وقف السلطان احمد خان بن السلطان محمد خان الغازي على السلطان
مكتبة السلطان احمد الاول
٥٥

SÜLEYMANİYE KÜTÜPHANESİ
Kısmı Yeni cami
Yeni No
Eski No 55
Tasnif 297.1

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الطور مكية

اخرج ابن الضريس
والنحاس وابن مردويه والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
الطور بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن
الزبير مثله واخرج مالك واحمد واحمد
والبخاري ومسلم عن جبير ابن مطعم رضي الله
عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا

يقرا في المغرب بالطور واخرج البخاري وابو داود عن ام سلمة رضي الله
عنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال
طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي الى جانب البيت يقرا بالطور وكتاب مسطور قوله تعالى
والطور وكتاب مسطور في رق منشور اخرج ابن ابي حاتم وصححه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والطور قال جبل واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطور من جبال الجنة واخرج ابن مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو
ابن عوف عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطور جبل من جبال الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه والطور قال هو الجبل بالسريانية وكتاب
مسطور قال صحف في رق منشور قال الصحيفة واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وكتاب قال الذكر مسطور
قال مكتوب واخرج عبد الرزاق والبخاري في خلق افعال العباد
وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن قتادة رضي الله عنه
والطور وكتاب مسطور قال مكتوب في رق منشور هو الكتاب واخرج
ادم بن ابي اياس والبخاري في خلق افعال العباد وابن جرير والبيهقي
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكتاب مسطور قال مكتوب في رق
منشور قال في صحف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله في رق منشور قال في الكتاب قوله تعالى والبيت المعمور
اخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب

الايمان عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت
المعمور في السما السابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
اليه حتى تقوم الساعة واخرج ابن جرير المنذر والعقيلي وابن ابي حاتم
وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال في السما بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة وفي السما
الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينغمس انغماسة
ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخرج عنه سبعون الف قطرة يخلق الله تعالى
من كل قطرة ملكا يومرون ان ياتوا البيت المعمور فيصلون ثم يخرجون
فلا يعودون اليه ابدا ويولى عنهم احدهم يومران يقف لهم في السما موقفا
يسبح الله تعالى فيه الى ان تقوم الساعة واخرج الطبراني وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم البيت المعمور في السما السابعة يقال له الضراح على مثل
البيت الحرام بحياله لو سقط سقط عليه يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لم يروه قط وان لي في السما حرمة على قدر حرمة مكة واخرجه عبد الرزاق
في المصنف عن كريب عن علي بن عباس رضي الله عنهما مرسلا واخرج اسحق
ابن راهويه وابن وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن خالد بن عرعرة رضي الله عنه ان رجلا قال لعلي ما البيت
المعمور قال بيت في السما يقال له الضراح وهو بحيال الكعبة حرمته
في السما كحرمة البيت في الارض يصلي فيه كل يوم سبعون الفا من الملايكة
لا يعودون اليه ابدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابي الطفيل ان ابن الكوا سالت عليا

عن البيت المعمور قال ما هو قال ذلك الضراح بيت فوق سبع سموات
تحت العرش يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه الى
يوم القيمة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
والبيت المعمور قال هو بيت حذا العرش تعمره الملايكة يصلي فيه
كل يوم سبعون الفا من الملايكة ثم لا يعودون اليه واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والبيت المعمور قال
انزل من الجنة فكان بعمر بمكة فلما كان الغرق رفعه الله فهو في
السما السادسة يدخله كل يوم سبعون الف ملك يصلون فيه لا
يعودون اليه ابدا غير تلك الليلة واخرج ابن مردويه عن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة فاراد ت
عايشة رضي الله عنها ان تدخل البيت فقال لها بنو شيبة ان
احدا لا يدخله ليلا ولكنا نخليه لك نهارا فدخل عليه النبي صلى الله
عليه وسلم فشكت اليهم الهم منعوها ان تدخل البيت فقال انه
ليس لاحد ان يدخل البيت ليلا ان هذه الكعبة بحيال البيت المعمور
الذي في السما يدخل ذلك المعمور سبعون الف ملك لا يعودون
اليه الى يوم القيمة لو وقع حجر منه لوقع على ظهر الكعبة واخرج
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله والبيت المعمور قال
ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه
هل تدرون ما البيت المعمور قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه
مسجد في السما بحيال الكعبة لو خر خر عليها يصلي فيه كل يوم سبعون
الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا احرما عليهم واخرج ابن جرير

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما عرج
بي الملك الي السما السابعة انتهيت الي سنا فقلت للملك ما هذا قال
هذا سنا بناه الله للملايكة يدخله كل يوم سبعون الف ملك يقدسون
الله ويسبحونه لا يعودون فيه **قوله تعالي** والسقف المرفوع
والبحر المسجور **اخرج** ابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله والسقف المرفوع قال السما
واخرج ابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله والسقف
المرفوع قال العرش والبحر المسجور قال هو الملا الاعلي الذي تحت العرش
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه والبيت المعمور
قال السما **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي
حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله والبحر المسجور قال بحر
في السما تحت العرش **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والبحر المسجور
قال المحبوس **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
والبحر المسجور قال المرسل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قال
علي ابن ابي طالب لرجل من اليهود وابن جهنم قال هي البحر فقال علي رضي الله
عنه ما اراه الا صادقا وقرا والبحر المسجور اذا البحار سجرت **واخرج**
ابو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه ما رايت يهوديا اصدق من فلان زعم ان نار الله الكبري هي البحر

فاذا كان يوم القيامة جمع الله فيه الشمس والقمر والنجوم ثم بعث عليه
الريح فسعرته **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
والبحر المسجور قال الموقد **واخرج** ابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه
في قوله والبحر المسجور قال البحر يسجر فيصير جهنم **واخرج** ابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه في قوله والبحر المسجور قال المملوء **واخرج** السراج
في الالقاب من طريق الاصمعي عن عمرو بن العلا عن ذي الرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله والبحر المسجور قال الفارغ خرجت امة
تستقي فرات الحوض فارغ فقالت الحوض مسجور **قوله تعالي**
ان عذاب ربك لواقع **اخرج** سعيد بن منصور وابن سعد واحمد
عن جبير قال قدمت المدينة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم لاقله
في اساري بدر وقد فعت اليه وهو يصلي باصحابه صلاة المغرب
فسمعته يقرا ان عذاب ربك لواقع فكانما صدع قلبي **واخرج**
ابو عبيد في فضائله عن الحسن ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قرا ان عذاب ربك قريبا لها ربوة عيدها عشرين يوما
واخرج احمد في الزهد عن مالك بن مغول قرا عمر رضي الله والطور
وكتاب مسطور في رق منشور قال فمر الي قوله ان عذاب ربك
لواقع فبكي ثم بكي حتي عيد من وجعه ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان عذاب ربك لواقع قال
قال وقع القسم ها هنا وذاك يوم القيمة **قوله تعالي** يوم تمور
السما موارا الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يوم تمور السما موارا قال تحوك في قوله يوم

يدعون قال يدفعون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله يوم تمور السماء مورا قال تدور دورا **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم يدعون الى
نار جهنم قال يدفع في اعناقهم حتى يردوا النار **واخرج** سعيد بن منصور
عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله يوم يدعون الى نار جهنم دعا
قال يدفعون اليها دفعا **قوله تعالى** كلوا واشربوا هنيئا بما
كنتم تعملون **اخرج** ابن ابي حاتم من طريق عكرمة رضي الله عنه قال
قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الله لاهل الجنة كلوا واشربوا
هنيئا بما كنتم تعملون قوله هنيا اي لا تموتون فيها فيندرها قالوا
فما نحن بميتين الموتتنا الاولى وما نحن بمعذبين **قوله تعالى**
متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين **اخرج** ابن مردويه
عن ابي امامة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
هل يتزاور اهل الجنة قال والذي بعثني بالحق انهم ليتزاورون على
النوق الدمك عليها حشايا الديباج تمر الاعلون الاسفلين ولا
يمرون الاسفلين ولا يزورون الاعلين قال هم درجات
قال وانهم ليضعون مرافقهم فيتكئون ويأكلون ويشربون ويتمنون
ويتمنازعون كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم لا يصدعون عنها ولا ينزفون
مقدار سبعين خريفا ما يرفع احدهم مرفقه من اتكائه قال يا
رسول الله هل ينكحون قال والذي بعثني بالحق دحاما دحاما واشار
بيده ولكن لا مني ولا منية لا يتمخطون فيها ولا يتغوطون رشحهم
رشح كمسك المسك محامرهم اللؤلؤ وامشاطهم الذهب والفضة انيتهم

من

من الذهب والفضة يسبحون الله بكرة وعشيا قلوبهم على قلب رجل
واحد لا غل بينهم ولا تباغض يسبحون الله بكرة وعشيا **قوله تعالى**
والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم الاية **اخرج** الحاكم وصححه عن علي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم باعمال الحقنا بهم ذريتهم **واخرج** سعيد بن منصور وهناد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله ليرفع ذرية المؤمن معه في
درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا والذين
امنوا واتبعتهم ذريتهم الاية **واخرج** البزار وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله ليرفع ذرية المؤمن اليه حتى يلحقهم في درجته وان كانوا دونه
في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم باعمان
الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال وما نقصنا
الآباء مما اعطينا البنين **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل الجنة
سال عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك
فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيومر بالحاقهم به وقرا ابن عباس
رضي الله عنهما والذين امنوا واتبعناهم ذريتهم الاية **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم الاية قال هم ذرية المؤمن يموتون على الايمان فان كانت
منازل ابائهم ارفع من منازلهم الحقوا بآبائهم ولم ينقصوا من اعمالهم التي

عملوا شيئا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين واولادهم
في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم الاية واخرج هناد
وابن المنذر عن ابراهيم رضي الله عنه في الاية قال اعطي الابا
مثل ما اعطى الابنا واعطي الابنا مثل ما اعطي الابا واخرج ابن
المنذر عن ابي مجلز رضي الله عنه في الاية قال يجمع الله لذريته
كما تحب ان يجمعوا له في الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما التناهم قال ما نقصناهم
واخرج الفريابي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما التناهم
قال لم ننقصهم من عملهم شيئا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه في قوله وما التناهم يقول وما ظلمناهم
قوله تعالى يتنازعون فيها كاسا الاية اخرج عبد الرزاق
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يتنازعون فيها كاسا
قال الرجل وازواجه وخدمه يتنازعون اخذه من خدمة الكاس
ومن زوجه واخذ خدمة الكاس منه ومن زوجه واخرج ابن
ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا لغو فيها
يقول باطل ولا تاثيم يقول كذب واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا لغو فيها قال لا يستبون ولا
تاثيم قال لا يوثمون قوله تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم
لؤلؤ مكنون اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله

كانهم

كانهم لؤلؤ مكنون قال الذي لم ترعليه الايدي واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله كانهم لؤلؤ
مكنون قال بلغني انه قيل يا رسول الله هذا الخدم مثل اللؤلؤ فكيف
بالمخدوم قال والذي نفسي بيده ان فضل ما بينهم كفضل القمر ليلة
البدر على النجوم وفي لفظ لابن جرير ان فضل المخدوم على الخادم كفضل
القمر ليلة البدر على سائر الكواكب واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكرم
ولد ادم على ربي ولا فخر يطوف علي الف خادم كانهم لؤلؤ مكنون قوله
تعالى فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون اخرج البزار عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
اهل الجنة الجنة اشتاقوا الى الاخوان فيجيء سرير هذا حتى يجاري سرير
هذا فيتحدثان فيتكيء هذا ويتكيء هذا فيتحدثان بما كان في الدنيا فيقول
احدهم لصاحبه يا فلان تدري اي يوم غفر الله لنا يوم كنا في موضع كذا
وكذا فدعونا الله تعالى فغفر لنا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين قال في
الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وقنا عذاب
السموم قال وهج النار واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
ووقاهم عذاب السموم قال وهج النار واخرج ابن المنذر عن عايشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو فتح الله من عذاب السموم على اهل الارض
قدر الانملة احرق الارض ومن عليها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة رضي الله عنها

انها قرأت هذه الاية فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا
من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم فقالت اللهم منّ علينا وقنا
عذاب السموم انك انت البر الرحيم وذلك في الصلاة **واخرج** ابن ابي
شيبة واحمد في الزهد وابن المنذر عن اسما رضي الله عنها انها قرأت
هذه الاية فوقفت عليها فجعلت تستعيذ وتدعو **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انه
هو البر قال اللطيف **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انه
هو البر قال الصادق **قوله تعالى** ام يقولون شاعر الايات
اخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا
لما اجتمعوا الى دار الندوة في امر النبي صلى الله عليه وسلم قال قائل
منهم احبسوه في وثاق وتربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من
قبله من الشعراء زهير والنابغة انما هو كاحدهم فانزل الله في ذلك
من قولهم ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله ريب المنون قال الموت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ريب المنون قال حوادث الدهر
وفي قوله ام هم قوم طاغون قال بل هم قوم طاغون **واخرج** ابن
جرير عن ابن زيد في قوله ام تامرهم احلامهم قال العقول **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فليأتوا بحديث مثله
قال مثل القرآن وفي قوله فليأت مستمعهم قال صاحبهم وفي قوله
ام لسالهم اجرا فهم من مغرم مثقلون يقول اسالتهم هؤلاء القوم

على الاسلام اجرا فمنعهم من ان يسلموا الجهد وفي قوله ام عندهم الغيب
قال القرآن **واخرج** البخاري والبيهقي في الاسما والصفات عن
جبير بن مطعم رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في
المغرب بالطور فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون
الايات كاد قلبي ان يطير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ام هم المصيطرون قال المسلطون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ام هم
المصيطرون ام هم المتربصون **قوله تعالى** وان للذين ظلموا عذابا
دون ذلك **اخرج** هناد وعن زاذان مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه عن قتادة رضي الله عنه ان ابن عباس
رضي الله عنهما قال عذاب القبر في القرآن وان للذين ظلموا عذابا
دون ذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك قال الجوع لقريش في
الدنيا **قوله تعالى** وسبح بحمد ربك حين تقوم **اخرج** الفريابي
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وسبح بحمد ربك حين
تقوم قال من كل مجلس **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص رضي الله
عنه في قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال اذا قمت فقل سبحان
الله وبحمده **واخرج** عبد الرزاق في جامعه عن ابي عثمان الفقير
ان جبريل عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من مجلسه
ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك **واخرج** ابن ابي الدنيا ابن شيبة وابو داود والنسائي

والحاكم وابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان يقوم
من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولا ما كنت
تقوله فيما مضى قال كفارة لما يكون في المجلس واخرج ابن ابي عن سيمة
زياد بن الحصين رضي الله عنه قال دخلت على ابي العالية رضي الله
عنه قال حدثت فلما اردت ان اخرج من عنده قال الا ازودك
كلمات علمهن جبريل عليه السلام محمدا صلى الله عليه وسلم قلت بلى
قال فانه لما كان اذا قام من مجلسه قال سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقيل يا رسول الله
ما هؤلاء الكلمات التي تقولهن قال هن كلمات علمنيهن جبريل عليه
السلام كفارات لما يكون في المجلس واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال من قال حين يقوم من مجلسه اللهم
سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك اللهم واتوب اليك كفر الله عنه
كل ذنب يذكر في ذلك المجلس واخرج ابن ابي شيبة عن يحيى بن جعدة
رضي الله عنه قال كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك
واتوب اليك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وسبح بحمد
ربك حين تقوم الى الصلاة فتقول هؤلاء الملا الكلمات سبحانك
اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال حق

على كل مسلم حين يقوم الى الصلاة ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك
الله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وسبح بحمد ربك حين
تقوم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وسبح بحمد ربك
حين تقوم قال حين تقوم من فراشك الى ان تدخل في الصلاة قوله
تعالى ومن الليل فسبحه وادبار النجوم اخرج ابن مردويه عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن الليل
فسبحه وادبار النجوم قال ركعتان قبل صلاة الصبح واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وادبار النجوم
قال ركعتي الفجر واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وادبار النجوم قال
سورة والنجم مكية
صلاة الغداة
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
النجم مكية واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج
البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال اول سورة انزلت فيها سجدة والنجم فسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسجد الناس كلهم الا رجلا رايته اخذ كفا من تراب
فسجد عليه فرايته بعد ذلك قتل كافرا وهو امية بن خلف واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اول سورة اعلن
بها النبي صلى الله عليه وسلم بمرورها والنجم واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سجدة في سورة النجم وسجد من حضر من الجن والانس والشجر واخرج

ابن أبي شيبة عن أبي العالية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
سجد في النجم والمسلمون واخرج ابي هريرة رضي الله عنه قال سجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون في النجم الا رجلين من
قريش اراد بذلك الشهرة واخرج ابن مردويه عن الشعبي رضي الله
عنه قال ذكر عند جابر رضي الله عنه والنجم اذا هوى فقال جابر
رضي الله عنه سجد بها النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون والجن
والانس واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد فيها المسلمون والمشركون والجن
والانس واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن ابن عمر
رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ النجم
فسجدنا فما طال السجود واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فلما بلغ السجدة سجد فيها
واخرج ابن مردويه ابي شيبة في المصنف عن الحسن رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف ركعتين فقرأ في احداهما
النجم واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي والطبراني وابن مردويه عن زيد بن
ثابت قال قرأت النجم عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد فيها واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسجد في النجم بمكة فلما هاجر الى المدينة تركها
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لم يسجد

لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة واخرج احمد عن ابي
الدرداء انه سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة
سجدة منهن النجم قوله تعالى والنجم اذا هوى اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله والنجم اذا هوى قال الثريا اذا غابت وفي لفظ اذا
اسقطت مع الفجر وفي لفظ قال الثريا اذا وقعت واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما والنجم اذا هوى قال الثريا
اذا انكدرت واخرج ابن جرير عن ابن ابن عباس رضي الله عنهما والنجم
اذا هوى اذا انصبت واخرج عبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه والنجم
اذا هوى اذا غاب واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
والنجم اذا هوى قال القرآن اذا نزل واخرج عبد الرزاق عن الحسن
رضي الله عنه والنجم اذا هوى قال اذا غاب واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله والنجم اذا هوى قال القرآن اذا ترك واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن معمر عن قتادة رضي الله عنه والنجم
اذا هوى قال قال ابن ابي لهب عتبة اني كفرت برب النجم قال معمر
فاخبرني ابن طاوس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اما
تخاف ان يسلط الله عليك كلبه فخرج ابن ابي لهب مع اناس في سفر
حتى اذا ببعض الطريق سمعوا صوت الاسد فقال ما هو الا يريدني
فاجتمع اصحابه حوله وجعلوه في وسطهم حتى اذا ناموا جاء الاسد
فاخذها منه واخرج ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الايمان عن عكرمة
رضي الله عنه قال لما نزلت والنجم اذا هوى قال عتبة ابن ابي لهب

للنبي صلى الله عليه وسلم انا كفرت برب النجم اذا هوى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم ارسل عليه كلبا من كلابك قال فقال ابن
عباس رضي الله عنهما فخرج الى الشام في ركب فيهم هبار بن الاسود
حتى اذا كانوا بوادي الغاهرة وهي مسبعة نزلوا ليلا فاقترشوا
صفا واحدا فقال عتبة اتريدون ان تجعلوني حجرة لا والله لا ابيت
الا وسطكم فما انتهى الا السبع يشمهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه
فالتقمه نيابه في صدغيه واخرج ابو نعيم في الدلايل وابن عساكر
من طريق عروة عن ابن هبار بن الاسود قال كان ابو لهب وابنه عتبة
قد جهزا الى الشام وتجهزت معهما فقال ابن ابي لهب والله لانطلقن
الى محمد فلاوذينه في ربه فانطلق حتى اتاه فقال يا محمد هو يكفر بالذي
دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك واخرج ابو نعيم عن طاوس رضي الله
عنه قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى قال عتبة
ابن ابي لهب كفرت برب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلط الله
عليه كلبا من كلابك واخرج ابو نعيم عن ابي الضحى قال قال ابن ابي لهب
هو يكفر بالذي قال والنجم اذا هوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عسى ان يرسل عليه كلبا من كلابه فبلغ ذلك اباه فاوصى اصحابه اذا نزلتم
منزلا فاجعلوه وسطكم ففعلوا حتى اذا كانت ليلة بعث الله اليه
سبعا فقتله قوله تعالى ما ضل الاية اخرج ابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والنجم اذا هوى قال اقسم الله تعالى
ان ما ضل محمد صلى الله عليه وسلم وما غوى واخرج سعيد بن منصور

وابن

وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والنجم اذا هوى قال
اقسم ربك بنجوم القرآن ما ضل محمد صلى الله عليه وسلم وما غوى
قوله تعالى وما ينطق عن الهوى الاية اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما ينطق
عن الهوى قال ما ينطق عن هواه الا وحي يوحى قال يوحي الله الى
جبريل صلى الله عليه وسلم ويوحي جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن مردويه عن ابي الجراد حية العرني قال لما امر رسول الله
بسد الابواب التي في المسجد سد عليهم قال جعلت اني لا انظر الى حمزة بن
عبد المطلب وهو محتطيفة حمرا وعيناه تذرفان وهو يقول
اخرجت عمك وابا بكر وعمر والعباس واسكنت ابن عمك قال فعلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد سد عليهم فدعا الصلاة جامعة
فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبة قط كان ابلغ منها تحميدا وتمجيدا فلما فرغ قال يا ايها الناس
ما انا سددتها ولا انا فتحتها ولا انا اخرجتكم واسكنته ثم قرا والنجم
اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى واخرج احمد والطبراني والضياء عن ابي امامة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن رجل شفاعته
رجل ليس بنبي مثل الحيين او مثل احد الحيين ربيعة ومضر فقال
رجل يا رسول الله وما ربيعة من قال انما اقول ما اقول واخرج
البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
اخبركم انه من عند الله فهو الذي لا شك فيه واخرج احمد عن

ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لا اقول الا حقا قال بعض اصحابه فانك قد اعيتنا يا رسول الله قال
اني لا اقول احقا **واخرج** الدارمي عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه
قال كان جبريل عليه السلام ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن **قوله**
تعالى علمه شديد القوى الايات **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الربيع في قوله علمه شديد القوى قال جبريل **واخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله علمه شديد القوى
يعني جبريل ذو مرة قال ذو خلق طويل حسن **واخرج** الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قوله شديد القوى
ذو مرة قال ذو خلق حسن **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن نافع بن الازرق سأله عن قوله ذو مرة قال
ذو شدة في امر الله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول النابغة بني ذبيان فذرا قريه اذا ما فيء وهنا قري ذو مرة
حازم **واخرج** احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في
العظمة عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم ير جبريل عليه السلام في صورته الا مرتين اما واحدة فانه سأله
ان يراه في صورته فاراه صورته سد الافق واما الثانية فانه كان
معه حيث صعد ذلك قوله وهو بالافق الاعلى لقد راى من ايات
ربه الكبرى قال خلق جبريل عليه السلام **واخرج** احمد وعبد بن حميد
وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلايل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال راى رسول الله صلى الله

عليه

جبريل

عليه وسلم جبريل عليه السلام في صورته وله ستمائة جناح كل جناح
منها قد سد الافق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت
ما الله به عليم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت عليه السلام عند سدرة
المنتهى له ستمائة جناح ينتشر من ريشه التهاويل الدر والياقوت
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو بالافق الاعلى قال
مطلع الشمس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
وهو بالافق الاعلى قال قال الحسن الافق الاعلى افق المشرق ثم دنا
فتدلى يعني جبريل عليه السلام فكان قاب قوسين قال قيد قوسين
او ادنى وان حبل الوتر من القوس الله من جبريل عليه السلام **واخرج**
البخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فكان قاب قوسين
او ادنى قال راى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل له ستمائة جناح
واخرج الفريابي وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن
جرير وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ في العظمة
والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ما كذب الفؤاد ما راى
قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام
حلتا رفرف اخضر قد ملا ما بين السماء والارض **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها قالت كان اول
شان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى في منامه جبريل

عليه السلام باجياد ثم خرج ليقضي حاجته فصرخ به جبريل عليه السلام
يا محمد يا محمد فنظر يمينا وشمالا فلم يرى شيئا ثلاثا ثم رفع بصره فاذا
هو ثانيا في رجليه احدى رجليه على الاخرى على افق السما فقال يا محمد
جبريل ليسكنه فهرب النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل في الناس فنظر
فلم ير شيأ ثم خرج من الناس فنظر فراه فذلك قول الله والنجم اذا هوى
الى قوله ثم دنا فتدلى يعني جبريل عليه السلام ما كذب الفؤاد ما راى
قال راه بقلبه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابراهيم التيمي رضي الله انه كان يقرا فتمرونه
وفسرها افتجحدونه وقال من قرا افتمارونه قال افتجادلونه واخرج
ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان يقرا فتمرونه
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا افتمرونه
واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال راى محمد صلى الله
عليه وسلم ربه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه بعينه واخرج الطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم
راى ربه مرتين مرة ببصره ومرة بفؤاده واخرج الترمذي وحسنه
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قول الله ولقد راه نزلة اخرى قال
ابن عباس رضي الله عنهما قد راى النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل
واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن
مردويه عن الشعبي رضي الله عنه قال لقي ابن عباس رضي الله عنهما

كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن
عباس رضي الله عنهما انا بني هاشم نزعم او تقول ان محمدا صلى الله
عليه وسلم قد راى ربه مرتين فقال كعب رضي الله عنه ان
الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى عليهما السلام فراه محمد
صلى الله عليه وسلم مرتين وكلم موسى عليه السلام مرتين قال
مسروق رضي الله عنه فدخلت على عايشة رضي الله عنها فقلت
هل راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت لقد تكلمت بشيء وقف
له شعري فقلت رويدا ثم قرات لقد راى من ايات ربه الكبرى
قالت اين ذهب بك انما هو جبريل عليه السلام من اخبرك ان
محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه او كتم شيأ مما امر به او يعلم
الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة الاية فقد
اعظم الفرية ولكنه راى جبريل عليه السلام لم يره في صورته
الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في جياد له سبعمائة
جناح قد سد الافق واخرج النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم
والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن
عكرمة رضي الله عنه قال راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز
وجل واخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم رايت ربي في احسن صورة فقال لي يا محمد هل ترى
فيم يختصم الملا الاعلى فقلت لا يا رب فوضع يده بين كتفي فوجدت
بردها بين ثديي فعلمت ما في السما والارض فقلت يا رب في الدرجات

والكفار الفت وتقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلوات بعد الصلوات
فقلت يارب انك اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما وفعلت
وفعلت فقال الم نشرح لك صدرك الم اضع عنك وزرك الم افعل
بك الم افعل واقضي الى ما شئت الم يؤذن لي ان احدثكموها فذلك قوله
ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى
ما كذب الفؤاد ما راى فجعل نور بصري في فؤادي فنظرت اليه
بفؤادي واخرج ابن اسحق والبيهقي في الاسماء والصفات وضعفه
عن عبد الله بن سلمة ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث
الى عبد الله بن عباس ليسأله هل راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فارسل
اليه عبد الله بن عباس ان نعم فرد عليه عبد الله بن عمر رسوله انه
كيف راه فارسل انه راه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب محفوف
باربعة من الملائكة ملك في صورة نور وملك في صورة يسر وملك
في صورة اسد واخرج البيهقي في الاسماء والصفات وضعفه من طريق
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل هل راى محمد ربه فقال
نعم راه كان قدميه على خضرة دونه ستر من لولوء فقلت يا اباعباس
اليس يقول الله لا تدركه الابصار قال لا ام لك ذاك نوره الذي
هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدخله شيء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله
رايت ربك قال رايته بفؤادي مرتين فلم ار شيئا ثم فرأيته
كذب الفؤاد ما راى واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله
عنه عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلنا يا رسول الله

هل

هل رايت ربك قال لم اره بعيني ورايته بفؤادي مرتين ثم تلائم
دني فتدلى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله
عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال
رايت نهرا ورايت وراء النهر حجابا ورايت وراء الحجاب نورا لم ار
ار غير ذلك واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه
في قوله ما كذب الفؤاد ما راى قال محمد راه بفؤاده ولم يره بعينيه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح في قوله ما كذب الفؤاد
ما راى قال راه مرتين بفؤاده واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه قال ما ازعم انه راه وما ازعم انه لم يره واخرج
مسلم والترمذي وابن مردويه عن ابي ذر رضوان الله عنه قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال نور
اني اراه واخرج مسلم وابن المنذر عن ابي ذر رضي الله عنه انه سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال رايت نورا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابي ذر رضي الله عنه قال من راه بقلبه ولم يره بعينه واخرج
النسائي عن ابي ذر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
راي ربه بقلبه ولم يره ببصره واخرج مسلم والبيهقي في الدلائل
عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله ولقد راه نزلة اخرى قال
راي جبريل عليه السلام واخرج عبد بن حميد عن ابرهيم قال راي
جبريل في صورته واخرج عبد بن حميد قال مرة الهمداني قال لم
يات جبريل عليه السلام في صورته الا مرتين فراه في خضير يتعلق

به الدر **وأخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد
رآه نزلة اخرى قال اي جبريل عليه السلام معلقا ورجله بسدرة
عليه الدر كانه نطر المطر على النغل **وأخرج** ابو الشيخ في العظمة عن
ابن مسعود ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل بصورته عند السدرة له ستمائة جناح
جناح منها سد الافق تتناثر من اجنحته التهاويل الدر والياقوت ما
لا يعلمه الا الله **وأخرج** احمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله
صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة
اليها ينتهي ما يعرج من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط من
فيقبض منها اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال واعطي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي
خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من امته المقحمات
وأخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل
عن سدرة المنتهى قال اليها ينتهي علم كل عالم وما وراها لا يعلمها الا الله
وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك انه قيل له لم تسمى سدرة
المنتهى قال انها سدرة في اصل العرش اليها ينتهي علم كل عالم ملك مقرب
او نبي مرسل ما خلفها غيب لا يعلمه الا الله **وأخرج** ابن جرير عن كعب
قال انها سدرة على رؤس حملة العرش اليها ينتهي علم الخلائق ثم
ليس لاحد وراءه علم فلذلك سميت سدرة المنتهى لانتهاء العلم اليها
وأخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال سألت كعبا ما سدرة المنتهى

فقال

فقال سدرة ينتهي اليها علم الملائكة وعندها يجدون امر الله لا يجاوزها
علم وسألته عن جنة الماوى فقال جنة الماوى فيها طير خضر ترتعي
فيها ارواح الشهداء **وأخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير والطبراني
عن ابن مسعود في قوله عند سدرة المنتهى قال صير الجنة جعل عليها فصول
السندس والاستبرق **وأخرج** احمد وابن جرير عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتهيت الى السدرة فاذا نبقها مثل الحدار واذا ورقها
مثل اذان الفيلة فلما غشيها من امر الله ما غشيها تحولت ياقوتة حمراء
وزمردا ونحو ذلك **وأخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله سدرة
المنتهى قال اول قوم من الاخرة واخر قوم من الدنيا فهو حيث ينتهي **وأخرج**
ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن اسما بنت ابي بكر سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يصف سدرة المنتهى قال يسير الراكب في الغصن منها
مائة سنة يستظل بالقين منها مائة راكب فيها فراش من ذهب كان
ثمرها القلال **وأخرج** الحكيم الترمذي وابو يعلى عن ابن عباس اذ يغشى
السدرة ما يغشى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتها حتى استبنتها
ثم حال دونها فراش الذهب **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس انه قرأ عندها جنة الماوى وعاب من قراءة الماوى
وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الزبير قال من قرأ جنة الماوى فانما
الله انما هي جنة الماوى **وأخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
عندها جنة الماوى قال هي عن يمين العرش وهي منزل الشهداء **وأخرج**
ادم ابن ابي اياس والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد اذ يغشى
السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد

فراها محمد وراي ربه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود قال
في السما السابعة العليا والنار في الارض السابعة السفلى واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب انه قرا جنة الماوى قال
جنة المبيت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس اذ يغشى السدرة ما يغشى قال الملايكة واخرج عبد بن
حميد عن سلمة بن كهيل وهزام اذ يغشى السدرة ما يغشى قال استاذنت
الملايكة الرب تبارك وتعالى ان ينظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاذن لهم فغشيت الملايكة السدرة لينظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن يعقوب بن زيد قال سيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما رايت بغنا السدرة قال فراشا من ذهب واخرج
ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذ يغشى
السدرة ما يغشى قال راها ليلة اسري به يلوذ به جراد من ذهب
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ما زاغ البصر
قال ما ذهب يمينا ولا شمالا وما طغى قال ما جاوز ما امر به واخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبخاري
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي معا في الدلايل عن ابن مسعود في قوله لقد راى من ايات
ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر من الجنة قد سد الافق واخرج
ابن جرير عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما عرج بي مضى جبريل حتى جا الى الجنة فدخلت فاعطيت الكوثر ثم

مضى

مضى حتى جا السدرة المنتهى فدنا ربك فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما انتهيت الى السدرة اذا ورقها مثل اذان الفيلة
واذا نبقها امثال القلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تحولت فذكر
اليا قوت واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال سدرة المنتهى ينتهي اليها
امر كل نبي وملك قوله تعالى افرايتم اللات والعزى اخرج
عبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس قال كان اللات رجل يلت سويق الحاج واخرج وابن
مردويه عن ابي الطفيل قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكانت بها العزى فاتاها خالد
وكانت على ثلاث سمرات فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان
عليها ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع فانك لم تصنع
شيا فرجع خالد فلما ابصرته السدنة وهم حجبتها اعنعوا في الجبل
وهم يقولون يا عزي يا عزي فاتاها خالد فاذا امراة عريانة ناشرة
شعرها تحثي التراب على راسها فعمها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال تلك العزى واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان العزى كانت ببطن نخلة
وان اللات كانت بالطايف وان مناة كانت بقديد واخرج سعيد
ابن منصور والفاكهي عن مجاهد قال كانت اللات رجلا في الجاهلية على
صخرة بالطايف وكان له غنم فكان يسلو امن سمنها وياكل من تمر الطايف
والاقط فيجعل منه حيسا ويطعم من مر من الناس فلما مات عبدوه وقالوا

هو اللات وكان يقرا اللات مشددة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال كان اللات يلت السويق على الحجر فلما مات
احد الاسمن فعبدوه واخرج الفاكهي عن ابن عباس ان اللات لما
مات قال لهم عمرو بن حي انه لم يمت ولكنه دخل الصخرة فعبدوها
وبنوا عليها بيتا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله افرايتم اللات
والعزى قال كان رجل من ثقيف يلت السويق بالزيت فلما توفي
جعلوا قبره وثنا وزعم الناس انه عامر بن الظرب احد عدوان واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله افرايتم اللات
والعزى قال اللات كان يلت السويق بالطايف فاعتكفوا على
قبره والعزى شجرات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله افرايتم اللات والعزى ومنات قال
الهة كان يعبدونها فكان اللات لاهل العزى وكانت العزى
لقريش بسقام شعب بطن نخلة وكانت منات للانصار بقديد واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح قال اللات الذي كان يقوم
على الهتهم وكان يلت لهم السويق والعزى بنخلة نخلة كانوا
يعقلون عليها السيور والعمير ومنات حجر بقديد واخرج عبد
ابن حميد عن ابي الجوزا قال اللات حجر كان يلت عليه السويق فسمي
اللات قوله تعالى تلك اذا قسمة ضيزى اخرج الطستي
في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سالة عن قوله
ضيزى قال جايرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول امري القيس ضارت بنو اسد بحكمهم ان يعدلوا الراس بالذنب

واخرج

واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ضيزى قال منقوصة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ضيزى
قال جايرة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله قسمة ضيزى جايرة لاحق فيها قوله تعالى
ام للانسان ما تمنى اخرج احمد والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تمنى احدكم فلينظر ما
يتمنى فانه لا يدري ما يكتب له من امنيته قوله تعالى وكم
من ملك في السموات الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيا قال لقولهم ان الغرانقة
ليشفعون قوله تعالى وان الظن لا يغني من الحق شيا اخرج
ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال احذروا هذا الراي على الدين
فانما كان الراي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبا لان
الله كان يريه وانما هو منا تكلف وظن وان الظن لا يغني من الحق
شيا قوله تعالى ذلك مبلغهم من العلم اخرج عبد بن حميد عن مجاهد
ذلك مبلغهم من العلم قال راياهم واخرج الترمذي وحسنه وابن السني
والحاكم عن ابن عمر قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم
من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك
ما تحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن
اليقين ما تهون علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا
وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا
على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا

مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قوله تعالى ولله ما في السموات
الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ليجزي الذين اساءوا
قال اهل الشرك ويجزي الذين احسنوا قال المومن قوله تعالى
الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش اخرج ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش قال الكبائر
ما سمي الله فيه النار والفواحش ما كان فيه حد في الدنيا قوله تعالى
الا اللمم اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس ما رايت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن ادم حظه من
الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان النطق
والنفس تمني وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود في قوله الا اللمم قال زنا العينين النظر
وزنا الشفتين التقبيل وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين المشي
ويصدق ذلك الفرج او يكذبه قال تقدم تفرجه كان زانيا والا فهو
اللمم واخرج مسدد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة انه سئل
عن قوله الا اللمم قال هي النظرة والغمزة والقبلة والمباشرة فاذا
مس الختان فقد وجب الغسل وهو الزنا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن الزبير قال اللمم ما بين الحدين واخرج سعيد بن منصور والترمذي
وصححه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن

مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله الا اللمم
قال هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب منها قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا اللمم
يقول الا ما قد سلف واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال المشركون انما
كانوا يالامس يعملون معنا فانزل الله الا اللمم ما كان منهم في الجا هلية
قبل الاسلام وغفرها لهم حين اسلموا واخرج ابن جرير عن زيد بن
اسلم في قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم قال الشرك والفواحش قال
الزنا تركوا ذلك حين دخلوا في الاسلام وغفر الله لهم ما كانوا تواتبه
واصابوا من ذلك قبل الاسلام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة اراه رفعه في
قوله الا اللمم قال اللمة من الزنا ثم يتوب ولا يعود واللمة من شرب
الخمر ثم يتوب ولا يعود قال فتلك الالمام واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن الحسن في قوله الا اللمم قال كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقولون هو الرجل يصيب اللمة من الزنا واللمة
من شرب الخمر فيجتنبها ويتوب منها واخرج ابن مردويه عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما اللمم قال
الله ورسوله اعلم قال هو الرجل يلم بالنظرة من الزنا ثم لا يعود ويلم
بالسرقة من الخمر ثم لا يعود ويلم بالسرقة ثم لا يعود واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا اللمم قال لم يكن في
الحين ثم يتوب واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح قال سئلت عن اللمم

فقلت هو الرجل يصيب الذنب ثم يتوب واخبرت بذلك ابن عباس
فقال لقد اعانك عليها ملك كريم واخرج البخاري في تاريخه عن
الحسن في قوله الا اللمم قال الزنية في الحين واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابي صالح في قوله الا اللمم قال الوقعة من الزنا لا يعود
لها واخرج ابن المنذر عن عطا في قوله الا اللمم قال هو ما دون الجماع
واخرج ابن المنذر عن عكرمة انه ذكر له قول الحسن في اللمم هي
الخطرة من الزنا قال لا ولكنها الفمة والقبلة والشمة واخرج
ابن جرير عن ابن عمر وقال اللمم دون الشرك واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن ابن عباس قال اللمم كل شيء من الحدين حد الدنيا
وحد الاخرة يكفره الصلوات وهو دون كل موجب فاما حد الدنيا
فكل حد فرض الله عقوبته في الدنيا واما حد الاخرة فكل شيء حتمه
الله بالنار واخر عقوبته الى الاخرة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله الا اللمم ما بين الجنة ما لم يبلغ حد الدنيا
ولا حد الاخرة موجبة قد اوجب الله لاهلها النار او فاحشة
يقام عليها الحد في الدنيا واخرج ابن جرير عن محمد سيرين قال سال
رجل زيد بن ثابت عن هذه الاية الذين يجتنبون كبائر الاثم
والفواحش الا اللمم فقال حرم الله عليك الفواحش ما ظهر منها
وما بطن قوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في
المعرفة والواحدي عن ثابت بن الحرث الانصاري قال كانت
اليهود اذا هلك لهم صبي صغير قالوا هو صديق فبلغ ذلك النبي
صلى الله

صلى الله عليه وسلم فقال كذبت يهود ما من نسمة تخلقها في بطن
امها الا انه شقي او سعيد قال فنزل الله عند ذلك هو اعلم بكم اذ انشاكم
من الارض الاية كلها واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله هو اعلم
بكم اذ انشاكم من الارض قال هو كنحو قوله وهو اعلم بالمهتدين واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في قوله اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة قال
خلق ادم من الارض ثم خلقكم من ادم واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في
قوله هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم
قال علم الله من كل نفس ما هي عاملة وما هي صانعة والى ما هي صائرة
قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن زيد ابن اسلم فلا تزكوا انفسكم قال لا تبرؤا انفسكم
واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا تزكوا انفسكم قال لا
تعملوا بالمعاصي وتقولوا نتحمل بالطاعة واخرج ابن سعد واحمد ومسلم
وابو داود وابن مردويه عن زينب بنت ابي سلمة انها سميت برة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم
سموها زينب قوله تعالى افرايت الذي تولى الايات اخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في معراه فجاء
رجل فلم يجد ما يخرج عليه فلقي صديقا فقال اعطني شيا فقال اعطيك
بكري هذا على ان تحمل بذنوبي فقال له نعم فانزل الله افرايت الذي
تولى واعطى قليلا واكدى واخرج ابن ابي حاتم عن دراج ابي السمح قال
خرجت سرية غازية فسال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحمله
فقال لا اجد ما احملك عليه فانصرف حزينا فمر برجل رحاله منتخة

يزيد بن فشكي اليه فقال لا احمل ما احملك له الرجل هل لك
لن احملك فتلحق الجيش بحسناتك قال نعم فركب فنزل افرايت
الذي تولى الى قوله ثم تجزاه الجزاء الاوفى واخرج ابن جرير عن ابن
زيد قال ان رجلا اسلم فلقيه بعض من يعيره فقال اتركت دين
الاشياخ فضللتهم وزعمت انهم في النار قال اني خشيت عذاب الله
كان عليك فاعطاه شيا فقال ارضني فتعاسر اخي اعطاه شيا
وكتب له كتابا واشهد له فيه نزلت هذه الاية افرايت الذي
تولى واعطى قليلا واكدى اعنده علم الغيب فهو يرى واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله افرايت الذي تولى قال الوليد بن المغيرة كان يأتي
النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر فيستمع ما يقولان فقال لك ما اعطى
من نفسه اعطي الاستماع واكدى قال انقطع عطاؤه نزل ذلك
اعنده علم الغيب قال الغيب القرآن ارى فيه باطلا انفذه ببصره
اذا كان يختلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس في قوله واعطى قليلا واكدى قال اطاع
قليلا ثم انقطع واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق سأله عن قوله اعطى قليلا واكدى قال اعطى قليلا
من ماله ومنع الكثير ثم كدره بمنه قال وهل تعرف العرب ذلك
قال اما سمعت قول الشاعر اعطى قليلا ثم اكدى بمنه ومن ينشر
المعروف في الناس يحمد قوله تعالى وابراهيم الذي وفى
اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم

وابن

وابن مردويه والشيرازي في الالقاب والديلمي بسند ضعيف ابي
امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون
ما قوله وابراهيم الذي وفى قالوا الله ورسوله اعلم قال وفى
عمل يومه بأربع ركعات كان يصليهن وزعم انها صلاة الضحى
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وابراهيم الذي وفى قال وفى بما بلاغ واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وابراهيم الذي وفى
قال وفى ما فرض عليه واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال سهام الاسلام ثلاثون سهما لم يتمهن
احد قبل ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى وابراهيم
الذي وفى واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وابراهيم
الذي وفى قال وفى طاعة الله تعالى وبلغ رسالات ربه الى
خلقه واخرج ابن جرير عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما وابراهيم
الذي وفى قال بلغ هذه الاية ان لا تزر وازرة وزر اخرى واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وابراهيم الذي وفى يقول
ابراهيم عليه السلام الذي استكمل الطاعة فيما فعل بابنه حين
رأى الرؤيا والذي في صحف موسى عليه السلام ان لا تزر وازرة
وزر اخرى الى اخر الاية واخرج ابن جرير عن العرزمي رضي الله
عنه وابراهيم الذي وفى في نسخ ابنه واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وابراهيم الذي وفى قال وفى
بسهام الاسلام كلها ولم يوفها احد غيره وهي ثلاثون سهما منها

عشرة في براءة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة الايات كلها وعشرة في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات
الايات كلها وستة في قد افلح المؤمنون من اولها الايات كلها فذلك
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على
كل شيء قدير وعشرة في سال سايل والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من
عذاب ربهم مشفقون الايات كلها فذلك ثلاثون سهما من الذي
الله بسهم منها فقد وافاه بسهم من سهام الاسلام ولم يوافه بسهام
الاسلام كلها الا ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى وابراهيم
الذي وفى قوله تعالى الا تزر وازرة وزر اخرى اخرج عبد
ابن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نزلت والنجم فبلغ وابراهيم الذي وفى قال وفى ان لا تزر وازرة
وزر اخرى الى قوله من النذر الاولى واخرج عبد بن حميد عن ابي
العالية رضي الله وابراهيم الذي وفى قال ادى عن ربه ان لا تزر
وازرة وزر اخرى واخرج الشافعي وسعيد بن منصور وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن اوس رضي الله عنه
قال كان الرجل يوخذ بذنب غيره حتى جاء ابراهيم عليه السلام فقال
تعالى وابراهيم الذي وفى قال بلغ وادي ان لا تزر وازرة وزر
اخرى واخرج ابن المنذر عن هريل بن شرحبيل رضي الله عنه
قال كان الرجل يوخذ بذنب غيره ما بين نوح عليه السلام الى
ابراهيم حتى جاء ابراهيم عليه السلام فلا تزر وازرة وزر اخرى قوله
تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى الاية اخرج ابو
داود والنحاس كلاهما في الناسخ وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وان ليس للانسان الا ما سعى
فانزل الله تعالى بعد ذلك والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم
باعمان الحقنا بهم ذريتهم فادخل الله الابناء الجنة بصلاح الاباء
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا وان ليس للانسان الا ما سعى
وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى استرجع واسترجع
قوله تعالى وان الى ربك المنتهى اخرج البغوي في تفسيره
عن ابي كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
وان الى ربك المنتهى قال لا فكرة في الرب واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن سفيان الثوري رضي الله عنه في قوله وان الى ربك المنتهى
قال لا فكرة في الرب واخرج ابن ماجة وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون
في الله فقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فانكم لا تقدروه
واخرج ابو الشيخ عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله تهلكوا
واخرج ابو الشيخ عن يونس بن ميسرة رضي الله عنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يذكرون عظمة
فقال ما كنتم تذكرون قالوا كنا نتفكر في عظمة الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا في الله فلا تفكروا ثلاثا الا تفكروا في عظمة
ما خلق ثلاثا واخرج ابو الشيخ عن ابيه موسى شبرمة رضي الله
عنه واسمه الحكم عن بعض ائمة الكوفة قال قام الناس من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصد نحوهم فسكتوا فقال ما كنتم
تقولون قالوا نظرنا الى الشمس فتفكرنا فيها من اين تجيء واين تذهب
وتفكرنا في خلق الله تعالى فقال كذلك فافعلوا تفكروا في خلق الله
ولا تفكروا في الله فان الله تعالى ورآء المغرب ارضا بيضاء بياضها
ونورها مسيرة الشمس اربعين يوما فيها خلق من خلق الله لم
يعصوا الله طرفة عين قيل يا نبي الله من ولد ادم هم قال ما يدرون
خلق ادم ام لم يخلق قيل يا نبي الله فاين ابليس عنهم قال ما يدرون
خلق ابليس ام لم يخلق واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في المسجد
حلق حلق فقال لنا فيم انتم قلنا نتفكر في الشمس كيف طلعت وكيف
غربت قال احسنتم كونوا هكذا تفكروا في المخلوق ولا تفكروا في الخالق
فان الله خلق ما شاء لما شاء وتعجبون من ذلك ان وراء قاف سبع جبال
كل جبل خمسمائة عام ومن وراء ذلك سبع ارضين يضيء نورها الاهلها
ومن وراء ذلك سبعين الفا امة خلقوا على امثال الطير هو وفرخه
في الهوى لا يفترون عن تسبيحة واحدة ومن وراء ذلك سبعين الف
امة خلقوا من ريح طعامهم ريح وشرابهم ريح وثيابهم من ريح
وابنيتهم من ودوابهم من ريح لا تستقر جوارحهم الى الارض
الى قيام الساعة اعينهم في صدورهم بنام احدهم نومة واحدة ينتبه
ورزقه عند راسه ومن وراء ذلك ظل العرش وفي ظل العرش سبعون
الف امة ما يعلمون ان الله خلق ادم ولا ولد ادم ولا ابليس ولا ولد
ابليس وهو قوله ويخلق ما لا تعلمون قوله تعالى وانه هو اضحك

وابكى

وابكى اخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على قوم يضحكون فقال لو تعلمون العلم لبكيتم
كثيرا ولضحكتم قليلا فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال ان الله
هو اضحك وابكى فرجع اليهم فقال ما خطوت اربعين خطوة حتى اتاني
جبريل عليه السلام فقال ابت هؤلاء فقل لهم ان الله هو اضحك وابكى
واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هبط عليه السلام من الجنة
بيا قوته بيضاء يمسح بها دموعه قال وبكى ادم عليه السلام على الجنة
اربعين عاما فقال له جبريل عليه السلام يا ادم ما يبكيك ان الله
بعثني اليك معزيا فضحك ادم عليه السلام فذلك قوله الله هو اضحك
وابكى فضحك ادم وضحكت ذريته وبكى ادم وبكيت ذريته واخرج
ابن ابي شيبة قال حيار الطائي رضي الله عنه قال شهدت جنازة
ام مصعب بن الزبير وفيها ابن عباس رضي الله عنهما فسمعنا اصواتا
نواح فقال يا ابن عباس يصنع هذا وانت ها هنا فقال دعنا منك
يا جبار فان الله اضحك وابكى قوله تعالى وانه هو اغنى واقنى
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وانه هو اغنى واقنى قال اعطى وارضى واخرج الغريابي وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن عباس رضي الله عنهما في قوله اغنى قال اكثر واقنى
قال قنع واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله اغنى واقنى قال
اغنى من الفقر واقنى من الغنى فقنع به قال وهل تعرف العرب ذلك

قال نعم قال اما سمعت قول عنترة العبسي فاني حيال لا ابالك واعلمي
اني امرء سأموت ان لم اقتل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي
صالح رضي الله عنه في قوله اغنى واقني قال اغنى بالمال واقني قال القنيه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه
قال اغنى بالمال واقني احرم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
والضحاك رضي الله عنهما مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحضرمي
رضي الله عنه في قوله وانه هو اغنى واقني قال اغنى نفسه وافقر
الخلايق اليه قوله تعالى وانه هو رب الشعرى اخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما وانه هو رب الشعري قال هو
الكوكب الذي يدعى الشعري واخرج الفاكهي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال نزلت هذه الاية في خزاعة وكانوا يعبدون الشعرى
وهو الكوكب الذي الجوزا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه قال الشعري الكوكب الذي خلف الجوزا كانوا
يعبدونه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه قال كان ناس في الجاهلية يعبدون النجم
الذي يقال له الشعري فنزلت قوله تعالى وانه اهلك عادا
الاولى الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
وانه اهلك عادا الاولى قال كانت الاخرة بحضرموت واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى قال لم يكن قبل من الناس
هم اظلم واطغى من قوم نوح عليه السلام دعاهم نوح عليه السلام الوسنة

الاخمسين عاما كلما هلك قرن ونشأ قرن دعاهم حتى لقد ذكر ان الرجل
كان ياخذ بيد ابنه فيمشي به اليه فيقول يا بني ان ابي قد مشى بي
الى هذا وانا مثلك تتابعوا في الضلالة وتكذيبا بامر الله واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والمؤتفكة
اهوى قال قوم لوط ايتفكت بهم الارض بعد ان رفعها الله الى السما
فالارض تحمل بها الى يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في والمؤتفكة
اهوى قال قرى قوم لوط عليه السلام فغشاها ما غشى فبأي آلاء
ربك تتمارى قال باي نعم ربك واخرج ابن جرير عن ابي مالك الغفاري
رضي الله عنه في قوله ان لا تزر وازرة وزر اخرى الى قوله هذا
نذير من النذر الاولى قال هذا في صحف ابرهيم وموسى واخرج ابن
مردويه عن ابن رضي الله عنهما في قوله هذا نذير من النذر الاولى
قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب
رضي الله عنه في قوله هذا نذير من النذر الاولى قال محمد صلى الله
عليه وسلم انذرهما انذر الاولون واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله هذا نذير من النذر الاولى قال انما
بعث محمد صلى الله عليه وسلم بما بعث به الرسل عليهم السلام قبله وفي
قوله ازفة الازفة قال الساعة ليس لها من دون الله كاشفة اي
رادة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الازفة من

اسما يوم القيامة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ازفت الازفة قال اقربت الساعة واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ازفت الازفة قال
اقربت الساعة ليس لها من دون الله كاشفة قال لا يكشف عنها
الا هو واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال ليس
لها من دون الله من الهتهم كاشفة قوله تعالى افمن هذا الحديث
الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه افمن هذا الحديث قال القران واخرج ابن ابي شيبة واحمد
في الزهد وهناد وعبد حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن صالح ابي الخليل
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية تعجبون وتضحكون ولا تبكون
فما ضحك النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الا ان يتبسم ولقط عبد بن
حميد فما رئي النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا ولا متبسما حتى ذهب من
الدنيا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
لما نزلت افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون بكى اصحاب
الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حنينهم بكاءهم فبكينا ببكائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يلج النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على معصية
ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم واخرج عبد الرزاق
والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سامدون قال
لاهون معرضون عنه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن

جرير

جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانتم سامدون قال غافلون
واخرج عبد الرزاق والفريابي وابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد
وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانتم
سامدون قال الغناء باليمانية كانوا اذا سمعوا للقران تغنوا
ولعبوا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله سامدون قال هو الغناء بالحميرية واخرج
الفريابي وابو يعلى وابن يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانتم سامدون قال كانوا
يمرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي سامدين
الم تر الى البعير كيف يخطر سامدا واخرج الطستي في مسائله والطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه
سأله عن قوله سامدون قال السمود واللهو والباطل قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول هريلة بنت بكر
وهي تبكي يوم عاد ليت عادا قبلوا الحق ولم يبدوا جحودا قيل قم
فانظر اليهم ثم دع عنك السمودا واخرج عبد بن حميد وابن
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سامدون
قال غضاب مبرطمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق
منصور عن ابرهيم رضي الله عنه قال كانوا يكرهون ان يقوم القوم
ينتظرون الامام وكان يقال ذلك من السمود او هو السمود قال
قال منصور رضي الله عنه حتى يقيم المؤذن فيقومون ينتظرون

واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق سعيد بن ابي عروبة عن ابي معشر عن النخعي رضي الله عنه انه كان يكره ان يقوم اذا اقيمت الصلاة حتى يجي الامام ويقرأ هذه الاية وانتم ساهدون قال سعيد رضي الله عنه وكان قتادة رضي الله عنه يكره ان يقوموا حتى يجي الامام ولا يفسر هذه الاية على ذا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي خالد الوالبي رضي الله عنه قال خرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه علينا وقد اقيمت الصلاة ونحن قيام ننتظره ليتقدم فقال مالكم ساهدون لا انتم في صلاة ولا انتم في جلوس تنتظرون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاسجدوا لله واعبدوا قال اعتنوا هذه الوجوه لله واعفروها في طاعة الله واخرج البخاري والترمذي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم في النجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس واخرج احمد والنسائي والحاكم وابن مردويه عن المطلب ابن ابي وداعة رضي الله عنه قال قرا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم فسجد وسجد معه من عنده واخرج سعيد بن منصور عن شبرة رضي الله عنه قال صلى بنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفجر فقرا في الركعة الاولى بسورة يوسف ثم في الثانية النجم فسجد ثم قام فقرا اذا زلزلت ثم ركع

سورة القمر مكية

اخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة القمر بمكة واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عبد

رضي الله

رضي الله عنهما قال نزلت بمكة سورة اقتربت الساعة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قارئ اقتربت يدعى في التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها يوم تبيض الوجوه واخرج ابو الشيخ والديلمي عن عايشة رضي الله عنها مرفوعا من قرا الم تنزيل وياسين واقتربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك كن له نورا وحرزا من الشيطان والشرك ورفع له في الدرجات يوم القيمة واخرج ابن المضريس عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة رضي الله عنه رفعه من قرا اقتربت الساعة في كل ليلتين بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر واخرج ابن الضريس عن ليث عن معن عن شيخ من همدان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا اقتربت الساعة عبا ليلة وليلة حتى يموت لقي الله ووجهه اضوا من القمر ليلة البدر واخرج احمد عن بريدة رضي الله عنه ان معاذ بن جبل رضي الله عنه صلى باصحابه ليلة العشا فقرا فيها اقتربت الساعة فقام رجل قبل ان يقرع فصلى وذهب فقال معاذ رضي الله عنه قولا شديدا فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذر اليه فقال اني كنت اعمل في نخل وخفت على الما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذر اليه فقال اني كنت اعمل في نخل وخفت على الما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر اخرج عبد بن حميد واحمد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر

وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن انس رضي الله عنه قال سال
اهل مكة النبي صلي الله عليه وسلم اية فانشق القمر بمكة فرقتين
فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر الي قوله واخرج البخاري
ومسلم وابن جرير عن انس رضي الله عنه ان اهل مكة سالوا رسول الله
صلي الله عليه وسلم اية فانشق القمر بمكة فرقتين فنزلت اقتربت الساعة
وانشق القمر الي قوله سحر مستمر يقول ذاهب واخرج البخاري
ومسلم وابن جرير عن انس رضي الله عنه ان اهل مكة سالوا رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم القمر شقتين حتي راوحرا
بينهما واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
والبيهقي في الدلايل من طريق مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال رايت القمر منشقا شقتين مرتين بمكة
قبل مخرج النبي صلي الله عليه وسلم شقة علي جبل ابي قبيس وشقة
علي السويدا فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق
القمر قال مجاهد رضي الله عنه يقول كما رايتم القمر منشقا
فان الذي اخبركم عن اقتراب الساعة حق واخرج عبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طريق
ابي معمر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر علي عهد
رسول الله صلي الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة
دونه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اشهدوا واخرج احمد
وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم
في الدلايل من طريق الاسود عن عبد الله قال رايت القمر وقد

انشق

انشق وابصرت الجبل بين فرجتي القمر واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلايل من طريق مسروق عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر علي عهد رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن ابي كبشة فقال انتظروا ما
ياتيكم به السفار فان محمدا لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم فجاؤا
السفار فسالوا فقالوا نعم قد رايناه فانزل الله تعالي اقتربت
الساعة وانشق القمر واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انشق القمر
في زمان النبي صلي الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن مردويه
وابو نعيم في الدلايل من طريق علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم بمني فانشق القمر حتي صار فرقتين
فتوارت فرقة خلف الجبل فقال النبي صلي الله عليه وسلم اشهدوا واخرج
مسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وابو نعيم والبيهقي
كلاهما في الدلايل من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال كان ذاك علي عهد
رسول الله صلي الله عليه وسلم انشق فرقتين فرقة من دون الجبل
وفرقة خلفه فقال النبي صلي الله عليه وسلم اللهم اشهد واخرج
احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي عن جبير بن مطعم رضي الله عنه في قوله وانشق
القمر قال القمر ونحن بمكة علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم
حتي صار فرقة علي هذا الجبل وفرقة علي هذا الجبل فقال الناس سحرنا

محمدا صلي الله عليه وسلم فقال رجل ان كان سحركم فانه لا يستطيع
أن يسحر الناس كلهم واخرج ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر
قال قد مضى ذلك كان قبل الهجرة انشق القمر حتى رأوا شقيه واخرج
الطبراني وابن مردويه من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كسف القمر على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر
الى قوله مستمر واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق عطا والضحاك
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر
قال اجتمع المشركون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
الوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام والعاص بن وايل والعاصي
ابن هشام والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب وربيعة
ابن الاسود والنضر بن الحرث فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين نصفا على جبل ابي قبيس ونصفا
على قيقعان فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان فعلت تؤمنوا
قالوا نعم قال وكانت ليلة بدر فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربه ان يعطيه ما سألوا فانشق القمر فرقتين نصفا على ابي
قبيس ونصفا على قيقعان ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي
يا ابا سلمة بن عبد الاسد والارقم ابن الارقم اشهدوا واخرج
ابو نعيم من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى اهل
مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هل من اية نعرف بها انك

رسول الله فهبط جبريل عليه السلام فقالوا يا محمد قل لاهل مكة ان
يختلفوا هذه الليلة يستروا اية فاخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمقالة جبريل فخرجوا الليلة الرابع عشرة فانشق القمر نصفين نصفا
على الصفا ونصفا على المروة فنظروا ثم قالوا بابصارهم فمسحوها
ثم اعادوا النظر فنظروا ثم مسحوا اعينهم ثم نظروا فقالوا يا محمد ما هذا
الا سحر لهب فانزل الله اقتربت الساعة وانشق القمر واخرج ابو نعيم
من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت احبار
اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ارنا اية حتى نؤمن
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يريهم اية فاراهم القمر قد
انشق فصار فرقتين احدهما على الصفا والاخر على المروة قدر ما بين
العصر الى الليل ينظرون اليه ثم غاب القمر فقالوا هذا سحر مستمر
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد
وابن جرير وابن مردويه وابو نعيم عن عبد الرحمن السلمي قال خطبنا
حذيفة بن اليمان بالمدائن فحمد الله واثنى عليه ثم قال اقتربت الساعة
وانشق القمر الا وان الساعة اقتربت الا وان القمر قد انشق
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان الدنيا قد آذنت
بفراق الا وان المضمار وغدا السباق واخرج ابن المنذر عن حذيفة
رضي الله عنه انه قرأ اقتربت الساعة وقد انشق القمر واخرج
ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال كان القمر قد انشق
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل ان يهاجر فقالوا هذا
سحر سحرنا هذا سحر السحرة فاعلموا كما فعل المشركون اذا كسف ضربوا

بطاسانهم واصفر اصارهم وقالوا هذا فعل السحر فذلك قوله وان
يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ثلاث ذكرهن الله في القرآن
قد مضين اقتربت الساعة وانشق القمر على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم شقتين حتى راه الناس وسيهزم الجمع ويولون الدبر
كان يوم بدر حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال راوه منشقا فقالوا
هذا سحر ذاهب واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
وكل امر مستقر قال يوم القيامة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه وكل امر مستقر قال باهله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وكل امر مستقر
قال مستقر باهل الخير الخير وباهل الشر الشر قوله تعالى
ولقد جاءهم من الانبا ما فيه مزدجر اخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ولقد جاءهم من الانبا ما فيه مزدجر قال هذا القرآن مزدجر
قال منتهى وفي لفظ لمتناهي واخرج عبد بن حميد عن عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه انه تلا بالمدينة فتلا هذه الاية ولقد
جاءكم من الانبا ما فيه مزدجر قال احل فيه الحلال وحرم فيه
الحرام وانباكم فيه ما تاتون ولم يدعكم في لبس من دينكم كرامة
اكرمكم بها ونعمة اتم بها عليكم قوله تعالى خاشعا ابصارهم

اخرج

اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه كان يقرا خاشعا ابصارهم بالالف واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا خشعا ابصارهم
برفع الخا واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه خاشعا ابصارهم
اي ذليلة ابصارهم قوله تعالى مهطعين الى الداعي اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله مهطعين قال ناظرين واخرج الطستي في مسائله عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق سالة عن قوله مهطعين
قال مدعنين خاضعين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول تبع تعبدني تمر ابن سعد وقدري وتمر ابن سعد لي
مدين مهطع واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه في قوله مهطعين الى الداعي قال عامدين الى الداعي واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله مهطعين قال مسطعين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن رجيم بن حذلم في قوله مهطعين
قال الاهطاع التحجيح واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه مهطعين الى الداعي قال هو الاسلاء واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه مهطعين الى الداعي قال صالحي اذا مهم الى الصوت قوله
تعالى كذبت قوم لوط بالايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقالوا مجنون وازدجر
قال تهددوه بالقتل واخرج البخاري في الادب وابن جرير
عن ابي الطفيل ان ابن الكوا سال عليا رضي الله عنه عن الحجرة

فقال هي سرج السما ومنها فتحت ابواب السما بماء منهمر ثم قرا ففتحنا
ابواب السما الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر قال كثير لم
تمطر السما قبل ذلك اليوم ولا بعده الا من السما وفتحت ابواب السما
بالماء من غير سحاب ذلك اليوم فالتقى الماآن واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله
فالتقى الما قال ما السما وما الارض على امر قد قدر قال كانت الاقوات
قبل الاجساد وكان القدر قبل البلا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله قد قدر قال صاع بصاع واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وحملناه
على ذات الواح ودسر قال الالواح الواح السفينة والدسر
معاريضها التي البتيها السفينة واخرج عبد عن مجاهد رضي الله
عنه قال الالواح الصفائح والدسر العوارض واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وحملناه على ذات الواح قال
معاريض السفينة ودسر قال دسر مسامير واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ودسر قال
المسامير واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال حدثنا ان
دسرها مساميرها التي شدت بها واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله ودسر قال الدسر
التي تحز برءوس السفينة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت الشاعر وهو يقول سفينة نوتي قد احكم صنعها منخنة

الالواح

الالواح منسوجة الدسر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الدسر كلكل السفينة واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة رضي الله عنه قال الدسر صدرها الذي تضرب به الموج واخرج
واخرج عبد بن حميد عن الحسن نحوه واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جزا لمن
كان كفر قال جزا الله هو الذي كفر واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ولقد تركناها اية قال ابقى الله سفينة نوح عليه السلام على الجودي
حتى ادركها اوايل هذه الامة قوله تعالى ولقد يسرنا
القران الاية اخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد رضي الله عنه
ولقد يسرنا القران للذكر قال هونا قراءته واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد
يسرنا القران للذكر قال لولا ان الله يسره على لسان الادميين
ما استطاع احد من الخلق ان يتكلم بكلام الله واخرج الديلمي عن
انس مرفوعا مثله واخرج ابن المنذر عن ابن سيرين رضي الله عنه
انه مر برجل يقول سورة حقيقة قال لا تقل سورة خفيفة ولكن
قل سورة يسيرة لان الله تعالى يقول ولقد يسرنا القران
للذكر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله فهل من مدكر قال هل من متذكر واخرج ابن المنذر عن محمد بن
كعب رضي الله عنه في قوله هل من مدكر قال هل من منزجر عن المعاصي

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فهل من مدكر قال هل من طالب خير يعان عليه واخرج ابن ابي
الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مطر الوراق رضي الله عنه في
قوله ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر قال هل طالب علم
فيعان عليه واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن جرير والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قرات على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر
بالذال فقال فهل من مدكر بالدال قوله تعالى كذبت عاد
الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا
ارسلنا عليهم ريحا صرصرا قال باردة في يوم نحس قال ايام شداد
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله صرصرا قال
شديدة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ريحا صرصرا قال الباردة في يوم نحس قال في يوم مشوم
قال القوم مستمرا استمر عليهم شره واخرج الطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز
وجل في يوم نحس مستمر قال لنحس البلاء والشدة قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول

سوا عليه اي يوم اتيته ٭ اساعة نحس تتقي ام باسعد ٭

واخرج ابن ابي حاتم عن زر بن ابي حبيش رضي الله عنه في نحس مستمر
قال يوم الاربعا واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن
عبد الله رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم الاربعا يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل عليه السلا م
اقض باليمين مع الشاهد وقال يوم الاربعا يوم نحس مستمر
واخرج مردويه عن علي رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام
على النبي صلى الله عليه وسلم باليمين مع الشاهد والحمامة ويوم
الاربعا يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعا
يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم نحس يوم
الاربعا واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال سيل ه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايام وسيل عن يوم الاربعا قا ل
يوم نحس قال وكيف ذاك يا رسول الله قال اغرق الله فرعون وقو مه
واهلك عادا وثمودا واخرج وكيع في الغرر وابن مردويه والخطيب
بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخر اربعا في الشهر يوم نحس مستمر واخرج ه
عبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما اقبلت
الريح قام اليها عاد افاخذ بعضهم بايدي بعض وعمدوا اقدامهم
في الارض وقالوا من يزيل اقدامنا عن الارض ان كان صادقا
فارسل عليهم الريح تنزع الناس كانهم اعجاز نخل منقعر واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه ان كان الرجل من

عاد ليتحذ المصراعين من الحجارة لو اجتمع عليه خمسماية من هذه
الامة لم يستطيعوا ان يحملوا فكان الرجل يغمز قدمه في الارض فيدخل
فيه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانهم
اعجاز نخل منقعر قال اصول النخل منقعر قال منقلع واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اعجاز نخل منقعر
قال رفعت رؤسهم قبل الاجنبة وتعورت اعناقهم فشبههم باعجاز
نخل منقعر قوله تعالى كذبت عاد الايات اخرج ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا لفي ضلال وسعر
قال شقا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه انا اذا لفي ضلال وسعر قال في ضلال وعنا واخرج
الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وسعر
قال ضلال وفي قوله كل شرب محتضر قال تحضرون الماء اذا غابت
الناقة واذا جاءت حضرت اللبن وفي قوله فتعاطى فعقر قال تناول
وفي قوله كهشيم المحتظر قال الرجل الحنة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله فتعاطى فعقر قال
تناول احيمر ثمود الناقة فعقرها وفي قوله فكانوا كهشيم المحتظر
قال كرماد محترق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما فتعاطى قال تناول واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كهشيم المحتظر
قال الحظار من الشجر محترق واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما كهشيم المحتظر قال كالعظام المحترقة واخرج عبد بن حميد

وابن المنذر

وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما كهشيم المحتظر قال الحشيش
تاكله الغنم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
كهشيم المحتظر قال هو الحشيش قال احتظره فاكلته يابسا فذهب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
كهشيم المحتظر قال التراب الذي يسقط من الحايط قوله تعالى
كذبت قوم لوط الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فتماروا بالنذر قال لم
يصدقوها وفي قوله فطمسنا اعينهم قال ذكر لنا ان جبريل
عليه السلام استاذن ربه في عقوبتهم ليلة اتوا لوطا وانهم
عالجوا الباب ليدخلوا عليهم فصفقهم بجناحه فتركهم عميانا
يتردون وفي قوله ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر قال استقر
بهم في نار جهنم وفي قوله فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر قال
عزيز في نقمته اذا انتقم لا خاف ان يسبق وفي قوله اكفاركم
خير من اولئكم يقول اكفاركم خير ممن قد مضى واخرج سعيد بن
منصور عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولقد صبحهم بكرة عذاب
مستقر قال عذاب في الدنيا استقر بهم في الاخرة واخرج ابن
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما اكفاركم خير من اولئكم
يقول ليس كفاركم خيرا من قوم نوح وقوم لوط واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع بن انس رضي الله عنه
اكفاركم خير من اولئكم قال اكفاركم ايتها الامة خير من ما ذكر
من القرون الاولى الذين اهلكتهم واخرج ابن جرير عن عكرمة

رضي الله عنه اكفاركم خير من اوليكم يقول اكفاركم يا معشر قريش خير
من اوليكم الذين مضوا ام لكم براة في الزبر يعني الكتب قوله تعالى
ام يقولون نحن جميع منتصر الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن منيع
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر قال كان ذلك يوم بدر قالوا
نحن جميع منتصر فترلت هذه الاية واخرج البخاري والنسائي
وابن المنذر والطبراني وابو نعيم في الدلايل وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر اسئلك عهدك ووعدك
اللهم ان شيت لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده
وقال حسبك يا رسول الله الحت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع
وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة
ادهى وامر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يثب في الدرع يوم بدر ويقول
ويقول هزم الجمع وولوا الدبر واخرج البخاري عن عايشة رضي الله
عنها قالت نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة واني لجارية العب
بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم بمكة قبل يوم بدر سيهزم
الجمع ويولون الدبر قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلت يا رسول الله
اي جمع يهزم فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت الى رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم في اثارهم مصلتا بالسيف وهو يقول سيهزم
الجمع ويولون الدبر فكانت ليوم بدر فانزل الله فيهم حتى اذا اخذنا
مترفيهم الاية وانزل الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية
ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعتهم الرمية وملات
اعينهم وافواههم حتى ان الرجل ليقتل وهو يخدي عينيه وفاه فانزل
الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت سيهزم
الجمع ويولون الدبر قال عمر رضي الله عنه جعلت اقول اي جمع
يهزم فلما كان يوم بدر رايت النبي صلى الله عليه وسلم يثب في
الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فعرفت تاويلها
يومييذ واخرجه ابن جرير من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما موصولا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية
رضي الله عنه سيهزم الجمع ويولون الدبر قال يوم بدر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هزموا وولوا الدبر واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله في قوله
والساعة ادهى وامر قال ذكر الله قوم نوح وما اصابهم من الريح
وذكر ثمود وما اصابهم من الصيحة وذكر قوم لوط وما اصابهم
من الحجارة وذكر ال فرعون وما اصابهم من الغرق فقال اكفاركم
خير من اوليكم ام لكم براة في الزبر الى قوله والساعة ادهى وامر

يعني ادهي مما اصاب اولئك وامر واخرج ابن المبارك في الزهد والترمذي
وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان وابن مردويه عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا
بالاعمال سبعا ما ينتظر احدكم الا مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا
او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر او
الساعة والساعة ادهى وامر قوله تعالى ان المجرمين الآيات
واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال جاء مشركو قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم يخاصمونه
في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
انا كل شيء خلقناه بقدر واخرج البزار وابن المنذر وابن مردويه
بسند جيد من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما نزلت هذه
الاية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم
ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر الا في اهل القدر واخرج ابن ابي
حاتم والطبراني وابن شاهين وابن منده في الصحابة والباوردي
وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن زرارة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الاية ذوقوا مس سقر
انا كل شيء خلقناه بقدر قال نزلت في اناس من امتي يكونون في آخر
الزمان يكذبون بقدر الله واخرج ابن عدي وابن مردويه والديلمي
وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي امامة رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الاية نزلت في القدرية ان المجرمين

في

في ضلال وسعر واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر عن
ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر وكانت امه لبابة بنت
عبد الله بن عباس قالت كنت ازور جدي ابن عباس في كل جمعة قبل
ان يكف بصره فسمعته يقرا في سورة القمر فلما اتى على هذه الاية
ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم
قال يا بني ما اعرف اصحاب هذه الاية مما كانوا تعرفوا ليكونن واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عطا بن ابي رباح
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل له هل تكلم في القدر فقال
او فعلوها وما سالت هذه الاية الا فيهم ذوقوا مس سقر انا كل
شيء خلقناه بقدر اولئك شرار هذه الامة لا تعودوا مرضاهم
ولا تصلوا على موتاهم ان رايتني واحدا منهم فقات عينه باصبعي
هاتين واخرج الطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت هذه الاية في القدرية يوم يسحبون في النار
ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انا كل شيء خلقناه
بقدر قال خلق الله الخلق كلهم بقدر خلق لهم من الخير والشر بقدر
واخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس واخرج البخاري في تاريخه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل شيء بقدر حتى وضع يدك على
خدك واخرج احمد وابو داود والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة مجوس ومجوس امتي

الذين يقولون لا قدر ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم
واخرج ابن شاهين في السنة عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه
قال طلبت هذا القدر فيما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فوجدته
في اقتربت الساعة وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وكل شيء فعلوه في الزبر
قال في الكتاب واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وكل صغير وكبير مستطر قال مسطور في الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وكل صغير وكبير مستطر
قال محفوظ مكتوب واخرج ابن جرير عن عكرمة مستطر قال مكتوب
في كل سطر واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مستطر
قال مكتوب واخرج ابن عيينة رضي الله عنه في جامعه عن محمد بن
كعب القرظي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية يوم يسحبون في النار
على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر تعيرا لاهل
القدر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما طن ذباب الا بقدر ثم قرا وما امرنا الا واحدة كلمح
بالبصر واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
المكذبون بالقدر مجوس هذه الامة وفيهم انزلت هذه الاية ان
المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا كل شيء خلقناه بقدر واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انا كل شيء خلقناه بقدر قال
يقول خلق كل شيء بقدره قدر الدرع للمراة والقميص للرجل والقتب
للبعير والسرج للفرس ونحو هذا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال جاء العاقب والسيد وكانا راسي النصارى بنجران
فتكلما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بكلام شديد القدر فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم ساكت ما يجيبهما بشيء حتى انصرفا فانزل الله
اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في
الزبر الاول في اول الكتاب الى قوله ولقد اهلكنا اشياعكم الذين
كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم وكل شيء فعلوه في الزبر الاول في اول
الكتاب وكل صغير وكبير مستطر الى اخر السورة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال كنت اقرا هذه
الاية فما ادري من عني بها حتى سقطت عليهما ان المجرمين في ضلال
وسعر الى قوله كلمح بالبصر فاذا هم المكذبون بالقدر واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في اهل
التكذيب بالقدر ان المجرمين في ضلال وسعر الى اخر الاية قال
مجاهد رضي الله عنه قلت لابن عباس رضي الله عنهما ما تقول فيمن
يكذب بالقدر قال اجمع بيني وبينه قلت ما تصنع به قال اخنقه
حتى اقتله واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن ماجة
وابن عدي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب
المرجئة والقدرية انزلت فيهم اية من كتاب الله ان المجرمين في ضلال
وسعر الى اخر الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اني اجد في كتاب الله قوما يسحبون في النار على وجوههم يقال
لهم ذوقوا مس سقر لانهم كانوا يكذبون بالقدر واني لا اراهم

فلا أدري اشيء كان قبلنا ام شيء فيما بقي واخرج ابن جرير عن محمد
ابن كعب القرظي رضي الله عنه قال لما تكلم الناس في
القدر نظرت في هذه الاية انزلت فيهم ان المجرمين في ضلال
وسعر الى قوله انا كل شيء خلقناه بقدر واخرج ابن جرير عن
عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال ما نزلت هذه الاية الا
تعييرا لاهل القدر وقوامس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر
واخرج احمد عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لكل امة مجوسا وان مجوس هذه الامة الذين
يقولون لا قدر فمن مرض فلا تعودوه ومن مات فلا تشهدوه وهم
شيعة الدجال حق على الله ان يلحقهم به واخرج ابن مردويه عن عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه قال سمعت باذني هاتين
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقيل
اكتب لا بد قال وما لا بد قال القدر قال وما القدر قال تعلم
ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وما اخطاك لم يكن ليصيبك ان مت
على غير ذلك دخلت النار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم
القيامة يوم القيامة امر الله مناديا ينادي اين خصماء الله
فيقومون مسودة وجوههم مزرقة اعينهم مائل شفاههم
يسيل لعابهم يعذرهم من راهم فيقولون والله ربنا ما عبدنا
من دونك شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا قال ابن عباس رضي الله
عنهما لقد اتاهم الشرك من حيث لا يعلمون ثم تلا هذه الاية ابن

عباس

عباس يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون
انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون هم والله والقدرية ثلاث
مرات واخرج عبد بن حميد قال ذكر لابن عباس رضي الله عنهما ان
قوما يقولون في القدر فقال ابن عباس رضي الله عنهما انهم يكذبون
بكتاب الله تعالى فلا حزن بشعر احدهم فلا نصيبه ان الله كان
على عرشه قبل ان يخلق شيئا واول شيء خلق القلم وامره ان يكتب
ما هو كاين فاما يجري الناس على امر قد فرغ منه واخرج عبد
ابن حميد عن ابي يحيى الاعرج قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
وذكر القدرية فقال لو ادركت بعضهم لفعلت به كذا وكذا ثم قال
الزنا بقدر والسرقة بقدر وشرب الخمر بقدر واخرج ابن جرير
عن عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية انا كل
شيء خلقناه بقدر قال رجل يا رسول الله ففيم العمل افي اي شيء
نستانفه ام في شيء قد فرغ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعملوا فكل ميسر سنيسره لليسرى وسنيسره للعسرى قوله
تعالى ان المتقين في جنات ونهر الاية اخرج ابن مردويه
بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم النهر الغضا والسعة ليس بنهر جاري واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه
قال اخبرني عن قوله في جنات ونهر قال النهر السعة قال وهل
تعرف العرب ذلك قال اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول
ملكت بها كفي فانهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراها

واخرج عبد بن حميد عن شريك رضي الله عنه في قوله جنات ونهر
قال جنات وعيون واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش ان
عاصما في جنات ونهر مثقلة منتصبة النون قال ابو بكر رضي الله
عنه وكان زهير القرشي يقرا ونهر يريد جماعة النهر واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن محمد بن كعب رضي الله عنه
في قوله ان المتقين في جنات عن محمد كعب رضي الله عنه في قوله
ونهر قال في نور وضيا واخرج الحكيم الترمذي عن زيدة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان المتقين في جنات
ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر قال ان اهل الجنة يدخلون
على الجبار كل يوم مرتين فيقرا عليهم القران وقد جلس كل امرئ منهم
مجلسه الذي هو مجلسه على منابر الدر والياقوت والزمرد
والذهب والفضة بالاعمال فلا تقر اعينهم قط كما تقر بذلك ولم
يسمعوا شيا اعظم منه ولا احسن منه ثم ينصرفون الى رحالهم قرة
اعينهم ناعمين الى مثلها من الغد واخرج الحكيم الترمذي عن ثوبان
يزيد قال بلغنا ان الملايكة ياتون المومنين يوم القيامة فيقولون
يا اولياء الله انطلقوا فيقولون الى اين فيقولون الى الجنة فيقولون
انكم لتذهبون بنا الى غير بغيتنا فيقال لهم وما بغيتكم فيقولون
للمقعد من الحبيب وهو قوله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد
صدق عند مليك مقتدر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن
المسيب رضي الله عنه قال دخلت المسجد وانا ارى اني قد اصبحت
فاذا علي ليل طويل واذا فيه ليس احد غيري فقمت فسمعت حركة خلفي

ففزعت فقال ايها الممتلي قليه فرقا لا تفرق ولا تفزع وقل اللهم
انك مليك مقتدر ما يشا من امر يكون ثم سل ما بدا لك قال فما
سالت الله شيا الا استجاب لي واخرج ابو نعيم عن جابر رضي الله عنه
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في اصحابه المدينة فذكر
بعض اصحابه الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا دجانة اما
علمت ان من احبنا امتحن بحبنا اسكنه الله معنا ثم تلا هذه الاية
وهي قوله في مقعد صدق عند مليك مقتدر

سورة الرحمن

اخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرحمن
بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال
انزل بمكة سورة الرحمن واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله
عنها قالت نزلت سورة الرحمن علم القران بمكة واخرج ابن الضريس
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نزلت سورة الرحمن بالمدينة واخرج احمد وابن مردويه بسند حسن
عن اسماء بنت ابي بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا
وهو يصلي نحو الركن قبل ان يصدع بما يومر والمشركون يسمعون
فباي الاء ربكما تكذبان واخرج الترمذي وابن المنذر وابو الشيخ
في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن جابر
ابن عبد الله رضي الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اصحابه فقرا عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكتوا
فقال ما لي اراكم سكوتا لقد قرائها على الجن فكانوا احسن منكم

مردودا منكم كلما اتيت على قوله فبأي الاء ربكما تكذبان قالوا ولا
شيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد واخرج البزار وابن جرير وابن
المنذر والدارقطني في الافراد وابن مردويه والخطيب في تاريخه
بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ سورة الرحمن على اصحابه فسكتوا فقال مالي اسمع الجن احسن جوابا
لربها منكم ما اتيت على قول الله فبأي الاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا
بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل شيء
عروس وعروس القرآن الرحمن واخرج البيهقي وضعفه عن فاطمة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قارئ الرحمن
واذا وقعت والرحمن يدعى في ملكوت السماء والارض ساكن الفردوس
واخرج احمد عن ذر رضي الله عنه قال كان اول مفصل بن مسعود
الرحمن واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله
عنه ان رجلا قال له اني اقرأ المفصل في ركعة فقال هذا كهذ
الشعر لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان النظائر سورتين في ركعة
الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات
في ركعة واذا وقعت ون في ركعة وسأل سائل والنازعات
والدخان واذا الشمس كورت في ركعة وسأل سائل والنازعات
في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة واخرج الحاكم في التاريخ
والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوتر بتسع ركعات فلما اسن وثقل اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو

جالس

جالس فقرأ فيهما الرحمن والواقعة واخرج ابن حبان عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
فخرجت الى المسجد عشية فجلس الى رهط فقلت لرجل اقرأ علي فاذا
هو يقرأ احرفا لا اقرأها فقلت من اقراك قال اقرأني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى وقفنا على النبي صلى الله عليه وسلم
اختلفنا في قراءتنا فاذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تغير
ووجد في نفسه حين ذكرت الاختلاف فقال انما هلك قوم من
قبلكم بالاختلاف فامر عليا رضي الله عنه فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأمركم ان يقرأ كل رجل منكم كما علم فانما
اهلك من قبلكم الاختلاف قال فانطلقنا وكل رجل منا يقرأ
حرفا لا يقرأه صاحبه قوله تعالى الرحمن علم القرآن
الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
خلق الانسان قال ادم علمه البيان قال نزلت سبيل الهدى
وسبيل الضلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله تعالى عنه في قوله الرحمن علم القرآن قال نعمة
والله عظيمة خلق الانسان قال ادم علمه البيان قال علمه الله بيان
الدنيا والاخرة ليحتج عليه بذلك ولله الحجة على عباده وفي قوله
الشمس والقمر بحسبان قال بحساب الى اجل واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الشمس والقمر بحسبان قال بحساب
ومنازل يسيران واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك

رضي الله عنه الشمس والقمر بحسبان قال عليهما حساب واحل كاجال
الناس فاذا جاء اجلهما هلكا واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس
رضي الله عنه الشمس والقمر بحسبان قال يجريان بحساب واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه الشمس والقمر بحسبان
قال بقدر يجريان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه الشمس والقمر بحسبان قال يدوران في مثل
قطب الرحى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي وابو
الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم ما انبسط على الارض والشجر
ما كان على ساق واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك
رضي الله عنه في قوله والنجم الهوي والشجر يسجدان قال النجم
ما ذهب فرشا على الارض ليس له ساق والشجر ما كان له ساق
يسجدان قال ظلهما سجودهما واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه
قال له اخبرني عن قوله والنجم والشجر يسجدان فالنجم قال ما انبت
الارض مما لا يقوم على ساق فاذا قام على ساق فهي شجرة قال صفوان
ابن اسد التيمي لقد انجم القاع الكبير عضاهه وثم به حاتيم وواءل
وقال نهير بن ابي سلمى مكلل باصول النجم تنسجه ريح الجنوب كصاحي مائه جدل
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والنجم
والشجر يسجدان قال النجم نجم السما والشجر الشجرة يسجد بكرة وعشية

واخرج

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ووضع الميزان قال العدل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ان لا تطغوا في الميزان قال اعدل
يا ابن آدم ان يعدل عليك ووف كما تحب ان يوفى لك فان
العدل يصلح الناس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه راى رجلا يزن فقال له زن بالحق فقال له زن باللسان كما قال الله
واقيموا الوزن بالقسط واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
واقيموا الوزن بالقسط قال اللسان واخرج الفريابي وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والارض وضعها للانام قال
للناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما والارض وضعها للانام قال للخلق واخرج الطستي والطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال
له اخبرني عن قوله وضعها للانام قال الانام الخلق وهم الف امة
سبعمائة في البحر واربع مائة في البر قال وهل تعرف ذلك قال نعم
اما سمعت لبيد وهو يقول فان شئتنا منهم نحن فاشنا عما في هذا الانام المنحر
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وضعها للانام
قال كل شيء فيه روح واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه شيخه
في قوله والارض وضعها للانام قال كل دب على الارض واخرج ابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله والارض وضعها للانام قال
الجن والانس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله والنخل ذات الاكمام قال اوعية الطلع واخرج ابن جرير

وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والحب ذو العصف قال
ورق الحنطة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه
في الاية قال الحب الحنطة والشعير والعصف التبن الذي يكون على الحب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والحب
ذو العصف قال التبن والريحان قال خضرة الزرع واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال العصف ورق الزرع اذا
يبس والريحان ما نبت الارض من الريحان الذي يشم واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية
قال العصف الزرع اول ما يخرج قبل ان يستوي على سوقه
ولم يستنبل واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل ريحان
في القران فهو رزق واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح رضي الله
عنه في قوله والحب ذو العصف قال العصف اول ما ينبت واخرج ابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه والريحان قال الرزق واخرج ابن جرير
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والريحان قال الرزق الطعام
واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله والريحان قال
الرياحين التي يوجد ريحها واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه
والريحان قال ريحانكم هذا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فباي الاء ربكما تكذبان قال الجن
والانس قوله تعالى خلق الانسان من صلصال الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وخلق الجان من مارج من نار قال من لهب النار واخرج

رضي

عمر

عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج الفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة عن ابن عباس رضي الله عنهما
من مارج من نار قال من لهبها من وسطها واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما من مارج قال خالص النار
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما من مارج قال من شعب
النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
من مارج قال اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا اوقدت
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه من مارج من نار
قال الخضرة التي تقطع من النار السوداء الذي يكون بين النار وبين الدخان
واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من
مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم قوله تعالى رب المشرقين الاية
اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مرج البحرين قال ارسل البحرين
يلتقيان بينهما برزخ قال حاجز لا يبغيان رب المشرقين ورب المغربين قال
للشمس مطلع في الشتاء ومغرب في الشتاء ومطلع في الصيف ومغرب
في الصيف غير مطلعها في الشتاء وغير مغربها في الشتاء واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه رب المشرقين ورب المغربين
قال مشرق الشتاء ومغربه ومشرق الصيف ومغربه واخرج عبد بن
ابن حميد عن قتادة وعكرمة رضي الله عنهما مثله واخرج ابن ابي حاتم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رب المشرقين قال مشرق الفجر ومشرق
الشفق ورب المغربين قال مغرب الشمس ومغرب الشفق قوله تعالى
مرج البحرين الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مرج البحرين قال رسل البحرين
بلغهما برزخ لا يبغيان قال حاجز لا يبغيان قال لا يختلطان واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مرج
البحرين يلتقيان قال مرجهما استواؤهما بينهما برزخ قال حاجز
من الله لا يبغيان قال لا يختلطان وفي لفظ لا يبغي احدهما الاخر
العذب على الملح ولا الملح على العذب واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه مرج البحرين قال بحر فارس
وبحر الروم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه مرج البحرين يلتقيان قال بحر فارس وبحر
الروم وبحر المشرق وبحر المغرب واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما مرج البحرين قال بحر السما وبحر الارض فيلتقيان كل عام واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مرج البحرين
يلتقيان قال بحر السما وبحر الارض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما بينهما برزخ لا يبغيان قال بينهما من العدم ما لا
يبغي كل واحد منهما على صاحبه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
الحسن رضي الله عنه بينهما برزخ قال انتم البرزخ لا يبغيان
عليكم فيغيرانكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه بينهما برزخ لا يبغيان قال برزخ الجزيرة والبيس

لا يبغيان

لا يبغيان على البيس ولا يبغي احدهما على صاحبه وما اخذ احدهما من صاحبه
فهو بغي يحجز احدهما عن صاحبه بلفظ وقدرته وجلاله واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وقتادة رضي الله
عنه في قوله لا يبغيان قال لا يظلمان على الناس واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن ابن ابي بزي رضي الله عنه بينهما برزخ قال البعد
واخرج عبد بن حميد عن ابن جبير رضي الله عنه بينهما برزخ لا يبغيان
ويرهما هنا ماء ملح واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يخرج منهما اللؤلؤ
وقال اذا مطرت السما فتحت الاصداف في البحار فواهها مما وقع فيها
من قطر السما فهو اللؤلؤ واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه قال اذا نزل القطر من السما فتحت له الاصداف فكان لؤلؤا
واخرج الفريابي وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
المرجان عظام اللؤلؤ واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال المرجان ما عظم من
اللؤلؤ واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال
المرجان ما عظم من اللؤلؤ واخرج عبد بن حميد عن الربيع رضي الله
عنه قال اللؤلؤ الصغار منه والمرجان الكبار منه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مرة رضي الله عنه قال المرجان جيد اللؤلؤ واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اللؤلؤ ما عظم منه والمرجان
اللؤلؤ الصغار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة

رضي الله عنه قال اللولو عظام اللؤلؤ والمرجان صغار اللؤلؤ **واخرج**
ابن الانباري في الوقف والابتدا عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان قال اللؤلؤ عظام اللؤلؤ والمرجان الصغار **واخرج**
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال المرجان الخرز الاحمر **واخرج** ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مرج البحرين يلتقيان
قال علي وفاطمة رضي الله عنهما بينهما برزخ لا يبغيان قال النبي
صلى الله عليه وسلم يخرج منهما اللولو والمرجان قال الحسن والحسين
واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله مرج
البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة رضي الله عنهما يخرج منهما اللولو
والمرجان قال الحسن والحسين **قوله تعالى** وله الجوار المنشات
الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وله الجوار المنشات قال المنشات ما رفع قلعه من السفن فاما
ما لم يرفع قلعه فليس منشات **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وله الجوار
قال السفن المنشات قال بالشراع كالاعلام قال كالجبال **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وله الجوار المنشات يعني السفن
كالاعلام قال كالجبال **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وله
الجوار المنشات قال هي السفاين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم
في امالية عن عمر بن سعد رضي الله عنه قال كنا مع علي رضي الله عنه علي
شط الفرات فمرت به سفينة فقرا هذه الاية وله الجوار المنشات في البحر

كالاعلام

كالاعلام **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي والضحاك رضي الله
عنه انهما كانا يقرانه وله الجوار المنشات اي الفاعلات **واخرج** عبد
ابن حميد عن الاعمش رضي الله عنه انه كان يقراها وله الجوار المنشا
يعني البادیات **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قراها
على الوجهين المنشات والمنشات بكسر الشين وفتحها **قوله تعالى**
كل من عليها فان الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السعبي رضي الله عنه
قال اذا قرات الحرف كل من عليها فان فلا يسكت حتى يقرا ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ذو الجلال والاكرام قال ذو الكبريا والعظمة **واخرج**
ابن المنذر والبيهقي عن حميد بن هلال رضي الله عنه قال قال رجل
رحم الله رجلا اتى هذه الاية ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
فسال الله بذلك الوجه الكافي الكريم ولفظ البيهقي بذاك الوجه
الباقي الجميل **قوله تعالى** يسالهُ من في السموات والارض الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يسال
من في السموات والارض يعني مسالة عباده اياه والرزق والموت
والحياة كل يوم هو في ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي
صالح رضي الله عنه يسالهُ من في السموات والارض الاية قال يسالهُ
من في السموات الجنة والرحمة ويسالهُ من في الارض المغفرة والرزق
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في الاية قال الملايكة
عليهم السلام يسالون الرزق لاهل الارض والارض يسالهُ اهلها الرزق

لهم واخرج الحسن ابن سفيان رضي الله عنه في مسنده والبزار وابن جرير
والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مندة مردويه وابو نعيم وابن
عساكر عن عبد الله بن منيب رضي الله عنه قال تلا علينا رسول الله صلي الله
وسلم هذه الاية كل يوم هو في شان فقلنا يا رسول الله وما ذاك الشان
قال ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين واخرج البخاري
في تاريخه وابن ماجة وابن ابي عاصم والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن
النبي صلي الله عليه وسلم في قول الله تعالى كل يوم هو في شان قال من
شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين زاد البزار
رضي الله عنه ويجيب داعيا واخرج البزار عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلي الله عليه وسلم كل يوم هو في شان قال يغفر ذنبا ويفرج
كربا واخرج البيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه في قول الله كل يوم
هو في شان قال يغفر ذنبا ويكشف كربا ويجيب داعيا ويرفع قوما
ويضع اخرين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل
يوم هو في شان قال ان مما خلق الله تعالى لوحا محفوظا من درة بيضا
دفتاه من ياقوتة حمرا قلمه نور وكتابه نور عرضه ما بين السماء والارض
ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة فخلق في كل نظرة يرزق ويحيي
ويميت ويعز ويذل ويفك ويفعل ما يشاء فذلك قوله تعالى

كل

كل يوم هو في شان واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عبيد بن عمير رضي الله عنه كل يوم
هو في شان قال من شانه ان يجيب داعيا ويعطي سائلا ويفك عانيا
ويشفي سقيما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
كل يوم هو في شان قال لا يستغني عنه اهل السماء والارض يحيي حيا
ويميت ميتا ويربي صغيرا ويفك اسيرا ويغني فقيرا وهو سبيل حاجات
الصالحين ومنتهى شكواكم وصريخ الاخيار واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن ابي ميسرة رضي الله عنه كل يوم هو في شان قال
يحيي ويميت ويصور في الارحام ما يشاء ويعز ويذل من يشاء ويفك
الاسير واخرج عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه كل يوم هو في
شان قال يخلق خلقا ويميت اخرين ويرزقهم ويكلاهم واخرج عبد بن
ابن حميد عن سويد من حملة الفراري رضي الله عنه وكان من التابعين
قال ان ربكم كل يوم هو في شان قال يعتق رقابا ويعطي رغابا واخرج
عبد بن حميد عن ابي الجوزا رضي الله عنه كل يوم هو في شان قال من
ايام الدنيا كل يوم يجيب داعيا ويكشف كربا ويجيب مضطرا ويغفر
ذنبا قوله تعالى سنفرغ لكم ايه اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه سنفرغ لكم ايها
الثقلان قال قد فنا من الله فراغ لخلقه واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن الضحاك رضي الله عنه سنفرغ لكم ايها الثقلان قال وعيد
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان قال هذا

وعبد من الله لعباده وليس بالله شغل وفي قوله لا تنفذون الا بسلطان
يقول لا تخرجوا من سلطاني واخرج الفراء والبيهقي عن طلحة بن مصرف
وبحيي بن وثاب رضي الله عنهما انهما قرآ ستنفرغ لكم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تنفذون الا بسلطان
قال الا بملكة من الله واخرج ابن ابي الدنيا في هواتف الجان عن وائلة
ابن الاسقع رضي الله عنه قال كان سبب اسلام الحجاج بن علاط انه خرج
في ركب من قومه الى مكة فلما جن عليه الليل استوحش فقام يحرس
اصحابه ويقول اعيذ نفسي واعيذ صحبي من كل جني هذا النقب حتى
سالما وركبي فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم
ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا
بسلطان فلما قدم مكة اخبر بذلك قريشا فقالوا له ان هذا يخبر
يزعم محمد انه انزل عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يرسل عليكما شواظ من نار
قال لهب النار ونحاس قال دخان النار واخرج ابن الانباري في كتاب
الوقف والابتدا والطستي والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله يرسل عليكما شواظ
من نار قال الشواظ اللهب الذي لا دخان له قال وهل تعرف العرب
ذلك قال اما سمعت امية ابن ابي الصلت وهو يقول

يظل بسب كيرا بعد كير وينفخ دائما لهب الشواظ قال
فاخبرني عن قوله ونحاس قال هو الدخان الذي لا لهب فيه قال هل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

تضيء كضوء سراج السبيط لم تجعل الله فيه نحاسا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه يرسل عليكما شواظ من نار قال لهب من نار واخرج هناد وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه يرسل
عليكما شواظ من نار قال لهب من نار هو اللهب المنقطع منها وفي لفظ
قال قطعة من نارهم حمرا ونحاس قال يذاب الصفر فيصب على
رؤسهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه يرسل
عليكما شواظ من نار ونحاس قال واديان فالشواظ واد من نار
والنحاس واد من صفر والنار نار واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله يرسل عليكما شواظ من نار قال نار تخرج
من قبل المغرب تحشر الناس حتى الها لتحشر القردة والخنازير
تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونحاس قال هو
الصفر يعذبون به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فلا تنتصران قال الجن والانس
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا انشقت
السما فكانت وردة كالدهان قال تغير لونها واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فكانت وردة يقول حمرا
كالدهان قال هو الادم الاحمر واخرج الفريابي وسعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فكانت وردة كالدهان قال مثل لون الفرس الورد

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه فكانت
وردة كالدهان قال حمراء كالدابة الوردة واخرج عبد بن حميد عن
ابي الجوزاء رضي الله عنه فكانت وردة كالدهان قال وردة الجلد
كالدهان قال صفا الدهن الوتر العربي يقول الجلد الوردة واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن عطاء رضي الله عنه فكانت وردة كالدهان
قال لون السماء كلون دهن الورد في الصفرة واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فاذا انشقت
السماء فكانت وردة كالدهان قال جي اليوم خضراء كما ترون وانها
يوم القيامة لون اخر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فكانت وردة كالدهان قال
صافيه كصفاء الدهان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله فكانت وردة كالدهان قال صافية كصفاء
الدهان واخرج محمد بن نصر عن النعمان بن عامر الحنفي رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاب يقرأ فاذا انشقت السماء
فكانت وردة كالدهان فوقف فانتفضت العبرة فجعل
يبكي ويقول ويحي من يوم تنشق فيه السماء فقال النبي صلى الله عليه
مثلها يا فتى فوالذي نفسي بيده لقد بكت الملائكة من بكائك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيومئذ لا يسئل عن
ذنبه انس ولا جان قال لا تسألهم هل عملتم كذا وكذا واخرج ابن ابي
الدنيا اعلم بذلك منهم ولكن يقول لم عملتم كذا فكذا واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما فيومئذ لا يسأل عن ذنبه

انس

انس ولا جان يقول لا تسئلهم عن اعمالهم ولا تسأل بعضهم عن بعض
وهو مثل قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون ومثل قوله لمحمد صلى الله
عليه وسلم ولا تسأل عن اصحاب الجحيم واخرج ابن مردويه عن عائشة
رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد
يوم القيامة بيغفر له ويرى المسلم عمله في قبره يقول الله فيومئذ
لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان واخرج آدم وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فيومئذ لا يسأل عن
ذنبه انس ولا جان قال لا تسأل الملائكة عليهم السلام عن الحرم
يعرفونهم بسيماهم واخرج هناد وعبد بن حميد عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله يعرف المجرمون بسيماهم قال بسواد في وجوههم وزرقة
اعينهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه يعرف المجرمون
بسيماهم قال بسواد الوجوه وزرقة العيون واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فيومئذ يوخذ بالنواصي والاقدام قال تاخذ الملائكة عليهم
السلام بناصيته وقدميه وتجمع فيكسر كما يكسر الحطب في التنور واخرج
ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فيوخذ بالنواصي والاقدام
قال ياخذ الملك بناصية احدهم فيقرنها الى قدميه ثم يكسر ظهره
ثم يلقيه في النار واخرج هناد في الزهد عن الضحاك رضي الله عنه
في الاية قال يجمع بين ناصيته وقدميه في سلسلة من ورا ظهره
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن رجل من كندة قال قلت لعائشة
رضي الله عنها اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ياتي

عليه ساعة لا تملك احد شفاعة قال نعم لقد سالته فقال نعم حين
يوضع الصراط وحين تبيض وجوه وتسود وجوه وعند الجسر حتى يستحد
حتى يكون مثل شفرة السيف ويستحر حتى يكون مثل الجمرة فاما الاولى فيجيزه
لا يضره واما المنافق فيطلق حتى اذا كان في وسطه حز في قدميه
فيهوي بيديه الى قدميه فهل رايت من رجل يسعى حافيا خذ شوكة
حتى يكاد تنفذ قدميه فانه كذلك يهوي بيديه الى قدميه فيضربه
الزبانى بخطاف في ناصيته فيطرح جهنم يهوي فيها خمسين عاما قعلت
اثيقل قال ثقل خمس خلقات فيومئذ يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي
والاقدام واخرج ابن مردويه والضيا المقدسي في صفة النار عن انس
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي
بيده لقد خلقت ملايكة جهنم قبل ان تخلق جهنم بالفي عام فهم كل يوم مزداد
قوة الى قوتهم حتى يقبضوا على من قبضوا عليه بالنواصي والاقدام واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وبرزت
جحيم ان قال الذي انتهى حره وفي لفظ عليه واخرج الطستي والطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له
اخبرني عن قوله جحيم ان قال الا الذي انتهى طبخه وحره قال وهل تعرف
ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

وتخضب لحية غدرت وخانت ... بما جمعت من جنب الجوف آني

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وبرزت
جحيم ان قال قد اني طبخه منذ خلق الله السموات والارض واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وبرزت جحيم ان قال قد بلغ اناه

واخرج

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وبرزت جحيم ان قال نارا
قد اشتد حرها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله
وبرزت جحيم ان قال الذي انتهى حره قوله تعالى ولمن خاف مقام
ربه جنتان الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب رضي الله عنه في قوله
ولمن خاف مقام ربه جنتان قال نزلت في ابي بكر رضي الصديق رضي الله
عنه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عطا رضي الله عنه
ذكر ذات يوم وفكر في القيامة والموازين والجنة والنار وصفوف الملايكة
وطي السموات ونسف الجبال وتكوير الشمس وانتثار الكواكب فقال وددت
اني كنت حضرا من هذه الحضر يأتي على بهيمة فتاكلني وان لم اخلق فنزلت
هذه الاية ولمن خاف مقام ربه جنتان واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما ولمن خاف مقام ربه جنتان قال وعد الله المومنين
الذين خافوا مقامه فادوا فرائضه الجنة واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما ولمن خاف مقام ربه جنتان يقول خاف ثم اتقى
والخايف من ترك طاعة الله وترك معصيته واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التوبة
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولمن خاف مقام
ربه جنتان هو الرجل يهم بالمعصية فيذكر مقامه فينتهي فينزع عنها
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ولمن خاف مقام ربه جنتان
قال من خاف مقام الله عليه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
مثله واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال الرجل يريد الذنب فيذكر الله فيدع

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولمن خاف
مقام ربه جنتان قال ان المومنين خافوا ذلك المقام فعملوا لله
وداوبوا ونصبوا له بالليل والنهار واخرج ابن جرير عن ابراهيم رضي الله
عنه ولمن خاف مقام ربه جنتان قال اذا اراد ان يذنب امسك
مخافة الله واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه ولمن خاف
مقام ربه جنتان قال لمن خافه في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن عطية
ابن انس رضي الله عنه في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال نزلت
في الذي قال احرقوني بالنار لعلي اضل الله فالنار يوم وليلة بعد
ان تكلم بهذا فقبل الله منه وادخله الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابن منيع والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي والبزار وابو
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية
ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الثانية ولمن خاف مقام جنتان
فقلت وان زنا وان سرق فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان
فقلت وان زنا وان سرق قال نعم وان رغم انف ابي الدرداء واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولمن خاف مقام ربه جنتان فقال ابو الدرداء وان زنا
وان سرق يا رسول الله قال وان زنا وان سرق وان رغم انف ابي الدرداء
فكان ابو الدرداء لا يعصر ويقول ولمن خاف مقام ربه جنتان وان رغم انف
ابي الدرداء واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق الحريري عن اخيه

قال

قال سمعت محمد بن سعد رضي الله عنه يقرا هذه الاية ولمن خاف مقام
ربه جنتان وان زنا وان سرق فقلت ليس فيه وان زنا وان
سرق فقال سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه يقرؤها كذلك وانا اقراها
كذلك حتى اموت واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله دخل الجنة ثم قرا ولمن خاف مقام ربه جنتان واخرج
ابن مردويه عن ابن شهاب رضي الله عنه قال كنت عند هشام بن
عبد الملك رضي الله عنه فقال قال ابو هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن خاف مقام ربه جنتان
فقال ابو هريرة رضي الله عنه وان زنا وان سرق فقلت انما
كان ذلك قبل ان تنزل الفرائض فلما نزلت الفرائض ذهب هذا واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن سيار مولى لام معاوية عن ابي الدرداء
رضي الله عنه ولمن خاف مقام ربه جنتان قال قيل يا ابا الدرداء
وان زنا وان سرق قال من خاف مقام ربه لم يزن ولم يسرق
واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال جنان الفردوس اربع جنتان من ذهب حليتهما
وابنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة حليتهما وابنيتهما وما فيهما
وما بينهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم على وجهه في جنة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي موسى رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان وقوله
ومن دونهما جنتان قال جنتان من ذهب للمقربين وجنتان من ورق
لاصحاب اليمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال جنتان من
ذهب للسابقين وجنة من فضة للتابعين واخرج ابن مردويه
عن عياض بن غنم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلا ولمن خاف مقام ربه جنتان قال بستانان عرض كل واحد منهما
مسيرة مائة عام فيهما اشجار فرعها نابت وشجرها وعرضها عرضه
ونعيمها عظيم وخيرها دائم ولذتها قائمة وانهارها جارية وريحها
طيب وبركتها كثيرة وحيا تهما طويلة وفاكهتها كثيرة واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه ان الخطاب ملازم
المسجد والعبادة فعشقته جارية فاتته في خلوة فكلمته فحدثته
نفسه بذلك فشهق شهقة فغشي عليه فجاء عم له فحمله الى بيته فلما
افاق قال يا عم انطلق الى عمر رضي الله عنه فاقرئه مني السلام وقل
له ما جزاء من خاف مقام ربه جنتان فانطلق عمه فاخبر عمر وقد
شهق الفتى شهقة اخرى فمات فوقف عليه عمر رضي الله عنه فقال
لك جنتان لك جنتان واخرج في قوله تعالى ذواتا افنان
الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ذواتا افنان قال ذواتا الوان واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج هناد عن الضحاك

رضي الله

رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
ذواتا افنان يعني الوانا من الفاكهة الفواكه واخرج ابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ذواتا افنان قال ذواتا اغصان واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ذواتا افنان قال
غصونا يمس بعضها بعضا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما ذواتا افنان قال الغنن الغصن واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابو بكر بن حبان رضي الله عنه في الفرد وابن
الانباري في الوقف والابتداء عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل
عن قول الله تعالى ذواتا افنان قال ظل الاغصان على الحيطان اما
سمعت قول الشاعر «ما هاج شوقك من هذيل حمامة» «دنوا على فنن الغصون حماما»
«تدعوا بها قرصا دفطاويا» «ذا مخلبين من العصور قطاما»
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه ذواتا افنان قال ذواتا فضل على ما سواهما واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في
قوله فيهما من كل فاكهة زوجان قال فيهما من كل الثمرات قال قال
ابن عباس رضي الله عنهما كما في الدنيا ثمرة حلوة ولا مرة الا وهي في
الجنة حتى الحنظل واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال العنقود
اثبت من صنعا واخرج الغريابي وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد
في زوائد الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله متكئين على
فرش بطائنها من استبرق قال اخبرتم بالبطائن فكيف بالظهاير

واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله
رضي الله عنه متكئين على سرر وفرش بطائنها من سندس فرش من استبرق
والاستبرق لغة فارس يسمون الديباج الغليظ الاستبرق واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قيل له بطائنها من استبرق فما الظواهر قال ذاك مما قال
الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابو نعيم في
الحلية عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله بطائنها من استبرق
قال ظواهرها من جامد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وجني الجنتين دان قال جناها ثمرها والداني القريب
منك ينالـه القاعد والقاعد واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه وجني الجنتين دان قال ثمارها دانية لا
يرد ايديهم عنها بعد ولا شوك قال ذكر لنا ان نبي الله عليه وسلم
قال والذي نفس محمد بيده لا يقطف رجل ثمرة من الجنة فتفصل
الي فيه حتى يبدل الله مكانها خيرا منها قوله تعالى فيهن
قاصرات الطرف الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيهن قاصرات
الطرف يقول من غير ازواجهن لم يطمثهن قال لم يدن منهن ولم يمسهن
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله فيهن قاصرات
الطرف على ازواجهن لا يرون غيرهم والله ما هن متبرجات ولا
متطلعات واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج

ابن ابي

ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فيهن
قاصرات الطرف قال قصرن طرفهن عن الرجال لا ينظرن الا الى ازواجهن
واخرج ابن مردويه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله فيهن قاصرات الطرف قال لا ينظرن الا الى ازواجهن
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لم يطمثهن
قال لم يمسسهن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه لم يطمثهن قال لم يطأهن واخرج ابن ابي شيبة
عن عكرمة قال لا تعل للمراة طمثت فانما الطمث الجماع واخرج الطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال
له اخبرني عن قوله عز وجل لم يطمثهن قال كذلك نساء الجنة لم يدن
منهن غيرازواجهن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول مشين الى لم يطمثن قبلي وهن اصح من بيض النعام
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ارطاة ابن المنذر
قال تذاكرنا عند ضمرة بن حبيب رضي الله عنه ادخل الجنة قال نعم وتصديق
ذلك في كتاب الله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان للجن الجنيات وللانس
الانسيات واخرج سعيد بن منصور وابن منصور عن الشعبي رضي الله
عنه في قوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال هن من نساء اهل الجنة
خلقهن الله في الخلق الاخر كما قال انا انشاناهن انشاء فجعلناهن
ابكارا لم يطمثن حور عدن في الخلق الانس قبلهم ولا جان واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن مجاهد رضي الله عنه في
نوادر الاصول عن مجاهد رضي الله عنه قال اذا جامع الرجل اهله

الجن ٥

ولم يسم الطوي الجان على الجليله فجامع معه فذلك قوله لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان واخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا لم يطمثهن انس قبلهم
ولا جان قال لم يصبهن شمس ولا دخان لم يعذبن في البلايا ولم
يكلمن في الرزايا ولم يعترهن الاحزان ناعمات لا يياسن وخالدات
فلا يمتن مقيمات فلا يظعن لهن اخبار يعجز عن نعتهن الاوهام والجنة
اخضرها كالاصفر واصفرها كالاخضر ليس فيها حجر ولا مدر ولا كدر
ولا عود يابس كلها دايم وظلها قايم قوله تعالى كانهن
الياقوت والمرجان اخرج احمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
في البعث والنشور عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال ينظر الى وجهها في خدرها اصفى
المراة واراق في لولوة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب وانه يكون
عليها سبعون ثوبا ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن الحرث رضي الله عنه كانهن الياقوت
والمرجان قال كانهن اللولو في المخيط واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
رضي الله كانهن الياقوت والمرجان قال يرى مخ سوقهن من وراء
الثياب كما يرى المخيط في الياقوتة واخرج ابن ابي شيبة وهناد
ابن السري والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة من
نساء اهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها

وذلك ان الله تعالى يقول كانهن الياقوت والمرجان فاما الياقوت
فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيته لرايته من ورايه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال في صفات الياقوت
وبياض اللولو واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه كانهن الياقوت والمرجان قال صفاء الياقوت
وبياض المرجان واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه كانهن الياقوت والمرجان قال كل واحدة سبعون
حلة من حرير يرى مخ ساقها من وراء الثياب قال ارايت لو ان
احدكم اخذ سلكا فادخله في ياقوتة الم يكن يرى السلك من وراء
تلك الياقوتة قالوا بلى قال كذلك هن وكان اذا حدث حديثا قرع
له اية من الكتاب واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الحرث التيمي
رضي الله عنه قال انه يكون على زوجة الرجل سبعون حلة يرى
مخ ساقها من خلفهن واخرج عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه
قال ان المراة من الحور العين لتلبس سبعين حلة لهي ادق من شنكم
هذا الذي يسمونه سفا وان مخ ساقها ليرى من وراء اللحم واخرج
عبد بن حميد عن انس رضي الله عنه بن مالك قال ان المراة من ازواج
المقربين لتكسى مايه حلة من استبرق ومتعالة النور وان مخ
ساقها ليرى من وراء ذلك كله وان المراة من ازواج اصحاب اليمين
لتكسى ستين حلة من استبرق وسقالة النور وان مخ ساقها
ليرى من وراء ذلك واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء أهل الجنة يرى مخ سوقهن
من وراء اللحم واخرج عبد بن حميد والطبراني والبيهقي في البعث
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان المراة من الحور العين
ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين حلة كما يرى
الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء واخرج هناد وابن جرير عن عمرو
ابن ميمون رضي الله عنه مثله قوله تعالى هل جزاء الاحسان
الا الاحسان اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان وضعفه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان
قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة واخرج ابن جرير ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذه الاية هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل
جزاء من انعمت عليه بالاسلام الا ان ادخله الجنة واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والبغوي في تفسيره والديلمي في مسند الفردوس
وابن النجار في تاريخه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال وهل تدرون ما قال
ربكم قال الله ورسوله اعلم قال يقول هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد
الا الجنة واخرج البخاري في تاريخه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
في قوله هل جزاء الاحسان الا احسان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله عز وجل هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا
الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال
هل جزاء من قال لا اله الا الله في الدنيا الا الجنة في الاخرة واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة والحسن رضي الله عنهما مثله واخرج ابن
عدي وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي والبيهقي في شعب الايمان
وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزل الله هذه الاية سجله في سورة الرحمن للكافر والمسلم هل جزاء الاحسان
الا الاحسان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نزلت هذه الاية في المؤمن والكافر هل جزاء الاحسان الا الاحسان واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري في الادب وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن الحنفية رضي الله
عنه في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هي مسخلة للبر والفاجر
قال البيهقي رضي الله عنه مرسلة واخرج الخطيب في تاريخه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا
الاحسان قال ان لله تعالى عمودا احمر راسه ملوي على قائمة من
قوائم العرش واسفله تحت الارض السابعة على ظهر الحوت فاذا
قال العبد لا اله الا الله تحرك الحوت تحرك العمود تحرك العرش
فيقول الله تعالى للعرش اسكن فيقول لا وعزتك لا اسكن حتى
تغفر لقايلها ما اصاب قبلها من ذنب فيغفر الله له واخرج ابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال عملوا
خيرا الجوزوا خيرا قوله تعالى ومن دونهما جنتان الايات
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله

ومن دونهما جنتان قال هنادون بحريان وأخرج هناد بن حرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
مدهامتان قال فراسودتا من الخضرة وان وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله مدهامتان قال فراسودتا من الخضرة
من الري الماء وأخرج الفريابي وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد
وابن جرير عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله مدهامتان
قال خضراوان من الري وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي ايوب
رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله مدهامتان
قال خضراوان وأخرج هناد وعبد بن حميد عن ابي ايوب رضي الله عنه
في قوله مدهامتان قال هما جنتان خضراوان وأخرج ابن ابي شيبة
وهناد وعبد بن حميد عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه في قوله
مدهامتان قال هما جنتان خضراوان وأخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله مدهامتان قال خضراوان
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
مدهامتان قال خضراوان وأخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن
عكرمة رضي الله عنهما في قوله مدهامتان قال خضراوان وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح رضي الله عنه مدهامتان قال
خضراوان من الري ناعمتان اذا اشتدت الخضرة ضربت الى السواد
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه مدهامتان
قال مسودتان وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة رضي الله
عنهما مدهامتان قالا الاسود وان من الري وأخرج هناد عن الضحاك

لا يخاس

٥٠

رضي الله عنه مدهامتان قالا الاسود وان من الري وأخرج ابن ابي
عن جابر بن زيد رضي الله عنه انه قرا مدهامتان ثم ركع وأخرج
عبد بن حميد وابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب
رضي الله عنه قال العينان اللتان بجريان خير من النضاختين ولفظ عبد
قال ما النضاختان بافضل من اللتين بجريان وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم رضي الله عنهما نضاختان قال فياضتان
وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما نضاختان قال تنضخان
بالري من شدة الماء وأخرج هناد وابن جرير عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله نضاختان قال تنضخان بالماء وأخرج ابن ابي شيبة وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله نضاختان قال بالمسك
والعنبر تنضخان على دور الجنة كما ينضح المطر على دور اهل الدنيا
وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله نضاختان
قال تنضخان بالوان الفاكهة وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نضاختان قال بالخير ولفظ ابن
ابي شيبة رضي الله عنه بكل خير **قوله تعالى** فيهما فاكهة ونخل
ورمان أخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فيهما فاكهة ونخل ورمان قال هي لكم من كل فاكهة زوجان وأخرج
عبد بن حميد والحرث بن ابي اسامة وابن مردويه عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال جاء من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله يا محمد في الجنة فاكهة قال نعم فيها فاكهة ونخل

ورمان قالوا فيأكلون كما يأكلون في الدنيا قال نعم واضعافه قالوا
فيقضون الحوائج قال لا ولكنهم يعرقون ويرشحون فيذهب الله ما في
بطونهم من اذى واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وهناد بن السري
وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر وكرانيفها ذهب احمر وسعفها
كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها امثال القلال اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل واليس من الزبد وليس لها عجم واخرج
ابن ابي شيبة وهناد بن السري والبيهقي عن سلمان رضي الله عنه انه
اخذ عودا اصغيرا ثم قال لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تصره
قيل فما ثمر النخل والشجر قال اصولها اللؤلؤ والذهب واعلاه الثمر
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نخل الجنة فقال اصوله فضة
وجذوعه ذهب وسعفه حلل وحمله الرطب اشد بياضا من اللبن
واليس من الزبد واحلى من الشهد واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نظرت
الى الجنة فاذا الرمانة من رمانها كمثل البعير المقتب واخرج ابن ابي
الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الثمرة من
ثمر الجنة طولها اثنا عشر ذراعا ليس لها عجم واخرج الطبراني والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان ياخذ الجنة من
الرمان فياكلها فقيل له لم تفعل هذا قال بلغني انه ليس في الارض

رمانة تلقح الا حبة من الجنة فلعلها هذه واخرج ابن السني وابو
الطب النبوي وابن عدي وابن عساكر والديلمي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
رمانة من رمانكم هذه الا وهي تلقح بحبة من رمان الجنة
قوله تعالى فيهن خيرات حسان اخرج ابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه فيهن خيرات حسان قال النساء واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه فيهن خيرات حسان
قال عذارى الجنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فيهن خيرات حسان قال خيرات
حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه واخرج ابن المبارك
في الزهد عن الاوزاعي رضي الله عنه فيهن خيرات قال ليس بزيات
اللسان ولا يغرن ولا يؤذين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
في صفة الجنة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة ولكل
اربعة ابواب يدخل عليها كل يوم من الله تحفة وكرامة وهدية
لم تكن قبل ذلك لا مرحات ولا اطماحات ولا جرات ولا دفرات
حور عين كانهن بيض مكنون واخرجه ابن مردويه من وجه
آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا واخرج ابن ابي شيبة
وابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الحور العين تغنين في الجنة يقلن نحن الخيرات الحسان خبينا
لازواج كرام واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة

واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله حور مقصورات
عين ضخام العيون شفر الحور المنزلة جناح النسور وفي لفظ ابن
مردويه شفر الجفون منزلة جناح النسر قلت يا رسول الله اخبرني
عن قول الله تعالى كانهن لؤلؤ مكنون قال صفاوهم صفا الدر الذي
في الاصداف الذي لم تمسه الايدي قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله
كانهن بيض مكنون قال قهن كرقة الجلدة التي في داخل البيضة مما
يلي العسر قلت فاخبرني عن قول الله كانهن الياقوت والمرجان قال صفاوهن
كصفاء الدر الذي في الاصداف الذي لا تمسه الايدي قلت فاخبرني
عن قول الله فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه
قلت فاخبرني عن قول الله عربا اترابا قال هن اللواتي قبضن في دار
الدنيا عجايز رمصا طاطهن الله بعد الكبر فجعلهن عذاري عربا
متعشقات محببات اترابا على ميلاد واحد قلت يا رسول الله النساء
الدنيا افضل ام الحور العين قال نساء الدنيا افضل من الحور العين
كفضل الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله وبم ذاك قال بصلاتهن
وصيامهن وعبادتهن الله البس الله وجوههن النور واجسادهن
الحرير بيض الالوان خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر ومشاطهن
الذهب يقلن نحن الخالدات فلا نموت ابدا ونحن الناعمات
فلا نباس ابدا طوبى لمن كنا له وكنا له قلت يا رسول الله المراة تزوج
الزوجين والثلاثة والاربعة ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها
من يكون زوجها منهم قال انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يا رب

الهزا

ان هذا كان احسنهم معي خلقا في دار الدنيا فتنيه يا ام سلمة ذهب
حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة **قوله تعالى** حور مقصورات
في الخيام **اخرج** ابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي فعلت
الجنة موضعا يسمى البيدخ عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الاخضر
والياقوت الاحمر فقلن السلام عليك يا رسول الله قلت يا جبريل
ما هذا الند قال هؤلاء المقصورات في الخيام استاذن ربهن
في السلام عليك فاذن لهن فطفقن يقلن نحن الراضيات فلا نسخط
نسخط ابدا ونحن الخالدات فلا نظعن ابدا وقرا رسول الله صلى الله
وسلم هذه الاية حور مقصورات في الخيام **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
حور قال بيض مقصورات قال محبوسات في الخيام في بيوت اللؤلؤ
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الحور العين سود الحدق **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله حور مقصورات في الخيام قال لم يطوفات في الطرق
والخيام الدر المجوف **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد بن السري وابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حور مقصورات قلوبهن وابصارهن
وانفسهن على ازواجهن في خيام اللؤلؤ لا يردن غيرهم **واخرج** هناد
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله حور مقصورات في الخيام قال
محبوسات في خيام اللؤلؤ **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله

عنه اتدرون ما حور مقصورات في الخيام درة مجوف واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الخيام درة مجوف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في
صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
عن ابن عباس رضي الله عنهما حور مقصورات في الخيام قال خيام
اللؤلؤ والخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة اربعة فراسخ لها اربعة
الاف مصراع من ذهب واخرج عبد الرزاق وعبد الله بن احمد في
زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعون بابا من در واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير عن ابي مجلز رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في قول الله تعالى حور مقصورات في الخيام قال
درة مجوف واخرج مسدد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله مقصورات في الخيام
قال الدر المجوف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة
درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن
اهل لا يراهم الاخرون يطوف عليهم المؤمن واخرج ابن ابي شيبة
وهناد عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في اهل الجنة لمنزلة لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها
غرفها وابوابها واخرج هناد بن السري عن ثابت البناني رضي الله

عنه

عنه قال كنت عند انس بن مالك رضي الله عنه فقدم عليه ابن له
من غزاة يقال له ابو بكر فسايله ثم قال له الا اخبرك عن صاحبتا
فلان فبينما نحن في غزاتنا اذ ثار وهو يقول واهلاه واهلاه
فنزلنا اليه وظننا ان عارضا عرض فعلنا له ما بالك فقال اني كنت
حدثت نفسي ان لا اتزوج حتى استشهد فيرزقني الله تعالى الحور
العين فلما طالت علي الشهادة حدثت نفسي في سري ان انا رجعت
تزوجت فاتاني آت في منامي فقال انت القابل ان انا رجعت تزوج
ثم ان الله تعالى قد زوجك العينا فانطلق الى روضة خضراء معشبة
فيها عشرون حورا بيد كل واحدة صنعة تصنعها لم ار مثلهن في الحسن
والجمال قلن نحن من خدمها وهي امامك فانطلقت فاذا الروضة
اعشب من الاولى واحسن فيها عشرون جارية في يد كل جارية
صنعة تصنعها ليس العشر اليهن بشيء من الحسن والجمال قلن فيكن
العينا قلن نحن من خدمها وهي امامك فمضيت فاذا انا بروضة اخرى
اعشب من الاولى والثانية واحسن فيها اربعون جارية في يد
كل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر والعشرون اليهن بشيء من الحسن
والجمال قلت فيكن العينا قلن لا نحن من خدمها وهي امامك فانطلقت
فاذا انا بياقوتة مجوفة فيها سرير عليه امراة قد فصل جنبها عن
السرير فقلت انت العينا قالت نعم مرحبا وذهبت لاضع يدي عليها
قالت مه ان فيك شيئا من الروح بعد ولكن فطرك عندنا الليلة
فما فرغ الرجل من حديثه حتى نادى مناد يا خيل الله اركبي فجعلت انظر
الى الرجل وانظر الى الشمس ونحن مصافوا العدو واذكر حديثه فما ادري

فيكن العينا قلن لا نحن

ايهما بدر راسه او الشمس سقطت اولا فقال انس رحمه الله **واخرج** ابن
ابي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه حور مقصورات في الخيام قال درّ
مجوف **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن الضحاك مثله **واخرج** ابن
ابي شيبة وهناد وابن جرير عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال
الخيمة درة مجوفة **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه قال الخيمة درة مجوفة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال ان المؤمن في الجنة من لؤلؤة فيها اربعون
بيتا فيها شجرة تلبث الحلل فيانيها فياخذ باصبعه سبعون حلة
منطقة باللؤلؤ والمرجان **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن محمد
ابن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله حور مقصورات في الخيام
قال في الجمال **قوله تعالى** لم يطمثهن الاية **اخرج** هناد عن
الشعبي رضي الله عنه لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال مذ انشئن
واخرج هناد عن حيان ابن ابي جبلة رضي الله عنه قال ان نساء اهل
الدنيا اذا دخلن الجنة فضلن على الحور العين باعمالهن في الدنيا
قوله تعالى متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان **اخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله متكئين على رفرف خضر قال فضول المحابس والفرش والبسط
واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
قال الرفرف فضول المحابس والعبقر الزرابي وهي البسط **واخرج**
عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه متكئين على رفرف خضر
قال فضول المحابس **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير

دار الكتب

وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه على رفرف خضر قال فضول الفرش
وعبقري حسان قال الديباج الغليظ **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن الشعبي والحسن رضي الله عنه في قوله على
رفرف خضر قال البسط والعبقري حسان قال الطنافس **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور من
طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رفرف خضر قال المحاسن
وعبقري حسان قال الزرابي **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه متكئين على رفرف خضر قال محابس
خضر وعبقري حسان قال الزرابي **واخرج** ابن المنذر عن عاصم الجحدري
رضي الله عنه متكئين على رفاف قال على وسائد **واخرج** عبد بن حميد
عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال الرفرف الرياض والعبقري
الزرابي **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الرفرف رياض الجنة
والعبقري عتاق الزرابي **واخرج** عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش رضي الله
قال كان زهير العرقبي وكان نحويا بصيرا يقرا رفاف خضر وعباقري حسان
واخرج ابن الانباري في المصاحف وصححه عن ابي بكرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قرا متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولمن خاف مقام ربه
جنتان فذكر فضل ما بينهما ثم ذكر ومن دونهما جنتان مدهامتان قال
خضراوان فيهما عينان نضاختان وفي تلك بحريان وفيهما فاكهة ورمان
ونخل ورمان وفي تلك من كل فاكهة زوجان فيهن خيرات حسان وفي

تلك قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان متكئين على رفرف
خضر وعبقري حسان وفي تلك متكئين على فرش بطائنها من استبرق
قال الديباج والعبقري الزرابي قوله تعالى تبارك اسم ربك
ذي الجلال والاكرام اخرج البخاري في الادب والترمذي وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام
قال قد استجيب لك فسئل واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود
والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد
ودعا فقال في دعائه اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي
يا قيوم اني اسالك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه العظيم
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى واخرج مسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ثوبان رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا
ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام
واخرج ابن مردويه عن بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الطوبى ياذا الجلال والاكرام واخرج احمد والنسائي وابن مردويه
عن ربيعة بن عامر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطوبا ياذا الجلال والاكرام واخرج الترمذي وابن مردويه عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطوبا ياذا الجلال

والاكرام

سورة الواقعة

والاكرام اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الواقعة بمكة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج ابو عبيد في فضايله وابن الضريس
والحرث ابن ابي اسامة وابو يعلى وابن مردويه عن ابن الزبير والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة
ابدا واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة
ابدا واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سورة الواقعة سورة الغنى فاقراوها وعلموها اولادكم
واخرج الديلمي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم علموا نساكم سورة الواقعة فانها سورة الغنى واخرج
ابو عبيد عن سليمان التيمي رضي الله عنه قال قالت عايشة رضي الله
عنها للنساء لا تجعلن احداكن ان تقرا سورة الواقعة واخرج عبد
الرزاق واحمد وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في الاوسط والحاكم
عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا في الفجر الواقعة ونحوها من السور واخرج ابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالواقعة والحاقة
ونعم يتسالون والنازعات واذا الشمس كورت واذا السما انفطرت
فاستطار فيه الفقير فقال له ابو بكر رضي الله عنه قد اسرع فيك الفقر

قال كوكبها وصراحاتها هذه **قوله تعالى** اذا وقعت الواقعة الآية
اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا وقعت الواقعة قال يوم القيمة
ليس لوقعتها كاذبة قال ليس لها مرد يرد خافضة رافعة تخفض
ناسا وترفع آخرين **واخرج** ابن جرير وابن عباس رضي الله عنهما في
قوله خافضة رافعة قال اسمعت القريب والبعيد **واخرج** ابن حاتم
عن عثمان بن سراقة عن خاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه خافضة
رافعة قال الساعة خفضت اعداء الى النار ورفعت اولياء الله تعالى
الى الجنة **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة
عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله خافضة رافعة قال تخفض
رجالا كانوا في الدنيا مرتفعين وترفع رجالا كانوا في الدنيا منخفضين
واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله خافضة رافعة
قال خفضت المتكبرين ورفعة المتواضعين **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذا وقعت الواقعة قال نزلت
ليس لوقعتها كاذبة قال منتوية خافضة رافعة خفضت قوما
في عذاب الله ورفعت قوما في كرامة الله تعالى اذا رجت الارض
رجا قال زلزلت وبست الجبال بسا قال حتت حتا فكانت هباء منبثا
كيبس الشجر تذروه الرياح يمينا وشمالا **واخرج** ابن ابي شيبة عن يزيد
ابن اسلم رضي الله عنه في قوله خافضة رافعة قال مزار من انخفض
يومئذ لم ير تفع ابدا ومن ارتفع يومئذ لم ينخفض ابدا **واخرج** ابن جرير
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا رجت

الارض

الارض رجا يقول ترجف الارض والجبال تزلزل وبست الجبال بسا
يقول فتتت فتا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله اذا رجت الارض رجا قال زلزلت وبست الجبال قال فتتت
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فكانت هباء منبثا قال الهبا الذي يطير من النار اذا اضطرمت يطير
منها الشرر فاذا وقع لم يكن شيئا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فكانت هباء منبثا قال الهبا ما يثور مع شعاع الشمس
وانبثاثه تفرقه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال المنبث وهج الرواب والهبا المنثور
غبار الشمس الذي تراه في شعاع الكوة **واخرج** عبد بن حميد عن
ابي مالك رضي الله عنه في قوله هباء منبثا قال الغبار الذي
يخرج من الكوة مع شعاع الشمس **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هباء منبثا قال الشعاع
الذي يكون في الكوة **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
في قوله هباء منبثا قال هو الذي تراه في الشمس اذا دخلت من الكوة
الى البيت **قوله تعالى** وكنتم ازواجا ثلاثة الايات **اخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكنتم ازواجا قال
اصنافا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكنتم ازواجا ثلاثة قال هي
التي في سورة الملائكة عليهم السلام ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق

بالخيرات **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وكنتم ازواجا ثلاثة قال هذا حين قرايلت لهم المنازل هم اصحاب اليمين
واصحاب الشمال والسابقون **واخرج** عبد بن حميد وعبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وكنتم ازواجا ثلاثة قال
منازل الناس يوم القيامة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة قال ماذا
لهم وماذا اعد لهم واصحاب المشامة قال ماذا لهم وماذا اعد لهم والسابقون
السابقون قال السابقون من كل امة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن الحسن رضي الله عنه في قوله وكنتم ازواجا ثلاثة قال الى قوله
وثلة من الاخرين قال سوى بين اصحاب اليمين من الامم الماضية وبين
اصحاب اليمين من هذه الامة وكان السابقون من الاولين اكثر من
سابقي هذه الامة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله والسابقون السابقون قال يوشع بن
نون سبق الى موسى ومؤمن ال ياسين الى علي بن ابي طالب رضي الله
عنه سبق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد عن
الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السابقون يوم القيامة اربعة فانا السابق العرب وسلمان
سابق وبلال سابق الحبش وصهيب سابق الروم **واخرج** ابو نعيم
والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم السابقون السابقون اولئك المقربون اول من يهجر
الى المسجد واخر من يخرج منه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن
عبادة ابن ابي سودة مولى عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال

بلغنا في هذه الاية والسابقون السابقون انهم السابقون الى المساجد
والخروج في سبيل الله **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
والسابقون السابقون قال من كل امة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله والسابقون السابقون قال نزلت في حزقيل مؤمن ال فرعون
وحبيب النجار الذي ذكر في يس وعلي بن ابي طالب وكل رجل منهم سابق
امته وعلي افضلهم سبقا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن النعمان
ابن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا النفوس
زوجت قال الضرباء كل رجل كانوا مع قوم كانوا يعملون بعمله وذلك
ان الله تعالى يقول وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب
واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون قال هم الضرباء **قوله**
تعالى ثلة الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ثلة قال امة **واخرج** احمد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت
ثلة من الاولين وقليل من الاخرين شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنزلت ثلة من الاولين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اني لا ارجو ان تكونوا ربع ثلث اهل الجنة بل انتم نصف اهل الجنة او
شطر اهل الجنة وتقاسمونهم النصف الثاني **واخرج** ابن مردويه وابن
عساكر من طريق عروة بن مروان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما
نزلت اذا وقعت الواقعة فيها ثلة من الاخرين فقال عمر رضي الله عنه
يا رسول الله ثلة من الاولين وقليل منا فامسك اخر السورة سنة ثم

ترك ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عمر تعالي فاسمع ما قد انزل الله تعالي ثلة من الاولين
وثلة من الاخرين الاوان من ادم الي ثلة وامتي ثلة ولن نستكمل ثلثنا
حتي نستعين بالسودان من رعاة الابل ممن يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واخرجه ابن ابي حاتم عن عروة بن صروم مرسلا واخرج ابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله قال لما نزلت ثلة من الاولين وقليل
من الاخرين حزن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اذن
لا يكون من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا قليل فنزلت نصف النهار
ثلة من الاولين وثلة من الاخرين ويقاتلون الناس فنسخت وقليل
من الاخرين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
ثلة من الاولين قال ممن سبق وقليل من الاخرين قال من هذه الامة
قوله تعالي علي سرر موضونة الايات اخرج ابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
علي سرر موضونة قال مرمولة بالذهب واخرج هناد عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه قال الموضونة المرمولة وهي اوثق الاسرة واخرج الطستي عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له
اخبرني عن قوله عز وجل علي سرر موضونة قال الموضونة ما توضن
بقضبان الفضة عليها سبعون فراشا قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان بن ثابت

اعدت للهيجا موضونة ... فضفاضة كالنهي بالقلع

واخرج

واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه متكين عليها متقابلين
قال لا ينظر احدهم في قفا صاحبه واخرج ابن جرير عن ابي اسحق رضي الله
عنه متكين عليها ناعمين واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه يطوف عليهم ولدان مخلدون قال لم يكن لهم حسنات يحزون
بها ولا سيئات يعاقبون عليها فوصفوا في هذه المواضع واخرج
ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله يطوف عليهم ولدان مخلدون قال لا تموتون
وفي قوله باكواب واباريق قال الاكواب ليس لها اذان وفي قوله
والاباريق التي لها اذان وفي قوله وكاس من معين قال خمر بيضا
لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا يصدعون رؤسهم ولا يقيؤنها
وفي لفظ ولا تنزف عقولهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي
رجاء رضي الله عنه قال سالت الحسن عن الاكواب فقال هي الاباريق
التي يصب منها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال
الاكواب الاقداح واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وكاس من معين قال يعني الخمر وهي هناك جارية الغير
الجاري لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال ليس فيها وجع الرأس
ولا يغلب احد علي عقله واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله
عنه لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا تصدع رؤسهم ولا تذهب
عقولهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لا يصدعون عنها ولا ينزفون
قال اهل الجنة ياكلون ويشربون ولا يتغوطون كما يتغوط اهل الدنيا

اذا كثروا الطعام والشراب يقول لا تميلوا واخرج عبد بن حميد
عن عاصم رضي الله انه قرا لا يصدعون عنها ولا ينزفون برفع الياء
وكسر الزاي واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله قال ان
الرجل من اهل الجنة ليوتى بالكاس وهو جالس مع زوجته فيشربها
ثم يلتفت الى زوجته فيقول قد ازددت في عيني سبعين ضعفا
قوله تعالى ولحم طير مما يشتهون اخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولحم طير مما يشتهون قال
لا يشتهي منها شيا الا صار بين يديه فيصيب منه حاجته ثم يطير فيذهب
واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن مردويه والبيهقي
في البعث والنشور عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه
فيخر بين يديك مشويا واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم طير الجنة
فقال ابو بكر رضي الله انها لناعمة فقال ومن ياكل منها انعم منها
واني لارجوا ان تاكل منها واخرج الخطيب عن ابي هريرة رضي الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الاية
وفرش مرفوعة قال غلظ كل فراش منها كما بين السما والارض واخرج
احمد والترمذي والضيا عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الطير الجنة كامثال البخت ترعى في شجر الجنة فقال
ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان هذه الطير لناعمة فقال اكلها
انعم منها واني لارجوا ان يكون ممن ياكل منها واخرج البيهقي في البعث

عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة طيرا امثال البخاتي قال ابو بكر رضي الله عنه انها لناعمة
يا رسول الله قال انعم منها من ياكلها وانت ممن ياكلها واخرج
ابن ابي شيبة وهناد عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله
ان في الجنة طيرا كامثال البخت ياتي الرجل فيصيب منها ثم يذهب
كان لم ينقص منها شي واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن
ابي امامة رضي الله عنه عن ميمونة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الرجل صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي
الطير في الجنة فيجي مثل البختي حتى يقع على خوانه لم يصيبه دخان
ولم تمسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير واخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان في الجنة طيرا له سبعون الف ريشة فاذا وضع الخوان
قدام ولي الله جا الطير فسقط عليه فانتفض فخرج في كل ريشة
لون الزعفران والمسك والعين من الزبد واحلى من العسل ثم يطير واخرج
هناد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لطيرا فيه سبعون الف ريشة
فيجي فيقع على صفحة الرجل من اهل الجنة فيخرج من كل ريشة لون
ابيض من الثلج والعين من الزبد واعذب من الشهد ليس فيه
لون يشبه صاحبه ثم يطير فيذهب قوله تعالى وحور عين
الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن عاصم بن بهدلة
قال قرا ابو عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه وحور عين بالجر

واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه قرا وحور عين بالرفع فيهما ويسون واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وحور عين قال لحار فيهن القصر واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كامثال اللؤلؤ المكنون قال الذي في الصدف لم تحول على الايدي واخرج هناد بن السري عن الضحاك رضي الله عنه في قوله كامثال اللؤلؤ المكنون قال اللؤلؤ العظام الذي قد اكن من ان تمسه يد قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا ولا تاثيما قال كذبا واخرج هناد عن الضحاك رضي الله عنه لا يسمعون فيها لغوا قال الهذر من القول والتاثيم الكذب قوله تعالى واصحاب اليمين الايات اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق خصيف عن عطاء ومجاهد رضي الله عنهما قالا لما سال اهل الطائف الوادي يحمي لهم وفيه عسل فنعل وهو واد معجب فسيعوا الناس يقولون في الجنة كذا وكذا قالوا يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فانزل الله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي من وجه اخر عن مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يعجبون بوج وظلاله من طلحه وسدرة فانزل الله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود واخرج احمد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه تلا هذه الاية واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما

اصحاب

اصحاب الشمال فيقبض بيديه قبضتين فقال هذه للجنة ولا ابالي وهذه في النار ولا ابالي واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي امامة رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان الله ينفعنا بالاعراب ومسايلهم اقبل اعرابي يوما فقال يا رسول الله لقد ذكر الله تعالى في القران شجرة مؤذية وما كنت ارى ان في الجنة شجرة تؤذي صاحبها قال وما هي قال السدر فان له شوكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس الله يقول في سدر مخضود يخضد الله شوكه فيجعل مكان كل شوكة ثمرة فما تنبت ثمرا يفتق الثمر منها عن اثنين وسبعين لونا من الطعام ما فيها لون يشبه الاخر واخرج ابن ابي الدنيا داود والطبراني وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا رسول الله اسمعك تذكر في الجنة شجرة لا اعلم شجرة اكثر شوكا منها يعني الطلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة مثل خصية التيس الملبوه يعني الخصي منها ما فيها سبعون لونا من الطعام لا يشبه لون اخر واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في سدر مخضود قال حصروه وقمه من الحمل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في سدر مخضود قال المخضود الذي لا شوك فيه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في سدر مخضود قال المخضود الموقر الذي لا شوك فيه واخرج عبد

ابن حميد عن قتادة وعكرمة والضحاك والحسن رضي الله عنهم مثله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتامة بن زهير رضي الله عنه
وسدر مخضود قال خضد من الشوك فلا شوك فيه وفي قوله
وطلح منضود قال الموز واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن يزيد
الرقاشي رضي الله عنه وسدر مخضود قال يعني اعظم من القلال
واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله في سدر مخضود قال
الذي ليس له شوك قال وهل تعرف العرب قال نعم اما سمعت قول امية
ابن ابي الصلت ان الحدايق في الجنان ظليل فيها الكواعب سدر ها مخضود
واخرج عبد الرزاق والفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله وطلح
منضود قال هو الموز واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وهناد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس رضي الله
عنهما وطلح منضود قال الموز واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن ابي هريرة رضي الله عنه وطلح منضود قال هو الموز واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وطلح
منضود قال الموز واخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة رضي الله
عنهما مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قرأ وطلع منضود واخرج ابن جرير
وابن الانباري في المصاحف عن قيس بن عبادة رضي الله عنه قال
قرأت علي رضي الله عنه وطلح منضود فقال علي رضي الله عنه ما بال

الطلح

الطلح اما يقرأ وطلع ثم قال وطلع نضيد فقيل له يا امير المؤمنين
احكها من المصحف فقال لا يهاج القرآن اليوم واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله منضود قال بعضه على
بعض واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في البعث عن مجاهد رضي الله عنه في قوله في سدر مخضود قال
الموقر حملا وطلح منضود يعني الموز المتراكم واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وقاع الجنة ذهب
ورضراضها اللؤلؤ وطينها مسك وترابها الزعفران وحلال
ذلك سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب
واخرج احمد وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها اقرأوا
ان شئتم وظل ممدود واخرج احمد والبخاري والترمذي وصححه وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام
لا يقطعها وان شئتم فاقرأوا وظل ممدود وماء مسكوب واخرج
احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة يسير الراكب
في ظلها مائة عام لا يقطعها وذلك الظل الممدود واخرج ابن ابي حاتم

وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطل الممدود شجرة في
على ساق ظلها قدر ما يسير الراكب في كل نواحيها مائة عام فتخرج اليها
اهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم
ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو
في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الجنة
شجرة لا يحمل يستظل به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
عمرو بن ميمون رضي الله عنه وظل ممدود قال مسيرة سبعين الف
سنة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وماء مسكوب قال
جار واخرج هناد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
عناقيد الجنة ما بين ركنك وبيت صنعا وهو الشام قوله تعالى
وفرش مرفوعة اخرج ابن المنذر احمد والترمذي وحسنه والنسائي
وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والرؤياني وابن حبان وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي
في البعث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها كما بين السماء والارض ومسيرة
ما بينهما خمس مائة عام واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرش
المرفوعة قال لو طرح فراش من اعلاها لهوى الى قرارها مائة خريف
واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي
امامة رضي الله عنه في قوله وفرش مرفوعة قال لو ان اعلاه سقط
ما بلغ اسفلها اربعين خريفا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله

عنهما

عنهما رفعه في الفرش المرفوعة لو طرح من اعلاها شيء ما بلغ قرارها
مائة خريف واخرج هناد عن الحسن رضي الله عنه في قوله وفرش
مرفوعة قال ارتفاع فراش اهل الجنة مسيرة ما بين سمكه قوله
تعالى انا انشانا هن انشاء الاية اخرج الفريابي وهناد وعبد
ابن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قوله انا انشانا هن انشاء قال هن المنشآت اللاتي
كن في الدنيا عجائز عمشا رمصا واخرج الطيالسي وابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابن قانع والبيهقي في
البعث عن سلمة بن يزيد الجعفي رضي الله عنه سمعت رسول الله
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله انا انشانا هن انشاء
قال الثيب والابكار اللاتي كن في الدنيا واخرج عبد بن حميد
والترمذي في الشمائل وابن المنذر والبيهقي في البعث عن الحسن
عن الحسن رضي الله عنه قال اتت عجوز فقالت يا رسول الله
ادعوا الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز
فولت تبكي قال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى
يقول انا انشانا هن انشاء فجعلناهن ابكارا واخرج البيهقي عن
عائشة رضي الله عنها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي
وعندي عجوز فقال من هذه فقلت خزي خالاتي قال اما انه
لا يدخل الجنة العجز فدخل العجوز من ذلك ما شاء فقال النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم انا انشانا هن خلقا آخر واخرج الطبراني في الاوسط

عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته عجوز
من الانصار فقالت يا رسول الله ادعوا الله ان يدخلني الجنة
فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز فذهب يصلي ثم رجع فقالت عايشة
رضي الله عنها لقد لقيت من كلمك مشقة فقال ذلك كذلك
ان الله اذا ادخلهن الجنة حولهن ابكارا واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما انا انشانا هن خلقهن غير هن الاول واخرج
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه انا انشانا هن انشانا
قال يعني ازواج المقصورات واخرج عبد بن حميد الحسن رضي الله عنه
انا انشانا هن انشا قال النشا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه انا انشانا هن انشا قال خلقناهن خلقا جديدا
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه انا انشانا هن انشا
قال خلقهن خلقا غير خلقهن الاول واخرج ابن مردويه عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا انشانا هن انشا قال ابتناهن واخرج الطبراني
في الصغير والبزار عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عدن ابكارا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ابكارا قال عذاري
واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله عربا قال هو العواشق ازوابا يقول مستويات واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عواشق لازواجهن وازواجهن
لهن عاشقون اترابا قال في سن واحد ثلاثا وثلاثين سنة واخرج

ابن جرير

ابن جرير من طرق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال العرب هن
المتحببات المتوددات الى ازواجهن واخرج هناد من طريق الكلبي عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال العرب الغنجة وفي قول اهل المدينة
الشكلة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عربا قال هي العلمة واخرج
سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله عربا قال هي المتعجبات واخرج سفين وعبد بن حميد
وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله عربا قال الناقة التي تشتهي الفحل يقال لها عربة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن بريدة رضي الله عنه في قوله عربا قال
هي الشكلة بلغة مكة المغنوجة بلغة المدينة واخرج ابن جرير
وابن المنذر عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال العربة
التي تشتهي زوجها واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله قال له اخبرني عن قوله عز وجل
عربا اترابا قال هن العاشقات لازواجهن اللاتي خلقن من الرعفران
والاتراب المستويات قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
نابغة بني ذبيان وهو يقول عهدت بها شعري وشعري غريرة
غروب تهادي في جرار خرائده واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فجعلناهن ابكارا قال عذاري
عربا قال عشقا لازواجهن اترابا قال مستويات واحدا واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله عربا قال

قال المغنوجات والعربة هي الغنجة **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن
عبيد بن عمير رضي الله عنه انه سئل عن قوله تعالى عربا قال اما سمعت
ان المحرم يقال له لا تغربها بكلام تلذذها به وهي محرمة **واخرج** سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن نجيح بن خلدم وكان من اصحاب
عبد الله رضي الله عنه قال العربة الحسنة التبعل وكانت العرب
تقول للمراة اذا كانت حسنة التفعل انها لعربة **واخرج** هناد بن السري
وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله عربا
قال لشهيين ازواجهن **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله عربا قال العرب المتعشقات
واخرج هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله عربا قال عواشق لازواجهن اترابا
قال مستويات **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله
عنه في قوله عربا قال المتعشقات لبعولتهن والاتراب المستويات
في سن واحد **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع بن انس رضي الله عنه
قال العرب المتعشقات والاتراب على سن واحد **واخرج** هناد بن
السري وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله عربا قال
المتحببات الى الازواج والاتراب المستويات **واخرج** سفيان بن
عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله عربا قال متحببات الى ازواجهن اترابا قال امثاله
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال العرب المتحببات
الى الازواج والاتراب الاشباه المستويات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم

عن زيد

عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال العربة هي الحسنة الكلام
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه عربا قال عواشق
اترابا قال اقرانا **واخرج** وكيع في الغرر وابن عساكر في تاريخه عن
بلال بن ابي بردة رضي الله عنه انه قال لجلسايه ما العروب من النسا
فاجوا واقبل اسحق بن عبد الله بن الحرث النوفلي رضي الله عنه فقال
قد جاكم من يخبركم عنها فسالوه فقال الحفرة المبذلة لزوجها والشد
يعرب بن عبد يعولهن اذا خلوا واذا هم خرجوا فهن خفار
واخرج ابن عدي بسند ضعيف عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير نساوكم العفيفة الغلمة **واخرج** ابن عساكر عن
معاوية بن ابي سفيان انه راود زوجه فاختة بنت قرظة فتخرت
تخرة شهوة ثم وضعت يدها على وجهها فقال لاسوءة عليك فوالله
لخير كن النخارات والشخارات **واخرج** ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن
ابيه رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عربا
قال كلامهن عربي **قوله تعالى** ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
اخرج عبد بن حميد عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله ثلة
من الاولين وثلة من الاخرين قال كثير من الاولين وكثير من الاخرين
واخرج مسدد في مسنده وابن المنذر والطبراني وابن مردويه بسند
حسن عن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال هما جميعا من هذه الامة
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عدي
وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هما جميعا من امتي واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
قال الثنتان جميعا من هذه الامة واخرج الحسن بن سفيان
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لارجوا ان يكون من اتبعني من امتي ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال
اني لارجوا ان يكون الشطر ثم قرا ثلة من الاولين وثلة
من الاخرين واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تحدثنا
ذات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكوننا الحديث فلما
اصبحنا غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرضت علي
الامم بانبائها من امم فاذا النبي معه الثلة من امته واذا
النبي ليس معه احد وقد نبأكم الله عن قوم لوط فقال اليس منكم
رشيد حي مر موسى عليه السلام ومن معه من بني اسرائيل قلت يا
رب فاين امتي قال انظر عن يمينك فاذا الظراب ظراب مكة قد سد
سد من وجوه الرجال قال ارضيت يا محمد قلت رضيت رب قال انظر
عن يسارك فاذا الافق قد سد من وجوه الرجال قال ارضيت يا محمد
قلت رضيت رب قال فان مع هؤلاء سبعين الفا يدخلون الجنة بغير
حساب فاتى عكاشة بن محصن الاسدي رضي الله عنه فقال يا
رسول الله ان تجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل اخر
فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة

ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان استطعتم بابي وامي انتم ان
تكونوا من السبعين فكونوا فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب
الظراب فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب الافق فاني رايت اناسا
يتهارشون كثيرا ثم قال اني لارجوا ان تكونوا شطر اهل الجنة فكبر
القوم ثم تلا هذه الاية ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فتذاكروا
من هؤلاء السبعون الف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين
لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قوله تعالى
واصحاب الشمال الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال قال ما ذا لهم وما
ذا اعدلهم واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وظل من يحموم قال من دخان اسود وفي لفظ من دخان
جهنم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
وظل من يحموم قال الدخان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي
مالك رضي الله عنه وظل من يحموم قال الدخان واخرج عبد بن
حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال النار سوداء واهلها سود وكل
شيء فيها اسود واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله لا بارد ولا كريم قال لا بارد المنزل ولا كريم
المنظر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله انهم كانوا قبل ذلك مترفين قال منعمين وكانوا
يصرون على الحنث العظيم قال على الذنب العظيم واخرج عبد بن حميد

عن الشعبي رضي الله عنه وكانوا يمترون على الحنث العظيم قال هي
الكبائر واخرج ابن عدي والديلمي في الالقاب والحاكم وصححه وابن
مردويه والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في الواقعة فشاربون
شرب الهيم بضم الشين من شرب واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا شرب الهيم واخرج وابن
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله شرب
الهيم قال الابل العطاش واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله
عز وجل فشاربون شرب الهيم قال الابل ياخذها داء يقال له الهيم
فلا تروى من الماء فشبه الله تعالى شرب اهل النار من الحميم بمنزلة
الابل الهيم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد
ابن ربيعة وهو يقول اجزت اليّ معاوفها بشعث والطلاح من العبدي فهيم
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي مجلز رضي الله عنه
فشاربون شرب الهيم قال كان المراض تمص الماء مصا ولا تروى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه فشاربون
شرب الهيم قال الابل المراض تمص الماء مصا ولا تروى واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه فشاربون شرب الهيم قال ضراب
الابل داب لا تروى واخرج سفين بن عيينة في جامعه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فشاربون شرب الهيم قال هيام
الارض يعني الرمال واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه

فال

قال الهيم الابل العطاش واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه شرب الهيم قال الابل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه شرب الهيم قال لا ياخذ الابل فاذا اخذها لم تروا واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا شرب الهيم برفع السين
واخرج قوله تعالى افرايتم ما تمنون الايات اخرج عبد الرزاق
وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن حجر المروي رضي الله عنه
قال كتب عند علي رضي الله عنه فسمعته وهو يصلي بالليل يقرا فمر
بهذه الاية افرايتم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون
قال بل انت يا رب ثلاثا ثم قرا انتم ترزعونه قال بل انت يا رب
ثلاثا ثم قرا افرايتم ما تحرثون قال بل انت يا رب ثلاثا ثم
قرا افرايتم النار التي تورون قال بل انت يا رب ثلاثا ثم
قرا انتم انشاتم شجرتها قال بل انت يا رب ثلاثا واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن الضحاك رضي الله عنه في قوله نحن قدرنا بينكم
الموت قال تقديره ان جعل اهل الارض واهل السماء فيه سواء
شريفهم وضعيفهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر رضي الله عنه
ومجاهد رضي الله في قوله نحن قدرنا بينكم الموت قال المتاخر
والمعجل وفي قوله وننشئكم فيما لا تعلمون قال في خلق شيا وفي
قوله ولقد علمتم النشاة الاولى اذ لم تكونوا شيا واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ولقد علمتم النشاة الاولى قال خلق ادم عليه السلام
واخرج البزار وابن جرير وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في
شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم زرعت ولكن ليقل
حرثت قال ابو هريرة رضي الله الم تسمعوا الله يقول افرايتم
ما تحرثون أأنتم تزرعونه ام نحن الزارعون واخرج عبد بن حميد
عن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه انه كره ان يقول زرعت ويقول
حرثت واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انتم
تزرعونه قال تنبتونه واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فظلتم تفكهون قال تعجبون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه فظلتم تفكهون قال تندمون
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله انا لمغرمون قال ملقون للشر بل نحن محرومون
وفي قوله أأنتم أنزلتموه من المزن قال السحاب واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أأنتم انزلتموه
من المزن قال السحاب واخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة
رضي الله عنهما مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا شرب الماء قال الحمد لله
الذي سقانا عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا واخرج
هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله نحن جعلناها تذكرة قال هذه النار تذكرة للنار
الكبرى ومتاعا للمقوين قال للمستمتعين الناس اجمعين وفي لفظ
للحاضر والبادي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما نحن

جعلناها

جعلناها تذكرة قال تذكرة للنار الكبرى ومتاعا للمقوين قال
للمسافرين كم من قوم قد سافروا ارملوا فاحجوا نارا فاستدفوا
بها واستمتعوا بها واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
ومتاعا للمقوين قال للمسافرين واخرج الطبراني وابن مردويه
وابن عساكر عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا عباد الله فضل الماء ولا الكلا ولا النار
فان الله تعالى جعلها متاعا للمقوين وقوة للمستضعفين
ولقط بن عساكر وقواما للمستمتعين قوله تعالى فلا اقسم
بمواقع النجوم اخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا
فلا اقسم ممدودة مرفوعة الالف بمواقع النجوم على الجماع
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال نجوم السما واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فلا اقسم بمواقع
النجوم قال بمساقطها قال وقال الحسن رضي الله عنه مواقع
النجوم انكدارها وانتثارها يوم القيامة واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه فلا اقسم قال بمغايبها واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا اقسم بمواقع
النجوم قال بمنازل النجوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير ومحمد
ابن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال القران
وانه لقسم لو تعلمون عظيم قال القران واخرج النسائي وابن جرير

ومحمد بن نصر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل القران في ليلة القدر من
السماء العليا الى السما الدنيا جملة واحدة ثم فرق في السنين وفي
لفظ ثم نزل من السما الى الارض نجوما ثم قرا فلا اقسم بمواقع النجوم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا اقسم بمواقع
النجوم بالف قال نجوم القران حين ينزل واخرج ابن المنذر وابن
الانباري في كتاب المصاحف وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال انزل القران الى السما الدنيا جملة واحدة ثم انزل الى الارض نجوما
ثلاث ايات وخمس ايات واقل واكثر فقال فلا اقسم بمواقع النجوم
واخرج الفريابي بسند صحيح عن المنهال بن عمرو رضي الله عنه قال
قرا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فلا اقسم بمواقع النجوم قال
نجم القران فكان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم نجوما واخرج
ابن نصر وابن المنذر عن مجاهد فلا اقسم بمواقع النجوم قال محكم
القران واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا اقسم بمواقع
النجوم قال مستقر الكتاب له وآخره قوله تعالى انه لقران
كريم الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس رضي الله
عنه في قوله انه لقران كريم في كتاب مكنون قال هو القران الكريم
هو القران الكريم والكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ لا يمسه الا
المطهرون قال الملايكة عليهم السلام هم المطهرون من الذنوب
واخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في المعرفة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه لقران كريم في كتاب

مكنون

مكنون قال القران في كتابه والمكنون الذي لا يمسه شيء من قراب ولا
غبار لا يمسه الا المطهرون قال الملايكة عليهم السلام واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في كتاب مكنون قال
التوراة والانجيل لا يمسه الا المطهرون قال حملة التوراة والانجيل
واخرج ابن جرير عن قتادة قال في التوراة قراة ابن مسعود رضي الله
عنه ما يمسه الا المطهرون واخرج ادم وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في المعرفة من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما
لا يمسه الا المطهرون قال الكتاب المنزل في السما لا يمسه الا الملايكة
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن انس رضي الله عنه لا يمسه
الا المطهرون قال الملايكة عليهم السلام واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه لا يمسه الا المطهرون قال ذاكر عند
رب العالمين لا يمسه الا المطهرون من الملايكة فما ما عندكم فيمسه
المشرك والنجس والمنافق الرجس واخرج ابن مردويه بسند رواه
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه القران
كريم في كتاب مكنون قال عند الله في صحف مطهرة لا يمسه الا المطهرون
قال المقربون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن علقمة رضي الله
عنه قال اتينا سلمان الفارسي رضي الله عنه فخرج علينا من كسف
له فقلنا له لو توضات يا ابا عبد الله ثم قرات علينا سورة كذا وكذا
قال انما قال الله في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو الذي
في السما لا يمسه الا الملايكة عليهم السلام ثم علينا من القران ما شيئنا
واخرج عبد بن حميد وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن سعيد

ابن جبير رضي الله عنه في قوله في كتاب مكنون قال لا يمسه الا
المطهرون قال الملايكة عليهم السلام واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله لا يمسه الا المطهرون
قال الملايكة عليهم السلام ليس انتم باصحاب الذنوب واخرج ابن
المنذر عن النعيمي رضي الله عنه قال قال ملك رضي الله عنه احسن
ما سمعت في هذه الاية لا يمسه الا المطهرون انها بمنزلة الاية
التي في عبس في صحف مكرمة الى قوله كرام برررة واخرج ابن المنذر
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان لا يمس المصحف الا متوضيء
واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود وابن المنذر عن عبد الله بن
ابي بكر عن ابيه قال في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن
حزم لا يمس القران الا علي طهور واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة في المصنف وابن المنذر والحاكم وصححه عن عبد الرحمن
ابن زيد قال كنا مع سلمان فانطلق الى حاجة فتوارى فخرج
الينا فقلنا لو توضات فسالناك عن اشيا من القران فقال
سلوني فاني لست امسه انما يمسه الا المطهرون ثم تلا لا
يمسه الا المطهرون واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمس
القران الا طاهر واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن كتب له في عهده
ان لا يمس القران الا طاهر واخرج مردويه عن ابن حزم الانصاري
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليه لا يمس القران

الا

الا طاهر قوله تعالى أفبهذا الحديث انتم مدهنون اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله افبهذا
الحديث انتم مدهنون قال مكذبون واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه افبهذا الحديث انتم
مدهنون قال ترغبون ان تميلوا وتركنوا اليهم قوله تعالى
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اخرج مسلم وابن المنذر وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مطرنا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله
وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الاية فلا اقسم
بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج
ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه كان يقرأ وتجعلون شكركم انكم تكذبون
قال يعني الانوا وما مطروا قوم الا اصبح بعضهم كافرا وكانوا يقولون
مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سافر في حر شديد فنزل الناس على غير ماء فعطشوا فاستسقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم فلعلي لو فعلت فسقيتم
فلم هذا بنوء كذا وكذا قالوا يا نبي الله ما هذا بحين انوا فدعا

رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم قام فصلى فدعا الله تعالى
فما جاءت من مجلسه ومازالت سحابة فمطرت حتى سال كل واد فزعموا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر برجل يقرف بقدحه ويقول هذا نوء فلان
فنزلت وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جمرة
رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في رجل من الانصار في غزوة تبوك
ونزلوا بالحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا من
ماء بئرها شيئا ثم ارتحل ثم نزل منزلا اخر وليس معهم ما فشكوا ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يصلي ركعتين ثم دعا فارسل
سحابة فامطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الانصار الاخر
من قومه يتهم بالنفاق ويحك قد ترى ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم
فامطر الله علينا السماء فقال انما مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج احمد وابن منيع وعبد بن حميد
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
في مساوي الاخلاق وابن مردويه والضياء في المختارة عن علي رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتجعلون رزقكم انكم
تكذبون قال شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا واخرج ابن جرير
عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مطر
قوم من ليلة الا اصبح قوم بها كافرين ثم قال وتجعلون رزقكم انكم
تكذبون يقول قائل مطرنا بنجم كذا وكذا واخرج ابن عساكر في تاريخه
عن عائشة رضي الله عنها قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر

ومنهم

ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق
نوء كذا فنزلت هذه الاية فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون واخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ وتجعلون شكركم
انكم تكذبون قال يعني الانواء وما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافر
وكانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون واخرج ابن مردويه قال ما فسر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من القرآن الا آيات يسيرة قوله وتجعلون رزقكم
قال شكركم واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ وتجعلون شكركم واخرج ابن مردويه عن
ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه قال قرأ علي رضي الله عنه الواقعات
في الفجر فقال وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فلما انصرف قال
اني قد عرفت انه سيقول قائل لم قرأها هكذا اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأها كذلك كانوا اذا مطروا قالوا مطرنا
بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون شكركم انكم اذا مطرتم تكذبون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه
قال كان علي رضي الله عنه فقرأ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون فقال اما الحسن فقال بئس ما اخذ القوم لانفسهم
لم يرزقوا من كتاب الله الا التكذيب قال ذكر لنا ان الناس اصابوا

على عهد نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله لو استسقى لنا
فقال عسى قوم ان سقوا ان يقولوا سقينا بنوء كذا وكذا فاستسقى
نبي الله صلى الله عليه وسلم فمطروا فقال رجل انه قد كان بقي من الانوا
كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وتجعلون رزقكم انكم
تكذبون قال قولهم في الانوا مطرنا بنوء كذا وكذا فقولوا هو من
عند الله تعالى هو رزقه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله
عنهما وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال الاستسقا بالانوا واخرج عبد
ابن حميد عن عوف عن الحسن رضي الله عنه في قوله وتجعلون رزقكم انكم
تكذبون قال تجعلون رزقكم انكم تكذبون قال تجعلون حظكم منه انكم
تكذبون قال عوف رضي الله عنه وبلغني ان مشركي العرب كانوا اذا
مطروا في الجاهلية قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم والدارمي والنسائي وابو يعلى وابن حبان
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لو امسك الله المطر عن الناس ثم ارسله لاصبحت طائفة كافرين قالوا
هذا بنوء الدبر يعني الدبران واخرج مالك وعبد الرزاق وعبد بن
حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات
عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة الصبح زمن الحديبية في اثر سما فلما سلم اقبل علينا
فقال الم تسمعوا ما قال ربكم في هذه الاية ما انعمت على عبادي نعمة
الا اصبح فريق منها كافرين فاما من امن بي وحمدني على سقيا فذلك

الذي

الذي امن بي وكفر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك
الذي امن بالكوكب وكفر بي واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه هل تدرون
ما ذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انه يقول ان الذين
يقولون يسقي بنجم كذا وكذا فقد كفر بالله وامن بذلك النجم والذين
يقولون سقانا الله فقد امن بالله وكفر بذلك النجم واخرج عبد
ابن حميد عن عبد الله بن مخبر بن ان سليمان بن عبد الملك دعاه
فقال لو تعلمت علم النجوم فازددت الي علما فقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي ثلاث الائمة
والتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم واخرج عبد بن حميد عن رجا
ابن حيوة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مما اخاف
على امتي التصديق بالنجوم والتكذيب بالقدر وظلم الائمة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن جابر السواي رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخاف على امتي ثلاثا
استسقاء بالانواء وحيف السلطان وتكذيبا بالقدر واخرج احمد
عن معاوية الليثي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكون الناس مجدبين فينزل الله عليهم رزقا من رزقه
فيصبحون مشركين قيل له كيف ذاك يا رسول الله قال يقولون
مطرنا بنوء كذا وكذا واخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليصبح القوم بالنعمة
او يمسيهم بها فيصبح طائفة قوم كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتجعلون شكركم
يقول على ما نزلت عليكم من الغيث والرحمة يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا
وكان ذلك منهم كفرا بما انعم الله عليهم وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا يقولون مطرنا
بنوء كذا وكذا وقرا ابن عباس رضي الله عنهما وتجعلون شكركم انكم
تكذبون وأخرج ابن جرير عن عطا الخراساني رضي الله عنه في قوله
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال كان ناس يمطرون فيقولون مطرنا
بنوء كذا وكذا قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم الآيات أخرج
ابن ماجة عن ابي موسى رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم متى تنقطع معرفة العبد من الناس اذا عاين وأخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب المحتضرين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال احضروا
موتاكم وذكروهم فانهم يرون ما لا ترون وأخرج سعيد بن منصور
وابن ابي الدنيا شيبة وابو بكر المروزي في كتاب الجنايز عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال احضروا موتاكم ولقنوهم لا اله الا الله
فانهم يرون ويقال لهم وأخرج سعيد بن منصور والمروزي عن عمر
رضي الله قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله واعقلوا ما تسمعون من
من المطيعين منكم فانه يحلى لهم امور صادقة وأخرج ابن ابي الدنيا
في ذكر الموت وابو يعلى من طريق ابي يزيد الرقاشي عن تميم الداري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لملك الموت انطلق الى
ولي فاتني به فاني قد جربته بالسراء والضراء فوجدته حيث احب
فاتني به لاريحه من هموم الدنيا وغمومها فينطلق اليه ملك الموت

وهو

ومعه خمس مائة من الملايكة معهم اكفان وحنوط من حنوط الجنة
ومعهم صبابير الريحان اصل الريحانة واحد وفي راسها عشرون
لونا لكل لون منها ريح يشوي صاحبه ومعهم للحرير الابيض فيه
المسك الاذفر فيجلس ملك الموت عند راسه وتحتوشه الملايكة
ويضع كل ملك منهم يده على عضو من اعضايه ويبسط ذلك الحرير
الابيض والمسك الاذفر تحت ذقنه ويفتح له باب الجنة فان نفسه
لتتعلل عند ذلك بطرف الجنة مرة بازواجها ومرة بكسوتها ومرة
بثمارها كما يتعلل الصبي اهله اذا وان ازواجه ليبتهشن عند ذلك
ايتها شاء وتنزوا الروح نزوا ويقول ملك الموت اخرجي ايتها
الروح الطيبة الى سدر مخضود وطلح ممدود وماء مسكوب
وملك الموت اشد تلطفا به من الوالدة بولدها يعرف ان ذلك
الروح حبيب الى ربه كريم على الله فهو يلتمس بلطفه تلك الروح
رضي الله عنه فسل روحه كما تسل السعرة من العجين وان روحه
لتخرج والملايكة حوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما
كنتم تعملون وذلك قوله الذين تتوفاهم الملايكة طيبين يقولون
سلام عليكم قال فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة
نعيم قال روح من جهد الموت وروح ياتي به عند خروج نفسه
وجنة نعيم امامه فاذا قبض ملك الموت روحه يقول الروح
للجسد لقد كنت بي سريعا الى طاعة الله بطيئا عن معصيته فهنيئا
لك اليوم فقد نجوت وانجيت ويقول الجسد للروح مثل ذلك
وتبكي عليه بقاع الارض التي كان يطيع الله عليها وكل باب من السماء

كان يصعد منه عمله وينزل منه رزقه أربعين ليلة فاذا قبضت
الملايكة روحه اقامت الخمس مايه ملك عند جسده لا يقلبه بنو آدم
لشق الا قلبته الملايكة عليهم السلام فيلهم وعليه باكفان قبل اكفانهم
وحنوط قبل حنوطهم ويقوم من باب بيته الى باب قبره صفان من
الملايكة يستقبلونه بالاستغفار ويصيح ابليس عند ذلك صيحة تتصدع
منها بعض اعظام جسده ويقول لجنوده الويل لكم كيف خلص الله
هذا العبد منكم فيقولون ان هذا كان معصوما فاذا صعد ملك
الموت بروحه الى السماء يستقبله جبريل في سبعين الفا من الملايكة
كلهم يأتيه من ربه فاذا ملك الموت الى العرش خرت الروح ساجدة
لربها فيقول الله لملك الموت انطلق بروح عبدي فضعه في سدر
مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب فاذا وضع في قبره
جاءت الصلاة كانت عن يمينه وجاء الصيام فكان عن يساره وجاء القرآن
والذكر فكانا عند راسه وجاء مشيه الى الصلاة فكان عند رجليه
وجاء الصبر فكان ناحية القبر ويبعث الله عنقا من العذاب فيأتيه
عن يمينه فتقول الصلاة وراك والله ما زال دايبا عمره كله وايمانه
استراح الان حين وضع في قبره فيأتيه عن يساره فيقول الصيام
مثل ذلك فيأتيه من قبل راسه فيقول له مثل ذلك فلا يأتيه العذاب
من ناحية فيلتمس هل يجد لها مساغا الا وجد ولي الله قد احرزته الطاعة
فيخرج عنه العذاب عند ما يرى ويقول الصبر لسائر الاعمال اما انه
لم يمنعني ان اباشره بنفسي الا اني فطرت ما عندكم فلو بحثتم كنت انا اصلا
فاما اذا اجرأتم عنه فانا ذخر له عند الصلاة وذخر له عند الميزان

ويبعث الله ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد القاصف
وانيابهما كالصياصي والقاسم كاللهب يطأن بسبع اشعارهما بين منكبي
كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا قد نزعت منهما الرأفة والرحمة الا
بالمؤمنين يقال لهما منكر ونكير في كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها
الثقلان لم يقلوها فيقولان له اجلس فيستوي جالسا في قبره فتسقط
اكفانه في حقويه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك
فيقول ربي الله وحده لا شريك له والاسلام ديني ومحمد نبي وهو
خاتم النبيين فيقولان له صدقت فيوسع له القبر فيوسعانه
من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن قبل راسه
ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك فينظر فاذا هو مفتوح
الى الجنة فيقولان له هذا منزلك يا ولي الله لما اطعت الله فوالذي
نفسي بيده انه ليصل الى قلبه فرحة لا ترتد ابدا فيقال له
انظر تحتك فينظر تحته فاذا هو مفتوح الى فيقولان يا ولي الله بحق
من هذا فوالذي نفسي بيده انه الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد
له ابدا ويفتح له سبعة وسبعون بابا من الى الجنة يأتيه
ريحها وبردها حتى يبعثه الله تعالى من قبره الى الجنة واما الكافر
فيقول الله لملك الموت انطلق فأتني به فاني قد بسطت له رزقي
وسهلت له عمري فاني لا معصيتي فأتني به لانتقم منه اليوم
فينطلق اليه ملك الموت في اكره صورة راها احد من الناس قط
له اثنتا عشرة عينا وفي عينه سفود من النار كثير الشوك ومعه
خمس مايه من الملايكة معهم نحاس وحمر من جمر جهنم ومعهم سياط

مِنَ النَّارِ تَاجٌ فَيَضْرِبُهُ مَلَكُ الْمَوْتِ بِذَلِكَ السَّوْطِ ضَرْبَةً يَغِيبُ أَصْلُ
كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْ ذَلِكَ السَّوْطِ فِي أَصْلِ كُلِّ شَعْرَةٍ وَعِرْقٍ مِنْ عُرُوقِهِ يَلْوِيهِ
لَيًّا شَدِيدًا فَيَنْزِعُ رُوحَهُ مِنْ أَظْفَارِ قَدَمَيْهِ فَلِيلِهَا فِي عُقْبَيْهِ فَيَسْكَرُ
عَدُوُّ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ سَكْرَةً وَتَضْرِبُ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ وَدُبُرَهُ بِتِلْكَ
السِّيَاطِ ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى جَوْفِهِ ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى حَلْقِهِ ثُمَّ
تَبْسُطُ الْمَلَائِكَةُ ذَلِكَ النَّحَّاسَ وَجَمْرَ جَهَنَّمَ تَحْتَ ذَقْنِهِ ثُمَّ يَقُولُ مَلَكُ
الْمَوْتِ اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ اللَّعِينَةُ الْمَلْعُونَةُ إِلَى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ وَظِلِّ
مِنْ يَحْمُومٍ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ فَإِذَا قَبَضَ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ قَالَتِ الرُّوحُ
لِلْجَسَدِ جَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي شَرًّا فَقَدْ كُنْتَ فِي سَرِيعًا إِلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ بَطِيئًا
عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَقَدْ هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ وَيَقُولُ الْجَسَدُ لِلرُّوحِ مِثْلَ ذَلِكَ
وَتَلْعَنُهُ بِقَاعُ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ يَعْصِي اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهَا وَتَنْطَلِقُ جُنُودُ
إِبْلِيسَ إِلَيْهِ يُبَشِّرُونَهُ بِالشَّرِّ قَدْ أَوْرَدُوا عَبْدًا مِنْ بَنِي آدَمَ النَّارَ فَإِذَا
وُضِعَ فِي قَبْرِهِ ضُيِّقَ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ فَتَدْخُلَ الْيُمْنَى فِي الْيُسْرَى
وَالْيُسْرَى فِي الْيُمْنَى وَيَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ حَيَّاتٍ وَهُمَا تَأْخُذَانِ بِأَرْنَبَتَيْهِ وَإِبْهَامِ
قَدَمَيْهِ فَيَعُضَّانِهِ حَتَّى تَلْتَقِيَ فِي وَسَطِهِ وَيَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلَكَيْنِ فَيَقُولَانِ
لَهُ مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي فَيُقَالُ لَهُ لَا دَرَيْتَ
وَلَا تَلَيْتَ فَيُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ ضَرْبَةً يَتَطَايَرُ الشَّرَارُ فِي قَبْرِهِ ثُمَّ يَعُودُ فَيَقُولَانِ
لَهُ انْظُرْ فَوْقَكَ فَيَنْظُرُ فَإِذَا بَابٌ مَفْتُوحٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيُقَالَانِ لَهُ عَدُوَّ اللَّهِ
لَوْ كُنْتَ أَطَعْتَ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ هَذَا مَنْزِلَكَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَصِلُ
إِلَى قَلْبِهِ حَسْرَةٌ لَا تَزَالُ أَبَدًا وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ فَيُقَالُ يَا عَدُوَّ اللَّهِ
هَذَا مَنْزِلُكَ لَمَّا عَصَيْتَ اللَّهَ وَيُفْتَحُ لَهُ سَبْعَةُ وَسَبْعُونَ بَابًا إِلَى النَّارِ

بِأَنْوَاعِهَا

يَأْتِيهِ حَرُّهَا وَسَمُومُهَا حَتَّى يَبْعَثَهُ مِنْ قَبْرِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى النَّارِ **قَوْلُهُ**
تَعَالَى غَيْرَ مُدْبِرِينَ الْآيَةَ **أَخْرَجَ** ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ غَيْرَ مُدْبِرِينَ قَالَ غَيْرَ مُحَاسِبِينَ **وَأَخْرَجَ** عَبْدُ
ابْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ
غَيْرَ مَدِينِينَ قَالَ غَيْرَ مُحَاسَبِينَ تَرْجِعُونَهَا قَالَ النَّفْسَ **وَأَخْرَجَ** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ وَالْحَسَنِ وَقَتَادَةَ مِثْلَهُ **وَأَخْرَجَ** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ
عَنْ مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ غَيْرَ مَدِينِينَ قَالَ غَيْرَ مَوْقُوفِينَ **وَأَخْرَجَ**
عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ جَرِيرٍ عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ قَالَ
غَيْرَ مَبْعُوثِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ
الْآيَاتِ **أَخْرَجَ** ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ فِي الزُّهْدِ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ
عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ
وَرَيْحَانٌ قَالَ هَذَا لَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ قَالَ تَحْبَالُهُ الْجَنَّةَ إِلَى يَوْمِ
يُبْعَثُ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ قَالَ هَذَا
عِنْدَ الْمَوْتِ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ قَالَ تَحْبَالُهُ الْجَحِيمَ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُ **وَأَخْرَجَ** ابْنُ
عُبَيْدٍ فِي فَضَائِلِهِ وَأَحْمَدُ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَالْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَأَبُو دَاوُدَ
وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأُصُولِ
وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ
بِرَفْعِ الرَّا **وَأَخْرَجَ** ابْنُ مَرْدُوَيْهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَرَأَ
عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فَلَمَّا بَلَغَ فَرَوْحٌ
وَرَيْحَانٌ **وَأَخْرَجَ** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ

يقرأوها فروح وريحان برفع الرا واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه انه كان يقرأ فروح قال رحمة
قال وكان الحسن رضي الله عنه يقرأ فروح يقول راحة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله فروح قال راحة وريحان قال استراحة واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال يعني بالريحان المستريح من الدنيا وجنة
نعيم يقول مغفرة ورحمة واخرج مالك واحمد وعبد بن حميد في
مسنده والبخاري ومسلم والنسائي عن قتادة رضي الله عنه قال
كنا مع رسول الله اذ مرت جنازة فقال مستريح ومستراح منه
فقلنا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد
المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله سبحانه وتعالى
والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب واخرج
القاسم بن منده في كتاب الاحوال والايمان بالسؤال عن سلمان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يبشر به المؤمن
عند الوفاة بروح وريحان وجنة نعيم وان اول ما يبشر به المؤمن
في قبره ان يقال ابشر برضي الله تعالى والجنة قدمت خير مقدم قد
غفر الله لمن شيعك الى قبرك وصدق من شهد لك واستجاب لمن
استغفرك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله فروح وريحان قال الروح الفرج والريحان الرزق واخرج ابن
المنذر عن كعب محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله فروح وريحان
قال فرج من الغم الذي كانوا فيه واستراحة من العمل لا يصلون ولا

يصومون

يصومون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
قال الروح الاستراحة والريحان الرزق واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابو القاسم بن منده في كتاب السؤال عن الحسن رضي الله عنه
في قوله فروح وريحان قال ذاك في الاخرة فاستفهمه بعض القوم
فقال اما والله انهم ليسرون بذلك الموت واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فروح وريحان قال الريحان الرزق
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال الروح الرحمة والريحان
هو هذا الريحان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة ٥
رضي الله عنه في قوله فروح وريحان قال الروح الرحمة والريحان
يتلقى به عند الموت واخرج المروزي في الجنائز وابن جرير عن الحسن
رضي الله عنه قال تخرج روح المؤمن من جسده في ريحانة ثم قرأ اما
ان كان من المقربين فروح وريحان واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا
في ذكر الموت وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي عمران الجوني
رضي الله عنه في قوله فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال
بلغني ان المؤمن اذا نزل به الموت تلقى بصائر الريحان من الجنة
فتجعل روحه فيها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية
رضي الله عنه قال لم يكن احد من المقربين يفارق الدنيا حتى يؤتى
بغصن من ريحان الجنة فيشمه ثم يقبض واخرج ابن ابي الدنيا
في ذكر الموت عن بكر بن عبد الله رضي الله عنه قال اذا امر ملك الموت
يقبض روح المؤمن اتي بريحان من الجنة فقيل له اقبض روحه
فيه واذا امر بقبض الكافر اتي بحاد من النار فقيل له اقبضه فيه

واخرج البزار وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال المومن اذا احضرته الملايكة بحريرة فيها
مسك وصبا ير يحان فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين
ويقال ايتها النفس الطيبة اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله
وكرامته فاذا خرجت روحه وضعت على ذلك المسك والريحان وطويت
على الحريرة وذهب به الى عليين وان الكافر اذا احضرته الملايكة
بمسح فيه جمر فتنزع روحه انتزاعا شديدا ويقال ايتها النفس الخبيثة
اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى هوان الله والى عذابه فاذا خرجت
روحه وضعت على تلك الجمرة فان تلك لها نشيش ار يطوى عليها المسك
ويذهب به الى سجين واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابراهيم
النخعي رضي الله عنه قال بلغنا ان المومن يستقبل عند موته بطيب
من طيب الجنة وريحان من ريحان الجنة فتقبض روحه فتجعل في
حرير من حرير الجنة ثم ينضح بذلك الطيب ويلف في الريحان ثم ترقى
به ملايكة الرحمة حتى تجعل في عليين واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسلام لك من اصحاب اليمين
قال تاتيه الملايكة عليهم السلام من قبل الله تعالى تسلم عليه وتخبره
انه من اصحاب اليمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فسلام لك من اصحاب اليمين قال
سلام من عذاب الله وسلمت عليه ملايكة الله واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واما ان كان من المكذبين الضالين
فنزل من حميم قال لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب كاسا من حميم

واخرج

واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال من مات
وهو يشرب الخمر سيح في وجهه من خمر جهنم واخرج ابن مردويه
عن عبد الرحمن عن ابي ليلى عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال هذا في الدنيا واما
ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم قال
هذا في الدنيا واخرج احمد وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى رضي الله عنه قال حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره
لقا الله كره الله لقاه فاكب القوم يبكون قالوا انا نكره الموت
قال ليس ذاك ولكنه اذا احضر فاما ان كان من المقربين فروح
وريحان وجنة نعيم فابشر بذلك احب لقا الله والله للقايه احب
واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم فابشر
كره لقا الله والله للقايه اكره واخرج ادم ابن ابي اياس عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الايات فلولا اذا بلغت الحلقوم الى قوله فروح وريحان وجنة
نعيم الى قوله فنزل من حميم وتصلية جحيم ثم قال اذا كان عند الموت
قيل له هذا فان كان من اصحاب اليمين احب لقا الله واحب الله لقاه
وان كان من اصحاب الشمال كره لقا الله وكره الله لقاه واخرج احمد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عبادة بن الصامت رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقا الله
احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه فقالت عايشة رضي الله

عنها انا لنكره الموت فقال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت
بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه واحب
الله لقايه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس اكره
اليه مما امامه وكره لقاء الله وكره الله لقاه واخرج ابن مردويه
والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من ميت يموت الا وهو يعرف غاسله وينا شد حامله
ان كان بخير فروح وريحان وجنة نعيم ان تجعله وان كان بشر
فنزل من حميم وتصلية جحيم او تصلية جحيم ان تحسبه قوله
تعالى ان هذا لهو حق اليقين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ان هذا لهو حق اليقين قال ما قصصنا عليك في
هذه السورة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ان هذا لهو حق اليقين قال ان الله عز وجل ليس
تاركا احدا من خلقه حتى يقف على اليقين من هذا القرآن فاما المؤمن
فايقن الدنيا فنفعه يوم القيامة واما الكافر فايقن يوم القيامة
حين لا ينفعه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه ان هذا لهو حق اليقين قال لهو الخبر اليقين واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مسروق رضي الله قال من اراد ان يعلم
بنا الاولين والاخرين وبنا الدنيا والاخرة وبنا الجنة والنار فليقرا
اذا وقعت الواقعة قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسبح باسم ربك العظيم
قال فصل لربك واخرج سعيد بن منصور واحمد وابو داود وابن ماجة

وابن

وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عقبة بن
عامر الجهني رضي الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم
ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم واخرج ابن مردويه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله كيف نقول في ركوعنا
فانزل الله الاية التي في اخر سورة الواقعة فسبح باسم ربك العظيم
فامرنا ان نقول سبحان ربي العظيم ومرا واخرج ابن مردويه حدثنا
محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي رضي الله عنه نبا الحسين بن
عبد الله بن يزيد نبا محمد بن عبد الله بن سابور نبا الحكم بن ظهير عن
السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا
وقعت الواقعة قال الساعة ليس لوقعتها كاذبة يقول من كذب
بها في الدنيا فانه لا يكذب بها الاخرة اذا وقعت خافضة رافعة قال
القيامة خافضة يقول خفضت فاسمعت الادنين ورفعت فاسمعت
الاقصي كان القريب والبعيد فيها سواء قال وخفضت اقواما كانوا
في الدنيا مرتفعين ورفعت اقواما كانوا فيها احي جعلهم في اعلى عليين
اذا رجت الارض رجا قال هي الزلزلة وبست الجبال بسا فكانت هباء
منبثا قال الحكم قال السدي قال علي هذا المفرج يفرج الرواب الذي
الذي تحرك العباد وكنتم ازواجا ثلاثة قال العباد يوم القيامة على
ثلاثة منازل فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة هم الجمهور جماعة اهل
الجنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة هم اصحاب الشمال يقول
ما لهم واما اعدلهم والسابقون السابقون هم مثل النبيين والصديقين

والشهداء بالاعمال من الاولين والاخرين اولئك المقربون قال لهم اقرب
الناس من دار الرحمن من بطنان الجنة وبطنانها وسطها في جنات
النعيم ثلة من الاولين وقليل من الاخرين على سرر موضونة قال
الموصولة الموصوفة المرصولة بالذهب المكللة بالجوهر واياقوت
متكئين عليها متقابلين قال ابن عباس رضي الله عنهما ما ينظر الرجل
منهم في قفا صاحبه يقول خلقا خلقا يطوف عليهم ولدان مخلدون
قال خلقهم الله في الجنة كما خلق الحور العين لا يموتون ولا يشيبون
ولا يهرمون باكواب واباريق والاكواب التي ليس لها اذان مثل الصواع
والاباريق التي لها الخراطيم والاعناق وكاس من معين قال الكاس
من الخمر يعينها ولا يكون كاس حتى يكون الخمر فاذا لم يكن فيها خمر فانما
هو انا والمعين من يقول من خمر جاري يقولون لا يصدعون عنها
عن الخمر ولا ينزفون لا تذهب بعقولهم وفاكهة مما يتخيرون يقول
مما يشتهون يقول تجيء الطير حتى يبسط جناحه فيأكلون منه
ما اشتهوا نضيخا لهم تنضج النار حتى اذا شبعوا منه طار فذهب
كما كان وحور عين قال الحور البيض والعين العظام الاعين حسان
كامثال اللؤلؤ قال كبياض اللؤلؤ التي لم تمسهن الايدي ولا الدهر
المكنون الذي في الاصداف ثم قال جزاء بما يعملون لا يسمعون فيها
لغوا قال اللغو الحلف لا والله وبلى والله ولا تاثيما قال لا يؤثمون
الا قيلا سلاما سلاما يقول التسليم منهم وعليهم بعضهم قال
هؤلاء المقربون ثم قال واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين قال وما
اعدلهم في سدر مخضود والمخضود الموقر الذي لا شوك فيه وطلح

منضود وظل ممدود يقول ظل الجنة لا ينقطع ممدود عليهم امدا
وماء مسكوب يقول مصبوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة
قال لا ينقطع حينا ويجيء حينا مثل فاكهة الدنيا ولا ممنوعة كما يمنع
في الدنيا الا بثمن وفرش مرفوعة يقول بعضها فوق بعض ثم قال
انا انشأناهن انشاء قال هؤلاء نساء اهل الجنة وهؤلاء العجز الرمص يقول
خلقناهم خلقا فجعلناهن ابكارا يقول عذاري عربا اترابا والعرب
المتحببات الى ازواجهن والاتراب المصطحبات التي لا يعرن لاصحاب
اليمين ثلة من الاولين وثلة من الاخرين يقول طائفة من الاولين
وطائفة من الاخرين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال ما لهم وما
اعدلهم في سموم قال فيح نار جهنم وحميم الماء الحار الذي قد انتهى
حره فليس فوقه حر وظل من يحموم قال من دخان جهنم لا بارد
ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك مترفين قال مشركين جبارين وكانوا
يصرون يقيمون على الحنث العظيم قال على الاثم العظيم قال هو
الشرك وكانوا يقولون ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما الى قوله واباؤنا
الاولون قال قل يا محمد ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات
يوم معلوم قال يوم القيامة ثم انكم ايها الضالون قال المشركون
المكذبون لاكلون من شجر من زقوم قال والزقوم اذا اكلوا منه
غصوا والزقوم شجرة فما يليون منها البطون قال يملؤون من الزقوم
بطونهم فشاربون عليه من الحميم يقول على الزقوم الحميم فشاربون
شرب الهيم في الرمال لم مطرت عليهم السماء ابدا لم ير فيها مستنقع هذا
نزلهم يوم الدين كرامة يوم الدين نحن خلقناكم فلولا تصدقون يقول

أفلا تصدقون أفرأيتم ما تمنون يقول هذا ما الرجل أأنتم تخلقونه
أم نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت في المتعجل والمتأخر وما نحن
بمسبوقين يقول على أن نبدل أمثالكم يقول نذهبكم ونجيء بغيركم وننشئكم
فيما لا تعلمون يقول نخلقكم فيما لا تعلمون أن لنا خلقناكم مرة وأن
لنا خلقناكم صغارا وكبارا ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون يقول
فهلا تذكرون ثم قال أفرأيتم ما تحرثون يقولون ما تزرعون أأنتم
تزرعونه أم نحن الزارعون يقول ليس الذي نحن نبذره نحن المنبتون
لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون يقول تندمون إنا لمغرمون
يقول إنا لموارية نحن محرومون أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه
من المزن يقول من السحاب أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجا
يقول مرا فلولا تشكرون فهلا تشكرون أفرأيتم النار التي تورون
يقول تقدحون أأنتم أنشأتم يقول خلقتم شجرتها أم نحن المنشئون
قال وهي من كل شجرة إلا في العناب وتكون في الجارة نحن جعلناها
تذكرة يقول لتذكرها نار الآخرة العليا ومتاعا للمقوين قال
والمقوي الذي لا نجد نارا فيخرج زنده فيستنور ناره فهي متاع له
فسبح باسم ربك العظيم يقول فصل لربك العظيم فلا أقسم مواقع
النجوم قال أبي ابن عباس علبة بن الأسود ونافع بن الحكم فقال له
يا ابن عباس إني أقرأ آيات من كتاب الله تعالى فأخاف أن يكون قد
دخلني منها شيء قال ابن عباس رضي الله عنهما وما ذاك قال إني أسمع
الله يقول إنا أنزلناه في ليلة القدر ويقول إنا أنزلناه في ليلة
مباركة إنا كنا منذرين ويقول في آية أخرى شهر رمضان الذي

أنزل

أنزل فيه القرآن وقد نزل في الشهور كلها شوال وغيره قال ابن عباس
رضي الله عنهما ويلك إن جملة أنزل من السماء في ليلة القدر إلى
بيت العزة من السماء الدنيا فتزل به جبريل عليه السلام
في عشرين من ليلة وهي ليلة القدر المباركة وهي في رمضان ثم نزل
به جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة
الآية والآيتين والأكثر فذلك قوله لا أقسم بمواقع النجوم وإنه
لقسم والقسم قسم إلى قوله لا يمسه إلا المطهرون وهم السفرة
والسفرة هم الكتبة ثم قال تنزيل من رب العالمين أفبهذا
الحديث أنتم مدهنون يقول تولون أهل الشرك وتجعلون
رزقكم قال ابن عباس رضي الله عنهما ساقر النبي صلى الله عليه وسلم
في حر فعطش الناس عطشا شديدا حتى كادت أعناقهم أن تقطع
من العطش فذكر ذلك له قالوا يا رسول الله لو دعوت الله
فسقانا قال علي رضي الله عنه لو دعوت الله فسقاكم لعلكم هذا بنوء
كذا وكذا قالوا الله ما هذا عين الأنواء فدعا بماء في مطهرة فتوضأ ثم
ركع ركعتين ثم دعا الله تعالى فهبت رياح وهاج سحاب ثم أرسلت
مطرا حتى سال الوادي فشرب القوم وسقوا دوابهم ثم مر النبي
صلى الله عليه وسلم برجل وهو يغترف بقعب معه من الوادي وهو
يقول بنوء كذا وكذا سقطت الغداة قال نزلت نزلت هذه الآية وتجعلون
رزقكم أنكم تكذبون فلولا إذا بلغت الحلقوم يقول النفس وأنتم
حينئذ تنظرون ونحن أقرب إليه منكم يقول الملائكة ولكن لا تبصرون
يقول لا تبصرون الملائكة فلولا يقول هلا إن كنتم غير مدينين غير

محاسبين ترجعونها يقول ان ترجعوا النفس ان كنتم صادقين
فاما ان كان من المقربين مثل النبيين والصديقين والشهدا
بالاعمال فروح الفرج مثل قوله ولا تيأسوا من روح الله وريحان
الرزق قال ابن عباس رضي الله عنهما لا تخرج روح المؤمن من بدنه
حتى يمر بمنازل الجنة قبل موته وجنة نعيم يقول حققت له الجنة
في الاخرة واما ان كان من اصحاب اليمين يقول جمهور اهل الجنة
فسلام لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين
الضالين وهم المشركون فنزل من حميم قال ابن عباس رضي الله
عنهما لا تخرج الكافر من بيته في الدنيا حتى يشرب كاسا من حميم
وتصلية جحيم يقول في الاخرة ان هذا لهو حق اليقين يقول
هذا القول الذي قصصنا عليك لهو حق اليقين يقول القرآن الصادق

سورة الحديد

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحديد بالمدينة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير رضي الله عنه انزلت سورة الحديد بالمدينة واخرج
الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الحديد يوم الثلثا
وخلق الله سورة الحديد يوم الثلاثا وقتل ابن ادم اخاه يوم الثلثا
ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجامة يوم الثلاثا
واخرج الديلمي عن جابر رضي الله عنه مرفوعا لا تحتجموا يوم
الثلاثا فان سورة الحديد انزلت علي يوم الثلاثا واخرج احمد

وابو داود

وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن العرباض بن سارية رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقرا المسبحات قبل ان يرقد وقال ان
فيهن اية افضل من الف اية واخرج ابن الضريس عن يحيى ابن ابي كثير
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام
حتى يقرا المسبحات وكان يقول ان فيهن اية افضل من الف اية
قال يحيى فتراها الاية التي في اخر الحشر واخرج البزار والطبراني
وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي وابن عساكر عن عمر رضي الله
عنه كنت اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا يوما
في يوم حار بالهاجرة في بعض طريق مكة اذ لقيني رجل فقال لك يا ابن
الخطاب انك ترعم انك وانك وقد دخل عليك الامر في بيتك
قلت وما ذاك قال اختك قد اسلمت فرجعت مغضبا حتى قرعت
الباب فقيل من هذا قلت عمر فتبادروا فاختفوا مني وقد كانوا
يقرون صحيفة بين ايديهم لم تركوها او نسوها فدخلت حتى جلست
على السرير فنظرت الى الصحيفة فقلت ما هذه ناولينيها قال انك
لست من اهلها انك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا كتاب
لا يمسه الا المطهرون فما زلت بها حتى ناولتنيها ففتحتها فاذا
فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما قرات الرحمن الرحيم ذعرت فالقيت
الصحيفة من يدي ثم رجعت الى نفسي فاخذتها فاذا فيها لبسم الله
الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
فكلما مررت باسم من اسماء الله ذعرت ثم ترجع الى نفسي حتى بلغت امنوا

بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فقلت اشهد ان لا
إله الا الله وان محمدا رسول الله فخرج القوم مستبشرين فكبروا **قوله**
تعالى سبح لله ما في السموات والارض **اخرج** ابو الشيخ في العظمة
عن ابي الاسود قال قال راس الجالوت ان التوراة كلها بكم الحلال
والحرام الا انها في كتابكم جامعا يسبح لله ما في السموات وما في الارض
وفي التوراة يسبح لله الطير والسباع **قوله تعالى** هو الاول والاخر
أخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة
وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال نبي الله
صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال
هذه العنان هذه روايا الارض يسوقه الله الى قوم لا يشكرونه ولا
يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها
الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم
وبينها قال فان فوق ذلك سمائين ما بينهما خمسمائة عام حتى عد سبع
سموات ما بين كل سمائين كما بين السما والارض ثم قال هل تدرون ما فوق
ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش وبينه وبين
السما بعد ما بين السمائين ثم قال هل تدرون ما تحتكم قالوا الله ورسوله
اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذي تحت ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال فانها الارض الاخرى بينهما خمسمائة عام حتى عد سبع
ارضين من كل ارضين مسيرة خمسمائة عام ثم قال والذي نفس محمد
بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرا هو الاول

والاخر

والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قال الترمذي فسر اهل
العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لو دليتم بحبل الى الارض
السابعة لهبط على ربه ثم تلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم **واخرج** البيهقي في كتاب الاسما والصفات عن
أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم انت الاول فلا شيء قبلك وانت الاخر
فلا شيء بعدك اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انت
بك من الاثم والكسل ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة
الغنى ومن فتنة الفقر واعوذ بك من المأثم والمغرم **واخرج** ابن
أبي شيبة ومسلم والترمذي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال جاءت فاطمة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسأله خادما فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب
العرش الكريم العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل
والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر من كل شيء
انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر
فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن
فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغنا من الفقر **واخرج**
البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي كان يعوذ به كاين قبل ان يكون شيء

والمكون لكل شيء والكاين بعد ما لا يكون شيء اسالك بلحظة من لحظاتك
الحافضات الغافرات الراضيات المنجيات واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن محمد بن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم عليا رضي الله
عنه دعوة يدعو بها عند ما اهمه فكان علي رضي الله عنه يعلمها
ولده يا كاين قبل كل شيء ويا مكون كل شيء ويا كاين بعد كل شيء افعل
بي كذا وكذا واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن مقاتل بن حيان
رضي الله عنه قال عنه قال بلغنا في قوله عز وجل هو الاول قبل
كل شيء والاخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن اقرب من
كل شيء انما يعني بالقرب بعلمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل
شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في ايام مقدار كل يوم الف
عام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض من القطر وما تخرج منها
من النبات وما ينزل من السماء من القطر وما يعرج فيها يعني
ما يصعد الى السماء من الملايكة وهو معكم اينما كنتم يعني قدرته
وسلطانه وعلمه معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير واخرج ابو
الشيخ في العظمة عن ابن عمر وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يزال الناس عن كل شيء حتى يقولوا هذا الله كان قبل كل شيء
فما ذا كان الله قبل الله فان قالوا لكم ذلك فقولوا هو الاول قبل كل
شيء وهو الاخر فليس بعده شيء وهو الباطن دون كل شيء وهو
بكل شيء عليم واخرج ابو داود عن ابي رميل رضي الله عنه قال سالت
ابن عباس رضي الله عنهما فقلت ما شيء اجده في صدري قال ما هو
قلت والله لا اتكلم به فغاظ لي امن شك وضحك قال ما نجا من ذلك

احد

احد حتى انزل الله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك الاية
وقال لي اذا وجدت في نفسك شيئا فقل هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قوله تعالى وهو
معكم اينما كنتم اخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وهو معكم اينما كنتم قال عالم بكم اينما كنتم
واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن سفيان الثوري رضي الله
عنه انه سئل عن قوله وهو معكم قال علمه واخرج ابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايمان المرء
ان يعلم ان الله معه حيث كان واخرج البخاري في تاريخه
بغداد باسناد ضعيف عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قلت
لعلي رضي الله عنه يا امير المومنين اسالك بالله ورسوله الا
خصصتني باعظم ما خصك به رسول الله صلى الله عليه وسلم
واختصه به جبريل عليه السلام وارسله به الرحمن فقال اذا
اردت ان تدعوا الله باسمه الاعظم فاقرا من اول سورة الحديد
الى اخر ست ايات منها عليم بذات الصدور واخر سورة الحشر
يعني اربع ايات ثم ارفع يديك فقل يا من هو هكذا اسالك بحق
هذه الاسماء ان تصلي على محمد وان تفعل كذا وكذا مما تريد فوالذي
لا اله غيره لتنقلبن بحاجتك ان شاء الله قوله تعالى امنوا
بالله ورسوله وانفقوا الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانفقوا

مما جعلكم مستخلفين فيه قال معمر بن فيه وفي قوله وقد اخذ ميثاقكم
قال في ظهر ادم وفي قوله ليخرجكم من الظلمات الى النور قال من
الضلالة الى الهدى قوله تعالى لا يستوي منكم من
انفق الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا يستوي منكم من انفق من
قبل الفتح يقول من اسلم وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين
انفقوا من بعد وقاتلوا يعني اسلموا يقول ليس من هاجر كمن لم
يهاجر وكلا وعد الله الحسنى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا يستوي منكم من انفق من
قبل الفتح الاية قال كان قتالان احدهما افضل من الاخر وكانت
نفقتان احدهما افضل من الاخرى قال كانت النفقة والقتال
قبل الفتح فتح مكة افضل من النفقة والقتال بعد ذلك وكلا
وعد الله الحسنى قال الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية لا يستوي منكم
من انفق من قبل الفتح قال ابو الدحداح رضي الله عنه والله لانفقن
اليوم نفقة ادرك بها من قبلي ولا يستغني بها احد بعدي فقال
اللهم كل شيء تملكه ابو الدحداح فان نصفه لله حتى بلغ فرد نعله
ثم قال وهذا واخرج سعيد بن منصور عن زيد بن اسلم رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تيكم قوم من ههنا
واشار الى اليمن تحتقرون اعمالكم عند اعمالهم قالوا فنحن خيرام هم
قال بل انتم لو ان احدهم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدكم ولا

نصيفه

نصيفه فضلت هذه الاية بيننا وبين الناس لا يستوي منكم من
انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا
من بعد وقاتلوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
وابو نعيم في الدلايل من طريق زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار رضي الله
عنه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى اذا كان بعسفان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي قوم تحتقرون اعمالكم مع اعمالهم
قلنا منهم يا رسول الله اقريش قال لا ولكن هم اهل اليمن هم ارق
افيدة والين قلوبا فقلنا اهم منا يا رسول الله قال لو كان لاحدهم
جبل من ذهب فانفقه ما ادرك مد احدكم ولا نصيفه الا ان
هذا افضل ما بيننا وبين الناس لا يستوي منكم من انفق قبل الفتح
الاية واخرج احمد عن انس رضي الله عنه قال كان بين خالد بن الوليد
رضي الله عنه وبين عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كلام فقال
خالد رضي الله عنه لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه تستطيلون
علينا بايام سبقتمونا اليها فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوا
لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفقتم مثل احد او مثل الجبال ذهبا
ما بلغتم اعمالهم واخرج احمد عن يوسف بن عبد الله رضي الله عنه
ابن سلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انحن خيرام من
بعدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انفق احدهم احدا
ذهبا ما بلغ مد احدكم ولا نصيفه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو
ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا تسبوا اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم فلمقام احدهم ساعة خير من عمل احدكم عمره
قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات اخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله يسعى نورهم بين ايديهم
قال الصراط حتى يدخلوا الجنة واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود
رضي الله عنه يسعى نورهم بين ايديهم قال على الصراط واخرج ابن
المنذر عن يزيد بن شجرة رضي الله عنه قال انكم تكتبون عند الله
باسمائكم وسيماكم وحلاكم ونجواكم ومحاسبكم فاذا كان يوم القيمة
قيل يا فلان بن فلان هلم نورك ويا فلان بن فلان لا نور لك واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في الاية قال ذكر لنا ان نبي صلى الله عليه وسلم قال ان من المؤمنين
يوم القيامة من يضيء له نوره كما بين المدينة الى عدن ابين
الى صنعا فدون ذلك حتى ان من المؤمنين من لا يضيء له نوره
الى موضع قدميه والناس منازل باعمالهم واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه يسعى نورهم بين ايديهم قال يؤتون
نورهم على قدر اعمالهم فمرون على الصراط منهم من نوره مثل النخلة
ومادناهم نورا من نوره على ابهامه يطفئ مرة ويقد اخرى واخرج
ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الرحمن بن حبير بن

نفير

نفير انه سمع ابا ذر وابا الدرداء رضي الله عنهما قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له في السجود يوم القيامة
واول من يؤذن له ان يرفع راسه فارفع راسي فانظر بين يدي
ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي فاعرف امتي من بين الامم فقيل
يا رسول الله وكيف تعرفهم من بين الامم ما بين نوح الى امتك
عليه السلام الى امتك قال غر محجلون من اثر الوضوء ولا يكون
لاحد غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم
في وجوههم من اثر السجود واعرفهم بنورهم الذي يسعى بين ايديهم
وعن ايمانهم وعن شمائلهم واخرج ابن المبارك وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي امامة رضي الله عنه
انه قال ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون
فيه الحسنات والسيات وتوشكون ان تظعنوا منه الى منزل
اخر وهو القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت
الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون منه الى مواطن يوم القيمة
فانكم في بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس امر الله فتبيض وجوه
وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى موضع اخر فتغشى الناس ظلمة
شديدة ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق
فلا يعطيان شيا وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه او كظلمات
في بحر لجي الى قوله فما له من نور ولا يستضيء الكافر والمنافق بنور
المؤمن كما لا يستضيء الاعمى ببصر البصير ويقول المنافقون للذين
امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا

وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال يخادعون الله
وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون
شيئا فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب باطنه
فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم فنصلي
صلاتكم وتغزوا مغازيكم قالوا بلى الى قوله وبئس المصير واخرج ابن
ابي حاتم من وجه اخر عن ابي امامة رضي الله عنه قال تبعث ظلمة
يوم القيامة فلا مؤمن ولا كافر يرى كفه حتى يبعث الله النور
للمؤمنين بقدر اعمالهم فيتبعهم المنافقون فيقولون انظرونا
نقتبس من نوركم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا
فلما راى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان النور دليلا لهم من
الله الى الجنة فلما راى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا الى النور
تبعوهم فاظلم الله على المنافقين فقالوا حينئذ انظرونا نقتبس من
نوركم فانا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا وراءكم من
حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يدعوا الناس يوم القيامة بامائهم
ستترا منه على عباده واما عند الصراط فان الله تعالى يعطي كل
مؤمن نورا وكل منافق نورا فاذا استووا على الصراط
اطفا الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظروا نقتبس
من نوركم وقال المؤمنون ربنا اتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك الا

احدا واخرج ابن مردويه عن ابن رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جمع الاولين والاخرين دعا اليهود فقيل لهم
من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقال لهم كنتم تعبدون
معه غيره فيقولون نعم فيقولون من كنتم تعبدون فيقولون المسيح
فيوجهون وجهائم يدعي المسلمون وهم على رابية من الارض فيقال لهم
من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وحده فيقال لهم هل تعبدون
معه غيره فيغضبون فيقولون ما عبدنا غيره فيعطي كل انسان منهم
نورا فيوجهون الى الصراط فاذا كان من منافق طفي نوره قبل ان
ياتي الصراط ثم قرا يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين
امنوا انظرونا الاية وقرا يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه
الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي فاختة رضي الله
قال يجمع الخلايق يوم القيامة ويرسل الله على الناس ظلمة فيستغيثون
ربهم فيوتي الله كل مؤمن يومئذ نورا ويوتي المنافقين نورا له
فينطلقون جميعا متوجهين الى الجنة معهم نورهم فبينما هو
كذلك اذ طفا الله نور المنافقين فيرتدون في الظلمة ويسبقهم
المؤمنون بنورهم بين ايديهم فينادونهم انظرونا نقتبس من
نوركم فضرب بينهم بسور له باب باطنه حيث ذهب المؤمنون
فيه الرحمة ومن قبله الجنة وينادهم المنافقين الم نكن معكم
قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم فيقول المنافقون
بعضهم لبعض وهم يتسكعون في الظلمة تعالوا نلتمس الى المؤمنين
سبيلا فيسقطون على هذه فيقول بعضهم لبعض ينفق بكم الى المؤمنين

فيها فتون فيها فلا يزالون يهوون فيها حتى ينتهوا إلى قعر جهنم هنا
لك خدع المنافقون كما قال الله تعالى وهو خادعهم **وأخرج** عبد
ابن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ انظرونا مقطوعة بنصب
الالف وكسر الظاء **وأخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال ابن انت من يوم يجيء جهنم فرسخ ما بين الخافقين وقيل
لن تدخل الجنة حتى يخوض النار فان كان معك نورا استقام بك
الصراط فقد والله نجوت وهديت وان لم يكن معك نورا فسبت
بك بعض خطاطيف جهنم او كلاليبها فقد والله دريت وهديت
وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن مقاتل رضي الله عنه
في قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا قال
وهم على الصراط انظرونا يقول ارقبونا نقتبس من نوركم يعني
نصيب من نوركم فنمضي معكم قيل يعني قالت الملائكة لهم ارجعوا
وراءكم فالتمسوا نورا من حيث جئتم هذا من الاستهزاء لهم كما استهزؤا
بالمؤمنين في الدنيا حتى قالوا آمنا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله
الله يستهزئ بهم حين يقال لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا
فضرب بينهم يعني اصحاب الاعراف وبين المنافقين بسور له باب
يعني بالسور حائط بين اهل الجنة والنار باب باطنه يعني
باطن السور فيه الرحمة وهو مما يلي الجنة وظاهره من قبله
العذاب يعني جهنم وهو الحجاب الذي ضرب بين اهل الجنة واهل
النار **وأخرج** عبد بن حميد عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه
انه كان على سور بيت المقدس الشرقي فبكى فقيل له ما يبكيك

فقال

فقال هاهنا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى جهنم **وأخرج**
عبد بن حميد عن ابي سنان قال كنت مع رسول الله علي بن عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما عند وادي جهنم فحدث عن ابيه رضي الله
عنه انه قال فضرب بينهم بسور قال هذا موضع السور عند وادي
جهنم **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال
إن السور الذي ذكره الله في القرآن فضرب بينهم بسور وهو
السور الذي ببيت المقدس الشرقي باطنه فيه الرحمة المسجد وظاهره
من قبله العذاب يعني وادي جهنم وما يليه **وأخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فضرب بينهم
بسور قال حائط بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة قال الجنة
وظاهره من قبله العذاب قال النار **وأخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن
رضي الله عنه في قوله باطنه في قوله باطنه فيه الرحمة قال الجنة
وظاهره من قبله العذاب قال النار **وأخرج** آدم بن ابي اياس وعبد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن مجاهد رضي الله في قوله يوم يقول المنافقون الآية
قال ان المنافقين كانوا مع المؤمنين احياء في الدنيا يناكحونهم
ويعاشرونهم وكانوا معهم امواتا ويعطون النور جميعا يوم القيمة
فيطفئ نور المنافقين اذا بلغوا السور الذي بينهم حينئذ والسور
كالحجاب في الاعراف فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم قيل
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا **وأخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن

عباس رضي الله عنهما في قوله ولكنكم فتنتم انفسكم قال بالشهوات
واللذات وتربصتم قال بالتوبة وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله
قال الموت وغركم بالله الغرور قال الشيطان واخرج عبد بن حميد
عن ابي سنان رضي الله عنه ولكنكم فتنتم انفسكم قال بالمعاصي وتربصتم
بالتوبة وارتبتم شككتم وغرتكم الاماني قلتم سنغفر لنا حتى جاء امر الله
قال الموت وغركم بالله الغرور قال الشيطان واخرج عبد بن حميد
عن محبوب الليثي رضي الله عنه ولكنكم فتنتم أنفسكم اي بالشهوات
وتربصتم بالتوبة وارتبتم اي شككتم في الله وغرتكم الاماني
قال طول الامل حتى جاء امر الله قال الموت وغركم بالله الغرور
قال الشيطان واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
وتربصتم قال تربصوا بالحق واهله وارتبتم قال كانوا في شك
من امر الله وغرتكم الاماني قال كانوا على خدعة من الشيطان
والله ما زالوا عليها حتى قذفهم الله في النار وغركم بالله الغرور
قال الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية يعني من المنافقين ولا من
الذين كفروا قوله تعالى الم يأن للذين امنوا الاية اخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ الم يأن للذين امنوا
واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه لا اعلمه الا مرفوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال استبطأ الله تعالى قلوب المهاجرين
بعد سبع عشرة من نزول القرآن فانزل الله تعالى الم يأن للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية واخرج ابن مردويه عن
عايشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

على نفر من اصحابه في المسجد وهم يضحكون فسحب رداءه محمرا وجهه
فقال اتضحكون ولم ياتكم امان من ربكم باية فقد غفر لكم ولقد
انزل علي في ضحككم اية الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
الله قالوا يا رسول الله ما كفارة ذلك قال لتبكون كقدر ما
ضحكتم واخرج مسلم والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا
الله تعالى بهذه الاية الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله الا اربع سنين واخرج ابن المنذر والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ان
ابن مسعود اخبره انه لم يكن بين اسلامهم وبين ان نزلت هذه
الاية يعاتبهم الله تعالى بها الا اربع سنين ولا يكونوا كالذين
اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير
منهم فاسقون واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال لما نزلت الم يأن للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله الاية اقبل بعضنا على بعض اي شيء احدثنا
اي شيء صنعنا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ان الله تعالى استبطأ قلوب المهاجرين
فعاتبهم على راس ثلاثة عشر منه من نزول القران فقال الم
يأن للذين امنوا الاية واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
عبد العزيز بن ابي رواد رضي الله عنه ان اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ظهر فيهم المزاح والضحك فنزلت الم يأن للذين امنوا

الاية واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال
كان اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم قد اخذوا في شيء من المزاح
فانزل الله تعالي الم يان للذين امنوا الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه عن القاسم رضي الله عنه قال مل اصحاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله
فانزل الله نقص عليك احسن القصص ثم ملوا ملة فقالوا
حدثنا يا رسول الله فنزل الله نزل احسن الحديث ثم ملوا ملة
فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله الم يان للذين امنوا الاية
واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن المنذر عن الاعمش رضي الله
عنه قال لما قدم اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة
فاصابوا من لين العيش ما اصابوا بعد ما كان لهم من الجهد فكانهم
فتروا عن بعض ما كانوا عليه فعوتبوا فنزلت الم يان الاية واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال الا لا يطولن عليكم الامد فتقسوا قلوبكم الا ان كل
ما هو ات قريب الا انما البعيد ليس ات واخرجه بن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه هو قوفا واخرج سعيد بن منصور
والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال ان بني اسرايل لما طال عليهم الامد قست قلوبهم اخترعوا كتابا
من عند انفسهم استهوته قلوبهم واستحلته السنتهم وكان الحق
يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم حتي ينبذوا كتاب الله وراء ظهورهم
كانهم لا يعلمون فقالوا اعرضوا هذا الكتاب علي بني اسرايل فان تابعوكم

فاتركوهم

فاتركوهم وان خالفوكم فاقتلوهم فقالوا بل ارسلوا الي فلان رجل من
من علمايهم فاعرضوا عليه هذا الكتاب فان تابعكم فلن يخالفكم
احد بعده وان خالفكم فاقتلوه فلن يختلف عليكم احد بعده فارسلوا
اليه فاخذ ورقة فيها كتاب الله ثم علقها في عنقه ثم ليس عليه الثياب
فعرضوا عليه الكتاب فقالوا اتو من بهذا فاومي الي صدره فقال
امنت بهذا وما لي لا اومن بهذا يعني الكتاب الذي في القران فخلوا
سبيله فكان له اصحاب يغشونه فلما مات وجدوا الكتاب الذي
في القران معلق عليه فقالوا الا ترون الي قوله امنت بهذا وما لي
لا اومن بهذا انما عني هذا الكتاب فاختلفت بنو اسرايل علي بضع وسبعين
ملة وخير ملتهم اصحاب ذي القرنين قال عبد الله وان من بقي منكم سيري
منكرا او تحسب امري يري منكرا لا يستطيع ان يغير ان يعلم الله
من قبله انه له كاره واخرج ابن المنذر عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه كان اذا تلا هذه الاية الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله بكي ثم قال بلي يا رب بلي يا رب واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال شداد
ابن اوس رضي الله اول ما يرفع من الناس الخشوع واخرج عبد بن
حميد عن قتادة رضي الله عنه الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله قال ذكر لنا ان شداد بن اوس رضي الله عنه كان يروي
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه كان يقول اول ما يرفع من
الناس الخشوع واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه الم يان
للذين امنوا قال يقول الم يتبين للذين امنوا واخرج ابن المبارك

عن ابن عباس رضي الله عنهما اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال
يعني انه يلين القلوب بعد قسوتها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا امد قال الدهر واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابيه قال جمع ابو موسى الاشعري
رضي الله عنه القراء فوعظهم وقال انتم قرأة هذا البلد وانتم فلا
يطولن عليكم الامد فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم من اهل الكتاب
قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله الايتين اخرج ابن
مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فر بدينه من ارض الى ارض مخافة الفتنة على دينه
كتب عند الله صديقا فاذا مات قبضه الله شهيدا وتلا هذه الاية
والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء
عند ربهم ثم قال هذه فيهم ثم قال والفراريون بدينهم من ارض
الى ارض يوم القيامة مع عيسى بن مريم في درجته في الجنة واخرج
ابن جرير عن البراء بن عازب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول مومنوا امتي شهداء ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم
والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء
عند ربهم واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
ان الرجل ليموت على فراشه وهو شهيد ثم تلا هذه الاية والذين
امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يوما وهم
عنده كلكم صديق شهيد قيل له ما تقول يا ابا هريرة قال اقرؤا

والذين

والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء
عند ربهم واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
انما الشهيد الذي لو مات على فراشه دخل الجنة يعني الذي على
ولا ذنب له واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه قال كل مومن صديق وشهيد ثم تلا والذين امنوا بالله ورسله
اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم واخرج عبد بن حميد
عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال كل مومن صديق وشهيد
ثم قرأ والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء
عند ربهم قال هم صديقون شهداء واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
قال هذه مفصولة والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم
واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والذين
امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون قال هذه مفصولة
سماهم صديقين ثم قال والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مسروق رضي الله عنه
قال هي للشهداء خاصة واخرج ابن حبان عن عمرو بن مرة الجهني
رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ارايت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات
الخمس واديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فممن انا قال من الصديقين
والشهداء قوله تعالى وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله

ورضوان اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان قال صار الناس
الى هذين الحرفين في الاخرة قوله تعالى ما اصاب من مصيبة
الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عباس رضي الله
في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم يقول في الدين
والدنيا الا في كتاب من قبل ان نبرأها قال نخلقها لكي لا تاسوا على ما فاتكم
من الدنيا ولا تفرحوا بما اتاكم منها واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ما اصاب من مصيبة الاية قال هو شيء
قد فرغ منه من قبل ان نبرأ الانفس واخرج احمد والحاكم وصححه
عن ابي حسان رضي الله عنه ان رجلين دخلا على عايشة رضي الله
عنها فقالا ان ابا هريرة رضي الله عنه يحدث ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول انما الطيرة في المراة والدابة والدار
فقالت والذي انزل القران على ابي القاسم ما هكذا كان يقول ولكن
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان اهل الجاهلية يقولون
انما الطيرة في المراة والدابة والدار ثم قرات ما اصاب من مصيبة في
الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه انه سئل
عن هذه الاية فقال سبحان الله من يشك في هذا كله مصيبة
بئر السما والارض ففي كتاب من قبل ان نبرا النسمة واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لكي لا تاسوا على ما فاتكم

الايه

الاية قال ليس احد الا وهو يحزن ويفرح ولكن من اصابته مصيبة
جعلها صبرا ومن اصابه خير جعله شكرا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب قال يريد مصايب المعايش ولا يريد مصايب الدين انه قال
لكي لا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وليس عن مصايب الدين
امرهم ان تاسوا على السيئة وتفرحوا على الحسنة واخرج ابن المنذر
عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال انه ليقضي بالسيئة في السماء
وهو كل يوم في شان ثم يضرب لها اجل فيحسبها الى اجلها فاذا جا اجلها
اجلها فاذا جا اجلها ارسلها فليس لها مرد ودانه كاين في يوم كذا من
شهر كذا من سنة كذا في بلد كذا من مصيبة في القحط والرزق والمصيبة
في الخاصة والعامة حتى ان الرجل ياخذ العصا يتعصا بها وقد كان
لها كارها ثم يعتادها حتى ما يستطيع تركها واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن الربيع بن ابي صالح رضي الله عنه قال دخلت
على سعيد بن جبير رضي الله عنه في نفر فبكى رجل من القوم فقال ما
يبكيك فقال ابكي لما ارى بك وما يذهب بك اليه قال فلا تبك فانه
كان في علم الله ان يكون ان لا تسمع الى قوله ما اصاب من مصيبة في
الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما اصاب
من مصيبة في الارض قال من السنين ولا في انفسكم قال من الاوجاع
والامراض من قبل ان نبراها قال من قبل ان نخلقها واخرج ابن المنذر
عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال انزل الله المصيبة ثم جلسها عند

ثم تحلق صاحبها فاذا عمل بخطيآتها ارسلها عليه واخرج الديلمي عن سليم
ابن جابر الهجيمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيفتح على امتي باب من العذر في اخر الزمان لا يسده شيء يكفيكم
منه ان تلقوهم بهذه الاية ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب الاية قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور اخرج
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن قرعة قال رايت علي ابن عمر رضي الله
عنهما ثيابا خشنة فقلت يا ابا عبد الرحمن اني قد اتيتك بثوب ليين
مما يصنع في خراسان وتقر عيني ان اراه عليك فان عليك ثيابا
خشنة فقال اني اخاف ان البسه فاكون مختالا فخورا والله لا يحب
كل مختال فخور قوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا الاية اخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانزلنا
معهم الكتاب والميزان قال العدل واخرج الفريابي وعبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانزلنا الحديد فيه باس شديد
ومنافع للناس قال جنة وسلاح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وانزلنا الحديد فيه باس شديد
الاية قال ان اول ما انزل الله من السماء من الحديد الكلبتين والكير
يضرب عليه الحديد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه سئل عن الايام فقال السبت عدد والاحد عدد والاثنين
يوم تعرض فيه الاعمال والثلاثا يوم الدم والاربعا يوم الحديد
وانزلنا الحديد فيه باس شديد والخميس تعرض فيه الاعمال والجمعة
بدا الله فيه الخلق وفيه تقوم الساعة قوله تعالى وجعلنا في

قلوب

قلوب الذين اتبعوه الاية اخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي في
نوادر الاصول وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله قلت
لبيك يا رسول الله ثلاث مرات قال هل تدري اي عرى الايمان اوثق
قلت الله ورسوله اعلم قال اوثق الايمان الموالاة لله بالحب فيه والبغض
فيه قال هل تدري اي الناس افضل قلت الله ورسوله اعلم قال
افضل الناس عملا اذا فقهوا في دينهم يا عبد الله هل تدري اي الناس
اعلم قلت الله ورسوله اعلم قال فان اعلم الناس ابصرهم بالحق اذا
اختلف الناس وان كان معتصرا بالعمل وان كان يزحف على استه
واختلف من كان قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك
سائرها فرقة وازت الملوك وقاتلتهم على دين الله وعيسى بن مريم
وفرقة لم تكن لهم طاقة بمواراة الملوك فقاموا بين ظهراني قومهم
فدعوهم الى دين الله ودين عيسى فقتلتهم الملوك ونشرتهم بالمناشير
وفرقة لم تكن لهم طاقة بمواراة الملوك ولا بالمقام معهم فساحوا
في الجبال وترهبوا فيها وهم الذين قال الله ورهبانية ابتدعوها
ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فاتينا
الذين امنوا منهم اجرهم الذين امنوا بي وصدقوني وكثير منهم فاسقون
الذين جحدوا بي وكفروا بي واخرج النسائي والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كانت ملوك بعد عيسى بدلت التوراة والانجيل وكان منهم

مومنون يقرأون التوراة والانجيل فقيل لملوكهم ما نجد شيا اشد من
شتمهم يشتمنا هؤلاء الهضم يقرؤن ومن لم يحكم بينهم بما انزل الله فاولئك
هم الظالمون واولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الفاسقون مع يعبدون نابه من اعمالنا التي قرأتهم فادعهم فليقرؤا
كما نقرأ وليؤمنوا كما امنا فدعاهم فجمعهم وعرض عليهم القتل او يتركوا
قراءة التوراة والانجيل الا ما بدلوا منها فقالوا ما يريدون الى ذلك
عونا فقالت طائفة منهم ابنوا لنا اسطوانة ثم ارفعونا اليها ثم
اعطونا شيئا نرفع به طعامنا وشرابنا ولا نرد عليكم وقالت طائفة
دعونا نسيح في الارض ونهيم ونأكل مما تأكل منه الوحوش ونشرب
كما تشرب فان قدروا علينا في ارضكم فاقتلونا وقالت طائفة ابنوا
لنا دورا في السافي ونحتفر الابار ونحرث البقول فلا نرد عليكم ولا
نمر بكم وليس احد من القبايل الا له حميم فيهم ففعلوا ذلك فاترك
الله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله
فما رعوها حق رعايتها وقال الاخرون ممن تعبد من اهل الشرك
وفني من فني منهم قالوا نتعبد كما يتعبد فلان ونسيح كما ساح فلان
ونتخذ دورا كما اتخذ فلان وهم على شركهم لا علم لهم بايمان الذين اقتدوا
بهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق منهم الا القليل انحط
صاحب الصومعة عن صومعته وجا السايح من سياحته وصاحب
الدير من ديره فامنوا به وصدقوه فقال الله يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته اجرين بايمانهم
بعيسى ونصب انفسهم والتوراة والانجيل وبايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم

وتصديقهم

وتصديقهم ويجعل لكم نورا تمشون به القران واتباعهم النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج ابو داود وابو يعلى والضيا عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فيشدد
عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم
في الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم
واخرج الطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن سهل بن ابي امامة
ابن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تشددوا على انفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم
على انفسهم وتجدون بقاياهم في الديارات واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال ان الله
كتب عليكم صيام شهر رمضان ولم يكتب عليكم قيامه واما القيام
شيء ابتدعوه فدوموا عليه ولا تتركوه فان ناسا من بني اسرايل
ابتدعوا بدعة فعابهم الله بتركها وتلا هذه الاية ورهبانية ابتدعوها
الاية واخرج احمد والحكيم الترمذي وابو يعلى والبيهقي في شعب
الايمان عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان لكل امة رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ورهبانية
ابتدعوها قال ذكر لنا الهم رفضوا النسا واتخذوا الصوامع
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله
الاية اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان اربعين من اصحاب النجاشي قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم

فشهد وامعه فكانت فيهم جراحات ولم يقبل منهم احد فلما راوا ما بالمومنين
من الحاجة قالوا يا رسول الله انا اهل ميسرة فاذن لنا فلنجي باموالنا
فنواسي بها المسلمين فانزل الله فيهم اتيناهم الكتاب من قبله هم به
يومنون الى قوله اولئك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا فجعل لهم
اجرين قال ويدرون بالحسنة السيئة قال تلك النفقة التي واسوا
بها المسلمين فلما نزلت هذه الاية قالوا يا معشر المسلمين اما من
امن منكم بكتابكم فله اجره كاجوركم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا
تمشون به ويغفر لكم فزادهم النور والمغفرة واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
ابن حبان رضي الله عنه قال لما نزلت اولئك يوتون اجرهم مرتين
بما صبروا فخر مومنوا اهل الكتاب على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا لنا اجران ولكم اجر فاشتد ذلك على اصحابه فانزل الله يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته
فجعل لهم اجرين مثل اجور مومني اهل الكتاب وسوى بينهم في الاجر
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما يوتكم كفلين من
رحمته قال اجرين ويجعل لكم نورا تمشون به قال هدى واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله كفلين قال اجرين
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه كفلين قال حظين
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
كفلين قال ضعفين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي موسى رضي الله عنه في قوله كفلين
قال ضعفين وهي بلسان الحبشة واخرج الفريابي وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله يوتكم كفلين
من رحمته قال الكفل ثلاثمائة جزء وخمسون جزءا من رحمة الله واخرج
عبد بن حميد عن ابي قلابة رضي الله عنه في قوله يوتكم كفلين قال
الكفل ثلاثمائة جزء من الرحمة واخرج ابن المنذر عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه في قوله ويجعل لكم نورا تمشون به قال القران
قوله تعالى ليلا يعلم اهل الكتاب الاية اخرج عبد بن حميد عن
يزيد بن حازم قال سمعت عكرمة وعبد الله بن ابي سلمة رضي الله عنهما
قرا احدهما ليلا يعلم اهل الكتاب وقرا الاخر ليعلم اهل الكتاب
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله قسم العمل وقسم الاجر وفي لفظ وقسم الاجل فقيل لليهود
اعملوا فعملوا الى نصف النهار فقيل لكم قيراط وقيل للمسلمين اعملوا
فعملوا من العصر الى غروب الشمس فقيل لهم قيراطان فتكلمت اليهود
والنصارى في ذلك فقالت اليهود انعمل الى نصف النهار فيكون
لنا قيراط وقالت النصارى نعمل من نصف النهار الى العصر فيكون
لنا قيراط ونعمل هؤلاء من العصر الى غروب الشمس فيكون لهم قيراطان
فانزل الله ليلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء من فضل
الله الى اخر الاية ثم قال ان مثلكم فيما قبلكم من الامم كمثل العصر
الى غروب الشمس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

الاية حسد اهل الكتاب عليها فانزل الله ليئلا يعلم اهل الكتاب الاية
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال قالت
اليهود يوشك ان يخرج منا نبي فيقطع الايدي والارجل فلما خرج
من العرب كفروا فانزل الله ليئلا يعلم اهل الكتاب الاية يعني بالفضل
النبوة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرا ليئلا يعلم اهل الكتاب

سورة المجادلة

اخرج ابن الضريس والخطابي وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة المجادلة بالمدينة
واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله قوله
تعالى قد سمع الله الايات اخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد والبخاري تعليقا والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عايشة رضي الله عنها قالت
الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة الى النبي
صلى الله عليه وسلم تكلمه وانا في ناحية البيت ما اسمع ما تقول
فانزل الله تعالى قد سمع قول التي تجادلك في زوجها الى اخر الاية واخرج
ابن ماجة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
عن عايشة رضي الله عنها تبارك الذي وسع سمعه كل شيء اني لاسمع
كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله اكل شبابي ونثرت له بطني
حتى اذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الايات قد سمع الله قول

التي

التي تجادلك في زوجها وهو اوس بن الصامت واخرج ابن ابي حاتم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي برزة رضي الله عنه قال لقي
امراة عمر بن الخطاب يقال لها خولة وهو يسير مع الناس فاستوقفته
فوقف لها ودنا منها واصغى اليها ووضع يده على منكبيها حتى قضت
حاجتها وانصرفت فقال له رجل يا امير المومنين حبست رجال قريش
على هذه العجوز قال ويحك وتدري من هذه قال لا قال هذه المراة
سمع الله شكواها من فوق سبع سموات هذه خولة بنت ثعلبة
رضي الله عنها والله لو لم تنصرف حتى اتي الليل ما انصرفت حتى تقضي
حاجتها واخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه عن ثمامة بنت
حزن قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسير على حماره لقيته
امراة فقالت قف يا عمر فاغلظت له القول فقال رجل يا امير المومنين
ما رايت كاليوم فقال وما يمنعني ان اسمع اليها وهي التي اسمع
الله لها انزل فيها ما انزل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
واخرج احمد وابو داود وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي
من طريق يوسف بن عبد الله بن سلام قال حدثتني خولة بنت ثعلبة
قالت في وفي اوس بن الصامت انزل عذر سورة المجادلة قالت كنت
عنده وكان شيخا كبيرا قد اساء خلقه فدخل علي يوما فراجعته بشيء
فغضب فقال انت علي كظهر امي ثم رجع فجلس عندي فنادى قومه ساعة
ثم دخل علي فاذا هو يريدني عن نفسي قلت كلا والذي نفس خولة
بيده لا تصل الي وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم فينا ثم جيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له

ذلك فما برحت حتى نزل القرآن فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
يتغشاه ثم سري عنه فقال لي يا خولة قد انزل الله فيك وفي صاحبك
ثم قرأ علي قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها إلى قوله عذاب
أليم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مريه فليعتق رقبة
قلت يا رسول الله ما عنده ما يعتق قال فليصم شهرين متتابعين
قلت والله انه لشيخ كبير ما به من صيام فليطعم ستين مسكينا
وسقا من تمر قلت والله ما ذاك عنده قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانا سنعينه بعرق من تمر فقلت وانا يا رسول الله سأعينه
بعرق اخر قال فقد اصبت واحسنت فاذهبي فتصدقي به عنه
ثم استوصي يا بن عمك خيرا قالت ففعلت واخرج سعيد بن منصور
وابن مردويه والبيهقي عن عطاء بن يسار رضي الله عنه ان اوس
ابن الصامت رضي الله عنه ظاهر من امراته خولة بنت ثعلبة
فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته وكانا وسريه
لم فنزل القرآن والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما
قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا فقال لامراته مريه فليعتق
فقالت يا رسول الله والذي اعطاك ما اعطاك ما جبت الا رحمة
له ان له في منافع والله ما عنده رقبة ولا يملكها قالت فنزل
القرآن وهي عنده في البيت فقال مريه فليصم شهرين متتابعين
فقالت والذي اعطاك ما يقدر عليه قال مريه فليتصدق على
ستين مسكينا قالت يا رسول الله ما عنده ما يتصدق به فقال
اذهبي الى فلان الانصاري فان عنده شطر وسق تمر اخبرني انه
يريد

يريد ان يتصدق به فليأخذ منه ثم ليصرف على ستين مسكينا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في السنن عن عائشة رضي الله عنها ان خولة كانت امراة
قيس بن الصامت وكان امرأ به لمم فاذا اشتد لممه ظاهر من امراته
فانزل الله تعالى فيه كفارة الظهار واخرج النحاس وابن مردويه
والبيهقي من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان الرجل في الجاهلية اذا قال لامراته انت علي
كظهر امي حرمت عليه وكان اول من ظاهر في الاسلام اوس
وكان تحته ابنة عم له يقال لها خولة فظاهر منها فاسقط
في يده وقال ما اراك الا قد حرمت علي فانطلق الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاساله فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت
عنده ما شطة تمشط راسه فاخبرته فقال ما خولة ما امرنا
في امرك بشيء فانزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خولة
البري قالت خيرا فاقرأ عليها قد سمع قول التي تجادلك في زوجها
الايات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن خولة
بنت ثعلبة او حويلة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان زوجي ظاهر مني فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما اراك
الا قد حرمت عليه فقالت اشكو الى الله فاقتي فانزل الله قد سمع
الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في القرآن ما انزل الله جملة الا
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها كان هذا قبل ان تخلق خولة

لو ان خولة أن لا تجادل لم يكن ذلك لان الله تعالى قد قدر الله ذلك
عليها قبل ان يخلقها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وذلك ان خولة
امراة من الانصار ظاهر منها زوجها فقال انت علي كظهر امي
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي كان متزوجني
وانا احب الناس اليه حتى اذا كبرت ودخلت في السن قال انت علي
مثل ظهر امي وتركني الى غير احد فان كنت تجد لي رخصة يا رسول الله
تنعشني بها واياه فحدثني بها فقال والله ما امرت بشانك في شيء حتى
الان ولكن ارجعي الى بيتك فان اومر بشيء لا عمه عليك ان شاء الله
فرجعت الى بيتها فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم
في الكتاب رخصتها ورخصة زوجها فقال قد سمع الله قول التي تجادلك
في زوجها الى قوله عذاب اليم فارسل الى زوجها فقال هل تستطيع
ان تعتق رقبة قال اذن يذهب مالي كله الرقبة غالية وانا قليل
المال قال هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال والله لولا
اني آكل كل يوم ثلاث مرات لكل بصري قال هل تستطيع ان تطعم
ستين مسكينا قال لا والله الا ان تعينني قال اني معينك بخمسة
عشر صاعا واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان اوس بن
الصامت ظاهر من امراته خولة بنت ثعلبة فشكت ذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت ظاهر مني زوجي حين كبر سني ورق عظمي
فانزل الله اية الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاوس
اعتق رقبة قال ما لي بذلك يدان قال فصم شهرين متتابعين

قال

قال اني اذا اخطاني ان اكل في اليوم ثلاث مرات كل بصري قال فاطعم
ستين مسكينا قال لا اجد الا ان تعينني فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمسة عشر صاعا حتى جمع الله له اهله واخرج ابن
مردويه عن الشعبي رضي الله عنه قال المراة التي جادلت في زوجها
خولة بنت صامت وامها معاذة التي انزل الله فيها ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء وكانت امة لعبد الله بن ابي واخرج عبد بن حميد
وابن مردويه عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال ان اول من ظاهر
في الاسلام زوج خولة فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان
زوجي ظاهر مني وجعلت تشكو الى الله فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
ما جاني في هذا شيء فقالت فالي من يا رسول الله ان زوجي ظاهر
مني فبينما هي كذلك اذ نزل الوحي قد سمع الله قول التي تجادلك
في زوجها حتى بلغ فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ثم جلس الوحي
فانصرف اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليها فقالت
ما تجد يا رسول الله قال انا سنعينه واخرج عبد بن حميد عن عطا
الخراساني رضي الله عنه قال اعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخمسة عشر صاعا واخرج عبد بن حميد عن ابن يزيد المدني رضي الله
عنه ان امراة جاءت بشطر وسق من شعير فاعطاه النبي صلى الله
عليه وسلم اي مد من من شعير مكان مد من بر واخرج عبد بن
حميد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم اعانه بخمسة عشر صاعا من شعير واخرج عبد بن حميد عن
الحسن رضي الله ان رجلا ظاهر من امراته لم يرجع اليه ابدا فاتت

النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي واما ولدي ظاهر
مني وما يطلع الله علي ما يدخل علي من فراقه فقال لها النبي صلى الله
عليه وسلم قد قال ما قال قالت فكيف اصنع ودعت الله واشتكت
اليه فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الي اخر الايات
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها فقال اتعتق رقبة فقال
ما في الارض رقبة املكها قال تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين
قال يا رسول الله سناني دوران فاذا لم اكل في اليوم مرارا ادر
علي حتى اقع قال تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال والله
ما اجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنعينك واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ان امراة اخي عبادة بن
الصامت جاءت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها
فظاهر عنها وامراة تغلي لها سن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
او قاتر هنة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم نظره الي السماء
فقالت التي تغلي لامراة اخي عبادة بن الصامت واسمها خولة
بنت ثعلبة يا خولة الا تشكي فقد تر نبيه ينظر الي السما فانزل
الله فيها قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها فعرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم عتق رقبة فقال لا اجد فعرض عليه صيام
شهرين فقال لا اطيق انا لم اكل كل يوم ثلاث مرات شق علي فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتي
النبي صلى الله عليه وسلم بشيء من تمر فقال له خذ هذا فاقسمه فقال
الرجل ما بين لابتيها افقر مني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كله

انت واهلك واخرج عبد بن حميد عن يزيد بن زياد الهدادي رضي الله
عنه في قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها قال هي خولة
بنت الصامت وكان زوجها مريضا فدعاها فلم تجبه وابطات
عليه فقال انت علي كظهر امي فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
هذه الاية فتحرير رقبة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتق
رقبة قال لا اجد قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال
فاطعم ستين مسكينا قال لا والله ما عندي الا ان تعينني فاعانه
النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا فقال لا والله ما في المدينة
اخوج اليها مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكلها انت واهلك
واخرج ابن سعد عن عمران بن انس رضي الله عنه قال كان اول من
ظاهر في الاسلام اوس بن الصامت وكان به لمم وكان يفيق احيانا
فلاحي امراته وهي خولة بنت ثعلبة في بعض صحواته فقال انت علي
كظهر امي ثم ندم فقال ما اراك الا قد حرمت قال ما ذكرت طلاقا
فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته ثم قال وجادلت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرارا ثم قالت اللهم اني اشكو اليك شدة
وحدتي وما يشق علي فراقه قالت عايشة رضي الله عنها فلقد بكيت
وبكى من كان في البيت رحمة لها ورقة عليها وترل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوحي فسري عنه وهو يتبسم فقال يا خولة قد
انزل الله فيك وفيه قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ثم
قال مريه ان يصوم قلت لا يجد قال مريه ان يصوم شهرين
متتابعين قلت لا يطيق ذلك قال مريه فليطعم ستين مسكينا قالت

وأتي له قال فخرجه فليأت ام المنذر بنت قيس فليأخذ منها شطر وسق
تمر فليتصدق به على ستين مسكينا فرجعت الى اوس فقال ما وراك
قالت خيرا وانت ذميم ثم اخبرته فاتى ام المنذر فاخذ ذلك منها فجعل
يطعم مدين من تمر كل مسكين **واخرج** عبد بن حميد عن ابي قلابة
رضي الله عنه قال انما كان طلاقهم في الجاهلية الظهار والايلا
حتى قال ما سمعت **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله في قوله وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا
قال الزور الكذب **واخرج** ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما
قالوا هو الرجل يقول لامراته انت علي كظهر امي فاذا قال ذلك فليس
يحل له ان يقربها بنكاح ولا غيره حتى يكفر بعتق رقبة فان لم يجد
فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا والمس النكاح فان لم
يستطع فاطعام ستين مسكينا وانه هو قال لها انت علي كظهر امي
ان فعلت كذا فليس يقع في ذلك ظهار حتى تحنث فان حنث فلا يقربها
حتى يكفر ولا يقع في الظهار طلاق **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم يعودون لما قالوا قال يعود
لمسها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس
رضي الله عنه ثم يعودون لما قالوا قالوا الوطء **واخرج** ابن المنذر
عن طاوس رضي الله عنه قال اذا تكلم الرجل بالظهار المنكر والزور
فقد وجبت عليه الكفارة حنث او لم يحنث **واخرج** عبد الرزاق عن
طاوس رضي الله عنه قال كان طلاق اهل الجاهلية الظهار

فظاهر

فظاهر رجل في الاسلام وهو يريد الطلاق فانزل الله فيه الكفارة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه انه سئل
عن هذه الاية من قبل ان يتماسا قال هو الجماع **واخرج** عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه فاطعام ستين مسكينا قال كهيئة الطعام
في اليمين مدين لكل مسكين **واخرج** ابن المنذر عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال ثلاث فيه مد كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة
الصيام **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر الذي اتى اهله في رمضان بكفارة المظاهر
واخرج ابن مردويه عبد الرزاق عن عطاء والزهري وقتادة قالوا
العتق في الظهار والصيام والطعام كل ذلك من قبل ان يتماسا
واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الظهار
في الجاهلية تحرم النساء فكان اول من ظاهر في الاسلام اوس بن الصامت
وكانت امراته خولة بنت الصامت وكانت امراته خولة بنت
خويلد وكان الرجل ضعيفا وكانت المراة جلدة فلما ان تكلم بالظهار
قال لا اراك قد حرمت علي فانطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلك تبتغي شيئا يرد عليك فانطلقت وجلس ينتظرها فاتت النبي
صلى الله عليه وسلم وما شطة تمشط راسه فقالت يا رسول الله
ان اوس بن الصامت من قد علمت في ضعف رايه وعجز مقدرته
وقد ظاهر مني يا رسول الله فابتغي شيئا يرد علي قال يا خولة
ما امرنا بشيء من امرك وان تومري خبرك بينما ما شطته قد
فرغت من شق راسه واخذت في الشق الاخر انزل الله عند ذلك

وكان اذا نزل عليه الوحي تربد لذلك وجهه حتى يحدر برده فاذا سري
عنه عاد وجهه ابيض كالقلب ثم تكلم بما امر به فقالت ما شطته
يا خويله اني لاظنه الان في شانك فاخذها افكل ثم قالت اللهم
بك اعوذ ان تنزل في الاخير فاني لم ابغ من رسولك الا خيرا فلما سري
عنه قال يا خويلة قد انزل الله فيك وفي صاحبك فقرا قد سمع الله
قولك الي تجادلك في زوجها الي قوله فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا
فقالت والله يا رسول الله ما له خادم غيري ولا له خادم غيره
قال فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين قالت والله انه اذا لم ياكل
في اليوم مرتين يسدر بصره قال فمن لم يستطع فاطعام ستين
مسكينا قالت والله ما لنا في اليوم الا وقية قال فمن به فليتصدق
الي فلان فليا خذ منه شطر وسق من تمر فليتصدق به علي ستين
مسكينا وليراجعك واخرج عبد الرزاق في المصنف من طريق سلمة
ابن عبد الرحمن عن سلمة بن صخر الانصاري انه جعلت امراته عليه
كظهر امه حتى يمضي رمضان فمنت وتربعت فوقع عليها في النصف
من رمضان فاتي النبي صلي الله عليه وسلم كانه يعظم ذلك فقال
له النبي صلي الله عليه وسلم افتصوم ان تصوم شهرين متتابعين
قال لا قال افتستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا فقال
له النبي صلي الله عليه وسلم يا عمرو بن فروة اعطه ذلك العرق
وهو مكتل ياخذ خمسة عشر او ستة عشر صاعا فليطعمه ستين
مسكينا فقال او علي افقر مني فوالذي بعثك بالحق ما بين لابتيها
اهل بيت احوج اليه منا فضحك رسول الله صلي الله عليه وسلم

ثم

ثم قال اذهب به الي اهلك واخرج عبد بن حميد وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء السنن عن ابي العالية رضي الله عنه قال كانت
خولة بنت وكيح تحت رجل من الانصار وكان سيي الخلق مترر
البصر فقيرا وكانت الجاهلية اذا اراد الرجل ان يفارق امراته
قال انت علي كظهر امي وكان له عيل او عيلان فلما سمعته يقول
ما قال احتملت صبانها فانطلقت تسعي الي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فوافقته عند عايشة رضي الله وادا عايشة رضي الله
عنها تغسل شق رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال لم قالت
يا رسول الله ان زوجي فقير ضرير البصر سيي وابي نازعته
في شيء فقال انت علي كظهر امي ولم يرد الطلاق فرفع النبي
راسه فقال ما اعلم الا قد حرمت عليه فاستكانت وقالت
اشكي الي الله ما نزل بي ومصيبتي وتحولت عايشة رضي الله
عنها تغسل شق راسه الاخر فتحولت معها فقالت مثل ذلك
فقالت ولي منه عيل او عيلان فرفع النبي صلي الله عليه وسلم
اليها فقال ما اعلم الا قد حرمت عليه فبكت وقالت اشكي الي
الله ما نزل بي ومصيبتي وتغير وجه رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقالت عايشة رضي الله عنها وراك فتنحت ومكث رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما شا الله ثم انقطع الوحي فقال يا عايشة
اين المراة قالت ها هي قال ادعيها فدعتها فقال النبي صلي الله عليه
وسلم انطلقي فجيي بزوجك فانطلقت تسعي فلم تمكث اذ جاءت
فادخلته علي النبي صلي الله عليه وسلم فاذا هو كما قالت ضرير البصر

فقبر سبي الخلق فقال النبي صلى الله عليه وسلم استعيذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم لبسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله الى اخر الاية فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم اتجد رقبة قال لا قال استطيع صوم
شهرين متتابعين قال والذي بعثك بالحق اني اذا لم اكل المرة
والمرتين والثلاثا يكاد يغشى علي قال فتستطيع ان تطعم ستين
مسكينا قال لا الا ان تعينني فيها فاعانه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكفر بمينه واخرج البيهقي عن مقاتل بن حبان رضي الله
عنه قال كان الظهار والايلا طلاقا في الجاهلية فوقت الله في الايلا
اربعة اشهر وجعل في الظهار الكفارة واخرج سعيد بن منصور
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس الظهار والطلاق
قبل الملك بشيء واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ليس من الامة ظهار واخرج البيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال لا ظهار من الامة واخرج البزار والطبراني والحاكم
وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى رجل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ظاهرت من امراتي فرايت بياض
خلخالها في ضوء القمر فاعجبني فوقعت عليها قبل ان اكفر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الم يعل الله من قبل ان تيما سا قال قد فعلت
يا رسول الله قال امسك عنها حتى تكفر واخرج عبد الرزاق وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله اني ظاهرت من امراتي

فوقعت

فوقعت عليها من قبل ان اكفر قال وما حملك على ذلك قال رايت
خلخالها في ضوء القمر قال فلا تقربها حتى تفعل ما امرك الله
واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد حميد وابو داود والترمذي
وحسنه وابن ماجة والطبراني والبغوي في معجمه والحاكم
وصححه والبيهقي عن سلمة بن صخر الانصاري رضي الله عنه قال
كنت رجلا قد اوتيت من جماع النساء ما لم يوت غيري فلما دخل
رمضان ظاهرت من امراتي حتى ينسلخ رمضان فرقا من ان
اصيب منها في ليلي فاتابع في ذلك ولا استطيع ان انزع حتى
يدركني الصبح فبينما هي تخدمني ذات ليلة اذ تكشف لي منها شيء
فوثبت عليها فلما اصبحت غدوت على قومي فاخبرتهم خبري فقلت
انطلقوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره امري
فقالوا لا والله لا نفعل فنخوف ان ينزل فينا القران او يقول فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة يبقى علينا عارها ولكن
اذهب انت فاصنع ما بدا لك فخرجت فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرته خبري فقال انت بذاك قلت انا بذاك قال
انت بذاك وها انا ذا فامض في حكم الله فاني صابر لذلك قال
اعتق رقبة فضربت صفحة عنقي بيدي فقلت لا والذي بعثك
بالحق ما اصبحت املك غيرها قال فصم شهرين متتابعين فقلت
وهل اصابني ما اصابني الا من الصيام قال فاطعم
ستين مسكينا فقلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا
هذه وحسبي ما لنا عشا قال اذهب الى صاحب صدقة بني زريق

فقال له فليرفعها إليك فاطعم عنك منها وسقا ستين مسكينا
فقلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا ما لنا عشا قال ثم استعر
بسائرها عليك وعلى عيالك فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم
الضيق وسوء الراي ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
السعة والبركة امر لي بصدقتكم فادفعوها الي فادفعوها اليه قوله
تعالى الم تر الى الذين تحادون الاية اخرج الفريابي
وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه تحادون قال تشاقون
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ان الذين يحادون الله ورسوله
قال يعادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم قال
خزوا كما خزي الذين من قبلهم واخرج البيهقي في الاسماء والصفات
عن الضحاك رضي الله عنه ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم قال هو الله على العرش وعلمه معهم
قوله تعالى الم تر الى الذين نهوا عن النجوى الاية اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الم تر الى الذين
نهوا عن النجوى قال اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان
رضي الله عنه قال كان اليهود وبين النبي صلى الله عليه وسلم موادعة
فكان اذا مر بهم رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يتناجون
بينهم حتى يظن المومن انهم يتناجون بقتله او بما يكره المومن فاذا
راى المومن ذلك خشيهم فترك طريقه عليهم فنهاهم النبي صلى الله
عليه وسلم عن النجوى فلم ينتهوا فانزل الله الم تر الى الذين نهوا عن

النجوى الاية واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند جيد عن بن عمر وان
كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم سام عليك يريدون
بذلك شتمه ثم يقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فنزلت
هذه الاية واذا جاوك حيوك بما لم يحيك به الله واخرج احمد وعبد
بن حميد والبخاري والترمذي وصححه عن انس رضي الله عنه
ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال السلام
عليك يرد عليه القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرون
ما قال هذا قالوا الله ورسوله اعلم يا نبي الله قال لا ولكنه
قال كذا وكذا ردوه علي فردوه قال قلت السام عليكم قالوا قال
نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا سلم عليكم احد
من اهل الكتاب فقالوا قال عليك ما قلت قال اذا جاوك حيوك
بما لم يحيك به الله واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد
بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة رضي الله عنها قالت دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود فقالوا السام عليك
يا ابا القاسم فقالت عايشة رضي الله عنها وعليكم السلام فقال
يا عايشة ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش قلت الا تسمعهم يقولون
السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او ما سمعت اقول
وعليكم فانزل الله واذا جاوك حيوك بما لم يحيك به الله واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في

هذه الاية قال كان المنافقون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حيوك سام عليك فنزلت واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه واذا حاوك حيوك بما لم يحيك به الله يقولون سام عليك هم
ايضا يهود قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الاية
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية واغزاها التقى المنافقون
فافشوا اروسهم الى المسلمين ويقولون قتل القوم فاذا راوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تناجوا واظهروا الحزن فبلغ ذلك
من النبي صلى الله عليه وسلم ومن المسلمين يا ايها الذين اذا امنوا اذا
تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان الاية واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
قال كان المنافقون يتناجون بينهم فكان ذلك يغيظ المومنين
ويكبر عليهم فانزل الله انما النجوى من الشيطان الاية واخرج
البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى
اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه واخرج ابن مردويه عن ابي
سعيد رضي الله عنه قال كنا نتاوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطرقه امراو نومر بشي فكثر اهل النوب والمحتسبون ليله حتى اذا
كنا نتحدث خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال
ما هذه النجوى الم تنهوا عن النجوى قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا قيل لكم تفسحوا الاية اخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله

عن

عنه انه كان يقرؤها تفسحوا في المجالس بالالف فافسحوا يفسح الله لكم وقال
في القتال واذا قيل انشزوا فانشزوا قال اذا قيل انهضوا الى العدو
فانهضوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس مجلس النبي
صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه قال كان الناس يتناجون في المجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم
يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله اذا قيل لكم تفسحوا الاية قال نزلت هذه
الاية في مجالس الذكر وذلك انهم كانوا اذا راوا احدهم مقبلا ضنوا
بمجالسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر الله تعالى ان
يفسح بعضهم لبعض واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في
الاية قال كانوا يحبون فيجلسون ركاما بعضهم خلف بعض فامروا
ان يتفسحوا في المجلس فافسح بعضهم لبعض واخرج ابن ابي حاتم عن
مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال انزلت هذه الاية يوم جمعة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في الصفة وفي مكان
ضيق وكان يكرم اهل بدر من المهاجرين والانصار فجاء ناس
من اهل بدر وقد سبق الى المجالس فقاموا حيال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
فرد النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلموا على القوم بعد ذلك فردوا
عليهم فقاموا على ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم فعرف النبي

صلى الله عليه وسلم ما حملهم على القيام فلم يفسح لهم فشق ذلك عليه
فقال لمن حوله من المهاجرين والانصار من اهل بدر قم يا فلان
وانت يا فلان فلم يزل يعدد النفر الذين هم من اهل بدر فشق
ذلك على من اقيم من مجلسه فنزلت هذه الاية واخرج ملك والبخاري
ومسلم والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ولكن تفسحوا وتوسعوا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا قيل لكم
تفسحوا في المجلس قال ذاك في مجلس القتال واذا قيل انشزوا قال
الى الخير والصلاة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه واذا قيل انشزوا الى كل خير قتال عدو وامر بمعروف او حق ما
كان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
واذا قيل انشزوا فانشزوا يقول اذا دعيتم الى خير فاجيبوا واخرج
ابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في المدخل عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
قال يرفع الله الذين اوتوا العلم من المومنين على الذين لم يوتوا العلم
درجات واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
مسعود رضي الله عنه في تفسير هذه الاية يرفع الله الذين امنوا
منكم واوتوا العلم على الذين امنوا ولم يوتوا العلم درجات واخرج
ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما خص الله العلما
في شيء من القرآن ما خصهم في هذه الاية فضل الله الذين اوتوا
العلم على الذين امنوا ولم يوتوا العلم قوله تعالى يا ايها الذين

امنوا

امنوا اذا ناجيتم الرسول الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا ناجيتم
الرسول الاية قال كان المسلمين اكثروا المسائل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه فاراد الله تعالى ان يخفف
عن نبيه صلى الله عليه وسلم فلما قال ذلك ظن كثير من الناس
وكفوا عن المسالة فانزل الله تعالى بعد هذا اشفقتم الاية
فوسع الله عليهم ولم يضيق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والنحاس
وابن مردويه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت
يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم
صدقة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت
لا يطيقونه قال نصف دينار قلت لا يطيقونه قال فكم
قلت شعيرة قال فانك لزهيد قال فنزلت اشفقتم ان تقدموا
بين يدي نجواكم صدقات الاية قال فبي خفف الله عن هذه
الامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه علي رضي الله عنه قال ما عمل بها احد غيري
حتى نسخت وما كانت الا ساعة يعني اية النجوى واخرج سعيد
ابن منصور وابن راهويه وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي رضي الله
عنه قال ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد بعدي اية النجوى
يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم

صدقة قال كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما ناجيت
النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي نجواي درهما ثم نسخت فلم
يعمل بها احد فنزلت اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات
الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه قال نهوا عن مناجات النبي صلى الله عليه وسلم حتى تقدموا بين
يدي صدقة فلم نناجه الا علي بن ابي طالب رضي الله عنه فانه قدم دينارا
فتصدق به فناجى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن عشر خصال ثم
نزلت الرخصة واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد رضي الله عنه قال
كان من ناجى النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بدينار وكان اول
من صنع ذلك علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم نزلت الرخصة فاذا
لم تفعلوا وتاب الله عليكم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه
قال ان الاغنياء كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثرون مناجاته
ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره النبي صلى الله عليه وسلم طول
جلوسهم ومناجاتهم فامر الله تعالى بالصدقة عند المناجات فاما
اهل العسرة فلم يجدوا شيئا وكان ذلك عسرا لهم واما اهل اليسر
فمنع بعضهم ماله وحبس نفسه الاطوايف منهم جعلوا يقدمون
الصدقة بين يدي نجوى وترعموا انه لم يفعل ذلك احد غير رجل
من المهاجرين من اهل بدر فانزل الله اشفقتم الاية واخرج الطبراني
وابن مردويه بسند فيه ضعف عن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه قال نزلت يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
يدي نجواكم صدقة فقدمت شعيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لزهيد فنزلت الاية الاخرى اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم

صدقات واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر من طريق عطا الخرا
عن ابن عباس رضي الله عنهما في المجادلة اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة الاية قال نسختها الاية التي بعدها اشفقتم
ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات واخرج عبد بن كهيل عن سلمة
ابن كهيل رضي الله عنه يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول الاية
قال اول من عمل بها علي رضي الله عنه ثم نسخت قوله تعالى
الم تر الى الذين تولوا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله الم تر الى الذين تولوا قوما الاية قال بلغنا انها نزلت
في عبد الله بن نبتل وكان رجلا من المنافقين واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم قال
هم اليهود والمنافقون ويحلفون على الكذب وهم يعلمون حلفهم
انهم لمنكم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه الم تر الى الذين
تولوا الاية قال هم المنافقون تولوا اليهود يوم يبعثهم الله الاية
قال تخالف المنافقون ربهم يوم القيامة كما خالفوا اولياءه في الدنيا
واخرج احمد والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل حجرة من حجره وعنده نفير من
المسلمين فقال انكم سيأتيكم انسان ينظر اليكم بعين شيطان فاذا
جاء فلا تكلموه فلم يلبثوا ان طلع عليهم رجل ازرق فقال حين راه
علام تشتمني انت واصحابك فقال ذريني آتيك بهم فانطلق فدعاهم

فحلفوا واعتذروا فأنزل الله تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون
لكم الاية والتي بعدها **قوله تعالى** لاغلبن انا ورسلي **اخرج** احمد
وابو داود والنسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ
عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما يأكل الذئب القاصية **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لاغلبن انا
ورسلي قال كتب الله كتابا فامضاه **قوله تعالى** لا تجد قوما
الاية **اخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في سننه وابن عباس رضي الله عنهما عن عبد الله بن شوذب رضي الله
عنه قال جعل والد ابي عبيدة يتصدى لابي عبيدة يوم بدر وجعل
ابو عبيدة يحيد عنه فلما اكثر قصده ابو عبيدة فقتله فنزلت لا تجد
قوما يؤمنون بالله الاية **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه قال حدثت ان ابا قحافة سب النبي صلى الله عليه وسلم فصكه
ابو بكر رضي الله عنه صكة فسقط فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا افعلت يا ابا بكرة قال والله لو كان السيف مني قريبا لضربته
فنزلت لا تجد قوما الاية **واخرج** ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ثابت
ان قيس بن الشماس انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ان
يزور حولا له من المشركين فاذن له فلما قدم قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا سر حوله لا تجد قوما يؤمنون بالله الاية **واخرج**
ابن مردويه عن كثير بن عطية عن رجل قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم اللهم لا تجعل لفاجر ولا لفاسق عندي يدا ولا نعمة فاني
وجدت اوجبه الي لا تجد قوما يؤمنون بالله ورسوله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله قال سفيان رضي الله عنه يرون
انها نزلت فيما تخالط السلطان **واخرج** ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
احب في الله وابغض في الله وعاد في الله ووال في الله فانما تنال ولاية
الله في ذلك ثم قرا لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون
الاية **واخرج** ابو نعيم في الحلية والخطيب عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى نبي من
الانبياء ان قل لفلان العابد ما زهدك في الدنيا فتعجلت راحة
نفسك واما انقطاعك علي فتعززت بي فماذا عملت فيما ليس لي
عليك قال يا رب وماذا علي قال هل واليت لي وليا او عاديت لي
عدوا **واخرج** الطبراني والحكيم الترمذي وائلة بن الاسقع
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله
يوم القيامة عبدا فيقول له باي الامرين احب اليك
ان اجزيك بعملك او بنعمتي عليك قال يا رب انت تعلم اني لم
اعصك قال خذوا عبدي بنعمة من نعمتي فما يبقى له حسنة الا
فيها تلك النعمة فتقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي
وبرحمتي ويؤتى بعبد محسن في نفسه لا يرى ان له سيئة فيقال له
هل كنت تتولى اولياي قال يا رب كنت من الناس مسلما قال هل كنت
تعادي اعدائي قال يا رب لم اكن احب ان يكون يكفني ويراحد شيء

فيقول الله تبارك وتعالى وعزتي لاينالن رحمتي من لم يوال اولياي
ويعاد اعداي **واخرج** الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد عن البراء بن
عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله **واخرج** الديلمي من
طريق الحسن عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم لاتجعل الفاجر عندي يدا ولا نعمة فيودة قلبي
فاني وجدت فيما اوحيت الي لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم
يوادون من حاد الله ورسوله اولئك كتب الله لاغلبن انا ورسلي

سورة الحشر

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحشر بالمدينة **واخرج** ابن
مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله **واخرج** عبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن سعيد بن جبير
رضي الله قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر
قال قلت سورة النضير **واخرج** سعيد بن منصور والبخاري
ومسلم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة
الحشر قال نزلت في بني النضير **قوله تعالى** سبح لله الآية
اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة
رضي الله عنها قالت كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود
على رأس ستة اشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم في
ناحية المدينة فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا

على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل من الامتعة والاموال الا الحلقة
يعني السلاح فابى ان يترك الله تعالى فيهم سبح لله ما في السموات وما
في الارض الى قوله لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا فقاتلهم النبي
صلى الله عليه وسلم حتى صالحهم على الجلاء وحملهم الى الشام وكانوا من
سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا وكان الله تعالى قد كتب عليهم ذلك
ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبا واما قوله لاول
الحشر فكان جلاهم ذلك اول حشر في الدنيا الى الشام **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن عروة رضي الله عنه مرسلا
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال البيهقي رضي الله عنه وهو المحفوظ
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه قال لما اجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير
قال هذا اول الحشر وانا على الاثر **واخرج** البزار وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من
شك ان المحشر بالشام فليقرأ هذه الاية هو الذي اخرج الذين
كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر قال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوميء اخرجوا قالوا الى اين قال الى ارض المحشر
واخرج احمد في الزهد عن قيس قال قال جرير لقومه فيما يعظهم
والله اني لوددت اني لم اكن بنيت فيها لبنة كانتم كالنعامة
استترت وان اول ارضكم هذه خرابا يسرا هائم يتبعها منا ها
وان المحشر ها وشار الى الشام **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله لاول الحشر قال فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم

في اول حشر حشر عليهم في اول ما قاتلهم وفي قوله ما ظننتم ان ينبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يخرجوا من حصونهم ابدا واخرج
البيهقي عن عروة رضي الله عنه قال امر الله رسوله صلى الله
عليه وسلم باجلاء بني النضير واخراجهم من ديارهم وقد كان النفاق
كثير بالمدينة فقالوا اين تخرجنا قال اخرجكم الى المحشر فلما سمع المنا
ما يراد باخوانهم واوليائهم من اهل الكتاب ارسلوا اليهم فقالوا
انا معكم محيانا وممانا ان قوتلتم فلكم علينا النصر وان اخرجتم
لم نتخلف عنكم فمناهم الشيطان لظهور فنا داهم النبي صلى الله عليه
وسلم انا والله لا نخرج ولين قاتلتنا لنقاتلنك بمضي النبي صلى الله
عليه وسلم لامر الله وامر اصحابه فاخذوا السلاح ثم مضى اليهم وتحصنت
اليهود في دورهم وحصونهم فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ازقتهم امر بالادبي فالادبي من دورهم وحصونهم ان تهدم
وبالنخل ان تحرق وتقطع وكف الله ايديهم وايدي المنافقين فلم
ينصروهم والقى الله في قلوب الفريقين الرعب ثم جعلت اليهود
كلما خلص رسول الله صلى الله عليه وسلم من هدم ما يلي مدينتهم
القى الله في قلوبهم الرعب فهدموا الدور التي هم فيها من ادبارها
ولم يستطيعوا ان يخرجوا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما كادوا ان
يبلغوا اخر دورهم وهم ينتظرون المنافقين وما كانوا منتهم فلما
يئسوا فيما عندهم سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
كان عرض عليهم قبل ذلك فقاضاهم على ان يحملهم ولهم ان يحملوا
بما استعلت به الابل الذي كان لهم الا ما كان من حلقة السلاح

فذهبوا

فذهبوا كل مذهب وكانوا قد غيروا المسلمين حين هدموا الدور وقطعوا
النخل فقالوا ما ذنبنا شجرة وانتم تزعمون انكم مصلحون فانزل الله
تعالى سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله وليخزي
الفاسقين ثم جعلها نفلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يجعل منها بينهما لاحد غيره فقال وما افاء الله على رسوله
منهم الى قوله قدير فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن اراه
من المهاجرين الاولين واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في
الدلايل وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم قد حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ فاعطوه ما اراد
منهم فصالحهم على ان يحقن لهم دماءهم وان يخرجهم من ارضهم
واوطانهم وان يسيرهم الى اذرعات الشام وجعل لكل ثلاثة منهم
بعيرا وسقا واخرج البغوي في معجمه عن محمد بن سلمة رضي الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني النضير وامره ان يوجلهم
في الجلاء ثلثا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرق نخل بني النضير والجلا اخراجهم من ارضهم الى ارض اخرى
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة
ولها يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه لها ان على سراة بني لو حريق

البويرة مستطير

فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله
وليخزي الفاسقين واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما قطعتم من لينة
او تركتموها قائمة على اصولها قال اللينة النخلة وليخزي الفاسقين
قال استنزلوهم من حصونهم وامروا بقطع النخل فحك في صدورهم
فقال المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسالن رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من اجر وهل علينا فيما تركنا
من وزر فانزل الله ما قطعتم من لينة الاية واخرج ابو يعلى وابن
مردويه عن جابر رضي الله عنه قال رخص لهم في قطع النخل ثم شدد
عليهم فقالوا يا رسول الله اثم فيما قطعنا او فيما تركنا فانزل الله
ما قطعتم من لينة الاية واخرج اسحق عن يزيد بن رومان رضي الله
قال لما نزل رسول الله صلى الله بني النضير تحصنوا منه في الحصون
فامر بقطع النخل والتحريق فيها فبادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد
وتعيبه فما بال تحريق النخل وتعقيرها فنزلت واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن مجاهد رضي الله عنه
قال نهى بعض المهاجرين بعضا عن قطع النخل وقالوا انما هي من مغانم
المسلمين وقال الذين قطعوا بل هي غيظ للعدو فنزل القران تصديق
من نهى عن قطعه وتحليل من قطعه من الاثم فقال انما قطعه
وتركه باذن الله واخرج ابن اسحق وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان سورة الحشر نزلت في النضير وذكر الله فيها الذي اصابهم
من النعمة وتسليط رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم حتى عمل فيهم

الذي

الذي عمل باذنه وذكر المنافقين الذين راسلوهم ويعدون النصر فقال
هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر
الى قوله وايدي المؤمنين من هدم بيوتهم من سقف الابواب ثم ذكر
قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل وقول اليهود له يا محمد قد
كنت تنهى عن الفساد فما بال قطع النخل فقال ما قطعتم من لينة او
تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين بخبرهم
نعمة منه ثم ذكر مغانم بني النضير فقال وما افاء الله على رسوله منهم
الى قوله قدير فاعلمهم انها خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يضعها حيث يشاء ثم ذكر مغانم المسلمين فيما يوجف عليه الخيل والركاب
ويفتح بالحوب فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل هذا فيما عليه الخيل
والركاب ثم ذكر المنافقين عبد الله بن ابي وملكا وداعسا ومن كان
على مثل رايهم فقال الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين
كفروا من اهل الكتاب لين اخرجتم لنخرجن معكم الى كمثل الذين من قبلهم
قريبا يعني بني قينقاع الذين اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله هو الذي
اخرج الذين كفروا من ديارهم لاول الحشر قال الحشر قبل الشام وهو
بنو النضير حي من اليهود اجلاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم من المدينة
الى خيبر مرجعه من احد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم قال
النضير الى قوله وليخزي الفاسقين قال ذلك ما بين ذلك كله واخرج

عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله قال من شك ان الحشر الى بيت المقدس
فليقرا هذه الاية هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
لاول الحشر حشر الناس مرة وذلك حين ظهر النبي صلى الله عليه وسلم
على المدينة اجلى اليهود واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود
وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان كفار قريش كتبوا الى عبد الله
ابن ابي بن سلول ومن كان يعبد معه الاوثان من الاوس والخزرج
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر
يقولون انكم قد اويتم صاحبنا وانكم اكرم اهل المدينة عددا واناه
نقسم بالله لتقاتلنه او لتخرجنه او لنستعدن عليكم العرب ثم لنسيرن
بكم باجمعنا حتى نقتل مقاتلكم ونستبيح نساءكم وابناءكم فلما بلغ
ذلك عبد الله بن ابي ومن معه من عبدة الاوثان من اراسلوا واجتمعوا
لقتال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما بلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لقيهم في جماعة
من اصحابه فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ما كانت لتكيدكم
باكثر مما تريدون ان تكيدوا به انفسكم فانتم هؤلاء تريدون ان تقاتلوا
ابناءكم واخوانكم فلما سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم تفرقوا
فبلغ ذلك كفار قريش وكانت وقعة بدر بعد ذلك فكتبت كفار
قريش بعد وقعة بدر انكم اهل الحلقة والحصون وانكم لتقاتلن
صاحبنا او لتفعلن كذا وكذا ولا تحول بيننا وبين خدم لنسائكم شيء
وهي الخلاخيل فلما بلغ كتابهم اليهود اجتمعت بنو النضير بالغدر

فارسلوا

فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم اخرج الينا في ثلاثين رجلا من
اصحابك ولتخرج اليك منا ثلاثون حبرا فيلتقي بمكان نصف بيننا
وبينك ويسمعوا منك فان صدقوا بك وامنوا امنا كلنا فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين من اصحابه وخرج اليه ثلاثون حبرا
من اليهود حتى اذا برزوا في براز من الارض قال بعض اليهود لبعض
كيف تخلصون ومعه ثلاثون رجلا من اصحابه كلهم يحب ان يموت
قبله فارسلوا كيف نفهم ونحن ستون رجلا اخرج في ثلاثة من اصحا بك
ويخرج اليك ثلاثة من علمائنا فليسمعوا منك فان امنوا بك امنا
كلنا وصدقناك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة من اصحابه
وخرج ثلاثة من اليهود واستمكنوا على الخناجر وارادوا الفتك برسول الله
صلى الله عليه وسلم فارسلت امراة فاصحة من بني النضير الى اخيها
وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرتهم خبر ما اراد بنو النضير من
الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل اخوها سريعا حتى
حتى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فساره فاخبرهم قبل ان يصل
اليهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد غدا عليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالكتائب فحصرهم فقال لهم انكم والله لا تامنون
عندي الا بعهد تعاهدوني عليه فابوا ان يعطوه عهدا فقاتلهم
يومه ذلك هو والمسلمون ثم غدا الغد على بني قريظة بالكتائب
وترك بني النضير ودعاهم الى ان يعاهدوه فعاهدوه فانصرف
عنهم وغدا الى بني النضير بالكتائب فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء على
ان لهم ما اقلت الابل الا الحلقة السلاح فجلت بنو النضير واحتملوا

ما املت الابل من امتعتهم وابواب بيوتهم وخشبها فكانوا يخربون
بيوتهم فيهدمونها فيحملون ما وافقهم من خشبها وكان جلاهم
ذلك اول حشر الناس الى الشام وكان بنو النضير من سبط من اسباط
بني اسرايل لم يصبهم جلاء منذ كتب الله على بني اسرايل الجلاء فلذلك
اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولا ما كتب الله عليهم من
الجلاء لعذبهم في الدنيا كما عذب بني قريظة فان لله سبحان
لله ما في السموات وما في الارض حتى بلغ والله على كل شيء قدير
فكان نخيل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة اعطاه
الله اياها وخصه بها فقال ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم
عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطى النبي صلى الله عليه
وسلم اكثرها المهاجرين وقسمها بينهم وقسم منها لرجلين من الانصار
كانا ذوي حاجة لم يقسم لاحد من الانصار غيرهما وبقي منها صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في ايدي بني فاطمة وأخرج
عبد بن حميد عن ابي مالك ان قريظة والنضير قبيلتين من اليهود
كانا حلفا لقبيلتين من الانصار الاوس والخزرج في الجاهلية
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان تخلوهم واهليهم
وتوخذ اموالهم وارضيهم فاحلوا وتركوا خيبر وكان المسلمون
يقطعون النخل فحدثني رجال من اهل المدينة انها نخل صغير
كهيئة الرقل تدعى اللينة فاستنكر ذلك المشركون فانزل الله
عذرا للمسلمين ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها
فباذن الله وليخزي الفاسقين فاما قول الله فما اوجفتم عليه

لم يجل

من خيل ولا ركاب قال لم يسيروا اليهم على خيل ولا ركاب انما كانوا
في ناحية المدينة وبقيت قريظة بعدهم عاما او عامين على
عهد بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء المشركون
يوم الاحزاب ارسل المشركون ان اخرجوا معنا على محمد صلى الله
عليه وسلم فارسلت اليهم اليهود ان ارسلوا معنا بخمسين من
رهنكم فجاء نعيم بن مسعود الاشجعي الى المسلمين فحدثهم وكان نعيم
يامن في المسلمين والمشركين فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهم قد ارسلوا الى المشركين يسالونهم خمسين من رهنهم ليخرجوا
معهم فابوا ان يبعثوا اليهم بالرهن فصاروا حربا للمسلمين والمشركين
فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وخوات بن
جبير فلما اتاهم قال عظيمهم كعب بن الاشرف انه كان لي جناحان
فقطعتم احدهما اما ان ترددوها علي جناحي واما ان احل عليكم
جناحا فقال خوات بن جبير اني لارا هم ان اطعنه بحربتي فقال
سعد اذن تسبق القوم ياخذوني فمنعه فرجعا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فحدثاه بالذي كان من امرهما واذن الله تعالى فيهم
ورجع الاحزاب ووضع النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه فاتاه
جبريل عليه السلام فقال والذي انزل عليك ما نزلت عن ظهر
منذ نزل بك المشركون حتى هزمهم الله تعالى فان الله تعالى
قد اذن لك في قريظة فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه
فقال لهم يا اخوة القردة والخنازير فقالوا يا ابا القاسم ما كنت
فحاشا فنزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه وكان من القبيلة

الذين هم حلفاؤهم فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتقسم غنائمهم واموالهم
ويذكرون ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لحكم الله حكم فضرب
اعناقهم وقسم غنائمهم واموالهم واخرج عبد بن حميد عن يحيى
ابن سعيد رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل النضير في حاجة فمنعوا به فاطلعه الله على ذلك فندب الناس
اليهم فصالحهم على ان لهم الصفراء والبيضاء وما اقلت الابل ولرسول الله
صلى الله عليه وسلم الحلقة والارض والحلقة فقسمها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين المهاجرين فلم يعط احدا من الانصار منها شيئا الا
سهل بن حنيف وابا دجانة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا يوما الى النضير ليسالهم
كيف الدية فيهم فلما لم يروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كبير احد ايرموا بينهم على ان يقتلوه ويأخذوا اصحابه اسارى
ليذهبوا بهم الى مكة ليبيعوهم من قريش فبينما هم على ذلك اذ
جاء من اليهود من المدينة فلما راى اصحابه يأتمرون بامر النبي
صلى الله عليه وسلم قالوا لهم ما ترى دون قالوا نريد ان نقتل
محمدا ونأخذ اصحابه فقال لهم وابن محمد قالوا هذا محمد قريب
فقال لهم والله لقد تركت محمدا داخل المدينة فاسقط بايديهم
وقالوا قد اخبره انه قد انقطع ما بيننا وبينه من العهد
فانطلق منهم ستون حبرا ومنهم حيي بن اخطب والعاصي بن وايل
حتى دخلوا على كعب وقالوا يا كعب انت قومك ومدراسهم احكم بيننا
وبين محمد صلى الله عليه وسلم فقال لهم كعب اخبروني ما عندكم

قالوا

قالوا نعتق الرقاب ونذبح الكوما وان محمدا انتتر من الاهل والمال
فشر فهم كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقلبوا فانزل الله
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
الى قوله فلن تجد له نصيرا وانزل عليه فيما اراد وا ان يقتلوه يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم
ايديهم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفيني كعبا
فقال ناس من اصحابه فيهم محمد بن سلمة نحن نكفيك يا رسول الله
ونستحل منك شيا جاوزه فقالوا يا كعب ان محمدا كلفنا الصدقة
فبعنا شيا قال عكرمة هذا الذي استحلوه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لهم كعب ارهنوني اولادكم فقالوا
اذا كان عارنا غدا فينا ان يقولوا عبد وسق وشعير ويليه قال
كعب فالاواة قال عكرمة وهي السلاح فاصلحوا امرهم على ذلك
فقالوا له موعدنا بيننا وبينك القابلة حتى اذا كانت القابلة
راحوا اليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المصلى يدعوا
عليهم بالظفر فلما جاؤه نادوه يا كعب وكان عروسا فاجابهم
فقالت له امراته وهي امراة عمير اين تنزل قد انقطعت الساعة
ريح الدم فهبط وعليه ملحفة مورسة وله ناضية فلما نزل
اليهم قال القوم ما اطيب ريحك ففرح بذلك فقام اليه محمد
ابن سلمة بقيت انا ايضا فمضى اليه فاخذ بناصيته ثم قال اجلدوا
عنقه فجلدوا عنقه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا الى
النضير فقالوا له ذرنا نبكي كما سيدنا قال لا قالوا فحزة على حزة

قال نعم مرة على حرة فلما رأوا ذلك جعلوا يأخذون من بطون بيوتهم
الشيء ليلحقوا به والمؤمنون يخربون بيوتهم من خارج
ليدخلوا عليهم فلولا ان كتب الله عليهم الجلاء قال عكرمة والجلاء
يحلون منهم لقتلهم بأيديهم وقال عكرمة رضي الله عنه
لولا ان كتب الله عليهم الجلاء لنا سار من المسلمين لما دخلوا على بني
النضير أخذوا يقطعون النخل فقال بعضهم لبعض واذا تولى سعى
في الارض ليفسد فيها وقال قايل من المسلمين لا يقطعون وادي
ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح فانزل الله ما
قطعتم من لينة وهي النخلة أو تركتموها قائمة على أصولها فباذن
الله قال ما قطعتم فباذني وما تركتم فباذني وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يخربون بيوتهم
بايديهم وايدي المؤمنين قال كان المسلمون يخربون ما يليهم من
ظاهرها ليدخلوا عليهم وتخربها اليهود من داخلها وأخرج البيهقي
في الدلايل عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه في قوله الله تعالى
يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقاتلهم فاذا ظهر على دربا ودارهدم حيطانها
ليتسع المكان للقتال وكانت اليهود اذا غلبوا على درب ودار
نقبوها من ادبارها ثم حصنوها ودربوها يقول الله تعالى
فاعتبروا يا اولي الابصار وقوله ما قطعتم من لينة او تركتموها
الى قوله وليخزي الفاسقين يعني باللينة النخلة وهي اعجب
الي اليهود من الوصيف فقال لثمرها اللون فقالت اليهود عند

قطع

قطع النبي صلى الله عليه وسلم نخلهم وعقر شجرهم يا محمد زعمت
انك تريد الاصلاح عقر الشجر وقطع النخل والفساد فشق ذلك على
النبي صلى الله عليه وسلم وجد المسلمون من قولهم في انفسهم
من قطعهم النخل خشية ان يكون فسادا فقال بعضهم لبعض
لا تقطعوا فانه مما افاء الله علينا فقال الذين يقطعونها نغيظهم
بقطعها فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة يعني النخل فباذن
الله وما تركتم قائمة على اصولها فباذن الله فطابت النبي صلى الله
عليه وسلم وانفس المؤمنين وليخزي الفاسقين يعني لهود اهل
النضير فكان قطع النخل وعقر الشجر خزيا لهم وأخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه في قوله يخربون بيوتهم
قال لما صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يحبهم خشية
الا اخذوها فكان ذلك تخريبها وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله يخربون بيوتهم من داخل الدار لا يقدرون
على قليل ولا كثير ينفعهم الا خربوه وافسدوه ليلا يدعوا شيئا
ينفعهم اذا رحلوا وفي قوله وايدي المؤمنين وتخرب المؤمنون
ديارهم من خارجها كما تخلصوا اليهم وفي قوله ولولا ان كتب
الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا قال سلط عليهم فضربت
اعناقهم وسبيت ذراريهم ولكن هي سبقت في كتابه الجلاء ثم
اجلسوا الى اذرعات واريحا وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يخربون بيوتهم بايديهم وايدي
المؤمنين قال كانت بيوتهم من زخرفة فحسدوا المسلمين ان

يسكنونها فكانوا يخربونها من داخل والمسلمون من خارج واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال الجلا
خروج الناس من البلد الى البلد واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قطعتم
من لينة قال هي النخلة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد عن عطية
وعكرمة ومجاهد وعمرو بن ميمون رضي الله عنهم مثله واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من لينة قال
نوع من النخل واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال اللينة
ما دون العجوة من النخل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه قال اللينة الوان النخل
كلها الا العجوة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما ما قطعتم من لينة قال نخلة او شجرة واخرج عبد بن حميد
عن الاعمش رضي الله عنه انه قرأها ما قطعتم من لينة او تركتموها
قوما على اصولها واخرج عبد بن حميد عن ابن شهاب رضي الله
عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احرق بعض
اموال بني النضير فقال فآيل لهان على سراة بني لوي حريق
بالبويرة مستطير واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه قال قطع المسلمون يومئذ النخل وامسك ناس
كراهية ان يكون فسادا فقالت اليهود الله اذن لكم في الفساد
فقال

فقال الله تعالى ما قطعتم من لينة قال واللينة ما خلا العجوة
من النخل الى قوله وليخزي الفاسقين قال ليغيظهم وما افاء الله
على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال ما قطعتم
اليها واديا ولا سرتم اليها دابة ولا بعيرا انما كانت حوائط
سميت النضير المعمها الله رسوله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسم بين قريش والمهاجرين النضير فانزل الله
تعالى ما قطعتم من لينة قال هي العجوة والعتيق والكبيل وكانا
مع نوح في السفينة وهما اهل التمر ولم يعط رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الانصار احدا الا رجلين ابا دجانة وسهيل بن
حنيف واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الاوزاعي رضي الله
عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم يهودي فسأله عن المشية
فقال المشية لله قال فاني اشأ ان اقوم قال قد شاء الله ان تقوم
قال فاني اشأ ان اقعد قال قد شاء الله ان تقعد قال فاني اشأ
ان اقطع هذه النخلة قال فقد شاء الله ان تقطعها قال اني
اشأ ان اتركها قال فقد شاء الله ان تتركها قال فاتاه جبريل
عليه السلام فقال لقد لقنت حجتك كما لقنها ابراهيم عليه
السلام قال وترك القرآن ما قطعتم من لينة او تركتموها
قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه في قوله فما اوجفتم
عليه من خيل ولا ركاب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل

فدك وقري سماها وهو محاصر قوما آخرين فارسلوا بالصلح فما
افاها الله عليهم من غير قتال لم يوجفوا عليه خيلا ولا ركابا فقال
الله تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال لم
يوجفوا وقال كانت اموال بني النضير للنبي صلى الله عليه وسلم
خالصا لم يفتحوها عنوة افتحوها على صلح فقسمها النبي صلى الله
عليه وسلم بين المهاجرين لم يعط الانصار منها شيئا الا رجلين كانت
بهما حاجة ابو دجانة وسهل بن حنيف واخرج احمد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كانت اموال بني النضير مما
افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب
وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق
على اهله منها نفقة سنة ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع
عدة في سبيل الله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال ذكر لهم انه يضرهم
وكفاهم بغير كراع ولا عدة في قريظة ولا خيبر واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما افاء الله على رسوله منهم
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال امر الله رسوله صلى الله
عليه وسلم بالسير الى قريظة والنضير وليس للمومنين يومئذ
كثير خيل ولا ركاب فجعل ما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحكم فيه ما اراد ولم يكن يومئذ خيل ولا ركاب يوجف بها قال
والايجاف لا يرضعوا السير وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان

فكان من ذلك خيبر وفدك وقري عربية وامر الله رسوله صلى الله
عليه وسلم ان يعيد لينبع فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحصوها كلها فقال ناس هلا قسمها الله تعالى فانزل الله تعالى
عذره فقال ما افاء الله على رسوله منهم من اهل القري فلله
وللرسول الى قوله شديد العقاب واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما افاء الله على رسوله
من اهل القري قال من قريظة جعله الله لمهاجرة قريش خصوا
به واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه ما
افاء الله على رسوله من اهل القري قال بلغني انها الخربة والجناح
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ما افاء
الله على رسوله من خيبر نصف لله ورسوله والنصف الاخر للمسلمين
فكان الذي لله ورسوله من ذلك الكتيبة والوطيح وسلالم ووجد
وكان الذي للمسلمين الشق والشق ثلاثة عشر سهما وسطاه خمسة
اسهم ولم يقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر لاحد من
المسلمين الا لمن شهد الحديبية ولم يأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاحد تخلف عنه عند مخرجه الحديبية ان يشهد معه خيبر الا اجابر
ابن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري واخرج ابو داود وابن مردويه
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صفايا في النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه
واما فدك فكانت لابن السبيل واما خيبر فجزاها ثلاثة اجزاء فقسم
منها جزئين بين المسلمين وحبس جزء لنفسه ولنفقة اهله فما فضل

عن نفقة اهله ردوها على فقراء المهاجرين واخرج ابن الانباري في
المصاحف عن الاعمش رضي الله عنه قال ليس من مصحف عبد الله
وزيد بن ثابت خلاف في حلال وحرام الا في حرفين في سورة الانفال
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله وفي سورة الحشر
ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه ما افاء الله على رسوله من اهل القرى
فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
قال كان الفيء بين هؤلاء فنسختها الاية التي في الانفال فقال
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنسخت هذه الاية ما
كان قبلها في سورة الحشر فجعل الخمس لمن كان له الفيء وصار ما
بقي من الغنيمة لسائر الناس لمن قاتل عليها واخرج ابو عبيد في
كتاب الاموال وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابو عوانة وابن حبان وابن مردويه عن مالك بن اوس
ابن الحدثان رضي الله عنه قال بعث الي عمر بن الخطاب حين تعالى
حجبته فدخلت عليه فاذا هو جالس على سرير ليس بينه وبين رمله
السرير فراش مبتذل على وسادة من ادم فقال يا مالك انه قدم
اهل ابيات من قومك وانى قد امرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه
بينهم فقلت يا امير المؤمنين لو امرت غيري قومي وانا اكره ان ادخل في هذا

عليهم

عليهم فمر به غيري فاني لا ارى اجعه في ذلك اذ جاء يرفا غلامه فقال هذا
عثمان بن عفان وطلحة بن عبد الله والزبير وعبد الرحمن بن عوف
فاذن لهم فدخلوا فجاء برفا فقال هذا علي وعباس فقال ائذن
لهما فدخلا فقال عباس لا يعدني علي هذا فقال القوم يا امير
المؤمنين اقض بين هذين واحر كل واحد منهما من صاحبه فقال
في ذلك راحة لك ولهما فجلس عمر ثم قال ابتدروا وحسر عن
ذراعيه ثم قال انشدكم بالله ايها الرهط هل سمعتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انا لا نورث ما تركنا صدقة ان الانبيا
لا تورث فقال القوم نعم قد سمعنا ذاك ثم اقبل على علي وعباس
فقال انشدكما بالله هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذلك قالا نعم فقال عمر رضي الله عنه افلا احدثكم عن
هذا الامر ان الله تعالى خص نبيه صلى الله عليه وسلم من
هذا الفيء بشيء لم يعطه غيره يريد اموال بني النضير كانت نفلا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لاحد فيها حق معه فوالله
ما احتوها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد قسمها فيكم حتى بقي
منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل منه
نفقة اهله لسنتهم ويجعل ما بقي في سبيل المال حتى توفي الله
نبيه صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر رضي الله عنه فقال انا
ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمل بما كان يعمل واسر سره
في حياته فكان يدخل من هذا المال فنفقة اهل رسول الله صلى الله
عليه وسلم لسنتهم ويجعل ما بقي في سبل المال كما كان يصنع

رسول الله صلي الله عليه وسلم فوليها ابو بكر رضي الله عنه اعمل بما
كانا يعملان به في هذا المال فقبضها فلما اقبلت علي وادبرت
وبدا لي ان ادفعها اليكما اخذت عليكما عهد الله وميثاقه ولتعملان
فيها بما كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعمل به فيها وابو بكر وانا كانه
حتي دفعتها اليكما انشدكم بالله ايها الرهط هل دفعتها اليكما بذلك
قالوا اللهم نعم ثم اقبل عليهما فقال انشدكما بالله هل دفعتها
اليكما بذلك قالا نعم قال فقضا غير ذلك تلتمسان مني فوالله
لا اقضي فيها قضا حتي تقوم الساعة غير ذلك فان كنتما عجزتما
عنها فادياها الي ثم قال عمر رضي الله عنه ان الله تعالي قال
ما افاء الله علي رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
ولكن الله يسلط رسله علي من يشاء والله علي كل شئ قدير فكانت
لرسول الله صلي الله عليه وسلم ثم قال ما افاء الله علي رسوله
من اهل القري فلله وللرسول ولذي القربي الي اخر الاية ثم
واتقوا الله ان الله شديد العقاب ثم والله ما اعطاها هؤلاء
وحدهم حتي قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم
واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله
ورسوله اولئك هم الصادقون ثم والله ما جعلها لهؤلاء
وحدهم حتي قال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر
لنا الي قوله رحيم فقسمها هذا القسم علي هؤلاء الذين ذكر قال
رضي الله عنه لئن بقيت لياتين الراعي بصنعا حقه ودمه
في وجهه واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن زنجويه معا في
الاموال

الاموال وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر جرير
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن مالك بن اوس بن الحدثان
رضي الله عنه قال قرا عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الصدقات
للفقرا والمساكين حتي بلغ عليم حكيم ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرا
واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه الاية ثم قال هذه للمهاجرين
ثم تلا والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الي اخر الاية فقال
هذه للانصار ثم قرا والذين جاؤا من بعدهم الي اخر الاية ثم استوعبت
هذه المسلمين عامة وليس له احد الا له في هذا المال حق الا ما
تملكوا من رقيقكم ثم قال لئن عشت لياتين الراعي وهو بسير
وحمر نصيبه منها لم يعرق فيه جبينه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن مردويه والبيهقي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه
عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اجتمعوا
لهذا المال فانظروا الذين ترونه ثم قال لهم اني امرتكم ان تجتمعوا
لهذا المال فتنظروا الذين ترونه واني قرات ايات من كتاب الله فكفتني
سمعت الله يقول ما افاء الله علي رسوله من اهل القري فلله
وللرسول الي قوله اولئك هم الصادقون والله ما هو لهؤلاء
وحدهم والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا الي قوله
رحيم والله ما احد من المسلمين الا له حق في هذا المال اعطي منه
او منع منه حتي راعي بعدن واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن
ابي شيبة وابن زنجويه في الاموال وعبد بن حميد وابن المنذر
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما علي وجه الارض مسلم

الاولة في هذا الفيء حتى الاما ملكت ايمانكم واخرج عبد بن حميد
والبيهقي في سننه عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قسم
عمر رضي الله عنه ذات يوم قسما من المال فجعلوا يبتون عليه
فقال ما احمقكم لو كان لي ما اعطيتكم منه درهما واخرج أبو
داود في ناسخه عن ابن ابي نجيح رضي الله عنه قال المال ثلاثة مغنم
او في او صدقة فليس منه درهم الا قد بين الله موضعه واخرج
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم متخوض في مال الله له النار
يوم القيمة واخرج احمد والحاكم وصححه عن سمرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يملا الله ايديكم من
العجم ثم جعلهم اسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيكم
واخرج ابن سعد عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال سمعت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لولا الله الذي لا اله الا هو ثلاثا
ما من الناس احد الا له في هذا المال حق اعطيه او امنعه وما احد
احق به من احد الا عبد مملوك وما انا فيه الا كاحدكم ولكنا على
منازلنا من كتاب الله تعالى وقسمنا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالرجل وبلاؤه في الاسلام والرجل وقدمه في الاسلام
والرجل وغناؤه في الاسلام والرجل وحاجته والله لين بقيت لياتين
الراعي بجبل صنعا حظه من هذا المال وهو مكانه منه واخرج ابن
سعد عن الحسن رضي الله عنه قال كتب عمر رضي الله عنه الى حذيفة
رضي الله عنه ان اعط الناس اعطياتهم وارزاقهم فكتب انا قد فعلنا
وبقي شيء فكتب اليه عمر رضي الله عنه انه فيهم الذي افاء الله عليهم

ليس

ليس هو لعمر ولا لابي عمر اقسمه بينهم واخرج ابن ابي شيبة عن عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه قال وجدت المال قسمين فرايت هذه الثلاثة
الانصاف المهاجرين والانصار والذين جاؤا من بعدهم واخرج
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه مثل ذلك قوله
تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه الاية اخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال كان موتهم الغنائم ونهاهم
عن الغلول واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه
في قوله وما اتاكم الرسول فخذوه قال من الفيء وما نهاكم عنه فانتهوا
قال من الفيء واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه وما اتاكم
الرسول فخذوه من طاعتي وامري فخذوه وما نهاكم عنه من
معصيتي فانتهوا واخرج ابن ابي حاتم وعبد والنسائي وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الم يقل الله وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالوا بلى قال الم يقل الله وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
من امرهم الاية قال فاني اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه سمع ابن عمر وابن عباس
يشهدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الدباء والحنتم
والنقير والمزفت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الاية وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واخرج

احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردوية
عن علقمة رضي الله عنه قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه لعن الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات
للحسن المغيرات لخلق الله فبلغ ذلك امراة من بني اسد يقال
لها ام يعقوب فجاءت فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت
فقال وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في كتاب الله قالت لقد قرات ما بين الدفتين فما وجدت فيه
شيا من هذا فقال لين كنت قراتيه لقد وجدتيه اما قرات
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى
قال فانه قد نهي عنه **قوله تعالى** للفقراء المهاجرين الاية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم الى اخر الاية قال هؤلاء
المهاجرين تركوا الديار والاموال والاهلين والعشاير وخرجوا
حبا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم واختاروا الاسلام على ما
كانت فيه من شدة حتى لقد ذكر لنا ان الرجل كان يعصب الحجر
على بطنه ليقيم صلبه من الجوع وكان الرجل يتمذ الحفرة في الشتا
ما له دثار غيرها **قوله تعالى** والذين تبوؤا الدار والايمان
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في
قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الى اخر الاية قال هم هذا
الحي من الانصار اسلموا في ديارهم وابتنوا المساجد قبل قدوم
النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين واحسن الثنا عليهم في ذلك

وهاتان

وهاتان الطايفتان من هذه الامة احدهما بفضلهما ومضتا
على مهلهما واثبت الله حظهما في هذا الفيي ثم ذكر الطايفة
الثالثة فقال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الى اخر الاية قال انما امروا ان يستغفروا للاصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوتروا بسبتهم **واخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه والذين تبوؤا الدار
والايمان من قبلهم قال الانصار نعت سخاوة انفسهم عند ما روي
من ذلك وايثارهم اياهم والايمان من قبلهم قال الانصار نعت
سخاوة انفسهم عند ما روي من ذلك وايثارهم اياهم ولم يصب
الانصار من ذلك الفيي شي **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة بن الاصم رضي الله عنه ان الانصار قالوا ايرسول الله
اقسم بيننا وبين اخواننا المهاجرين الارض نصفين قال لا ولكن
يكفونكم المونة ويقاسمونكم الثمرة والارض ارضكم قالوا رضينا
فانزل الله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الى اخر
الاية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه قال فضل المهاجرين على الانصار فلم تجد في
صدورهم قال الحسد **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري وابن
مردوية عن عمر رضي الله عنه انه قال اوصي الخليفة بعدي بالمهاجرين
الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار
الذين تبوؤا الدار والايمان من قبل ان تهاجر النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم **واخرج** الزبير بن بكار

في الاخبار المدينة عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للمدينة عشرة اسماء هي المدينة وهي طيبة
وطابة ومسكينة وجابرة ومجبورة وتسدد ويثرب والدار قوله
تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصابني الجهد فارسل
الى نسائه فلم يجد عندهن شيا فقال الا رجل يضيف هذه الليلة
رحمه الله فقال رجل من الانصار وفي رواية فقال ابو
طلحة الانصار رضي الله عنه انا يا رسول الله فذهب الى اهله
فقال لامراته اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت والله ما عندي الا قوت لصبيتة قال فاذا اراد وا
الصبيتة العشا فنومیهم وتعالي فاطفي السراج ويطوي بطونا
الليلة لضيف رسول الله عليه وسلم ثم غدا الضيف على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله الليلة من فلان وفلانة
وانزل الله فيهما ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
واخرج مسدد في مسنده وابن ابي الدنيا في كتاب في كتاب
قري الضيف وابن ابي الدنيا وابن المنذر عن ابي المتوكل الناجي
رضي الله عنه ان رجلا من المسلمين غير صائما ثلاثة ايام
فلا يجد ما يفطر عليه فيصبح صائما حتى فطن له رجل من الانصار

فقال

فقال له ثابت بن قيس فقال لاهله اني اجي الليلة بضيف لي
فاذا وضعتم طعامكم فليقم بعضكم الى السراج كانه يصلحه
فليطفه ثم اضربوا بايديكم الى الطعام كانكم تاكلوا حتى يشبع
ضيفنا فلما انسي ذهب به فوضعوا طعامهم فقامت امراته
الى السراج كانها تصلحه فاطفاته ثم جعلوا يضربون ايديهم
في الطعام كانهم ياكلون ولا ياكلون حتى شبع ضيفهم وباتا كان
طعامهم ذلك خبزة هي قوتهم فلما اصبح ثابت رضي الله عنه
غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ثابت لقد عجب الله
البارحة منكم ومن صنيعكم فنزلت هذه الاية ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة واخرج الحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال اهدي لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راس
شاة فقال ان اخي فلانا وعياله احوج الى هذا منا فبعث به اليه
فلم يزل يبعث به ذلك واحدا الى اخر حتى تداولها اهل سبعة ابيات
حتى رجعت الى الاول فنزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه عنه في
قوله ولو كان بهم خصاصة قال فاقة قوله تعالى ومن يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون اخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا قال له اني

أخاف ان اكون قد هلكت قال ومما ذاك قال اني سمعت الله
تعالى يقول ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وانا
رجل شحيح لا يكاد يخرج مني شيء فقال له ابن مسعود رضي الله عنه
ليس ذاك بالشح ولكنه البخل ولاخير في البخل وان الشح الذي ذكره
الله في القرآن انا فاكل مال اخيك ظلما واخرج ابن المنذر وابن
مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ومن يوق شح نفسه
قال ليس الشح ان يمنع الرجل ماله ولكنه البخل وانه لشر انما
الشح ان تطمح عين الرجل الى ما ليس له واخرج ابن المنذر عن
الحسن رضي الله عنه قال النظر الى المرأة لا يملكها من الشح واخرج
ابن المنذر عن طاوس رضي الله عنه قال البخل ان يبخل الانسان
بما في يديه والشح ان يشح على ما في ايدي الناس واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
انه كان يطوف بالبيت يقول اللهم قني شح نفسي لا يزيد على ذلك
فقيل له فقال اذا وقيت شح نفسي لا اسرق ولا ازني ولم افعل شيئا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله ومن يوق شح نفسه قال ادخال الحرام ومنع الزكوة واخرج
ابن المنذر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من ادى زكاة
ماله فقد وقى نفسه واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق عن
ابن عمر وقال الشح اشد من البخل لان الشحيح يشح على ما في يديه
فيمسكه ويشح على ما في ايدي الناس حتى يأخذه وان البخيل انما يبخل
عما في يديه واخرج ابن الدنيا في كتاب ذم البخل وابن عدي والحاكم

والخطيب

والخطيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الله جنة عدن وخلق اشجارها بيده ثم قال لها انطقي فقالت
قد افلح المؤمنون فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا يجاورني
فيك بخيل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يوق شح
نفسه فأولئك هم المفلحون واخرج ابن مردويه عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ثلاث من كن فيه فقد برئ من الشح من ادى زكاة ماله وقرى
الضيف واعطى في النوائب واخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى وابن
مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما محق الاسلام محق الشح شيء قط واخرج ابن مردويه
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما كثر له من الدنيا وانما نظر
لنفسه شحها واخرج عبد بن حميد وابو يعلى والطبراني والضيا
عن مجمع بن يحيى بن جارية رضي الله عنه قال حدثني عمي خالد بن
يزيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ
من الشح من ادى الزكاة وقرى الضيف وادى في النايبة واخرج
ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان نار جهنم في جوف عبد ابدا ولا
يجتمع الايمان والشح في قلب عبد ابدا واخرج ابو داود والطيالسي
وعبد بن حميد والبخاري في الادب والترمذي وقال غريب

وابو يعلي وابن جرير في تهذيبه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خصلتان
لا يجتمعان في جوف مسلم البخل وسوء الخلق واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري في تاريخه وابو داود والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال شر ما في رجل شح هالع وجبن
خالع واخرج احمد والبخاري في الادب ومسلم والبيهقي عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم اتقوا الظلم
فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان
قبلكم حملهم علي ان سفكوا دماهم واستحلوا محارمهم واخرج ابن مردويه
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه
قال اياكم والشح والبخل فانه دعا من قبلكم الي ان قطعوا ارحامكم
فقطعوها ودعاهم الي ان يستحلوا دماءهم فاستحلوها ودعاهم
ان يسفكوا دماءهم فسفكوا واخرج الترمذي والبيهقي عن انس
رضي الله عنه ان رجلا توفي فقالوا ابشر بالجنة فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اولا تدرون فلعله تكلم بما لا يعنيه او بخل
بما لا ينفعه واخرج البيهقي من وجه آخر عن انس رضي الله عنه قال
اصيب رجل يوم احد فجاءت امه فقالت يا بني لتهنك الشهادة فقال
لها رسول الله صلي الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم بما لا
يعنيه ويبخل بما لا ينفعه واخرج البيهقي عن ابن عمرو رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خصلتان يحبهما الله وخصلتان
يبغضهما الله فاما اللذان يحبهما الله فالسخا والسماحة واما اللذان

يبغضهما

يبغضهما الله سوء الخلق والبخل فاذا اراد الله بعبد خيرا استعمله على قضا
حوائج الناس واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن انس رضي الله
عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من برئ من الشح من
اد ي الزكاة وقري الضيف واعطي في النايبة واخرج البيهقي وضعفه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال الله صلي الله عليه وسلم
لا يذهب السخا علي الله السخي قريب من الله فاذا لقيه يوم القيمة اخذ
بيده ما قاله عثرته واخرج احمد في الزهد والطبراني في الاوسط
والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم صلاح اول هذه الامة
بالزهد واليقين وهلاك اخرها بالبخل والفجور واخرج البيهقي
وضعفه عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة بعيد
من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار
والجاهل السخي احب الي الله من العابد البخيل واخرج البيهقي عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد
من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة
بعيد من الناس قريب من النار والجاهل سخي احب الي الله من عابد
بخيل واخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي وضعفه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم السخي
قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل

بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار ولفاجر سخي احب الي
الله من عابد بخيل واي داء ادوى من البخل ليس ذاك سيدكم
قالوا فمن سيدنا يا رسول الله قال سيدكم البراء بن معرور قال
البيهقي مرسل واخرج الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني عمير قال الحر بن
قيس قال ان فيه لخلالا واي داء ادوى من البخل بل سيدكم وابن سيدكم
بشر بن البراء بن معرور واخرج احمد والبيهقي عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
بخيل ولا خب ولا خائن ولا سيء الملكة واول من يقرع باب الجنة
المملوكون اذا احسنوا فيما بينهم وبين مواليهم واخرج البيهقي
عن ابي سهل الواسطي رفع الحديث قال ان الله اصطنع هذا الدين
لنفسه وانما صلاح هذا الدين بالسخا وحسن الخلق فاكرموه بهما
واخرج البيهقي من طرق وضعفه وابن عدي والعقيلي وابو نعيم
والخرائطي في مكارم الاخلاق والخطيب والمنيق والمفترق وابن
عساكر والضياء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل عليه السلام قال ان الله تعالى
ان هذا الدين ارتضيته لنفسي ولا يصلحه الا السخا وحسن الخلق
فاكرموه بهما ما صحبتموه واخرج ابن عدي والبيهقي عن عبد الله
ابن جراد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ابتغيتم المعروف فاطلبوه في حسان الوجوه فوالله لا يلج
النار لا بخيل ولا يلج الجنة شحيح ان السخا شجرة في الجنة تسمى السخا

وان الشح

وان الشح شجرة في النار تسمى الشح واخرج البيهقي وضعفه والدارقطني
في الافراد والخطيب في البخلاء عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخا شجرة من شجر الجنة اغصانها
متدليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى
الجنة والبخل شجرة من النار اغصانها متدليات في الدنيا من
اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار واخرج ابن عدي
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم السخا شجرة في الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن منها
فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة والشح شجرة في النار فمن كان
شحيحا اخذ بغصن فيها فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار واخرج
البيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت قاعدا
مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ثلاثة عشر رجلا عليهم ثياب السفر
فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا من السيد من
الرجال يا رسول الله قال ذلك يوسف بن يعقوب بن اسحق
ابن ابراهيم قالوا ما في امتك سيد قال بلى رجل اعطى ما الخلالا
فاد في الفقير وقلت شكايته في الناس واخرج البخاري ومسلم
والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما
جبتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل
المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت حتى تغشى انامله وتعفو
اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة

حلقة فكانها نهو بوسعها ولا يتسع **واخرج** الزبير بن بكار في الموقيات
عن عبد الله بن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قدم خالد
ابن الوليد من ناحية ارض الروم على النبي صلى الله عليه وسلم باسرى
فعرض عليهم الاسلام فابوا فامر ان تضرب اعناقهم حتى اذا صار الى
آخرهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا خالد كف عن الرجل قال يا
رسول الله ما كان في اشد علي منه قال هذا جبريل عليه السلام
يخبرني عن الله انه كان سخيا في قومه فكف عنه واسلم الرومي **قوله**
تعالى والذين جاءوا من بعدهم الاية **اخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه والذين جاءوا من بعدهم قال الذين اسلموا بعثوا ايضا
عبد الله بن نبتل واوس بن قيظي **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال الناس على ثلاث منازل
قد مضت منزلتان وبقيت منزلة فاحسن ما انتم كائنون عليه
ان تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت ثم قرا للفقراء المهاجرين الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم الاية ثم قال هؤلاء المهاجرون وهذه
منزلة وقد مضت لها ثم قرا والذين جاءوا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فقد مضت هاتان
المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فاحسن ما انتم كائنون عليه
ان تكونوا بهذه المنزلة **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك والذين
جاءوا من بعدهم الاية قال امروا بالاستغفار لهم وقد علم ما احدثوا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في
المصاحف وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت امروا

ان يستغفروا

ان يستغفروا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوهم ثم قرات
هذه الاية والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه سمع رجلا وهو يتناول بعض المهاجرين فقال فقرا عليه
للفقراء المهاجرين الاية ثم قال هؤلاء المهاجرون فمنهم انت
قال لا ثم قرا عليه والذين تبوؤا الدار والايمان الاية ثم قال
الانصار فمنهم انت قال لا ثم قرا عليه والذين جاءوا من بعدهم
الاية قال فمن هؤلاء انت قال ارجو قال لا قال ليس من هؤلاء
من سب هؤلاء **واخرج** ابن مردويه ايضا من وجه اخر عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه بلغه ان رجلا قال من هؤلاء عثمان رضي الله
عنه فدعاه فاقعده بين يديه فقرا عليه للفقراء المهاجرين
الاية قال فمن هؤلاء انت قال لا ثم قرا والذين تبوؤا الدار
والايمان الاية ثم قال فمن هؤلاء انت قال لا ثم قرا والذين جاءوا
من بعدهم الاية قال فمن هؤلاء انت قال ارجو ان اكون منهم
قال لا والله ما يكون منهم من تنا ولهم وكان في قلبه الغل عليهم
واخرج عبد بن حميد عن الاعمش رضي الله عنه انه قرا ربنا لا
تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا **واخرج** الحكيم الترمذي
والنسائي عن انس رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة
فاطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوء معلق
نعليه في يده الشمال فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم مثل ذلك فاطلع ذلك الرجل فلما قام الرجل اتبعه عبد الله
ابن عمرو بن العاص فقال اني لاحيت ابي فاقسمت ان لا ادخل عليه ثلاثا
وان رايت ان تؤويني اليك حتى تحل يميني فعلت قال نعم قال انس
رضي الله عنه فكان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يحدث انه بات
معه ليلة فلم يره يقوم من الليل بشيء غير انه كان اذا انقلب على فراشه
ذكر الله وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر فيسبغ الوضوء غير اني لا اسمعه
يقول الا خيرا فلما مضت الليالي الثلاث وكدت احتقر عمله قلت يا
عبد الله انه لم يكن بيني وبين ابي غضب ولا هجر ولكني سمعت رسول الله
يقول لك ثلاث مرات في ثلاث مجالس يطلع عليكم الان رجل من اهل
الجنة فاطلعت انت تلك المرات الثلاث فاردت ان ارى اليك فانظر
ما عملك قال ما هو الا ما قد رايت فانصرفت عنه فلما وليت دعاني
فقال ما هو الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي على احد من المسلمين
ولا احسده على خير اعطاه الله اياه فقال له عبد الله بن عمرو رضي الله
عنه هذه التي بلغت بك وهي التي لا يطيق واخرج الحكيم الترمذي
عن عبد العزيز بن ابي داود رضي الله عنه قال بلغنا ان رجلا صلى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا الرجل من اهل الجنة فقال عبد الله بن عمر فاتبعته
فقلت يا عماه الضيافة قال نعم فاذا له خيمة وشاة ونخل فلما امسى
خرج من خيمته فاحتلب العنز واجتنى له رطبا ثم وضعه فاكلت معه
فبات ناعما وبت فاعما واصبح مفطرا واصبحت صائما يفعل ذلك ثلاث
ليال فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيك انك من

اهل الجنة

اهل الجنة فاخبرني ما عملك قال ما هو الذي اخبرك حتى يخبرك
بعملي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتيه فمره
فليخبرك فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تخبرني
قال اما الان فنعم لو كانت الدنيا لي فاخرجت مني لم احزن عليها
ولو اعطيتها لم افرح بها واتيت وليس في قلبي غل على احد قال عبد الله
رضي الله رضي الله عنه لكني اقوم الليل واصوم النهار ولو وهبت
لي شاة لفرحت بها ولو ذهبت لحزنت عليها والله لقد فضلك الله
علينا فضلا بينا **قوله تعالى** الم الى الذين نافقوا الايات
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس الم تر الى الذين نافقوا قال عبد الله
ابن ابي سلول ورفاعة ابن تابوت وعبد الله بن نبتل واوس بن قيظي
واخوانهم بني النضير بن اسحق وابن المنذر وابو نعيم في الدلائل عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رهطا من بني عوف بن الخزرج منهم
عبد الله بن ابي بن سلول ووديعة بن مالك وسويد وداعس بعثوا
الى بني النضير ان اثبتوا وتمنعوا فانا لا نسلمكم وان قوتلتم قاتلنا
معكم وان اخرجتم خرجنا معكم فتربصوا ذلك من نصرهم فلم يفعلوا
وقذف الله في قلوبهم الرعب فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يحليهم ويكف عن دمائهم على ان لهم ما حملت الابل من اموالهم
الا الحلقة ففعل الرجل منهم يهدم بيته فيضعه على ظهر بعيره
فينطلق به فخرجوا الى خيبر ومنهم من سار الى الشام **واخرج** ابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه قال قد اسلم ناس من اهل قريظة
والنضير وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لاهل النضير

ليخرجن لنخرجن فنزلت فيهم هذه الاية الم تر الى الذين نافقوا
يقولون لاخوانهم الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الم تر الى الذين نافقوا قال عبد الله
ابن ابي سلول ورفاعة ورفاعة تابوت وعبد الله بن نبتل ورأس
ابن قيظي يقولون لاخوانهم قال التضبير باسمهم بينهم شديد قال
بالكلام محسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال المنافقون تخالف دينهم
دين النضير كمثل الذين من قبلهم قريبا قال كفار يوم بدر واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال كذلك
اهل الباطل مختلفة شهادتهم مختلفة اهواؤهم مختلفة اعمالهم
وهم مجتمعون في عداوة اهل الحق كمثل الذين من قبلهم قريبا قال
هم بنو النضير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال هم المشركون واخرج الديلمي عن
علي رضي الله عنه قال المؤمنون بعضهم لبعض نصحا وادون وان
افترقت منازلهم والفجرة بعضهم لبعض غششة خونة وان اجتمعت
ابدانهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه كمثل الذين من
قبلهم قال كفار قريش يوم بدر واخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله
عنه كمثل الذين من قبلهم قريبا قال هم بنو النضير قوله تعالى
كمثل الشيطان اخرج عبد الرزاق وابن راهويه واحمد في الزهد
وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

ان رجلا

كان يتعبد في صومعة وان امراة كانت لها اخوة فعرض لها شيء
فاتوه بها فزينت له نفسه فوقع عليها فحملت منه فجاء الشيطان
فقال اقتلها فانهم ظهروا عليك افتضحت فقتلها ودفنها فجاءه
فاخذوه فذهبوا به فبينما هم يمشون اذ جاءه الشيطان فقال
انا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة اجيك فسجد له فذلك قوله
كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كمثل الشيطان الاية قال
كان راهب من بني اسرائيل يعبد الله فيحسن عبادته وكان يوتى
من ارض فيسئل عن الفقه وكان عالما وان ثلاثة اخوة لهم اخت
حسنا من احسن الناس واجملهم اراد وا ان يسافروا وكره عليهم ان
يضعوها ضايعة فعمدوا الى الراهب فقالوا انا نريد السفر
وانا لا نجد احدا اوثق في انفسنا ولا من عندنا منك فان رايت
جعلنا اختنا عندك فانها شديدة الوجع فان ماتت فقم عليها
وان عاشت فاصلح اليها حتى نرجع فقال افيكم ان شاء الله تعالى
فقام عليها فداواها حتى برئت وعاد اليها حسنها وانه اطلع
اليها فوجدها مبضعة ولم ير لبدها الشيطان حتى وقع عليها
فحملت ثم ندمه الشيطان فزين له قتلها وقال ان لم تفعل
افتضحت وعرف شيمك فلم يكن لك معذرة فلم يزل به حتى قتلها
فلما قدم اخوتها سالوه ما فعلت قال ماتت فدفنتها قالوا
احسنت فجعلوا يرون في المنام ويخبرون ان الراهب قتلها وانها
تحت شجرة كذا وكذا فانهم عمدوا الى الشجرة فوجدوها قد قتلت

فعمدوا اليه فاخذوه وقال الشيطان انا الذي زينت لك الزنا
وزينت لك اقتلها فهل لك ان انجيك وتطيعني قال نعم قال
فاسجد لي سجدة واحدة فسجد ثم قتل فذلك قول الله كمثل الشيطان
اذ قال للانسان اكفر الاية واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله
عنه في هذه الاية قال كانت امراة ترعى الغنم وكان لها اربعة
اخوة وكانت تاوي بالليل الى صومعة الراهب ففجر بها فاتاه
الشيطان فقال له اقتلها ثم ادفنها فانك رجل مصدق يسمع
قولك فقتلها ثم دفنها فاتى الشيطان اخوتها في المنام فقال لهم
ان الراهب فجر باختكم فلما احبلها قتلها ثم دفنها في مكان كذا وكذا
فلما اصبحوا قال رجل منهم لقد رايت البارحة كذا وكذا فقال الاخر
وانا والله لقد رايت ذلك فقال الاخر وانا والله لقد رايت ذلك
قالوا فوالله ما هذا الا شيء عجيب فانطلقوا فاستعدوا ملكهم على
ذلك الراهب فاتوه فانزلوه ثم انطلقوا به فلقيه الشيطان
فقال انا الذي اوقعتك في هذا ولن ينجيك منه غيري فاسجد لي
سجدة واحدة وانجيك مما اوقعتك فيه فسجد له فلما اتوه ملكهم
تبرا منه واخذ فقتل واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد بن رفاعة الزرقي
رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال كان راهب
في بني اسرائيل فاخذ الشيطان جارية فحبسها فالقى في قلوب اهلها
ان ادعوها عند الراهب فاتي بها الى الراهب فابى ان يقبلها فلم يزالوا به
حتى قبلها فكانت عنده فاتاه الشيطان فوسوس له وزين له فلم

يزل حتى وقع عليها فلما حملت وسوس له الشيطان فقال له ان تفتضح
ياتيك اهلها فاقتلها فان انزل فعل ما انت فقتلها ودفنها فاتى
الشيطان اهلها فوسوس لهم والقى في قلوبهم انه احبلها ثم قتلها
فاتاه اهلها فسالوه فقال ما انت فاخذوه فاتاه الشيطان
فقال انا الذي اخذتها وانا الذي القيت في قلب اهلها وانا الذي
اوقعتك في هذا فاطعني تنجو اسجد لي سجدتين فهو الذي قال الله
كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الاية واخرج ابن المنذر
والخرائطي في اعتلال القلوب من طريق عدي بن ثابت عن ابن
عباس رضي الله عنهما في الاية قال كان راهب في بني اسرائيل
متعبدا زمانا حتى كان يؤتى بالمجانين فيقرا عليهم ويعوذهم
فيبرؤا فاتي بامراة في شرف قد عرض لها الجنون فجاء اخوتها اليه
ليعوذوها فلم يزل به الشيطان يزين له حتى وقع عليها فحملت
فلما عظم بطنها لم يزل الشيطان يزين له حتى قتلها ودفنها في
مكان فجاء الشيطان في صورة رجل الى بعض اخوتها فاخبره فجعل
الرجل يقول لاخيه والله لقد اتاني آت فاخبرني بكذا وكذا حتى افضى
به بعضهم الى بعض حتى رفعوه الى ملكهم فسار الملك والناس حتى
استنزلوه واعترفوا فامر به الملك فصلب فاتاه الشيطان وهو
وهو على خشبة فقال انا الذي زينت هذا لك والقيتك فيه
فهل انت مطيع فيما امرك به واخلصك قال نعم قال تسجد لي سجدة
تسجد له وكفر ففعل على ذلك الحال واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن طاوس رضي الله عنه قال كان رجل من بني اسرائيل

عابدا وكان زهما داوي المجانين وكانت امراة جميلة اخذها الجنون
فجيء بها اليه فتركت عنده فاعجبته فوقع عليها فحملت فجاءه
فجاءه الشيطان فقال ان علم بهذا فضحت فاقتلها وادفنها في بيتك
ففعلها فجاء اهلها بعد ذلك بزمان يسالونه عنها فقال ماتت
فلم يتهموه لصلاحه فيهم ورضاه فجاءهم الشيطان فقال انها
لم تمت ولكنه وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها في بيته في مكان
كذا وكذا فجاء اهلها فقالوا ما ظننا بك ولكن اخبرنا اين دفنتها
ومن كان معك ففتشوا بيته فوجدوها حيث دفنها فاخذه
وسجن فجاءه الشيطان فقال ان كنت تريد ان اخرجك مما انت
فيه فاكفر بالله فاطاع الشيطان فكفر فاخذ وقتل فتبرا منه
الشيطان حينيذ قال طاوس رضي الله عنه فما اعلم الا ان
هذه الاية انزلت فيه كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في الاية قال
ضرب الله مثل الكفار والمنافقين الذين كانوا على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر قال
عامة الناس واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كمثل
الشيطان اذ قال للانسان اكفر قال عامة الناس واخرج عبد
ابن حميد عن الاعمش رضي الله عنه انه كان يقرا فكان عاقبتهما
انهما في النار خالدين فيها واخرج في قوله تعالى ولا تكونوا
كالذين نسوا الله الاية اخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي
وابن ماجة وابن مردويه عن جرير رضي الله عنه قال كنت جالسا

عند

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه قوم محتابي النمار متقلدي
السيوف ليس عليهم ازر ولا شيء غيرها عامتهم من نصر فلما راى
النبي صلى الله عليه وسلم الذي بهم من الجهد والعري والجوع
تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدخل بيته ثم
راح الى المسجد فصلى الظهر ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فكم فان الله انزل في كتابه يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير
بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك
هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة
هم الفايزون تصدقوا قبل ان لا تصدقوا تصدقوا قبل ان يحال
بينكم وبين الصدقة تصدق امرء من دينار ه تصدق امرء من درهمه
من تمره من شعيرة لا يحقرن شيا من الصدقة ولو بشق التمرة فقام
رجل من الانصار في صرة في كفه فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على منبره فعرف السرور في وجهه فقال من سن في الاسلام
سنة حسنة فعمل بها كان له اجرها ومثل اجر من عمل بها لا ينقص
من اجورهم شيا ومن سن سنة سيئة فعمل بها كان عليه وزرها
ومثل اوزار من عمل بها لا ينقص من اوزارهم شيا فقام الناس
فتفرقوا فمن ذي دينار ومن ذي درهم ومن ذي طعام ومن ذي
تمرة فاجتمع فقسمه بينهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما قدمت
لغد قال يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن نعيم بن

محمد الرجبي رضي الله عنه قال كان في خطبة ابي بكر الصديق رضي الله
عنه واعلموا انكم تغدون وتروحون في اجل قد غيب عنكم علمه فان
استطعتم ان ينقضي الاجل وانتم على حذر فافعلوا ولن تستطيعوا
ذلك الا بالله وان اقواما جعلوا اعمالهم لغيرهم فنهاكم الله ان
تكونوا امثالهم فقال ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم
اولئك هم الفاسقون ان من كنتم تعرفون من اخوانكم قد انتهت
عنهم اعمالهم وردوا على ما قدموا اين الجبارون الاولون الذين
بنوا المدائن وحصنوها بالحوائط قد صاروا تحت الصخر والاكام
هذا كتاب الله لا تفنى عجايبه ولا يطفى نوره استضيئوا اليوم من
الظلمة وانتصحوا كتابه وبنيانه فان الله قد اثنى على قوم فقال
كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا
خاشعين لا خير في قول لا يبتغى به وجه الله ولا خير في مال لا
ينفق في سبيل الله ولا خير فيمن يغلب غضبه حلمه ولا خير في حلم
لا يخاف في الله لومة لائم **قوله تعالى** لو انزلنا الاية
اخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لو انزلنا
هذا القران على جبل لامرتك بالذي امرتكم به وخوفته بالذي
خوفتكم به لخشع وتصدع من خشية الله فانتم احق ان تخشعوا
وتذللوا وتلين قلوبكم لذكر الله تعالى **واخرج** ابن المنذر عن مالك
ابن دينار رضي الله عنه قال اقسم لكم لا يومن عبد بهذا القران
الا صدقلبه **واخرج** ابن جرير رضي الله عنه وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لو انزلنا هذا القران على

جبل

جبل لرايته خاشعا الاية قال يقول لو اني انزلت هذا القران على
جبل حملته اياه فصدع وخشع من ثقله ومن خشية الله فامر الله
الناس اذا نزل عليهم القران ان ياخذوه بالخشية الشديدة
والتخشع قال كذلك يضرب الله للناس لعلهم يتفكرون **واخرج** الديلمي
عن ابن مسعود وعلي رضي الله عنهما مرفوعا في قوله لو انزلنا هذا
القران على جبل الى آخر السورة قال هي رقية الصداع **واخرج**
الخطيب البغدادي في تاريخه قال انبا ابو عبيد الحافظ انبا ابو
الطيب محمد بن احمد بن يوسف بن جعفر المقري البغدادي يعرف
بغلام بن شنبوذا انبا ادريس بن عبد الكريم الحداد رضي الله عنه
قال قرات على خلف رضي الله عنه فلما بلغت هذه الاية لو انزلنا
هذا القران على جبل قال ضع يدك رضي الله عنه فلما بلغت هذه الاية
فاني قرات على الاعمش رضي الله عنه فلما بلغت هذه الاية قال ضع
يدك على راسك فاني قرات على يحيى بن وثاب رضي الله عنه فلما بلغت
هذه الاية قال ضع يدك على راسك فاني قرات على علقمة والاسود
رضي الله عنهما فلما بلغت هذه الاية قال ضع يدك على راسك فاني
قرانا على عبد الله رضي الله عنه فلما بلغنا هذه الاية قال ضعا ايديكما
على ركبكما فاني قرات على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت هذه
الاية قال ضع يدك على راسك فان جبريل لما انزل بها الي قال ضع
يدك على راسك فانها شفاء من كل داء الا السام والسام الموت
قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الايات **اخرج** ابن

مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اسم الله الاعظم هو الله واخرج
ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنهم انه كان له
تمر يريد للتمر وبيته فوجد المزهد قد نقص فلما كان الليل ابصره فاذا الحس
رجل فقال من انت قال رجل من الجن اردنا هذا البيت فارملنا
من زاده فاصبنا من تمركم ولا يعصمكم الله منه شيا فقال له ابو
ايوب الانصاري رضي الله عنه ان كنت صادقا فانا ولي يدك فناوله
يده فاذا بشعر كذراع الكلب فقال له ابو ايوب رضي الله عنه
ما اصبت ما اصبت من تمرنا فانت في حل فلا تخبرني بافضل ما
ما يتعوذ به الانس من الجن قال الاية اخر سورة الحشر واخرج ابن
مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا اخر سورة الحشر ثم مات من يومه او ليلته كفر عنه كل
خطيئة عملها واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا
اذا اوى الى فراشه ان يقرا اخر سورة الحشر وقال ان مت مت شهيدا
واخرج ابو علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري رضي الله عنه في
فوائده عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه ان البراء بن عازب رضي الله
عنه قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه اسئلك بالله الا ما حدثتني
خصصتني يا فضل من خصك به رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما خصه به جبريل مما بعث به الرحمن عز وجل قال يا براء اذا اردت
ان تدعوا الله باسمه الاعظم فاقرا من اول الحديد عشر ايات واخر
الحشر قل يا من هو هكذا وليس شيء هكذا غيره اسالك ان تفعل لي

كذا وكذا

كذا وكذا فوالله يا براء لو دعوت على الخسف
واخرج ابن مردويه
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاث مرات ثم قرا اخر سورة
الحشر بعث سبعين الف ملك يطردون عنه شياطين الانس والجن
ان كان حيا يصبح وان كان نهارا حتى يمسي واخرج ابن مردويه عن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى رسول الله عليه وسلم مثله الا انه
قال يتعوذ من الشيطان عشر مرات واخرج احمد والدارمي والترمذي
وحسنه والطبراني وابن الضريس والبيهقي في شعب الايمان عن معقل
ابن يسار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم ثم قرا الثلاث ايات من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعون
الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات ذلك اليوم مات شهيدا
ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة واخرج ابن عدي وابن مردويه
والخطيب والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا خواتيم الحشر
في ليل او نهار فمات من يومه او ليلته فقد اوجب له الجنة
واخرج ابن الضريس عن عقبة رضي الله عنه قال حدثنا اصحابنا
نبينا صلى الله عليه وسلم انه من قرا خواتيم سورة الحشر حين
يصبح ادرك ما فاته من يومه وكان محفوظا الى ان يصبح
وان وجب واخرج الدارمي وابن الضريس عن الحسن رضي الله
عنه قال من قرا ثلاث ايات من اخر سورة الحشر اذا اصبح فمات

من ليلته دخل طابع الشهداء وان قرأ اذا مت فمات من ليلته
طبع بطابع الشهداء واخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في ست
ايات من اخر سورة الحشر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية في قوله
المؤمن قال المؤمن خلقه من ان يظلمهم وفي قوله المهيمن قال
الشاهد واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
عالم الغيب والشهادة قال غيب ما يكون وهو كائن وفي قوله القدوس
قال تقدسه الملائكة عليهم الصلاة والسلام واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن قتادة رضي الله عنه في قوله
القدوس قال المبارك السلام المؤمن قال من امن به المهيمن الشهيد عليه
العزيز في نقمته اذا انتقم الجبار جبر خلقه على ما يشاء المتكبر عن
كل سوء واخرج ابن المنذر عن زيد بن علي رضي الله عنه قال انما
سمى نفسه المؤمن لانه امنهم من العذاب واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن محمد بن كعب رضي الله
عنه قال انما تسمى الجبار لانه يجبر خلقه على ما اراده وهو اعلم

سورة الممتحنة مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة الممتحنة بالمدينة واخرج
ابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه مثله قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الاية اخرج احمد والحميدي وابو يعلى
وعبد

وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابو عوانة وابن حبان وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن علي رضي الله
عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب
فخذوه منها فاتوني به فخرجنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة
فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب قلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين
الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا فيه من حاطب ابن ابي بلتعة الى اناس من المشركين بمكة
يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فلم هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرا ملصقا
في قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات
يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب
فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون بها اهلي واموالهم قرابتي وما
فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدق فقال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله فاضرب عنقه
فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ونزلت فيه يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء يلقون اليهم بالمودة واخرج ابو
يعلى وابن المنذر من طريق الحارث عن علي رضي الله عنه قال لما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتي مكة اسر الى ناس من اصحابه

انه يريد مكة منهم حاطب بن ابي بلتعة وافشا في الناس انه يريد
خيبر فكتب حاطب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريدكم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثني انا ومرثد
فقال ايتوا روضة خاخ فذكر نحو ما تقدم فانزل الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء واخرج ابن المنذر
وابن مردويه من طريق قتادة رضي الله عنه عن انس رضي الله
عنه عن انس رضي الله عنه في الاية قال لما اراد النبي صلى الله
عليه وسلم السيرة من الحديبية الى مشركي قريش كتب اليهم حاطب
ابن ابي بلتعة فجردهم فاطلع الله على ذلك فوجد الكتاب مع
امراة في قران من راسها فقال له ما حملك على الذي صنعت
قال اما والله ما ارتبت في امر الله ولا شككت فيه ولكنه
كان لي بها اهل ومال فاردت مصانعة قريش فكان حليفا
لهم ولم يكن منهم فانزل الله فيه القران يا ايها الذين امنوا لا
تتخذوا عدوي وعدوكم الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم الى اخر الاية قال نزلت في رجل كان مع النبي صلى الله
عليه وسلم بالمدينة من قريش كتب الى اهله وعشيرته بمكة يخبرهم
ويندرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسايرا اليهم فاخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصحيفة فبعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فاتاه بها واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه والضيا
في المختارة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كتب حاطب بن ابي بلتعة

الى المشركين

الى المشركين بكتاب فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لحاطب
ما دعاك الى ما صنعت قال يا رسول الله كان اهلي فيهم فخشيت
ان يصوموا عليهم فقلت اكتب كتابا لا يضر الله ولا رسوله فقلت
اضرب عنقه يا رسول الله فقد كفر فقال وما يدريك يا ابن الخطاب
ان يكون الله اطلع على اهل هذه العصابة من اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم واخرج ابن مردويه من طريق
شهاب عن عروة بن الزبير بن عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة
وحاطب رجل من اهل اليمن كان حليفا للزبير بن العوام من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا وكان بنوه واخوته بمكة
فكتب حاطب وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى
كفار قريش كتابا يتنصح لهم فيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا والزبير فقال لهما انطلقا حتى تدركا امراة معها كتاب فخذا
الكتاب فاتياني به فانطلقا حتى ادركا المراة بخليفة احمد وهي
من المدينة على اثني عشر ميلا فقالا لها اعطينا الكتاب الذي
معك قالت ليس معي كتاب قال كذبت فحلفنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان معك حديثا والله لتعطين الكتاب الذي معك او لتلقين
عليك ثوبا الا التمسنا فيه قالت واسم بانا من مسلمين قالا بلى ولكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا ان معك كتابا حتى اذا طنت
انها ملتبسان في كل ثوب معها حلت عقاصها فاخرجت لهما الكتاب
من بين قرون راسها كانت قد اعتقصت عليه فاتيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا هو كتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة فدعاه

رسول الله صلي الله عليه وسلم حاطبا قال انت كتبت هذا الكتاب قال نعم
قال فما حملك علي ان تكتب به قال حاطب اما والله ما ارتبت منذ اسلمت
في الله عز وجل ولكني امرا غريبا فيكم ايتها الحي من قريش وكان لي بنون
واخوة بمكة فكتبت كعار قريش بهذا الكتاب لكي ادفع عنهم فقال
عمر رضي الله عنه ائذن لي يا رسول الله اضرب عنقه فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم دعه فانه شهد بدرا وانك لا تدري لعل الله اطلع
علي اهل بدر فقال اعملوا فاني غافر لكم ما عملتم فانزل الله في ذلك يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة حتي
بلغ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم
الاخر واخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عروة مرسلا واخرج
ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال امر رسول الله صلي الله عليه
وسلم الناس يوم فتح مكة الا اربعة عبد العزي بن خطل ومقيس
ابن ضبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وام سارة فذكر الحديث
قال واما ام سارة فانها كانت مولاة لقريش فاتت رسول الله
صلي الله عليه وسلم فشكت اليه الحاجة فاعطاها شيأ ثم اتاها
رجل فبعث معها بكتاب من اهل مكة يتقرب بذلك اليهم لحفظ
عياله وكان له بها عيال فاخبره جبريل عليه السلام بذلك فبعث
في اثرها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب رضي الله
عنه فلحقها في الطريق ففتشها فلم يقدروا علي شيء معها فقفلا
راجعين ثم قال احدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع
بنا اليها فسلا سيفهما فقالا والله لتدفعن الينا

الكتاب

الكتاب فانكرت ثم قالت ادفعه اليكما علي ان لا ترداني الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقبلا ذلك فحلت عقاص راسها فاخرجت الكتاب
من قرون راسها فدفعته اليهما فرجعا به الي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فدعاه اليه فدعا الرجل فقال ما هذا الكتاب فقال اخبرك
يا رسول الله انه ليس من رجل ممن معك الا وله بمكة من يحفظ
في عياله فكتبت بهذا الكتاب ليكونوا لي في عيالي فانزل الله يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الايات واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه قال كتب حاطب بن ابي بلتعة الي المشركين
كتابا يذكر فيه مسير النبي صلي الله عليه وسلم فبعث به مع امراة
فبعث رسول الله صلي الله عليه وسلم في طلبها فاخذ الكتاب منها فجيء
به الي النبي صلي الله عليه وسلم فدعا حاطبا فقال امنت منذ اسلمت
ولا شككت منذ استيقنت ولكني كنت امرا لا نسب لي في القوم انما
كنت حليفهم وفي ايديهم من اهلي ما قد علمت فكتبت اليهم بشيء قد
علمت ان لن يغني عنهم من الله شيأ اردت ان ادرا به عن اهلي ومالي
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله خلي عني وعن عدو الله
هذا المنافق فاضرب عنقه فنظر اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم
نظرا عرف عمر رضي الله عنه انه قد غضب ثم قال ومحك يا ابن الخطاب
وما يدريك لعل الله اطلع الي اهل موطن من مواطن الخير فقال اللهم
اشهد واني قد غفرت لاعبدي هؤلا فليعملوا ما شاؤا قال عمر رضي الله
عنه الله ورسوله اعلم قال فانهم اهل بدر فاجتنب اهل بدر انهم
اهل بدر فاجتنبت اهل بدر انهم اهل بدر فاجتنب اهل بدر واخرج

احمد وعبد بن عن جابر رضي الله عنه ان حاطب بن ابي بلتعة كتب الي
اهل مكة يذكر ان النبي صلي الله عليه وسلم اراد غزوهم فدل النبي
صلي الله عليه وسلم علي المراة التي معها الكتاب فارسل اليها فاخذ كتابها
من رأسها فقال يا حاطب افعلت قال نعم اما اني لم افعله غشا
لرسول الله ولا نفاقا قد علمت ان الله تعالي يظهر رسوله الله صلي الله
عليه وسلم ومنزله غيرا اني كنت غريبا بين ظهرانيهم وكانت والدتي
فاردت ان اتخذ يدا عندهم فقال له عمر رضي الله عنه الا اضرب عنقه
هذا قال ايقتل رجلا من اهل بدر وما يدريك لعل الله تعالي اطلع
علي اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي
والنسائي عن جابر ان عبد الحاطب بن ابي بلتعة جاء الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم يشتكي حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب
النار فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد
بدرا والحديبية واخرج ابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه قال اسم الله الذي انزل فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء حاطب بن ابي بلتعة واخرج عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان حاطب بن ابي بلتعة كتب الي
اهل مكة يحذرهم سيرورة رسول الله صلي الله عليه وسلم زمن
الحديبية فاطلع الله تعالي نبيه صلي الله عليه وسلم علي ذلك فقال
له نبي الله صلي الله عليه وسلم ما حملك علي الذي صنعت فقال اما
والله ما شككت في امر الله ولا ارتبت فيه ولكن كان لي هناك
مال واهل فاردت مصانعة اهلي ومالي وذكر لنا انه كان حليفا

لقريش

لقريش ولم يكن من انفسهم فانزل الله القرآن وقال لن تنفعكم
يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء الي قوله
قد كانت لكم اسوة حسنة في ابرهيم والذين معه الا قوله ابراهيم
لابيه لاستغفرن لك قال يقول فلانا سوء في ذلك فانها كانت
موعدة وعدها اياه ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا يقول لا
يظهرهم علينا فيفتنوا بذلك يرون انهم انما اظهروا لهم اولي
بالحق منا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الي قوله بما تعملون بصير
قال في مكاتبة حاطب بن ابي بلتعة ومن معه الي كفار قريش
يحذرونهم وفي قوله الا قول ابراهيم لابيه قال نهوا ان يتاسوا
باستغفار ابراهيم لابيه فيستغفروا للمشركين وفي قوله ربنا لا
تجعلنا فتنة للذين كفروا قال لا تعذبنا بايديهم ولا بعذاب
من عندك فيقولوا لو كان هؤلاء علي حق ما اصابهم هذا واخرج
ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن
عباس رضي الله عنهما لا تتخذوا عدوي وعدوكم الي قوله بصير
في كتابة حاطب بن ابي بلتعة ومن معه الي كفار قريش يحذرونهم
وقوله الا قول ابراهيم لابيه نهوا ان يتاسوا باستغفار ابراهيم
لابيه وقوله ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا لا تعذبنا بايديهم
ولا بعذاب من عندك فيقولون لو كان هؤلاء علي الحق ما اصابهم
هذا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق
سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد

كان لكم فيهم اسوة حسنة قال في صنع ابراهيم كله الا في الاستغفار
لابيه لا يستغفر له وهو مشرك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تجعلنا فتنة للذين
كفروا يقول لا تسلطهم علينا فيفتنونا قوله تعالى عسى الله
ان يجعل الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل ابا سفيان بن حرب على نجران
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل فلقي ذا الحمار مرتدا فقاتله
فكان اول من قاتل في الردة وجاهد عن الدين قال ابن شهاب رضي الله
عنه وهو فيمن انزل الله فيه عسى ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم
منهم مودة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس رضي الله عنهما عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم
منهم مودة قال كانت المودة التي جعل الله بينهم تزويج النبي
صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان فصارت ام المومنين فصار
معوية خال المومنين واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن ابن
عباس رضي الله عنهما عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم
منهم مودة قال نزلت في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة
رضي الله عنهما واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله
عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم الاية قال نزلت في ابي
سفيان تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ام حبيبة رضي الله عنها
فكانت هذه مودة بينه وبينه قوله تعالى لا ينهاكم الله الايتين

اخرج

اخرج الطيالسي واحمد والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله
ابن الزبير قال قدمت قتيلة ابنة العزى على ابنتها اسما بنت ابي
بكر بهدايا ضباب واقط وسمن وهي مشركة فابت اسما ان تقبل
هديتها او تدخلها بيتها حتى ارسلت الى عايشة رضي الله عنها تسيلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا فسالته فانزل الله تعالى
لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الى اخر الاية فامرها
ان تقبل هديتها وتدخلها واخرج البخاري وابن مردويه والنحاس
والبيهقي في شعب الايمان عن اسما بنت ابي بكر قالت اتتني امي راغبة
وهي مشركة في عهد قريش اذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلها فانزل الله لا ينهاكم
الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين فقال نعم صلي امك واخرج
ابو داود في ناسخه وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه لا ينهاكم
الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين قال ان تستغفروا لهم وتبروهم
وتقسطوا اليهم هم الذين امنوا بمكة ولم يهاجروا واخرج ابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم
في الدين قال كفار مكة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
جاءكم المومنات مهاجرات اخرج البخاري عن المسور بن مخرمة
رضي الله عنه ومروان بن الحكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاءه ناس مومنات فانزل الله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات حتى بلغ ولا تمسكوا

بعصم الكوافر فطلق عمر رضي الله عنه يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك
وأخرج البخاري وابو داود في ناسخه والبيهقي في السنن عن مروان
ابن الحكم والمسور بن مخرمة قالا لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهيل بن عمرو على قضية المدة يوم الحديبية كان ثم اشترط
سهيل انه لا يأتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا
فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل ولم يأت رسول الله
صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما
ثم جاء المومنات مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي
معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء
اهلها يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجعها اليهم حتى
انزل الله في المومنات ما انزل وأخرج الطبراني وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابي عبد الله بن احمد قال لما هاجرت ام كلثوم بنت
عقبة بن ابي معيط في الهدنة فخرج اخوها عمارة والوليد حتى قدما
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلماه في ام كلثوم ان يردها
اليهما فنقض العهد بينه وبين المشركين خاصة في النساء ومنعهن
ان يردون الى المشركين وانزل اية الامتحان قال ابن دريد في اماليه
حدثنا ابو الفضل الرياشي عن ابن ابي رجاء عن الواقدي قال لما خرجت
ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط باياب نزلت فيها فقالت كنت
اول من هاجر الى المدينة فلما قدمت قدم اخي الوليد علي فقسم لي
العقد بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين في شاتي وتركه
فلا ترجعوهن الى الكفار ثم انكحني النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن

حارثة

حارثة فقلت اتزوجني لمولاك فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان قتل زيد فارسل الزبير اخيبي على نفسك
قلت نعم فنزلت ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء
وأخرج ابن سعد عن ابن شهاب رضي الله عنه قال كان المشركون قد
شرطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انه من جاء
قبلنا وان كان على دينك رددته الينا ومن جاءنا من قبلك رددناه
اليك وكان يرد اليهم من جاء قبلهم ممن دخل في دينه فلما جاءت ام كلثوم
بنت عقبة بن ابي معيط مهاجرة جاء اخواها يريدان ان يخرجاها ويردها
اليهم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات
الاية الى قوله وليسئلوا ما انفقوا قال هو الصداق وان فاتكم شيء
من ازواجكم الاية قال هي المراة تسلم فرد المسلمون صداقها الى الكفار
وما طلق المسلمون من نساء الكفار عندهم فعليهم ان يردوا صوانهن
الى المشركين قال امسكوا صداقا من اصداق المسلمين مما فاتوا من
نساء الكفار امسك المسلمون صداق المسلمات اللاتي جئن من قبلهم
وأخرج ابن سعد وابن اسحق وابن المنذر عن عروة بن الزبير رضي الله عنه
انه سئل عن هذه الاية فكتب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
صالح قريشا يوم الحديبية على ان يرد من قريش من جاء فلما هاجرات النساء
الى الله تعالى ان يردون الى المشركين اذا هن امتحن بحجة الاسلام
فعرفوا انهن انما جئن رغبة فيه وامر برد صدقاتهن اليهم اذا حبس
عنهم اهورد وا على المسلمين صداق من حبسوا عنهم من نسائهم ثم قال
ذلك حكم الله يحكم بينكم وامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النسا

ورد الرجال ولو لحكم الله به من هذا الحكم رد النساء كما رد الرجال ولولا
الهدنة والعهد لامسك النساء ولم يرد لهن صداقا واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن قال سلوهن ما جاء بهن فان
كان جاء بهن غضب على ازواجهن او غيره او سخط ولم يؤمن فارجعوهن
الى ازواجهن وان كن مؤمنات بالله فامسكوهن واتوهن اجورهن
من صدقاتهن وانكحوهن ان شئتم واصدقوهن وفي قوله ولا تمسكوا
بعصم الكوافر قال امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطلاق نسائهم
كوافر بمكة فعدن مع الكفار واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا
قال ما ذهب من ازواج اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الى الكفار فليعطهم
الكفار صداقهن وليمسكوهن وما ذهب من ازواج الكفار الى اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم كمثل ذلك هذا في صلح كان بين قريش وبين محمد
صلى الله عليه وسلم فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار الذي ليس
بينكم وبينهم عهد فعاقبتم اصبتم مغنما من قريش او غيرهم فاتوا الذين
ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا صدقتهن عوضا واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه قال خرجت امرأة مهاجرة الى المدينة فقيل
لها ما اخرجك بغض لزوجك ام ارادت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
قالت بل الله ورسوله فانزل الله تعالى فان علمتموهن مؤمنات
فلا ترجعوهن الى الكفار فان تزوجها رجل من المسلمين فلترد الى
زوجها الاول ما انفق عليها واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا

اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات قال هذا حكم حكمه الله بين اهل الهدى
واهل الضلالة فامتحنوهن قال كانت محنتهن ان تحلفن بالله ما
اخرجهن نشوز ولا اخرجهن الا حبا للاسلام وحرصا على الاسلام عليه فاذا
فعلن ذلك قيل فيهن وفي قوله واسئلوا ما انفقوا وليسئلوا ما
انفقوا قال كان اذا مر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى الكفار
الذين بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فترجعن بعثوا بمهورهن
الى ازواجهن من المسلمين واذا فرت الى المشركين الذين بينهم وبين
نبي الله صلى الله عليه وسلم عهد فنكحوهن بعثوا بمهورهن الى ازواجهن
من المشركين فكان هذا بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبين اصحاب
العهد من الكفار وفي قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار
فعاقبتم يقول الى كفار قريش الذين بينهم وبين اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم عهد يأخذونهم به فعاقبتم يقول وهي الغنيمة اذا غنموا
بعد ذلك ثم نسخ هذا الحكم وهذا العهد في براءة فنبذ الى كل ذي عهد
عهده واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها
الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى قوله عليم
حكيم قال كان امتحانهن ان يشهدن ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله فاذا علموا ان ذلك منهم لم يرجعوا الى الكفار واعطي بعلها
في الكفار الذين عقد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صداقه
الذي اصدقها واحلهن للمؤمنين اذا اتوهن اجورهن ونهي المؤمنين
ان يكرهوا المهاجرات من اجل نسائهم في الكفار فكانت محنة النساء
ان رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب

رضي الله عنه فقال قل لهن ان رسول الله صلي الله عليه وسلم بايعكن
علي ان لا تشركن بالله شيا وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة التي
سقت بطن حمزة متنكرة في النسا فقالت اني ان اتكلم يعرفني وان
عرفني قتلني وانما تنكرت فرقا من رسول الله صلي الله عليه وسلم
فسكت النسا التي مع هند وابين ان يتكلمن فقالت منذ وهي
متنكرة كيف يقبل من النسا شيا لم يقبله من الرجال فنظر
اليها رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال لعمر رضي الله عنه قل لهن
ولا يسرقن قالت هند والله اني لاصيب من ابي سفيان العمة
ما ادري ايحلهن ام لا قال ابو سفين ما اصبت من شيء مضي او قد
بقي فهو لك حلال فضحك رسول الله صلي الله عليه وسلم وعرفها ودعاها
فاتته فاخذت بيده فعادت به فقال ائت هندا فقالت عفا
الله عما سلف فصرف عنها رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي قوله
وان فاتكم شيء من ازواجكم الي الكفار فعاقبتم الاية يعني ان
لحقت امراة رجل من المهاجرين بالكفار امره رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان يعطي من الغنيمة مثل ما انفق واخرج ابن مردويه
عن ابن شهاب رضي الله عنه قال بلغنا ان المحنة انزلت في المدة
التي ما دفيها رسول الله صلي الله عليه وسلم كفار قريش من اجل
العهد الذي كان بين النبي صلي الله عليه وسلم وبين
قريش في المدة فكان يرد علي كفار قريش ما انفقوا علي نسايهم
اللاتي يسلمن ويهاجرن وبعولتهن كفار ولو كانوا حربا ليست بين
رسول الله صلي الله عليه وسلم وبينهم مدة عهد لم يردوا اليهم شيا

لما انقضو

مما انفقوا وقد حكم الله للمومنين علي اهل المدة من الكفار بمثل ذلك
قال الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسيلوا ما انفقتم وليسيلوا
ما انفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم فطلق عمر بن الخطاب
رضي الله عنه امراة حين انزلت هذه الاية كل امراة كافرة كانت
تحت رجل منهم فطلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه امراته بنت
ابي امية ابن المغيرة من بني مخزوم فتزوجها معاوية بن ابي
سفيان وابنت جرول من خزاعة فتزوجها ابو جهنم بن حذيفة
العدوي وجعلوا ذلك حكما حكم به بين المومنين وبين المشركين
في مدة العهد التي كانت بينهم فامر المومنون بحكم الله فادى ما
امروا به من نفقات المشركين التي انفقوا علي نسايهم وابى المشركون
ان يعزموا بحكم الله فيما فرض عليهم من اداء نفقات المسلمين فقال
فقال الله وان فاتكم شيء من ازواجكم الي الكفار فعاقبتم فاتوا
الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا واتقوا الله الذي
انتم به مومنون فاذا ذهب بعد هذه الاية امراة من ازواج
المومنين الي المشركين ردوا المومنون الي زوجها النفقة انفق
عليها من العقب الذي باين بهم الذي امروا ان يردوه الي المشركين
من نفقاتهم التي انفقوا علي ازواجهم اللاتي امن وهاجرن ثم
ردوا الي المشركين فضلا ان كان لهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ولا تمسكوا بعصم الكوافر
قال الرجل يلحق امراته بارض الحرب فلا يعتد بها من نسايه واخرج
ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج عبد

ابن حميد عن عامر الشعبي رضي الله عنه قال كانت زينب امراة
ابن مسعود من الذين قالوا له واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما
انفقوا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم ان امراة من
أهل مكة أتت المسلمين فعوضوا زوجها وان امراة من المسلمين
ذهبت الى من ليس له عهد من المشركين فعاقبتم غنيمة فعوضوا
زوجها مثل ما انفق واخرج ابن ابي شيبة عن مسروق رضي الله عنه
قال اذا ذهبت المراة الى المشركين اعطوا زوجها مثل مهرها واذا ذهبت
الى قوم ليس بينهما وبينهم عهد من المشركين فعاقبتم فاصبتم غنيمة
فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا يقول اتوا زوجها
من الغنيمة مثل مهرها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما وخرج سهيل بن عمرو فقال رجل من اصحابه يا رسول الله
الستا على حق وهم على باطل قال بلى قال فالما من اسلم منهم ردا اليهم ومن
اتبعهم منا لا ردة إليهم قال اما من اسلم منهم فعرف الله منه الصدق
انجاه ومن رجع منا سلم منه قال ونزلت سورة الممتحنة بعد
ذلك الصلح وكان من اسلم من نسائهم فسئلت مما اخرجك فانه
كانت خرجت فرارا من زوجها ورغبت عنه ردت وان كانت خرجت
رغبة في الاسلام امسكت ورد على زوجها مثل ما انفق واخرج
ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه انه بلغه انه نزلت
يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الاية في امراة ابي
حسان بن الدحداحة وهي اميمة بنت بشر امراة من بني عمرو بن عوف

وان

وان سهل بن حنيف تزوجها حين فرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فولدت له عبد الله بن سهل واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله
عنه قال كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة
عهد شرط في ان يرد النساء فجاءت امراة تسمى سعيدة وكانت تحت صيفي
ابن الراهب وهو مشرك من اهل مكة وطلبوا ردها فانزل الله اذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات الاية واخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه نزلت هذه الاية قال
وهم بالحديبية لما جاءه النساء امره ان يرد الصداق الى زوجها فاما
المؤمنون فاقروا بحكم الله واما المشركون فابوا ان يقروا فانزل الله
وان فاتكم شيء من ازواجكم الى قوله مثل ما انفقوا فامر المؤمنين اذا
ذهبت امراة من المسلمين ولها زوج من المسلمين ان يرد والمسلمون
صداق امراته كما امروا ان يردوا على المشركين واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله اذا جاءكم المؤمنات
الاية قال كان قوم بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وكان
المراة اذا جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امتحنوها ثم ترد ون على
زوجها ما انفق عليها قال الشعبي ما رضي المشركون بشيء مما انزل الله
ما رضوا بهذه الاية وقالوا هاتوا النصف واخرج ابن ابي اسامة
والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير
وابن مردويه بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا
جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن ولفظ ابن المنذر انه كان
يسئل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم كيف يمتحن النساء قال كانت

المراة اذا جاءت النبي صلى الله عليه وسلم حلفها عمر رضي الله عنه
بالله ما خرجت رغبة بارض عن ارض وبالله ما خرجت من بغض
زوج وبالله ما خرجت التماس دنيا وبالله ما خرجت الا حبا لله ورسوله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال يقال
لها ما جاء بك عشق رجل منا والا فرار من زوجك ما جاء بك الا حب الله
ورسوله واخرج ابن منيع من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتخلفت
امراته في المشركين فانزل الله ولا تمسكوا بعصم امراته في المشركين
فانزل الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واخرج الطبراني وابو نعيم
وابن عساكر عن يزيد بن الاخنس رضي الله عنه انه لما اسلم
اسلم معه جميع اهله الا امراة واحدة ابت ان تسلم فانزل الله
تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر فقيل له قد انزل الله تعالى اية
فرق بينها وبين زوجها الا ان تسلم فضرب لها اجل سنة فلما
مضت السنة الا يوم جلست تنظر الشمس حتى اذا دنت للغروب اسلمت
واخرج ابن ابي حاتم عن طلحة رضي الله عنه قال لما انزلت هذه الاية
ولا تمسكوا بعصم الكوافر طلعت امراتي اروى بنت ربيعة وطلق
عمر رضي الله عنه قريبة بنت ابي امية وام كلثوم بنت جرول الخزاعية
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله
عنه في قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال نزلت في المراة من المسلمين
تلحق بالمشركين فلا تمسك زوجها بعصمتها قد ترى منها
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم

الى

الى الكفار قال نزلت في امراة الحكم بنت ابي سفيان ارتدت فتزوجها
رجل بعضي ولم ترتد امراة من قريش غيرها فاسلمت مع ثقيف حين
اسلموا واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه فامتحنوهن الاية قال سالت عطاء رضي الله عنه عن هذه الاية
يعمل بها قال لا قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن المنذر وابن
مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يمتحن من هاجر اليه من المومنات بهذه الاية يا ايها النبي
اذا جاءك المومنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم فمن قر بهذا الشرط
من المومنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك
كلاما فلا والله ما مست يده يد امراة قط من المبايعة ما بايعهن
الا بقوله قد بايعتك على ذلك واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن سعد واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن
ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن اميمة بنت رقيقة
قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نسائه ليبايعه فاخذ
علينا ما في القرآن ان لا نشرك بالله شيا حتى بلغ ولا يعصينك
في معروف فقال فيما استطعتن واطقتن قلنا الله ورسوله
ارحم بنا من انفسنا يا رسول الله الا تصافحنا قال اني لا اصافح
النساء انما قولي لماية امراة كقولي لامراة واحدة واخرج احمد
وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاءت اميمة
بنت رقيقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تبايعه في الاسلام

فقال يا يعلي على ان لا تشركي بالله شيئا ولا تسرقي ولا تزني ولا تقتلي
ولدك ولا تاتي ببهتان تفترينه بين يديك ورجليك ولا تنوحي
ولا تبرجي تبرج الجاهلية الاولى واخرج ابن سعد واحمد وابن مردويه
عن سلمى بنت قيس قالت جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نبايعه
في نسوة من الانصار فلما شرط علينا ان لا نشرك بالله شيا ولا نسرق
ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ياتي ببهتان نفتريه بين ايدينا
وارجلنا ولا نعصيه في معروف ولا تغششن ازواجكن فبايعنا
ثم انصرفنا فقلت لامراة ارجعي فاسأليه ما غشن ازواجنا
فسالته فقال تاخذ ما له فتحابي به غيره واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا
ولا تزنوا وقرا اية التي فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب
من ذلك شيا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب
شيا من ذلك فستره الله الى الله ان شا عذبه وان شا غفر له
واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزل فاقبل حتى اتى النسا فقال يا ايها النبي اذا جاءك المومنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين حتى
فرغ من الاية كلها ثم قال حين فرغ انتن على ذلك قالت امراة نعم واخرج

ابن ابي حاتم

ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال انزلت هذه الاية يوم
الفتح فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال على الصفا
وعمر رضي الله عنه يبايع النسا تحتها عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن سعد واحمد وابن مردويه
عن اسما بنت يزيد رضي الله عنها قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
في نسوة فقال اني لا اصافح ولكن اخذ عليكن ما اخذ الله واخرج
ابن سعد وعبد بن حميد وابو داود وابو يعلى والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن اسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية
عن جدته ام عطية قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
جمع نسا الانصار فارسل اليهن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام
على الباب فسلم فقال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكن فبايعهن
على ان لا تشركن بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين الاية قلنا نعم
فمد يده من خارج البيت ومددنا ايدينا من داخل البيت قال
اسماعيل رضي الله عنه فسالت جدتي عن قوله ولا يعصينك في
معروف قالت نهانا عن النياحة واخرج سعيد بن منصور وابن سعد
عن الشعبي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبايع النسا ووضع على يده ثوبا فلما كان بعد كن تخبر النسا فيقرا
عليهن هذه الاية يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا
بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن فاذا اقررن
قال قد بايعتكن حتى جاءت هند امراة ابي سفيان فلما قال ولا يزنين
قالت او تزني الحرة لقد كنا نستحي من ذلك في الجاهلية فكيف في الاسلام

قال ولا تقتلن اولادكن قالت انت قتلت أبآهم وتوصين بهم وولادهن
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولا تسرقن فقالت
يا رسول الله اني اصيب من مال ابي سفيان فرخص لها واخرج ابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال قل لهن
ان رسول الله عليه وسلم يبايعكن على ان لا تشركن بالله شيئا وكانت
هند متنكرة في النسا فقال لعمر رضي الله عنه قل لهن ولا تسرقن
قالت هند والله اني لاصيب من ابي سفيان الهنة فقال ولا تزنين
فقالت وهل تزني الحرة فقال ولا تقتلن اولادكن قالت هند انت
قتلتهم يوم بدر قال ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن
وارجلهن ولا يعصينك في معروف قال منعهن ان يخمشن وكان
اهل الجاهلية يمزقن الثياب ويخدشن الوجوه ويقطعن
الشعور ويدعون بالويل والثبور واخرج الحاكم وصححه عن بنت
عتبة ان اخاها ابي حذيفة أتى بها وبهند بنت عتبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبايعنه فقالت اخذ علينا فشرط علينا قلت
له يا ابن عم وهل علمت في قومك من هذه الهنات شيئا قال
أبو حذيفة ايها فبايعيه فانه هذا يبايع وهكذا يشترط فقالت
هند لا ابايعك على السرقة فاني اسرق من مال زوجي فكف
النبي صلى الله عليه وسلم يده وكفت يدها حتى أرسل الى ابي سفيان
فتحلل لها منه فقال ابو سفيان اما الرطب فنعم واما اليابس
فلا ولا نعمة قالت فبايعناه واخرج ابن المنذر من طريق بن جريج

عن ابن

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يأتين ببهتان يفترينه
قال كانت الحرة تولد لها الجارية فيجعلها مكانها غلاما واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ولا يأتين ببهتان يفترينه قال لا يلحقن بازواجهن
غيرا ولادهن ولا يعصينك في معروف قال لا ينحن واخرج البخاري
وابن مردويه من طريق عكرمة رضي الله عنهما في قوله ولا يعصينك
في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنسا واخرج ابن سعد وابن ابي
شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن
المنذر وابن حاتم وابن مردويه عن ام سلمة الانصارية قالت
قالت امراة من هذه النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا
أن نعصيك فيه قال لا ينحن قلت يا رسول الله ان بني فلان اسعدوني
على عمي ولا بد لي من قضائهن فاتي علي فعاودته مرارا فاذن لي
في قضائهن فلم اخ بعد ولم يبق من النسوة امراة الا وقد ناحت
غيري واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن منيع وابن مردويه
عن ابي المليح الهذلي رضي الله عنه قال جاءت امراة من الانصار
تبايع النبي صلى الله عليه وسلم فاشرط عليها أن لا تشرك بالله شيئا
ولا تسرق ولا تزنين أقرت فلما قال ولا يعصينك في معروف قال
أن لا تنوحي فقالت يا رسول الله ان فلانة اسعدتني أفاسعدها
ثم لا اعود فلم يرض لها حسن الاسناد واخرج ابن سعد واحمد وعبد
ابن حميد وابن مردويه بسند جيد عن مصعب بن نوح الانصاري
قال ادركت عجوزا لنا كانت فيمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم قالت اخذ

علينا فيما أخذ أن لا ينحن وقال هو المعروف الذي قال الله ولا يعصينك
في معروف فقلت يا نبي الله ان ناسا كانوا أسعدوني على مصائب أصابتني
وانهم قد اصابتهم مصيبة وانا اريد ان اسعدهم قال فانطلقي فكافيهم
ثم انها اتته فبايعته واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
اسيد بن ابي اسيد البراد عن امراة من المبايعات قالت كان فيما اخذ
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يعصينه في معروف أن لا
تخمش وجها ولا تنشر شعرا ولا تشق جيبا ولا تدعو ويلا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ولا يعصينك في معروف قال لا يشققن
جيوبهن ولا يصككن خدودهن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد سلم
ابن ابي الجعد رضي الله عنه في قوله ولا يعصينك في معروف قال النوح
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه ولا
يعصينك في معروف قال فكل شيء وافق طاعة فلم يرض لنبيه
صلى الله عليه وسلم ان يطاع في معصية الله واخرج عبد بن حميد عن
أبي هاشم الواسطي رضي الله عنه ولا يعصينك في معروف قال لا يدعون
ويلا ولا يشققن جيبا ولا يحلقن راسا واخرج ابن سعد وعبد بن حميد
عن بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم على النساء في البيعة ان لا يشققن جيبا ولا يخمشن وجها
ولا يدعون ويلا ولا يحلقن شعرا واخرج الطبراني وابن مردويه عن عائشة
بنت قدامة بن مظعون قالت كنت مع ابي رابطة بنت سفيان
والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع النسوة ويقول بايعكن على أن لا
تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن اولادكن ولا تاتين

ببهتان تفترينه بين أيديكن وارجلكن ولا تعصين معروف فاطرقن
قالت وانا اسمع لتسمع امي وامي تلقنني تقول اي بنية قولي نعم فيما
استطعت فكنت أقول كما يقلن واخرج عبد الرزاق في المصنف واحمد
وأبو داود وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال اخذ النبي صلى الله
عليه وسلم على النساحين بايعهن أن لا ينحن فقلن يا رسول الله ان
نساء اسعدننا في الجاهلية افنسعدهن في الاسلام فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا اسعاد في الجاهلية ولا اسلام ولا شغار ولا عقر
في الاسلام ولا جلب ولا جنب ومن انتهبت فليس منا واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن قال كيف يمتحن فانزل الله
يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية على ان لا يشركن بالله
شيئا الآية واخرج ابن سعد وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
بايع النساء عايقدح من ماء فيمسح يده فيه ثم يغمس ايديهن فيه
فكانت هذه بيعته واخرج ابن ابي شيبة والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ام عطية رضي الله عنها قالت لما نزلت اذا جاءك
المؤمنات يبايعنك الى قوله ولا يعصينك في معروف قالت قال
منه النياحة فقلت يا رسول الله الا آل فلان فانهم كانوا قد اسعدوني
في الجاهلية فلا بد لي ان اسعدهم قال الا آل فلان واخرج ابن سعد
وعبد بن حميد وابن مردويه عن ام عطية رضي الله عنه قالت
أخذ علينا في البيعة ان لا ننوح فما وفت منا غير خمسة ام سليم وام العلا

وابنة ابي سبرة امراة ابي معاذ وقال بنت ابي سبرة وامراة معاذ
وامراة اخري واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ام عطية
رضي الله عنها قالت بايعنا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقرا علينا
الا تشركن بالله شيأ ونهانا عن النياحة فقبضت امراة منا يدها
فقالت يا رسول الله ان فلانة اسعدتني وانا اريد ان اجزيها فلم يقل
لها شيأ فذهبت ثم رجعت فقالت ما وفت امراة منا الا ام سليم
وام العلا وبنت ابي سبرة امراة معاذ او بنت ابي سبرة وامراة معاذ
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في قوله ولا
يعصينك في معروف قال اشترط عليهن ان لا ينحن واخرج عبد
ابن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال كان فيما اخذ علي النساء من
المعروف ان لا ينحن فقالت امراة لا بد من النوح فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان كنتن لا بد فاعلات فلا تخمشن وجها ولا تحرقن
ثوبا ولا تحلقن شعرا ولا تدعون بالويل ولا تقلن هجرا ولا تقلن الا
حقا واخرج ابن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة قال اول من بايع النبي
صلي الله عليه وسلم ام سعد بن معاذ كبشة بنت رافع وام عامر بنت
يزيد بنت السكن وحوا بنت يزيد بن السكن واخرج ابن ابي شيبة عن
يزيد بن اسلم رضي الله عنه ولا يعصينك في معروف قال لا يشققن
جيبا ولا تخمشن وجها ولا ينشرن شعرا ولا يدعون ويلا واخرج ابن
ابي شيبة عن علي رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم نهي عن
النوح واخرج ابن ابي شيبة عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال انما نهيت عن النوح واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله

عن

عنه قال لعنت الناحة والممسكة واخرج ابن مردويه عن ام عفيف
رضي الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم حين بايع
النساء ان لا نحرث الرجال الا محرما واخرج ابن سعد وعن بن حميد عن
الحسن رضي الله عنه قال كان فيما اخذ عليهن ان لا يخلون بالرجال
الا ان يكون محرما وان الرجل تلاطفه المراة فيمذي فيخذي واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا يعصينك
في معروف قال اخذ عليهن ان لا ينحن ولا يخدشن الوجه فقال عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه ان لنا اضيافا وانا نغيب عن نسائنا فعست
واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ام عطية رضي الله عنها قالت
كان فيما اخذ عليهن ان لا يخلون بالرجال الا ان يكون محرما فان الرجل
قد تلاطفه المراة فيمذي ويخذي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية اذا جاءك المومنات
يبايعنك قال قال المعروف الذي لا يعصي فيه ان لا يخلوا الرجل
والمراة وحدانا وان لا ينحن نوح الجاهلية قال فقالت خولة بنت
حكيم الانصارية يا رسول الله ان فلانة اسعدتني وقد مات اخوها
فانا اريد ان اجزيها قال فاذهبي فاجزيها ثم تعالي فبايعيني واخرجه
ابن جرير وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
موصولا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما الاية
اخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
عبد الله بن عمرو بن زيد بن الحارث يودان رجالا من يهود فانزل الله
يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم الاية واخرج

الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا
من الاخرة فلا يوصوا بها ولا يرجوها كما يئس هذا الكافر اذا مات
وعاين ثوابه واطلع عليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قال هم الكفار اصحاب
القبور الذين يئسوا من الاخرة واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه كما يئس الكفار من اصحاب القبور الذين يئسوا من الاخرة
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه كما يئس الكفار من
اصحاب القبور قال الذين ماتوا فعاينوا الاخرة واخرج سعيد بن
منصور عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما في قوله كما يئس الكفار
من اصحاب القبور قالا الكفار حين ادخلوا القبور ويئسوا من رحمة الله
تعالى واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال يعني
من مات من الذين كفروا فقد تبين الاحياء من الذين كفروا ان رجعوا
اليهم ويبعثهم الله تعالى واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه قال كما يئس الكفار الاحياء من الذين ماتوا واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا تتولوا
قوما غضب الله عليهم قال اليهود قد يئسوا من الاخرة ان يبعثوا كما
يئس الكفار ان يرجع اليهم اصحاب القبور الذين قد ماتوا واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قد يئسوا من الاخرة قال يكفرهم
كما يئس الكفار من اصحاب القبور قال من ثواب الاخرة حتى تبين لهم
اعمالهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه كما يئس الكفار

من اصحاب

من أصحاب القبور قال ان الكافر اذا مات لم يرج لقاءه ولم يحتسب أجره

سورة الصف مدنية

أخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الصف
بمكة واخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة الصف بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحواريين بالمدينة واخرج
ابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة الصف بالمدينة
واخرج النحاس وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال نزلت سورة
الصف بالمدينة قوله تعالى سبح لله الاية اخبرني
أبو عبد الله الحاكم بقراءتي عليه أنبانا ابو اسحق التوخي انبانا احمد
ابن ابي طالب انبانا ابو المحاسن الليثي انبانا ابو الوقت السجزي
انبانا أبو الحسن الداودي انبانا ابو محمد السرخسي انبانا ابو عمران
السمرقندي انبانا ابو محمد الدارمي في مسنده انبانا محمد بن كثير
عن الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام قال قعدنا
نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو
نعلم اي الاعمال اقرب الى الله تعالى لعملنا فانزل الله سبح لله ما في
السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم
تقولون ما لا تفعلون قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقرأها
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا قال يحيى وقرأها علينا ابو
سلمة قال الاوزاعي فقرأها علينا يحيى قال محمد بن كثير فقرأها علينا
الاوزاعي قال الدارمي فقرأها علينا يحيى قال محمد بن كثير قال السمرقندي

رضي الله عنه فقال فقرأها عليه السمرقندي قال السمرقندي رضي الله
عنه فقرأها علينا الدارمي قال السمرقندي قال الداودي فقرأها
علينا السرخسي قال ابو الوقت فقرأها علينا الداودي قال ابو
المنجا قال السوخي فقرأها علينا احمد ابن ابي طالب قال بن عبد الله الحاكم
فقرأها علينا السوخي قلت فقرأها علينا ابو عبد الله الحاكم هذا حديث
صحيح اخرجه الترمذي عن الدارمي فرأقمنا بعلو درجتين واخرجه
احمد وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
وابن مردويه واخرجه بن المنذر مسلسلا وايضا والبيهقي في شعب
الايمان والسنن مسلسلا قال الحافظ بن حجر رضي الله عنه هو من
اصح سلسل يروى في الدنيا قلت ان وقع في المسلسلات مثله في
في مزيد علوه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان ناس من المومنين قبل ان يفرض
الجهاد يقولون لو ددنا ان الله تعالى دلنا على احب الاعمال فنعمل به
فاخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان احب الاعمال ايمان بالله لا
شك فيه وجهاد اهل معصيته الذين خالفوا الايمان ولم يقروا به
فلما نزل اليهم ذكره ذلك ناس من المومنين وشق عليهم امره فقال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون واخرج ابن ابي
حاتم وابن مردويه من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
قال هذه الاية في القتال خاصة وهم قوم كانوا يأتون النبي صلى الله
عليه وسلم فيقول الرجل قاتلت وضربت وطعنت ولم يفعلوا فنزلت

واخرج

واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الرحمن بن سابط
رضي الله عنه قال كان عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يأخذ
بيد النفر من اصحابه فيقول تعالوا نذكر الله فنزداد ايمانا تعالوا
نذكر الله بطاعته لعله يذكرنا بمغفرته فهش القوم للذكر واشتاقوا
فقالوا اللهم لو نعلم الذي هو احب اليك فعلناه فانزل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله كانهم بنيان
مرصوص فلما كان يوم موته وكان ابن رواحة احد الامراء دعي في
القوم يا ايها المجلس الذي وعدتم ربكم فقولكم لو نعلم الذي احب اليك
فعلناه تقدم فقاتل حتى قتل واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا لو نعلم احب الاعمال الى الله
لفعلناه فاخبرهم الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفا كانهم بنيان مرصوص فكرهوا ذلك فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا
تفعلون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كانوا يقولون الى قوله بنيان مرصوص فدلهم على احب الاعمال
اليه واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا
لو كنا نعلم اي الاعمال احب الى الله فنزلت يا ايها الذين امنوا هل
ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم الى قوله باموالكم وانفسكم
فكرهوا فنزلت يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
الى قوله بنيان مرصوص واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
عساكر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون

ما لا تفعلون الى قوله بنيان مرصوص قال فنزلت وفي نفر من الانصار
منهم عبد الله بن رواحة رضي الله عنه قالوا في مجلس لهم لو نعلم اي
عمل احب الى الله لعملناه حتى نموت فانزل الله هذا فيهم فقال
ابن رواحة رضي الله عنه لا ابرح حبيسا في سبيل الله حتى اموت
فقتل شهيدا واخرج مالك في تفسيره عن زيد بن اسلم رضي الله
عنه قال نزلت هذه الاية في نفر من الانصار فيهم عبد الله بن
رواحة قالوا نعلم اي الاعمال احب الى الله لعملنا به فدلهم على احب
الاعمال اليه فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
فبين لهم فابتلوا يوم احد بذلك فولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم
مدبرين فانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا
تفعلون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح
رضي الله عنه قال قال المسلمون لو امرنا بشيء لنفعله فنزلت يا ايها
الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فتبا طيئوا عنها
فنزلت يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى اخر الاية واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في
قوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال بلغني انها
نزلت في الجهاد كان الرجل يقول قاتلت وفعلت ولم يكن فعل ذلك
فوعظهم الله تعالى في ذلك اشد الموعظة واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبعث السرية فاذا رجعوا قالوا ليزيدون في الفعل ويقولون قاتلنا
كذا وصنعنا كذا فانزل الله الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر

عن ميمون

عن ميمون بن مهران قال ان العاص ينتظر الموت فقيل له ارايت
قول الله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اهو الرجل يقرو نفسه فيقول
فعلت كذا وكذا من الخير او هو الرجل يامر بالمعروف وينه عن المنكر
وان كان فيه تقصير فقال كلاهما ممقوت واخرج عبد بن حميد
عن ابي خالد الوالبي رضي الله عنه قال جلسنا الى خباب فتكلمنا
فقلنا الا نحدثنا فانما جلسنا اليك بذلك فقال انا مر والي ان
اقول ما لا افعل قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون
الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله كانهم بنيان مرصوص قال ثبت لا يزول ملصق بعضه
ببعض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا الاية قال لم تروا
الى صاحب البناء كيف لا يحب ان تختلف بنيانه فكذلك الله لا يحب
ان تختلف امره وان الله صف المسلمين في قتالهم وصفهم في صلاتهم
فعليكم بامر الله تعالى فانه عصمة لمن اخذ به واخرج ابن مردويه
عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقيمت الصلاة يمسح مناكبنا وصدورنا ويقول لا تختلفوا فتختلف
قلوبكم ان الله وملائكته يصلون الصفوف الاول وصلوا المناكب
بالمناكب والاقدام بالاقدام فان الله يحب في الصلاة ما يحب في القتال
صفا كانهم بنيان مرصوص واخرج احمد وابن ماجة وعبد بن حميد وابو
يعلى وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يضحك الله اليهم القوم
اذا اصطفوا للصلاة والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل
يقوم الى الصلاة في جوف الليل قوله تعالى واذ قال عيسى بن مريم
الاية اخرج ابن مردويه عن العرباض بن سارية رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله في ام
الكتاب وخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وسوف انبئكم
بتاويل ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى قومه ورويا امي التي
رات انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام واخرج ابن مردويه
عن ابي موسى رضي الله عنه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم
ان نتطلق مع جعفر بن ابي طالب الى ارض النجاشي فلما انتهينا الى النجاشي
قال ما منعك ان تسجد لي قلت لانه لا يسجد الا لله قال وما ذاك قلت
ان الله بعث فينا رسوله وهو الرسول الذي بشر به عيسى بن
مريم برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فامرنا ان نعبد الله وحده
ولا نشرك به شيئا واخرج مالك والبخاري ومسلم والدارمي والترمذي
والنسائي عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لي اسما انا محمد وانا احمد وانا الحاشر الذي يحشر الناس
على قدمي وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا العاقب والعاقب الذي
ليس بعده نبي واخرج الطيالسي وابن مردويه عن جبير بن مطعم رضي الله
عنه سمعت النبي صلى يقول انا محمد وانا احمد والحاشر ونبي التوبة ونبي
الملحمة واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت ما لم يعط احد من انبياء الله

قلنا

قلنا يا رسول الله ما هو قال نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض
وسميت احمد وجعل تراب الارض طهورا وجعلت امتي خير الامم قوله
تعالى يريدون ليطفؤا الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله فلما جاءهم بالبينات قال محمد صلى الله عليه
وسلم وفي قوله يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم قال بالستهم
واخرج عبد بن حميد عن مسروق رضي الله عنه انه كان يقرا
ابي في المايدة وفي الصف وفي نون ساحر واخرج عبد بن حميد عن
عاصم رضي الله عنه انه قراها سحر مبين بغير الف وقرا والله
متم نوره بنون وينصب نوره قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا هل ادلكم الايات اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الاية قال
لما نزلت قال المسلمون لو علمنا ما هذه التجارة لاعطينا فيها
الاموال والاهلين فبين لهم التجارة فقال تومنون بالله
ورسوله واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه يا ايها
الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الاية قال فلولا ان الله تعالى
بينها وذلك عليها للهوا الرجال ان يكونوا يعلمونها حتى يعلمها
دلهم الله عليها فقال تومنون بالله ورسوله الاية واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا على تجارة تنجيكم خفيفة
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله الاية اخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا كونوا انصار الله
مضاف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة

رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله قال كان
ذلك حين اتاه سبعون رجلا فبايعوه عند العقبة فنصروه
واووه حتى اظهر الله دينه ولم يسم حي من السماء قط باسم لم يكن لهم
قبل ذلك غيرهم وذكر لنا ان بعضهم قال هل تدرون على ما تبايعون
هذا الرجل انكم تبايعونه على محاربة العرب كلها او تسلموا وذكر لنا
ان رجلا قال يا نبي الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت قال اشترط
لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيأ واشترط لنفسي ان تمنعوني
مما منعتم منه انفسكم وابناءكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا يا نبي الله
قال لكم النصر في الدنيا والجنة في الاخرة ففعلوا فعل الله قال
الحواريون كلهم من قريش ابو بكر وعمر وعلي وحمزة وجعفر وابو عبيدة
ابن الجراح وعثمن بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
وعثمن بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام واخرج ابن اسحق
وابن سعد عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد عن عمرو بن حزم رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنقباء الذين بايعوه بالعقبة
اخرجوا الي اثني عشر منكم يكونوا كفلاء على قومهم كما كفلت الحواريون
لعيسى بن مريم واخرج ابن سعد عن محمد بن لبيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنقباء انكم كفلاء على قومكم
ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وانا كفيل قومي قالوا نعم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من
انصاري الى الله قال من تبعني الى الله وفي قوله فاصبحوا ظاهرين
قال من اصبح مع عيسى من قومه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس

رضي الله عنهما فايدنا الذين امنوا قال فقوينا الذين امنوا واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه فاصبحوا ظاهرين
قال اصبحت حجة من امن بعيسى عليه السلام ظاهرين بتصديق محمد
صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام كلمة الله وروحه واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فايدنا الذين امنوا على محمد
صلى الله عليه وسلم وامته على عدوهم فاصبحوا اليوم ظاهرين

سورة الجمعة مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الجمعة بالمدينة
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت
سورة الجمعة بالمدينة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود
والترمذي والنساي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك
المنافقون واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنساي وابن
ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرا في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك المنافقون واخرج ابن
مردويه البغوي في معجمه عن ابي عتبة الخولاني رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا في الجمعة السورة التي يذكر
فيها الجمعة واذا جاءك المنافقون واخرج ابن مردويه عن جابر
ابن عبد الله وابي هريرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى بهم يوم الجمعة فقرا بسورة الجمعة فحضر بها المحزنين واذا جاءك

المنافقون يوبخ بها الموسوسون المنافقون وأخرج ابن حبان والبيهقي
في سننه عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
وسلم يقرأ في صلاة ليلة الجمعة قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد
وكان في صلاة العشا الاخيرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقون
قوله تعالى يسبح لله الاية اخرج ابن المنذر والحاكم والبيهقي
في شعب الايمان عن عطا بن السائب عن مسيرة رضي الله عنه ان
هذه الاية مكتوبة في التوراة بسبعماية اية يسبح لله ما في السموات
وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم اول سورة الجمعة قوله
تعالى هو الذي بعث في الاميين الاية أخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في
قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم الاية قال كان هذا
الحي من العرب امة امية ليس فيها كتاب يقرؤونه فبعث الله فيهم
محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة وهدى تعدون بهم به واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امة امية لا
نكتب ولا نحسب واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في
قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته
قال هو محمد صلى الله عليه وسلم يتلوا عليهم اياته قال القرآن وان
كانوا من قبل لفي ضلال مبين قال الشرك واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قال العرب

واخرون

واخرون منهم لما يلحقوا بهم قال العجم واخرج سعيد بن منصور والحاكم
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي معا في الدلايل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت سورة الجمعة فتلاها فلما
هو لا ء
واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل يا رسول الله من الذين
لم يلحقوا بنا فوضع يده على سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال والذي
نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لنا له رجال من هو لا ء واخرج
سعيد بن منصور وابن مردويه عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان الايمان بالثريا
لنا له ناس من فارس واخرج الطبراني وابن مردويه والضيا عن سهل
ابن سعد في المختارة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في اصلاب اصلاب اصلاب رجال من اصحابي رجالا ونساء من
امتي يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرا واخرين منهم لما يلحقوا بهم
وهو العزيز الحكيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله واخرين منهم لما يلحقوا قال من رد في الاسلام من الناس
كلهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال هم التابعون واخرج
ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واخرين منهم لما يلحقوا
بهم يعني من اسلم من الناس صالحا من عربي وعجمي الى يوم القيامة
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك فضل الله
يؤتيه من يشا قال الدين قوله تعالى مثل الذين حملوا

التورية الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي عن
أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما مثل الذين حملوا التورية
ثم لم يحملوها قال ابراهيم ان ياخذوا ما فيها فلم يعملوا به واخرج
ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مثل الذين حملوا التورية
ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا قال كتبا لا يدري ما فيها ولا
يدري ما هي يضرب الله لهذه الامة اي وانتم ان لم تعملوا
بهذا الكتاب كان مثلكم كمثلهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحمل اسفارا قال كتبا لا يعلم ما فيها
ولا يعقلها واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه كمثل الحمار
يحمل اسفارا قال يحمل كتابا على ظهره لا يدري ما ذا عليه واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اسفارا قال
كتبا واخرج الخطيب عن عطا بن ابي رباح رضي الله عنه مثله واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله أسفارا قال كتبا
والكتاب بالنبطية يسمى سفرا واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم
يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول له
انصت ليست له قوله تعالى يا ايها الذين هادوا الايات
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان زعمتم انكم
اولياء لله قال قال لنحن ابناء الله واحباؤه وفي قوله ولا يتمنونه
ابدا بما قدمت ايديهم قال عرفوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي الله
فكتموه وقالوا لنحن ابناء الله واحباؤه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر

عن قتادة

عن قتادة رضي الله عنه ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم قال ان
سوء العمل بكثرة الموت شديدا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن معمر رضي الله عنه قال تلا قتادة رضي الله عنه ثم ترددون
الى عالم الغيب والشهادة قال ان الله ذل ابن ادم بالموت لا اعلمه
الا رفعه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة
اخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قلت يا نبي الله لاي شيء سمي يوم الجمعة قال لان فيها جمعت
طينة ابيكم ادم عليه السلام وفيها الصعقة والبعثة وفي آخر
ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله تعالى فيها بدعوة استجاب
له واخرج سعيد بن منصور واحمد والنسائي وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن سلمان رضي الله عنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتدري ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم
قالها ثلاث مرات ثم قال لي في الثالثة هو اليوم الذي جمع فيه أبيكم ادم
افلا احدثكم عن يوم الجمعة لا يتطهر رجل فيحسن طهوره ويلبس
احسن ثيابه ويصيب من اهله ان كان لهم طيب والا فالماء طيب له
المسجد فيجلس وينصت حتى يقضي الامام صلاته الا كانت كفارة ما
بين الجمعة الى الجمعة ما اجتنبت المقتلة وذلك الدهر كله واخرج
احمد ومسلم والترمذي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه
الشمس يوم الجمعة فيها خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها
ولا تقوم الساعة الا يوم الجمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن

وابن ماجة وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي لبابة بن المنذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم الجمعة
سيد الايام واعظمها عند الله واعظم عند من يوم الفطر ويوم
يوم الاضحى وفيه خمس خلال خلق فيه ادم الى الارض وفيه توفى الله
ادم وفيه ساعة لا يسال العبد فيها شيا الا اعطاه الله ما لم
يسال حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك ولا ارض ولا سماء
ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة ان تقوم
فيه الساعة واخرج احمد وابن مردويه عن سعد بن عبادة رضي الله
عنه ان رجلا من الانصار اتى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال
اخبرني عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال فيه خلق
ادم وفيه اهبط ادم وفيه توفى الله ادم وفيه ساعة لا يسال
الله شيا الا اتاه الله اياه ما لم يسال مأثما او قطيعة رحم وفيه تقوم
الساعة ما من ملك مقرب ولا سما ولا ارض ولا جبل ولا ريح الا يشفق
من يوم الجمعة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال سمعت ابا القاسم صلي الله عليه وسلم يقول في سبعة ايام
يوم اختاره الله على الايام كلها يوم الجمعة فيه خلق الله السموات
والارض وفيه قضي خلقهن وفيه خلق الله الجنة والنار وفيه خلق
ادم وفيه اهبط من الجنة وتاب عليه وفيه تقوم الساعة ليس شي
من خلق الله الا وهو يقرع ذلك اليوم شفقة من ان تقوم الساعة
الا الجن والانس واخرج ابن مردويه عن كعب الاحبار رضي الله عنه
قال قال رسول الله عليه وسلم ما اتى على الناس خير من يوم الجمعة

ب

فيه خلق ادم وتاب عليه وفيه اهبط وفيه تقوم الساعة واخرج الحاكم
والبيهقي في شعب الايمان وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الايام يوم
القيامة على هيئتها ويبعث الجمعة زهراء منيرة لاهلها يحفون
بها كالعروس تهدى الى كريمها تضي لهم يمشون في ضوئها الوانهم
كالثلج بياضا وريحهم كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم
الثقلان ما يطوفون تعجبا حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم احد الا
المؤذنون المحتسبون واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد ابن المسيب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم سيد الايام
يوم الجمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والدارمي
وابن حبان والحاكم والطبراني والبيهقي عن اوس بن اوس رضي الله
عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم
يوم الجمعة فيه خلق ادم ومنه النفخة وفيه الصعقة واخرج
ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال لم تطلع الشمس يوم هو
اعظم من يوم الجمعة الا اذا طلعت فزع لها كل شي الا الثقلان
اللذان عليهما الحساب والعذاب واخرج ابن ابي شيبة عن كعب
رضي الله عنه قال ان يوم الجمعة ليفزع الخلايق الا الجن والانس
وانه لتضاعف فيه الحسنة والسيئة وانه ليوم القيامة واخرج
ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال الصدقة تضاعف
يوم الجمعة واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال نزل جبريل عليه السلام الى النبي صلي الله عليه وسلم وفي يده

شبه مرآة فيها نكتة سوداء فقال يا جبريل ما هذه قال هذه الجمعة
واخرج ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي يده كالمرآة البيضاء فيها كالنكتة
السوداء فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة قلت وما الجمعة
قال لكم فيها قلت وما يكون لنا فيها قال تكون عيدا لك ولقومك
من بعدك ويكون اليهود والنصارى تبعا لك قلت وما لنا فيها
قال لكم فيها ساعة يوافق فيها عبد مسلم يسأل الله فيها شيأ من الدنيا
والاخرة هو له قسم الا اعطاه اياه او ليس له يقسم الا ذخر له عنده
ما هو افضل منه او يتعوذ به من شر هو عليه مكتوب الا صرف
عنه من البلاء ما هو اعظم منه قلت له وما هذه النكتة فيها قال
هي الساعة وهي تقوم يوم الجمعة وهو عندنا سيد الايام ونحن ندعوه
يوم القيامة يوم المزيد قلت ولم ذاك قال لان ربك تبارك
اتخذ في الجنة واديا من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة هبط من
عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر ثم
يجيء النبيون يجلسون عليها وينزل اهل الغرف حتى يجلسوا على فلك
الكثيب ثم يتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى ثم يقول سلوني اعطكم فيسألون
الرضا الحكم فيقول رضاي احلكم داري واناكم كرامتي فسلوني
اعطكم فيسألونه الرضى فيشهدهم انه قد رضي عنهم فيفتح لهم مالم
تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر وذلكم مقدار انصرافكم من
يوم الجمعة ثم يرفع وترتفع معه النبيون والصديقون والشهدا
ويرجع اهل الغرف الى غرفهم وهي درة بيضاء ليس فيها وصم ولا صدع ودرة

حمرا

حمرا او زبرجدة خضراء فيها غرفها وابوابها مطردة وفيها انهارها
وثمارها متدلية قال فليسوا الى شيء احوج منهم الى يوم الجمعة ليزداد وا
الى ربهم تطرا وليزداد وا منه كرامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
في الجمعة لساعة ما دعا الله فيها عبد مسلم بشيء الا استجاب له واخرج
ابن ابي شيبة عن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجمعة ساعة من النهار
لا يسأل العبد فيها شيأ الا اعطي سوله قالوا اي ساعة هي قال
حين تقام الصلاة الى الانصراف منها مثل يوم عرفة يفتح فيه
ابواب الرحمة وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيأ الا اعطاه
قيل واي ساعة قال اذا اذن المؤذنون لصلاة الغداة واخرج
ابن ابي شيبة من وجه اخر عن عايشة رضي الله عنها قالت ان يوم
الجمعة مثل يوم عرفة وان فيه لساعة يفتح فيها ابواب الرحمة
فقيل اي ساعة قالت حين ينادي المنادي بالصلاة واخرج ابن
ابي شيبة من طريق عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما وابي هريرة
رضي الله عنه قالا الساعة التي تذكر في الجمعة فقلت هي الساعة
اختار الله لها او فيها الصلاة قال فسح رايي وبارك علي واعجبته
ما قلت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة رضي الله عنه قال ابي
لا ارجوا ان تكون الساعة التي في الجمعة احدى هذه الساعات اذا
اذن المؤذن او جلس الامام على المنبر او عند الاقامة واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي بردة رضي الله قال هي عند خروج الامام واخرج ابن

ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال هي عند زوال الشمس واخرج
ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال هي ما بين ان يحرم البيع
الى ان يحل واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بردة رضي الله عنه قال الساعة
التي تستجاب فيها الدعا يوم الجمعة حين يقوم الامام في الصلاة حتى
ينصرف وعنها واخرج ابن ابي شيبة عن عوف بن حصيرة رضي الله عنه
في الساعة التي ترجى في الجمعة ما بين خروج الامام الى ان يقضي الصلاة
واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس رضي الله عنه قال ان الساعة التي
ترجى في الجمعة بعد العصر واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله
عنه قال هي بعد العصر واخرج ابن ابي شيبة عن هلال بن يساف رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة لساعة لا يوافقها
رجل مسلم يسال الله فيها خيرا الا اعطاه فقال رجل يا رسول الله فاذا
سال قال سئل الله العافية في الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والبخاري عن سلمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر بما استطاع من طهوره
وادهن من دهنه او مس طيبا من بيته ثم راح فلم يفرق بين اثنين ثم
صلى ما كتب له ثم انصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين
الجمعة الاخرى واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن السايب
ابن يزيد رضي الله عنه قال كان النداء الذي ذكر الله في القرآن يوم
الجمعة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعامة
خلافة عثمان ان ينادي الامام اذا جلس الامام على المنبر فلما تباعد
المساكن وكثر الناس امر عثمان بالنداء الاول فلم تعب ذلك عليه وقد عابوا

عليه

عليه حين امر بالصلاة بمنى قال فكنا في زمان عمر رضي الله عنه فصلى
فاذا خرج عمر رضي الله عنه وجلس على المنبر قطعنا الصلاة وحدثنا
فربما اقبل عمر رضي الله عنه على بعض من يليه فساءلهم عن سوقهم وقد
امهم والمؤذن يؤذن فاذا سكت المؤذن قام عمر رضي الله عنه فتكلم
ولم يتكلم حتى يفرغ من خطبته واخرج عبد بن حميد عن مسروق رضي الله
عنه في قوله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال هو الوقت واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه اذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة قال النداء عند الذكر عرمة واخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاذان نزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع فرض الصلاة يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من
يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن سيرين رضي الله عنه قال جمع اهل المدينة قبل
ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ان تنزل الجمعة قال الانصار
لليهود يوم يجتمعون فيه كل سبعة ايام وللنصارى مثل ذلك فهلم
فلنجعل يوما نجتمع فيه فنذكر الله ونشكره فقالوا يوم السبت لليهود
ويوم الاحد للنصارى فاجعلوه يوم العروبة وكانوا يسمون يوم الجمعة
يوم العروبة فاجتمعوا الى سعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ ركعتين
وذكرهم فسموا الجمعة حين اجتمعوا اليه فذبح لهم شاة فتغدوا
وتعشوا منها وذلك لقولهم فانزل الله في ذلك بعد يا ايها الذين امنوا
اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الاية واخرج
الدارقطني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذن النبي صلى الله عليه وسلم

الجمعة قبل ان تهاجر ولم يستطع ان يجمع بمكة فكتب الى مصعب بن عمير
اما بعد فانظر اليوم الذي يجهر فيه اليهود فقربوا الى الله تعالى ركعتين
قال فهو اول من جمع حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجمع
عند الزوال من الظهر وا ظهر ذلك واخرج ابو داود وابن ماجة وابن
حبان والبيهقي عن عبد الرحمن بن كعب رضي الله عنه ان اباه كان اذا سمع
النداء يوم الجمعة ترحم علي اسعد بن زرارة فقلت له يا ابتاه اراءيت
استغفارك لاسعد بن زرارة كلما سمعت الاذان للجمعة ما هو قال لانه
اول من جمع بنا في نقيع الخضمات من حرة بني بياضة قلت كم كنتم يومئذ
قال اربعون رجلا واخرج الطبراني عن ابي مسعود الانصاري قال اول
من قدم من المهاجرين المدينة مصعب بن عمير وهو اول من جمع بها
يوم الجمعة جمع بهم قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم اثنى عشر رجلا واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن ابن
شهاب قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة من قبا
فمر علي بني سالم فصلى فيهم الجمعة ببني سالم وهو المسجد الذي في بطن
الوادي كانت اول جمعة صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ماجة عن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال
ان الله افترض عليكم في مقامي هذا في يومي هذا في شهري هذا في
عامي هذا الى يوم القيامة فمن تركها استخفافا بها او جحودا فلا جمع
الله شمله ولا بارك له في امره الا ولا صلاة له ولا زكاة ولا حج له ولا
صوم له ولا بركة له حتى يتوب فمن تاب تاب الله عليه واخرج ابن ابي شيبة
والطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن حبان

عن ابن عمر

عن ابن عمر وابن عباس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو علي
اعواد المنبر لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليطبعن الله علي قلوبهم
وليكتبن من الغافلين واخرج احمد والحاكم عن ابي قتادة رضي الله
عنه مرفوعا من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع الله
علي قلبه واخرج احمد والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم من حديث
جابر رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان عن
ابي الجعد الضمري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو منافق واخرج ابو يعلي والمروزي
في الجمعة من طريق ابن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن عمه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاثا طبع الله علي قلبه وجعل
قلبه قلب منافق واخرج ابو يعلي عن ابن عباس رضي الله عنهما من
ترك ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الاسلام وراء ظهره واخرج
ابن ابي شيبة وابن ماجة عن سمرة رضي الله عنه مرفوعا من ترك
الجمعة من غير عذر فليتصدق بنصف درهم او نصف صاع او مد
واخرج احمد والبخاري في تاريخه والطبراني عن سعد بن عبادة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الايام عند الله يوم الجمعة
اعظم من يوم النحر والفطر وفيه خمس خلال خلق الله ادم وفيه
اهبطه من الجنة الى الارض وتوفي فيه ادم وفيه ساعة لا يسال العبد
فيها ربه الا اعطاه ما لم يسال حراما وفيه تقوم الساعة واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر عن ميمون ابن ابي شيبة رضي الله عنه قال اذا رأيت
الجمعة في زمن الحجاج فتهيأت للذهاب ثم قلت ايذهب اصلي خلف

فيه

هذا فقلت مرة اذهب وقلت مرة لا أذهب فاجمع رأيي على الذهاب ثم
فنادى مناد من جانب البيت يا أيها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من
يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الاية قوله تعالى يا أيها الذين
أمنوا اذا نودي للصلاة اخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف حرسة بن
الحر رضي الله عنه قال رأى معي عمر بن الخطاب رضي الله عنه لوحا
مكتوبا فيه اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
فقال من املى عليك هذا قلت ابي بن كعب رضي الله عنه قال ان ابيا
اقرانا المنسوخ اقرأها فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم
رضي الله عنه قال قيل لعمر رضي الله عنه ان ابيا رضي الله عنه يقرأ
فاسعوا الى ذكر الله قال عمر رضي الله ابي اعلمنا بالمنسوخ وكان يقرأها
فامضوا الى ذكر الله واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابن
عمر قال ما سمعت عمر يقرأها قط الا فامضوا الى ذكر الله واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد توفي
عمر رضي الله عنه وما يقرأ هذه الاية التي في سورة الجمعة الا فامضوا
الى ذكر الله واخرج عبد الرزاق والفريابي وابو عبيد وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري
والطبراني من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرأ
فامضوا الى ذكر الله قال ولو كان فاسعوا لسعيت حتى تسقط ردائي

واخرج

واخرج عبد الرزاق والطبراني عن قتادة رضي الله عنه قال في حرف ابن
مسعود رضي الله عنه فامضوا عنه فامضوا الى ذكر الله وهو كقوله
ان سعيكم لشتى واخرج عبد بن حميد من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب
وابن مسعود رضي الله عنهما انهما كانا يقرآن فامضوا الى ذكر الله
واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه انه كان
يقرؤها فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال فامضوا واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن قوله فاسعوا الى
ذكر الله قال ما هو بالسعي على الاقدام ولكن هو ان يأتوا الصلاة
الا وعليهم السكينة والوقار ولكن بالقلوب والنية والخشوع
واخرج عبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال السعي ان تسعى
بقلبك وعملك وهو المضي اليها قال الله تعالى فلما بلغ معه
السعي قال لما مشى مع ابيه واخرج عبد بن حميد عن ثابت رضي الله
عنه قال كنا مع انس بن مالك رضي الله عنه فصلى فسمع النداء
بالصلاة فقال قوموا نسعى اليها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن عطاء رضي الله عنه في قوله فاسعوا الى ذكر الله
قال الذهاب والمشي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في الاية قال انما السعي العمل وليس السعي على الاقدام
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه

قال لسعي العمل **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما
وعكرمة مثله **واخرج** البيهقي في سننه عن عبد الله بن الصامت
رضي الله عنه قال خرجت الى المسجد يوم الجمعة فلقيت ابا ذر رضي
الله عنه فبينا انا امشي اذ سمعت النداء فرفعت في المشي لقول الله
اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فجذبني جذبة
فقال اولستا في سعي **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال موعظة الامام
قوله تعالى وذروا البيع الاية **اخرج** ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرمت التجارة يوم الجمعة ما بين الاذان الاول الى الاقامة
الى انصراف الامام لان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا
اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا
البيع **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن كعب رضي الله عنه ان
رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانا يختلفان في
تجارتهما الى الشام فربما قدما يوم الجمعة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب فيدعونه ويقومون فما هم الا سعاة حتى تقوم
الصلاة فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع قال فحرم عليهم
ما كان قبل ذلك **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه قال الاذان الذي
يحرم فيه البيع هو الاذان الذي عند خروج الامام قال وارى

ان يترك

ان يترك البيع عند الاذان الاول **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال اذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة حرم الشراء والبيع **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال اذا زالت الشمس من يوم الجمعة
حرم البيع والتجارة حتى تقضى **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطاء والحسن
رضي الله عنهما انهما قالا كذلك **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الرحمن
ابن القاسم رضي الله عنه ان القاسم رضي الله عنه دخل على اهله
يوم الجمعة وعندهم عطار يبيعهم فاشترى منه وخرج
القاسم رضي الله عنه الى الجمعة فوجد الامام قد خرج فلما
رجع امرهم ان يبيعوه البيع **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال من باع شيئا بعد الزوال
يوم الجمعة قال بيعه مردود لان الله تعالى نهى عن البيع
اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال قلت لعطاء
رضي الله عنه هل تعلم من شيء يحرم اذا اذن بالاولى سوى البيع
قال عطا اذا نودي بالاولى حرم اللهو والبيع والصناعات
كلها هي بمنزلة البيع والرفاد وان يأتي الرجل اهله وان يكتب
كتابا قلت اذا اذن بالاولى وجب الرواح حينئذ قال نعم قلت من
اجل قوله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال نعم فليدع
حينئذ شيء وليرح **قوله تعالى** فاذا قضيت الصلاة الاية
اخرج ابو عبيد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن عبد الله

ابن بشر الحراني رضي الله عنه قال رأيت عبد الله بن بشر المازني
رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الجمعة
خرج فذا رآني في السوق ساعة ثم رجع الى المسجد فصلى ما شاء الله
أن يصلي فقيل له لاي شيء تصنع هذا قال اني رأيت سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم هكذا يصنع وتلا هذه الاية
فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل
الله **وأخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال
اذا انصرفت يوم الجمعة فاخرج الى باب المسجد فسام بالشيء
وان لم تشتره **وأخرج** ابن المنذر عن الوليد بن رباح ان ابا هريرة
رضي الله عنه كان يصلي بالناس الجمعة فاذا سلم صاح فاذا
قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
واذكروا الله فيبتدر الناس الابواب **وأخرج** ابن ابي شيبة
عن مجاهد رضي الله عنه وعطاء رضي الله عنه فاذا قضيت
الصلاة فانتشروا في الارض قالا ان شاء فعل وان شاء لم يفعل
وأخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه فاذا قضيت الصلاة
فانتشروا في الارض قال هو اذن من الله اذا فرغ فان شاء خرج واذ
شاء قعد في المسجد **وأخرج** ابن جرير عن جرير رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فاذا قضيت الصلاة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قال ليس لطلب دنيا ولكن
عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ في الله تعالى **وأخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا قضيت الصلاة

فانتشروا

فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قال لم يؤمر بشيء من طلب
الدنيا انما هو عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ في الله تعالى
وأخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضا وشهد جنازة
وشهد نكاحا وجبت له الجنة **قوله تعالى** واذا رأوا تجارة الاية
أخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم تخطب يوم الجمعة قائما اذ قدمت
عير المدينة فابتدرها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى لم يبق فيهم الا اثني عشر رجلا أنا فيهم وابو بكر وعمر فانزل الله
فاذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما الى اخر السورة
وأخرج البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم تخطب يوم الجمعة فقدم دحية بن خليفة ببيع سلعة
له فما بقي في المسجد أحد الا خرج اليه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم
قائم فانزل الله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
الاية **وأخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قدم دحية
الكلبي رضي الله عنه بتجارة فخرجوا ينظرون الا اثني عشر نفرا **وأخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا رأوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها وتركوك قال جاء عير عبد الرحمن بن عوف

رضي الله عنه تحمل الطعام فخرجوا من الجمعة بعضهم يريد أن يشتري
وبعضهم يريد ان ينظر الى دحية وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قائما على المنبر وبقي في المسجد اثنا عشر رجلا وسبع نسوة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجوا كلهم لاضطرم المسجد عليهم
نارا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قدمت
عير المدينة يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر
يخطب فانفض اكثر من كان في المسجد فانزل الله فيهم هذه الاية
واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها واخرج ابو داود في مراسيله
عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي الجمعة قبل الخطبة مثل العيدين حتى كان يوم
جمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب وقد صلى الجمعة فدخل
رجل فقال ان دحية بن خليفة قدم بتجارة وكان دحية اذا
قدم تلقاه اهله بالدفاف فخرج الناس ولم يبقوا الا اثنا عشر
في ترك الخطبة شيء فانزل الله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها فقدم النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة يوم الجمعة واخر
الصلاة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مقاتل بن حيان
رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة
ويقوم قائما وان دحية الكلبي رضي الله عنه كان رجلا تاجرا
وكان قبل ان يسلم اذا قدم بتجارته الى المدينة خرج الناس يشترون
الى ما جاء به فيشترون منه فقدم ذات يوم ووافق الجمعة
والناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قائم يخطب

فاستقبل

فاستقبل أهل دحية الكلبي رضي الله عنه العير حين دخل المدينة
بالطبل واللهو فذلك اللهو الذي ذكر الله تعالى فسمع الناس
في المسجد ان دحية رضي الله عنه قد نزل بتجارة عند احجار
الزيت وهو مكان في سوق المدينة وسمعوا اصواتا فسمعوا عامة
الناس الى دحية رضي الله عنه ينظرون الى تجارته والى اللهو وتركوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما لينس معه كبير احد فبلغني
والله اعلم انهم فعلوا ذلك ثلاث مرات وبلغنا ان العدة التي كانت
في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة قليلة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم عند ذلك لولا هؤلاء يعني الذين بقوا في المسجد
مع النبي صلى الله عليه وسلم لعصبت اليهم التجارة من السماء وترك
قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه ان صلى الله عليه وسلم كان يخطب الناس يوم الجمعة فاذا كان
نكاح لعب اهله وعزموا ومروا باللهو على المسجد واذا ترك بالبطحاء
جلب قال وكانت البطحاء مجلسا نقيا باب المسجد الذي يلي بقيع الغرقد
وكانت الاعراب اذا جلسوا الخيل والابل والغنم وبضايع الاعراب
نزلوا بالبطحاء فاذا سمع ذلك من يقعد للخطبة قاموا للهو والتجارة
وتركوه قائما فعاتب الله المؤمنين لنبيه صلى الله عليه وسلم
فقال واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها قال رجال كانوا يقومون
إلى هواضحهم والى السفر يعدمون بتغون التجارة واللهو واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم

يخطب يوم الجمعة اذ قدمت عير المدينة فانفضوا اليها وتركوا
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق معه الا رهط منهم ابو بكر وعمر
فنزلت هذه الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم احد لسال بكم الوادي
نارا واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قام يوم جمعة فخطبهم ووعظهم
وذكرهم فقيل جات عير فجعلوا يقومون حتى لقيت عصابة منهم
فقالكم انتم فعدوا انفسهم فاذا اثنا عشر رجلا وامراة ثم قام
الخطبة الثانية فخطبهم ووعظهم وذكرهم فقيل جات عير فجعلوا
يقومون حتى بقيت منهم عصابة فقيل كم انتم فعدوا انفسهم
فاذا اثنا عشر رجلا وامراة فقال والذي نفس محمد بيده لو اتبع
اولكم لاالتهب لكم الوادي عليكم نارا وانزل الله تعالى فاذا راوا
تجارة الاية واخرج البيهقي شعب الايمان واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن الحسن رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب الناس يوم الجمعة اقبل سا وشي من سمن فجعل الناس
يقومون اليه حتى لم يبق الا قليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو تتابعتم لنا ج الوادي نارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله او لهوا قال هو الضرب بالطبل
واخرج ابن ابي وابن ماجة والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه سيل اكان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما
او قاعدا قال لما تقرا وتركوك قائما واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم

وابن مردويه

وابن مردويه والبيهقي في سننه عن كعب عجرة رضي الله عنه انه دخل
المسجد وعبد الرحمن بن ام الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث
قاعدا وقد قال الله وتركوك قائما واخرج احمد وابن ماجة وابن مردويه
عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب
قائما واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنساي وابن ماجة
عن جابر سمرة رضي الله عنه قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبتان يجلس بينهما يقرا القران وقد ذكر الناس واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب خطبتين يجلس بينهما واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يخطب يوم الجمعة قائما ثم يقعد ثم يقوم فيخطب واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن سيرين رضي الله عنه انه سيل عن خطبة النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقرا وتركوك قائما واخرج ابن ابي
شيبة عن عمر بن مرة رضي الله عنه قال سالت ابا عبيدة رضي الله
عنه عن الخطبة يوم الجمعة فقرا وتركوك قائما واخرج ابن ابي شيبة
عن طاوس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قائما وابو بكر وعمر وعثمان وان اول من جلس على المنبر معاوية بن
ابي سفيان واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس رضي الله عنه قال الجلوس
على المنبر يوم الجمعة بدعة واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة
استقبل الناس بوجهه فقال السلام عليكم السلام عليكم والحمد لله وبيني

عليه ويقرا سورة ثم يجلس ثم يقوم فيخطب ثم ينزل وكان ابو بكر
وعمر رضي الله عنهما يفعلانه واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن سمرة
رضي الله عنه قال كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم قصدا وصلاته
قصدا واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول رضي الله عنه قال انما قصرت
صلاة الجمعة من اجل الخطبة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
الايمان عن الحسن البصري رضي الله عنه قال طلبت خطب النبي صلى الله
عليه وسلم في الجمعة فاعتبني فلزمت رجلا من اصحاب النبي صلى الله
فسالته عن ذلك فقال كان يقول في خطبته يوم الجمعة يا ايها الناس ان لكم
علما فانتهوا الى علمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم فان المؤمن
بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري كيف صنع الله فيه وبين اجل
قد بقي لا يدري كيف الله قاض فيه فليتزود المؤمن لنفسه
ومن دنياه لاخرته والدنيا حلفت لكم والذي نفس محمد بيده ما بعد
من مستعتب وما بعد الدنيا دار الا الجنة والنار واستغفروا الله
لي ولكم واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن شهاب رضي الله
عنه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
اذا خطب كل ما هو آت لا يعجل الله لعجلة احد ولا يخف لامر الناس
ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا وما شاء الله
كان ولو كره الناس لا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون
شيء الا باذن الله تعالى وارادته وهو اعلم بما كان وما يكون

سورة المنافقين مدنية

اخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس

رضي الله

رضي الله عنهما قال نزلت سورة المنافقين بالمدينة واخرج
ابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج سعيد بن
منصور والطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة الجمعة
بسورة الجمعة فيحرض بها على المومنين وفي الثانية بسورة المنافقين
فيقرع بها المنافقين واخرج البزار والطبراني عن ابي عبيدة الحولاني
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا في صلاة
الجمعة بسورة الجمعة والسورة التي يذكر فيها المنافقون

قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الاية اخرج ابن سعد
واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ارقم
رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فاصاب الناس شدة فقال عبد الله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا على
من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي فسالة فاجتهد يمينه
ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع
في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل تصديقي في اذا جاءك المنافقون فدعا
النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم وهو قوله
خشب مسندة قال كانوا رجالا احمل شيء واخرج ابن سعد وعبد بن
حميد والترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر

عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان معنا ناس من الاعراب فكنا نبتدر الماء وكان الاعراب يسبقونا
اليه فيسبق الاعرابي اصحابه فيملا الحوض ويجعل حوضه حجارة ويجعل
التطع عليه حتى يجيء اصحابه فاتى رجل من الانصار اعرابيا فاز حاز امام
ناقته للشرب فابى ان يدعه فانتزع حجرا فقاص فرفع الاعرابي خشبة
فضرب راس الانصاري فشجه فاتى عبد الله بن ابي راس المنافقين
فاخبره وكان من اصحابه فغضب وقال لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب وكانوا يحضرون رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند الطعام فقال عبد الله لاصحابه اذا انفضوا
من عند محمد فاتوا محمدا بالطعام فليأكل هو ومن عنده ثم قال لاصحابه
اذا رجعتم الى المدينة فليخرجن الاعز منها الاذل قال زيد رضي الله
عنه وانا ردف عمي فسمعت عبد الله فاخبرت عمي فانطلق فاخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف
وجحد وصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فجاء عمي الي فقال
ما اردت الى ان مقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبك المسلمون
فوقع علي من الهم ما لم يقع علي احد قط فبينا انا اسير وقد خفقت برأسي
من الهم اذا اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرك اذني وضحك في
وجهي فما ان ابا بكر رضي الله عنه لحقني فقال ما قال لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت ما قال لي شيئا الا انه عرك اذني وضحك
في وجهي فقال ابشر فلما اصبحنا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم حتى بلغ

ليخرجن

ليخرجن الاعز منها الاذل واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال لما قال عبد الله بن ابي ما قال
لا تنفقوا على من عند الله رسول الله حتى ينفضوا وقال لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له
فارسل الى ناس من الانصار وهم يحلف ما قال ذلك فرجعت الى المنزل
فنمت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله صدقك
وعذرك فنزلت هذه الاية اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتين واخرج الطبراني عن
زيد بن ارقم رضي الله عنه قال لما قال ابن ابي ما قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاء فحلف ما قال فجعل ناس يقولون يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكذب حتى جلست في البيت مخافة
اذا راني قالوا هذا الذي يكذب حتى انزل الله تعالى هم الذين
يقولون الاية واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم رضي الله عنه
قال كنت جالسا مع عبد الله بن ابي فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ناس من اصحابه فقال عبد الله بن ابي لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت سعد بن عبادة رضي الله عنه
فاخبرته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي فحلف له عبد الله
ابن ابي ما الله ما تكلم بهذا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
سعد بن عبادة فقال سعد رضي الله عنه يا رسول الله انما اخبرنيه
الغلام زيد بن ارقم رضي الله عنه فجاء سعد رضي الله عنه فاخذ

بيدي فانطلق بي فقال هذا حدثني فانهم رأوني عبد الله بن ابي فانتهيت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكيت وقلت والذي انزل النور
عليك لقد قاله وانصرف عنه النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله اذا
جاءك المنافقون الى اخر السورة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال انما سماهم الله منافقين لانهم كتموا الشرك واظهروا النفاق قوله
تعالى اتخذوا ايمانهم جنة الايات اخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال حلفهم بالله انهم لمنكم
اجتنوا بها انفسهم من الحرب والقتل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال اجتنوا
بها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله اتخذوا
ايمانهم جنة قال اتخذوا حلفهم جنة ليعصموا بها دماءهم واموالهم
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا سافر فكان مع كل رجل من اغنياء المومنين رجل من الفقراء يحمل له
زاده وماءه فكانوا اذا دنوا من المائة تقدم الفقراء فاستقوا لاصحابهم
فسبقهم اصحاب عبد الله بن ابي فابوا ان يخلوا عن المومنين فحضرهم
المومنون فلما جاء عبد الله بن ابي نظر الى اصحابه فقال والله لئن
رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وقال امسكوا عنهم
البيع لا يبايعوهم فسمع زيد ارقم رضي الله عنه قول ابن ابي لئن
رجعنا الى المدينة وقوله لا تنفقوا على من عند رسول الله فاخبر
عمه فاخبر عمه النبي صلى الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
ابن ابي واصحابه فعجب من صورته وجماله وهو يمشي الى النبي صلى الله

عليه وسلم فذلك قوله واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع
لقولهم كانهم خشب مسندة فعرفه النبي صلى الله عليه وسلم فلما
اخبر حلف ما قاله فذلك قوله اتخذوا ايمانهم جنة وقالوا اشهد
انك لرسول الله وذلك قوله اذا جاءك المنافقون قالوا اشهد
انك لرسول الله وكل شيء انزل في المنافقين فانما اراد عبد الله
ابن ابي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم قال اقروا
بلا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقلوبهم تابى ذلك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانهم خشب مسندة
قال نخل قيام قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة
الايتين اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل منزلا في السفر لم يرتحل
منه حتى يصلي فيه فلما كانت غزوة تبوك نزل منزلا فقال عبد الله
ابن ابي لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فارتحل منه ولم يصل فذكروا ذلك
فذكر قصة ابن ابي ونزل القرآن قال اذا جاءك المنافقون قالوا
نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله وجاء عبد الله بن ابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يعتذر ويحلف ما قال ورسوله
صلى الله عليه وسلم يقول له تب فجعل يلوي راسه فانزل الله واذا
قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه واذا قيل لهم تعالوا

يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم قال عبد الله بن ابي سلول
قيل له تعال ليستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلوى
راسه وقال ما اذا قلت واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله واذا قيل تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم
حركوها استهزا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه في الاية قال نزلت في عبد الله بن ابي وذلك ان غلاما من
قرابته انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث وتكذيب
شديد فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يحلف ويتبرأ
من ذلك وقبلت الانصار على ذلك الغلام فلاموه وعذلوه وقيل
لعبد الله لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغفر لك
فجعل يلوي راسه ويقول استم فاعلا وكذب علي فانزل الله
ما تسمعون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الحكم عن عكرمة
رضي الله عنه ان عبد الله بن ابي كان له ابن يقال له حباب فسماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله فقال يا رسول الله ان
والدي يؤذي الله ورسوله فذرني حتى اقتله فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقتل اباك ثم جاه ايضا فقال له يا رسول الله
ان والدي يؤذي الله ورسوله فذرني حتى اقتله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقتل اباك فقال يا رسول الله فذرني حتى
اسقيه من وضوك لعل قلبه ان يلين فتوضا رسول الله صلى الله
عليه وسلم واعطاه فذهب الى ابيه فسقاه فقال له هل تدري ما
سقيتك قال له نعم سقيتني بول امك فقال له ابنه لا والله ولكن

سقوتك بول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عكرمة رضي الله
عنه وكان عبد الله بن ابي عظيم الشان فيهم وفيه انزلت هذه
الاية في المنافقين هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا وهو الذي قال الله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل قال الحكم بن بشر بن مسلم انه قيل له يا حباب
انه قد انزل فيك شدادا فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستغفر لك فلوى راسه ثم قال امرتوني ان اومن فقد امنت وامرتوني
ان اعطي زكاة مالي فاعطيت فما بقي الا ان اسجد لمحمد واخرج البيهقي
في الدلائل عن الزهري رضي الله عنه قال كان لعبد الله بن ابي مقام
يقومه كل جمعة لا يتركه شرفا له في نفسه وفي قومه فكان اذا جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يخطب قام فقال ايها
الناس هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهركم اكرمكم الله
به واعزكم به فانصروه وعزروه واسمعوا له واطيعوا ثم يجلس
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد وصنع المنافق ما
صنع في احد فقام يفعل فاخذ المسلمون بثيابه من نواحيه وقالوا
اجلس يا عدو الله لست لهذا المقام باهل قد صنعت ما صنعت
فخرج يتخطى رقاب الناس وهو يقول لكاني قلت هجرا ان مت اشد
امره فقال له رجل ويحك ارجع يستغفر لك رسول الله فقال المنافق
والله ما ابتغى ان يستغفر لي واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما نزلت اية براءة استغفر لهم او لا تستغفر لهم قال
النبي صلى الله عليه وسلم اسمع ربي قد رخص لي فيهم فوالله لاستغفرن

اكثر من سبعين مرة لعل الله ان يغفر لهم فنزلت سواء عليهم استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم واخرج ابن جرير عن عروة
رضي الله عنه قال لما نزلت استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لازيدن
على السبعين فانزل الله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم
تستغفر لهم الاية قوله تعالى هم الذين يقولون لا تنفقوا
الايتين اخرج ابن مردويه عن زيد بن ارقم وعبد الله بن مسعود
رضي الله عنهما انهما قرءا والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله
قال نزلت هذه الاية هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا الى عسيف لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
واخرج ابن مردويه وزيد بن ارقم وعبد الله بن مسعود رضي الله
عنهما انهما قرءا لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله
هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله قال ان عبد الله
ابن ابي قال لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله فانكم لو لم
تنفقوا عليهم قد انفضوا وفي قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل قال قد قالها منافق عظيم النفاق في
رجلين اقتتلا احدهما غفاري والاخر جهني فظهر الغفاري على الجهني
وكان بين جهينة وبين الانصار حلف فقال رجل من المنافقين وهو
عبد الله بن ابي يا بني الاوس والخزرج عليكم صاحبكم وحليفكم ثم قال
والله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك والله ليئن

رجعنا

رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها فسعى لها بعضهم الى نبي الله
صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه يا نبي الله مر معاذ
ان يضرب عنق هذا المنافق فقال يتحدث الناس ان محمدا يقتل
اصحابه وذكر له انه كثر على رجل من المنافقين عنده فقال هل يصلي قال
نعم ولاحرج في صلاته قال نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين واخرج
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هم الذين يقولون لا
تنفقوا على من عند رسول الله صلى الله حتى ينفضوا قال لا تطعموا
محمدا واصحابه حتى تصيبهم مجاعة فيتركوا نبيهم وفي قوله يقولون لئن
رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال ذلك عبد الله
ابن ابي رأس المنافقين وناس معه من المنافقين واخرج سعيد بن
منصور والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة قال سفيان يرون انها غزاة بني
المصطلق فسمع رجل المهاجرين رجلا من الانصار فقال المهاجري يا
للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار فسمع ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية قالوا رجل من الانصار ورجل
من المهاجرين رجل المهاجرين لسع رجلا من الانصار فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دعوها فانها منتنة فسمع ذلك عبد الله بن ابي فقال اوقد
فعلوها والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله
دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا

لا تحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه زاد الترمذي رضي الله عنه
فقال له ابنه عبد الله والله تنقلب حتى يعرفانك الذليل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم العزيز ففعل واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه قال كان بين غلام من الانصار وغلام من بني غفار في
الطريق كلام فقال عبد الله بن ابي هنيئا لكم يا اوس هنيئا جمعتم سواق
الحجيج من منى وجهينة فغلبوكم على ماركم لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله
عنه قال لما احتضر عبد الله بن ابي المؤمن قال ابن عباس رضي الله عنهما
فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرى بينهما كلام فقال
عبد الله بن الله قد رافقه ما تقول ولكن علي اليوم وكفي بقميصك هذا
وصل علي قال ابن عباس رضي الله عنهما فكفنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقميصه وصلى عليه والله اعلم اي صلاة كانت وانت محمدا
صلى الله عليه وسلم لم تحدع انسانا قط غير انه قال يوم الحديبية كلمة
حسنة فسئل عكرمة ما هذه الكلمة قال قالت قريش يا ابا جناب لما قد
منعنا محمدا طواف البيت ولكنا ناذن لك فقال لا الى اني رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة قال فلما بلغوا المدينة اخذ ابنه
السيف ثم قال لوالده انت تزعم ليئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل والله لا تدخلها حتى ياذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج الحميدي في مسنده عن ابي هرون المدني رضي الله عنه قال قال
عبد الله بن ابي لابيه والله لا تدخل المدينة ابدا حتى تقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاعز وانا الاذل واخرج الطبراني عن اسامة بن زيد رضي الله

هذه

عنه

عنه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني المصطلق قام
عبد الله بن ابي فسل على ابيه السيف وقال والله على ان لا اغمده حتى
يقول محمد الاعز وانا الاذل فقال ويلك محمدا الاعز وانا الاذل وانا
الاذل فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعجبته وشكرها له
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال لما قدموا المدينة
سل عبد الله بن ابي على ابيه السيف وقال لا اضربنك او تقول انا
الاذل ومحمد الاعز فلم يبرح حتى فعل ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن
عروة رضي الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة بني المصطلق لما اتوا المنزل كان بين غلمان من المهاجرين
وغلمان من الانصار فقاغلمان من المهاجرين يا للمهاجرين وقال
وقال غلمان من الانصار يا للانصار فبلغ ذلك عبد الله بن ابي
سلول فقال اما والله لوانهم لم ينفقوا عليهم انفضوا من حوله
اما والله ليئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بالرحيل فادرك ركبا من بني عبد
الاشهل في المسير فقال لهم الم تعلموا ما قال المنافق عبد الله بن ابي
قالوا وما ذاك يا رسول الله قال اما والله لو لم ينفقوا عليهم
لانفضوا من حوله اما والله ليئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل قالوا صدق يا رسول الله فانت والله العزيز وهو
الذليل واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معسكرا وان رجلا من قريش
كان بينه وبين رجل من الانصار كلام حتى اشتد الامر بينهما

فبلغ ذلك عبد الله بن ابي فخرج فنادي غلبني علي قومي من لا قوم له
فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخذ سيفه ثم خرج عامدا
ليضربه فذكر هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي
الله ورسوله فرجع حتي دخل علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال مالك
يا عمر قال العجب من ذلك المنافق يقول غلبني علي قومي من لا قوم له
والله لئن رجعنا الي المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال النبي
صلي الله عليه وسلم قم فنادي في الناس ترتحلوا فتفرق القوم فخرج
عمر رضي الله عنه فنادي يا ايها الناس ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم مرتحل فارتحلوا فسار واحتي اذا بينهم وبين المدينة مسيرة
ليلة تعجب عبد الله بن عبد الله بن ابي حتي اناخ بجامع طرق المدينة
ودخل الناس حتي جاؤا عبد الله بن ابي فقال ويلك قال مالك ويلك
قال والله لا يدخلها ابدا الا باذن رسول الله صلي الله عليه وسلم
اليوم من الاعز من الاذل فرجع حتي لقي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فشكي اليه ما صنع ابنه فارسل اليه النبي صلي الله عليه وسلم ان
خل عنه يدخل فعلم ثم لم يلبثوا الا اياما قلايل حتي اشتكي عبد الله
فاشتد وجعه فقال لابنه عبد الله يا بني انت رسول لرسول الله
كما صلي الله عليه وسلم فادعه فانك ان طلبت ذلك اليه فعل ففعل
ابنه فاتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان عبد الله
ابن ابي قابي شديد الوجع وقد طلب الي ان ايتيك فتاتيه فانه قد
اشتاق الي لقايك فاخذ نعليه فقام ونفر معه نفر من اصحابه حتي
دخلوا عليه فقال لاهله حين دخل النبي صلي الله عليه وسلم اجلسوني

فاجلسوه

فاجلسوه فبكي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اجمعا يا عدو الله
الان فقال يا رسول الله اني لم ادعك لتوبخني ولكن دعوتك لترحمني
فاغرورقت عينا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ما حاجتك
قال حاجتي اذا انا مت ان تشهد غسلي وتكفنني في ثلاثة اثواب من
اثوابك وتمشي مع جنازتي وتصلي علي ففعل رسول الله صلي الله
عليه وسلم فنزلت هذه الاية بعده ولا تصل علي احد منهم مات
ابدا ولا تقم علي قبره **قوله تعالي** يا ايها الذين امنوا لا
تلهكم الايات **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله يا ايها الذين امنوا لا تلهكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال هم عباد من امتي الصالحون
منهم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله عن الصلاة المفروضة
واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كان له مال يبلغه
حج بيت ربه او تجب عليه فيه الزكاة فلم يفعل سال الرجعة عند الموت
فقال له رجل يا ابن عباس اتق الله فانما يسال الله الرجعة الا
الكفار فقال سانتلوا عليكم بذلك قرانا يا ايها الذين امنوا لا تلهكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الي اخر السورة **واخرج** ابن جرير
من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها الذين
امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الاية قال هو الرجل
المومن اذا فرك به مال ولم يزكه ولم يحج منه ولم يعط حق الله منه

يسال الرجعة عند الموت ليتصدق ويزكي قال الله تعالى
ولن يؤخر الله نفسا اذا اجلها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم
عن ذكر الله قال عن الصلوات الخمس وفي قوله وانفقوا مما رزقناكم
قال يعني الزكاة والنفقة في الحج واخرج ابن المنذر والبيهقي في
شعب الايمان عن عطا رضي الله في قوله لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم
عن ذكر الله قال الصلاة المفروضة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فاصدق قال ازكي واكن من الصالحين
قال احج واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن ابي سلمة رضي الله عنه
انه قرا فاصدق واكون من الصالحين بالواو واخرج ابن الانباري
في المصاحف عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال القراة سنة من
السلف فاقرأوا القرآن كما اقرئتموه ان هذا لساحران فاصدق واكن

سورة التغابن مكية

واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة التغابن بالمدينة واخرج الحاكم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة التغابن بمكة
الا ايات من اخرها نزلن بالمدينة في عوف بن مالك الاشجعي شكى
الى النبي صلى الله عليه وسلم جفا اهله وولده فانزل الله يا ايها
الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم الى اخر
السورة واخرج ابن اسحق وابن جرير عن عطا بن يسار رضي الله عنه
قال نزلت سورة التغابن كلها بمكة الا هؤلاء الايات يا ايها الذين

امنوا

امنوا ان من ازواجكم واولادكم نزلت في عوف بن مالك الاشجعي
كان اذا اهل وولد له كان اذا اراد الغزو بكوا اليه ورققوه فقالوا
الى من تدعنا فيرق ويقيم فنزلت هذه الاية فيه بالمدينة قوله
تعالى يسبح لله الايات اخرج ابن حبان في الضعفا والطبراني
وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من مولود يكتب الا وانه مكتوب في تشبيك
راسه خمس ايات من اول سورة التغابن واخرج البخاري في تاريخه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما من مولود يولد الا مكتوب
في تشبيك راسه ايات من فاتحة سورة التغابن واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مكث النبي في
الرحم اربعين ليلة اتاه ملك النفوس فعرج به الى الرفيق فيقول
يا رب اذكر ام انثى فيقضي الله ما هو قاض فيقول اشقي ام سعيد
فيكتب ما هو لاق وقرا ابو در رضي الله عنه من فاتحة التغابن
خمس ايات الى قوله وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العبد يولد مومنا ويعيش مومنا ويموت
مومنا والعبد يولد كافرا ويموت كافرا وان العبد يعمل برهة
من دهره بالسعادة ثم يدركه ما كتب له فيموت شقيا وان
العبد يعمل برهة من دهره بالشقاء ثم يدركه ما كتب له فيموت
سعيدا قوله تعالى زعم الذين كفروا الاية اخرج ابن ابي حاتم

واحمد والبيهقي وابن مردويه عن ابي مسعود رضي الله عنه انه قيل
له ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعته يقول
يقول بئس مطية الرجل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه انه كره زعموا واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انه كره زعموا القول
الله زعم الذين كفروا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن هاني
ابن عروة انه قال لابنه هب لي اثنتين زعموا وسوف لا يكون لك في
حل بيتك واخرج ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال زعم كنية
الكذب واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن شريح رضي الله
عنه قال زعم كنية الكذب واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن ابن
شريح رضي الله عنه قال زعموا املة الكذب فلا يكون للكذب ناملة
قوله تعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع الاية اخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يجمعكم ليوم الجمع قال هو يوم
القيامة ذلك يوم التغابن قال غبن اهل الجنة اهل النار واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن رضي الله عنهما يوم
التغابن من اسمائه يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك يوم التغابن قال غبن
اهل الجنة اهل النار واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ذلك يوم
التغابن قال غابن اهل الجنة اهل النار قوله تعالى ما اصاب
من مصيبة الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابي البيهقي

في شعب

في شعب الايمان عن علقمة رضي الله عنه في قوله ما اصاب من
مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال هو الرجل تصيبه
المصيبة فيعلم انها من عند الله فيسلم لامر الله ويرضى بذلك اخرج
سعيد بن منصور عن ابن مسعود رضي الله عنه في الاية قال هي
المصائب يصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيسلم لها ويرضى
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن
يؤمن بالله يهد قلبه يعني يهد للتيقين فيعلم انما اصابه
لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال
ما اصاب من الايمان ما يعرف به انه فهو بتقوى القلب قوله
تعالى الله لا اله الا هو اخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المومنون
يوم يبعثون من قبورهم لا اله الا الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم الاية اخرج الفريابي
وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم فاحذروهم في قوم من اهل مكة اسلموا واراد وا ان ياتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فابى ازواجهم واولادهم ان يدعوهم فلما اتوه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فراوا الناس قد فقهوا في الدين هموا
ان يعاقبوهم فانزل الله يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم

عدوالكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور
رحيم واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في الاية قال كان الرجل يريد الهجرة فيحبسه امراته وولده فيقول
اما والله لين جمع تعالى بيني وبينكم في دار الهجرة لافعلن ولافعلن
فجمع الله تعالى بينهم في دار الهجرة فانزل الله وان تعفوا وتصفحوا
وتغفروا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ان من
ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال حمل ايهما ما كان الرجل
على قطيعة رحمه او على معصية ربه فلا يستطيع مع حبه الا ان
يطيعه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم
قال منهم من لا يومر بطاعة ولا ينهى عن معصية وكفى بذلك
عداوة للمرء ان يكون صاحبه لا يومر بطاعة ولا ينهى عن معصية
وكانوا يثبطون على الجهاد والهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم الاية اخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما اموالكم
واولادكم فتنة قال بلاء والله عندها اجر عظيم قال الجنة واخرج
ابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا يقولن
احدكم اللهم اني اعوذ بك من الفتنة فانه ليس احد منكم الا وهو
مشتمل على فتنة فان الله تعالى يقول انما اموالكم واولادكم فتنة
ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلاتها واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي الضحى رضي الله عنه قال قام رجل وهو يعبد اللهم اني اعوذ

بك

بك من الفتنة او الفتن فقال عمر رضي الله عنه احبك لا يرزقك
الله مالا ولا ولدا ايكم استعاذ من الفتن فليستعذ من فضلاتها
واخرج احمد وابن مردويه والترمذي وصححه والحاكم والطبراني
عن كعب بن عياض رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال واخرج ابن مردويه
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لكل امة فتنة وفتنة امتي المال واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن ابي اوفى رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لكل امة فتنة وفتنة امتي المال واخرج وكيع في الغرر
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنهما ما دا خل
الرجل من ذاك قال حب المال والولد واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه وابن
مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب فاقبل الحسن والحسين عليهما احمران يمشيان ويعثران فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما واحدا من ذا الشق
واحدا من ذا الشق ثم صعد المنبر فقال صدق الله انما اموالكم
واولادكم فتنة اني لما نظرت الى هذين الغلامين يمشيان ويعثران
لم اصبر ان قطعت كلامي ونزلت اليهما واخرج ابن مردويه عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما هو يخطب الناس على المنبر خرج حسين بن علي فوطئ في ثوب
كان عليه فسقط فبكى فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر

فلما راه الناس سعوا الى حسين يتعاطونه يعطيه بعضهم بعضا
حتى وقع في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قاتل الله الشيطان
ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت اني نزلت عن منبري واخرج
ابن المنذر عن يحيى بن كثير رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم
بكاء حسن او حسين فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولد فتنة لقد مت
اليه وما اعقل قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم اخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما نزلت اتقوا الله حق
تقاته اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت
جباههم فانزل الله تعالى تخفيفا على المسلمين فاتقوا ما استطعتم
قال جهدكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت الاية الاولى اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن الربيع بن انس رضي الله عنه فاتقوا الله ما استطعتم
قال جهدكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه فاتقوا الله ما استطعتم قال هي رخصة من الله كان قد
انزل في سورة ال عمران اتقوا الله حق تقاته وحق تقاته ان يطاع
فلا يعصى ثم خفف عن عباده فانزل الرخصة قال اتقوا الله ما
استطعتم واسمعوا واطيعوا قال والسمع والطاعة فيما استطعت
يا ابن ادم عليها بايع نبي الله صلى الله عليه وسلم اصحابه على السمع
والطاعة فيما استطاعوا واخرج ابن سعد واحمد وابو داود عن الحكم
ابن حزن الكلفي قال وفدنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثنا
اياما شهدنا فيه الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام متوكا
على

على قوس فحمد الله واثنى عليه كلمات خفيفات ثم قال ايها الناس انكم
لن تطيقوا او كلما امرتم به فسددوا وابشروا قوله تعالى ومن يوق
شح نفسه الاية اخرج عبد بن حميد عن عطاء رضي الله عنه ومن
يوق شح نفسه قال في النفقة واخرج عبد بن حميد عن ابن شهاب
العنبري انه سمع اخاه يقول لعيت بن عمر رضي الله عنهما يوم عرفة
فاردت ان اقتدي من سيرته واسمع من قوله فسمعته اكثر ما يقول
اللهم اني اعوذ بك من الشح الفاحش حتى افاض ثم بات يجمع فسمعته
ايضا يقول ذلك فلما اردت ان افارقه قلت يا عبد الله اني اردت
ان اقتدي بسيرتك فسمعتك اكثر ما تقول ان تعوذ من الشح الفاحش
قال وما ابغي فضل من ان اكون من المفلحين قال الله ومن يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون قوله تعالى ان تقرضوا الله
الاية اخرج الحاكم وصححه وابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرضت عبدي
فابى ان يقرضني وشتمني عبدي وهو لا يدري يقول وادهراه وانا
الدهر ثم تلا ابو هريرة رضي الله عنه ان تقرضوا الله قرضا حسنا
يضاعفه لكم واخرج عبد بن حميد عن ابي حيان عن شيخ لهم انه كان
يقول اذا سمع السائل يقول من يقرض الله قرضا سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله هذا القرض الحسن

سورة الطلاق مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة الطلاق بالمدينة واخرج عبد الرزاق

في المصنف وسعيد بن منصور عن طاوس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال قرأ في الجمعة بسورة الجمعة ويا ايها النبي اذا طلقتم
النسا **قوله تعالى** يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن
لعدتهن **اخرج** ابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه قال طلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم حفصة رضي الله عنها فاتت اهلها فانزل
الله يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن فقيل له راجعها
فانها صوامة قوامة وهي من ازواجك في الجنة **واخرج** ابن المنذر
عن ابن سيرين رضي الله عنه في قوله لعل الله يحدث بعد ذلك
امرا قال في حفصة بنت عمر رضي الله عنها طلقها النبي صلى الله
عليه وسلم واجلة فنزلت يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن
لعدتهن الى قوله يحدث بعد ذلك امرا قال فراجعها **واخرج**
الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طلق عبد يزيد بن ركانة ثم
نكح امراة من مزينة فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ما يغني عني الا ما يغني عني هذه الشعرة لشعرة
اخذ بها من راسها فاخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم حمية
عند ذلك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركانة واخوته ثم
قال لجلسائه ترون كذا من كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعبد يزيد طلقها ففعل فقال لابي ركانة ارجعها فقال يا رسول الله
اني طلقتها قال قد علمت ذلك فارجعها فنزلت يا ايها النبي
اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن قال الذهبي اسناده واه
والخبر خطا فان عبد يزيد لم يدرك الاسلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن

مقاتل

مقاتل رضي الله عنه قال بلغنا في قوله يا ايها النبي اذا طلقتم
النسا فطلقوهن لعدتهن انها نزلت في عبد الله بن عمرو بن
العاصي وطفيل بن الحرث وعمر بن سعيد بن العاصي **واخرج**
ابن مردويه من طريق ابي الزبير رضي الله عنه عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه طلق امراته وهي حايض على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانطلق عمر رضي الله عنه فذكر ذلك له
فقال مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم يطلقها ان بدا له
فانزل الله يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن في قبل
عدتهن قال ابو الزبير هكذا سمعت ابن عمر يقراوها **واخرج**
مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجة
وابن جرير وابن المنذر وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه طلق امراته وهي حايض فذكر
ذلك عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها
حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها
طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله تعالى ان تطلق
لها النسا وقرا النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا طلقتم
النسا فطلقوهن في قبل عدتهن **واخرج** عبد الرزاق في المصنف
وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقوهن في قبل عدتهن **واخرج**

عبد الرزاق وابو عبيد في فضايله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا
فطلقوهن لقبل عدتهن واخرج ابن الانباري رضي الله عنه عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه قرا فطلقوهن لقبل عدتهن واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرا فطلقوهن لقبل عدتهن
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
فطلقوهن لعدتهن قال طاهرا من غير جماع واخرج عبد بن
حميد عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فطلقوهن
لعدتهن قال في الطهر في غير جماع واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه فطلقوهن
لعدتهن قال لطهر في غير جماع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من
اراد ان يطلق للسنة كما امره الله فليطلقها طاهرا في غير جماع
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فطلقوهن لعدتهن قال طاهرا من غير جماع واخرج عبد
ابن حميد وابن مردويه عن ابي موسى رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم لامراته قد طلقتك قد راجعتك
ليس هذا بطلاق المسلمين طلقوا المراة في قبل طهرها واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد رضي الله عنه فطلقوهن لعدتهن قال لطهرهن

وفي

وفي لفظ قال طاهرا في غير جماع واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه فطلقوهن لعدتهن قال العدة ان يطلقها طاهرا من غير
جماع فاما الرجل يخالط امراته حتى اذا اقلع عنها طلقها عند ذلك
فلا يدري احامل هي ام غير حامل فان ذلك لا يصلح واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه قال سال
ابن عباس رضي الله عنهما يوما رجل فقال يا ابن عباس اني طلقت
امراتي ثلاثا فقال ابن عباس رضي الله عنهما عصيت ربك وحرمت
عليك امراتك ولم تتق الله فيجعل مخرجا يطلق احدكم ثم يقول
يا ابن عباس قال الله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
في قبل عدتهن وهكذا كان عباس رضي الله عنهما يقرا هذا الحرف
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما فطلقوهن
لعدتهن قال لا يطلقها وهي حايض ولا في طهر جامعها فيه
ولكن يتركها حتى اذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة فان كانت
تحيض فعدتها ثلاث حيض وان كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة اشهر
وان كانت حاملا فعدتها ان تضع حملها وان اراد مراجعتها
قبل ان تنقضي عدتها اشهد على ذلك رجلين كما قال الله واشهدوا
ذوي عدل منكم عند الطلاق وعند الرجعة فان راجعها فهي
عنده على تطليقتين وان لم يراجعها فاذا انقضت عدتها فقد
بانت منه واحدة وهي املك بنفسها تتزوج من شاءت هو او
غيره واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الطلاق على اربعة منازل منزلان حلال ومنزلان حرام

فاما الحرام فان يطلقها حين يجامعها لا يدري أيشتمل الرحم على حمل أم لا وأن يطلقها وهي حائض واما الحلال فان يطلقها لاقرائها طاهرا عن غير جماع وان يطلقها مستبينا حملها واخرج عبد بن حميد والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن قال طلاق العدة ان يطلق الرجل امرأته وهي طاهر من غير جماع ويدعها حتى تنقضي عدتها او يراجعها ان شاء واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن رجل طلق امرأته مائة قال عصيت ربك ومن يتق الله يجعل له مخرجا ثلاثا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن **قوله تعالى** واحصوا العدة **اخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه واحصوا العدة قال الطلاق وطاهرا في غير جماع **قوله تعالى** ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة الاية **اخرج** عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه ان شريحا طلق امرأته واحدة ثم سكت عنها حتى انقضت العدة ثم اتاها فاستاذن فقرعت فدخل فقال اني اردت ان يطاع الله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه أن شريحا طلق امرأته واشهد وقال للشاهدين اكتما علي فكتما عليه حتى انقضت العدة ثم اخبرها فتقلت متاعها فقال شريح رضي الله عنه اني كرهت ان تاثم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال المطلقة والمتوفى عنها يخرجان بالنهار ولا يبيتان ليلة تامة عن بيوتهما **واخرج** عبد بن حميد

عن عامر رضي الله عنه قال حدثتني فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ان زوجها طلقها ثلاثا فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها فاعتدت عند بن عمها عمرو بن ام مكتوم **واخرج** عبد بن حميد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان فاطمة بنت قيس اخبرته انها كانت تحت ابي عمرو بن حفص بن المغيرة فطلقها اخر ثلاث تطليقات فزعمت انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجها من بيتها فامرها ان تنتقل الى ابن ام مكتوم الاعمى مروان ان يصدق فاطمة في خروج المطلقة من بيتها وقال عروة رضي الله عنه ان عايشة رضي الله عنها انكرت ذلك على فاطمة بنت قيس **واخرج** ابن مردويه عن ابي اسحاق رضي الله عنه قال كنت جالسا مع الاسود بن يزيد في المسجد الاعظم ومعنا الشعبي رضي الله عنه فحدث بحديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة فاخذ الاسود كفا من حصى فحصبه ثم قال ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر رضي الله عنه لا يترك كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول امراة لا ندري حفظت ام نسيت لها السكنى والنفقة قال الله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة **واخرج** عبد الرزاق عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي رضي الله عنه الى اليمن فارسل الى امراته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها وامر لها الحرث بن هشام وعياش ابن ابي ربيعة بنفقة فاستقلتها

فقالا لها والله مالك نفقة إلا أن تكوني حاملا فأتت النبي صلى الله
عليه وسلم فذكرت له امرها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
لا نفقة لك فاستاذنته في الانتقال فاذن لها فارسل اليها مروان
يسالها عن ذلك فحدثته فقال مروان لم اسمع بهذا الحديث الا من
امراة سناخذ بالعصمة التي وجد الناس عليها فقالت فاطمة رضي الله
عنها بيني وبينكم القرآن قال الله ولا تخرجوهن الا ان ياتين بفاحشة
مبينة حتى بلغ لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قالت هذا
لمن كان له مراجعة فاي امر يحدث بعد الثلاث فكيف يقولون لا نفقة
لها اذا لم تكن حاملا بغلام تحسونها ولكن يتركها حتى اذا حاضت
وطهرت طلقها تطليقة فان كانت تحيض فعدتها ثلاث حيض وان
كانت حاملا فعدتها ان تضع حملها وان اراد مراجعتها قبل ان تنقضي
عدتها اشهد على ذلك رجلين كما قال الله واشهدوا ذوي عدل
منكم عند الطلاق وعند المراجعة فان راجعها فهي عند على
تطليقتين وان لم يراجعها فاذا انقضت عدتها فقد بانت منه
بواحدة وهي املك لنفسها ثم تتزوج ممن شاءت هو وغيره واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الطلاق على اربعة منازل منزلان حلال ومنزلان حرام
فاما الحرام فان يطلقها حين يجامعها لا يدري اشتمل الرحم على
شيء اولا وان يطلقها وهي حايض واما الحلال فان يطلقها اول ما
طاهرا عن غير جماع وان يطلقها مستبينا حملها واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي

في سننه

في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ولا تخرجن الا ان ياتين
بفاحشة مبينة قال خروجها قبل انقضاء العدة من بيتها الفاحشة
المبينة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ولا تخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الزنا واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن والشعبي رضي الله عنهما مثله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ولا تخرجن الا ان ياتين بفاحشة
مبينة قال الا ان يزنين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطا
الخراساني رضي الله عنه في قوله ولا تخرجن الا ان ياتين بفاحشة
مبينة قال لكان ذلك قبل ان تنزل الحدود كانت المراة اذا اتت
بفاحشة اخرجت واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضي الله
عنه ولا تخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الا ان يصيب حدا
فيخرج فيقام عليها واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن راهويه
وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولا تخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة
قال الفاحشة المبينة ان بدوا المراة على اهل الرجل فاذا ابدت عليهم
بلسانها فقد حل لهم اخراجها واخرج عبد بن حميد عن سعيد رضي الله
عنه الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال لو كان كما تقولون الزنا
اخرجت فرجمت كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول الا ان يفحشن
قال وهو النشوز واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
قال الفاحشة المبينة السوء في الخلق واخرج ابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال تفحش

لو نزلت رحمت **واخرج** عبد بن حميد وعبد بن حميد وعبد الرزاق
عن قتادة رضي الله عنه بفاحشة مبينة قال هو النشوز وفي
حرف مسعود رضي الله عنه الا أن يفحشن **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه لا يدري لعل الله يحدث بعد ذلك
أمرا قال ان بدا له ان يراجعها في بيتها هو أبعد من قدر الطلاق
واطوع لله ان تلزم بيتها **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن
ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال كانوا يستحبون ان يطلقها واحدة
ثم يدعها حتى يحلوا اجلها وكانوا يقولون لعل الله يحدث بعد
ذلك لعله ان يرغب فيها **واخرج** ابن ابي حاتم عن فاطمة بنت
قيس رضي الله عنها في قوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
قال هي الرجعة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي
قال كانوا يستحبون ان يطلقها واحدة ثم يدعها حتى تنقضي عدتها
لانه لا يدري لعله ينكحها قال وكانوا يتأولون هذه الاية لا
تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا لعله يرغب فيها **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا قال المراجعة **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك
رضي الله عنه والشعبي رضي الله عنه مثله **قوله تعالى**
واقيموا الشهادة لله الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
عطاء رضي الله عنه قال النكاح بالشهود والطلاق بالشهود والمراجعة
بالشهود **واخرج** عبد الرزاق عن ابن سيرين رضي الله عنه ان رجلا
سأل عمران بن حصين عن رجل طلق ولم يشهد وراجع ولم يشهد

قال

قال بئس ما صنع طلق في بدعة وراجع في غير سنة فليشهد
على طلاقه وعلى مراجعته وليستغفر الله **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال العدل في
المسلمين من لم تظهر منه ريبة **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه واقيموا الشهادة لله قال اذا شهدتم على شيء فاقيموه
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا سأل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة فقال لا تشهد الا على مثل
الشمس أو دع **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشهد على شهادة حتى
تكون عندك اضوأ من الشمس **واخرج** ابن مردويه عن ابي قتادة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من كان
عنده شهادة لا يعلم بها فنعجلها قبل ان يسألها **قوله تعالى**
ومن يتق الله الاية **اخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال مخرجه ان يعلم انه
من قبل الله وان الله هو الذي يعطيه ويمنعه وهو يبتليه وهو
يعافيه وهو يدفع عنه وفي قوله ويرزقه من حيث لا يحتسب
قال يعول من حيث لا يدري **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي
في شعب الايمان عن مسروق رضي الله عنه مثله **واخرج** عبد
ابن حميد وابو نعيم في الحلية عن قتادة رضي الله عنه
ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من شهادة الزور ومن الكرب
عند الموت وافزاع يوم القيامة فالزموا تقوى الله فان منها

فان منها الرزق في الدنيا والثواب في الاخرة قال الله واذ تاذن
ربكم لئن شكرتم لازيدنكم وقال ههنا يرزقه من حيث لا يحتسب
قال من حيث لا يامل ولا يرجوا واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يتق الله يجعل له
مخرجا قال يجيء من كل كرب في الدنيا والاخرة واخرج ابو يعلى
وابو نعيم والديلمي من طريق عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ومن
يتق الله يجعل له مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت
ومن شدائد يوم القيامة واخرج ابن مردويه وابن عساكر
عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال طلق بعض اباي
امراة الفا فانطلق بنوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله ان ابانا طلق امنا الفا فهل له من مخرج
فقال ان اباكم لم يتق الله فيجعل له من امره مخرجا بانت منه ثلاث
على غير السنة والباقي اثم في عنقه واخرج الحاكم وصححه وضعفه
والذهبي من طريق سالم بن ابي الجعد عن جابر رضي الله عنه قال
تلا هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب في رجل اشجع كان فقيرا خفيف ذات اليد كثير العيال
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال اتق الله واصبر
فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء ابن عم له بغنم كان العدو اصابوه فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عنها واخبره خبرها فقال
كلها فنزلت ومن يتق الله الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم عن سالم بن ابي الجعد رضي الله عنه قال نزلت هذه
الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا في رجل من اشجع اصابه جهد
وبلاء وكان العدو اسروا ابنا له فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اتق الله واصبر فرجع ابنه كان اسيرا قد فكه الله تعالى فاتاهم
وقد اصاب اعنزا فجاء فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم هي لك واخرج الخطيب في تاريخه من
طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا الاية قال نزلت
هذه الاية في ابن لعوف بن مالك الاشجعي وكان المشركون اسروه
واوثقوه واجاعوه فكتب الى ابيه ان اتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعلمه ما انا فيه من الضيق والشدة فلما اخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكتب اليه ومره بالتقوى والتوكل على الله
وان يقول عند صاحبه ونسائه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز
عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا
فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
فلما ورد عليه الكتاب قراه فاطلق الله وثاقه فمر بوادي هم الذي
ترعى فيه ابلهم وغنمهم فاستاقها فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله الى اغتلتهم بعد ما حل الله وثاقي فحلال هي ام
حرام قال بل هي حلال اذكر خمسنا فانزل الله تعالى ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء من الشدة والرخا

قدرا يعني اجلا وقال ابن عباس من قرا بهذه الاية عن سلطان يخاف غشمه
او عند موج يخاف الغرق او عند سبع لم يضره شيء من ذلك واخرج
ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح رضي الله عنه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال جاء عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه
فقال يا رسول الله ان ابني اسره العدو وجزعت امه فما تامرني قال
امرك واياها ان تستكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فقالت
المراة نعم ما امرك فجعلا يكثران منها فتغفل عنه العدو له
فاستاق غنمهم فجاءها الى ابيه فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق مولى ال قيس بن مخرمة
قال جاء مالك الاشجعي رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اسر ابن عوف فقال له ارسل اليه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامرك ان تكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وكانوا قد شدوهم بالقد فسقط القد عنه فخرج فاذا هو
بناقة لهم فركبها فاقبل فاذا بسرح للقوم الذين كانوا شدوه
فصاح بها فتبع اخرها اولها فلم يفجع ابويه الا وهو ينادي بالباب
فاتيا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت ومن يتق
الله يجعل له مخرجا واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اراه عوف بن مالك فقال يا رسول الله ان
بني فلان اغاروا على بذهبوا بابني وابلي فقال اسال الله فرجع
الى امراته فقال لها ما رد عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاخبرها

فاخبرها فلم يلبث الرجل ان رد الله ابله وابنه او قرما كان فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره فقام على المنبر فحمد الله واثنى عليه وامرهم بمسئلة
الله والرغبة وقرا عليهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة رضي الله عنها في قوله
ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال يكفيه غم الدنيا وهمها واخرج احمد
والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة والبيهقي عن ابي ذر
رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلوا هذه الاية
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فجعل يرددها
حتى نعست ثم قال يا اباذر لو ان الناس كلهم اخذوا بها لكفتهم واخرج
الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس اتخذوا
تقوى الله تجارة ياتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرا ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واخرج احمد والنسائي
وابن ماجة عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعا ولا يزيد
في العمر الا البر واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة والحكيم الترمذي
وابن مردويه والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكثر من الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن عمران بن ابي حصين
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه

الله كل مؤونة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله
اليها واخرج البخاري في تاريخه عن اسماعيل البجلي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انتهيتم عند ما تومرون لتاكل عند
زرعين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خيثم رضي الله عنه
ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من كل شيء ضاق على الناس واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه ومن يتق الله يجعل له مخرجا
قال الجاه واخرج احمد والضياء في الاحاديث المختارة على الصحيحين عن ابي
ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيته واذا اسات فاحسن ولا تاكل
احدا شيئا ولا تقبض امانة ولا تقض بين اثنين واخرج احمد عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال اوصني
قال اوصيك بتقوى الله فانه راس كل شيء وعليك بالجهاد فانه رهبانية
الاسلام وعليك بذكر الله وتلاوة القران فانه روحك في السما
وذكرك في الارض واخرج ابن سعد عن ضمرة بن عليبة بن حرملة
العنبري قال حدثني ابي عن ابيه رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم يا رسول الله اوصني قال اتق الله فاذا كنت في مجلس فتمت
منه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فانه فاذا سمعتهم يقولون ما يكره
فاتركنه واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال
وجدت في كتاب من كتب الله المنزلة ان الله تعالى يقول اني مع عبدي
المؤمن من يطيعني اعطيه قبل ان يسالني واستجيب له قبل ان يدعوني
وما ترددت عن شيء ترددي عن موت عبد المؤمن انه يكره ذلك

فقلت لم

ويسوءه

ويسوءه وانا اكره ان اسوءه وليس له منه بد وما عندي خير له الى عبدي
اطاعني واتبع امري فلو اجتلبت عليه السموات السبع بمن فيهن والارضون
السبع بمن فيهن جعلت له من بين ذلك المخرج وانه اذا عصاني ولم
يتبع امري قطعت يديه من اسباب السما وخسفت به الارض من تحت
قدميه وتركته في الهوا لا ينتصر من شيء ان سلطان الارض موضوع
حامد عندي كما يضع احدكم سلاحه عنه لا يقطع سيف الابيد ولا يضرب
بسوط الا بيد لا يصل من ذلك الى شيء الا باذني واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن رضي الله عنه قال كتب زياد الى الحكم بن عبد الغفار وهو على
خراسان ان امير المومنين كتب ان يصطفى له الصفرا والبيضا فقال
فلا يقسم بين الناس ذهب ولا فضة فكتب اليه بلغني كتابك
واني وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المومنين وانه والله لو ان
السموات والارض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى الله جعل الله له
مخرجا والسلام عليك ثم قال ايها الناس اعدوا على ما لكم فعدوا له
فقسمه بينهم واخرج ابن ابي شيبة عن عروة رضي الله عنه ان عايشة
رضي الله عنها كتبت الى معوية اوصيك بتقوى الله فانك ان اتقيت
الله كفاك الناس وان اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيا واخرج
ابن حبان في الضعفا والبيهقي في شعب الايمان وضعفه والعسكري
في الامثال عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انما تكون الصنعة الى ذي دين او حسب وجهاد الضعفا الحج وجهاد
المراة حسن التبعل لزوجها والردة بضعف الايمان وما عال امرء على
اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة واني الله الا ان يجعل ارزاق

عباده المومنين من حيث لا يحتسبون واخرج القضاعي في مسنده
من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال اجمع ابو بكر وعمر وابو
عبيدة بن الجراح رضي الله عنه فتمار وا في شيء فقال لهم علي رضي الله
عنه انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وقفوا عليه
قالوا يا رسول الله جينا نسالك عن شيء فقال ان شيتم فاسيلوا
وان شيتم خبرتكم بما جيتم له فقال لهم جيتم تسالوني عن الرزق
ومن اين ياتي وكيف ياتي اني الله ان يرزق عبده المومن الا من حيث
لا يعلم قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه الاية اخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ومن يتوكل على الله
فهو حسبه قال ليس التوكل الذي يقول تقضى حاجتي وليس كل توكل
على الله كفاه ما اهمه ودفع عنه ما يكره وقضى حاجته ولكن الله
تعالى جعل بصل ومن توكل على من لم يتوكل ان يكفر عنه سياته ويعظم
له اجرا وفي قوله قد جعل الله لكل شيء قدرا قال اجلا ومنتهى ينتهي
اليه واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن مسروق
رضي الله عنه مثله واخرج ابن المبارك والطيالسي واحمد وعبد
ابن حميد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابو يعلى والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله
حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا
واخرج ابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رضي وقنع وتوكل كفي الطلب واخرج ابن

ابي حاتم

ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما رفع الحديث الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل
على الله ومن احب ان يكون غني الناس فليكن بما في يد الله اوثق
بما في يديه ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله واخرج
ابو داود والترمذي والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها
بالله فيوشك الله له برزق عاجل او اجل واخرج الطبراني في الاوسط
وابن حبان والضعفا والعقيلي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن جاع او احتاج
فكتمه الناس وافضى به الى الله كان حقا على الله ان يفتح له قوت
سنة من حلال واخرج احمد في الزهد عن وهب رضي الله عنه قال
يقول الرب تبارك وتعالى اذا توكل علي عبدي لوكادته السموات
والارض جعلت له من بين ذلك المخرج واخرج عبد الله ابنه في
زوائده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى الله الى عيسى عليه السلام
اجعلني من نفسك لهمك واجعلني ذخرا لعياك وتوكل علي اكفك
ولا تولي غيري فاخذلك واخرج احمد في الزهد والطبراني والبيهقي
في شعب الايمان والقضاعي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال
كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا
قوله تعالى واللاي يئسن من المحيض الاية اخرج ابن
اسحق وابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم

وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي بن كعب رضي الله عنه ناسا
من اهل المدينة لما انزلت هذه الاية التي في البقرة في عدة النساء قالوا
لقد بقي من عدة النساء عدد لم يذكر في القرآن الصغار والكبار اللاي
قد انقطع عنهن الحيض وذوات الحمل فانزل الله تعالى التي في سورة النسا
القصوى واللاي يئسن من المحيض الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه
من وجه اخر عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما نزلت مدة المتوفى والمطلقة
قلت يا رسول الله في النساء الصغيرة والكبيرة والحامل فنزلت واللاي
يئسن من المحيض الاية واخرج عبد الرزاق وابن المنذر من طريق الثوري
عن اسماعيل رضي الله عنه والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء
سالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ارايت التي لم تحض
والتي ايست من المحيض فاختلفوا فيهما فانزل الله تعالى ان ارتبتم يعني
شككتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللاي لم يحضن ثم قال ولات الاحمال
اجلهن ان يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
واللاي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر
قال هن اللاتي قعدن من المحيض واللاي لم يحضن هن الابكار الجواري
اللاي لم يبلغن المحيض فعدتهن ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان
يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه واللاي يئسن
من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قال هن اللاتي
قعدن من المحيض واللاي لم يحضن هن الابكار الجواري اللاي لم يبلغن
المحيض فعدتهن ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
فاذا انقضت الرحم ما في بطنها فقد انقضت عدتها قال وذكر لنا ان سبيعة

بنت

بنت الحرث الاسلمية وضعت بعد وفاة زوجها بخمس عشرة ليلة فامرها
نبي الله صلى الله عليه وسلم ان تزوج قال وكان عمر رضي الله عنه يقول
لو وضعت ذات بطنها وهو موضوع على سريره من قبل ان يقبر لحلت
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه واللاي يئسن من المحيض
من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قال العجوز الكبيرة التي قد
يئست من المحيض فعدتها ثلاثة اشهر واللاي لم يحضن قال الجارية الصغيرة
التي لم تبلغ المحيض فعدتها ثلاثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان
يضعن حملهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه ان ارتبتم قال ان لم تعلموا الحيض ام لا فالتي قعدت عن المحيض
والتي لم تحض بعد فعدتهن ثلاثة اشهر واخرج عبد بن حميد عن عامر
الشعبي رضي الله عنه ان ارتبتم قال في الحيض الحيض ام لا واخرج عبد
ابن حميد عن حماد بن زيد رضي الله عنه قال فسر ايوب رضي الله عنه
قال هذه الاية ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر قال تعتد تسعة اشهر
فان لم ترحملا فتلك الريبة اعتدت الان ثلاثة اشهر واخرج عبد بن حميد
عن ابراهيم رضي الله عنه قال تعتد المراة بالحيض وان كان كل سنة
مرة فان كانت لا تحيض اعتدت بالاشهر فان حاضت قبل ان تتوفى الاشهر
اعتدت بالحيض من دري قبل واخرج عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه
قال تعتد بالحيض وان لم تحض الا في كل سنة مرة واخرج عبد الرزاق عن عكرمة
رضي الله عنه انه سئل عن امراة تحيض فيكثر دمها حتى لا تدري كيف
حيضها قال تعتد ثلاثة اشهر قال وهي الريبة الذي قال الله ان ارتبتم
قضى بذلك ابن عباس وزيد بن ثابت واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن شعيب

عن جابر بن زيد رضي الله عنه في الشابة تطلق فلم تر قبل حيضها فلا تدري
ما رفعها قال تعتد بالحيض وقال طاوس رضي الله عنه تعتد بثلاثة
اشهر واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قضى
عمر رضي الله عنه في المرأة التي يطلقها زوجها تطليقة ثم تحيض حيضة
او حيضتين ثم يرفعها حيضتها لا تدري ما الذي يرفعها له انها تربص
بنفسها ما بينها وبين تسعة اشهر فان استبان حمل فهي حامل وان مرت
تسعة اشهر ولا حمل بها اعتدت ثلاثة اشهر بعد ذلك ثم حلت واخرج
عبد بن حميد في زوائد المسند وابو يعلى والضياء في المختارة وابن مردويه
عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اهي المطلقة ثلاثا والمتوفى عنها زوجها
قال هي المطلقة ثلاثا والمتوفى عنها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه والدارقطني من وجه اخر عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال
لما نزلت هذه الاية قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
هذه الاية مشتركة ام مبهمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية اية
قلت واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن المطلقة والمتوفى عنها قال
نعم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه بلغه ان عليا رضي الله عنه يقول تعتد اخر الاجلين
فقال ممن شاء لعنه ان الاية التي في سورة النسا الصغرى نزلت
بعد سورة البقرة واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن بكذا وكذا

ثمر

شهرا وكل مطلقة او متوفى عنها زوجها فاجلها ان تضع حملها واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والطبراني وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من شاحالفته ان سورة النسا الصغرى
انزلت بعد الاربعة اشهر وعشرا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن واخرج عبد بن حميد والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال من شا لاعنته ان الاية التي في النسا الصغرى واولات الاحمال
اجلهن ان يضعن حملهن نسخت ما في البقرة واخرج ابن مردويه عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال نسخت سورة النسا القصرى كل عدة
واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اجل كل حامل مطلقة او متوفى
عنها زوجها ان تضع حملها واخرجه الحاكم في التاريخ والديلمي عن ابن
مسعود رضي الله عنه مرفوعا واخرج عبد بن حميد والبخاري والطبراني
وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اتجعلون عليها التغليظ
ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النسا القصرى بعد الطولى
واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اذا وضعت فقد انقضت العدة
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نزلت
سورة النسا القصرى بعد التي في البقرة لسبع سنين واخرج عبد الرزاق
عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
اني سمعت الله يذكر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فالحامل
المتوفى عنها زوجها ان تضع حملها فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
نعم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر

وابن مردويه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كنت انا وابن عباس وابو هريرة
فجاء رجل فقال افتني في امرأة ولدت بعد موت زوجها باربعين ليلة فقال
فقال ابن عباس رضي الله عنهما تعتد آخر الاجلين قال انا واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابن عباس رضي الله عنهما ذلك
في الطلاق قال ابو سلمة رضي الله عنه ارايت لو ان امراة جرت حملها
سنة فما عدتها قال ابن عباس رضي الله عنهما اخر الاجلين قال ابو هريرة
رضي الله عنه انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس رضي الله
عنهما غلامه كريبا الى ام سلمة باربعين ليلة فخطب فانكحها رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه
عن ابي السنابل بن بعكك ان سبيعة بنت الحرث وضعت بعد
وفاة زوجها بثلاثة وعشرين يوما فتشوقت للنكاح فانكر ذلك
عليها او عيب فسيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان تفعل فقد حلا
اجلها واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت مكثت
امراة ثلاثا وعشرين ليلة ثم وضعت فاتي النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فقال استفتي لامرك يقول تزوجي واخرج ابن ابي
شيبة وابن مردويه عن سبيعة الاسلمية رضي الله عنها انها توفي
زوجها فوضعت بعد وفاته بخمس وعشرين ليلة فتهيات فقال
لها ابو السنابل ابن بعكك قد اسرعت غير اخر الاجلين اربعة
اشهر وعشرا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اذا وجدت
زوجا صالحا فتزوجي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن المسور بن مخرمة ان زوج سبيعة الاسلمية رضي الله عنه توفي

وهي

وهي حامل فلم تمكث الا ليال حتى نفست فلما بلغت من نفاسها
ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها فنكحت واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ان امراة توفي عنها زوجها
فولدت بعد ايام فاختضبت وتزينت فمر بها ابو السنابل ابن بعكك
فقال اكذبت انما هو اخر الاجلين فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بذلك فقال كذب ابو السنابل تزوجي واخرج عبد بن حميد عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن رضي الله عنه انه تمارى هو وابن عباس
رضي الله عنهما في المتوفى عنها زوجها وهي حبلى فقال ابن عباس
رضي الله عنهما اخر الاجلين وقال ابو سلمة رضي الله عنه اذا ولدت
فقد حلت فجاء ابو هريرة رضي الله عنه فقال انا مع ابن اخي لابي سلمة
ثم ارسلوا الى عايشة رضي الله عنها فسالوها فقالت ولدت سبيعة
بعد وفاة زوجها بليالي فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامرها فنكحت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبيد الله
ابن عبد الله قال ارسل مروان عبد الله بن عتبة الى سبيعة بنت الحرث
يسالها عما افتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته انها كانت
عند سعد بن خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وكان بدريا فوضعت
حملها قبل ان تمضي اربعة اشهر وعشر من وفاته فلقيها ابو السنابل
ابن بعكك حين نعلت من نفاسها وقد اكتحلت وتزينت فقال لعلك
تريدين النكاح انها اربعة اشهر وعشر من وفاة الاول زوجك قالت
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وذكرت له ما قال
ابو السنابل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعي بنفسك

فقد حل اجلك اذا وضعت حملك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن علي
رضي الله عنه في الحامل اذا وضعت بعد وفاة زوجها قال تعتد اربعة
اشهر وعشرا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه كان يقول في الحامل المتوفى عنها زوجها تنتظر اخر الاجلين
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان عمر رضي الله
عنه استشار علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت قال زيد رضي الله عنه قد
حلت وقال علي رضي الله عنه اربعة اشهر وعشرا قال زيد رايت ان كانت
لسيا قال علي رضي الله عنه فاخر الاجلين قال عمر رضي الله عنه لو وضعت
ذابطنها وزوجها على نعشه لم تدخله حفرته لكانت قد حلت واخرج ابن
المنذر عن مغيرة رضي الله عنه قال قال الشعبي رضي الله عنه ما اصدق
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان يقول عدة المتوفى عنها زوجها
اخر الاجلين قال لي فصدق به كاشد ما صدقت بشيء كان علي رضي الله عنه
يقول انما قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن في المطلقة واخرج
مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه سئل عن المراة يتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال اذا وضعت
حملها فقد حلت فاخبره رجل من الانصار ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال لو ولدت وزوجها على سريره لم يدفن لحلت واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه قال اذا القت شيا يعلم انه من حمل فقد انقضت به
العدة واعتقت ام الولد واخرج عبد بن حميد عن الحسن ومحمد رضي الله عنهما
قالا اذا اسقطت المراة فقد انقضت عدتها واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم
رضي الله عنه قال اذا القت المراة علقة او مضغة فقد انقضت العدة

واخرج

واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال اذا اسقطت المراة فقد
استبان حملها وقد مات عنها زوجها او طلقها فقد انقضت عدتها واذا
سقطت ام الولد فاذا تبين حملها فلا رق عليها واخرج عبد بن حميد عن
الشعبي رضي الله عنه قال اذا نكس في الخلق الرابع وكان مخلقا اعتقت
به الامة وانقضت به العدة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه سئل عن رجل اشتري جارية وهي حامل ايطاها قال لا وقرا
واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قوله تعالى اسكنوهن
الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه اسكنوهن من حيث
سكنتم من وجدكم قال ان لم تجدلها الا ناحية بيتك فاسكنها فيه واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من وجدكم قال من سعتكم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
من حيث سكنتم من وجدكم قال من سعتكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن
في المسكن واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا من وجدكم
مرفوعة الواو واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن قال في هذه المراة
يطلقها زوجها وهي حامل فامر الله تعالى ان يسكنها وينفق عليها حتى
تضع وان ارضعت فحتى تفطم فان ابان طلاقها وليس لها حمل فلها
السكنى حتى تنقضي عدتها ولا نفقة لها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه فان ارضعن لكم الاية قال هي في اجر ولدها
ان تاخذه بما كانت مستاجرة معا به غيرها قوله تعالى لينفق
ذو سعة الاية اخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله

لينفق ذو سعة من سعته قال علي المطلقة اذا ارضعت له **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ومن قدر عليه رزقه قال فقتر فلينفق
مما اتاه الله قال اعطاه لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها قال اعطاها **واخرج**
ابن جرير عن ابي سنان رضي الله عنه قال سال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه عن ابي عبيدة رضي الله عنه فقيل له انه يلبس الغليظ من الثياب
ويأكل احسن الطعام فبعث اليه بالف دينار وقال للرسول انظر ما يصنع
بها اذا هو اخذها فما لبث ان لبس لين الثياب واكل اطيب الطعام فجاء
الرسول فاخبره فقال رحمه الله تاول هذه الاية لينفق ذو سعة من
سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله **واخرج** البيهقي في
شعب الايمان وضعفه عن ط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان المؤمن اخذ عن الله ادبا حسنا اذا وسع عليه وسع على نفسه
واذا امسك عليه امسك **واخرج** ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه كان له مايه اوقية بعشر اواق وجاء رجل
كان له مايه دينار بعشرة دنانير وجاء رجل له عشرة دنانير يدسار
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم في الاجر سواء كل واحد منكم بعشر
ما له ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لينفق ذو سعة من سعته
واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر كان لاحدهم عشرة دنانير
فتصدق منها بدينار فتصدق وكان لاخر عشرة اواق فتصدق منها
باوقية وكان لاخر مايه اوقية فتصدق منها بعشر اواق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاجر سواء كل تصدق بعشر ماله قال الله

لينفق

لينفق ذو سعة من سعته **واخرج** عبد الرزاق عن معمر رضي الله عنه
قال سالت الزهري رضي الله عنه عن الرجل لا يجد ما ينفق على امراته
يفرق بينهما قال تستاني له ولا يفرق بينهما وتلا لا تكلف الله نفسا الا
ما اتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا قال معمر رضي الله عنه وبلغني
عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه مثل قول الزهري رضي الله
عنه **قوله تعالى** فحاسبناها حسابا الايات **اخرج** ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فحاسبناها حسابا شديدا
يقول لم نرحمه وعذبناها عذابا نكرا يقول عظيما منكرا **واخرج**
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه منكرا مثقلة **واخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فذاقت وبال امرها
قال عقوبة امرها **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا قال محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج**
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ايات مبينات بنصب الياء
قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات الاية **اخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر من طريق ابي ذر رضي الله عنه قال سالت ابن
عباس رضي الله عنهما هل تحت الارض خلق قال نعم الا ترى الى
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الى اخر السورة فقال ابن عباس
رضي الله عنهما للرجل ما يومنك ان اخبرك بها فتكفر **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل سماء وفي كل ارض
خلق من خلقه وامر من امره وقضاء من قضائه **واخرج** عبد بن حميد

وابن المنذر عن مجاهد رضي الله في قوله يتنزل الامر بينهن قال
من السما السابعة الى الارض السابعة واخرج ابن المنذر عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يتنزل الامر بينهن قال
السما ملفوفة والارض ملفوفة واخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه في الاية قال بين كل سما وارض خلق وامر واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله سبع سموات ومن
الارض مثلهن قال بلغني ان عرض كل ارض مسيرة خمسمائة سنة
وان بين كل ارضين مسيرة خمس مائة سنة واخبرت ان الريح بين
الارض الثانية والثالثة والارض السابعة فوق الثرى واسمها
تحوم وان ارواح الكفار فيها ولها فيها اليوم خيض فاذا كان يوم
القيمة القتهم الى برهوت فاجتمع انفس المسلمين بالجابية والثرى
فوق الصخرة التي قال الله في صخرة والصخرة صخرة ملكه والصخرة
على الثور والثور له قرنان وله ثلاث قوائم يبتلع ما الارض
كلها يوم القيامة والثور على الحوت وذنب الحوت تحت راسه مستدر
تحت الارض السفلى وطرفاه منعقدان تحت العرش ويقال الارض
السفلى عمد بين قرني الثور ويقال على ظهره واسمها بهموت وماروا
انها نزل اهل الجنة يشبعون من زوايد كبد الحوت وراس الثور
واخبرت ان عبد الله بن سلام رضي الله سال النبي صلى الله عليه وسلم
على الحوت قال على ما اسود وما اخذ منه الحوت الا كما اخذ حوت من
من حيتانكم من بحر من هذه البحار وحدثت ان ابليس يغلغل الى
الحوت فيعظم له نفسه وقال ليس خلق باعظم منك عزا ولا اقوى

فوجد

فوجد الحوت في نفسه فتحرك فمنه تكون الزلزلة اذا تحرك فبعث الله
حوتا صغيرا فاسكنه في اذنه فاذا ذهب يتحرك تحرك الذي في اذنه
فسكن واخرج عبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير من طريق مجاهد
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن الارض
مثلهن قال لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم بتكذيبكم بها واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
وفي الاسما والصفات من طريق ابو الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم
وادم كادم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى قال الذهبي
اسناده صحيح ولكنه شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا واخرج
ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي فقال منكر عن ابن عمر وقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين بين كل ارض والتي
تليها مسيرة خمس مائة عام والعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه
في السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد ملك والثانية مسجن الريح فلما
اراد الله ان يهلك عادا امر الله خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا يهلك
عادا فقال يا رب ارسل عليهم من الريح قدر منخر الثور فقال له الجبار اذن
تكفا الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله
تعالى في كتابه وما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم والثالثة
فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم فقالوا يا رسول الله الله
كبريت قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها لاودية من كبريت لو ارسل
فيها الجبال الرواسي لماعت والخامسة فيها حيات جهنم حيات افواهها

كالاودية تلسع الكافر للسعة فلا تبقي منه لحما على وضم والسادسة
فيها عقارب جهنم ان احدى عقربة منها كالبغال الموكفة تضرب الكافر
ضربة يتنسيه ضربها حر جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفد
بالحديد امامه ويداخلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لمن يشا اطلقه واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم كيف الارض مسيرة خمس مائة عام والثانية مثل
ذلك وما بين كل ارضين مثل ذلك واخرج عثمن بن سعيد الدارمي
في الرد على الجهمية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سيد السموات
التي فيها العرش وسيد الارضين التي نحن عليها واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن كعب رضي الله عنه قال الارضون السبع على صخرة والصخرة في كف
ملك والملك على جناح الحوت والحوت في الما والما على الريح والريح على
الهوا ريح عقيم لا تلقح وان قرونها معلقة بالعرش واخرج ابو الشيخ
عن ابي مالك رضي الله عنه قال الصخرة التي تحت الارض منتهي الخلق على
أرجايها اربعة املاك ورؤسهم تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن ابي
مالك رضي الله عنه قال ان الارضين على حوت والسلسلة في اذن الحوت

سورة التحريم مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة التحريم بالمدينة ولفظ ابن مردويه سورة التحريم
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت بالمدينة
سورة النسا يايها النبي لم تحرم قوله تعالى يايها النبي لم تحرم
اخرج ابن سعد وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة

رضي الله عنها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب
بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها
النبي صلي الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير
فدخل على احدهما فقالت ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب جحش ولن
اعود فنزلت يايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الي ان تتوبا الي الله لعايشة
وحفصة واذ اسر النبي الي بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يشرب من شراب عند
سودة من العسل فدخل على عايشة رضي الله عنها فقالت اني اجد منك
ريحا فدخل على حفصة رضي الله عنها فقالت اني اجد منك ريحها فقال اراه
من شراب شربته عند سودة والله لا اشربه فانزل الله يايها النبي
لم تحرم ما احل الله الاية واخرج ابن سعد عن عبد الله بن رافع رضي الله
عنه قال سالت ام سلمة رضي الله عنها عن هذه الايايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك قالت كانت عندي عكة من عسل ابيض فكان النبي صلي الله
عليه وسلم يلعق منها وكان يحبه فقالت له عايشة رضي الله عنها نحلها
نحرش عرفطا فحرمها فنزلت هذه الاية واخرج ابن سعد وعبد بن حميد
عن عبد الله بن عتبة انه سيل اي شي حرم النبي صلي الله عليه وسلم
قال عكة من عسل واخرج النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كانت له امة يطاها
فلم تزل به عايشة وحفصة حتي جعلها على نفسه حراما فانزل الله
هذه الاية يايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الي اخر الاية واخرج البزار

الطبراني بسند حسن صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قرأت يا ايها
النبي لم تحرم الاية في سريته واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه من المرأتان
اللتان تظاهرتا قال عايشة وحفصة وكان الحديث في شان مارية
ام ابراهيم القبطية اصابها النبي صلى الله عليه وسلم في بيت حفصة
في يومها فوجدت حفصة فقالت يا نبي الله لقد جئت الي شيئا ما جئتني
الى احد من ازواجك في يومي وفي دوري وعلى فراشي فقال الا ترضين
ان احرمها فلا اقربها قالت بلى فحرمها وقال لا تذكري لاحد فذكرته
لعايشة رضي الله عنها فاظهره الله عليه فانزل الله يا ايها النبي
لم تحرم ما احل الله لك الايات كلها فبلغنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كفر عن يمينه واصاب جارية واخرج ابن المنذر والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها النبي
لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك قال حرم سريته
واخرج ابن سعد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كانت عايشة وحفصة رضي الله عنهما متحابتين فذهبت حفصة
رضي الله عنها الى بيت ابيها تحدثت عنده فارسل النبي صلى الله عليه وسلم
الى جاريته فاظلت معه في بيت حفصة وكان اليوم الذي يأتي
فيه عايشة رضي الله عنها فرجعت حفصة رضي الله عنها فوجدت بابها
في بينهما فجعلت تنتظر خروجها وغارت غيرة شديدة فاخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاريته ودخلت حفصة رضي الله عنها فقالت
قد رايت عندك والله لقد سوءتني فقال النبي صلى الله عليه وسلم

والله

والله لارضينك واني مسر اليك سرا فاحفظيه قالت ما هو قال
اني اشهدك ان سريتي هذه علي حرام رضي لك فانطلقت حفصة
رضي الله عنها الى عايشة رضي الله عنها فاسرت اليها ان ابشري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد حرم عليه فاتته فلما اخبرت بسر النبي صلى الله
عليه وسلم اظهر الله النبي صلى الله عليه وسلم عليه فانزل الله يا ايها
النبي لم تحرم ما احل الله لك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا ايها النبي لم تحرم ما احل
الله لك تبتغي مرضات ازواجك قال انما كان ذاك في حفصة رضي الله
عنها واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم انزل ام ابراهيم فنزل الي ايوب قالت عايشة رضي الله
عنها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بينهما يوما فدخلوا خلوة فاصابها
فحملت بعابسة بابراهيم قالت عايشة رضي الله عنها فلما استبان حملها
قزعت من ذلك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ولدت فلم
يكن لامه لبن فاشتري له صابة تغذي منها الصبي فصلح عليه
جسمه وحسن لحمه وصفي لونه فجاء ذات يوم يحمله عنقه فقال يا عايشة
كيف ترين الشبه فقلت وانا غيري ما اذي شبها فقال لا اللحم فقلت
لعمري لعذري بالبان الضان ليحسن بحمه قالت فحرمت عايشة وحفصة
رضي الله عنهما من ذلك فعاتبته حفصة فحرمها واسر اليها سرا
فسئل لي عايشة رضي الله عنها فنزلت اية التحريم فاعتق رسول الله
صلى الله عليه وسلم رقبة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال وحدث حفصة رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم

ام ولده مارية ام ابراهيم عليه السلام فحرم ام ولده رضي الله لحفصة
رضي الله عنها وامرها ان تكتم ذلك فاسرته الى عايشة رضي الله عنها
فذلك قول الله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فامره الله
بكفارة يمينه واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله
يايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الاية قال كان حرم قاته القبطية
ام ابراهيم عليه السلام في يوم حفصة واسر ذلك اليها فاطلعت عليه
عايشة رضي الله عنها وكانتا ظاهرتا على نسا النبي صلى الله عليه وسلم
فاحل الله له ما حرم على نفسه وامره ان يكفر يمينه فقال قد فرض الله لكم
تحلة ايمانكم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الشعبي رضي الله
عنه وقتادة رضي الله عنه يايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
قال حرم جارية قال الشعبي رضي الله عنه وحلف بيمين مع التحريم فعاتبه
الله في التحريم وجعل له كفارة اليمين وقال قتادة رضي الله عنه حرمها
فكانت يمينا واخرج ابن سعد عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم حرم ام ابراهيم عليه السلام فقال هي علي حرام
فقال الله لا اقربها قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم واخرج ابن سعد عن
مسروق والشعبي رضي الله عنهما قالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من امته وحرمها فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وانزل لم
تحرم ما احل الله لك اخرج الهيثم بن كليب في مسنده والضيا المقدسي
في المختارة من طريق نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لحفصة رضي الله عنها لا تخبري احدا وان ام ابراهيم علي حرام
فقالت اتحرم ما احل الله لك قال فوالله لا اقربها فلم يقربها نفسه حتى اخبرت

عايشة رضي الله عنها فانزل الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مسروق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حلف لحفصة ان لا يقرب امته وقال هي علي حرام فنزلت الكفارة
ليمينه وامران لا تحرم ما احل الله له واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن الضحاك رضي الله عنه ان حفصة رضي الله عنها زارت ابا ها ذات
يوم وكان يومها فجا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجدها في المنزل فارسل
الى امته مارية فاصاب منها في بيت حفصة وجات حفصة رضي الله عنها
على تلك الحال فقالت يا رسول الله افعل هذا بيتي وفي يومي قال فانها
علي حرام ولا تخبري بذلك احدا فانطلقت حفصة رضي الله عنها الى عايشة
رضي الله عنها فاخبرتها بذلك الله يايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
الى قوله وصالح المومنين فامران يكفر عن يمينه ويراجع امته واخرج
الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية القبطية سريته
بيت حفصة رضي الله عنها فوجدتها معه فقالت يا رسول الله في بيتي
من بين بيوت نسايك قال فانها حرام علي ان امسها وايتي هذا علي فخرجت
حتى اتت عايشة رضي الله عنها فقالت الا ابشرك قالت بماذا قال حرمت
مارية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقلت يا رسول الله في بيتي
من بين بيوت نسايك فكان اول السرور ان حرمها على نفسه ثم قال مالي
يا حفصة الا ابشرك فاعلمي ان اباك يلي الامر من بعدي وان ابي يليه بعد
ابيك وحدا ستكتمني ذلك فاتيه فانزل الله يايها النبي لم تحرم ما
احل الله لك الى قوله غفور رحيم اي لما كان منك والى قوله واذ اسر

النبي الى بعض ازواجه يعني حفصة رضي الله عنها حديثا فلما نبأت
به يعني عايشة رضي الله عنها واظهره الله عليه اي بالقرآن عرف
بعضه وعرف حفصة ما اظهر من امر مارية واعرض عن بعض عن ما
اخبرت به من امر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فلم يثربه عليها فلما
نبأها به الى قوله الخبير ثم اقبل عليها يعاتبها فقال ان تتوبا الى الله
الى قوله ثيبات وابكارا فوعده من التيبات آسية بنت مزاحم واخت
نوح عليه السلام ومن الابكار مريم بنت عمران واخت موسى واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت هذه الاية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك في المرأة
التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى قد
فرض الله لكم الاية اخرج عبد الرزاق والبخاري وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام يكفر وقال لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج ابن المنذر والطبراني والحاكم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه جاءه رجل فقال
جعلت امراتي علي حرام فقال كذبت ليس عليك بحرام ثم تلا لم تحرم
ما احل الله لك قال عليك اغلظ الكفارات عتق رقبة واخرج
الحارث ابن ابي اسامة عن عايشة رضي الله عنها قالت لما حلف ابو بكر
رضي الله عنه ان لا ينفق على مسطح فانزل الله لكم قد فرض الله لكم
تحلة ايمانكم فاحل يمينه وانفق عليه واخرج ابن المنذر وابن مردويه
من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قد فرض
الله لكم تحلة ايمانكم قال امر الله النبي والمومنين اذا حرموا شيئا

مما احل

مما احل الله لهم ان يكفروا ايمانهم باطعام عشرة مساكين
او كسوتهم او تحرير رقبة وليس يدخل في ذلك الطلاق واخرج
عبد بن حميد عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله تحلة ايمانكم
قال يقول قد احللت ما ملكت يمينك فلم تحرم ذلك وقد فرضت
لكم تحلة اليمين تكفرها بيمينك كل في هذا ذلك
قوله تعالى
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه اخرج الطبراني وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا قال دخلت حفصة رضي الله عنها على النبي صلى الله عليه وسلم
في بيتها وهو يطأ مارية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تخبري عايشة رضي الله عنها حتى ابشرك ببشارة فان اباك يلي
الامر بعدي ثم ابو بكر اذا انا مت فذهبت حفصة رضي الله عنها فاخبرت
عايشة رضي الله عنها فقالت عايشة رضي الله عنها لرسول الله
صلى الله عليه وسلم من نبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فقالت
عايشة الا انظر اليك حتى تحرم مارية فحرمها فانزل الله يا ايها النبي
لم تحرم واخرج ابن عدي وابن عساكر عن عايشة رضي الله عنها في قوله
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر رضي الله
عنه خليفتي من بعدي واخرج ابن عدي وابو نعيم في فضايل الصحابة
والعشاري في فضايل الصديق وابن مردويه وابن عساكر من طرق
عن علي رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما قالا والله ان امارة
ابي بكر لفي الكتاب واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال لحفصة
رضي الله عنها ابوك وابو ابوك عايشة واياي الناس بعدي فاياك

أن يخبري احدا واخرج ابن عساكر عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر رضي الله
عنه خليفتي من بعدي واخرج ابن عساكر عن حبيب بن ابي ثابت واذ اسر
النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي من بعدي
واخرج ابن عدي وابو نعيم في فضائل الصديق وابن مردويه من طرق
عن علي وابن عباس قالا ان امارة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما لفي الكتاب
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال لحفصة ابوك وابو عايشة
اوليا ي الناس بعدي فاياك ان تخبري احدا واخرج ابن عساكر عن ميمون
ابن مهران رضي الله عنه في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي من بعدي واخرج ابن عساكر عن
حبيب بن ابي ثابت واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اخبر
عايشة ان اباها الخليفة من بعده وان اباحفصة الخليفة من بعد
ابيها واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله
عليه وسلم جارية له في يوم عايشة رضي الله عنها وكانت حفصة وعايشة
رضي الله عنهما متحابتين فاطلعت حفصة رضي الله عنها على ذلك
فقال لها لا تخبري عايشة بما كان مني فكانت حفصة وعايشة متحابتين
وقد حرمتها علي فافشت حفصة رضي الله عنها سر النبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الايات واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا قال اسر الى عايشة رضي الله عنها في امر الخلافة بعده فحدثت به
حفصة رضي الله عنها واخرج ابو نعيم في فضايل الصحابة عن الضحاك

رضي الله

رضي الله عنه في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر
الى حفصة رضي الله عنها بنت عمر رضي الله عنه ان الخليفة من بعده
ابو بكر رضي الله عنه ومن بعدي ابي بكر عمر رضي الله عنه واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عرف بعضه واعرض عن بعض قال لم
عرف امر مارية واعرض قوله ان اباك وابا هابليان الناس من بعدي
مخافة ان يفشوا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
مثله واخرج ابن مردويه عن علي بن طالب رضي الله عنه قال ما
استقصى كريم قط لان الله تعالى يقول عرف بعضه واعرض عن بعض
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عطاء الخراساني رضي الله عنه
قال ما استقصى حليم قط الم تسمع الى قوله عرف بعضه واعرض عن
بعض واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فقد صغت قلوبكما قال زاغت واثمت واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما صغت قال مالت واخرج عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه في قوله صغت قال مالت واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه قال كنا نرى ان صغت قلوبكما شيء هين حتى
سمعناه فتراه عبد الله رضي الله عنه ان تتوبا الى الله فقد
زاغت قلوبكما قوله تعالى وان تظاهرا عليه واخرج
عبد الرزاق وابن سعد واحمد والعدني وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لم ازل حريصا ان اسال عمر رضي الله عنه عن المراتين
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا

الي الله فقد صغت قلوبكما فقال واعجبا لك يا ابن عباس هما عايشة
وحفصة ثم انشا يحدثني الحديث فقال كنا معشر قريش نغلب النسا فلما
قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن
من نسايهم فغضبت علي امراتي يوما فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني
فقالت ما تنكر من ذلك فوالله ان ازواج النبي صلي الله عليه وسلم
ليراجعنه وتهجره قال وكان منزلي بالعوالي وكان لي جار من الانصار
كنا نتناوب النزول الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فنزل يوما فاتاني
بخبر الوحي وغيره وانزل يوما فاتيه بمثل ذلك وقال وكنا نحدث ان غسان
تعل الخيل لتغزونا فجاءني يوما عشاء يضرب علي الباب فخرجت اليه فقال
حدث امر عظيم فقلت اجاءت غسان قال اعظم من ذلك طلق رسول الله
صلي الله عليه وسلم نساءه قلت في نفسي قد خابت حفصة وخسرت
قد كنت اظن ذلك كاينا فلما صلينا الصبح شددت علي ثيابي ثم انطلقت
حتي دخلت علي حفصة فاذا هي تبكي فقلت اطلقكن رسول الله صلي الله
عليه وسلم قالت لا ادري هو ذا معتزل في المشربة فانطلقت فاتيت
غلاما اسود فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الي فقال قد ذكرتك
له فلم يقل شيا فانطلقت الي المسجد فاذا حول المنبر نفر يبكون فجلست
اليهم ثم غلبني ما اجد فوليت منطلقا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل
فقد اذن لك فدخلت فاذا النبي صلي الله عليه وسلم متكي علي حصير
قد رايت اثره في جنبه فقلت يا رسول الله اطلقت نساءك قال لا
قلت الله اكبر لو رايتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش نغلب النسا فلما
قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من

نسايهم

نسايهم فغضبت يوما علي امراتي فاذا هي تراجعني فانكرت ذلك فقالت
ما تنكر فوالله ان ازواج النبي صلي الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره اليوم
اليوم الي الليل فقلت لحفصة اتراجعين رسول الله صلي الله عليه وسلم
قالت نعم وتهجره احدانا اليوم الي الليل فقلت قد خابت من فعل ذلك
منكن وخسرت اتامن احداكن ان يغضب الله عليها لغضب رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقلت لحفصة رضي الله عنها لا تراجعي رسول الله صلي الله
عليه وسلم ولا تسالينه شيا واساليني ما بدا لك ولا يغرنك ان
كانت صاحبتك اوسم منك واحب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فتبسم اخري فقلت يا رسول الله استانس قال نعم فرفعت راسي
فما رايت في البيت الا اهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع
الله ان يوسع علي امتك فقد وسع علي فارس والروم وهم لا يعبدون
فاستوي جالسا فقال اذي شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت
لهم طيباتهم في الحياة الدنيا وكان اقسم ان لا يدخل علي نسايه شهرا
فعاتبه الله في ذلك وجعل له كفارة اليمين واخرج ابن مردويه
عن عايشة رضي الله عنها قالت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
من نسايه وحرم فجعل الحرام حلالا وجعل في الكفارة اليمين كفارة
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الي النبي
صلي الله عليه وسلم من نسايه وحرم فاما الحرام فاحله الله له واما
الايلا فامره بكفارة اليمين واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله
عنه انه قرا وان تظاهرا عليه خفيفة عسي ربه ان طلقكن ان يبدله

خفيفة مرفوعة اليا ساعات خفيفة الالف وأخرج عبد بن حميد ومسلم
وابن مردويه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساءه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصا ويقولون طلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم نساءه وذلك قبل أن يؤمر بالحجاب فقلت لاعلمن
ذلك اليوم فدخلت على عايشة رضي الله عنها فقلت يا بنت ابي بكر
أقد بلغ من شانك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت مالي
ولك يا ابن الخطاب فدخلت على حفصة رضي الله عنها فقلت لها يا
حفصة اقد بلغ من شانك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا انا لطلقك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت اشد البكا فقلت لها اين رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت هو في خزانته في المشربة فدخلت فاذا انا
برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على اسكفة المشربة
مدليا رجليه على نقير من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وينحدر فناديت يا رباح استاذن لي عندك
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر
الي فلم يقل شيا فقلت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر الي فلم يقل شيا ثم رفعت
صوتي فقلت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاني اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن اني جيت
من اجل حفصة والله لئن امرني رسول الله بضرب عنقها لاضربن عنقها

تم الجزء

ورفعت صوتي فاومأ الي بيده ان ارقه فدخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو مضطجع على حصير فجلست فاذا عليه ازار ليس عليه غيره
واذا الحصير قد اثر في جنبه ونظرت في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا انا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها من قرظ في ناحية الغرفة
واذا افيق معلق فانبدرت عيناي فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب
فقلت يا نبي الله ومالي لا ابكي وهذا الحصير قد اثر في جنبك وهذه
خزانتك لا ارى فيها الا ما ارى وذاك كسري وقيصر في الثمار
والانهار وانت رسول الله وصفوته وهذه خزانتك قال
يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا قلت بلى
ودخلت عليه حين دخلت وانا ارى في وجهه الغضب فقلت يا
رسول الله ما يشق عليك من شان النساء فان كنت طلقتهن فان
الله تعالى معك وملائكته وجبريل وميكايل وانا وابو بكر والمؤمنون
معك وكلما تكلمت واحمد الله بكلام الا رجوت ان يكون الله يصدق
قولي الذي اقوله ونزلت هذه الاية عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المومنين والملايكة بعد ذلك ظهير وكانت عايشة رضي الله
عنها بنت ابي بكر وحفصة تظاهران على سايرنسا النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله اطلقتهن قال لا قلت يا رسول الله
اني دخلت المسجد والمؤمنون ينكتون الحصا ويقولون طلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم نساءه افانزل فاخبرهم انك لم تطلقهن قال
نعم ان شيئت ثم لم ازل احدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى

والمسلمون

كسر وضحك وكان من احسن الناس ثغرا فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونزلت انشبت بالجذع ونزل نبي الله صلى الله عليه وسلم كانما يمشي
على الارض ما مسته بيده فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة
تسعا وعشرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشهر قد يكون
تسعا وعشرين فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه قال ونزلت هذه الاية واذا
جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت انا استنبطت
ذلك الامر وانزل الله اية التخيير **قوله تعالى** وصالح المومنين
اخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان ابي يعراها وصالح المومنين ابو بكر رضي الله
عنهما **واخرج** ابن عساكر من طريق عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله
في قوله وصالح المومنين قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما **واخرج** ابن
عساكر عن عكرمة وميمون بن مهران مثله **واخرج** ابن عساكر عن الحسن
البصري رضي الله عنه في قوله وصالح المومنين قال عمر بن الخطاب
واخرج ابن عساكر عن مقاتل بن سليمان رضي الله عنه في قوله وصالح
المومنين قال ابو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم **واخرج** ابن عساكر من طريق
ابن مالك بن انس رضي الله عنه عن ابن بريدة رضي الله عنه في قوله
فقد صغت قال مالك وفي قوله وصالح المومنين قال
الانبيا عليهم السلام **واخرج** ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح قال صلى الله عليه وسلم من صالح

المومنين

المومنين ابو بكر وعمر رضي الله عنهما **واخرج** الطبراني وابن مردويه وابو
نعيم في فضايل الصحابة عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قول الله وصالح المومنين قال صالح المومنين
ابو بكر وعمر **واخرج** في الاوسط عن ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
عنهما وابن عباس رضي الله عنهما في قوله وصالح المومنين قالا نزلت
في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله وصالح المومنين قال نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه
خاصة **واخرج** الحاكم عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله وصالح المومنين قال ابو بكر وعمر **واخرج** ابن
ابي حاتم بسند ضعيف عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح المومنين قال هو علي بن ابي طالب
واخرج مردويه عن اسما بنت عميس رضي الله عنها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وصالح المومنين قال علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وصالح المومنين قال هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه **واخرج** سعيد بن
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن العلا بن زياد رضي الله عنه
في قوله وصالح المومنين قال الانبيا عليهم السلام **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وصالح المومنين
قال الانبيا عليهم السلام **قوله تعالى** عسى ربه ان طلقكن
الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وابي مالك وقتادة

وقوله قانتات قال مطيعات وفي قوله سائحات قالوا صائمات واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه انه قرا سيحات مثقلة بغير الف
واخرج الطبراني وابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه في قوله ثيبات
وابكارا قال وعد الله نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الاية ان يزوجه
بالثيب آسية امراة فرعون وبالبكر مريم بنت عمران قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
في المدخل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله قوا انفسكم واهليكم
نارا قال علموا انفسكم واهليكم الخير وادبوهم واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا
قال اعلموا بطاعة الله واتقوا معاصي الله وامروا اهليكم بالذكر
ينجيكم الله من النار واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال وا اهليكم فليقوا انفسهم
واخرج مردويه عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه الاية قوا انفسكم واهليكم نارا فقالوا يا رسول الله كيف
نقي اهلنا نارا قال تامرونهم بما يحب الله وتنهونهم عما يكره الله واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا
قال ادبوا اهليكم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
قوا انفسكم واهليكم نارا قال اوصوا اهليكم بتقوى الله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله قوا انفسكم واهليكم نارا
قال مروهم بطاعة الله وانهوهم عن معصية الله واخرج ابن المنذر عن عبد العزيز

ابن ابي رواد

ابن ابي رواد رضي الله عنه قال مر عيسى عليه السلام بجبل معلق بين السماء
والارض فدخل فيه وبكى وتعجب منه ثم خرج الى من حوله فسالهم ما قصة
هذا الجبل فقالوا ما لنا به علم كذلك ادركنا اباءنا فقال يا رب ايذن لهذا الجبل
فيخبرني ما قصته فاذن له فقال له ما قال الله نارا وقودها الناس
والحجارة طرت خفت ان اكون من وقودها فادع الله ان يؤمنني فدعا الله
تعالى فامنه فقال الان قررت تقر على الارض واخرج ابن ابي الدنيا وابن
قدامة في كتاب البكا والرقة عن محمد بن هاشم رضي الله عنه قال لما نزلت هذه
الاية وقودها الناس والحجارة قراها النبي صلى الله عليه وسلم فسمعها شاب
فاتى جلبه فصعق فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجره
رحمة له فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم فتح عينيه فاذا راسه في رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا ابي انت وامي يا رسول الله مثل اي شيء الحجر
فقال اما يكفيك ما اصابك على ان الحجر منها لو وضع على جبال الدنيا
لذابت منه وان مع كل انسان منهم حجرا وشيطانا قوله تعالى عليها
ملائكة غلاظ شداد اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي
عمران الجوني رضي الله عنه قال بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر ما بين
منكب احدهم مسيرة مائة خريف ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا
للعذاب يضرب الملك منهم الرجل من اهل النار الضربة فيتركه لحما
من لدن قرنه الى قدمه واخرج ابن جرير عن كعب رضي الله عنه قال ما بين
منكب الخازن من خزنتها مسيرة مائة سنة مع كل واحد منهم عمود وشعلة
يدفع به الدفع يصدع في النار سبعمائة الف قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد

ابن منصور وابن ابي شيبة وهناد وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن النعمان
ابن بشير رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن التوبة
النصوح قال ان يتوب الرجل من العمل السيئ ثم لا يعود اليه ابدا واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند ضعيف عن ابي
ابن كعب رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة
النصوح فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله بندمك
عند الحافرة لا تعود اليه ابدا واخرج احمد وابن مردويه والبيهقي عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة من الذنب
لا تعود اليه ابدا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال معاذ بن جبل
رضي الله عنه يا رسول الله صلى الله عليك وسلم ما التوبة النصوح قال
ان يندم العبد على الذنب الذي اصاب فيعتذر الى الله ثم لا يعود اليه
كما لا يعود اللبن في الضرع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله توبة نصوحا
قال التوبة النصوح ان يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود اليه ابدا واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله توبة نصوحا قال يتوب ثم
لا يعود واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله توبة نصوحا قال هو ان يتوب ثم لا يعود واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله توبة نصوحا قال النصوح الصادقة الناصحة
واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال التوبة النصوح

تكفر

تكفر كل سيئة وهو في القرآن ثم قرأ يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم واخرج عبد بن حميد عن
عاصم رضي الله عنه انه قرأ توبة نصوحا برفع النون قوله تعالى
يوم لا يخزي الله النبي الاية اخرج الحاكم والبيهقي في البعث عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين
امنوا معه نورهم يسعى قال ليس احد من الموحدين الا يعطى نورا يوم
القيامة فاما المنافق فيطفئ نوره والمؤمن مشفق مما يرى من اطفاء نور
المنافق فهو يقول ربنا اتمم لنا نورنا قال قول المؤمنين حين طفئ نور
المنافق قوله تعالى ضرب الله مثلا الاية اخرج عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فخانتاهما قال ما زنيا اما خيانة امراة نوح فكانت تقول للناس
انه مجنون واما خيانة امراة لوط فكانت تدل على الضيف فتلك خيانتهما
واخرج ابن عساكر عن اشرس الخراساني رضي الله عنه يرفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال انه ما زنت امراة نبي قط واخرج ابن عدي
والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه قال
انما كانت خيانة امراة نوح وامراة لوط النميمة واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فخانتاهما قال كانتا كافرتين
فخانتا نبيين ولا ينبغي لامراة كانت تحت نبي ان تفجر واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما زنت امراة نبي قط واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه فخانتاهما قال في الدين

وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنهما قال امرأة النبي اذا زنت لم يغفرلها وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ضرب الله مثلا الاية قال يقول لن يغني صلاح هاذين عن هاتين شيا وامرأة فرعون لم يضرها كفر فرعون وقوله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن سلمان رضي الله عنه قال كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس اذا انصرفوا عنها ظلتها الملائكة عليهم السلام باجنحتها وكانت ترى بيتها في الجنة وأخرج ابو يعلى والبيهقي بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان فرعون وقد لامرأته اربعة اوتاد واضجعها على صدرها وجعل على صدرها رحى واستقبل بها عين الشمس فرفعت رأسها الى السما فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة الى الظالمين فغفر الله تعالى عن بيتها في الجنة فرأته وأخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نسا اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم امرأة فرعون مع ما قص الله علينا من خبرها في القران قالت رب ابن لي عندك بيتا الاية وأخرج وكيع في الغرر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونجني من فرعون وعمله قال من وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فنفخنا فيه من روحنا قال في جيبها وفي قوله وكانت من القانتين

وأخرج

وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا وصدقت بكلمات ربها بالالف وكتابه واحد وأخرج الطبراني عن سعد بن جنادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل زوجني في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون واخت موسى

سورة الملك مكية وهي ثلاثون اية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل بمكة تبارك الملك وأخرج ابن جويبر في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت تبارك الملك في اهل مكة الا ثلاث ايات وأخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن الضريس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سورة من كتاب الله ما هي الا ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه والضيا في المختارة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القران خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة تبارك الذي بيده الملك وأخرج الترمذي والحاكم وابن مردويه وابن الضريس والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قبة على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا هو قبر انسان يقرا سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر وأخرج ابن مردويه عن رافع بن
ابن خديج رضي الله عنه وابي هريرة رضي الله عنه انهما سمعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انزلت علي سورة تبارك وهي ثلاثون اية جملة
واحدة وقال هي المانعة في القبور وأخرج عبد بن حميد في مسنده واللفظ
له والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
لرجل الا اتحفك بحديث تفرح به قال بلى قال اقرا تبارك الذي بيده الملك
وعلمها اهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة
يوم القيامة عند ربها لقارئها وتطلب له ان تنجيه من عذاب النار ويحبوا
بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوددت
انها في قلب كل انسان من امتي وأخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن الزهري
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان
ممن قبلكم مات وليس معه شيء من كتاب الله الا تبارك فلما وضع في
حفرته اتاه الملك فثارت السورة في وجهه فقالت له انما انت من كتاب الله
وانا اكرم مسائتك واني لا املك لك ولا له ولا لنفسي نفعا ولا ضرا
فاني اردت هذا به فانطلقي الى الرب فاشفعي له فتنطلق الى الرب فتقول
يا رب ان فلانا عمد الي من بين كتابك فتعلمني وتلاني فمحرقه بالنار ومعدته
وانا في جوفه فان كنت فاعلا به ذلك فامحني من كتابك فيقول الا اراك
غضبت فتقول وحق لي ان اغضب فيقول اذهبي فقد وهبته لك وشفعتك
فيه فيجيء قرب الملك فيخرج كاشف البال لم يحل منه شيء فيجيء فتضع فاها
على فيه فتقول مرحبا بهذا الفم فربما تلاني ومرحبا بهذا الصدر فربما وعاني
ومرحبا بهاتين القدمين فربما قامتا بي وتونسه في قبره مخافة الوحشة

عليه

عليه فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث لم يبق صغيرة
ولا كبير ولا حر ولا عبد الا تعلمها وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنجية وأخرج ابن الضريس والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يوتى الرجل في قبره فيوتى
من قبل رجليه فيقول رجلاه ليس لكم علي ما قبلي سبيل قد كان يقوم
علينا بسورة الملك ثم يوتى من قبل صدره فيقول ليس لكم علي ما قبلي
سبيلي قد كان يقراني سورة الملك من قرأها في فقد اكثر واطيب وأخرج
أبو عبيد والبيهقي في الدلائل من طريق مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ان الميت اذا مات اوقد حوله نيران فتأكل كل نار ما يليها ان لم يكن
عمل يحول بينه وبينها وان رجلا مات ولم يكن يقرأ الا سورة تبارك
اية فاتته من قبل راسه فقالت انه كان يقراني فاتته من قبل جوفه
فقال انه كان يقوم لي فاتته من قبل جوفه فقالت انه كان وعاني
فاحمه قال فنظرت انا ومسروق في المصحف فلم نجد سورة ثلاثين اية الا
تبارك وأخرجه الدارمي وابن الضريس عن مرة رضي الله عنه مرسلا
وأخرج سعيد منصور عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال كان يقال
ان في القرآن سورة تجادل عن صاحبها في القبر تكون ثلاثين اية
فنظروا فوجدوها تبارك وأخرج الديلمي عن انس رضي الله عنه مرفوعا
يبعث رجل يوم القيامة لم يترك شيا من المعاصي الا ركبها الا انه
كان يوحد الله ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة واحدة فيؤمر به الى النار
فطاف من جوفه شيء كالشهاب فقالت اللهم اني مما انزلت علي بيتك
صلى الله عليه وسلم وكان عبدك هذا يقراني فما زالت تشفع حتى ادخلته الجنة

وهي المنجية تبارك الذي بيده الملك **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا
في صلاة الجمعة بسورة الجمعة وسبح اسم الاعلى وفي الصبح يوم الجمعة
الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك **واخرج** الديلمي بسند واه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاجد
في كتاب الله سورة هي ثلاثون اية من قراها عند نومه كتب له بها
ثلاثون حسنة ومحي عنه ثلاثون سنة ورفع له ثلاثون درجة وبعث الله
اليه ملكا من الملايكة ليبسط عليه جناحه ويحفظه من كل شي حتى
يستيقظ وهي المجادلة تجادل عن صاحبها في القبر وهي تبارك الذي
بيده الملك **واخرج** الديلمي بسند واه عن انس رضي الله عنه رفعه
لقد رايت عجبا رايت رجلا مات على كثير الذنوب مسرفا على نفسه
فكلما توجه اليه العذاب في قبره من قبل رجليه او من قبل راسه
اقبلت السورة التي فيها الطير تجادل عنه العذاب انه كان تحافظ
علي وقد وعدني ربي انه من واظب علي ان لا يعذبه فانصرف عنه
العذاب بها وكان المهاجرون والانصار يتعلمونها ويقولون المغبون
من لم يتعلمها وهي سورة الملك **واخرج** ابن الضريس عن مرة الهمداني
رضي الله عنه قال اتي رجل من جوانب قبره فجعلت سورة من القرآن
ثلاثون اية تجادل عنه حتى منعته من عذاب القبر فنظرنا فاذا سورة تبارك
فلم نجدها الا تبارك **واخرج** مردويه من طريق ابي المصباح عن عبد العزيز
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل رجل الجنة بشفاعة
سورة من القرآن وما هي الا ثلاثون اية تنجيه من عذاب القبر تبارك

الذي

الذي بيده الملك **واخرج** ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك
في كل ليلة لا يدعهما في سفر ولا حضر **واخرج** **قوله تعالى** الذي
خلق الموت والحياة الاية اخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه
مرفوعا كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم
ثلاث مرات الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات تبارك الذي بيده الملك
يحيي ويميت وهو على كل شي قدير **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان
عن السدي رضي الله عنه في قوله الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم
احسن عملا قال ايكم احسن للموت ذكرا وله استعدادا ومنه خوفا وحذرا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله الذي خلق الموت والحياة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله اذل بني آدم بالموت وجعل الدنيا دار حياة ثم دار موت
وجعل الاخرة دار جزاء ثم دار ابقا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
في قوله الذي خلق الموت والحياة قال الحياة فرس جبريل عليه السلام والموت
كبش املح **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي الله عنه
قال خلق الموت كبش املح مستتر ابسواد وبياض له اربعة اجنحة جناح
تحت العرش وجناح في الثرى وجناح في المشرق وجناح في المغرب **قوله**
تعالى سبع سموات طباقا الاية **اخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله سبع سموات طباقا قال بعضها فوق بعض **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال

ما يفوت بعضه بعضا تفاوت مفرق وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما ترى في خلق الرحمن من
تفاوت قال من اختلاف فارجع البصر هل ترى من فطور قال من خلل ثم
ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا قال صاغرا وهو حسير
قال يعني لا يرى في خلق الله تفاوتا ولا اخللا وأخرج عبد بن حميد عن ابن
مسعود رضي الله عنه انه قرأ من تفوت وأخرج سعيد بن منصور عن
علقمة رضي الله عنه انه كان يقرأ ما ترى في خلق الرحمن من تفوت
وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله من تفاوت قال تشقق وفي قوله هل ترى من فطور قال شقوق
وفي قوله خاسئا قال ذليلا وهو حسير قال كليل وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الفطور الوهي وأخرج ابن المنذر عن السدي
رضي الله عنه في قوله من فطور قال من خلل وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله من فطور قال من تشقق او خلل وفي قوله ينقلب
اليك البصر قال يرجع اليك البصر خاسئا قال صاغرا وهو حسير
على معي ولا يرى شيا وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما خاسئا قال ذليلا وهو حسين على مرجع قوله تعالى اذا
القوا فيها الاية اخرج عبد ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله سمعوا لها شهيقا قال صياحا واخرج عبد بن حميد عن
يحيى رضي الله عنه قال ان الرجل ليجر الى النار فتتروى وينقبض
بعضها الى بعض فيقول لها الرحمن مالك قالت انه كان يستحيوا مني
فيقول اسلوا عبدي قال وان العبد ليجر الى النار فيقول يا رب

ما كان

ما ان كان هذا الظن بك قال فما كان ظنك قال كان ظني ان تسعني
رحمتك فيقول اسلوا عبدي قال وان الرجل ليجر الى النار فتشهق
اليه النار شهيق البغلة الى الشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى احد الا خاف
وأخرج هنا وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وهي تفور قال
تفورهم كما تفور الحب القليل في الماء الكثير وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تكاد تميز قال تفرق وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما تكاد تميز قال تفارق بعضها
بعضا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما فسحقا قال بعدا وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله فسحقا
قال بعدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
رضي الله عنه الا من بلغ عني ابيا فقد لقيت وسحق السعير
وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
فسحقا لاصحاب السعير قال سحق واد في جهنم قوله تعالى ان الذين
يخشون ربهم بالغيب اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان الذين يخشون ربهم بالغيب قال ابو بكر وعمر وعلي وابو عبيدة ابن الجراح
وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لهم مغفرة واجر
كبير قال الجنة قوله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا
في مناكبها اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في
مناكبها قال جبالها وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله مناكبها قال اطرافها وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه

ان بشير بن كعب رضي الله عنه قرا هذه الاية فامشوا في مناكبها فقال الجارود
ان درية ما مناكبها فانت حرة لوجه الله قالت فان مناكبها جبالها فاسلم
ابا الدرداء رضي الله عنه فقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله مناكبها
قال اطرافها وفجاجها واخرج الخطيب في تاريخه وابن النجار عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه
عليه وليقرا هذه الاية قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة
قليلا ما تشكرون واخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضرسه
فليضع اصبعه عليه وليقرا هاتين الايتين سبع مرات وهو الذي
انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع الى قوله يفقهون هو
الذي انشاكم وجعل لكم السمع الى تشكرون فانه يبرا باذن الله واخرج الطبراني
وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان والحكيم الترمذي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد
المومن المحترف واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد محترفا واخرج
الحكيم الترمذي عن معوية بن قرة رضي الله عنه قال مر عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال من انتم فقالوا المتوكلون قال انتم المتوكلون انما
المتوكل رجل القى حبه في بطن الارض وتوكل على ربه قوله تعالى
ا امنتم من في السماء الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ا امنتم من في السماء قال الله تعالى

وفي

وفي قوله فاذا هي تمور قال تمور بعضها فوق بعض واستدارتها وفي قوله
الم يروا الى الطير فوقهم صافات قال يبسطن اجنحتهن ويقبضن قال
يضربن باجنحتهن واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
نافع ابن الازرق رضي الله عنه سالة عن قوله الا في غرور قال في
باطل قال وهل تعرف العرب ذلك نعم اما سمعت قول حسان رضي الله عنه

تمنتك الاماني من بعيد ... وقول الكفر ضرب في غرور

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل لجوا في
عتو ونفور قال في ضلال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بل لجوا في عتو ونفور قال كفورا وفي
قوله افمن يمشي مكبا على وجهه قال في الضلالة ام من يمشي سويا على
صراط مستقيم قال على الحق المستقيم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما افمن يمشي مكبا في الضلال ام من يمشي سويا قال مهتديا
واخرج علي بن سعيد عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله افمن يمشي مكبا على وجهه قال هو الكافر عمل
بمعصية الله فحشره الله يوم القيمة على وجهه ام من يمشي سويا على
صراط مستقيم قال يعني المومن عمل بطاعة الله فحشره الله على طاعته
وفي قوله فلما راوه قال لما راوا عذاب الله زلفة سيات وجوه الذين
كفروا قال سيات بما رايت من عذاب الله وهوانه واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما راوه زلفة قال
قد اقترب واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قرا وقيل هذا الذي كنتم
به تدعون مخففة واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن عياش رضي الله

عنه عن عاصم الله قراتدعون مثقلة قال ابو بكر رضي الله عنه تفسير
تدعون تستعجلون **قوله تعالى** قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا
الاية **اخرج** ابن المنذر والفاكهي عن ابن الكلبي رضي الله عنه قال نزلت
هذه الاية قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا في بئر زمزم وبئر ميمون
ابن الحضرم وكانتا جاهليتا قال الفاكهي وكانتا ابار مكة تعور اسراعا
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان اصبح ماؤكم
غورا قال ذاهبا في الارض فمن ياتيكم بماء معين قال الجاري **واخرج**
ابن المنذر من طريق ابن جريج رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان اصبح ماؤكم غورا قال يرجع في الارض **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه في قوله غورا قال ذاهبا وفي قوله بماء معين قال الجاري
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما بماء معين قال الظاهر **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة
مثله **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما ماء معين قال عذب

سورة ن

اخرج ابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت اذا
نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يريد الله فيها ما شاء وكان
اول ما نزل من القرآن اقرا باسم ربك ثم ن ثم المزمل ثم المدثر
واخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة ن والقلم بمكة **قوله تعالى** ن والقلم
وما يسطرون **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن ابي حاتم وابو الشيخ

في العظمة

في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
والخطيب في تاريخه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان اول شيء خلقه القلم فقال له اكتب فقال يا رب وما اكتب
قال اكتب القدر يجري من ذلك اليوم بما كان الى ان تقوم الساعة
ثم طوي الكتاب وارتفع القلم وكان عرشه على الماء فارتفع بخار
الماء فانفتقت منه السموات ثم خلق النون فبسطت الارض عليه
والارض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الارض فاثبتت
بالجبال فان الجبال لتفخر على الارض الى يوم القيامة قال ابن عباس ن
والقلم وما يسطرون **واخرج** ابن جرير والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول ما خلق الله القلم والحوت قال اكتب قال ما اكتب قال كل شيء
كائن الى يوم القيمة ثم قرا ن والقلم وما يسطرون فالنون الحوت
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن مردويه عن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن
الى الابد **واخرج** ابن جرير عن معوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ن والقلم وما يسطرون قال لوح من نور وقلم
من نور يجري بما هو كائن الى يوم القيامة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله خلق النون وهي الدواة
وخلق القلم فقال اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة
واخرج الرافعي في تاريخ قزوين من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النون
اللوح المحفوظ والقلم من نور ساطع واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما
خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له اكتب قال وما اكتب
قال كان وما هو كائن الى يوم القيامة من عمل او اثر او رزق فكتب ما
يكون وما هو كائن الى يوم القيامة وذلك قوله ن والقلم وما يسطرون
ثم ختم على القلم فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيمة ثم خلق الله العقل
فقال وعزتي لا اكملنك فيمن احببت ولا يغضبك ممن ابغضت واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ن والقلم قال
نون الدواة والقلم قال نون الدواة والقلم القلم واخرج عن ابن عباس
رضي الله عنهما قوله ن واشباه هذا قسم قسم الله وهي من اسماء الله واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه والحسن رضي الله
عنهما في قوله ن قالا الدواة واخرج عبد بن حميد عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله ن قال هو الحوت الذي عليه الارض واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال ن الحوت
الذي تحت الارض السابعة والقلم الذي كتب به الذكر واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما
خلق الله القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين وخلق النون وهي
الدواة وخلق اللوح فكتب فيه ثم خلق السموات فكتب ما يكون من
حينئذ في الدنيا الى ان تكون الساعة من خلق مخلوق او عمل معمول
بر او فجور وكل رزق حلال او حرام رطب او يابس واخرج عبد بن حميد

وابن المنذر

وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال القلم نعمة من الله عظيمة
لولا القلم ما قام دين ولم يصلح عيش والله اعلم بما يصلح خلقه واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ن والقلم وما
يسطرون قال خلق الله القلم فقال اجره فجرى بما هو كائن الى يوم
القيامة ثم خلق الحوت وهو النون فكبس عليها الارض ثم قال ن
والقلم وما يسطرون واخرج ابن مردويه رضي الله عنهما في قوله
ن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النون السمكة التي
عليها قرار الارضين والقلم الذي خط به ربنا عز وجل المقدر خيره
وشره وضره ونفعه وما يسطرون قال الكرام الكاتبون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه من طرق عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وما يسطرون قال ما يكتبون واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد وقتادة رضي الله عنهما مثله واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وما يسطرون قال وما يعملون **قوله تعالى** ما انت
بنعمة ربك بمجنون الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم انه لمجنون به شيطان
فنزلت ما انت بنعمة ربك بمجنون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وانك لاجرا غير ممنون قال غير محسوب **قوله**
تعالى وانك لعلى خلق عظيم اخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل
والواحدي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان احد احسن خلقا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل

بيته الا قال ليتك فلذلك انزل الله تعالى انك لعلي خلق عظيم **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد ومسلم وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن سعد بن
هشام رضي الله عنه قال اتيت عايشة رضي الله عنها فقلت يا ام المومنين
اخبريني بخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القران الم تقرا
القران انك لعلي خلق عظيم **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في
الدلايل عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سئلت عايشة رضي الله عنها
عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القران يرضى
لرضاه ويسخط لسخطه **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن شقيق العقيلي
رضي الله عنه قال اتيت عايشة فسالتها عن خلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت كان احسن الناس خلقا كان القران **واخرج** ابن ابي شيبة
والترمذي وصححه وابن مردويه عن ابي عبد الله الجدلي رضي الله عنه قال
قلت لعايشة رضي الله عنها كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت لم يكن فاحشا ولا متفاحشا ولا صخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويصفح **واخرج** ابن مردويه عن زينب بنت يزيد
ابن وسق رضي الله عنها قالت كنت عند عايشة رضي الله عنها اذ جاءها
نسا اهل الشام فقلت يا ام المومنين اخبرينا عن خلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت كان خلقه القران اقرؤه فقد كان خلقه القران وكان
اشد حيا من العواتق في خدرها **واخرج** ابن المبارك وعبد بن حميد وابن
المنذر والبيهقي في الدلايل عن عطية العوفي رضي الله عنه في قوله
وانك لعلي خلق عظيم قال على ادب القران **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما وانك لعلي خلق عظيم قال القران **واخرج** ابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانك
لعلي خلق عظيم قال دين عظيم وهو الاسلام **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه وانك لعلي خلق عظيم قال الدين **واخرج** عبد بن حميد عن
ابن اسلم رضي الله عنه فانك لعلي خلق عظيم قال الدين **واخرج** عبد بن حميد
عن ابن ابزي وسعيد بن جبير رضي الله عنهما قالا على دين عظيم **واخرج**
الخرايطي في مكارم الاخلاق عن ثابت بن انس رضي الله عنه قال خدمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ليلة ما قال لي قط الا فعلت
هذا اولم تفعل هذا قال ثابت رضي الله عنه يا ابا حمزة انه كما قال الله
تعالى وانك لعلي خلق عظيم **واخرج** الخرايطي عن انس عن انس رضي الله عنه
قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين فما امرني
على شيء يوما سوى على يدي فان امني لامر قالوا دعوه فانه لو قضي شيء
لكان **واخرج** ابن سعد عن ميمونة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة من عندي فاغلقت دونه الباب فجا يستفتح الباب فابيت
ان افتح له فقال اقسمت عليك الا فتحت لي فقلت لا تذهب الى ازواجك
في ليلتي قال ما فعلت ولكن وجدت حقنا من يولي **قوله تعالى**
فستبصر ويبصرون الايات **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فستبصر ويبصرون قال تعلم ويعلمون يوم القيامة
بايكم المفتون قال الشيطان كانوا يقولون انه شيطان انه مجنون
واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فستبصر ويبصرون
بايكم المفتون يقول يتبين لكم المفتون **واخرج** ابن جرير عن عباس
رضي الله عنهما في قوله فستبصر ويبصرون بايكم المفتون يقول

بايكم المجنون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير وابن
ابزي بايكم المفتون قالا المجنون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه بايكم المفتون قال بايكم المجنون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه بايكم المفتون قال بايكم المجنون واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه بايكم المفتون قال الجنون واخرج عبد بن حميد
عن ابي الجوزا رضي الله عنه بايكم المفتون قال الجنون واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بايكم المفتون قال الشيطان
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه بايكم
المفتون قال ايكم اولى بالشيطان واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله
عنه فستبصر ويبصرون بايكم المفتون قال ايكم اولى بالشيطان
فكانوا اولى بالشيطان منه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ودوا لو تدهن فيدهنون قال
لو ترخص لهم فيرخصون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه ودوا لو تدهن فيدهنون يقول لو تركوا لهم وتترك
ما انت عليه من الحق فيما لونك واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
ودوا لو تدهن فيدهنون قال ودوا لو دهن نبي الله صلى الله عليه وسلم
عن هذه الامر فوهنوا عنه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله
عنه ودوا لو تدهن فيدهنون قال لو تكفر فيكفرون قوله تعالى
ولا تطع كل حلاف الايات اخرج ابن مردويه عن ابي عثمان النهدي
رضي الله عنه قال قال مروان بن الحكم رضي الله عنه لما بايع الناس
ليزيد بسنة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله

عنهما

عنهما انما ليست بسنة ابي بكر وعمر ولكنها سنة هرقل فقال مروان
هذا الذي انزلت فيه والذي قال لوالديه اف لكما الاية قال فسمعت
ذلك عايشة رضي الله عنها فقالت انما لم تنزل في عبد الرحمن رضي الله
عنه ولكن نزلت في ابيك ولا تطع كل حلاف مهين هما رمشا بنيم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عنهما ولا تطع كل حلاف الاية قال
يعني الاسود بن عبد يغوث واخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي رضي الله
عنه ولا تطع كل حلاف الاية قال هو رجل من ثقيف يقال له الاخنس
ابن شريق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه
في قوله ولا تطع كل حلاف يقول مكثار في الحلف مهين يقول
ضعيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
ولا تطع كل حلاف مهين قال ضعيف القلب عتل قال شديد الاسر
زنيم قال ملحق في النسب زعم بن عباس واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه ولا تطع كل حلاف مهين قال المهين
المكاثر في الشر هماز قال ياكل لحوم الناس مناع للخير قال فلا يعطي خيرا
معتد قال معتد في قوله قال معتد في عمله اثيم يربه عتل هو الفاحش
اللئيم الضريبة وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم واخرج عبد بن
حميد عن ابي امامة رضي الله عنه في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال
هو الفاحش اللئيم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن وابي
العالية رضي الله عنهما مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي رزين قال العتل الصحيح والزنيم الفاجر وفي لفظ الكافر

واخرج عبد بن حميد وابن عساكر عن عكرمة رضي عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله زنيم قال هو الدعي أما سمعت قول الشاعر

زنيم تداعاه الرجال زيادة ٭ كما زيد في عرض الاديم الاكارع ٭

واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل
عن الزنيم قال هو الزنا ومثل يقول الشاعر

زنيم ليس يعرف من ابوه ٭ بغي الامه وحسب لئيم ٭

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال العتل الزنيم رجل
فحم شديد كانت له زنمة زائدة في يده وكانت علامته واخرج
عبد بن حميد عن شهر رضي الله عنه قال العتل القصير الاكول الشروب
والزنيم الفاجر واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله في قوله
عتل بعد ذلك زنيم قال تعرف الكافر من المؤمن مثل الشاة الزنما
والزنما التي في حلقها كالمتعلقتين في حلق الشاة واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الزنيم يعرف بهذا الوصف كما
تعرف الشاة الزنما من التي لا زنمة لها واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن المسيب رضي الله عنه في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال هو
الملزق في القوم ليس واخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب رضي الله
عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ستة لا يدخلون الجنة ابدا العاق
والمدمن والجعظل والحواظ والنقات والعتل الزنيم فقلت يا ابن
اما ثنتين فقد علمت فاخبرني ما الاربع فقال اما الجعظل فالقط
الغليظ واما الحواظ فمن يجمع ويمنع واما النقات فالذي ياكل
لحوم الناس واما العتل الزنيم فمن يمشي بين الناس بالنميمة واخرج

احمد

احمد وعبد بن حميد وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
وابن عساكر عن شهر بن حوشب قال حدثني عبد الرحمن بن غنم رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جواظ
ولا جعظري ولا العتل الزنيم فقال رجل من المسلمين اما الجواظ فالذي
جمع ومنع يدعوه لطي نراعة للشوي واما الجعظري فالفظ الغليظ
قال الله فبما رحمة من الله لنت ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
من حولك واما العتل الزنيم فشديد الخلق رحيب الجوف فصيح اكول شروب
واجد للطعام والشراب ظلوم للناس واخرج ابن سعد وعبد بن حميد
عن عامر رضي الله عنه انه سئل عن الزنيم قال هو الرجل يكون الزنمة
من الشر يعرف بها وهو رجل من ثقيف فقال له الاخنس بن شريق
واخرج ابن ابي شيبة وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الزنيم الدعي الفاحش اللئيم الملزق ثم انشد هذا
البيت

زنيم تداعاه الرجال زيادة ٭ كما زيد في عرض الاديم الاكارع ٭

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا تطع كل حلاف
مهين قال نزلت في الاخنس بن شريق واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن الكلبي رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ولا تطع كل حلاف مهين قال هو الاسود بن
عبد يغوث واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولا تطع كل حلاف مهين
هماز مشاء بنميم فلم يعرف حتى نزل عليه بعد ذلك زنيم فعرفناه
له زنمة كزنمة الشاة واخرج الطيالسي واحمد والبخاري ومسلم

والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن حارثة بن وهب
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم
باهل الجنة كل ضعيف مستضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم
باهل النار كل عتل جواظ جعظري مستكبر واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبكي السماء من عبد اصح الله جسمه وارحب جوفه واعطاه
من الدنيا معصما فكان للناس ظلوما فذلك العتل الزنيم واخرج ابن
ابي حاتم عن القاسم مولى معوية وموسى بن عقبة قالا سيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن العتل الزنيم قال الفاحش اللئيم واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه والديلمي عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال العتل كل رعيب الجوف وثيق الخلق
اكول شروب جموع للمال مناع للخير واخرج احمد والحاكم وصححه وابن
مردويه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه انه تلا مناع للخير الى زنيم
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل النار كل جعظري
جواظ مستكبر جماع مناع واهل الجنة كل الضعفا المغلبون واخرج
ابن مردويه عن حارثة بن وهب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله
لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال العتل
هو الدعي والزنيم هو المريب الذي يعرف بالشر واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن المنذر والخرائطي في مساوي الاخلاق والحاكم وصححه
عن ابن

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال هو الرجل
يعرف بالشر كما تعرف الشاة بسمتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الزنيم هو الرجل من القوم فيقولون لرجل
سوء واخرج البخاري والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال لعنة فلم يعرف حتى قيل
زنيم وكانت له زنمة في عنقه يعرف بها واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الزنيم الملحق النسب واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله زنيم قال الظلوم واخرج
التستي في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق
رضي الله عنه سأله عن قوله زنيم قال ولد الزنا قال تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

زنيم تداعته الرجال زيادة ... كما زيد في عرض الاديم الاكارع

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال الزنيم هو المجبن الكافر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مهين قال الكذاب هاز
يعني الاعياب عتل قال الشديد الفاتك الزنيم الدعي وفي قوله
سنسمه على الخرطوم فقاتل يوم بدر فخطم بالسيف في القتال واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
سنسمه على الخرطوم قال سيما على انفه لا يفارقه واخرج عبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه في قوله سنسمه على الخرطوم قال سنسمه سيما
لا يفارقه اخرما عليه واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه

انه مقرا ان كان ذا مال وبنين يستغلهم بهمز بن **واخرج** ابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن بن عمر
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات هاز
لما زا ملقبا للناس كان يوم القيامة أن يسمه الله على الخرطوم
من كلا الشدقين **قوله تعالى** انا بلوناهم كما بلونا الايات
أخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله انا بلوناهم
كما بلونا اصحاب الجنة قال هؤلاء ناس قص الله عليكم حديثهم وبز لكم
امرهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابن خريج رضي الله عنه
أن اباجهل قال يوم بدر خذوهم اخذا فخذوهم في الحبال ولا تقتلوا
منهم احدا فنزل انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة يقول في قدرتهم
عليهم كما اقتدروا اصحاب الجنة على الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله كما بلونا اصحاب الجنة يقول في قدرتهم
عليهم كما اقتدروا اصحاب الجنة على الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله كما بلونا اهل الجنة قال هم ناس من
الحبشة كانت لهم لابيهم جنة وكان يطعم منها المساكين فمات
أبوهم فقال بنوه ان كان ابونا لاحمق حين يطعم المساكين فاقسموا
ليصرمنها مصبحين وان لا يطعموا مسكينا **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال كانت
الجنة لشيخ من بني اسرائيل وكان يمسك قوته سنة ويتصدق
بالفضل وكان بنوه ينهونه عن الصدقة فلما مات ابوهم غدوا
عليها فقالوا لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين

يقول

يقول على جد من امرهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله كما بلونا اصحاب الجنة قال
هي ارض باليمن يقال لها ضروان بينها وبين صنعا ستة اميال **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ليصرمنها
مصبحين قال ليحصرنها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح
رضي الله عنه ولا يستثنون قال كان استثناؤهم سبحان الله **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فطاف عليها طايف
قال هو امر من امر الله **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في
قوله فطاف عليها طايف من ربك قال عذاب عنق من نار خرجت
من وادي الجنة حبتهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فطاف عليها طايف من ربك وهم نايمون
قال اتاها امر الله ليلا فاصبحت كالصريم قال كانها قد صرمت **واخرج**
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فاصبحت كالصريم قال
كانها قد صرمت كالليل المظلم **واخرج** عبد بن حميد عن قطر بن ميمون
رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والمعاصي
فان العبد ليذنب الذنب فينسى به الباب من العلم وان العبد
ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب فيحرم
به رزقا قد كان هيئ له ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف
عليها طايف من ربك وهم نايمون فاصبحت كالصريم قد حرموا خير
جنتهم بذنبهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن

المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كالصريم قال
مثل الليل الاسود واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله كالصريم
قال الذاهب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر «غدوة عليه غدوة فوجدته»
فعود الدية بالصريم عوادله «واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان اغدوا على حرثكم
قال كان عنبا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وهم
يتخافتون قال الاسرار والكلام الخفي واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه وهم يتخافتون قال يسرون بينهم ان لا يدخلنها
اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين قال غدا القوم وهم
محرودون الى جنتهم قادرون عليها في انفسهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله على حرد قادرين
يقول وقدرة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وغدوا على حرد قادرين قال غدوا على امر
قد اجمعوا عليه في انفسهم ان لا يدخل عليهم مسكين واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وغدوا على
حرد قال على فقر واخرج عبد بن حميد عن عامر رضي الله عنه في قوله
وغدوا على حرد يعني المساكين بحد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قالوا انا لضالون قال اضللنا
مكان جنتنا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة

رضي الله عنه في قوله انا لضالون قال اخطانا الطريق ما هذه جنتنا
وفي قوله بل نحن محرومون قال بل حرمنا ما كنا نرجو منها وفي قوله قال
اوسطهم قال اعدل القوم واحسن القوم فرعا واحسنهم رجعة واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله بل نحن محرومون قال لما تبينوا
وعرفوا معالم جنتهم قالوا بل نحن محرومون محاربون واخرج ابن المنذر
عن معمر رضي الله عنه قال قلت لقتادة اهم من اهل الجنة ام من اهل النار
قال لقد كلفني تعبا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
قال اوسطهم قال اعدلهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله قال اوسطهم يعني اعدلهم وكل شيء في كتاب الله اوسط فهو اعدل
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال
اوسطهم اعدلهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله الم
اقل لكم لولا تسبحون قال كان استثناؤهم في ذلك الزمان التسبيح واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لولا يستثنون عند قولهم
ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون عند ذلك وكان التسبيح استثناؤهم
كما يقول نحن ان شاء الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله كذلك العذاب قال عقوبة الدنيا ولعذاب الاخرة
قال عقوبة الاخرة وفي قوله سلهم ايهم بذلك زعيم قال ايهم كفيل
بذلك الامر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
ايمان علينا بالغة قال عهد علينا **قوله تعالى** يوم يكشف
عن ساق ويدعون الاية **اخرج** البخاري وابن المنذر وابن مردويه
عن ابي سعيد رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد
في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا واخرج
ابن مندة في الرد على الجهمية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يكشف عن ساق قال يكشف الله عز
وجل عن ساقه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مندة
عن مسعود رضي الله عنه في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن ساقيه
تبارك وتعالى قال ابن مندة هكذا في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه
يكشف بفتح الياء وكسر السين واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات وضعفه وابن عساكر
عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يكشف
عن ساق قال عن نور عظيم فيخرون له سجدا واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وابن مندة والبيهقي من طريق ابراهيم النخعي رضي الله عنه
في قوله يوم يكشف عن ساق قال قال ابن عباس رضي الله عنهما يكشف
عن امر عظيم ثم قال قد قامت الحرب على ساق قال وقال ابن مسعود يكشف
عن ساقه فيسجد كل مؤمن ويتقسو ظهر الكافر فيصير عظما واحدا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما
والصفات من طريق عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن قوله يوم يكشف
عن ساق قال اذا خفي عليكم شي من القران فابتغوه في الشعر فانه
ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر وهو يقول

اصبر عناق انه شر باق ... قد سن لي قومك ضرب الاعناق

وقامت الحرب على ساق ... قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا

يوم يكشف عن ساق قال حين يكشف الامر وتبدو الاعمال وكشفه
دخول الجنة وكشف الامر عنه واخرج سعيد بن سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن مندة من طريق عمرو بن دينار رضي الله عنه
قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرا يوم يكشف عن ساق بالتاء
مفتوحة قال ابو حاتم السجستاني اي يكشف الاخرة عن ساق ليتبين
ما هو غايب واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا يوم
يكشف عن ساق بالياء ورفع الياء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي في الاسما والصفات عن عكرمة رضي الله عنه انه سيل
عن هذه الاية قال ان العرب كانوا اذا اشتد القتال فيهم والحرب
وعظم الامر فيهم قالوا اشتد ذلك اليوم عما تعرفون واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يوم يكشف
عن ساق قال هي ستور رب العزة اذا كشفت للمومنين يوم القيامة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه
سيل عن قوله يوم يكشف عن ساق فغضب غضبا شديدا وقال ان
اقواما يزعمون ان الله يكشف عن ساقه وانما يكشف عن الامر الشديد
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقد كانوا
يدعون الى السجود وهم سالمون قال هم الكفار يدعون في الدنيا
وهم امنون فاليوم يدعون وهم خايفون ثم اخبر الله سبحانه وتعالى
انه حال بين اهل وبين طاعته في الدنيا والاخرة فاما في الدنيا فانه
قال ما كانوا يستطيعون السمع وهي طاعته وما كانوا يبصرون واما
في الاخرة فانه قال لا يستطيعون خاشعة ابصارهم واخرج ابن المنذر

عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال اخبرنا ان بين كل مومنين يومئذ
توبيخا وحسرة منافقا فيسجد المومنان ويقسو اظهور المنافقين فلا
يستطيعون السجود ويزدادون بسجود المومنين توبيخا وحسرة وندامة
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه يوم يكشف عن ساق قال
عن بلاء عظيم واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه يوم
يكشف عن ساق قال عن امر عظيم عن شدة واخرج عبد بن حميد عن الربيع
ابن انس رضي الله عنه يوم يكشف عن ساق قال عن الغطا فيقع من
كان امن هه في الدنيا فيسجدون له ويدعى الاخرون الى السجود فلا يستطيعون
لانهم لم يكونوا امنوا في الدنيا ولا ينصرونه ولا يستطيعون السجود
وهم سالمون في الدنيا واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في
قوله يوم يكشف عن ساق قال عن امر فظيع جليل ويدعون الى السجود
فلا يستطيعون قال ذاكم يوم القيامة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول يوذن للمومنين يوم القيامة في السجود فيسجد المومنون
وبين كل مومنين منافق فيقسو اظهر المنافق عن السجود ويجعل الله سجود
المومنين عليهم توبيخا وصغارا وذلا وندامة وحسرة وفي قوله وقد كانوا
يدعون الى السجود وهم سالمون في الدنيا واخرج عبد بن حميد عن عدي بن
ثابت رضي الله عنه وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال الصلاة هيء
المكتوبة واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه وقد كانوا
يدعون الى السجود وهم سالمون قال الصلاة المكتوبة واخرج ابن مردويه
عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال والذي انزل التوراة على موسى والانجيل
على عيسى والزبور على داود والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم لنزلت هذه

الاية

الاية في الاربع الصلوات المكتوبات حيث ينادي بهن يوم يكشف عن ساق
الى قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون الصلوات الخمس اذا
نودي بهن واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله وقد كانوا يدعون الى السجود قال الصلوات في الجماعات واخرج
البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقد كانوا يدعون الى السجود
قال الرجل يسمع الاذان فلا يجيب الصلاة واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الخلق يوم القيامة ثم ينادي
منادٍ من مكان بعيد من كان يعبد شيا فليتبعه فيتبع كل قوم ما كانوا
يعبدون فيبقى المسلمون واهل الكتاب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون
فيقولون الله وموسى فيقال لهم لستم من موسى وليس موسى منكم فينصرف
بهم ذات الشمال ثم يقال للنصارى وما كنتم تعبدون فيقولون الله
وعيسى فيقال لهم لستم من عيسى وليس عيسى منكم ثم ينصرف بهم ذات
الشمال ويبقى المسلمون فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون ان عرفنا
نفسه عرفناه فعند ذلك يوذن لهم في السجود بين كل مومنين
منافق فيقسو اظهورهم عن السجود ثم قرا هذه الاية يدعون الى السجود
فلا يستطيعون واخرج ابن اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن
حميد وابن ابي الدنيا والطبراني والاجري في الشريعة والدارقطني
في الرويه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس
يوم القيامة وينزل الله في ظلل من الغمام فينادي منادٍ يا ايها الناس
الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم ان يولي كل انسان منكم

ما كان يعبد في الدنيا ويتولى اليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى قال فلينطلق
كل انسان منكم الى ما كان يتولى في الدنيا ويتمثل لهم ما كانوا يعبدون
في الدنيا ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد
عزيرا حتى يمثل لهم الشجرة والعود والحجر ويبقى اهل الاسلام فيتمثل لهم الرب
عز وجل فيقال لهم ما لكم لم تنطلقوا كما انطلق الناس فيقولون ان لنا
ربا ما رايناه بعد فيقول فيم تعرفون ربكم ان رايتموه قالوا بيننا
وبينه علامة ان رايناه عرفناه قال وما هي قال يكشف عن ساق فيخر
كل من كان لظهره طبقا ساجدا ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون
السجود فلا يستطيعون ثم يؤمرون فيرفعوا رؤسهم فيعطون نورهم على
قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى
نوره دون ذلك بيمينه حتى يكون اخر ذاك من يعطى نوره على ابهام قدميه
يضيء مرة ويطفأ مرة فاذا اضاء قدم قدمه واذا طفئ قام فيمر ويمرون
على الصراط والصراط كحد السيف وحسك تزله فيقال لهم
اجوزوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالطرف
ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الرجل ومر حل رحلا يمرون على قدر
على قدر اعمالهم حتى يمر الذي نوره على ابهام قدميه يحبو ويتعلق يدا
ويخر رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار فيخلصون فاذا خلصوا قالوا
الحمد لله الذي نجانا منك بعد الذي اراناك لقد اعطانا الله ما لم يعط
احدا فينطلقون الى ضحضاح عند باب الجنة فيغتسلون فتعود اليهم
ريح اهل الجنة واوانيهم ويرون من خلل باب الجنة وهو مترا في اذى
الجنة فيقولون ربنا اعطنا اجعل بيننا وبين النار هذا الباب لا نسمع

حسيسها

حسيسها فيقول لهم لعلكم ان اعطيتموه ان تسالوا غيره فيقولون لا وعزتك
واي منزل يكون احسن منه قال فيدخلون الجنة ويرفع لهم منزل اية
ذلك كان الذي راوا قبل ذلك حلم عنده فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل
فيقول لعلكم ان اعطيتكموه ان تسالوا غيره فيقولون لا وعزتك لا نسال
غيره واي منزل احسن منه ثم يسكتون فيقال لهم مالكم لا تسالون
فيقولون ربنا سالناك حتى استحيينا فيقال لهم الم ترضوا ان اعطيكم
مثل الدنيا منذ يوم خلقها الى يوم افنيتها وعشرة اضعافها فيقولون
استهزي بنا وانت رب العالمين قال مسروق رضي الله عنه فما بلغه
عبد الله رضي الله عنه هذا المكان من هذا الحديث الا ضحك حتى تبدو لهواته
وتبدو اخر ضرس من اضراسه لقول الانسان قال فيقول لا ولكني على
ذلك قادر فسلوني قالوا ربنا الحقنا بالناس فيقال لهم الحقوا الناس
فينطلقون يرملون في الجنة حتى يبدو الرجل منهم قصر من درة
مجوفة فيخر ساجدا فيقال لهم ارفع راسك فيرفع راسه فيقول
رايت ربي فيقال لهم انما ذلك منزل من منازلك فينطلق فيستقبله
رجل فيتهيا للسجود فيقال له مالك فيقول رايت ملكا فيقال له
انما ذلك قهرمان من قهارمة ملائك عبد من عبيدك فياتيه فيقول
له انما انا قهرمان من قهارمة ملائك انا على هذا القصر تحت يدي الف
قهرمان كلهم على ما انا عليه فينطلق به عند ذلك حتى يفتح له القصر
فيستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء سبعون ذراعا في سبعين بابا كل باب يفضي الى جوهرة على غير لون صاحبتها في كل جوهرة سرر
وازواج ونصائف او قال وصائف فيدخل فاذا هو بحوراء عينا عليها سبعون

سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها
اذا اعرضت عنه اعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عن ما كانت
قبل ذلك واذا اعرضت عنه اعراضة ازدادت في عينها سبعين ضعفا
مما كان قبل ذلك فتقول لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا مما كان
قبل ذلك فيقول لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا ويقول لها مثل
ذلك قال فشرف على ملكه مد بصره مسيرة مائة عام قال فقال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه عند ذلك الا تسمع يا كعب ما تحدثنا به امر
عبد الله عن ادنى اهل الجنة منازله فكيف باعلاهم فقال يا امير المؤمنين
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ان الله كان فوق العرش والما فخلق
لنفسه دارا بيده فزينها بما شاء وجعل فيها ما شاء من الثمرات والشراب
ثم اطبعها فلم يرها احد من خلقه جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قرأ
كعب رضي الله عنه فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الاية
وخلق دون ذلك جنتين فزينها بما شاء وجعل فيهما ما ذكر من الحرير
والسندس والاستبرق وارا هما من شاء من خلقه من الملائكة فمن كان
كتابه في عليين ترك تلك الدار فاذا ركب الرجل من اهل عليين في ملكه
لم يبق خيمة من خيام الجنة الا دخلها من ضيا وجهه حتى انهم ليستشقون
ريحه يقولون واها لهذه الريح الطيبة ويقولون لقد اشرف علينا
اليوم رجل من اهل عليين وقال عمر رضي الله عنه ويحك يا كعب ما تحدثنا به
هذه القلوب وقد استرسلت فانبضها فقال كعب رضي الله عنه يا امير
المؤمنين ان لجهنم زفرة ما من ملك ولا نبي الا تخر لركبتيه حتى يقول
ابراهيم خليل الله رب العالمين نفسي نفسي وحتى لو كان لك عمل سبعين

نبيا

نبيا الى عملك لظننت انك لن تنجو منها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ذكر عنده الدجال فقال يفترق الناس
ثلاث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بارض اباريها منابت الشيح وفرقة
تاخذ شط الفرات فيقاتلهم ويقاتلونه حتى يجمع المؤمنون بمغرب الشام
فيبعثون اليه طليعة فيهم فارس على فرس اشقر او ابلق فيقتلون لا يرجع
اليهم شيء ثم ان المسيح ينزل فيقتله ثم تخرج ياجوج وماجوج فيموجون
في الارض فيفسدون فيها ثم قرأ عبد الله رضي الله عنه وهم من كل حدب
ينسلون ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذه النعقة فتدخل في اسماعهم
ومناخرهم فيموتون منها ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير فتنتن الارض
منهم فيجار اهل الارض الى الله فيرسل الله تعالى ما فيطهر الله الارض
منها ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير باردة فلا تدع على وجه الارض الا
كفيت تلك الريح ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك الصور
بين السما والارض فينفخ فيه فلا يبقي خلق لله في السموات والارض
الا مات الا من شاء ربك ثم يكون بين النفختين ما شاء الله ان يكون
فليس من ابن ادم خلق الا للارض منه شيء ثم يرسل الله تعالى ما من
تحت العرش منيا كمني الرجال فتنبت جسامهم ولحومهم من ذلك كما تنبت
من الثرى ثم قرأ عبد الله رضي الله عنه الذي يرسل الرياح فتثير
سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به بعد موتها كذلك النشور ثم
يقوم ملك بالصور بين السما والارض فينفخ فيه فتطلق كل نفس الى
جسدها حتى يدخل فيه فيقومون فيحيون بحياة رجل واحد فيا عالم

العالمين

ثم يتمثل الله للخلق فيلقاهم فليس لاحد من الخلق يعبد من دون الله شيا الا هو
من تبع له يتبعه فيلقى اليهودي فيقول ما تعبدون فيقولون نعبد
عزيرا فيقولون هل يسركم الما قالوا نعم فيريهم جهنم كهيئة السراب
ثم قرا عبد الله رضي الله عنه وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا ثم يلقى
النصاري فيقول ما كنتم تعبدون قالوا نعبد المسيح قال فهل يسركم الما
قالوا نعم فيريهم جهنم كهيئة السراب وكذلك لمن كان يعبد من دون الله
شيا ثم قرا عبد الله رضي الله عنه وقفوهم انهم مسئولون حتى عد السلمون
فيلقاهم فيقول من تعبدون فيقولون نعبد الله لا نشرك به شيا فينتهرهم
مرة او مرتين من تعبدون فيقولون نعبد الله لا نشرك به شيا فيقول
هل تعرفون ربكم فيقولون سبحان الله اذا اعترفنا عرفناه فعند ذلك
يكشف عن ساق فلا يبقى مومن الا خر لله ساجدا ويبقى المنافقون ظهورهم
طبق واحد كانما فيها السفافيد فيقولون ربنا فيقول قد كنتم تدعون
الى السجود وانتم سالمون ثم يومر بالصراط فيضرب على جهنم فتمر الناس
باعمالهم زمرا او ايلهم كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كمر الصراط ثم كاسرع
البهائم ثم كذلك حتى يجي الرجل سعيا ثم يجي الرجل مشيا حتى يجي اخرهم رجل
يتكفا على بطنه فيقول يا رب ابطات بي فيقول انما ابطا بك عملك
ثم ياذن الله في الشفاعة فيكون اول شافع جبريل ثم ابراهيم خليل الله ثم
موسى وقال عيسى ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم رابعا لا يشفع
احد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي وعده الله عيسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا فليس من نفس الا تنظر الى بيت الجنة
وبيت في الجنة وبيت في النار وهو يوم الحسرة فيرى اهل النار البيت

الذي

الذي في الجنة فيقال لو علم ويرى اهل الجنة البيت الذي في النار فيقال لولا
ان من الله عليكم ثم يشفع الملايكة والنبيون والشهدا والصالحون
والمومنون فيشفعهم الله ثم يقول انا ارحم الراحمين فيخرج من النار
اكثر مما اخرج من جميع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها احدا فيه خير
ثم قرا عبد الله رضي الله عنه قل يا ايها الكفار ما سلككم في سقر قالوا
لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين الى قوله وكنا نكذب بيوم
الدين قال ترون في هولاء احدا فيه خيرا الا وما ترك فيها احدا فيه
خيرا فاذا اراد الله ان لا يخرج منها احدا غير وجوههم والوانهم فيجي
الرجل من المومنين فيشفع فيقال له من عرفت احدا فليخرجه فيجي
الرجل فينظر فلا يعرف احدا فيقول الرجل للرجل يا فلان انا فلان
فيقول ما اعرفك فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
فيقول اخسوا فيها ولا تكلمون فاذا قال ذلك اطبقت عليهم فلم يخرج
منهم بشر **قوله تعالى** ولا تكن كصاحب الحوت الايات **اخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولا تكن كصاحب الحوت
قال لا يغاضب كما غاضب يونس **واخرج** عبد الرزاق واحمد في الزهد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ولا تكن كصاحب الحوت قال لا تعجل
كما عجل ولا يغاضب كما غاضب **واخرج** الحاكم عن وهب رضي الله عنه
قال كان في خلق يونس عليه السلام ضيق فلما ثقلت عليه احمال النبوة
تفسخ منها تفسخ الربع فقذفها من يديه وهرب قال تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

وهو مكظوم قال مغموم وفي قوله وهو مذموم قال حليم **واخرج** عبد
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهو مكظوم قال مغموم
قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا الاية **اخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ليزلقونك بابصارهم قال ينفذونك بابصارهم **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ليزلقونك بابصارهم قال
لينفذونك بابصارهم معاداة لكتاب الله ولذكر الله **واخرج** سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عطار رضي الله
عن عطار رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يعترا وان
كادوا ليزلقونك بابصارهم قال يقول ينفذونك بابصارهم من شدة
النظر اليك قال ابن عباس رضي الله عنهما يعترا وان كادوا ليزلقونك بابصارهم
قال ينفذونك بابصارهم من شدة النظر اليك قال من عباس رضي الله
عنهما فكيف يقولون ازهق السهم او زهق السهم **واخرج** ابو عبيد في
فضائله وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا ليزهقونك
بابصارهم **واخرج** البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال العين حق **واخرج** ابن عدي والبزار عن جابر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر من يموت من امتي بعد قضاء الله وقدره بالعين

سورة الحاقة مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحاقة بمكة **واخرج** ابن مردويه
عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله **واخرج** الطبراني عن ابي ذر رضي الله

عنه

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الفجر بالحاقة ونحوها **واخرج** احمد
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرجت اتعرض لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح
سورة الحاقة فجعلت اعجب من تاليف القران فقلت هذا والله شاعر
قليلا ما يومنون قلت كاهن قال ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون
تنزيل الى اخر السورة فوقع الاسلام من قلبي كل موقع **قوله تعالى**
الحاقة ما الحاقة الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الحاقة من اسماء يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن قتادة رضي الله عنه الحاقة قال
يعني الساعة احقت لكل عامل عمله وما ادراك ما الحاقة قال تعظيما
ليوم القيامة كما تسمعون وفي قوله كذبت ثمود وعاد بالقارعة
قال بالساعة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
الحاقة قال حققت لكل عامل عمله للمومن ايمانه وللمنافق نفاقه وفي قوله
بالقارعة قال يوم القيمة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاهلكوا بالطاغية قال بالذنوب
وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول الصيحة **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله بالطاغية
قال ارسل الله عليهم صيحة واحدة فاهمدتهم فاهلكوا وفي قوله بريح
صرصر عاتية قال عتت عليهم حتى ففئت عن اقدارهم **واخرج** الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما ارسل
الله شيا من ريح الا بمكيال ولا قطرة من مطر الا بمكيال الا يوم نوح

ويوم عاد فاما يوم نوح عليه السلام فاما الماء طغى الماء واما يوم عاد
فان الريح عتت على خزانها فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرا بريح صرصر
عاتية واخرج ابن جرير عن علي بن طالب رضي الله قال لم تنزل قطرة
من ماء الا بمكيال على يدي ملك الا يوم فانه اذن للماء دون الخزان فطغى
الماء على الخزان فخرج فذلك قوله انا لما طغى الماء وما ينزل شيء من الريح الا
بمكيال على يدي ملك الا يوم عاد فانه اذن لها دون الخزان فخرجت
فذلك قوله بريح صرصر عاتية عتت على الخزان واخرج احمد والبخاري
ومسلم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تضرب بالصبا واهلكت عاد بالدبور قال
ما امر الخزان ان يرسلوا على عاد الا مثل موضع الخاتم من الريح فعتت
على الخزان فخرجت من نواحي الابواب فذلك قوله الله بريح صرصر
عاتية قال عتوها عتت على الخزان فبدأت باهل البادية منهم
فحملتهم بمواشيهم وبيوتهم فاقبلت بهم الى الحاضر فلما راوها قالوا
هذا عارض ممطرنا فلما دنت الريح اظلتهم استبقوا الناس والمواشي
فيها فالقت البادية على اهل الحاضرة فقصفتهم فهلكوا جميعا واخرج
الدارقطني في الافراد وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن
مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من السماء كفا
من ماء الا بمكيال ولا كفا من ريح الا بمكيال الا يوم نوح عليه السلام
فان الماء طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل قال الله انا لما طغى الماء
حملناكم في الجارية ويوم عاد فان الريح عتت على الخزان قال الله بريح

صرصر

صرصر عاتية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله بريح صرصر عاتية قال الغالبة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه قال القر صر الباردة عاتية قال حيث عتت على خزانها
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله في قوله عاتية
قال شديدة وفي قوله حسوما قال متتابعة واخرج ابن عساكر
من طريق بن شهاب عن قبيصة بن ذويب رضي الله عنه قال ما
يخرج من الريح شيء الا عليها خزان يعلمون قدرها وعددها ووزنها
وكيلها حتى كانت الريح التي ارسلت على عاد فاندفق منها شيء لا يعلمون
قدره ولا كيله ولا وزنه غضبا لله ولذلك سميت عاتية والما كذلك
حين كان امر نوح فلذلك سمي طاغية واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس رضي الله عنه في قوله سخرها سبع ليال وثمانية ايام
كان اولها الجمعة واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن
ابن مسعود رضي الله عنه في قوله حسوما قال متتابعات واخرج
عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه في
قوله حسوما قال تباعا وفي لفظ متتابعات واخرج الطستي عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال
اخبرني عن قوله حسوما قال داعمة شديدة يعني محسومة بالبلاء
قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية ابن ابي الصلت وهو يقول

وكم كنا بها من فرط عام ... وهذا الدهر مقبل حسوم

واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله سخرها عليهم

سبع ليال وثمانية ايام حسوما قال كانوا سبع ليال وثمانية ايام
احيا في عذاب من الريح فلما امسوا اليوم الثامن ماتوا فاحتملتهم الريح
فالقتهم في البحر فذلك قوله فهل لهم من باقية وقوله فاصبحوا لا ترى
الا مساكنهم قال واخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عذبهم بكرة
وكشف عنهم في اليوم الثاني حتى كان الليل **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
وعكرمة في قوله قال دامات وفي قوله كانهم اعجاز نخل خاوية قال
هي اصول النخل قد بقيت اصولها وذهبت اعاليها **واخرج** ابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كانهم اعجاز نخل قال اصولها وفي قوله
خاوية قال خربة **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ
وجاء فرعون ومن قبله بنصب القاف **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه وجاء فرعون ومن قبله قال دان معه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والمؤتفكات قال
هم قوم لوط ايتفكت بهم ارضهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله بالخاطئة وفي قوله اخذة رابية قال
شديدة وفي قوله انا لما طغى الماء قال ظهر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اخذة رابية قال شديدة
انا لما طغى الماء كثر وفي قوله حملناكم في الجارية قال السفينة وفي
قوله وتعيها اذن واعية قال حافظة وفي لفظ لفظ سامعة **واخرج**
عبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله انا لما طغى الماء قال طغى الماء على خزانه فنزل بغير وزن
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لم

ينزل الله من السما قطرة الا بعلم الخزان الا حيث طغى الما فانه غضب
لغضب الله فطغى على الخزان فخرج ما لا يعلمون ما هو **واخرج** عبد الرزا ق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله طغى الما قال
انه طغى فوق كل شي خمسة عشر ذراعا **واخرج** سعيد بن منصور
وابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله حملناكم في الجارية قال
السفينة وفي قوله لنجعلها لكم تذكرة اي يذكرون ما صنع لهم
حيث عصوا نوحا عليه السلام وتعيها يقول تحصيها اذن واعية يقول
اذن حافظة يعني حديث السفينة **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن مكحول رضي الله عنه قال لما نزلت وتعيها
اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي ان
يجعلها اذن علي قال مكحول رضي الله عنه وكان علي رضي الله عنه
يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فنسيته
واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق
مكحول عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله وتعيها اذن واعية
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت الله ان يجعلها اذنك
يا علي فقال علي رضي الله عنه ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيا فنسيته **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والواحدي وابن مردويه
وابن عساكر وابن النجار عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك
وان تعي وحق لك ان تعي فنزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ق

يا علي ان الله امرني ان ادنيك واعلمك لتعي فانزل الله هذه الاية وتعيها
اذن واعية فانت اذن واعية لعلمي واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله لنجعلها لكم تذكرة قال لامة محمد صلى الله عليه وسلم
وكم من سفينة قد هلكت وآثر ذهب يعني ما بقي من السفينة على الوركب
امة محمد فراق كانت الواحها ترى على الجودي واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لنجعلها لكم تذكرة قال عبرة
واية ابقاها الله تعالى حتى نظرت اليها هذه الامة وكم من سفينة كانت
من بعد سفينة نوح عليه السلام صارت رمدا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي عمران رضي الله عنه في قوله اذن واعية قال اذن
عقلت عن الله تعالى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وتعيها اذن واعية قال سمعت وعقلت ما سمعت واعت

قوله تعالى وحملت الارض الاية اخرج الحاكم وصححه والبيهقي
في البعث والنشور عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله وحملت الارض
والجبال فدكتا دكة واحدة قال يصيران عبرة على وجه الكفار لا على
وجوه المومنين وذلك قوله وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة
واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله
عنه قال اخبرني عن قوله فدكتا دكة واحدة قال زلزلة شديدة عند
النفخة الاخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم سمعت عدي
ابن زيد وهو يقول ملك بن الحرابن والذمة قد دكها
وكادت تبور واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله
في قوله فدكتا دكة واحدة قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال يقبض الله الارض ويطوي السما بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك
الارض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وانشقت
السما قال ذلك قوله وفتحت السما فكانت ابوابا واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهي يومئذ واهية قال متحرقة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
والملك على ارجايها قال الملايكة على اطرافها واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن الربيع بن انس رضي الله عنه والملك على ارجايها قال الملايكة
على شقها ينظرون الى شق الارض وما انا هم من الفزع واخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والضحاك رضي الله عنه والملك
على ارجايها قالا على ما لم يلتق منها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
وقتادة وسعيد بن جبير في قوله والملك على ارجايها قالوا على حافات
السما واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله والملك على ارجايها قال على حافاتها على ما لم تهيا
منها **قوله تعالى** ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية اخرج
عبد بن حميد وعثمن بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابو يعلى
وابن المنذر وابن خزيمة والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تالي
التلخيص عن ابن العباس بن عبد المطلب في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية قال ثمانية املاك على صورة الاوعال واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية صفوف من الملايكة
لا يعلم عدتهم الا الله واخرج عبد الضحاك رضي الله عنه ويحمل

عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال يقال ثمانية صفوف لا يعلم عددهم
الا الله ويقال ثمانية املاك رؤسهم عند العرش في السما السابعة
واقدامهم في الارض السفلي ولهم قرون كقرون الوعلة ما بين أصل قرن
احدهم الى منتهاه خمس مائة عام **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع رضي الله
عنه ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية من الملائكة
واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحمله اليوم اربعة ويوم القيمة ثمانية **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه قال لم يستو من حملة العرش لا اسرافيل
قال وميكائيل ليس من حملة العرش **واخرج** ابن ابي حاتم وتمام الرازي
في فوائده وابن عساكر عن ابي الزاهرية قال اثنيت ان لبنان احد حملة
العرش الثمانية يوم القيمة **واخرج** ابن عساكر عن كعب رضي الله
عنه قال لبنان احد الثمانية يحمل يوم العرش يوم القيامة **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة رضي الله عنه في قوله ويحمل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ارجلهم في التخوم وروسهم عند
العرش لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله
عنه قال ان لله اربعة املاك يحملون العرش على اكتافهم لكل واحد
منهم اربعة وجوه وجه ثور ووجه اسد ووجه نسر ووجه انسان
لكل واحد منهم اربعة اجنحة اما احدها فعلى وجهه من ان ينظر
الى العرش فيصعق واما اجنحة فيصفق بهما وفي لفظ فيطير
بهما اقدامهم في الثرى والعرش على اكتافهم ليس لهم كلام الا يقولوا

قدسوا

قدسوا الله القوي ملأت عظمته السموات **قوله تعالى** يومئذ
تعرضون الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله يومئذ تعرضون قال تعرضون ثلاث عرضات فاما
عرضتان فيهما الخصومات والمعاذير واما الثالثة فتطاير
الصحف في الايدي **واخرج** عبد حميد عن قتادة رضي الله عنه يومئذ
تعرضون لا تخفى منكم خافية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول تعرض الناس ثلاث عرضات يوم القيمة فاما عرضتان فيهما
خصومات ومعاذير وجدال واما العرضة الثالثة فتطير الصحف
في الايدي اللهم اجعلنا ممن تؤتيه كتابه باليمين قال وكان بعض
اهل العلم يقول اني وجدت اكيس الناس من قال هاؤم اقرؤا كتابيه
اني ظننت اني ملاق حسابيه قال ظن ظنا يقينا فنفعه الله بظنه
قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من استطاع
ان يموت وهو يحسن الظن بالله فليفعل **واخرج** احمد وعبد بن حميد
والترمذي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس
يوم القيامة ثلاث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما
الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في الايدي فاخذ بيمينه واخذ بشماله
واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن ابي موسى رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله يومئذ تعرضون لا تخفى
منكم خافية قال عرضتان فيهما الخصومة والجدال والعرضة الثالثة
تطير الصحف في ايدي الرجال **واخرج** ابن جرير والبيهقي في البعث عن

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات
فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة فتطاير الصحف
في الايمان والشمايل واخرج ابن المبارك عن عمر رضي الله عنه انه قال
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فانه ايسر لحسابكم وزنوا انفسكم قبل
ان توزنوا وتجهزوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية
قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول الايات اخرج ابن
ابي حاتم عن عبد الله بن ابي عبد الله بن حنظلة غسيل الملايكة قال ان الله
يوقف عبده يوم القيمة فيبدي سيآته في ظهر صحيفته فيقول له اتعرف
عملت هذا فيقول نعم اي رب فيقول له اني لم افضحك به واني قد غفرت
لك فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه حين نجا
من فضيحة يوم القيامة واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد في الزهد
وابن المنذر والخطيب عن ابي عثمان النهدي رضي الله عنه قال ان الله
ليعطي كتابه في ستر من الله فيقرأ سيآته فيتغير لونه ثم يقرأ حسناته
فيرجع الى لونه ثم ينظر فاذا سيآته قد بدلت حسنات فعند ذلك يقول
هاؤم اقرؤا كتابيه واخرج احمد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له في السجود يوم
القيمة وانا اول من يؤذن له ان يرفع راسه فانظر الى ربي بين يدي فاعرف
امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي
مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله كيف تعرف امتك من بين الامم فيما
بين نوح عليه السلام الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس
احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم يسعى

بين ايديهم ذرياتهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما اني
ظننت قال ايقنت واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن البراء بن
عازب رضي الله عنه في قوله قطوفها دانية قال قريبة واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه قطوفها دانية قال دنت فلا يرد
ايديهم عنها بعد ولا شوك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن البراء رضي الله عنه في قوله قطوفها دانية قال يتناول
الرجل من فواكهها وهو قائم واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله قطوفها دانية قال ثمرها واخرج عبد الرزاق والطبراني وابن
المنذر وابن مردويه والخطيب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها
دانية واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه كلوا واشربوا
هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية قال ايامكم هذه ايام خاوية تودي
الى ايام باقية فاعملوا في هذه الايام وقدموا خيرا ان استطعتم ولا قوة
الا بالله واخرج ابن المنذر عن يوسف بن يعقوب الحنفي رضي الله عنه
قال بلغني انه كان يوم القيامة يقول الله تعالى يا اولياي طال
ما فطرت لكم في الدنيا وقد قلصت شفاهكم على الاشربة وغارت
لعينكم وخفت بطونكم كونوا اليوم في نعمتكم وكلوا واشربوا هنيئا بما
اسلفتم في الايام الخالية واخرج ابن المبارك وابن عدي في عدي
في الكامل والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن رفيع رضي الله
عنه في قوله بما اسلفتم في الايام الخالية قال الصوم واخرج البيهقي

عن نافع رضي الله عنه قال خرج ابن عمر رضي الله عنهما هلم يا راعي هلم يا راعي
في بعض نواحي المدينة ومعه اصحاب له ووضعوا سفرة له فمر بهم راعي
غنم فسلم فقال ابن عمر رضي الله عنهما هلم يا راعي هلم فاصب من هذه
السفرة فقال له اني صائم فقال ابن عمر رضي الله عنهما أتصوم في مثل
هذا اليوم الحار الشديد سمومه وانت في هذه الجبال ترعى هذه الغنم
فقال له اني والله اني لاوادر ايامي الخالية فقال له ابن عمر رضي الله عنهما
وهو يريد ورعه فهل لك ان نبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها
ونعطيك من لحمها فتفطر عليه فقال انها ليست لي بغنم انها غنم سيدي
فقال له ابن عمر رضي الله عنهما فما عسى سيدك فاعلا اذا فقدها فقلت
اكلها الذيب فولى الراعي عنه وهو رافع راسه باصبعه الى السماء وهو
يقول فاين الله قال فجعل ابن عمر رضي الله عنهما يردد قول الراعي وهو
يقول قال الراعي فاين الله فلما قدم المدينة بعث الى مولاه فاشترى ذلك
الغنم والراعي فاعتق الراعي ووهب له الغنم **قوله تعالى** الحاقة
يا ليتها كانت القاضية الاية **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه في قوله يا ليتها كانت القاضية قال تمنوا الموت ولم يكن شيء في
الدنيا اكره عندهم من الموت وفي قوله هلك عني سلطانيه قال اما
والله ما كل من دخل النار كان امير قرية ولكن الله خلقهم وسلطهم
على ابدانهم وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته **واخرج** هناد عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله يا ليتها كانت القاضية قال يا ليتها كانت موته
لا حياة بعدها **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه هلك عني
سلطانيه قال حجتي **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة هلك عني سلطانيه

يعني حجته **واخرج** سعيد بن منصور عن مجمد بن كعب رضي الله عنه
في قوله يا ليتها كانت القاضية قال الموت وفي قوله هلك عني سلطانيه
قال حجتي **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هلك
عني سلطانيه قال ضلت عني كل بينة فلم يعني عني شيا **قوله تعالى**
خذوه فغلوه **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
خذوه فغلوه قال اخبرت انه ابا جهل **واخرج** ابن المبارك وهناد
في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن نوف الشامي رضي الله عنه
في قوله سلسلة ذرعها سبعون ذراعا قال الذراع سبعون باعا
والباع ما بينك وبين مكة وهو يومئذ بالكوفة **واخرج** ابن المبارك
وعبد الرزاق وعبد حميد وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه قال ان
حلقة من السلسلة التي ذكر الله تعالى مثل حديد في الدنيا **واخرج**
ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فاسلكوه قال تسلك في دبره حتى تخرج من منخره حتى لا يقوم
عليه رجليه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله فاسلكوه قال بن عباس رضي الله عنهما السلسلة تدخل في استه
ثم تخرج من فيه ثم ينظمون فيها كما ينظم الجراد في العود ثم يشوى
واخرج ابن المنذر من طريق بن جريج رضي الله عنه عن مجاهد رضي الله
عنه قال بلغني ان السلسلة تدخل من مقعده حتى تخرج من فيه
ثم يوثق بها بعدا ومن فيه حتى تخرج من مقعدته **واخرج** ابو عبيد وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ان لله سلسلة
لم يزل يغلي منها من اجل النار منذ خلق الله جهنم الى يوم القيامة تلقى

في اعناق الناس وقد نجا الله من وضعها بامتنا بالله العظيم محفي علي
طعام المسكين يا ام الدرداء **قوله تعالى** فليس له اليوم ها هنا
حميم الايات **اخرج** ابن ابي حاتم وابو القاسم الرجاجي النحوي في امالية
من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما ادري
ما الغسلين ولكني اظنه الرقوم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الغسلين الدم والماء الذي يسيل من لحومهم **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الغسلين صديد اهل النار **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان دلوا من غسلين
صب بين اهل النار **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري مراق
في الدنيا الانتن باهل الدنيا **واخرج** ابن المنذر من طريق بن جريج
عن بن عباس رضي الله عنهما قال الغسلين اسم طعام من طعمة اهل
النار **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال غسلين شجرة
في النار **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن صعصعة بن صوحان
رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال
كيف يقرا هذا الحرف لا ياكله الا الخاطيون كل والله بخطوا فتبسم
علي رضي الله عنه وقال يا اعرابي لا ياكله الا الخاطيون قال صدقت
والله يا امير المومنين ما كان الله ليسلم عبده ثم التفت علي رضي الله
عنه الى ابي الاسود رضي الله عنه فقال ان الاعاجم قد دخلت في
الدين كافة فضع للناس شيا يستدلون به علي صلاح السنتهم فرسم

له الرفع والنصب والخفض **واخرج** عبد بن حميد والبخاري في تاريخه
من طريق ابي الدرهقان عن ابي عبد الله انه قرا لا ياكله الا الخاطيون
مهموزة **واخرج** سعيد بن منصور عن مجاهد رضي الله عنه انه كان
يقرا لا ياكله الا الخاطيون لا يهمز **واخرج** الحاكم وصححه من طريق
ابي الاسود الدولي ويحيى بن يعمر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ما الخاطيون انما هو الخاطيون ما الصابيون انما هو الصابيون
قوله تعالى فلا اقسم الايات **اخرج** ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله بما تبصرون وما لا تبصرون وما
لا تبصرون يقول ما لا ترون وما لا ترون **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما هو بقول شاعر
قال طهره الله وعصمه ولا يقول كاهن قال طهره الله من الكهانة
وعصمه منها **واخرج** الطبراني في الاوسط عن يزيد بن عامر السوائي
انهم بينما هم يطوفون بالطاغية اذ سمعوا متكلما وهو يقول
ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه
الوتين ففزعنا لذلك فقلنا ما هذا الكلام الذي لا نعرفه فنظرنا
فاذا النبي صلى الله عليه وسلم منطلقا **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لاخذنا منه باليمين
قال بقدرة **واخرج** عبد بن حميد عن الحكم رضي الله عنه في قوله
لاخذنا منه باليمين قال بالحق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الوتين عرق القلب **واخرج** الفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقطعنا منه الوتين قال نياط القلب
واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الوتين
قال هو حبل القلب الذي في الظهر واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ثم لقطعنا منه الوتين قال كنا نحدث انه حبل القلب
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال الوتين نياط القلب
واخرج ابن ابي عن حصين بن عبد الرحمن رضي الله عنه قال قال ابن عباس
رضي الله عنهما اذا حضر الانسان اتاه ملك الموت فغمز وتينه فاذا
انقطع الوتين خرج روحه فهناك حين لشخص بصره ويتبعه روحه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال اذا انقطع
الوتين لان جاع عرف ولا ان شبع عرف واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله وانه لتذكرة وانه لحسرة وانه لحق قال القران
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانه
لتذكرة للمتقين يعني هذا القران وانه لحسرة على الكافرين قال ذلكم يوم القيامة

سورة سال مكية

اخرج ابن المضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة سال بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير
رضي الله عنه مثله قوله تعالى سال سايل بعذاب واقع اخرج
الفريابي وعبد بن حميد والنسائي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سال سايل قال هو النضر بن الحرث
قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما
وفي قوله بعذاب واقع قال كائن للكافرين ليس له دافع من الله ذي

المعارج

المعارج قال ذي الدرجات واخرج ابن المنذر عن زيد بن اسلم رضي الله
عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
سال سايل قال نزلت بمكة في النضر بن الحرث وقد قال اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك الاية وكان عذابه يوم بدر واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله بعذاب واقع قال يقع
في الاخرة قولهم في الدنيا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
هو النضر بن الحرث واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه
قال نزل سال سايل بعذاب واقع واقع فقال الناس على يقع من
العذاب فانزل الله تعالى على الكافرين ليس له دافع واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله سال سائل دعا داع وفي قوله بعذاب واقع قال يقع في الاخرة
وهو قوله اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السما او ائتنا بعذاب اليم واخرج عبد بن حميد عن عطا قال
قال رجل من عبد الدار يقال له الحرث بن علقمة اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا
بعذاب اليم فقال الله قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب
وقال الله لقد جئتمونا فرادى وقال الله سال سايل بعذاب واقع
هو الذي قال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر وهو الذي
قال ربنا عجل لنا قطنا وهو الذي سال عذابا هو واقع به واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سال
سايل قال وادي في جهنم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس

رضي الله عنهما ذي المعارج قال ذي العلق والفواضل واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ذي المعارج قال معارج السماء واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ذي المعارج قال معارج الملايكة عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ذي المعارج قال ذي الفضايل والنعم
واخرج احمد وابن خزيمة عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لبيك ذي المعارج فقال
انه لذو المعارج ولكنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نقول ذلك

قوله تعالى تعرج الملايكة الاية اخرج عبد بن حميد عن ابي
اسحق رضي الله عنه قال كان عبد الله رضي الله عنه يقرا تعرج الملايكة
بالياء واخرج حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا تعرج الملايكة بالتاء
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال منتهى امره من اسفل
الارضين الى منتهى امره من فوق سبع سموات مقدار خمسين الف
سنة ويوم كان مقداره الف سنة يعني بذلك يدبر الامر من السما
الى الارض ومن الارض الى السما في يوم واحد فذلك مقدار الف سنة
لان ما بين السما والارض مسيرة خمس مايه عام واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال غلظ كل ارض خمسماية عام
فذلك اربعة عشر الف عام وبين السابعة وبين العرش مسيرة
ستة وثلاثين الف عام فذلك قوله في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس

لعلي

رضي الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون
قال هذا في الدنيا تعرج الملايكة في يوم كان مقداره خمسين الف
سنة فهذا يوم القيامة جعله الله على الكافر مقدار خمسين الف سنة
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال لو قد رتموه لكان خمسين
الف سنة من ايامكم قال يعني يوم القيمة واخرج ابن مردويه عن
عكرمة رضي الله عنه قال سال رجل ابن عباس رضي الله عنهما ما
هؤلا الايات في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ويدبر الامر
من السما الى الارض ثم يعرج اليه في كان مقداره الف سنة مما
تعدون ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون
عند الله كالف سنة وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
قال يوم القيامة حساب خمسين الف سنة وخلق السموات والارض
في ستة ايام كل يوم الف سنة ويدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج
اليه في يوم كان مقداره الف سنة قال ذلك مقدار المسير واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله وعكرمة رضي الله
عنه في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قالا هي الدنيا
اولها الى اخرها يوم مقداره خمسين الف سنة يوم القيمة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه
قال هو ما بين اسفل الارض الى العرش واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال ذلك يوم
القيامة واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير وابن حبان والبيهقي في البعث

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما اطول هذا اليوم فقال والذي
نفسي بيده انه ليخفف على المومن حتى تكون اهون عليه من صلاة مكتوبة
يصليها في الدنيا واخرج عبد الرزاق بن حميد عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه
قال قدر يوم القيمة على المومن قدرها بين الظهر الى العصر واخرج عبد
ابن حميد عن عبد الله بن عمرو قال تشتد كرب يوم القيامة حتى يلجم
الكافر العرق قيل فاين المومنون يومئذ قال يوضع لهم كراسي من ذهب
ويظلل عليهم الغمام ويقصر عليهم ذلك اليوم وهون حتى تكون كيوم من
ايامكم هذه واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال يكون عليهم
كصلاة مكتوبة واخرج ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في البعث عن ابي
هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال ما قدر طول يوم القيمة على المومنين
الا كقدر ما بين الظهر الى العصر قوله تعالى فاصبر صبرا
جميلا اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فاصبر صبرا جميلا قال لا تشكوا الى احد غيري واخرج الحكيم
الترمذي عن عبد الاعلى بن الحجاج في قوله فاصبر صبرا جميلا قال يكون
صاحب المصيبة في القوم لا يدري من هو قوله تعالى انهم يرونه
الاية اخرج عبد بن حميد عن الاعمش رضي الله عنه انهم يرونه
بعيدا قال الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في
قوله انهم يرونه بعيدا قال يتكذبهم وتراه قريبا قال صدقا
كائنا واخرج احمد وعبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في المتفق
والمفترق والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

انهم

انهم يرونه بعيدا يوم تكون السماء كالمهل قال كدردي الزيت واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه
قال له اخبرني عن قوله يوم تكون السماء كالمهل قال كدردي الزيت
وسواد العرق من خوف يوم القيمة قال وهل العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
ينادي بهذا القسم السموم كانها تبطنت الاقراب من عرق ملا
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه يوم تكون السماء كالمهل قال
انها الان خضراء وانها تحول يوم القيامة لونا اخر الى الحمرة واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تكون السماء كالمهل
قال عكر الزيت وتكون الجبال كالعهن قال كالصوف وفي قوله يبصرونهم
قال المومنون يبصرون الكافرين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ولا يسئل حميم حميما قال شغل كل انسان
بنفسه عن الناس يبصرونهم قال تعلمون والله ليعرض يوم القيامة قوم
وانا ناس اناسا يود المجرم لو يفتدي الايه قال يتمنى يوم القيامة لو
يفتدي بالاحب فالاحب والاقرب فالاقرب من اهله وعشيرته لشدة
ذلك اليوم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يبصرونهم
قال يعرف بعضهم بعضا ويتعارفون ثم يفر بعضهم من بعض واخرج
ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه وفصيلته قال عشيرته واخرج
ابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه وفصيلته التي تووبه قال
قبيلته التي ينسب اليها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وفصيلته قال قبيلته وفي قوله تراعة للشوى قال
الجلود الرأس تدعو من ادبر وتولى قال عن الحق وجمع فاوعى قال جمع المال

قف على التفصيل ما هي

واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نزاعة
للشوي قال ينزع ام الراس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه نزاعة للشوي قال لهامته ومكارم
وجهه تدعو امن ادبر قال عمن اطاعه الله وتولى قال عن كتاب الله
وعن حقه وجمع فاوعى قال كان جموعا للمحبيت واخرج عبد بن حميد عن
قرة بن خالد رضي الله عنه نزاعة للشوي قال نزاعة للهام تحرق كل
شيء وتبقي فؤاده نضيجا واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه
نزاعة للشوي قال السوي الاطراف واخرج المنذر عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه نزاعة للشوي قال فروة الراس واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه نزاعة للشوي
قال للحم الساقين واخرج ابن المنذر وعبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله
عنه نزاعة للشوي قال الاطراف واخرج ابن سعد عن الحكم رضي الله
قال كان عبد الله بن حكيم رضي الله لا يربط كبسة قال سمعت الله
يقول جمع فاوعى قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال
سئل ابن عباس رضي الله عنهما الهلوع فقال هو كما قال الله اذا مسه
الشر كان جزوعا واذا مسه الخير كان منوعا فهو الهلوع واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال
له اخبرني عن قوله عز وجل ان الانسان خلق هلوعا قال ضجرا جزوعا
نزلت في ابي جهل بن هشام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت بشر بن ابي خازم وهو يقول

للمانعا

لا مانعا للبيتم اخلته ولا مكبا لحلقه هلعا

واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن قوله ان
الانسان خلق هلوعا قال اقرا ما بعدها فقرا اذا مسه الشر جزوعا
واذا مسه الخير منوعا قال هو هكذا خلق هكذا واخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله هلوعا قال شحيحا جزوعا واخرج
ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه هلوعا قال الضجر واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه هلوعا قال جزوعا واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما هلوعا قال الشرة واخرج ابن
المنذر عن حصين بن عبد الرحمن رضي الله عنه هلوعا قال الحريص
واخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه مرفوعا يكتب اثنين الحريص فان
كان صابرا كان اثنيه حسنات وان كان جزوعا كتب هلوعا لا اجر
له قوله تعالى الا المصلين الايات اخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا المصلين
الذين هم على صلاتهم دائمون قال ذكر لنا ان دانيال عليه السلام نعت
امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال يصلون صلاة لو صلاها قوم نوح
ما عرفوا او عاد ما ارسلت عليهم الريح العقيم او ثمود ما اخذتهم
الصيحة قال قتادة رضي الله عنه فعليكم بالصلاة فانها خلق من اخلاق
المومنين حسن عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه في قوله
الذين هم على صلاتهم دائمون قال المكتوب واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن ابن مسعود رضي الله عنه الذين هم على صلاتهم دائمون
قال على مواقيتها واخرج عبد بن حميد عن مسروق رضي الله عنه مثله

واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمران بن حصين رضي الله عنه الذين
هم على صلاتهم دائمون قال الذي لا يلتفت في صلاته واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عقبة بن عامر رضي الله
عنه في قوله الذين هم على صلاتهم دائمون قال هم الذين اذا صلوا لم
يلتفتوا واخرج ابن المنذر عن ابي الحيزان عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال لهم من الذين هم على صلاتهم دائمون قال قلنا الذين لا يرائون
يصلون فقال لا ولكن الذين اذا صلوا لم يلتفتوا عن يمين ولا شمال واخرج
ابن حبان عن ابي سلمة رضي الله عنه قال حدثتني عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من العمل ما تطيقون فان
الله لا يمل حتى تملوا قالت فكان الاعمال احب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما دام عليه وان قل وكان اذا صلى صلاة دام عليها قال
ابو سلمة رضي الله عنه قال الله والذين هم على صلاتهم دائمون واخرج
عبد بن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله والذين في اموالهم حق
معلوم معلوم قال كانوا اذا خرجت الاعطية اعطوا منها قوله تعالى
فمال الذين كفروا قبلك الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فمال الذين كفروا قبلك مهطعين قال منطلقين عن اليمين
وعن الشمال عزين قال متفرقين ياخذون يمينا وشمالا يقولون ما له
يقول هذا الرجل واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل عن اليمين
وعن الشمال عزين قال الحلق الرقاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول

فجاءوا

فجاءوا يهرعون اليه حتى يكونوا حولك منبره عزينا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عن اليمين
وعن الشمال قال عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم وعن شماله عزين قال
مجالس محتبين نفر قليل قليل واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله عزين قال الحلق المجالس واخرج عبد بن حميد عن
عبادة بن نسي قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقال مالي
اراكم عزين ما حلقا حلق الجاهلية فمر رجل خلف اخيه عبد بن حميد ومسلم
وابو داود والنسائي وابن مردويه عن جابر بن سمرة رضي الله عنه
قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلق متفرقون فقال
مالي اراكم عزين واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حلقا حلقا فقال مالي اراكم عزين واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
قرا ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل برفع الياء واخرج عبد بن حميد
عن ابي معمر رضي الله عنه انه قرا ان يدخل بنصب الياء ورفع الخاء
واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ايطمع كل امرئ
منهم ان يدخل جنة نعيم كلا قال كلا لست فاعلم ذكر خلقهم فقال
انا خلقناهم مما يعلمون يعني النطفة التي خلق منها البشر واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه كلا انا خلقناهم مما يعلمون قال
انما خلقت من قذر يا ابن ادم فاتق الله واخرج احمد وابن ماجة وابن
سعد وابن ابي عاصم والباوردي وابن قانع والحاكم والبيهقي في شعب
الايمان والضياء عن يسار بن جحاش رضي الله عنه قال قرا رسول الله

هذه الاية فمال الذين كفروا قبلك مهطعين الى قوله كلا انا خلقناهم
مما يعلمون ثم برق رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفه ووضع عليها
اصبعه وقال يقول الله بن ادم اني يعجزني وقد خلقتك من مثل هذه
حتى اذا بلغت الترائي قلت اتصدق واني اوان الصدقة واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن وابن جرير وابن مردويه وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله في قوله فلا اقسم برب المشارق والمغارب
قال للشمس كل يوم مطلع تطلع فيه ومغرب تغرب فيه غير مطلعها
بالامس وغير مغربها بالامس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله رب المشارق والمغارب قال المجاري التي تجري
فيها الشمس والقمر واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
كانهم الى نصب يوفضون قال الى علم يسعون واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه الى نصب قال غاية يوفضون قال
يستبقون واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه مثله
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه كانهم الى نصب يوفضون
قال يبتدرون نصبهم ايهم يستلمه اول واخرج عبد بن حميد عن ابي العلا
رضي الله عنه انه قرا الى نصب يوفضون بنصب المنون على معنى الواحد
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه يوم يخرجون من الاجداث قال القبور كانهم الى نصب
يوفضون قال الى علم يسعون ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون
قال ذلك يوم القيمة واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه
قرا الى نصب خفيفة منصوبة النون على معنى واحد واخرج عبد بن حميد

عن ابي الاشهب عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرا هاخاشعا ابصارهم
قال وكان ابو رجا يقرا هاخاشعة ابصارهم

سورة نوح عليه السلام

اخرج ابن المنذر والخباس وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه قال انا ارسلنا نوحا الاية واخرج الحاكم عن ابن عباس
رضي الله عنهما رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله يدعو نوحا وقومه يوم القيامة اول الناس فيقول ماذا
جئتم نوحا فيقولون ما رغانا وما بلغنا ولا نصحنا ولا امرنا ولا
نهانا فيقول نوح عليه السلام دعوتهم يا رب دعا فاشيا في الاولين
والاخرين امة بعد امة حتى انتهى الى خاتم النبيين احمد فانتسخه وقراة
وامن به وصدقه فيقول الملايكة ادعوا احمدا وامته فيدعوا فياتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته يسعى نورهم بين ايديهم فيقول
نوح عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته هل تعلمون اني بلغت
قومي الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة وجهدت ان استنقذهم
من النار سرا وجهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا فيقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامته فانا نشهد بما شهدت انك في جميع ما
قلت من الصادقين فيقول نوح عليه السلام وابي علمت هذا انك
انت وامتك ونحن اول الامم وانتم اخر الامم فيقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قوله
حتى ختم السورة فاذا ختمها قالت امته نشهد ان هذا لهو القصص
الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فيقول الله عند

ذلك امتازوا اليوم ايها المجرمون واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
في قوله ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون قال فيها ارسل الله المرسلين
ان الله يعبدوا الله وحده وان يتقي الله محارمه وان يطاع امره
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم قال الشرك ويؤخركم الى اجل سمي
قال بعمر عقوبة ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر قال الموت واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويؤخركم الى اجل
مسمى قال ما قد خط من الاجل فاذا جاء اجل الله لم يؤخر واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلم يزدهم
دعائي الا فرارا قال بلغني انهم كان يذهب الرجل بابنه الى نوح فيقول
لابنه احذر هذا لا يغرنك فان ابي قد ذهب بي وانا مثلك فحذرني
كما حذرتك واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
جعلوا اصابعهم في اذانهم قال ليلا يسمعوا ما يقول واستغشوا ثيابهم
قال لان يتنكروا فلا يعرفهم واستكبروا استكبارا قال تركوا التوبة
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واستغشوا ثيابهم قال غطوا بها وجوههم ليلا يروا نوحا ولا
يسمعوا كلامه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ثم اني دعوتهم جهارا قال الكلام المعلن به وفي قوله ثم اني اعلنت
لهم قال صحت واسررت لهم اسرارا قال الناجاة الرجل فقوله تعالى
فقلت استغفروا ربكم الاية اخرج ابن مردويه عن سلمان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الاستغفار

قال الله

فان الله لم يعلمكم الاستغفار الا هو يريد ان يغفر لكم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويجعل لكم جنات ويجعل لكم
انهارا قال ذكر لنا ان نوح عليه السلام قومه حرصا على الدنيا
فقال هلموا الى طاعة الله فان فيها درك الدنيا والاخرة واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعلمون لله عظمة
واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا ترجون
لله وقارا قال عظمة وفي قوله وقد خلقكم اطوارا قال نطفة ثم علقة
ثم مضغة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعرفون
لله حق عظمته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخافون لله عظمة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما لكم لا ترجون
لله وقارا قال لا تخشون لله عقابا ولا ترجون له ثوابا واخرج الطستي
في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله
عنه قال له اخبرني عن قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون
لله عظمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي ذؤيب

" اذا لسعته النحل لم يرج لسعها " وحالفها في بيت نوب عوامل "

واخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم راى ناسا يغتسلون عراة ليس عليهم ازر
فوقف فنادى بأعلى صوته ما لكم لا ترجون لله وقارا واخرج عبد الرزاق

وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن الحسن رضي الله
عنه في قوله مالكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعرفون لله حقا ولا
تشكرون له نعمة واخرج ابن المنذر عن مطر رضي الله عنه في قوله
وقد خلقكم اطوارا ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما طورا بعد
طور خلقا بعد خلق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه مالكم لا ترجون لله وقارا قال لا تنالون لله عظمة وقد خلقكم
اطوارا قال من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم ما ذكر حتى تم خلقه
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن يحيى بن رافع رضي الله عنه في قوله
خلقكم اطوارا قال نطفة ثم مضغة قوله تعالى الم تروا كيف خلق
الله سبع سموات طباقا اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن
عنه سبع سموات طباقا قال بعضهن فوق بعض بين كل ارض وسما خلق
وامر وفي قوله وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا قال وجوههما
في السما وظهورهما اليكم واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله وجعل القمر فيهن نورا قال انه يضيء نور القمر فيهن كلهن لو كان
سبع زجاجات اسفل منهن شهاب اضاء من كلهن فذلك نور القمر في
السموات كلهن لصفائهن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال ان
الشمس والقمر وجوههما قبل السما وابقيتهما قبل الارض وانا اقرا عليكم
بذلك اية من كتاب الله وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا
واخرج عبد بن عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن عطاء رضي الله

عنه

عنه وجعل القمر فيهن نورا قال يضيء لاهل السموات كما يضيء لاهل الارض
واخرج ابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه وجعل القمر فيهن نورا قال
يضيء لاهل السموات كما يضيء لاهل الارض واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعل القمر فيهن نورا قال وجهه
يضيء السموات وظهره يضيء الارض واخرج عبد بن حميد عن عمرو
ابن حوشب قال اجتمع عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه وكعب
الاحبار رضي الله عنه وقد كان بينهما بعض العتب فتعاتبا فذهب
فقال عبد الله بن عمرو لكعب سلني عما شيت فلا تسالني عن شيء الا
اخبرتك بتصديق قولي من القران فقال له ارايت ضوء الشمس والقمر
اهو في السموات السبع كما هو في الارض قال نعم الم تروا الى قول الله
خلق سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعل
القمر فيهن نورا قال وجهه في السما الى العرش وقفاه الى الارض واخرج
عبد بن حميد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما
وجعل فيهن نورا قال يلي فيهن خير خلقهن ضيا لاهل الارض وليس
في السما من ضوئه شيء قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا
الايات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله والله
انبتكم من الارض نباتا قال خلق ادم من اديم الارض كلها واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سبلا فجاجا قال طرقا
مختلفة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
في قوله سبلا فجاجا قال طرقا واعلاما قوله تعالى قال نوح الاية

اخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه كان يقرا ماله
وولده واخرج سعيد بن منصور عن الحسن وابي رجا انهما كانا يقرا ماله
وولده واخرج عبد بن حميد عن الاعمش رضي الله عنه انه كان يقرا ها
في نوح وما بعد السجدة من مرعم ولد وقال الولد الكثير والولد الواحد
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومكروا
مكرا كبارا قال عظيما واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال
هذه الاصنام كانت تعبد في زمن نوح واخرج البخاري وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صارت الاوثان التي
كانت في قوم نوح في العرب بعد اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل
واما سواع فكانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف عند
سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لال ذي الكلاع
اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم
ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا
فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم عبدت واخرج ابن
ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه قال اشتكى آدم عليه السلام وعند
بنوه ودا ويغوث ويعوق ونسرا وكان ودا اكبرهم وابرهم به واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابي عثمان رضي الله قال رايت
يغوث صنما من رصاص يحمل على جمل اجرد فاذا برك قالوا قد رضي ربكم
هذا المنزل واخرج الفاكهي عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه
قال اول ما حدث الاصنام على عهد نوح عليه السلام وكانت السلام وكانت

الابنا

الابنا تر الابا فمات رجل منهم فجزع عليه فجعل لا يصبر عنه فاتخذ
مثالا على صورته فكلما اشتاق اليه نظره ثم مات فصنع به كما
فعل حتى تتابعوا على ذلك فمات الاباء فقال الابناء ما اتخذ هذه
اباؤنا الا انها كانت الهتهم فعبدوها واخرج عبد بن حميد عن
محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ولا يغوث ويعوق ونسرا
وقد ضلوا كثيرا قال كانوا قوما صالحين بعد ادم عليه السلام
ونوح عليه السلام فنشا قوم بعدهم ياخذون لاخذهم في العباد ٥
فقال لهم ابليس ان الذين من قبلكم كانوا يعبدونها فعبدوها
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه
قال كان لادم عليه السلام خمسة بنين ود وسواع ويغوث
ويعوق ونسر فكانوا عبادا فمات رجل منهم فحزنوا عليه حزنا
شديدا فجاءهم الشيطان فقال حزنتم على صاحبكم هذا قالوا
نعم قال هل لكم ان اصور لكم مثله في قبلتكم اذا نظرتم اليه ذكرتموه
قالوا لا نكره ان تجعل لنا في قبلتنا شيا نصلي اليه قال فاجعله في
مؤخر المسجد قالوا نعم فصوره لهم حتى خمسهم فصور صورهم في مؤخر
المسجد وعصت الاشياخ حتى تركوا عبادة الله وعبدوا هؤلاء فبعث الله
نوحا عليه السلام فقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا الى آخر
الاية واخرج ابن حميد عن ابي مطهر رضي الله عنه قال ذكروا عند
ابي جعفر يزيد بن المغلب فقال اما انه قيل اول ارض عبد فيها غير
الله ثم ذكر ودا قال وكان ودا رجلا مسلما وكان محببا في قومه فلما
مات عسكروا حول قبره في ارض بابل وحزنوا عليه فلما راى

ابليس حزعهم عليهم تشبه في صورة انسان ثم قال اري جزعكم على هذا
فهل ان اصور لكم مثله فيكون في ناديكم فتذكرونه قالوا نعم فصور
لهم مثله فوضعوه في ناديهم وجعلوا يذكرونه فلما ابهم من ذكره
قال هل لكم ان اجعل لكم في منزل كل رجل منكم تمثالا مثله فيكون في بيته
فيذكره قالوا نعم فمثل لكل اهل بيت تمثالا مثله فاقبلوا فجعلوا يذكرونه
به قال وادرك ابناؤهم فجعلوا يرون ما يصنعون به وتناسلوا
ودرس امر ذكرهم اياه حتى اتخذوه الها يعبدونه من دون الله قال
فكان اول من عبد غير الله في الارض ود الصنم الذي سموا به واخرج
عبد بن حميد عن السدي رضي الله عنه سمع مرة رضي الله عنه يقول
في قول الله ولا يغوث ويعوق ونسرا قال اسما الهتهم واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ودا وولده بنصب الواو ولا تذرن
ودا بنصب الواو ولا سواعا برفع السين واخرج ابن عساكر عن ابي
امامة رضي الله عنه قال لم يتحسر احد من الخلايق كحسرة ادم ونوح
عليهما السلام فاما حسرة ادم عليه السلام فحين اخرج من الجنة
واما حسرة نوح عليه السلام فحين دعا على قومه فلم يبق شيء الا غرق
الا ما كان معه في السفينة فلما راى الله حزنه اوحى اليه يا نوح
لا تتحسر ان دعوتك وافقت قدري واخرج ابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قال
واحدا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قال اما والله ما دعا عليهم
نوح حتى اوحي اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فعند ذلك

دعا عليهم ثم دعا عليهم دعوة عامة فقال رب اغفر لي ولوالدي قال
يعني اباه وجده واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
ولمن دخل بيتي قال مسجد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ولا تزد الظالمين الا خسارا

سورة الجن مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة الجن بمكة واخرج ابن مردويه عن
الزبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله
عنها قالت نزلت سورة قل اوحي بمكة قوله تعالى قل اوحي الي
اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن المنذر والحاكم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلا
يل والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله
عليه وسلم في طايفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل
بين الشياطين وبين خبر السما وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشيا
طين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السما وارسلت علينا
الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السما الا شيء حدث فاضربوا
مشارق الارض ومغاربها ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السما
فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بنخلة عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر
فلما سمعوا القران استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين
خبر السما فهنالك حين رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا

عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله على نبيه
صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وانما اوحي اليه قول
الجن واخرج ابن المنذر عن عبد الملك رضي الله عنه قال لم تحرس الجن
في الفترة بين عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث الله محمدا
صلى الله عليه وسلم حرست السما الدنيا ورميت الجن بالشهب فاجتمعت
اليه ابليس فقال لقد حدث في الارض حدث فعرفوا فاخبرونا ما هذا
الحدث فبعث هؤلاء النفر الى تهامة والى جانب اليمن وهو اشراف الجن
وسادتهم فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة بنخلة
فسمعوه يتلو القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي اعجبهم
ذلك انه فرغ من صلاة الصبح ولوا الى قومهم منذرين مؤمنين
لم يشعروا بهم حتى نزل قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن يقال له
سبعة من اهل نصيبين واخرج ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة
بسنده عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت في ناحية ديار
عاد اذ رايت مدينة من حجر منقور في وسطها قصر من حجارة تاوي
الجن فدخلت فاذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف
فيها طراقة فلما تعجبت من عظم خلقه كتعجبي من طراقة جبته فسلمت
عليه فرد علي السلام وقال يا سهل ان الابدان لا تخلق الثياب وانما
تخلقها روائح الذنوب ومطاعم السحت وان هذه الجبة علي منذ سبعمائة
سنة لقيت بها عيسى ومحمدا عليهما السلام فامنت بهما فقلت له ومن
انت قال انا من الذين صرفت فيهم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله

قل اوحي

قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن قال كانوا من جن نصيبين واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانه تعالى جد ربنا
قال الاوه وعظمته واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وانه تعالى جد ربنا قال امره وقدرته واخرج الطستي
والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله
عنه قال له اخبرني عن قوله تعالى جد ربنا قال عظمة ربنا
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما قول امية بن ابي الصلت
لك الحمد والنعما والملك ربنا ولا شيء اعلى منك جدا ومجدا
واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لو علم الجن
انه يكون في الانس جدعا قالوا تعالى جد ربنا واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه في جد ربنا قال غني ربنا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانه تعالى ربنا
تعالت عظمته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وانه تعالى جد ربنا قال ذكره واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله تعالى جد ربنا قال جلال ربنا واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وانه تعالى جد ربنا قال ذكره وفي قوله وانه كان يقول سفيهنا
على الله قال هو ابليس واخرج ابن مردويه والديلمي بسند واه عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه مرفوعا وانه كان يقول سفيهنا
قال ابليس واخرج عبد بن حميد عن عثمان بن حاضر مثله واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وانه كان يقول سفيهنا على الله

شطّا قال عصاه سفيه الجن كما عصاه سفيه الانس **واخرج** عبد
ابن حميد عن علقمة رضي الله عنه انه كان يعزا التي في الجن والتي في النمل
وانا وانه بالنصب **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والعقيلي في الضعفا
والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساكر عن كردم
ابن ابي السائب الانصاري قال خرجت مع ابي الى المدينة في حاجة
وذلك اول ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فاوانا المبيت
الى راعي غنم فلما انتصف الليل جاء ذيب فاخذ حملا من الغنم فوثب الراعي
فقال يا راعي الوادي جارك فنادى مناد لا يراه يا سرحان ارسله
فاتى الحمل يشتد حتى دخل في الغنم وانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
بمكة وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن الاية **واخرج**
ابن سعد عن ابي رجا العطاردي من بني تميم قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد رعيت على اهلي وكفيت مهنتهم فلما بعث النبي صلى الله
عليه وسلم خرجنا هرابا فاتينا على فلاة من الارض وكنا اذا مسينا
بمثلها قال شيخنا نعوذ بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة فقيل لنا
انما سبيل هذا الرجل الشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فمن اقر بها امن على دمه وماله فرجعنا فدخلنا في الاسلام قال ابو
رجا رضي الله عنه اني لا ارى هذه الاية نزلت في وفي اصحابي وانه
كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا **واخرج**
ابو نصر السجزي في الابانة من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رجلا من بني تميم كان حربا على الليل والرماك وانه
سار ليلة فنزل في ارض مجنة فاستوحش فعقل راحلته ثم توسد ذراعها

وقال

وقال اعوذ بعزا اهل هذا الوادي من شر اهله فاجاره شيخ منهم وكان
منهم وكان منهم شاب وكان سيدا في الجن فغضب الشاب لما اجاره
الشيخ منهم فاخذ حربة له فدشقها السم ليخبر بها ناقة الرجل
فتلقاه الشيخ دون الناقة فقال يا مالك بن مهلهل
مهلا فذلك مجري وارادي عن ناقة الانسان لا تعرضها
واحترادا ورد الها اثداري اني ضمنت له سلامة رحله
فاكف يمينك واسد داعن جارك ولقد اتيت الى ما لم احتسب
الا رعيت قرابتي وجواري لتسعى اليه بحربة مسمومة
افي لقربك يا ابا اليقظان لولا الحياء وان اهلك جيرة
لنمزقنك بعوة اظفاري **فقال العجمة**
اردت ان تعلوا وتخفض ذكرنا في غير مرتبة ابا العيزاري
متحلا امرا لغير فضيلة ان الحيا رهم بنوا الاحبار
فاقصد لقصدك يا ميعكرنا كان الجبر مهلهل في ديار
فقال الشيخ صدقت كان ابوك سيدنا وافضلنا دع هذا الرجل لا انار عمك
بعدة احدا فتركه فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدا منكم وحشة
او نزل بارض مجنة فليقل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السما
وما يعرج فيها ومن فتن الليل وطوارق النهار الا طارقا يطرق بخير
فانزل الله تعالى في ذلك وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال
من الجن فزادوهم رهقا قال ابو نصر غريب جدا لم نكتبه الا من هذا الوجه

وأخرج الخرائطي في كتاب الهواتف عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان رجلا
من بني تميم يقال له رافع بن عمير حدث عن بدا اسلامه قال اني لاسير
برمل عالج ذات ليلة اذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي واخذتها واممت
وقد تعودت قبل نومي فقلت أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فرايت
في منامي رجلا بيده حربة يريد ان يضعها في نحري فانتبهت فزعا
فنظرت يمينا وشمالا فلم ار شيا فقلت هذا حلم ثم عدت فغفوت فرايت
مثل ذلك فانتبهت فدرت حول ناقتي فلم ار شيا واذا ناقتي ترغد ثم
غفوت فرايت مثل ذلك فانتبهت فرايت ناقتي تضطرب والتفت فاذا
انا برجل شاب كالذي رايته في المنام بيده حربة ورجل شيخ ممسك
بيده يردده عنها فبينما هما يتنازعان اذ طلعت ثلاثة اثوار من الوحش
فقال الشيخ للفتى قم فخذ ايها شيت فراكنا فة لجاري الانسي فقام الفتى
فاخذ منها ثورا وانصرف ثم التفت الى الشيخ وقال يا هذا اذا نزلت
واديا من الاودية فخفت هوله فقل اعوذ بالله رب محمد من هول هذا
الوادي ولا تعد باحد من الجن فقد بطل امرها فقلت له ومن محمد هذا
هذا قال نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت فاين مسكنه
قال بترب ذات النخل فركبت راحلتي حين برق الصبح وجدت السير حتى اتيت
المدينة فراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني بحديثي قبل ان اذكر
له منه شيا ودعاني الى الاسلام فاسلمت قال سعيد بن جبير رضي الله
عنه وكنا نرى انه هو الذي انزل الله تعالى فيه وانه كان رجال من
الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانه كان رجال من رجال من الانس

يعوذون

يعوذون برجال من الجن قال كان رجال من الانس يبيت احدهم بالوادي في
الجاهلية فيقول اعوذ بعزيز هذا الوادي فزادوهم رهقا قال اثما واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وانه كان
رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كان احدهم اذا نزل الوا
دي
قال اعوذ بعزيز هذا الوادي من شر سفهاء قومه فيامن في نفسه
يومه وليلته واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كانوا
يقولون اذا هبطوا واديا نعوذ بعظيم هذا الوادي فزادوهم رهقا
قال زادوا الكفار طغيانا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون
برجال من الجن قال كانوا في الجاهلية اذا نزلوا منزلا قالوا نعوذ بعزيز
هذا الوادي فزادوهم رهقا يقول خطيئة واثما واخرج عبد بن حميد
عن ابراهيم رضي الله عنه وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال
من الجن فزادوهم رهقا قال كان القوم اذا نزلوا واديا قالوا نعوذ
بسيد اهل هذا الوادي فقالوا نحن لا نملك لنا ولا لهم ضرا ولا نفعا
وهم خافونا فاحتنوا علينا واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس رضي الله
عنه وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا
قال كانوا يقولون فلان رب هذا الوادي من الجن فكان احدهم اذا دخل
ذلك الوادي تعوذ برب الوادي من دون الله فيزيدهم بذلك رهقا
اي خوفا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال ان ناسا
في الجاهلية كانوا اذا اتوا واديا قال الجن نادي منادي الانس الى خيار الجن

ان احبسوا انفسهما وكم فلم يغنهم ما وعظوا به فرادوهم رهقا واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان العوم في الجاهلية
اذا نزلوا بالوادي قالوا نعوذ بالله بسيد هذا الوادي من شر ما
فيه فلا يكونون بشيء اشد ولعا منهم فذلك قوله فرادوهم رهقا
واخرج ابن مردويه من طريق معاوية بن قرة رضي الله عنه قال
ذهبت لاسلم حين بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مع رجلين
او ثلاثة في الاسلام فاتيت الماحيث يجتمع الناس فاذا الناس يرعى
العربية الذي يرعى لهم اغنامهم فقال لا ارعى لكم اغنامكم قالوا
لم قال يجي الذيب كل ليلة ياخذ شاة وصنمكم هذا قايم لا يضر ولا ينفع
ولا يغير ولا ينكر قال فذهبوا انا ارجوا ان يسلموا فلما امسينا جا الراعي
يشتد يقول البشري البشري حي جي بالذيب وهو معلوط بير يده الصنم
بغير قماط فذهبوا وذهبت معهم فعبدوه وسجدوا له وقالوا هكذا
فاصنع فدخلت على محمد صلى الله عليه وسلم فحدثته هذا الحديث
فقال لعب بهم الشيطان قوله تعالى وانا لمسنا السما الآية
اخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله انا لمسنا السما
فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا قال كانت الجن تسمع السما
السما فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرست السما ومنعوا ذلك
فتعددت الجن ذلك من انفسها قال وذكر لنا اشراف الجن كانوا بنصيبين
من ارض الموصل فطلبوا ذلك وصوبوا النظر حتى سقطوا على نبي الله
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه عامدا باصحابه الى عكاظ
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنساي

وابن جرير

وابن جرير والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الشياطين لهم مقاعد في السما
يسمعون فيها الوحي فاذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا فاما الكلمة
فتكون حقا واما ما زادوا فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لابليس ولم يكن النجوم ترمى
بها قبل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الا من امر حدث في الارض فبعث
جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما يصلي بين جبلين
بمكة فاتوه فاخبروه فقال هذا الحديث الذي حدث في الارض واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للجن مقاعد
في السما يستمعون الوحي فبينما هم كذلك اذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم
فرجمت الشياطين من السما ورموا بالكواكب فجعل لا يصعد احدهم
الا احترق وفزع اهل الارض لما رأوا من الكواكب ولم يكن قبل ذلك
فقال ابليس حدث في الارض حدث فاتي من كل ارض بتربة فشمها فقال
لتربة تهامة ههنا حدث الحديث فضرب اليه نفرا من الجن فهم الذين
استمعوا القران واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم تكن سما الدنيا تحرس في الفترة بين
عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وكانوا يقعدون منها مقاعد للمستمع
فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرست السما حرسا شديدا ورجمت
الشياطين فانكروا ذلك فقالوا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام
اراد بهم ربهم رشدا فقال ابليس لقد حدث في الارض حدث فاجتمعت
اليه الجنة فقال تفرقوا في الارض فقال اخبروني ما هذا الحدث الذي حدث

في السما وكان اول بعث بعث ركب من اهل نصيبين وهم اشراف الجن
وساداتهم فبعثتهم الى تهامة فاندفعوا حتى تلقوا الوادي وادي نخلة
فوجدوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة ببطن نخلة
فاستمعوا فلما سمعوه يتلوا القرآن قال انصتوا ولم يكن نبي الله صلى الله
عليه وسلم يعلم انهم استمعوا له وهو يقرا القرآن فلما قضى يقول
فلما فرغ من الصلاة ولوا الى قومهم منذرين يقولون مومنين واخرج
الواقدي وابو نعيم في الدلايل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما كان
اليوم الذي تنبا به رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين
من السما ورموا بالشهب واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال لم يوم بعث منذر رفع عيسى عليه السلام حتى تنبا
رسول الله صلى الله عليه وسلم رميت بها واخرج البيهقي في الدلايل
عن الزهري رضي الله عنه قال ان الله حجب الشياطين عن السمع بهذه
النجوم انقطعت الكهنة فلا كهانة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع قال حرست السماء حين
بعث النبي صلى الله عليه وسلم لكيلا يسترق السمع فانكرت الشياطين
ذلك فكان كل من استمع منهم قذف واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كانت الجن قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
يستمعون من السما فلما بعث حرست فلم يستطيعوا ان يستمعوا فجاوا
الى قومهم يقولون للذين لم يستمعوا فقالوا انا لمسنا السماء فوجدناها
ملئت حرسا وهم الملايكة عليهم السلام وشهبا وهي الكواكب وانا كنا
نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا يقول

بحما قد ارصد له برجمه قال فلما رموا بالنجوم قالوا لقومهم انا لا ندري
اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله نجد له شهابا من النجوم رصدا من
الملايكة وفي قوله وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض قالوا لا ندري
لم يبعث هذا النبي لان يومنوا به ويتبعوه فيرشدوا ام لان يكفروا به
ويكذبوه فيهلكوا كما هلك من قبلهم من الامم قوله تعالى وانا
منا الصالحون الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك يقول منا المسلم
ومنا المسلم كنا طرايق قددا قال اهوا شتا واخرج الطستي عن ابن عبد
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن
عز وجل طرايق قددا قال المتفرقة في كل وجه قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر

" ولقد وردن حاسر " يوم ولت خيل زيد قددا "

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله
كنا طرايق قددا قال اهوا مختلفة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله كنا طرايق قددا قال مسلمين وكافرين واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن السدي رضي الله عنه في قوله يعني الجن
وهم مثلكم قدرية ومرجية ورافضة وشيعة واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وانا ظننا ان لن نعجز الله في
الارض الاية قالوا لن نمتنع منه في الارض ولا هربا واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يخاف

بخسا ولا رهقا قال لا يخاف نقصا من حسناته ولا زيادة في سيئاته واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فلا يخاف بخسا قال ظلما ان
يظلم من حسناته فينتقص منها شيء ولا رهقا قال لا يبخس قال ولا
ان يحمل عليه ذنب غيره واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال لا يبخس شيء من عمله ولا يحمل
عليه ذنب غيره واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ومنا القاسطون قال العادلون عن الحق واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومنا
القاسطون قال هم الظالمون واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ومنا القاسطون قال هم الجايرون وفي
قوله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال لو
امنوا كلهم لاوسعنا لهم من الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وان لو استقاموا على الطريقة قال اقاموا
ما امروا به لاسقيناهم ماء غدقا قال معينا واخرج عبد بن حميد عن
الحسن رضي الله عنه في قوله وان لو استقاموا على الطريقة الاية
تقول لو استقاموا على الطريقة الاية تقول استقاموا على طاعة
الله وما امروا به لاكثر الله لهم من الاموال حتى يفتنوا بها ثم يقول
الحسن والله ان كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لكذلك كانوا
سامعين لله مطيعين لله ففتحت عليهم كنوز كسرى وقيصر ففتنوا
بها فوثبوا بامامهم فقتلوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وان لو استقاموا على الطريقة قال الطريقة

الاسلام

الاسلام لاسقيناهم ماء غدقا قال لاعطيناهم مالا كثيرا واخرج
الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق
رضي الله عنه سأله عن قوله ماء غدقا قال كثيرا جاريا قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

تذكرني كرادس ملتفا حلايقها كالنبت جادت به امهارها غدقا

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي رضي الله عنه
قال عمر رضي الله عنه وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا لنفتنهم فيه قال حيث ما كان الماء كانت الفتنة
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لاسقيناهم
ماء غدقا قال لاعطيناهم مالا كثيرا واخرج عبد بن حميد عن ابي
مالك رضي الله عنه لاسقيناهم ماء غدقا قال كثيرا والماء المال
واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله ماء غدقا
قال عيشا رغدا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لنفتنهم فيه لنبتليهم به وفي قوله ومن يعرض عن ذكر ربه نسلكه
عذابا صعدا قال مشقة من العذاب يصعد فيها واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لنفتنهم فيه قال لنبتليهم
حتى نرجعوا الى ما كتب عليهم وفي قوله عذابا صعدا قال مشقة من
العذاب واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نسلكه عذابا صعدا قال
جبلا في جهنم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
عذابا صعدا قال صعودا من عذاب الله لا راحة فيه واخرج عبد بن حميد

عن الحسن رضي الله عنه في قوله عذابا صعدا قال عذابا لا راحة له فيه
واخرج هناد عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما في قوله عذابا صعدا
قال مشقة من العذاب واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله
عنه انه قرأ يسلكه بالياء قوله تعالى وان المساجد الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان المساجد قال
لم يكن يوم نزلت هذه الاية في الارض مسجد الا المسجد الحرام ومسجد
ايليا بيت المقدس واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه قال
قالت الجن يا رسول الله ايذن لنا نشهد معك الصلوات في مسجدك
فانزل الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا يقول
يقول صلوا لانفسكم لا تظنوا الناس واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال قالت الجن للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لنا
أن نأتي المسجد ونحن نأوون عنك وكيف نشهد الصلوة ونحن نأوون
عنك فنزلت وان المساجد لله الاية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله وان المساجد لله الاية قال ان اليهود
والنصارى اذا دخلوا بيعهم وكنايسهم اشركوا بربهم فامرهم ان يوحدوه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال كانت اليهود
والنصارى اذا دخلوا كنايسهم وبيعهم اشركوا فامر الله تعالى نبيه
صلى الله عليه وسلم ان يخلص الدعوة لله اذا دخل المسجد قوله تعالى
وانه لما قام عبد الله يدعوه الايات اخرج ابن مردويه وابو نعيم في
الدلايل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

قبل

قبل الحجر الى نواحي مكة فخط لي خطا ولا تحدث شيئا حتى اتيك ثم قال لا
يهولنك شيء تراه فتقدم شيأ ثم جلس فاذا رجال سود كانهم رجال الزط
وكادوا كما قال الله تعالى كادوا يكونون عليه لبدا واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانه لما قام عبد الله
يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم
يتلوا القران كادوا يركبونه من الحرص لما سمعوه ودنوا منه فلم يعلم
بهم حتى اتاه الرسول فجعل يقربه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن
واخرج ابن ابي حاتم عن الزبير بن العوام رضي الله عنه مثله واخرج
عبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه
والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانه لما قام
عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما اتى الجن على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه ركعوا بركوعه ويسجدون
لسجوده فعجبوا من طواعية اصحابه له فقالوا لقومهم لما قام عبد الله
يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه اي يدعوا اليه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا
قال لما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم تلبدت له الانس والجن على هذا
الامر ليطفئوه فابى الله الا ان ينصره ويظهره على ناواه واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وانه لما قام عبد الله
يدعوه قال لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله

ويدعوا الناس الى ربهم كادت العرب تلبد عليه جميعا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كادوا يكونون عليه
لبدا قال اعوانا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
لبدا قال جميعا واخرج عبد بن حميد من طريق ابي بكر عن عاصم رضي الله
عنه انه قرا يكونون عليه لبدا بكسر اللام ونصب الباء وفي لا اقسم
بهذا البلد ما لا لبدا برفع اللام ونصب الباء وفسرها ابو بكر رضي الله
عنه فقال لبدا كثيرا ولبدا بعضها على بعض واخرج عبد بن حميد
عن عاصم رضي الله عنه انه قرا قل انما ادعوا ربي بغير الف واخرج
ابن جرير عن حضرمي رضي الله عنه قال ذكر لنا ان جنيا من الجن من
اشرافهم ذا تبع قال انما يريد محمدا ان يجيره وانما يجيره فانزل الله قل
اني لن يجيرني من الله احد الاية واخرج ابن مردويه والبيهقي في
الدلايل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انطلقت مع النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة الجن حتى اتى الحجون فخط لي خطا ثم تقدم اليهم فانزجموا
عليه فقال سيد لهم يقال له وردان الا ان لكم عنك يا رسول الله
فقال انه لن يجيرني من الله احد واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله ولن اجد من دونه ملتحدا قال ملجا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولن اجد
من دونه ملتحدا قال لا ملجا ولا نصيرا الا بلاغا من الله ورسالاته
قال لهذا الذي يملك بلاغا من الله ورسالاته وفي قوله عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول قال فانه اذا ارتضى
الرسول اصطفعه واطلعه على ما يشا من غيبه وانجبه واخرج ابن

المنذر

المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا يظهر
على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول قال اعلم الله الرسل من
الغيب الوحي واظهرهم عليه مما اوحي اليه من غيبه وما تكلم الله
تعالى فانه لا يعلم ذلك غيره واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا من ارتضى من رسول فانه
يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال هي معقبات من الملايكة
عليهم السلام يحفظون النبي صلى الله عليه وسلم من الشياطين حتى
يبين الذي ارسل اليهم به وذلك حين يقولون اهل الشرك قد ابلغوا
رسالات ربهم واخرج عبد ابن حميد عن ابي سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله الا من ارتضى من رسول قال خير يل واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما انزل الله على نبيه صلى الله
عليه وسلم اية من القران الا ومعه اربعة من الملايكة يحفظونها
حتى يؤدونها الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرا عالم الغيب فلا
يظهر على غيبه احدا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه
من بين يديه ومن خلفه رصدا يعني الملايكة الاربعة ليعلم ان
قد ابلغوا رسالات ربهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله الا من ارتضى من رسول قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
قبل ان يلقي الشيطان في امنيته يدنو منه فلما القى الشيطان
في امرهم ان يتخوا عنه قليلا ليعلم ان الوحي اذا نزل نزل من عند الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فانه يسلك من بين يديه ومن

خلفه رصدا قال اربعة حفظة من الملايكة مع جبريل عليه السلام
ليعلم محمد صلى الله عليه وسلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم قال وما
حاجة جبريل عليه السلام بالقران الا ومعه اربعة من الملايكة حفظة
واخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله فانه يسلك
من بين يديه ومن خلفه رصدا قال الملايكة عليهم السلام يحفظونه من
الجن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك بن مزاحم رضي الله
عنه في قوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه
ومن خلفه رصدا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث اليه
الملك بعث ملايكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه ان تسلبه
الشيطان على صورة الملك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا من ارتضى من رسول
قال يظهره من الغيب على ما شاء اذا ارتضاه وفي قوله فانه يسلك
من بين يديه ومن خلفه رصدا قال من الملايكة وفي قوله ليعلم
ان قد ابلغوا رسالات ربهم قال ليعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم
ان الرسل قد بلغت عن الله وان الله حفظها ودفع عنها واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ليعلم ذلك من كذب
الرسل ان قد ابلغوا رسالات ربهم والله اعلم

سورة المزمل مكية

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت يا ايها بمكة واخرج مردويه عن ابن الزبير
رضي الله عنه مثله واخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال

قال نزلت سورة المزمل بمكة الا اية بين ان ربك يعلم انك
تقوم ادنى واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة رضي الله عنها
فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل يصلي ثلاث عشرة
ركعة منها ركعتا الفجر فحزرت قيامه في كل ركعة بقدر اية
المزمل قوله تعالى يا ايها المزمل الايات اخرج البزار
والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلايل عن جابر رضي الله
عنه قال لما اجتمعت قريش في دار الندوة فقالوا اسمعوا هذا
الرجل اسما تصدر الناس عنه كاهنا فقالوا كاهن قالوا ليس بكاهن
قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون قالوا ساحر قالوا ليس بساحر
قالوا يفرق بين الحبيب وحبيبه فتفرق المشركون على ذلك فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتزمل في ثيابه وتدثر فيها
فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا ايها المزمل يا ايها المدثر واخرج احمد
ومسلم وابو داود والنسائي ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والبيهقي
في سننه عن سعد بن هشام رضي الله عنه قال قلت لعايشة رضي الله
عنها انبيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست
تقرا هذه السورة يا ايها المزمل قلت بلى قالت فان الله افترض
قيام الليل في اول هذه السورة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه حول لاحتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها في السما
اثني عشر شهرا ثم انزل الله التخفيف في اخر هذه السورة فصار
قيام الليل تطوعا من بعد فريضة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن

عائشة رضي الله عنها قالت نزل القرآن يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا
حتى كان الرجل يربط الحبل ويتعلق فمكثوا بذلك ثمانية اشهر فرأى
الله يتعبدون من رضوانه فرحمهم وردهم الى الفريضة وترك قيام
الليل واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة والحاكم وصححه عن جبير
ابن نفير رضي الله عنه قال سألت عائشة رضي الله عنها قيام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت الست تقرأ يا أيها المزمل قلت بلى
قالت هو قيامه واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد ومحمد بن
نصر عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم قل
ما يقام من الليل لما قال الله له قم الليل الا قليلا واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل
أول المزمل كانوا يقومون نحوا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل
آخرها وكان بين اولها وآخرها نحوا من سنة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن نصر عن ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه
قال لما نزلت يا أيها المزمل قاموا نحو الحي ورمت اقدامهم وسوقهم
حتى نزلت فقرأوا ما تيسر منه فاستراح الناس واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما
نزلت يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا مكث النبي صلى الله عليه وسلم
على هذه الحال عشر سنين يقوم الليل كما امر الله وكانت طائفة من
أصحابه يقومون معه فانزل الله بعد عشر سنين ان ربك يعلم
انك تقوم الى آخره قوله فاقيموا الصلاة فخفف الله عنهم بعد عشر

سنين

سنين واخرج ابو داود في ناسخه وابن نصر وابن مردويه والبيهقي
في سننه من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال في المزمل قم الليل الا قليلا نصفه نسختها الاية التي
فيها علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤا ما تيسر من القرآن وناشئة
الليل الاية كانت صلاتهم اول الليل يقول هو اجدر ان تحصوا ما فرض
الله عليكم من قيام الليل وذلك ان الانسان اذا نام لم يدر متى
تسقط يستيقظ وقوله اقوم قيلا يقول هو اجدر ان تفقه قراءة
القرآن وقوله ان لك في النهار سبحا طويلا يقول فراغا طويلا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله يا أيها
المزمل قال نزلت وهو قطيفة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يا أيها المزمل قال نزلت هذا الامر فقم
به واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر وابن عكرمة رضي الله عنه
في قوله يا أيها المزمل قال نزلت هذا الامر فقم به وفي قوله يا أيها
المدثر قال نزلت هذا الامر فقم به واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله يا أيها المزمل قال النبي صلى الله عليه وسلم
يتدثر بالثياب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن نصر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا أيها المزمل
قال الذي يزمل بثيابه واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله يا أيها المزمل قال النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج الفريابي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ورتل القرآن ترتيلا قال اقرأ بيتين ثلاثة ثم يقطع لا هذرا واخرج

ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن حميد وابن منيع في مسنده وابن المنذر
وابن ابي حاتم ومحمد بن نصر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورتل
القران ترتيلا قال بينه تبيينا واخرج احمد وابو داود والترمذي
وصححه والنسائي والحاكم وصححه وابن حبان والبيهقي في سننه عن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القران
يوم القيامة اقرا وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فان منزلتك
عند اخر اية يقرأها واخرج الديلمي بسنده عن ابن عباس رضي الله
مرفوعا اذا قرات القران فرتله ترتيلا وبينه تبيينا لا تنثره نثر الرمل
ولا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكون
هم احدكم اخر السورة واخرج ابن ابي شيبة وابن نصر والبيهقي في سننه
عن ابراهيم رضي الله عنه قال قرا علقمة على عبد الله رضي الله عنه
فقال زينوا القران واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ورتل القران ترتيلا قال ترسل فيه ترسلا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن نصر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ورتل القران ترتيلا قال بلغنا ان عامة قراء
النبي صلى الله عليه وسلم كانت لهذ الشعر واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ورتل القران ترتيلا قال بينه تبيينا واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله ورتل القران ترتيلا
قال القراءة قراءة نبيه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن نصر والبيهقي
في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورتل القران ترتيلا
قال بعضه على اثر بعض واخرج العسكري في المواعظ عن علي رضي الله

عنه

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله ورتل القران
ترتيلا قال بينه تبيينا ولا تنثره نثر الرمل ولا تهذه هذ الشعر
قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكن هم احدكم اخر السورة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي مليكة رضي الله عنه عن بعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انها سئلت عن قراءة النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت انكم لا تستطيعونها فقيل لها اخبرينا
بها فقرات قراءة ترسلت فيها واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس
رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس
احسن قراءة قال الذي اذا سمعته يقرا رايت انه يخشى الله واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال مر رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقرا اية ويبكي ويرددها
فقال الم تسمعوا الى قول الله تعالى ورتل القران ترتيلا هذا
الترتيل واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن ابي هريرة او ابي
سعيد قال يقال لصاحب القران يوم القيامة اقرا وارقه قال منزلك
عند اخر اية يقرأها واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن مجاهد
رضي الله عنه قال القران يشفع لصاحبه يوم القيامة يقول
يا رب حلته في جوفه فاسهرته ليله ومنعته من كثير من
شهواته ولكل عامل من عمله عمالة فيقال له ابسط يدك فيملا
من رضوان فلا يسخط عليه بعده ثم يقال له اقرا وارقه فيرفع
بكل اية درجة ويزاد بكل اية حسنة واخرج ابن ابي شيبة عن
الضحاك ابن قيس رضي الله عنه يا ايها الناس علموا اولادكم واهاليكم

القران فانه من كتب له من مسلم يدخله الله الجنة اتاه ملكان فاستفاه
فقالا له اقرا وارتق في درج الجنة حتى تنزلا به حيث انتهى علمه من القران
واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن الضريس عن بريدة رضي الله عنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان القران يلقى صاحبه يوم
القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول هل تعرفني فيقول
له ما اعرفك فيقول له انا صاحبك القران الذي اظمأتك في الهواجر
واسهرت ليلك وان كان تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء
كل تجارة قال فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على راسه
تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما اهل الدنيا فيقولان بما
كسينا هذا فيقال لهما باخذ ولدكما القران ثم يقال له اقرا وارقه في
درج الجنة فهو في صعود ما دام يقرا هذا كان او ترتيلا قوله تعالى
انا سنلقي عليك قولا ثقيلا اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن نصر عن قتادة رضي الله عنه انا سنلقي عليك قولا ثقيلا قال
يثقل من الله فرايضه وحدوده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
نصر عن الحسن رضي الله عنه في قوله تبتيلا قال العمل به واخرج ابن
المنذر وابن نصر عن الحسن رضي الله عنه في قوله قولا ثقيلا قال
ثقيل والله ان يوم القيامة واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن نصر والحاكم وصححه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اوحي اليه وهو على ناقته وضعت جرانها فما تستطيع ان تتحرك
حتى يسري عنه وتلك انا سنلقي عليك قولا ثقيلا واخرج احمد عن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنه سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله

هل

هل تحس بالوحي فقال اسمع صلاصل ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى
الي الا ظننت ان نفسي تقبض واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله
عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه لم يستطع
احدنا ان يرفع اليه طرفه حتى ينقضي الوحي قوله تعالى إن ناشئة
الليل الايات اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن نصر والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ان ناشئة الليل قال قيام الليل بلسان الحبشة اذا قام
الرجل قالوا نشا واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن نصر
والبيهقي عن ابي مليكة رضي الله عنه قال سالت ابن عباس وابن
الزبير عن ناشئة الليل قال لا قيام الليل واخرج البيهقي عن ابن عباس
قال ناشئة الليل اوله واخرج ابن المنذر وابن نصر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الليل كله ناشئة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ان ناشئة
الليل قال هي بالحبشية قيام الليل واخرج عبد بن حميد عن ابي
مالك رضي الله عنه ان ناشئة الليل قال قيام الليل بلسان الحبشة
واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن ابي ميسرة رضي الله عنه قال
هو بكلام الحبشة نشا قام واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن ابن
مليكة رضي الله عنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله
ناشئة الليل قال اي الليلة قمت فقد نشات واخرج عبد بن
حميد عن قتادة رضي الله عنه ان ناشئة الليل قال كل شي بعد
العشا الاخرة ناشئة واخرج عبد بن حميد وابن نصر والبيهقي في سننه

عن الحسن رضي الله عنه قال كل صلاة بعد العشا الآخرة فهي من ناشية
الليل واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن ابي مجلز رضي الله عنه ان ناشية
الليل قال ما كان بعد العشا الاخرة الى الصبح فهو ناشية واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن نصر عن مجاهد رضي الله عنه ان ناشية
الليل قال اي ساعة تهجدت فيها فتهجد من الليل واخرج ابن ابي شيبة
وابن نصر في المصنف والبيهقي في سننه عن ابن مالك رضي الله عنه في
قوله ان ناشية الليل قال ما بين المغرب والعشا واخرج ابن ابي شيبة
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن نصر والبيهقي عن علي
ابن حسين رضي الله عنه قال ناشية الليل قيام ما بين المغرب والعشا
واخرج ابن المنذر عن حسين بن علي رضي الله عنه انه روي يصلي فيما
بين المغرب والعشا فقيل له في ذلك فقال لها من الناشية واخرج
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ان ناشية الليل هي
التي هي اشد وطاء بنصب الواو وجزم الطا من معنى المواطاة واخرج
ابو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصاحف عن انس
ابن مالك رضي الله عنه انه قرا هذه الاية ان ناشية الليل هي
اشد الليل هي اشد وطا واصوب قيلا فقال له رجل انا نقرا ها
واقوم قيلا فقال ان اصوب واقوم واهيا واشباه هذا واحد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر عن مجاهد رضي الله
عنه هي اشد وطاء قال اشد مواطاة لك في القول واقوم قيلا قال
افرغ لقلبك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه اشد وطاء قال ان تواطي سمعك وبصرك وقلبك بعضه بعضا

واقوم

واقوم قيلا قال اثبت للقراة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن نصر
عن قتادة رضي الله عنه اشد وطا قال اثبت في الخير واقوم قيلا واحفظ
في الحفظ واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه اشد وطا قال اثبت
وطاة في الخير واقوم قيلا قال احرى على القراة واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله واقوم قيلا قال ادنى ان تفقه القران
وفي قوله ان لك في النهار سبحا طويلا قال فراغا وفي قوله وتبتل اليه
تبتيلا قال اخلص له اخلاصا واخرج عبد بن حميد وابن نصر وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ان لك في النهار سبحا طويلا قال التسبح الفراغ للحاجة والنوم واخرج
عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه والربيع مثله واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه سبحا طويلا قال فراغا طويلا وتبتل اليه تبتيلا قال
اخلص له الدعوة والعبادة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن نصر
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد
رضي الله عنه وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له اخلاصا واخرج عبد بن حميد
عن عاصم رضي الله عنه انه قرا رب المشرق والمغرب بخفض رب واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه رب المشرق والمغرب وجه الليل
ووجه النهار واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله واهجرهم
هجرا جميلا قال اصفح وقل سلام وهذا قبل السيف قوله تعالى ذرني
والمكذبين الايات اخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
والبيهقي في الدلايل عن عايشة رضي الله عنها قالت لما نزلت وذرني

والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا لم يكن الا يسير حتى كانت وقعة
بدر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وذرني
والمكذبين اولي النعمة قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بار بعين عاما
وتحشر اغنياؤهم حبابة على ركبهم ويقال لهم انكم كنتم ملوك اهل الدنيا
وحكامهم فكيف عملتم فيما اعطيتكم وفي قوله ومهلهم قليلا قال الى
السيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا قال
ان الله فيهم طلبة وحاجة وفي قوله ان لدينا انكالا قال قيودا واخرج
احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه ان لدينا انكالا قال قيودا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن عكرمة مثله واخرج عبد بن حميد عن حماد وطاوس مثله واخرج
ابن جرير والبيهقي في البعث عن الحسن رضي الله عنه قال الانكال قيود
من نار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سلمان التيمي رضي الله
عنه ان لدينا انكالا قال قيودا والله ثقالا لا يفكك ابدا ثم بكى واخرج
عبد بن حميد عن ابي عمران الجوني قال قيودا والله لا تحل عنهم واخرج
عبد بن حميد وابن ابي الدنيا صفة النار وعبد الله بن احمد في زوائد
الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وطعاما ذا غصة قال له شوك يأخذ
بالحلق لا يدخل ولا يخرج واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وطعاما ذا غصة قال شجرة الزقوم واخرج عبد بن حميد

عن

عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج احمد في الزهد وهناد وعبد بن
حميد ومحمد بن نصر عن عمران بن اعين رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرا ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا
فلما بلغ اليما صعق واخرج ابو عبيد في فضائله واحمد في الزهد
وابن ابي الدنيا في نعت الخايفين وابن جرير وابن ابي داود في الشريعة
وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان من طريق عمران ابن اعين
عن ابي حرب بن الاسود ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرا ان
لدينا انكالا وجحيما فصعق واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله كثيبا مهيلا قال الهيل الذي اذا اخذت منه شيا تبعه
اخره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله كثيبا مهيلا قال الرمل السايل وفي قوله اخذا وبيلا
قال شديدا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
كثيبا مهيلا قال بنهال وفي قوله اخذا وبيلا قال شديدا واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كثيبا قال بنهال وفي
اخذا وبيلا قال شديدا واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله اخذا وبيلا قال اخذا شديدا
قال ليس له ملجا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يعود

" خزي الحياة وخزي الممات " وكلا اراه طعاما وبيلا "

قوله تعالى فكيف تتقون ان كفرتم يوما الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فكيف تتقون
ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا قال تتقون ذلك اليوم ان كفرتم قال

لا والله ما ابقى ذلك اليوم قوم كفروا بالله وعصوا رسوله واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه فكيف تتقون ان كفرتم
قال باي صلاة تتقون باي صيام تتقون واخرج ابو نعيم في الحلية
عن خيثمة في قوله يوما يجعل الولدان شيبا قال ينادي مناد يوم
القيامة مخرج بعث النار من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعون
فمن ذلك تشيب الولدان واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله يوما يجعل الولدان شيبا قال اذا كان يوم القيمة
فان ربنا يدعو ادم فيقول اخرج بعث النار فيقول اي رب لا
علم لي الا ما علمتني فيقول الله اخرج بعث النار من كل الف تسع مائة
وتسعة وتسعون يساقون الى النار سوقا مقترنين زرقا كالحبر
فاذا خرج بعث النار من كل الف شاب من كل وليد واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرا يوما يجعل الولدان شيبا قال ذلك يوم القيامة
وذلك يوم يقول الله لادم عليه السلام قم فابعث من ذريتك الى
النار قال من كم يا رب قال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين
ويبقى واحد فاشتد ذلك على المسلمين فقال حين ابصر ذلك في وجوههم
ان بني ادم كثير وان ياجوج وماجوج من ولد ادم وانه لا يموت رجل
منهم حتى يرى لصلبه الف رجل فيهم وفي اشباههم وحنة لكم واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله منفطر به قال مثقلة يوم
القيامة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه السماء منفطر
به قال مثقلة به واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق

عكرمة

٤٤٦

عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله السما منفطر به قال
مسلية به بلسان الحبشة واخرج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد رضي الله
عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما السما منفطر به قال مثقلة
موقرة واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل منفطر به
قال منصدع من خوف يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

طاهر حتى اعوض الليل دونها ... أنا طير وسمي وزر واحد ودها

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه السما منفطر
به قال مثقلة بالله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه السما منفطر به قال مثقلة بذلك اليوم من شدته
وهوله وفي قوله ان ربك يعلم انك تقوم الاية قال اذى من ثلثي
الليل واذى من نصفه واذى من ثلثه علم ان لن تحصوه قال علم ان لن
تطيقوا قيام الليل فتاب عليكم قال ثم انبانا الله تعالى بحمال
المومنين فقال علم ان سيكون منكم مرضى الى اخر الاية واخرج عبد بن
حميد وابن نصر عن قتادة رضي الله عنه قال فرض الله قيام الليل
في اول هذه السورة فقام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت
اقدامهم وامسك الله خاتمتها حولا ثم انزل التخفيف في اخرها فقال
علم ان سيكون منكم مرضى الى قوله فاقروا ما تيسر منه فنسخ ما كان قبلها
ثم قال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فرضان واجبتان ليس فيهما
رخصة واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال لما انزل على

على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها المزمل قم الليل قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقام المسلمون معه حولا كاملا حتى ورمت
اقدامهم فانزل الله تعالى بعد الحول ان ربك يعلم الى قوله ما تيسر
منه قال الحسن رضي الله عنه فالحمد لله الذي جعله تطوعا بعد
فريضة ولا بد من قيام الليل واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله
عنه يا ايها المزمل قم الليل الاية قال لبثوا بذلك سنة فشق عليهم
وتورمت اقدامهم ثم نسخها اخر السورة فقرءوا ما تيسر منه واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وسعيد بن جبير رضي الله عنهما
علم ان لن تحصوه قالا لن تطيقوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه فاقرءوا ما تيسر منه قال ان خفف عليهم
في القيام واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فاقرءوا ما تيسر منه قال
مائة اية واخرج الدارقطني والبيهقي في سننه وحسناه عن قيس
ابن ابي حازم رضي الله عنه قال صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما
فقرا في اول ركعة بالحمد لله واول اية من البقرة ثم ركع فلما انصرف
اقبل علينا فقال ان الله يقول فاقرءوا ما تيسر منه واخرج احمد والبيهقي
في سننه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله
ان نقرا بفاتحة الكتاب وما تيسر واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال ما من حال ياتيني عليه الموت بعد الجهاد في سبيل الله
احب الي من ان ياتيني ملك الموت وانا بين شعبتي رحل التمس من فضل الله

ثم تلا

ثم تلا هذه الاية واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله
واخرون يقاتلون في سبيل الله واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من جالب يجلب طعاما الى بلد من بلدان المسلمين فيبيعه لسعر
يومه الا كانت منزلته عند الله منزلة الشهيد ثم قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون

سورة المدثر مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة المدثر بمكة واخرج ابن مردويه عن
الزبير رضي الله عنه مثله واخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن ابي
شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن الضريس
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلا
عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن
رضي الله عنه عن اول ما نزل من القران فقال يا ايها المدثر قلت
يقولون اقرا باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة رضي الله عنه سالت
جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن ذلك قلت له مثل ما قلت قال جابر
رضي الله عنه لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جاورت بحرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني
فلم ار شيا ونظرت عن شمالي فلم ار شيا ونظرت خلفي فلم ار شيا فرفعت
راسي فاذا الملك الذي جاءني بحرا جالس على كرسي بين السما والارض فجثيت
منه رعبا فرجعت فقلت دثروني فدثروني فنزلت يا ايها المدثر

إلى قوله ولربك فاصبر وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله
يا ايها المدثر قال دثر هذا الامر فقم به وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه يا ايها
المدثر قال كان متدثرا في قطيفة يعني شملة صغيرة الحمل وثيابك
قال فطهر من الاثم والرجز فاهجر قال الاثم ولا تمنن تستكثر قال لا تعط
شيئا تتعطى اكثر منه ولربك فاصبر قال اذا اعطيت عطية فاعطها
لربك واصبر حتى يكون هو الله الذي يثيبك وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه يا ايها
المدثر قم في ثيابه فانذر قال انذر عذاب ربك وقايعه في
الاثم وشدة نقمته اذا انتقم وثيابك فطهر يقول طهرها من
المعاصي وهي كلمة عربية كانت العرب اذا نكث الرجل فلم يوف بعهد
قالوا ان ثلاثا له سن الشباب واذا وفي واصلح قالوا ان فلانا لطاهر
الثياب والرجز فاهجر قال هما صنمان كانا عند البيت اساف ونائلة
يمسح وجوههما من اتى عليهما من المشركين فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم
ان يهجرهما وتجانبهما ولا تمنن تستكثر قال لا تعطي المثابة الدنيا
ولا المجازاة الناس وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله
عنه وربك فكبر قال عظم وثيابك فطهر قال عني نفسه والرجز
فاهجر قال الشيطان والاوثان وأخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله كيف تقول اذا دخلنا في الصلاة
فانزل الله وربك فكبر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يفتتح الصلاة بالتكبير وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابن مردويه

وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما يا ايها المدثر يا ايها النائم
وثيابك فطهر قال لا تكن ثيابك التي تلبس من مكسبة باطل والرجز
فاهجر قال الاصنام ولا تمنن تستكثر قال لا تعط تلتمس بها افضل
منها وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما وثيابك فطهر قال
من الاثم قال وهي في كلام العرب هي الشباب وأخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وثيابك فطهر قال من الغدر
لا يكن غدارا وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن الانباري في الوقف والابتدا وابن مردويه عن عكرمة
رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله عنهما سئل عن قوله وثيابك
فطهر قال لا تلبسها على غدرة ولا فجرة ثم قال الا تسمعوا قول هيلانة
اني بحمد الله لاثوبا جره ولست لبست ولا من غدرة اتقنع
وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال
كان الرجل في الجاهلية اذا كان غدرا قالوا فلان دنس الثياب وأخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين رضي الله عنه
وثيابك فطهر قال عملك اصلح كان اهل الجاهلية اذا كان الرجل
حسن العمل قالوا فلان طاهر الثياب وأخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وثيابك
فطهر قال وعملك فاصلح وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما وثيابك فطهر قال لست بساحر ولا كاهن وأخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وثيابك فطهر قال لست بكاهن ولا

ساحرفاعرض عما قالوا والرجز فاهجر قال الاوثان ولا تمنن تستكثر
قال لا تعط مصانعة رجا افضل منه في الثواب ولربك فاصبر قال
على ما اوذيت واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه وثيابك
فطهر قال عني نفسه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
وثيابك فطهر قال ليس ثيابه الذي يلبس واخرج ابن المنذر عن
الحسن رضي الله عنه في قوله وثيابك فطهر قال خلقك فحسنه
واخرج ابن المنذر عن الحسن محمد بن سيرين رضي الله عنه وثيابك
فطهر قال اغسلها بالماء واخرج ابن المنذر عن يزيد بن مرثد رضي الله
عنه في قوله وثيابك فطهر انه الي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة
واخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله
عنه انه قرا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجز فاهجر بالكسر
واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا والرجز فاهجر بالرفع وقال
هي الاوثان واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه انه كان
يقراها والرجز فاهجر برفع الراء وهي الاوثان واخرج ابن المنذر عن
الضحاك رضي الله عنه قال قرات في مصحف ابي رضي الله عنه
ولا تمنن ان تستكثر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه ولا تمنن تستكثر يقول لا تعط شيا لتعطى اكثر منه
وانما ترك هذا في النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
رضي الله عنه ولا تمنن تستكثر قال لا تعط شيا لتعطى اكثر منه
وهو للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة والناس موسع عليهم واخرج

الطبراني

الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تمنن تستكثر
قال لا تعطي لرجل عطاء رجا ان يعطيك اكثر منه واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه ولا تمنن تستكثر قال لانه يستكثر عملك
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة مجاهد رضي الله عنه
ولا تمنن تستكثر قال لا تعظم عملك في عينك ان تستكثر من الخير
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تمنن تستكثر
قال لا تقل قد دعوتهم فلم يقبل مني عذرا دعهم وربك فاصبر علي
علي ذلك **قوله تعالى** فاذا نقر في الناقور الاية اخرج ابن
ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فاذا نقر في الناقور قال الصور يوم عسير قال شد واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فاذا نقر في
الناقور قال فاذا نفخ في الصور واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه وابي مالك وعامر مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه قال الناقور الصور شي كهيئة البوق واخرج ابن ابي
شيبة والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما نزلت فاذا نقر في الناقور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته يستمع متى
يؤمر قالوا كيف يقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم
الوكيل وعلى الله توكلنا واخرج ابن سعد والحاكم عن نهشل بن حكيم
رضي الله عنه قال امنا زرارة بن اوفى يقرا يا ايها المدثر فلما
بلغ فاذا نقر في الناقور خر ميتا فكنت فيمن حمله واخرج عبد بن حميد

عن قتادة رضي الله عنه فدرك يومئذ يوم عسير قال ثم بين علي من شقته
وعسره فقال علي الكافرين غير يسير **قوله تعالى** ذرني ومن خلقت
الايات **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ذرني ومن خلقت
وحيدا قال هو الوليد من المغيرة اخرجه الله من بطن امه وحيدا لا
مال له ولا ولد فرزقه الله المال والولد والثروة وانما كلا انه
كان لاياتنا عنيدا قال كفورا بايات الله جحودا بها انه فكر وقدر
قال ذكر لنا انه قال لقد نظرت فيما قال هذا الرجل فاذا هو ليس بشعر
وان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وانه ليعلوا ولا يعلى وما اشك انه
لسحر فانزل الله فيه فقتل كيف قدر الى قوله وبسر قال كلح **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ذرني ومن خلقت وحيدا قال
الوليد بن المغيرة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ذرني ومن خلقت وحيدا قال نزلت
في الوليد بن المغيرة وحيدا قال خلقته وحده ليس له مال ولا ولد
وجعلت له مالا ممدودا قال الف دينار ومئين قال كانوا عشرة
شهودا قال لا يغيبون ومهدت له تمهيدا قال بسطت له من المال
والولد ثم يطمع ان ازيد كلا انه قال فما زال يرى النقصان في ماله
وولده حتى هلك انه كان لاياتنا عنيدا قال معاندا عنها مجانبا
لها سارهقه صعودا قال مشقة من العذاب **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه ذرني ومن خلقت وحيدا قال
قال الوليد بن المغيرة وبين شهودا قال كانوا ثلاثة عشر ثم
يطمع ان ازيد قال مسافا **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي

حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ذرني ومن خلقت وحيدا قال
نزلت في الوليد بن المغيرة وحيدا قال خلقته وحده ليس له مال
ولا ولد وجعلت له مالا ممدودا قال الف دينار وبنين قال كانوا
عشرة شهودا لا يغيبون ومهدت له تمهيدا قال بسطت له من
المال والولد ثم يطمع ان ازيد كلا قال فما زال يرى النقصان
في ماله وولده حتى هلك انه كان لاياتنا عنيدا قال معاندا عنها
مجانبا لها سارهقه صعودا قال مشقة من العذاب **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه ذرني ومن
خلقت وحيدا قال الوليد بن المغيرة وبنين شهودا قال كانوا
ثلاثة عشر ثم يطمع ان ازيد كلا قال فلم يولد بعد يومئذ ولم
يزد له من المال الا ما كان انه كان لاياتنا عنيدا قال مسافا
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه ذرني ومن خلقت وحيدا الايات قال هو الوليد بن المغيرة
ابن هشام المخزومي وكان له ثلاثة عشر ولدا كلهم رب بيت فلما نزلت
انه كان لاياتنا عنيدا لم يزل في ادبار من الدنيا في نفسه وماله
وولده حتى اخرجه من الدنيا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما وجعلت له مالا ممدودا قال الف دينار **واخرج** عبد بن حميد
عن سفيان رضي الله عنه وجعلت له مالا ممدودا قال الف الف
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والديلمي في المجالسة
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سئل عن قوله وجعلت له مالا
ممدودا قال الارض **واخرج** هناد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

في قوله سأرهقه صعودا قال هو جبل في النار يكلفون ان يصعدوا
فيه فكلما وضعوا ايديهم عليه ذابت فاذا رفعوها عادت كما كانت واخرج
الحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الوليد
ابن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه القران فكان رق
له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا
لك مالا فيعطوكه فانك اتيت محمدا لتعرض لما قبله قال قد علمت قريش اني
من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكر له وانك كاره
له قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالشعر مني ولا برجزه ولا
بقصيده مني ولا باشعار الجن والله ما يشبه الذي يقول شيا من هذا
ووالله ان لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه
مغدق اسفله وانه ليعلو وما يعلى عليه وانه ليحطم ما تحته قال لا يرضى
عنك قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فلما فكر قال هذا سحر
يوثر بامره عن غيره فنزلت ذرني ومن خلقت وحيدا واخرجه عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الدلايل عن عكرمة رضي الله عنه
مرسلا واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
بعث النبي صلى الله عليه وسلم جمع الوليد بن المغيرة قريشا فقال ما تقولون
يعني في هذا الرجل فقال بعضهم هو شاعر وقال بعضهم هو كاهن فقال
الوليد سمعت قول الشاعر فما هو بشاعر وسمعت قول الكهنة فما هو بسجعه
قال فما تقول انت فنظر ساعة ثم فكر وقدر فقيل كيف قدر الى قوله
سحر يوثر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
دخل الوليد ابن المغيرة على ابي بكر رضي الله عنه فساله عن القران فلما

اخبره

اخبره خرج على قريش وقال يا عجبا ما يقول ابن ابي كبشة فوالله ما هو بشعر
ولا بسحر ولا بهذي من الجنون وان قوله لمن كلام الله فلما التفرق من قريش
ايتمروا وقالوا والله ليئن صبا الوليد ليصبون قريش فلما سمع بذلك
ابو جهل قال والله انا اكفيكم شانه فانطلق حتى دخل عليه بيته فقال
للوليد الم تر قومك قد جمعوا لك الصدقة فقال لست اكثرهم الا وولدا
فقال له ابو جهل يتحدثون انك انما دخلت على ابن ابي قحافة لتصيب
من طعامه فقال الوليد لقد تحدث بهذا عشيري والله لا اقرب ابن
ابي قحافة ولا عمر ولا ابن ابي كبشة وما قوله الا سحر يوثر فانزل الله
ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله لا تبقي ولا تذر واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما عنيدا قال جحودا واخرج
احمد وهناد وابن السري في الزهد وعبد بن حميد والترمذي وابن
ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل في النار
يصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوي وهو كذلك فيه ابدا
واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن ابي الدنيا وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي من
وجه اخر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان صعودا صخرة في
جهنم اذا وضعوا ايديهم عليها ذابت فاذا رفعوها عادت واقتحما
فك رقبة او اطعم في يوم ذي مسغبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال صعود صخرة في جهنم يسحب عليها الكافر

على وجهه **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سأرهقه
صعودا قال جبل في النار **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
في قوله صعودا قال جبلا في جهنم **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله
عنه سأرهقه صعودا قال صخرة ملساء في جهنم يكلفون الصعود عليها
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه سأرهقه صعودا قال
مشقة من العذاب **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله عبس وبسر قال قبض ما بين عينيه وكلح **واخرج**
ابن المنذر عن ابي رزين رضي الله عنه ان هذا الاسحر يؤثر قال يأثره عبد بن حميد و
عن غيره **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سقر اسم
الجحيم نابت فيها شجرة الزقوم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تبقي ولا تذر قال لا تحيي
ولا تميت **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تبقي اذا ما
أخذت فيهم لم تبقي منهم شيئا واذا بدلوا خلقا جديدا لم تذر ان تعاودهم
سبيل العذاب الاول **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه لا
تبقي ولا تذر تأكله كله فاذا ابتدي خلقه لم تذره حتي عليه **واخرج**
ابن المنذر عن ابن زيد رضي الله عنه لا تبقي ولا تذر قال تأكل اللحم
والعظم والعروق والمخ لا تذره علي ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لواحة للبشر قال للجلد **واخرج**
عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما لواحة للبشر قال تلوح
الجلد فتحرقه فتغير لونه فيصير اسود من الليل **واخرج** ابن ابي
شيبة وهناد عن ابي رزين رضي الله عنه الله عنه لواحة للبشر قال

تلوح

تلوح جلده حتي تدعه أشد سوادا من الليل **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما لواحة محرقة **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في البعث البزار رضي الله عنه ان رهطا من
اليهود سألوا رجلا من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم فنزل عليه
ساعة اذ عليها تسعة عشر **واخرج** الترمذي وابن مردويه عن جابر
رضي الله عنه قال قال ناس من اليهود لاناس من اصحاب النبي صلي الله
عليه وسلم هل يعلم نبيكم عدد خزنة قال هكذا وهكذا في مرة عشرة
وفي مرة تسعة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال
لما نزلت عليها تسعة عشر قال رجل من قريش يدعي ابا الاشدين
يا معشر قريش لا تهولنكم التسعة عشر انا اكفيكم عنكم بمنكبي الاعن
عشرة وبمنكبي الايسر تسعة فانزل الله تعالي وما جعلنا اصحاب
النار الا ملائكة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر ومردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما سمع ابو جهل عليها تسعة عشر
قال لقريش ثكلتكم امهاتكم اسمع ابن ابي كبشة يخبركم ان خزنة النار
تسعة عشر وأنتم الدهم افيعجز كل عشرة منكم ان يبطش برجل
من خزنة جهنم فانزل الله الي نبيه صلي الله عليه وسلم ان يأتي ابا
جهل فيأخذ بيده في بطحاء مكة فيقول له اولي لك فأولي ثم اولي لك
فأولي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في
قوله عليها تسعة عشر قال ذكر لنا ان ابا جهل حين نزلت هذه
الاية قال يا معشر قريش ما يستطيع كل عشرة منكم ان يغلبوا
واحدا من خزنة النار وانتم الدهم **واخرج** ابن المبارك وابن ابي شيبة

وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق الازرق بن قيس
عن رجل من بني تميم قال كنا عند ابي العوام رضي الله فقرا هذه الاية
عليها تسعة عشر الفا قلنا لابل تسعة عشر ملكا قال ومن اين
علمت ذلك قلت لان الله يقول وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين
كفروا قال صدقتم تسعة عشر ملكا بيد كل ملك منهم مرزبة
من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين الفا
بين منكبي كل منهم مسيرة كذا وكذا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
مجاهد رضي الله عنه في قوله عليها تسعة عشر قال جعلوا فتنة
قال قال ابو الاشدين اسمي لا يبلغون ربوي حتى اجمعهم عن جهنم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما جعلنا
عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال ابو الاشدين خلوا بيني
وبين خزنة جهنم انا اكفيكم مؤنتهم قال وحدثنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم وصف خزنة جهنم فقال كان اعينهم البرق وكانا فواههم
الصياصي يجرون اشعارهم مثل قوة الثقلين يقبل احدهم
بالامة من الناس يسومهم على رقبة جبل حتى يرميهم في النار فيرمي
بالجبل عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه ليستيقن
الذين اوتوا الكتاب انهم يجدون عدتهم في كتابهم تسعة عشر اية
ويزداد الذين امنوا ايمانا فيؤمنوا بما في كتابهم من عدتهم فيزدادوا
بذلك ايمانا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال ليستيقن اهل الكتاب حتى وافق
عدد خزنة النار ما في كتابهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله

عنه

عنه ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يجدونه مكتوبا عندهم عدة
خزنة النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا قال
صدق القرآن الكتب التي خلت قبله التوراة والانجيل ان خزنة
جهنم تسعة عشر وليقول الذين في قلوبهم مرض قال الذين في
قلوبهم مرض قال الذين قلوبهم النفاق قوله تعالى وما
يعلم جنود ربك الا هو اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وما يعلم جنود ربك الا هو قال من
كثرتهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج مثله واخرج البيهقي
في الاسماء والصفات من طريق ابن جريج رضي الله عنه عن رجل
عن عروة ابن الزبير رضي الله عنه انه سال عبد الله بن عمرو بن
العاصي انه سئل اي الخلق اعظم قال الملائكة عليهم السلام
قال من ما ذا خلت قال من نور الذراعين والصدر قال فبسط
الذراعين فقال كونوا الى الفدين قيل لابن جريج ما الى الفدين
ما لا تحصى كثرته واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم
عن ليلة اسري به قال فصعدت انا وجبريل السما الدنيا فاذا انا
بملك يقال له اسماعيل وهو صاحب سما الدنيا الاية وما يعلم جنود
ربك الا هو قوله تعالى وما هي الا ذكرى للبشر اخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وما هي الا ذكرى للبشر قال النار
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج ابو عبيد

وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه كان يقرا والليل اذا ادبر فجعل الالف مع اذا واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد عن ابن الزبير رضي الله عنه انه كان يقرا
والليل اذا ادبر واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله
عنه انه قرا والليل اذ بعبر الف اذ بر بالف واخرج ابو عبيد وابن المنذر
عن هارون رضي الله عنه قال انها في حرف ابي وابن مسعود اذا أدبر
يعني بالغين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا ادبر
قال دبوره ظلامه واخرج مسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله
والليل اذا ادبر فسكت عني حتى اذا كان من اخر الليل وسمع الاذان الاول
نادا ني يا مجاهد هذا حين دالليل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه والصبح اذا اسفر قال اذا اضاء انها
لاحدى الكبر قال النار واخرج عبد بن حميد رضي الله عنه انها لاحدى
الكبر قال النار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي مرزين رضي الله عنه انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر قال لهي جهنم
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الامل عن حذيفة رضي الله عنه قال
من صباح ولا مساء الا ومنادي يا دي يا ايها الناس ارتحل الرحيل وان
تصديق ذلك في كتاب الله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان
يتقدم او يتاخر قال من شا اتبع طاعة الله ومن شا تاخر عنها واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه لمن شاء منكم ان يتقدم قال في
طاعة الله او يتاخر قال في معصية الله قوله تعالى كل نفس بما كسبت

رهينة

رهينة اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كل نفس
بما كسبت رهينة قال ماخوذة بعملها واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال علق
الناس كلهم الا اصحاب اليمين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال لا تحاسبون واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا اصحاب اليمين قال
هم المسلمون واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور بن
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد بن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله في قوله الا اصحاب
اليمين في قوله الا اليمين قال هم اطفال المسلمين قوله تعالى
في جنات يتساءلون الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وعبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد وابن ابي داود وابن الانباري معا في المصاحف
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال سمعت
عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يقرا في جنات يتساءلون عن المجرمين
يا فلان ما سلككم في سقر قال عمرو واخبرني لفيط قال سمعت
عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يقرؤها كذلك واخرج ابو عبيد في فضايله وابن المنذر
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا يا ايها الكفار ما سلككم في
سقر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وكنا نخوض مع الخايضين قال يقولون كلما

غوي غاو وغويا معه وفي قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال
تعلموا ان الله يشفع للمومنين يوم القيامة بعضهم في بعض قال
وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان في امتي لرجلا ليدخلن
الله الجنة بشفاعته اكثر من بني تميم وقال الحسن رضي الله عنه
اكثر من ربيعة ومضر قال وكنا نحدث ان الشهيد ليشفع في سبعين
من اهل بيته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما اتانا
اليقين قال الموت واخرج ابن ابي حاتم عن سالم رضي الله عنه قال
اليقين الموت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال لا ينالهم شفاعة
من يشفع واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجن بشفاعتي من اهل
من النار حتى لا يبقى فيها احدا الا اهل هذه الاية ما سلككم في سقر
الى قوله شفاعة الشافعين واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن
ابن ميمون ان كعبا رضي الله عنه دخل يوما على عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فحدثني الى ما ينتهي شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
يوم القيامة فقال كعب رضي الله عنه قد اخبرك الله في القران
ان الله يقول ما سلككم في سقر الى قوله المصلين المصلين قال
قال كعب رضي الله عنه فيشفع يومئذ حتى يبلغ من لم يصل
صلاة قط ولم يطعم مسكينا قط ولم يؤمن ببعث قط فاذا بلغت
هؤلاء لم يبق احد فيه خير واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوتى باذني اهل الايمان منزلة

يوم القيامة فيقول الله له يفتدي على الارض ذهبا وفضة فيقول
نعم ان قدرت عليه فيقول كذبت قد كنت سالك ما هو ايسر
عليك ان تسالني فاعطيك وتستغفرني فاغفر لك فقد عوتني فاستجيب
لك فلم تحفني ساعة قط من ليل ولا نهار ولم ترج ما عندي قط ولم تخش
عقابي ساعة قط وليس يراه احدا الا وهو شر منه فيقال لهم ما
سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الا قوله حتى اتانا اليقين يقول
الله فما تنفعهم شفاعة الشافعين واخرج ابن مردويه عن صهيب
النفير قال كنا بمكة ومعي طلق بن حبيب وكنا نرى الخوارج فبلغنا ان
جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول في الشفاعة فاتيناه فقلنا
له بلغنا عنك في الشفاعة قول الله مخالف لك فيها في كتابه فنظر
في وجوهنا فقال من اهل العراق انتم قلنا نعم فتبسم وقال وابى
تجدوني في كتاب الله تعالى قلت حيث يقول ربنا انك من تدخل النار
فقد اخزيته ويريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها
وكلما اراد وا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها واشباه هذا من القران قال
انتم اعلم بكتاب الله ام انا قلت بل انت اعلم به مني قال فو الله لقد
شهدت تنزيل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشفاعة
الشافعين ولقد سمعت تاويله من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان الشفاعة لنبيه في كتاب الله تعالى قال في السورة التي يذكر
فيها المدثر ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الاية الا ترون
انها حلت لمن مات لم يشرك بالله شيا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله خلق خلقا ولم يستعن على ذلك ولم يشاور فيه احدا فادخل

من شاء الجنة برحمته وادخل من شاء النار ثم ان الله تحنن على الموحدين
فبعث ملكا من قبله بماء ونور فدخل النار فنضح فلم يبق الا من شاء
ولم يصب الا من خرج من الدنيا لم يشرك بالله شيا فاخرجهم حتى جعلهم
بفناء الجنة ثم رجع الى ربه فامره بماء ونور ثم امره فنضح ثم لم يبق الا
من خرج من الدنيا لم يشرك بالله شيا فاخرجهم حتى جعلهم بفناء الجنة
ثم اذن الله للشفعا فشفعوا لهم فادخلهم الله الجنة برحمته وشفاعة
الشافعين واخرج البيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال يعذب الله قوما من اهل الايمان ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله
عليه وسلم حتى لا يبقى الا من ذكر الله ما سلككم في سقر الى قوله من المصلين
الشافعين قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين الايات
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فما لهم عن
التذكرة معرضين قال القرآن واخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه انه قرا كانهم حمر مستنفرة بخفض الفاء واخرج ابو
عبيد وابن المنذر عن الحسن وابي رجا انهما قرآ مستنفرة يعني بنصب الفا
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فرت من قسورة
قال هم الرماة رجال القنص واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال القسورة الرجال الرماة القنص واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي حمزة
قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما القسورة الاسد فقال ما اعلمه
بلغة احد من العرب الا هم عصبة الرجال واخرج عبد بن حميد عن

عكرمة

عكرمة رضي الله عنه كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة قال وحشية
فرت من رماتها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
فرت من قسورة قال القناص واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه فرت من قسورة قال الرماة واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك
رضي الله عنه قال القسورة الرماة واخرج الخطيب في تاريخه عن عطا
ابن ابي رباح مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه قال قسورة الليل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما من قسورة قال من جبال الصيادين واخرج سفين بن عيينة
في تفسيره وعبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
من قسورة قال هو زكزاك الناس يعني صوابهم واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من قسورة قال بلسان العرب
الاسد وبلسان الحبشة قسورة واخرج عبد بن حميد والبزار وابن
جرير وابن المنذر عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله فرت من قسورة
قال الاسد قوله تعالى بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى الايات اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن السدي عن ابي صالح رضي الله عنه
قال قالوا ان كان محمد صادقا فليصبح تحت كل رجل منا صحيفة فيها
براءة وامنة من النار فنزلت بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا
منشرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال الى فلان بن فلان
من رب العالمين يصبح عند راس كل رجل صحيفة موضوعة يقرأوها

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال قد قال قايلون
من الناس لمحمد صلى الله عليه وسلم ان شرك ان نبايعك فاتينا
بكتاب خاصة بامرنا باتباعك وفي قوله بل لا يخافون الاخرة
قال ذلك يضحك بالقوم وافسدهم انهم كانوا لا يخافون الاخرة
ولا يصدقون وفي قوله كلا انه تذكرة قال هذا القران وفي قوله
هو اهل التقوى واهل المغفرة قال ان ربنا محقوق ان يتقى محارمه
وهو اهل ان يغفر الذنوب لكثيرة لعباده واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن رضي الله عنه كلا بل لا يخافون الاخرة قال هذا الذي
فضحهم واخرج احمد والدارمي والترمذي وحسنه والنسائي وابن
ماجة والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن عدي والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية
هو اهل التقوى واهل المغفرة فقال قد قال ربكم انا اهل ان
اتقى فلا يجعل معي اله فمن اتقاني فلم يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر
له واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن دينار رضي الله عنه قال
سمعت ابا هريرة وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما يقولون سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله هو اهل التقوى واهل
المغفرة قال يقول الله انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي شريك فاذا
اتقيت ولم يجعل معي شريك فانا اهل ان اغفر ما سوى ذلك واخرج
الحكيم

الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لانا اكرم واعظم عفوا من
ان استر على عبدي في الدنيا ثم افضحه بعد اذ سترته ولا ازال اغفر
لعبدي ما استغفرني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
تعالى اني لاجلني استحي من عبدي يرفع يديه الي ثم ارد هما صفرا
قالت الملايكة الهنا ليس ذلك باهل قال الله لكني اهل التقوى واهل
المغفرة اشهدكم اني غفرت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول
الله ان لا استحي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما بعد ذلك في النار

سورة القيمة مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من
طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة القيمة وفي لفظ
نزلت لا اقسم بيوم القيمة بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت لا اقسم بيوم القيمة بمكة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال حدثنا
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال من سال عن يوم القيامة فليقرا
هذه السورة قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة الايات اخرج
ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لا اقسم
بيوم القيامة يقول اقسم واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سالت ابن عباس رضي الله
عنهما عن قوله لا اقسم بيوم القيمة قال يقسم ربك بما شاء من خلقه
قلت ولا اقسم بالنفس اللوامة قال النفس قلت احسب الانسان ان لن

بجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال لو شاء لجعله حفا
او حافرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
لا اقسم بيوم القيمة قال يقسم الله بما شاء من خلقه ولا اقسم بالنفس
اللوامة قال اللوامة الفاجرة قال لم يقسم بها واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما بالنفس
اللوامة قال التي تلوم على الخير والشر يقول لو فعلت كذا وكذا واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما بالنفس اللوامة قال تندم
على ما فات وتلوم عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه بالنفس اللوامة قال ان المومن لا تراه تلوم نفسه ما
اردت بكلمتي ما اردت بحديثي نفسي ولا اراه الا يعاتبها وان الفاجر
يمضي قدما لا يعاتب نفسه واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس
رضي الله عنهما بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال نجعلها كيفما
ليس فيها اصابع واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال
نجعله مثل خف البعير واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال لو شاء لجعله خف كخف البعير
او كحافر الدابة ولكن جعله الله خلقا سويا حسنا جميلا يقبض به
ويبسط به يا ابن ادم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه على ان نسوي بنانه قال لجعل رجليه كخف البعير فلا يعمل بها
شيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه على
ان نسوي بنانه قال ان شاء رده مثل خف الجمل حتى لا ينتفع

ابن جرير

ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه على ان نسوي بنانه قال
على ان نجعل يديه ورجليه مثل خف البعير واخرج عبد بن حميد وابن
وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه قرا هذه الاية بلى قادرين
على ان نسوي بنانه فقال ان الله اعف مطعم بن ادم ولم يجعله خفا
ولا حافرا فهو ياكل بيديه فيبقي بها وساير الدواب انما يبقي الارض
بفمه واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل يريد
الانسان ليفجر امامه قال ما مضي قدما واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل يريد الانسان ليفجر
امامه قال هو الكافر يكذب بالحساب واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه يعني
الامل يقول اعمل ثم اتوب واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الامل والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما بل يريد الانسان ليفجر
امامه قال تقدم الذنب وتاخر التوبة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد يريد الانسان ليفجر امامه قال يمضي امامه
راكبا راسه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله
عنه يريد الانسان ليفجر امامه قال يمضي قدما في معاصي الله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
بل يريد الانسان ليفجر امامه قال لا يلقى ابن ادم الا يزع نفسه الى
معصية الله تعالى قدما الا من عصم الله وفي قوله يسال ايان
يوم القيمة قال يقول متى يوم القيمة واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي

في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل يريد الانسان
ليفجر امامه قال يقول سوف اتوب يسأل ايان يوم القيمة
قال يقول متى يوم القيمة قال فبين له اذا برق البصر واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا برق البصر يعني
الموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا برق البصر قال شخص البصر
وخسف القمر يقول ذهب ضوءه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاذا برق البصر عند الموت
وخسف القمر وجمع الشمس والقمر قال كورا يوم القيمة واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وجمع الشمس والقمر
قال كورا يوم القيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء بن يسار
رضي الله عنه في قوله وجمع الشمس والقمر قال يجمعان يوم
القيمة ثم يقذف بهما في البحر فيكونان نار الله الكبرى واخرج ابو
عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن خالد رضي الله عنه
قال قرأها ابن عباس رضي الله عنهما اين المفر بنصب الميم وكسر الفاء
قال وقرأها يحيى بن وثاب رضي الله عنه اين المفر بنصب الميم والفا
واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لا وزر قال لا حصن ولا ملجا وفي لفظ لا حرز وفي لفظ لا جبل واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله
قال له اخبرني عن قوله لا وزر قال الوزر الملجا قال وهل تعرف العرب

ذلك

ذلك قال نعم اما سمعت عمر بن ام كلثوم وهو يقول

"لعمرك ما ان له صخرة" "لعمرك ما ان له من وزر"

واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الاهوال وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله لا وزر قال لا حصن
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وعطية وابي قلابة
مثله واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله كلا لا وزر
قال كانت العرب اذا نزل بهم الامر الشديد قالوا الوزر الوزر فلما
جاء الله بالاسلام قال كلا لا وزر لا جبل واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن الحسن رضي الله عنه قال كان الرجل يكون في ماشية فتاته
الخبل لغته فيقول له صاحبه الوزر الوزر اي قصد الجبل فتحصن
به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
لا وزر قال لا ملجا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي قلابة رضي الله
عنه لا وزر قال لا غار لا ملجا واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
رضي الله عنه لا وزر قال لا جبل يحرزه واخرج ابن جرير عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله لا وزر قال يعني الجبل بلغة حمير واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن مطرف رضي الله عنه لا وزر قال لا جبل واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه لا وزر قال لا جبل ولا
حرز ولا ملجا ولا منجا الى ربك يومئذ المستقر قال المنتهى ينبأ الانسان
يومئذ بما قدم قال من طاعة الله واخر قال وما ضيع من حق الله
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وابراهيم
ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر قالا بما اول عمل واخره واخرج

عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال بما قدم من الذنوب والشر
وما اخر من الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر
قال بما قدم من عمله وما اخر من سنة عمل بها من بعده من خير او شر
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ينبأ الانسان
يومئذ بما قدم واخر قال قدم من حسنة او اخر من سنة حسنة عمل
بها بعده علما علمه صدقة امر بها واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر يقول
بما قدم من المعصية واخر من الطاعة فينبأ بذلك واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب المحتضر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ينبأ الانسان يومئذ
بما قدم واخر قال يترك عند الموت عليه حفظته فيعرض عليه الخير والشر
فاذا راى حسنة هش واشر واذا راى سيئة غص وقطب واخرج
ابن ابي الدنيا عن مجاهد رضي الله عنه قال بلغنا ان نفس المؤمن لا تخرج
حتى تعرض عليه عمله خيره وشره قوله تعالى بل الانسان على نفسه
الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله بل الانسان على نفسه بصيرة قال الانسان
شاهد على نفسه بصيرة قال الانسان شاهد على نفسه وحده ولو القى
معاذيره قال ولو اعتذر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل الانسان على نفسه بصيرة قال
شاهد عليها بعملها ولو القى معاذيره قال لو اعتذر هو يومئذ بباطل

لم يقبل الله

لم يقبل الله ذلك منه يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه على نفسه بصيرة ولو
القى معاذيره قال لو اعتذر جادل عنها هو بصيرة عليها واخرج
ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه ولو القى معاذيره قال حجته
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمران بن حدير
قال قلت لعكرمة رضي الله عنه بل الانسان على نفسه بصيرة
ولو القى معاذيره فسكت وكان ليساك فقلت ان الحسن رضي الله
عنه قال يا ابن ادم عملك احق بك قال صدق واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه بل الانسان على نفسه
بصيرة قال اذا شئت رايته بصيرا بعيوب الناس غافلا عن
عيبه قال وكان يقال في الانجيل مكتوب يا ابن ادم ابصر القذاة
في عين اخيك ولا تبصر الجذل المعترض في عينك واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما بل الانسان
على نفسه بصيرة قال سمعه وبصره ويديه ورجليه وجوارحه
ولو القى معاذيره قال ولو جرد من ثيابه واخرج ابن المنذر عن
الضحاك رضي الله عنه ولو القى معاذيره قال وستوده بلغة
اهل اليمن قوله تعالى لا تحرك به لسانك الايات اخرج
الطبراني واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن
ابن عباس رضي الله عنهما رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه

يعالج من التنزيل شدة فكان يحرك به لسانه وشفتيه مخافة ان
يتفلت منه فيريد ان يحفظه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به
ان علينا جمعه وقرانه قال يقول علينا ان نجمعه في صدرك ثم نقراه
فاذا قراناه يقول اذا انزلناه عليك فاتبع قرانه فاستمع له وانصت
ثم ان علينا بيانه ان نبينه بلسانك وفي لفظ علينا ان نقراه فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل اطرق وفي لفظ
استمع فاذا ذهب قراه كما وعده الله عز وجل واخرج ابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل
عليه القران تعجل بقرانه لمخافة فنزلت هذه الاية لا تحرك به لسانك
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم ختم السورة حتى ينزل
عليه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتر من القراءة
مخافة ان ينساه فقال الله لا تحرك به لسانك ان علينا جمعه ان نجمعه
لك وقرانه ان نقرئك فلا تنسى فاذا قراناه عليك فاتبع قراناه يقول
اذا تلي عليك فاتبع ما فيه ثم ان علينا بيانه يقول حلاله وحرامه
فذلك بيانه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما فاذا قراناه قال بيناه فاتبع قرانه يقول اعمل
به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله لا تحرك به لسانك قال كان يستذكر القران مخافة النسيان
فانزل الله ما تسمع ان علينا جمعه وقرانه يقول ان علينا حفظه وتاليفه
فاذا قراناه فاتبع قرانه يقول اتبع حلاله واجتنب حرامه ثم ان علينا

بيانه

بيانه قال بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته **قوله تعالى**
كلا بل تحبون العاجلة الاية **اخرج** سعيد بن منصور عن مجاهد
رضي الله عنه انه كان يقرا كلا بل تحبون العاجلة ويذرون الاخرة
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا كلا بل تحبون العاجلة بالتا
ويذرون الاخرة بالتا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه في قوله كلا بل تحبون العاجلة ويذرون الاخرة قال اختار
الناس العاجلة الا من رحم وعصم **واخرج** عبد الله بن احمد في زوا
الزهد عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله كلا بل تحبون العاجلة
قال عجلت لهم الدنيا سنا وخيرها رضي الله عنه كلا بل تحبون العاجلة
قال عجلت لهم الدنيا سنا وخيرها وعدت الاخرة **قوله تعالى**
وجوه يومئذ ناضرة الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
رضي الله عنهما في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى قال ناعمة **واخرج**
ابن المنذر والاجري في الشريعة واللالكائي في السنة والبيهقي
في الرؤية عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجوه يومئذ قال
يعني حسنها الى ربها ناظرة قال نظرت الى الخالق **واخرج** ابن المنذر
والاجري عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله وجوه يومئذ
ناضرة قال يعني حسنها الى ربها ناظرة قال نظرت الى الخالق **واخرج**
ابن المنذر والاجري عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله
وجوه يومئذ ناضرة قال نضر الله تلك الوجوه وحسنها للنظر
اليه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكائي
عن مجاهد رضي الله عنه وجوه يومئذ ناضرة قال مسرورة **واخرج**

عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح وجوه يومئذ ناضرة قال بهجة الماء فيه من النعمة واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه وجوه يومئذ ناضرة قال النضارة البياض والصفاء الى ربها ناظرة قال ناظرة الى وجه الله واخرج ابن جرير وابن المنذر والاجري واللالكائي والبيهقي عن عكرمة رضي الله عنه وجوه يومئذ ناضرة قال ناضرة من النعيم الى ربها ناظرة قال تنظر الى الله نظرا واخرج الدارقطني والاجري واللالكائي والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال النضرة الحسن نظرت الى ربها فنضرت بنوره واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه وجوه يومئذ ناضرة يقول حسنة الى ربها ناظرة قال تنظر الى الخالق واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال مسرورة الى ربها ناظرة قال انظر ما اعطى الله عبده من النور في عينيه ان لو جعل نور اعين جميع خلق الله من الانس والجن والدواب وكل شيء خلق الله جعل نور اعينهم في عيني عبد من عباده ثم كشف عن الشمس ستر او احرا ترد دونها ستون ستر ما قدر على ان ينظر الى الشمس والشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الستر قال عكرمة رضي الله عنه انظروا ما اعطى الله عبده من النور في عينيه ان ينظر الى وجه ربه الكريم عيانا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال تنظر الى وجه ربها واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في قول

في قول الله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا احد محدود ولا صفة معلومة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر واللالكائي والطبراني والاجري في الشريعة والدارقطني في الرؤية والحاكم وابن مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة قال البياض والصفاء الى ربها ناظرة قال كل يوم ينظر في وجه الله واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والدارقطني في الرؤية والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيمة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيا فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس الشمس ومنهم من يتبع القمر القمر ومن كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفنا فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت

رَبَّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ وَيُضْرَبُ جِسْرُ جَهَنَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ وَدُعَاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ وَمِنْهُ كَلَالِيبُ مِثْلُ
شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ فَيَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ
مِنْهُمُ الْمُوبَقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ ثُمَّ يَنْجُو حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ
عِبَادِهِ وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَهُ مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ
وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنِ ابْنِ آدَمَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدِ امْتَحَشُوا
فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحِبَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ
وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ فَيَقُولُ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي
ذَكَاؤُهَا فَاصْرِفْ وَجْهِي عَنْهَا فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ فَيَقُولُ لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ
ذَلِكَ تَسْأَلُنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ
عَنِ النَّارِ ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ يَا رَبِّ قَرِّبْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ أَلَيْسَ
قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَلَا يَزَالُ
يَدْعُو فَيَقُولُ لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ تَسْأَلُنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا
أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ فَيُعْطِي اللَّهَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهُ فَيُقَرِّبُهُ
إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا رَأَى مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ فَيَقُولُ رَبِّ
أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ وَيْلَكَ يَا ابْنَ
آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو
حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ فِيهَا فَإِذَا
دَخَلَ فِيهَا قِيلَ لَهُ تَمَنَّ مِنْ كَذَا فَيَتَمَنَّى ثُمَّ يُقَالُ لَهُ تَمَنَّ مِنْ كَذَا فَيَتَمَنَّى حَتَّى
يَنْقَطِعَ بِهِ الْأَمَانِيُّ فَيَقُولُ هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ

لِأَبِي اللَّهِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا قَالَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئًا
مِنْ حَدِيثِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ هَذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ قَالَ أَبُو
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ أَحْفَظْ عَنْهُ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَأَخْرَجَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي الرُّؤْيَةِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ قَالَ سَأَلَ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ هل
الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابٍ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابٍ
قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ
عَزَّ وَجَلَّ كَمَا لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا فَيَلْقَى الْعَبْدَ فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ
أَكْرَمْتُكَ أَلَمْ أُسَوِّدْكَ أَلَمْ أُزَوِّجْكَ أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ وَأَتْرُكْكَ
تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ فَيَقُولُ بَلَى يَا رَبِّ فَيَقُولُ أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ فَيَقُولُ لَا يَا رَبِّ
قَالَ فَالْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي قَالَ ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِيَ فَيَقُولُ مَا أَنْتَ
فَيَقُولُ أَيْ عَبْدَكَ آمَنْتُ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ وَبِكِتَابِكَ وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ
وَتَصَدَّقْتُ وَيُثْنِي بِخَيْرٍ مَا اسْتَطَاعَ فَيَقُولُ لَا نُبْعَثُ عَلَيْكَ شَهِيدًا
فَيُفَكِّرُ فِي نَفْسِهِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ قَالَ فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ وَيُقَالُ لِفَخِذِهِ
انْطِقِي فَتَنْطِقُ فَخِذُهُ وَلَحْمُهُ وَعِظَامُهُ بِمَا كَانَ يَعْمَلُ ذَلِكَ الْمُنَافِقُ وَذَلِكَ
لِيُعْذِرَ مِنْ نَفْسِهِ وَذَلِكَ الَّذِي يَسْخَطُ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ لِيَتْبَعْ
كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ قَالَ فَيَتْبَعُ أَوْلِيَاءُ الشَّيْطَانِ وَاتَّبَعَتِ الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى وَأَوْلِيَاهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ ثُمَّ يَبْقَى أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ فَيَأْتِينَا رَبُّنَا عَزَّ
وَجَلَّ وَهُوَ رَبُّنَا فَيَقُولُ عَلَى مَا هَؤُلَاءِ قِيَامٌ فَيَقُولُونَ نَحْنُ عِبَادُ اللَّهِ الْمُؤْمِنُونَ

عبدناه وهو ربنا وهو ابينا ومثبتنا وهذا مقامنا فيقول الله عز وجل
انا ربكم فامضوا فيوضع الجسر عليه كلاليب من نار تخطف الناس فمنهم
ذلك حلت الشفاعة اي اللهم سلم سلم فاذا جاوز الجسر ممن انفق زوجا
من المال في سبيل الله وكل خزنة الجنة يدعوه يا عبد الله يا مسلم هذا
خير فتعال يا عبد الله هذا شر فتعال قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول
ان ذلك لعبد لا توا عليه يدع ما با وملج من اجر فضرب النبي صلى الله
عليه وسلم على منكبيه وقال والذي نفسي بيده اني لارجوا ان تكون منهم
واخرج الدارقطني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين يوم القيمة جاء ربت عز وجل
الى المومنين فوقف عليهم والمومنون على كوم فيقول هل تعرفون ربكم
عز وجل فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فيتجلى لهم عز وجل فيضحك
في وجوههم فيخرون له سجدا واخرج النسائي والدارقطني وصححه وابو
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال
هل تمارون في رويته الشمس في يوم لا غيم فيه وترون القمر ليلة
لا غيم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم عز وجل حتى ان احدكم ليحاضر
ربه محاضرة فيقول عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول الم تغفر
لي فيقول بمغفرتي صرت الى هذا واخرج الدارقطني عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ترون الله عز وجل يوم القيمة
كما ترون القمر ليلة البدر او كما ترون الشمس ليس دونها سحاب واخرج
الطيالسي واحمد وعبد والبخاري ومسلم والدارقطني والحاكم والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى

ربنا يوم القيمة قال هل تمارون في رويته الشمس بالظهيرة صحوا ليس
فيه سحاب قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم يوم القيمة قال هل
تمارون في رويته القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال ما تضارون في رويته يوم القيمة الا كما تضارون في رويته احدهما
واخرج احمد والدارقطني وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع
الله الامم يوم القيمة بصعيد واحد فاذا اراد الله عز وجل ان يضع
بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يجمعونهم النار
ثم ياتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول من انتم فيقول نحن
المسلمون فيقول ما تنتظرون فيقول ننتظر ربنا عز وجل فيقول وهل
تعرفونه ان رايتموه فيقولون نعم فيقول كيف تعرفونه ولم تروه
فيقولون نعرفه ان لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكا ثم يقول ابشروا يا معشر
المسلمين فانه ليس منكم احد الا قد جعلت له مكانه في النار يهودي
او نصراني واخرج ابن عساكر عن ابي موسى رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون
في الدنيا ويبقى اهل التوحيد فيقال لهم ما تنتظرون وقد ذهب الناس
فيقولون ان لنا ربا كنا نعبده في الدنيا لم نره قال وتعرفونه اذا رايتموه
فيقولون نعم فيقال لهم وكيف تعرفونه ولم تروه قال انه لا شبيه
قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله تبارك وتعالى فيخرون له
سجدا ويبقى اقوام في ظهورهم مثل صياصي البقر يريدون السجود فلا
يستطيعون فذلك قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون

الي السجود فلا يستطيعون ويقول الله عز وجل ارفعوا رؤسكم فقد حولت
بدلك وفي لفظ بدل كل رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى في النار
واخرج الدارقطني عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيخلوا الله به كما يخلوا احدكم
بالقمر ليلة البدر واخرج الدارقطني عن عبد الله ابن عمرو رضي الله
عنه قال والله ليخلوا الله عز وجل بكم يوم القيامة واحدا واحدا
واحدا في المسئلة التي يكونوا الي القرب منه اقرب من هذا واشار
الي شئ قريب واخرج الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوم القيمة اول يوم فطرت فيه عين الي الله
عز وجل واخرج احمد ومسلم والدارقطني من طريق ابي الزبير رضي الله
عنه انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يسال عن الورود فقال
نحن يوم القيمة علي كوم فوق الناس فيدعي الامم باوثانها وما كانت
تعبد الاول فالاول ثم ياتينا ربنا بعد ذلك فيقول ما ينتظرون
فيقولون ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا حتي
تنظر اليك فيتجلي لهم يضحك فينطلق بهم ويتبعونه ويعطي كل انسان
منهم نورا واخرج الدارقطني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يتجلي لنا ربنا تبارك وتعالي ينظر
الي وجهه فيخرون له سجدا فيقول ارفعوا رؤسكم فليس هذا يوم عبادة
واخرج الدارقطني وابن النجار عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلي الله
عليه وسلم ان الله ليتجلي للناس عامة ويتجلي لابي بكر خاصة واخرج الدارقطني
والخطيب في تاريخه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم

اقرأه

اقرأ هذه الاية وجوه يومئذ ناضرة الي ربها ناظرة قال والله ما
نسخها منذ انزلها يرون ربهم تبارك وتعالي فيطعمون ويسقون
ويطيبون ويحلون ورفع الحجاب بينه وبينهم فينظرون اليه وينظر
اليهم عز وجل وذلك قوله لهم ربهم فيها بكرة وعشيا واخرج الدارقطني
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله وسلم اذا كان
يوم القيامة راي المؤمنون ربهم عز وجل فاحدثهم بالنظر اليه في كل
جمعة ويراه المؤمنات يوم الفطر ويوم النحر واخرج الدارقطني عن
انس رضي الله عنه قال بينما نحن حول رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذ قال اتاني جبريل وفي يده كالمراة البيضاء وسطها كالنكتة السوداء
قلت يا جبريل ما هذا قال هذا يوم الجمعة يعرضه عليك ربك ليكون
لك عيدا ولامتك من بعدك قلت يا جبريل فما هذه النكتة السوداء
قال هي الساعة وهي تقوم يوم الجمعة وهو سيد ايام الدنيا والاخرة
تدعوه في الجنة يوم المزيد قلت يا جبريل ولم تدعوه يوم المزيد
قال لان الله عز وجل اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابيض فاذا كان
يوم الجمعة ينزل ربنا علي كرسيه الي ذلك الوادي وقد حف العرش بمنابر
من كلة بالجوهر وقد حفت تلك المنابر بكراسي من نور ثم يؤذن
لاهل الغرفات فيقبلون نحو صوت كثيب المسك الي اركب عليهم اسورة
الذهب والفضة وثياب السندس والحرير حتي ينتهوا الي الوادي
فاذا اطمانوا فيه جلوسا بعث الله عز وجل عليهم ريحا يقال المثيرة
فتثير تبايع المسك الابيض في وجوههم وثيابهم وهم يومئذ جرد
مرد مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين يضرب جمالهم الي سن ربهم علي صورة

ادم عليه السلام يوم خلقه الله عز وجل فينادي ربي العزة تبارك وتعالى
رضوان وهو خازن الجنة فيقول يا رضوان ارفع الحجب بيني وبين
عبادي وزواري فاذا رفع الحجب بينه وبينهم فراوا بهاءه ونوره هبطوا
له سجودا فينادهم الله عز وجل بصوته ارفعوا رؤسكم فانما كانت
العبادة في الدنيا وانتم اليوم في دار الجزا تسلوني ما شيتم فيقولون
ربنا واي خير لم تعطنا ربنا الستك الرضى عنا على سكرات الموت
وانست بنا الوحشة في ظلمة القبور وامنت روعتنا عند النفخة
في الصور الستك اقلتنا عثراتنا وسترت علينا القبيح من فعلنا وثبت
على جسر جهنم اقدامنا الستك الرضى ادنيتنا من جوارك واسمعتنا من
لدادة منطقك وتحليت لنا بنورك فاي خير لم تفعله بنا فيعود
عز وجل فينادهم بصوته انا ربكم الذي صدقكم وعدي واتممت
عليكم نعمتي فسلوني فيقولون نسالك رضاك فيقول برضاي عنكم
اقلكم عثراتكم وسترت عليكم القبيح من امركم وادنيت من جواركم
واسمعتكم لدادة منطقي وتحليت لكم بنوري فهذا محل كرامتي فسلوني
فيسالوني حتى تنتهي رغبتهم ثم يقول عز وجل سلوني فيقولون رضينا
ربنا وسلمنا فيزيدهم من مزيد فضله وكرامته ويزيد زهرة الجنة
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا اخطر على قلب بشر ويكون لكل حي مقدار
مستقرهم من الجمعة قال انس رضي الله عنه فقلت باني وامي انت يا رسول الله
وما مقدار تقرهم قال كقدر الجمعة الى الجمعة قال ثم يحمل عرش ربنا
العليون الملايكة والنبيون ثم يودن لاهل الغرفات فيعودون الى
غرفهم وهم غرفتان زمردتان خضراوان وليسوا الى شيء اشوق منهم

الى يوم

الى يوم الجمعة لينظروا الى ربهم وليزيدهم من مزيد فضله وكرامته
قال انس رضي الله عنه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس بيني وبينه احد واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند والحاكم
عن لقيط بن عامر انه خرج وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم قال فخرجت انا وصاحبي
حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من صلاة
الغداة فقام في الناس خطيبا فقال يا ايها الناس الا اني قد جئت
لكم صورتي منذ اربعة ايام لاسمعكم الا فهل من امري بعثة قومه
فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله الا نعلمه لعله ان يلهيك حديث نفسه
او حديث صاحبه او يلهيه الضلال الا اني مسئول هل بلغت الا اسمعوا
تفشوا الا اجلسوا الا اجلسوا قال فجلس الناس وقمت انا وصاحبي حتى
اذا فرغ لنا فواده وبصره قلنا يا رسول الله ما عندك من علم الغيب
نضحك لعمر والله وهن راسه وعلم اني انعني قال صدق ربك عز وجل
بخمس يتم خمس من الغيب لا يعلمها الا الله عز وجل واشار بيده قلت
وما هن قال المنية قد علم منية احدكم ولا تعلمونها وعلم ما في الغد
ما انت طاعم غدا ولا تعلمه وعلم علم الغيب لشر علينا اذلين مشفقين
فيطل يضحك وقد علم ان عرسكم الى قريب قال لقيط قلت لن نعدم من
رب يضحك خيرا او علم يوم الساعة قلت يا رسول الله علما ما يعلم الناس
وما نعلم فاتاني فيما لا يصدق قومي تصديقنا من احد من مدحج التي
قرب اعلينا وخثعم التي تولنا وعشيرتنا التي نحن منها قال يلبثون ما لبثتم
ثم يتوفى نبيكم ثم يلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصائحة لعمر والهك ما يدع

على ظهرك من شئ الا مات والملائكة الذين مع ربك عز وجل فاصبح
ربك عز وجل يطوف في الارض ودخلت عليه البلاد فارسل ربك الى
السماء مهضب من عند العرش ولعمرو الهك ما يدع على ظهرها من
مصدع قبيل ولا مدفن مريت الا سقت القبر عنه حتى يجعله عند راسه
فيستوي جالسا يقول ربك مهيم لما كان فيه يقول رب امس اليوم
ولعهده بالحياة بحسبه حديثا باهله فقلت يا رسول الله كيف بجعنا
بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع قال انبيك بمثل ذلك في الا
الله الارض اشرقت وهي مدرة بالية فقلت لا تحيي ابدا ثم ارسل ربك
عليها السماء فلم يلبث عنك الا اياما الا اشرقت عليها وهي سرية واجدة
ولعمرو الهك لهو اقدر على ان يجمعهم من الماء على ان يجمعهم نبات الارض
فيخرجون من الاصواء او من قصار عهم فينظرون اليه وينظر اليكم
فقلت يا رسول الله وكيف ونحن مل الارض وهو شخص واحد ينظر
الينا وينظر اليه قال انبيك بمثل ذلك من الا الله الشمس والقمر
اية منه صغيرة ترونها وتريانكم ساعة واحدة وتريانها لا
تضارون في رويتها قلت يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا اذا لقينا
قال تعرضون بادية له صفحاتكم لا تخفى عليه منكم خافية فياخذ
ربك بيده غرفة من ما فينضح قبلكم بها فلعمرو الهك ما يخطئ واحدا
احدكم منه قطرة فاما المسلم فيدع وجهه مثل الربطة البيضا
واما الكافر فتخطمه مثل الحميم الاسود الا ثم ينصرف بنبيكم صلى الله
عليه وسلم ويصرف على اثره الصالحون فيسلكون جسرا من النار
فيظل احدكم يقول حسن يقول ربك اوانه فيطلعون على حوض رسول

على الظماء والله فاهله قط رايتها لعمرو الهك ما يبسط واحد منكم يده
الا وقع عليها قرح مطهرة من الطرف والبول والاذى ويحبس الشمس
والقمر ولا يرون منها واحدا قلت يا رسول الله فيما ينصرف قال
بمثل نصرك ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس في يوم اشرقت
الارض قلت يا رسول الله فما يجزي من سيئاتنا وحسناتنا قال الحسنة
بعشر امثالها والسيئة بمثلها الا ان يعفو قلت يا رسول الله اما الجنة
واما النار قال لعمرو الهك ان للنار لسبعة ابواب ما منهن باب
الا يسير الراكب فيها سبعين عاما قلت يا رسول الله فعلى ما يطلع
من الجنة قال على انهار من عسل مصفى وانهار من كاس ما بها من
مصدع ولا ندامة وانهار من لبن لم يتغير طعمه وما غير اسن وفاكهة
لعمرو الهك ما تعلمون وخير من مثله معه وازواج مطهرة قلت
يا رسول الله ولنا فيها ازواج قال الصالحات الصالحين تلذونهم
مثل لذاتكم في الدنيا وتلذذن بكم غير ان لا توالد قال لقيط فقلت اقفي
بالحق يا غوث ومنهون اليه قلت يا رسول الله على ما ابايعك فبسط
النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال على اقام الصلاة وايتاء الزكاة وفراق
الشرك وان لا تشرك بالله غيره قلت وان لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض
النبي صلى الله عليه وسلم يده وبسط اصابعه وقال اني مشترط شيئا
لا يعطينيه قلت تحل منهم حيث شئتنا ولا تحيي احدا امر الا على نفسه فبسط
يده وقال ذلك لك تحل حيث شئت ولا تحيي الا نفسك قال فانصرفنا
وقال هاناهذا بن لعمرو الهك من اتقى الناس في الدنيا والاخرة فقال له
كعب من هم يا رسول الله بنو المتقين اهل ذلك فانصرفنا واقبلت عليه فقلت

يا رسول الله هل لاحد فيما مضى من خير في جاهليتهم قال فقال رسول الله
رجل من عرض قريش والله ان اباك المسفوع في النار فلكانه وقع
حر بين جلدي وجسمي لحمه مما قال لابي علي رؤس الناس فهممت ان
ان اقول وابوك يا رسول الله ثم قلت يا رسول الله واهلك قال واهلي
لعمر والله ما اتيت عليه من قبر عامري او قرشي مشرك فقل ارسلني اليك
محمد فابشرك بما يسرك بحر علي وجهك وبطنك في النار قلت يا رسول الله
ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسبون الا اياه وكانوا يحسبون
انهم مصلحون قال ذلك بان الله بعث في اخر كل سبع امم نبيا فمضى
نبيه كان من الضالين ومن اطاع نبيه كان من المهتدين واخرج عبد
ابن حميد وابو داود وابن ماجة عن ابي رزين رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اكلنا يرى ربه يوم القيامة مخليا به قال نعم قلت ما ايه
ذلك قال اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قلت بلى قال فالله
اعظم واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال اول من ينظر الى
الله تعالى الاعمى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن موسى بن الصباح
رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيمة يوتى باهل ولاية الله فيقومون
بين يديه ثلاثة اصناف فيوتى برجل من الصنف الاول فيقول عبدي
لما ذا عملت فيقول رب خلقت الجنة واشجارها وثمارها وانهارها وحورها
وقصورها وما اعددت لاهل طاعتك فيها فاسهرت ليلي واظمات نهاري
شوقا اليها فيقول عبدي لما عملت للجنة فادخلها ومن فضلي عليك ان
اعتقك من النار فيدخلها هو ومن متعه ثم يوتى بالصنف الثاني فيقول
عبدي لما عملت فيقول يا رب خلقت نارا وخلقت اغلالها وسعيرها

وسمومها وحميمها وما اعددت لاعدائك ولاهل معصيتك فيها فاسهرت
ليلي واظمات نهاري خوفا منها فيقول عبدي لما عملت خوفا من النار
فاني قد اعتقتك من النار ومن فضلي عليك ادخل جنتي فيدخل هو
ومن متعه الجنة ثم يوتى برجل من الصنف الثالث فيقول عبدي لما ذا
عملت فيقول رب حبا لك وشوقا اليك وعزتك لقد اسهرت ليلي
واظمات نهاري شوقا اليك وحبا لك فيقول الله عبدي لما عملت حبا
لي وشوقا الي فيتجلى له الرب فيقول هاناذا انظر الي ثم يقول من
فضلي عليك ان اعتقك من النار وابيحك جنتي وارى ربك ملائكتي واسلم
عليك بنفسي فيدخل هو ومن متعه الجنة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي
والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم
بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت
الوفاة خيرا لي اللهم اسالك خشيتك في الغيب والشهادة واسالك
كلمة الحكم في الغضب والرضى واسالك القصد في الفقر والغنى واسالك
نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع واسالك الرضى بعد القضاء واسالك
برد العيش بعد الموت واسالك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك
في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا
هداة واخرج البيهقي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
دعاه وامره ان يتعاهد ويتعاهده اهله كل يوم قال حين يصبح
لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك
واليك اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر

فشيتك بيزيدي ذلك ما شئت كان ومالم يشالم يكن لاحول
ولاقوة الابك انك علي كل شئ قدير اللهم ماصليت من صلاة فعلي
من صليت وما لعنت من لعن فعلي من لعنت انت ولي في الدنيا
والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين اسالك اللهم الرضي بعد
القضا وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الي وجهك وشوقا
الي لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اعوذ بك ان اظلم
واظلم او اعتدي او يعتدي علي او اكتسب خطيئة او ذنبا لاتغفره اللهم
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام
اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا واشهدك وكفي بك شهيدا
اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك
الحمد وانت علي كل شئ قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك
واشهد ان وعدك حق ولقاك حق والساعة اتية لاريب فيها وانك
تبعث من في القبور واشهد انك ان تكلني الي نفسي تكلني الي وهن
وذنب وخطيئة واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله انه
لا يغفر الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله وجوه يومئذ ناضرة
قال حسنة الي ربها ناظرة قال تنظر الثواب من ربها واخرج ابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الي ربها ناظرة قال تنظر منه
الثواب واخرج قوله تعالي وجوه يومئذ باسرة الاية اخرج
المطيني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه
قال له اخبرني عن قوله وجوه يومئذ باسرة قال كالحة قاطبة

قال

قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول

صبحنا تميما غداة النسار شهبا ملومة باسرة

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه وجوه يومئذ باسرة قال عابسة واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وجوه يومئذ باسرة
قال كالحة تظن ان يفعل بها فاقرة قال ان يفعل بها شر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله وجوه
يومئذ باسرة قال كاشرة تظن ان يفعل بها فاقرة قال ذاهبة
قوله تعالي كلا اذا بلغت التراقي الايات اخرج ابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه في قوله اذا بلغت التراقي قال الحلقوم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه وقيل من راق قال من طبيب واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابي قلابة رضي الله عنه وقيل من راق قال من
طبيب شاف واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه وقيل من راق قال التمسوا الاطبا فلم يغنوا عنه من قضا الله
شيا وظن انه الفراق قال استيقن انه الفراق والتفت الساق بالساق
قال مات ساقاه فلم تحملاه وقد كان عليهما جوالا واخرج سعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه وقيل
من راق قال هو الطبيب واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله
عنهما وقيل من راق قال من راق يرقي واخرج ابن جرير عن عكرمة
رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقيل من راق
قال تتنازع نفسه حتى اذا كانت في تراقيه قيل من يرقى بروحه ملائكة
الرحمة او ملائكة العذاب والتفت الساق بالساق قال التفت عليه عذاب
الدنيا والاخرة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي العالية رضي الله
عنه في قوله وقيل من راق قال تختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة
العذاب ايهم يربي به واخرج ابن جرير عن ابي الجوزاء رضي الله عنه
في قوله وقيل من راق قال قالت الملائكة عليهم السلام بعضهم لبعض
من يصعد به ملائكة الرحمة ام ملائكة العذاب واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان
يقرأ وايقن انه الفراق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ والتفت الساق بالساق
يقول اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة فتلقى الشدة
بالشدة الا من رحم الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله والتفت الساق بالساق قال التفت امر الدنيا بامر الاخرة
عند الموت واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه والتفت الساق
بالساق قال لفت ساق الاخرة بساق الدنيا وذكر قول الشاعر وقامت
الحرب بنا على ساق واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والربيع وعطية
والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والتفت
الساق بالساق قال اجتمع فيه الحياة والموت واخرج عبد بن حميد
عن ابي مالك رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال تلف ساقاه
عند الموت النزع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي رضي الله
عنه

عنه والتفت الساق بالساق قال التفت ساقاه عند الموت واخرج
ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال
اما رايت اذا حضر ضرب برجله رجله الاخرى واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال
الناس يجهزون بدنه والملائكة عليهم السلام يجهزون روحه واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن قوله
والتفت الساق بالساق قال هما ساقاك اذا لفتا في الاكفان واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج الى ربك يومئذ المساق قال في الاخرة قوله
تعالى فلا صدق الا ايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا صدق ولا صلى
قال بكتاب الله ولا صلى لله ولكن كذب بكتاب الله وتولى عن طاعة
الله ثم ذهب الى اهله يتمطى قال يتبختر وهو ابو جهل بن هشام كانت
مشيته ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اخذ بمجامع ثوبه
فقال اولى لك فاولى وعيدا على وعيد فقال ما تستطيع انت ولا ربك
لي شيا واني لاعز من مشى بين جليلها وذكر لنا ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول ان لكل امة فرعون وان فرعون هذه الامة
ابو جهل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ثم ذهب الى اهله يتمطى قال يتبختر وهو ابو جهل واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يتمطى قال يتكبر واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله

عنه قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن قول الله أولي لك فاولي اي
قاله رسول الله صلي الله عليه وسلم لابي جهل من قبل نفسه أم امره الله
به قال بل قاله له من قبل نفسه ثم انزله الله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله في قوله ان يترك سدا قال هملا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان يترك
سدا قال باطلا لا يؤمر ولا ينهى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ان يترك سدا قال ان يهمل وفي قوله
اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال ذكر لنا ان نبي الله صلي الله
عليه وسلم كان يقول اذا قراها سبحانه وبلي واخرج عبد بن حميد
وابن الانباري في المصاحف عن صالح ابي الخليل رضي الله عنه قال كان
النبي صلي الله عليه وسلم اذا قرا هذه الاية اليس ذلك بقادر على
ان يحيي الموتى قال سبحانك اللهم وبلي واخرج مردويه عن البراء بن عازب
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية اليس ذلك بقادر على ان
يحيي الموتى قال رسول الله صلي الله عليه وسلم سبحانك ربي فبلي واخرج
ابن النجار في تاريخه عن ابي امامة رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم بعد حجته فكان يكثر قراءة لا اقسم بيوم القيمة فاذا
قال اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى سمعته يقول بلي وانا على ذلك
من الشاهدين واخرج عبد بن حميد وابو داود والبيهقي في سننه عن
موسى بن ابي عايشة قال كان رجل يصلي فوق بيته فكان اذا قرا اليس
ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك بلي فسالوه عن ذلك فقال
سمعته من رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج احمد وابو داود والترمذي

وابن المنذر

وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا منكم والتين
والزيتون فانتهى الى اخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلي وانا
على ذلك من الشاهدين ومن قرا لا اقسم بيوم القيمة فانتهى الى اليس
ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلي ومن قرا والمرسلات فبلغ
فباي حديث بعده يومنون فليقل امنا بالله واخرج ابن المنذر
وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذا قرات لا اقسم بيوم القيمة فبلغت اليس ذلك بقادر
على ان يحيي الموتى فقل بلي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قرا من بهذه الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي
الموتى قال سبحانك اللهم وبلي واخرج عبد بن حميد وابن الضريس
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا قرات سبح اسم ربك الاعلى فقل
سبحان ربي الاعلى واذا قرات اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فقل سبحانك

سورة الانسان مكية

اخرج الخباز عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الانسان
بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال انزلت هل اتي على
الانسان بالمدينة واخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال جاء رجل من الحبشة الى رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم سل واستفهم فقال لرسول الله فضلتم
علينا بالالوان والصور والنبوة افرايت ان امنت بما امنت به وعملت بما عملت
به اني كائن معك في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده انه ليرى بياض الاسود

في الجنة من مسيرة الف عام ثم قال لا اله الا الله كان له عهد عند الله ومن
قال سبحان الله وبحمده غرست له مائة الف حسنة اربعة وعشرون الف حسنة
وتلت هذه السورة هل اتى على الانسان الى قوله ملكا كبيرا فقال الحبشي
وان عيني لترى ما ترى عيناك في الجنة قال نعم فاشتكى حتى فاضت نفسه قال
ابن عمر رضي الله عنهما فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه في
حفرته بيده واخرج احمد في الزهد عن محمد بن مطرف رضي الله عنه قال حدثني
الثقة ان رجلا اسود كان يسال النبي صلى الله عليه وسلم عن التسبيح والتهليل
فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه اكثرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال مه يا عمر واقرات على النبي صلى الله عليه وسلم هل اتى على الانسان
حين من الدهر حتى اذا اتى على ذكر الجنة زفر الاسود زفرة خرجت نفسه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم مات شوقا الى الجنة واخرج ابن وهب عن ابن زيد
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه السورة هل اتى
على الانسان حين من الدهر وقد انزلت عليه وعنده رجل اسود فلما بلغ
صفة الجنان فرفر زفرة خرجت نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرج نفس صاحبكم الشوق الى الجنة واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة
وابن منيع وابو الشيخ في العظمة والضياء والحاكم وصححه عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى على الانسان حين من الدهر
حتى ختمها ثم قال اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق
لها ان تيط ما فيها فوضع اربع اصابع الا وتلك واضع جبهته ساجدا لله
والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على
الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله عز وجل قوله تعالى هل اتى

على

على الانسان الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر قال الانسان ادم
اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال انما خلق الانسان ههنا
حديثا ما يعلم في يعلم في خليفة الله خليفة كانت بعد الا الانسان
واخرج ابن المبارك وابو عبيد في فضايله وعبد بن حميد عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه انه سمع رجلا يقرا هل اتى على الانسان حين
من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال عمر رضي الله عنه ليتها تمت واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يتلو هذه الاية هل اتى
على الانسان لم يكن شيئا مذكورا فقال ابن مسعود رضي الله عنه يا ليتها
تمت فعوتب في قوله هذا فاخذ عودا من الارض فقال ليتني كنت
مثل هذا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر قال ان ادم عليه السلام
اخر ما اخلق من الخلق واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله هل اتى على الانسان قال كل انسان واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال ان من الحين حينا لا يدرك قال
الله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا والله ما
يدري كم اتى عليه حتى خلقه الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه تلا هذه الاية هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال اي وعزتك يا رب فجعلته
سميعا بصيرا حيا وميتا قوله تعالى انا خلقنا الانسان الاية

اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا جئناكم
بحديث انبياكم بتصديقه من كتاب الله تعالى ان النطفة تكون في الرحم
اربعين ثم تكون مضغة اربعين فاذا اراد الله ان يخلق الخلق بعث الملك
فيقول ما اكتب فيقول شقيا او سعيدا ذكرا او انثى وما رزقه واثره واجله
فيوحي ما يشاء ويكتب الملك ثم قرا عبد الله رضي الله عنه انا خلقنا الانسان
من نطفة امشاج نبتليه ثم قال عبد الله رضي الله عنه امشاجها عروقها
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم في قوله امشاج قال العروق واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من نطفة
امشاج قال من ماء الرجل وماء المراة حين يختلطان واخرج عبد بن حميد
عن عباس رضي الله عنهما في قوله من نطفة امشاج قال هو نزل الرجل
والمراة يمشج بعضه ببعض واخرج الطستي والطبراني عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله من نطفة
امشاج قال اختلاط ماء الرجل وماء المراة اذا وقع في الرحم قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا ذويب وهو يقول

" كان الريش والقوادم منه " حلال النضح خالطه مشيج "

واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال مشيج ماء الرجل ما
المراة فصار خلقا واحدا واخرج عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه قال
اذا اجتمع ماء الرجل وماء المراة فهو امشاج واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال الامشاج الماء والدم ثم كان علقة
ثم كان مضغة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه
في الاية قال خلق من نطفة سحب بدم وذلك الدم دم الحيض اذا حملت

ارتفع

واخرج

ارتفع الحيض واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله من نطفة امشاج قال مختلفة الالوان واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه من نطفة امشاج قال الوان نطفة
الرجل بيضا وحمرا ونطفة المراة حمرا وخضرا واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال الامشاج الذي يخرج على اثر البول كقطع
الاوقار ومنه يكون الولد واخرج ابن المنذر عن زيد بن اسلم رضي الله
قال الامشاج العروق التي في النطفة واخرج الفريابي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله من نطفة امشاج قال الواح الخلق واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه انا خلقنا الانسان
من نطفة امشاج نبتليه قال طورا نطفة وطورا علقة وطورا مضغة
وطورا عظاما ثم كسونا العظام لحما وذلك اشد ما يكون اذا كسي اللحم
ثم انشا فاخلقا اخر قال انبت له الشعر فتبارك الله احسن الخالقين
فانباه الله مما خلقه وانباه اما بين ذلك ليبتليه ليعرف كيف
شكره ومعرفته لحقه فبين له ما احل له وما حرم عليه ثم قال
انا هديناه السبيل اما شاكرا لنعم الله واما كفورا بها واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الامشاج ستة العظام
والعصب والعروق من الرجل واللحم والدم والشعر من المراة واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن عكرمة رضي الله عنه في قوله امشاج قال
الطعن والعظم والعصب من الرجل واللحم والدم والشعر من المراة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه انا هديناه
السبيل قال سبيل الهدى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

عن مجاهد رضي الله عنه انا هديناه السبيل قال السقاوة والسعادة واخرج
المنذر عن عطية العوفي رضي الله عنه انا هديناه السبيل قال الخير
والشر واخرج احمد وابن المنذر والضيا عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل مولود يولد علي الفطرة
حتي يعبر عنه لسانه اما شاكرا واما كفورا قوله تعالي ان الابرار
يشربون الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا قال
يمزج به عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال يقودونها
حيث شاؤا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا قال قوم ممزج لهم بالكافور
ويختم لهم بالمسك عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال يستقيد
ماوها هم يفجرونها حيث شاؤا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
كان مزاجها قال طعمها يفجرونها تفجيرا قال لانها يفجرونها حيث شاؤا
واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحق رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله
رضي الله عنه كاسا صفرا كان مزاجها واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن ابن سودب رضي الله عنه في قوله يفجرونها تفجيرا قال معهم
قضبان ذهب يفجرون بما يتبع قضبانهم واخرج عبد الرزاق وعبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه يوفون
بالنذر قال كانوا يوفون بالنذر طاعة الله من الصلاة والزكوة والحج
والعمرة وما افترض عليهم فسماهم الابرار لذلك فقال يوفون بالنذر
ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال استطار والله شر ذلك اليوم
حتي ملاء

ملاء السموات والارض واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه يوفون
بالنذر قال اذا نذروا في حق الله تعالي واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه يوفون بالنذر قال كل نذر في شكر واخرج عبد الرزاق
في المصنف والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الي
النبي صلي الله عليه وسلم فقال اني نذرت ان احر نفسي فشغل النبي
صلي الله عليه وسلم فذهب الرجل فوجد بريدان يحر نفسه فقال
النبي صلي الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امتي من يوفي بالنذر
ويخاف يوما كان شره مستطيرا اهد مائة ناقة واخرج ابن عساكر
عن مجاهد رضي الله عنه قال لما مدر النبي صلي الله عليه وسلم بالاسارى
عن بدر التفق سبعة من المهاجرين علي اساري مشركي بدر منهم ابو بكر
وعمر وعلي والزبير وعبد الرحمن وسعد وابو عبيدة بن الجراح فقالت
الانصار قبلنا هم في الله وفي الله وفي رسوله صلي الله عليه وسلم وتقووهم
بالنفقة فانزل الله فيهم تسعة عشر اية ان الابرار يشربون من كاس
كان مزاجها كافورا الي قوله عينا فيها تسمي سلسبيلا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كان شره مستطيرا قال
ماشيا قوله تعالي انما نطعمكم لوجه الله الايات اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويطعمون الطعام
علي حبه قال وهم يشتهونه واسيرا قال هو المسجون انما نطعمكم لوجه
الله الاية قال لم يعلم القوم ذلك حين اطعموهم ولكن علمه الله تعالي
من قلوبهم فاثني به عليهم ليرغب فيه راغب واخرج سعيد بن منصور

وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن الحسن
رضي الله عنه قال كان الاساري مشركين يومئذ نزلت هذه الاية ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا واخرج عبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه في الاية قال لقد امر الله الاساري ان يحسن اليهم
وانهم يومئذ لمشركون فوالله لاحوك المسلم اعظم عليك حرمة وحقا
واخرج ابو عبيد في غريب الحديث والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله واسيرا قال لم يكن الاسير على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من المشركين واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ياسر
اهل الاسلام ولكنها نزلت في اساري اهل الشرك كانوا ياسرونهم
في الغد فنزلت فيهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالاصلاح
لهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله واسيرا قال هو المشرك واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله
عنه قال ما اشرف العرب من الهند وغيرهم فاذا جلسوا فعليكم ان
ان تطعموهم وتسقوهم حتى تقتلوهم او يعدوا واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي رزين رضي الله عنه فرض عليهم اساري من المشركين فامرني
ان اتصدق عليهم ثم تلا هذه الاية ويطعمون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما واسيرا قال من اهل القبلة وغيرهم واخرج ابن مردويه
وابو نعيم عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قول الله تعالى مسكينا قال فقيرا ويتيما قال لا اب له واسيرا
قال المملوك والمسجون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما

في قوله

في قوله ويطعمون الطعام على حبه قال نزلت هذه الاية في علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن سعد عن ام الاسود سرية الربيع بن خثيم قالت كان الربيع
رضي الله عنه يعجبه السكر يأكله فاتاه السائل يأوله فقلت ما
يصنع بالسكر الخير خير لك وقال اني سمعت الله تعالى يقول ويطعمون
الطعام على حبه قوله تعالى يوما عبوسا الايات اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوما
عبوسا قال ضيقا قمطريرا قال طويلا واخرج ابن مردويه عن
انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
يوما عبوسا قمطريرا قال تقبض ما بين الابصار واخرج عبد بن
وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
القمطرير الرجل المنقبض ما بين عينيه ووجهه واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه
قال له اخبرني عن قوله عز وجل يوما عبوسا قمطريرا قال الذي
ينقبض وجهه من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

" ولا يوم الحسار وكان يوما " عبوسا في الشدايد قمطريرا "

قال اخبرني عن قوله ولا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال كذلك اهل الجنة لا يصيبهم حر
الشمس ولا زمهريرها ولا البرد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى
" يرهرهة الخلق مثل العتيق " لا يرى شمسا ولا زمهريرا "

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه يوما

عبوسا قمطريرا قال يوما يقبض فيه الحياة من شدته واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد رضي الله عنه يوما قال يوم القيمة عبوسا قال العابس
الشفتين قمطريرا قال يقبض الوجوه بالسر وفي لفظ انقباما بين
عينيه ووجهه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ولقاهم
نضرة وسرورا قال نضرة في وجوههم وسرورا في صدورهم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ولقاهم نضرة قال في
الوجوه وسرورا في القلوب واخرج عبد بن حميد عن الربيع
رضي الله عنه قال النضرة في الوجوه والسرور في الصدر واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ولقاهم نضرة وسرورا قال
نظرة في وجوههم وسرورا في قلوبهم وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا
قال الصبر صبران صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله متكئين
فيها الارائك قال كنا نحدث انها الحجال على السرر لا يرون فيها شمسا
ولا زمهريرا قال علم الله تعالى ان الحر يؤذي وان شدة البرد تؤذي
فوقاهم الله عذابها جميعا قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
حدث جهنم اشتكت الى ربها فنفسها في كل عام نفسين فشدة الحر من
حرها وشدة البرد من زمهريرها واخرج عبد الرزاق وابن مردويه
عن الزهري رضي الله عنه في قوله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا
قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا
نفسي فجعل لها في كل عام نفسين نفس في الشتا ونفس في الصيف فشدة البرد
الذي تجدون من زمهرير جهنم وشدة الحر الذي من حر جهنم واخرج

مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة
وابن مردويه من طرق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا
فجعل لها نفسين نفسا في الصيف ونفسا في الشتا فشدة ما تجدون
في البرد من زمهريرها وشدة ما تجدون من الصيف من الحر من سمومها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ولا زمهريرا قال بردا منقطعا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عكرمة رضي الله عنه قال الزمهرير هو البرد الشديد واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الزمهرير انها
هولون من العذاب ان الله تعالى قال لا يذوقون فيها بردا ولا
شرابا واخرج البيهقي في الاسما والصفات وابن السني في عمل اليوم
والليلة وابن النجار عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم حار القي
الله سمعه وبصره الى اهل السما واهل الارض فاذا قال العبد لا
اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله
عز وجل لجهنم ان عبدا من عبيدي استجارني منك واني اشهدك اني
قد اجرته واذا كان يوم شديد البرد والقى الله سمعه وبصره الى
اهل السما واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد برد
هذا اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله لجهنم ان عبدا من عبيدي
استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما
زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة برده بعضه

من بعض واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال الجنة تسنح لاقرفيها ولا حر قوله تعالى ودانية عليهم ظلالها الايات اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد بن السري وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله ودانية عليهم ظلالها قال قريبة وذللت لهم قطوفها تذليلا قال ان اهل الجنة ياكلون من ثمار الجنة قياما وقعودا ومضطجعين وعلى اي حال شاؤا وفي لفظ قال ذللت فيتناول منها كيف شاؤا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وذللت قطوفها تذليلا قال ان قعدوا نالوها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه وذللت قطوفها تذليلا قال ادنيت منهم يتناولونها وهم متكئون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وذللت قطوفها تذليلا قال ادنيت منهم يتناولونها ان قام ارتفعت بقدرة الله وان قعد تدلت حتى ينالها وان اضطجع تدلت حتى ينالها فذلك تذليلها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله عنه قال ارض الجنة من ورق وترابها مسك واصول شجرها ذهب وورق وافنانها اللؤلؤ والزبرجد والورق والثمار دون ذلك فمن اكل قائما لم يؤذه ومن اكل مضطجعا لم يؤذه ومن اكل جالسا لم يؤذه وذللت قطوفها تذليلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وبطائفين عليهم بانية من فضة الاية قال صفا القوارير في بياض الفضة

قدروها تقديرا قال قدرت على قدر ري القوم واخرج عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه انه كان يقرا قدروها برفع القاف واخرج عبد عن الحسن رضي الله عنه انه قراها بنصب القاف واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انية من فضة وصفاؤها كصفاء القوارير قدروها تقديرا قال قدرت لكف واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لو اخذت فضة من فضة الدنيا فضربتها حتى جعلتها مثل جناح الذباب لم ير الماء من ورائها ولكن قوارير الجنة بياض الفضة من صفا القوارير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس في الجنة شيء الا قد اعطيتم في الدنيا شبهة الا القوارير من فضة واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله قوارير من فضة قال لو اجتمع اهل الدنيا على ان يعملوا انا من فضة يرى ما فيه من خلفه كما يرى في القوارير ما قدروا عليه واخرج الفريابي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قدروها تقديرا قال اتوها على قدر الكف لا يفضلون شيئا ولا يشتهون شيئا بعدها واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال الانية الاقداح والاكواب الكوكبات وتقديرها انها ليست بالملاي التي تفيض ولا ناقصة بقدر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قدروها تقديرا قال قدرتها السقاة واخرج عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه في قوله قوارير من فضة قال صفاؤها صفا القوارير وهي من فضة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر

عن قتادة رضي الله عنه كان مزاجها زنجبيلا قال يا ثرلهم ما كانوا
يشربون في الدنيا فيجيبه اليهم بذلك واخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع عيون في الجنة عينان تجريان من تحت
العرش احداهما التي ذكر الله يفجرونها تفجيرا والاخرى الزنجبيل
وعينان تنضاختان من فوق احداهما التي ذكر الله سلسبيلا
والاخرى التسنيم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا قال حديدة الجرية واخرج
ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه عينا فيها تسمى سلسبيلا قال عين الخمر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه عينا فيها تسمى
سلسبيلا قال تجري سلسلة السبيل واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا قال سلسلة بهم يصرفونها حيث
شاؤا وفي قوله ويطوف عليهم ولدان مخلدون قال لا يموتون وفي
قوله اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا قال من كثرتهم وحسنهم واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا المومن على فراشه
اذا بصر شيا لسنوحه فجعل يقول لؤلؤ لؤلؤ فاذا ولدان مخلدون
كما وصفهم الله تعالى وهي الاية اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واخرج
ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول من يخرج اذا خرجوا وانا قايدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا

وانا

وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح
بيدي ولوا الحمد بيدي وادم ومن دونه تحت لوائي ولا فخر يطوف عليهم
الف خادم كانهم بيض مكنون او لؤلؤ منثور واخرج ابن المبارك وهناد
وعبد بن حميد والبيهقي في البعث عن ابن عمرو قال ان ادنى اهل الجنة
منزلا من يسعى عليه الف خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه وتلا
هذه الاية اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واخرج ابن جرير عن عبد الله
ابن عمرو قال ما من اهل الجنة من احد الا يسعى عليه الف غلام كل واحد على
عمل ما عليه صاحبه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال يقول غلمان الجنة من ان يعطف لك من ابن لسفيك
واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ذكر مراكب
اهل الجنة ثم تلا واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا قال هو استيذان الملايكة عليهم
لا تدخل عليهم الا باذن واخرج ابن جرير عن سفين رضي الله عنه في قوله
وملكا كبيرا قال بلغنا انه استيذان الملايكة عليهم واخرج ابن وهب
عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى
اهل الجنة منزلة الذي يركب في الف الف من خدمه من الولدان المخلدين
على خيل من ياقوت احمرها احجمة من ذهب اذا رايت ثم رايت نعيما
وملكا كبيرا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله قال
دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو راقد
على حصير من جريد قد اثر في جنبه فبكى عمر رضي الله عنه فقال ما يبكيك

فقال ذكرت كسرى وملكه وقيصر وملكه وصاحب الحبشة وملكه
وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير من جريد فقال اما ترضى
أن تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة فانزل الله واذا رايت ثم رايت
نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد بن حميد وابن ابي الجوزا رضي الله عنه
انه كان يقرا عاليهم ثياب سندس خضر قال علت الخضرة اكثر ثيابهم
الخضرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال ما ذكر الله من الاشربة
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابي قلابة رضي الله عنه
في قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال ان اهل الجنة اذا اكلوا وشربوا
جاء بريح مسك تفيض من جلودهم وتضمر لذلك بطونهم واخرج هناد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه
في هذه الاية وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال عرق يفيض من اعراضهم
مثل ريح المسك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال بلغني انه يقسم للرجل من اهل الجنة
شهوة مائة رجل من اهل النار واكلهم وشهوتهم فاذا اكل اشتهى شرابا طهورا
يخرج من جلده ريحا كريح المسك ثم تعود شهوته واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكان سعيكم
مشكورا قال لقد شكر الله سعيا قليلا قوله تعالى ولا تطع منهم
اثما او كفورا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ولا تطع منهم اثما او كفورا قال حديثان انهما نزلت
في عدو الله ابي جهل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة

عن قتادة رضي الله عنه انه بلغه ان ابا جهل قال لما فرضت على النبي
صلى الله عليه وسلم الصلاة وهو يومئذ بمكة لئن رايت محمدا يصلي
لاطان على عنقه فانزل الله تعالى في ذلك ولا تطع منهم اثما او كفورا
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله اثما او كفورا قال
كان ابو جهل يقول لئن رايت محمدا يصلي لاطان على رقبته فنهاه ان يعطيه
وفي قوله يوما ثقيلا قال عسرا شديدا واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وشددنا اسرهم قال المفاصل واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع رضي الله عنه وشددنا اسرهم
قال مفاصلهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
وشددنا اسرهم قال خلقهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه مثله
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله وشددنا اسرهم قال خلقهم وفي قوله ان هذه
تذكرة قال هذه السورة تذكرة قوله تعالى وما تشاؤن الا
ان يشا الله اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله القدرية وقد فعل لعن الله
القدرية وقد فعل ما قالوا كما قال الله ولا قالوا كما قالت الملايكة
ولا قالوا كما قالت الانبيا ولا قالوا كما قال اهل الجنة ولا قالوا كما قال اهل
النار ولا قالوا كما قال الشيطان قال الله وما تشاؤن الا ان يشا الله
وقالت الملايكة لا علم لنا الا ما علمتنا وقالت الانبيا في قصة نوح ولا
ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو
ربكم وقال اهل الجنة وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار
اهل

مرتها غلبت علينا شقوتنا وقال الشيطان ربما اغويتني واخرج ابن مردويه
من طريق شهاب رضي الله عنه عن سالم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خطب كل ما هو آت
قريب لا بعيد لما يات ولا يعجل الله لعجلة احد ما شا الله لا ما شا الناس
يريد الناس امرا ويريد الله امرا ما شا الله كان ولو كره الناس لا تباعد
لما قرب الله ولا مقرب لما باعد الله لا يكون شيء الا باذن الله

سورة المرسلات مكية

اخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
سورة المرسلات بمكة واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غار بمنى اذ نزلت عليه سورة والمرسلات عرفا فانه ليتلوها
واني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها ووثب علينا حية فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وقيت شركم كما وقيتم شرها واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال نزلت والمرسلات عرفا نحن في قبة الجنة قال لنا وما الجنة قال
خرجت حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فتعنيت في حجر فقال
دعوها فان الله وقاها شركم كما وقاكم شرها واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت
عليه والمرسلات فاخذتها من فيه وان فاه لرطب بها فلا ادري بايها
ختم فبأي حديث بعده يومنون واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما

ان لم

ان ام الفضل رضي الله عنها سمعته وهو يقرا والمرسلات عرفا فقالت
يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها لاخر ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرا بها في المغرب واخرج الطبراني في الاوسط
عن عبد العزيز ابي سكين قال اتيت انس بن مالك رضي الله عنه فقلت
اخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا الظهر وقرا
قراءة همسا بالمرسلات والنازعات وعم يتسالون ونحوها من السور
قوله تعالى والمرسلات عرفا الايات اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابي موسى هريرة رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال هي الملائكة
ارسلت بالمعروف واخرج ابن جرير من طريق مسروق عن ابن مسعود
رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال الملائكة عليهم السلام واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العبيدين انه
سال ابن مسعود رضي الله عنه عن قوله والمرسلات عرفا قال الريح
قال فالعاصفات قال حسبك واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرياح ثمان
اربع منها عذاب واربع رحمة فالعذاب منها العاصف والصرصر
والعقيم والعاصف والرحمة منها الناشرات والمبشرات والمرسلات
والذاريات فيرسل الله المرسلات فتثير السحاب ثم يرسل المبشرات
فتلقح السحاب ثم يرسل الذاريات فتحمل السحاب فتدر كما يدر اللقحة
ثم تمطر وهن اللواقح ثم يرسل الناشرات فتنشر ما اراد واخرج ابن
راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن خالد عن عزة رضي الله عنه قال قام رجل الى علي رضي الله

عنه فقال ما العاصفات عصفا قال الرياح واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما والمرسلات عرفا قال الريح والفارقات فرقا قال الملائكة
فالفارقات فرقا قال الملائكة فرقت بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا
الملائكة بالتنزيل واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه والمرسلات
عرفا قال الريح والناشرات نشرا قال الريح واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير والمنذر عن قتادة رضي الله عنه والمرسلات عرفا
قال هي الريح فالعاصفات عصفا قال هي الريح فالفارقات فرقا يعني
القرآن ما فرق الله به بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا هم الملائكة يلقي
الذكر على الرسل وتلقيه الرسل على بني ادم عذرا او نذرا قال عذرا من
الله ونذرا الى خلقه واخرج ابن جرير عن مسروق رضي الله عنه والمرسلات
عرفا قال الملائكة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والمرسلات
عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا فالفارقات فرقا فالملقيات
ذكرا قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح
رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال هي الرسل ترسل بالمعروف فالعاصفات
عصفا قال الريح والناشرات نشرا قال المطر فالفارقات فرقا قال الرسل
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من وجه آخر عن ابي صالح رضي الله عنه
والمرسلات عرفا قال الملائكة يحثون بالاعاصير فالعاصفات عصفا
قال الريح العواصف والناشرات نشرا قال الملائكة ينشرون الكتب
فالفارقات فرقا قال الملائكة يفرقون بين الحق والباطل فالملقيات
ذكرا قال الملائكة تحثو القرآن والكتاب عذرا او نذرا منه الى الناس
وهم الرسل يعذرون وينذرون واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا
والحاكم

والحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال نزل القرآن بالتفخيم قال عمار بن عبد الملك
رضي الله عنه كمينة عذرا او نذرا الصادقين والاله الخلق والاشباه
هذا في القرآن واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه فاذا
النجوم طمست قال تطمس فيذهب ضوءها نورها واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه
في قوله واذا الرسل اقتت قال رعدت واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اقتت قال جمعت واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ليوم الفصل
قال يوم يفصل الله فيه بين الناس باعمالهم الى الجنة والى النار وفي
قوله وما ادراك ما يوم الفصل قال تعظيم لذلك اليوم ويل يومئذ
للمكذبين قال ويل لهم والله ويلا طويلا واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ويل واد في جهنم يسيل
فيه صديد اهل النار فجعل للمكذبين قوله تعالى الم
نخلقكم من ماء الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الم نخلقكم من ماء مهين يعني بالمهين الضعيف واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
من ماء مهين قال ضعيف فجعلناه في قرار مكين قال الرحم واخرج
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فقدرنا فنعم القادرون
قال ملكنا فنعم المالكون واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
فقدرنا فنعم القادرون قال خلقنا فنعم المالكون واخرج ابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ترمي
سامحات قال جبال الاشرفات وفي قوله قرانا عذبا وفي قوله بشرر كالقصر
العظيم وفي جمالات صفر قال قطع النحاس واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ظل ذي ثلاث شعب دخان
جهنم واخرج عبد الرزاق عن الكلبي رضي الله عنه في قوله ظل ذي
ثلاث شعب قال هو كقوله نارا احاط بهم سرادقها والسرادق الدخان
دخان النار فاحاط بهم سرادقها ثم يفرق فكان ثلاث شعب شعبة
ها هنا وشعبة ها هنا وشعبة ها هنا واخرج ابن جرير عن قتادة مثله
واخرج عبد الرزاق والفريابي وهناد وعبد بن حميد والبخاري وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن عابس
قال سمعت بن عباس رضي الله عنهما يسال عن قوله انها ترمي بشرر
كالقصر قال كنا نرفع الحطب يقصر ثلاثة اذرع او اقل فيرفعه للشتا
فنسميه القصر قال وسمعته يسال عن قوله جمالات صفر قال
جبال السفن يجمع بعضها الى بعض حتى انه قراها كالقصر بفتح القاف
والصاد قال النحل يعني الاعناق وكان يقرا جمالات بضم الجيم واخرج
سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما كالقصر قال كجذور
الشجر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت
العرب تقول في الجاهلية اقصر والنا الحطب فيقطع على قدر الذراع
والذراعين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط عن ابن مسعود رضي الله عنه في
قوله ترمي بشرر كالقصر قال انها ليست كالشجر والجبال ولكنها مثل

قصر

المدائن

المدائن والحصون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله كالقصر قال كانه جمالات قال الابل واخرج ابن الانباري
في كتاب الاضداد عن الحسن رضي الله عنه في قوله كانه جمالات
صفر قال السفر السود واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله كالقصر قال مثل قصر النخلة وفي قوله جمالات صفر قال
الجمر وفي لفظ كالجبال واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
في الاية قال القصر اصول الشجر العظام كانها اجوان الابل الصفر
قال ابن جرير وسط كل شيء جزره واخرج ابن جرير عن هارون رضي الله
عنه قال قراها الحسن رضي الله عنه القصر بجزم الصاد قال هو الجزل
من الحطب واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه كانه جمالات
صفر قال كالسوق السود واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس
رضي الله عنهما كانه جمالات صفر يقول قطع النحاس واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كالقصر قال
حزم الشجر وقطع النخل كانه جمالات صفر قال حبال الجسور واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه كالقصر قال اصول الشجر واصول النخل كانه جمالات صفر قال
كانه سوق سود واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه كان
يقرا كالقصر قال كالقطعة النخلة الجادرة كانه جمالات صفر قال
القصرين واخرج الحاكم وصححه من طريق عكرمة رضي الله عنه قال
سال نافع بن الازرق عن قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا تسمع الا
همسا واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وهاؤم اقرؤا كتابيه قال وتحك

هل سالت عن هذا احدا قبلي قال لا قال اما انك لو كنت سالت هلكت ليس
قال الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقال الكل
مقدار يوم من هذه الايام لونا من الالوان واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن قوله يوم كان مقداره خمسين
الف سنة قال لا اخبركم باشد مما تسالون عنه قال ابن عباس رضي الله
عنهما وذكر لا يسال عن ذنبه انس ولا جان فوركك لنسالنهم اجمعين
وهذا يوم لا ينطقون قال ابن عباس رضي الله عنهما انها ايام كثيرة
في يوم واحد فيصنع الله فيها ما يشاء فيها يوم لا ينطقون ومنها يوما
عبوسا قمطريرا واخرج عبد بن حميد عن ابن ابي الضحى ان نافع بن الازرق
رضي الله عنه وعطية اتيا ابن عباس رضي الله عنهما فقالا يا ابن عباس
رضي الله عنهما اخبرنا عن قول الله هذا يوم لا ينطقون وقوله ثم انكم
يوم القيمة عند ربكم تختصمون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين
وقوله ولا يكتمون الله حديثا قال ويحك يا ابن الازرق انه يوم طويل
وفيه مواقف فاما في عليهم ساعة لا ينطقون ثم يوذن لهم فيختصمون
ثم يمكثون ما شاء الله يحلفون ويعتذرون فاذا فعلوا ذلك ختم الله
على افواههم وامر جوارحهم فتشهد على اعمالهم بما صنعوا ثم يبتلوا فيشهدون
على انفسهم بما صنعوا قال وذلك قوله ولا يكتمون الله حديثا واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي عبد الله الجدلي رضي الله
عنه قال اتيت بعد بيت المقدس فقال عبادة اذا كان يوم القيامة
جمع الناس في صعيد واحد فينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويقول الله
هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان لكم كيد فكيدون اليوم لا يحيوا

مني جبار عنيد ولا شيطان مريد فقال عبد الله ابن عمرو انا نجد في
الكتاب انه تخرج يوم من عنق من النار فينطلق معنقا حتى اذا كان بين
ظهراني الناس قال يا ايها الناس اني بعثت الى ثلاثة انا اعرف بهم من
الوالد بولده ومن الاخ باخيه لا يعينهم مني دبر ولا تخفيهم مني خافية
الذي جعل مع الله الها اخر وكل جبار عنيد وكل شيطان مريد قال
فينطوي عليهم فيقذفهم في النار قبل الحساب باربعين اما قال يوما
واما عاما قال ويفزع يوم الى الجنة فيقول لهم الملائكة قفوا للحساب
فيقولون والله ما كانت لنا اموال وما كنا نعمل فيقول الله صدق
عبادي انا احق من وفى بعهده ادخلوا الجنة فيدخلون الجنة قبل
الحساب باربعين اما يوما واما عاما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كلوا واشربوا هنيئا اي لا موت واخرج
ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كلوا وتمتعوا قليلا قال عني
لهذه اهل الكفر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واذا قيل لهم اركعوا قالوا صلوا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه واذا
قيل لهم اركعوا لا يركعون قال عليكم باحسان الركوع فان الصلاة
من الله بمكان قال وذكر لنا ان حذيفة رضي الله عنه راى رجلا يصلي
ولا يركع كانه بعير نافر قال لو مات هذا مات على شيء من سنة
الاسلام قال وحدثنا ان ابن مسعود رضي الله عنه راى رجلا
يصلي ولا يركع واخر بجزاره فضحك ابن مسعود فقالوا ما يضحك
يا ابن مسعود قال اضحكني رجلان احدهما لا ينظر الله اليه والاخر

لا يقبل الله صلاته واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما واذا قيل
لهم اركعوا لا يركعون يقول لا يعقلون يوم القيمة الى السجود فلا
يستطيعون الى السجود من اجل انهم لم يكونوا يسجدون لله في الدنيا

سورة عم يتساءلون مكية

اخرج ابن المنذر والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة عم يتساءلون بمكة واخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة عم يتساءلون بمكة واخرج
البيهقي في سننه عن عبد العزيز بن قيس قال سالت انسا رضي الله
عنه عن مقدار صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فامر احد بنيه يصلي
بنا الظهر او العصر فقرا بنا والمرسلات وعم يتساءلون قوله تعالى
عم يتساءلون الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال لما بعث النبي صلى الله
عليه وسلم جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت عم يتساءلون عن النبا العظيم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عم يتساءلون
عن النبا العظيم قال القران واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه عن النبا العظيم قال القران واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر قتادة رضي الله
عنه في قوله عم يتساءلون عن النبا العظيم قال القران وفي قوله الذي
هم فيه مختلفون قال مصدق ومكذب واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه عم يتساءلون عن النبا
العظيم الذي هم فيه مختلفون قال هو البعث بعد الموت صار الناس

فيه

فيه رجلان مصدق ومكذب فاما الموت فاقروا به كلهم لمعاينتهم
اياه واختلفوا في البعث بعد الموت واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله
كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون قال وعيد بعد وعيد واخرج ابن جرير
عن الضحاك رضي الله عنه كلا سيعلمون الكفار ثم كلا سيعلمون المومنين
وكذلك كان يقرؤها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الم نجعل الارض مهادا
قال فراشا واخرج عبد بن حميد وابن حميد وابن المنذر عن سفين رضي
الله عنه الم نجعل الارض مهادا الى قوله معاشا قال يعلم الله قال
فرشتكم والجبال اوتادا قال اوتدت بها واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله الم نجعل الارض مهادا الى قوله
معاشا قال نعم من الله يعدها عليك يا ابن ادم لتعمل الا داشكرها
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اراد الله ان
يخلق الخلق ارسل الريح فنسجت الماء حتى ان ملات عن حشفة وهي التي
تحت الكعبة ثم مد الارض حتى بلغت ما شا الله من الطول والعرض
وكانت هكذا وهكذا فجعل الله رواسي الجبال روايي فكان ابو قبيس
اول جبل وضع في الارض واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه
قال ان الارض اول ما خلقت خلقت من عند بيت المقدس وضعت طيبة
فقيل لها اذهبي هكذا وهكذا وخلقت على صخرة والصخرة على حوت والحوت
على الماء فاضطربت وهي تميد فقالت الملايكة عليهم السلام يا رب من يسكن
هذه فاضطربت الجبال فيها اوتادا فقالت الملايكة يا رب اخلقت خلقا
هو اشد من هذه قال الحديد قالوا فخلقت خلقا هو اشد من الحديد قال

قال النار قالوا فخلقت خلقا هو اشد من النار قال الماء قالوا فخلقت خلقا
هو اشد من الماء قال الريح قالوا فخلقت خلقا اشد من الريح قال ابن
ادم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وخلقناكم ازواجا قال اثنين وفي قوله وجعلنا
النهار معاشا قال يبتغون من فضل الله وفي قوله وجعلنا سراجا
قال يتلالا وانزلنا من المعصرات ماثجاجا قال منصبا يصب واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والخرائطي في مكارم
الاخلاق عن قتادة رضي الله عنه وجعلنا سراجا وهاجا قال الوهاج
المنير وانزلنا من المعصرات قال من السماء وبعضهم يقول الريح
ماثجاجا قال الثجاج المعصب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا سراجا وهاجا
قال مضيئا وانزلنا من المعصرات قال السحاب ماثجاجا قال منصبا
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سراجا
وهاجا قال يتلالا واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله وانزلنا
من المعصرات قال السحاب يعصر بعضها بعضا فيخرج الماء من بين
السحابتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت النابغة يقول

بحرها الارواح من بر شمال ومن بر صبا ها المعصرات الدوامس

قال اخبرني عن قوله ماثجاجا قال الثجاج الكثير الذي ينبت منه
الترويح قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا ذويب وهو يقول

سقى ام عمرو كل اخر ليلة غمائم سود ماهن ثجيج

واخرج عبد

ابن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والخرائطي من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما وانزلنا من المعصرات قال الرياح ماثجاجا قال منصبا
واخرج الشافعي وعبد بن حميد وسعيد منصور وابن المنذر وابن مردويه
والخرائطي بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وانزلنا
من المعصرات ماثجاجا قال ابعث الله الريح فتحمل الماء فتمري به
السحاب فتدره كما تدر اللقحة والثجاج ينزل من السماء شا
العزالي فتصرفه الرياح فينزل متفرقا واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة رضي الله عنه وانزلنا من المعصرات قال السحاب ما
ثجاجا قال صبابا او قال كثيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن الربيع بن انس رضي الله عنه وانزلنا من المعصرات
قال هن السحاب ماثجاجا قال منصبا واخرج سعيد بن حميد منصور
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال في مصحف الفضل بن
عباس وانزلنا من المعصرات ماثجاجا واخرج ابن جرير وابن الانباري
في المصاحف عن قتادة رضي الله عنه قال في قراءة ابن عباس رضي الله
عنه قال في قراءة وانزلنا من المعصرات بالرياح واخرج الخرائطي
في مكارم الاخلاق عن مجاهد رضي الله عنه وانزلنا بالمعصرات
الريح ولذلك كان يقرؤها بالمعصرات ماثجاجا منصبا واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجنات الفا
قال مجتمعة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وجنات الفافا قال ملتفة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وجنات الفافا قال ملتفة

بعضها إلى بعض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله
عنه وجنات الفافا قال الزرع اذا كان بعضه إلى جنب بعض واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وجنات الفافا يقول جنات
الفافا التف بعضها ببعض قوله تعالى ان يوم الفصل الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
ان يوم الفصل كان ميقاتا قال هو يوم عظمه الله وهو يوم يفصل
فيه بين الاولين والاخرين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم ينفخ في الصور فتاتون
افواجا قال زمرا زمرا واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله
عنه ان معاذ بن جبل رضي الله عنه قال يا رسول الله قال يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قول الله يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا
قال يا معاذ سالت عن عظيم من الامر ثم ارسل عينيه ثم قال
عشرة اصناف قد ميزهم الله من جماعة المسلمين فبدل صورهم
فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسة
ارجلهم فوق وجوههم اسفل يسحبون عليها وبعضهم عمي يترددون
وبعضهم صم بكم لا يعقلون وبعضهم يمضغون السنتهم وهي مدلاة
على صدورهم يسيل القيح من افواههم لعابا يعذرهم اهل الجمع
وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبين على جذوع
من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون جبابا سابغة
من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات
من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاكل السحت والمنكسون على

وجوههم

وجوههم فاكل الربا والعمي من يجور في الحكم والصم البكم المعجبون باعمالهم والذين
والذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقصاص الذين يخالف قولهم
اعمالهم والمقطعة ايديهم وارجلهم الذين يؤذون الجيران والمصلبون
على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان والذين هم اشد نتنا
من الجيف فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله
من اموالهم والذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والخيلاء والفخر قوله
تعالى وفتحت السماء الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله
عنه انه قرا وفتحت السماء خفيفة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وسيرت الجبال فكانت سرابا قال سراب الشمس الاول واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الجوزا
رضي الله عنه في قوله ان جهنم كانت مرصادا قال صارت واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله
ان جهنم كانت مرصادا قال لا يدخل الجنة احد حتى يخلف النار واخرج
ابن جرير عن سفين رضي الله عنه ان جهنم كانت مرصادا قال عليها ثلاث
قناطر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه ان جهنم كانت مرصادا قال تعلموا انه لا سبيل
الى الجنة حتى يقطع النار وقال في اية اخرى وان منكم الا واردها الاية
ما هاقال ما وي ومتن لا بثين فيها احقابا قال الاحقاب ما لا انقطاع
له كلما مضى حقب جا بعده حقب قال ذكر لنا ان الحقب ثمانون سنة
من سني يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
لابثين فيها احقابا قال سنين واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله

غير

لابثين فيها أحقابا سئل ابن عباس قال ليس لها اجل كلما مضى حقب دخلت في الاخرى
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال الحقب سبعون سنة
كل يوم فيها الف سنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن
الربيع رضي الله عنه لابثين فيها احقابا قال لا يدري احدكم تلك
الاحقاب الا ان الحقب الواحد سبعين ثمانين سنة السنة ثلاثمائة
وستين يوما اليوم الواحد مقدار الف سنة والحقب الواحد ثمانية عشر
الف سنة واخرج ابن جرير عن بشر بن كعب رضي الله عنه في قوله لابثين
فيها أحقابا قال بلغني ان الحقب ثلاثمائة سنة كل سنة ثلاثمائة وستين
يوما كل يوم الف سنة واخرج عبد الرزاق والفريابي وهناد وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن سالم بن ابي الجعد رضي الله عنه قال
سال علي بن ابي طالب هلال الهجري ما يجدون الحقب في كتاب الله قال
نجده ثمانين سنة كل سنة منها اثني عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما
كل يوما كل يوم الف سنة واخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله لابثين فيها احقابا قال
الحقب الواحد ثمانون سنة واخرج البزار عن ابي هريرة رضي الله
عنه رفعه لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه لابثين فيها
احقابا قال الحقب ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستين يوما
واليوم كالف سنة مما تعدون واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه
لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون عاما اليوم فيها كسنة من الدنيا

واخرج

واخرج ابن ابي عمرو العدني في مسنده وابن ابي حاتم والطبراني وابن
مردويه بسند ضعيف عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم لابثين فيها احقابا قال الحقب الف شهر والشهر ثلاثون
يوما والسنة اثنا عشر شهرا ثلاثمائة وستون يوما كل يوما كل
منها الف سنة مما تعدون فالحقب ثلاثون الف سنة واخرج البزار
وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال والله لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكث فيها احقابا والحقب بضع
وثمانون سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما واليوم الف سنة
مما تعدون قال ابن عمر رضي الله عنهما فلا يكلن احد على انه يخرج من النار
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحقب ثمانون سنة
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما في قوله لابثين فيها احقابا قال الحقب الواحد ثمانون سنة
واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقب اربعون سنة واخرج عبد بن
حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا لابثين فيها احقابا الف
واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه انه قرا لبثين
فيها احقابا بغير الف واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن شرحبيل رضي الله
عنه انه قرا لبثين فيها احقابا واخرج ابن جرير عن خالد من معدا ن
رضي الله عنه في قوله لابثين فيها احقابا وقوله الا ما شاء ربك
انها في اهل التوحيد من اهل القبلة واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية
رضي الله عنه لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا قال

فاستثنى من الشراب الحميم ومن البارد الغساق وهو الزمهرير واخرج
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال فزمهرير جهنم يكون لهم من العذاب لان الله تعالى يقول
لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما الاحميما وغساقا قال الحميم
الحار الذي يحرق والغساق الزمهرير البارد واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه الاحميما وغساقا
قال قد انتهى حره وغساقا قال البارد انتهى وان الرجل اذا ادني الاناء من
فيه سقط فروة وجهه حتى يبقى عظاما تقعقع واخرج ابن المنذر
عن مرة رضي الله عنه لا يذوقون فيها بردا قال يوما الممتلية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي عباس رضي الله عنهما في قوله جزاء وفاقا
قال وافق اعمالهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه جزاء وفاقا قال جزاء وافق اعمال القوم اعمال السوء واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله جزاء وفاقا يقول وافق الجزاء العمل لهم كانوا لا يرجون
حسابا قال لا يخافون وفي لفظ لا يبالون فيصدقون بالبعث واخرج
ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله انهم كانوا لا يرجون
حسابا قال لا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال ما انزلت على اهل النار اية فيها اشد منها فذوقوا فلن نزيدكم
الا عذابا فهم في مزيد من عذاب الله ابدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر

قال الاستاذ فؤاد عبد المنعم احمد وقد اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

وابن

وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن الحسن بن ديناء رضي الله عنه قال سالت ابا
برزة الاسلمي رضي الله عنه اشد اية في كتاب الله على اهل النار فقال
قول الله فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا واخرج ابن مردويه عن الحسن رضي الله
عنه قال سئل ابا برزة الاسلمي عن اشد اية في كتاب الله فقال قول الله
فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا قال فهو مقدار ساعة لساعة ويوم
بيوم وشهر بشهر وسنة بسنة اشد عذابا حتى لو ان الرجل من اهل الخرج
من المشرق لمات اهل المغرب بد لو خرج من المغرب مات اهل المشرق
من نتن ريحه قال ابو برزة رضي الله عنه شهدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين تلاها فقال هلك القوم بمعاصيهم ربهم وغضب منهم
فاني اذ غضب عليهم الان ينتقم منهم قوله تعالى ان للمتقين
مفازا الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ان للمتقين مفازا قال فازوا بان نجوا من النار واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ان للمتقين مفازا من النار الى الجنة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان للمتقين
مفازا قال منتزها وكواعب قال مواهد اترابا قال مستويات وكاسا
دهاقا قال ممتلئا واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل حدايق
واعنابا قال الحدايق البساتين قال فهل تعرف ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر

بلاد سقاها الله ما سمحلها ... فقضب ودر معرق وحدايق

قال اخبرني عن قوله وكاسا دهاقا قال الكاس الخمر والدهاق الملاي

قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

انا نا عامر يرجو قرانا وانزعنا له كاسادها قا

واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله كواعب قال العذارى

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كواعب

قال نواهد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله

عنهما في قوله وكاسادها قا قال لهي الجميلة المنزعة المتنا يعة وزكا

سمعت لعباس رضي الله عنه يقول يا غلام اسقنا واد هو لنا واخرج

عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه

سئل عن قوله وكاسادها قا قال دراكا واخرج عبد بن حميد وابن

المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وكاسادها قا قال ملاي واخرج

عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وقتادة ومجاهد والضحاك

والحسن مثله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وكاسا

دها قا قال يتبع بعضها بعضا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد

رضي الله عنه وكاسادها قا قال المتابعة واخرج عبد بن حميد

عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والضحاك مثله واخرج هناد عن

عطية رضي الله عنه في قوله وكاسادها قا قال ملاي متتابعة واخرج

عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وكاسادها قا قال

دما دم قال عبد فارسي يعني متتابعة واخرج ابن جرير عن عكرمة

رضي الله عنه في قوله وكاسادها قا قال صافية واخرج عبد بن

حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا كان فيها خمر فهي كاس

واذا

واذا لم يكن فيها خمر فليس بكاس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد

وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا يسمعون

فيها لغوا ولا كذابا قال باطلا ولا اثما وفي قوله عطاء حسابا

قال كثيرا وفي قوله لا يملكون منه خطابا قال كلاما واخرج الفريابي

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله

جزاء من ربك عطاء حسابا قال لما علموا وفي قوله لا يملكون منه

خطابا قال كلاما قوله تعالى يوم يقوم الروح الايات اخرج

ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله

عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الروح جند من جنود الله وللملائكة

لهم رؤس وايد وارجل ثم قرا يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال

هؤلاء جنود وهؤلاء جنود واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن

جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء

والصفات عن مجاهد رضي الله عنه قال الروح خلق على صورة ابن

ادم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن

مجاهد رضي الله عنه قال الروح ياكلون ولهم ايدي وارجل ورؤس

وليسوا بملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو

الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي صالح رضي الله عنه

في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الروح خلق كالناس وليسوا

بالناس لهم ايدي وارجل واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة

عن الشعبي رضي الله عنه في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا

قال الروح خلق كالناس وليسوا بالناس لهم ايدي وارجل واخرج ابن المنذر

وابو الشيخ في العظمة عن الشعبي رضي الله عنه في قوله يوم يقوم الروح
والملايكة صفا قال هما سماطا رب العالمين يوم القيمة سماط من الروح
وسماط من الملايكة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة
رضي الله عنه قال ما يبلغ الجن والانس والملايكة والشياطين عشر
الروح ولو قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما يعلم الروح واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يوم يقوم الروح
والملايكة صفا قال الروح اعظم خلقا من الملايكة ولا ينزل ملك الا وهو
روح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم يقوم
الروح قال هو ملك من اعظم الملايكة خلقا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال الروح في السما الرابعة وهو اعظم من السموات والجبال
ومن الملايكة يسبح كل يوم اثنا عشر الف تسبيحة تخلق من كل تسبيحة
ملكا من الملايكة يجي يوم القيامة صفا وحده واخرج ابو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه قال الروح حاجب الله فيقوم بين يدي الله يوم
القيامة وهو اعظم الملايكة لو فتح فاه لوسع جميع الملايكة والخلق
اليه ينظرون من مخافته لا يرفعون طرفهم الى فوقه واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن مقاتل بن حبان رضي الله عنه قال الروح اشرف الملايكة
واقربهم من الرب وهو صاحب الوحي واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن
وهب بن منبه رضي الله عنه قال الروح ملك من الملايكة له عشرة
الاف جناح ما بين كل جناح منها ما بين المشرق والمغرب له الف وجه
لكل وجه الف لسان وشفتين وعينين يسبحون الله تعالى واخرج مسلم
وابو داود

والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده
سبوح قدوس رب الملايكة والروح واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يوم يقوم الروح قال جبريل واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان جبريل يوم القيمة لقائم
بين يدي الجبار ترعد فرائصه فرقا من عذاب الله يقول سبحانك لا اله
الا انت ما عبدناك حق عبادتك ان ما بين منكبيه كما بين المشرق
والمغرب ما سمعت قول الله يوم يقوم الروح والملايكة صفا واخرج
البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يوم يقوم الروح قال يعني يقوم ارواح الناس مع الملايكة فيما بين
النفختين قبل ان ترد الروح الى الاجساد قوله تعالى لا يتكلمون الا
من اذن له الرحمن الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقال صوابا قال لا اله
الا الله واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
وقال صوابا قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقال صوابا قال حقا
في الدنيا وعمل به واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال العباس بن عبد المطلب يا
رسول الله ما الجمال قال صواب القول بالحق قال فما الكمال قال حسن
الفعال بالصدق قوله تعالى ذلك اليوم الحق الاية اخرج

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبا قال سبيلا **قوله تعالى** يوم ينظر الآية
أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله في قوله يوم ينظر المرء
قال المؤمن **وأخرج** ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله يوم
ينظر المرء قال المؤمن **وأخرج** ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه
قرأ هذه الآية يوم ينظر المرء ما قدمت يداه قال هو المؤمن العامل
بطاعة الله **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والبيهقي في البعث والنشور عن أبي هريرة رضي الله عنه قال يحشر
الناس كلهم يوم القيمة البهائم والدواب والطير كل فيبلغ من عدل
الله ان ياخذ للجماء من القرناء ثم يقول كوني ترابا فذلك حين يقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا **وأخرج** الدينوري في المجالسة عن يحيى بن
جعدة رضي الله عنه قال ان اول خلق الله يحاسب يوم القيمة الذر
والهوام حتى يقضي بينها حتى لا يذهب شيء بظلامته ثم يجعلها ترابا
ثم يبعث الثقلين الانس والجن فيحاسبهم فيومئذ يتمنى الكافر فيقول
يا ليتني كنت ترابا **وأخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه يعاد
للمنقورة من الناقرة والمركوضة من الراكضة والجلحاء من ذات
القرنين والناس ينظرون ثم يقول كوني ترابا لا جنة ولا نار فذلك
حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن شاهين في كتاب العجائب والغرائب عن أبي الزناد رضي الله عنه
قال اذا قضى بين الناس وامر باهل الجنة إلى الجنة واهل النار إلى النار
قيل لسائر الامم ولمؤمني الجن عودوا ترابا فيعودون ترابا فبعد ذلك يقول

الكافر

الكافر حين يراهم قد عادوا ترابا يا ليتني كنت ترابا **وأخرج** عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه قال لما حوسب البهائم ثم صيرها الله ترابا
بعد ذلك قال الكافر يا ليتني كنت ترابا **وأخرج** عبد بن حميد عن ليث
ابن أبي سليم رضي الله عنه قال ثواب الجن ان يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا

﴿ سورة النازعات مكية ﴾

أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة النازعات بمكة **وأخرج** ابن مردويه
عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله **وأخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر
عن علي رضي الله عنه في قوله والنازعات غرقا قال الملائكة تنزع
ارواح الكفار والناشطات نشطا نشطا هي الملائكة تنشط الكفار
ما بين الاظفار والجلد حتى تخرجها والسابحات سبحا هي الملائكة تسبح
بارواح المؤمنين بين السماء والارض فالسابقات سبقا هي الملائكة
يسبق بعضها بعضا بارواح المؤمنين الى الله فالمدبرات امرا هي الملائكة
تدبر امر العباد من السنة الى السنة **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله والنازعات غرقا قال هي الكفار تنزع ثم
تنشط ثم تغرق في النار **وأخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله
عنهما والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال الموت **وأخرج**
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما والناشطات نشطا
قال الموت **وأخرج** جويبر في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله والنازعات غرقا قال هي ارواح الكفار لما عاينت ملك
الموت فيخرجها بسخط الله غرقت فينشطها النشط من العصب

والنحم والسابحات سبحا ارواح المومنين لما عاينت ملك الموت قال
اخرجي ايتها النفس الطيبة الى روح وريحان ورب غير غضبان سبحت
سباحة الغائص في الماء فرحا وشوقا الى الجنة فالسابقات سبقا يعني
تمشي الى كرامة الله واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه
في قوله والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال هاتان الايتان
للكفار عند فزع النفس تنشط نشطا عنيفا مثل صعود في صوف
فكان خروجه شديدا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا قال
هاتان للمومنين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في
قوله والنازعات غرقا قال النفس حين تغرق في الصدور والناشطات
نشطا قال الملايكة حين تنشط الروح من الاصابع والقدمين
والسابحات سبحا حين تسبح النفس في الجوف فتردد عند الموت واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله والنازعات
غرقا قال الملايكة الذين ينزلون النفس الكفار الى قوله والسابحات سبحا
قال الملايكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه
والنازعات غرقا قال الملايكة ينزعون نفس الانسان والناشطات
نشطا قال الملايكة ينشطون نفس الانسان والسابحات سبحا
قال الملايكة حين ينزلون من السما الى الارض فالسابقات سبقا
قال الملايكة فالمدبرات امرا قال الملايكة يدبرون ما امروا
به واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله
عنه والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال الموت واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه والنازعات

غرقا

غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا فالمدبرات
امرا قال الملايكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والنازعات
غرقا قال هو الكافر والناشطات نشطا قال هي النجوم فالمدبرات
امرا قال هي الملايكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطا رضي الله
عنه والنازعات غرقا قال القسي والناشطات نشطا قال الاوعال
والسابقات سبقا قال الخيل واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمرق والناشطات
فيمرق كلاب النار قال الله والناشطات نشطا أتدري ما هو
قلت يا نبي ما هو قال كلاب في النار تنشط اللحم والعظم واخرج
ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله والسابحات سبحا قال
هذه النجوم كلها واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب ان ابن الكوا
رضي الله عنه سالة عن المدبرات امرا قال هي الملايكة يدبرون
ذكر الرحمن امره واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن عبد الرحمن ابن سابط رضي الله عنه قال يدبر امر الدنيا
اربعة جبريل وميكاييل فموكل بالقطر والنبات واما ملك الموت
واسرافيل فاما جبريل فموكل بقبض الارواح واما الرياح والجنود
واما ميكاميل فموكل بالقطر والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض
الارواح واما اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم واخرج ابن ابي الدنيا
في ذكر الموت عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله فالمدبرات
امرا قال ملايكة يكونون مع ملك الموت تحضرون الموتى عند
قبض ارواحهم فمنهم من يعرج بالروح ومنهم من ينوب من على الدعا ومنهم

ومنهم من تستغفر الميت حتى يصلي عليه ويدلي في حفرته **قوله تعالى**
يوم ترجف الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يوم ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها
الرادفة قال النفخة الثانية قلوب يومئذ واجفة قال خائفة
ابنا لمردودون في الاخرة قال الحياة **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي
في البعث عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم ترجف الراجفة قال
ترجف الارض والجبال وهي الزلزلة تتبعها الرادفة قال دكتا دكة
واحدة **واخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع
الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة
جاء الموت بما فيه **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف
الارض رجفا وتزلزل باهلها وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة
تتبعها الرادفة يقول مثل السفينة في البحر تكفا باهلها مثل القنديل
المعلق بارجائه **واخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه يوم
ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال النفخة الثانية
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه يوم ترجف الراجفة تتبعها
الرادفة قال هما النفختان اما الاولى فيميت كل شيء باذن الله واما
الاخرى فيحيي كل شيء باذن الله **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه انه سئل عن قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال

هما

هما النفختان اما الاولى فيميت الاحياء واما الثانية فيحيي الموتى ثم
تلا هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون **واخرج** ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يومئذ واجفة قال واجفة
متحركة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
في قلوب يومئذ واجفة قال خائفة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قلوب يومئذ واجفة قال وجلة
وفي قوله ابنا لمردودون في الحافرة قال الارض بعث خلقا جديدا
ايذا كنا عظاما نخرة قال مرفوقة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله قلوب يومئذ واجفة قال وجفت
مما عاينت يومئذ ابصارها خاشعة قال ذليلة يقولون ابنا لمردودون
في الحافرة ابنا لمبعوثون خلقا جديدا اذا متنا تكذيبا بالبعث ايذا
كنا عظاما نخرة قال بالية **واخرج** عبد بن حميد عن عباس رضي الله
عنهما ابنا لمردودون في الحافرة قال خلقا جديدا **واخرج** عبد بن حميد
عن محمد بن كعب رضي الله عنه ابنا لمردودون في الحافرة قال الحياة
بعد الموت **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه ابنا
لمردودون في الحافرة قال الحياة **واخرج** سعيد بن منصور وعبد
ابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ابنا لمردودون
في الحافرة ايذا كنا عظاما نخرة قال لما نزلت هذه الاية قال كفار
قريش لئن جئنا بعد الموت لنخسرن فنزلت تلك اذن كرة خاسرة
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب رضي الله

عنه انه كان يقرأ اذا كنا عظاما ناخرة **واخرج** عبد بن حميد عن ابن
مسعود رضي الله عنه انه كان يقرأها ناخرة بالالف **واخرج** الطبراني
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقرأ هذا الحرف اذا كنا عظاما ناخرة
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال
سمعت الزبير رضي الله عنه يقرؤها عظاما ناخرة فذكرت ذلك لابن
عباس رضي الله عنهما فقال اوليس كذلك **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان
يقرأ التي في النازعات ناخرة بالالف وقال بالية **واخرج** عبد بن حميد
عن محمد بن كعب القرظي وعكرمة وابراهيم النخعي رضي الله عنهم انهم كانوا
يقرؤن ناخرة بالالف **واخرج** الفراء عن ابن الزبير رضي الله عنه انه قال
قال على المنبر ما بال الصبيان يقرؤن نخرة انما هي ناخرة **واخرج** عبد
ابن حميد عن الضحاك رضي الله عنه عظاما ناخرة قال بالية **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الناخرة العظم تبلى فتدخل
الريح فيه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قالوا
تلك اذن كرة خاسرة قال لئن خلقنا خلقا جديدا لنرجعن الى الخبرة
وفي قوله فانما هي زجرة واحدة قال صيحة **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه فانما هي زجرة واحدة
قال صيحة فاذا هم بالساهرة قال المكان المستوي منه الارض
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا تلك اذن
كرة خاسرة قال رجعة خاسرة قال فلما تباعد البعث في انفس القوم
قال الله فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة قال فاذا هم على ظهر

الارض

الارض بعد ان كانوا في جوفها **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله
عنه قال كانوا في بطن الارض ثم صاروا على ظهرها **واخرج** عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه والشعبي مثله **واخرج** ابو عبيد في فضائله
وابن الانباري في الوقف والابتداء وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله فاذا هم بالساهرة
قال الارض كلها ساهرة وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال امية بن
الصلت وفيها لحم ساهرة وبحر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه فاذا هم بالساهرة وجه الارض وفي لفظ
قال الارض كلها ساهرة الا ترى قول الشاعر وصيد بحر وصيد ساهرة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه فاذا هم بالساهرة
قال اذا هم بالارض ثم مثل بقول امية بن ابي الصلت

" وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاهوا به ابدا مقيم "

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فاذا هم بالساهرة
قال بالارض كانوا في اسفلها فاخرجوا الى اعلاها **واخرج** عبد بن حميد
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله بالساهرة قال تسمى الارض ساهرة
بني فلان **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه فاذا هم بالساهرة قال ارض بيضاء عفراء كالخبزة
من النقي **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله
عنه قال الساهرة جبل الى جنب بيت المقدس **واخرج** ابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه فاذا هم بالساهرة قال جهنم **قوله تعالى**
هل اتاك الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن

المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذهب الى فرعون انه طغى
قال عصى وفي قوله فاراه الاية الكبرى قال عصاه في يده
وفي قوله ثم ادبر يسعى قال يعمل بالفساد وفي قوله فاخذه
الله نكال الاخرة والاولى قال الاولى ما علمت لكم من اله غيري
والاخرة قوله انا ربكم الاعلى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه في قوله فاراه الاية الكبرى قال عصاه
ويده وفي قوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قال اصابته
عقوبة الدنيا والاخرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد الزهري وابن المنذر عن
صخر بن جويرية رضي الله عنه قال لما بعث الله موسى الى فرعون
قال اذهب اليه وقل علمت انه الى فرعون انه طغى الى قوله واهديك
الى ربك فتخشى لن تفعل فقال موسى رب فكيف اذهب اليه وقد
علمت انه لا يفعل وكان ما وحى الله اليه ان امضى لما امرت به فانه
في السما اثني عشر الف يطلبون علم العذر فلم يبلغوه ولم يدركوه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
هل لك ان تقول لا اله الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه في قوله هل لك الى ان تزكى قال هل لك الى ان تزكى
قال الى ان تخلص وفي قوله ثم ادبر يسعى قال ليس بالشد يعمل بالفساد
والمعاصي واخرج ابن المنذر عن الربيع رضي الله عنه في قوله ثم
ادبر يسعى قال ادبر عن الحق وسعى بجمع واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله قال قال موسى عليه السلام يا فرعون هل لك

في ان

في ان اعطيك شبابك لا تهرم وملكك لا ينزع منك وترد اليك
لذة المناكح والمشارب والركوب واذا مت تدخل الجنة وتومن بي
فوقعت في نفسي هذه الكلمات وهي البينات كما انت حتى يا تي هامان
فلما جا هامان اخبره فعجزه هامان وقال تصير تعبدا ذا كنت ربا
تعبد فذلك حين خرج عليهم فقال لقومه وجمعهم انا ربكم الاعلى واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاخذه الله نكال الاخرة
قال قوله انا ربكم الاعلى قال قوله ما علمت لكم من اله غيري واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه والضحاك مثله واخرج عبد
ابن حميد عن الشعبي رضي الله عنه فاخذه الله نكال الاخرة والاولى
قال هما كلمتاه الاولى ما علمت لكم من اله غيري والاخرى انا ربكم
الاعلى وكان بينهما اربعون سنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابي عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال كان كلمتيه اربعون سنة
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن خيثمة رضي الله عنه قال كان
بين قول فرعون ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى اربعون
سنة قوله تعالى فاخذه الله نكال الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله في قوله رفع سمكها قال سناها واغطش
ليلها قال اظلم ليلها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله رفع سمكها قال رفع
بنيانها بغير عمد واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج ضحاها قال
اخرج نهارها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما والارض
بعد ذلك دحاها قال مع واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس

رضي الله عنهما ان رجلا قال له ايتان في كتاب الله تخالف احداهما الاخرى
فقال ايتهما اوتيت من قبل رايك فرا قال قل اينكم لتكفرون بالذي خلق
الارض في يومين حتى بلغ ثم استوى الى السماء وقوله والارض بعد ذلك
دحاها قال لم يخلق الله الارض قبل ان يخلق السماء ثم خلق السماء ثم دحى الارض
بعد ما خلق السماء وانما قوله دحاها بسطها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله دحاها قال دحيها ان اخرج منها الماء
والمرعى وسقق فيها الانهار وجعل فيها الجبال والرمال والسهل
والاكام وما بينهما في يومين واخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله
عنه والارض بعد ذلك دحاها قال دحيت من مكة واخرج عبد بن
حميد عن عطاء رضي الله عنه قال بلغني ان الارض دحيت دحاها من تحت
الكعبة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن علي رضي الله عنه قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما قضى صلاته رفع راسه
الى السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رمى ببصره الى الارض
فقال تبارك داحيها وخالقها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله اخرج منها ماءها قال فجر منها الانهار ومرعاها قال
قال ما خلق الله من نبات او شيء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله متاعا لكم قال منفعة واخرج ابن المنذر
وابن ابي عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى
قال الطامة من اسماء يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن القاسم بن الوليد الهمداني رضي الله عنه في جاءت الطامة الكبرى
قال اذا سيق اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار واخرج ابن

ابي

ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمرو بن قيس الكندي رضي الله عنه
فاذا جاءت الطامة الكبرى قال اذا قيل اذهبوا به الى النار واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وبرزت الجحيم لمن يرى
قال لمن ينظر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى قال اذا رفعوا الى مالك خازن
جهنم وفي قوله فاما من طغى قال عصى وفي قوله يسالونك عن الساعة
ايان مرساها قال حين هاهم فيم انت من ذكراها قال الساعة واخرج
ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان النبي صلى الله
عليه وسلم يسال عن الساعة فنزلت فيم انت من ذكراها واخرج
ابن ابي شيبة حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ان مشركي اهل مكة سالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
متى الساعة استهزاء منهم فانزل الله يسالونك عن الساعة ايان
مرساها يعني مجيئها فيم انت من ذكراها يعني ما انت من علمها يا محمد
الى ربك منتهاها يعني منتهى علمها انما انت منذر من يخشاها يعني
من يخشى القيمة كانهم يوم يرونها يعني يرون القيمة لم يلبثوا في الدنيا
ولم ينعموا بشيء من نعيمها الا عشية ما بين الظهر الى غروب الشمس
او ضحاها ما بين طلوع الشمس الى نصف النهار واخرج البزار وابن جرير
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها
قالت ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال عن الساعة حتى انزل
الله عليه فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها فانتهى فلم يسال بعدها
واخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن

ابن مردويه عن عروة رضي الله عنه مرسلا واخرج عبد بن حميد
والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن طارق بن شهاب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ذكر
الساعة حتى نزلت فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها فكف عنها
واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت كانت الاعراب
اذا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم سالوا عن الساعة فينظر
الى احدث انسان منهم فيقول ان يعش هذا قامت الساعة عليكم واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله الى ربك منتهاها قال
علمها وفي قوله الا عشية قال من الدنيا او ضحاها قال العشية واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله كانهم
يوم يرونها الاية قال تذقيق الدنيا في انفس القوم حين عاينوا
امر الاخرة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم رضي الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يدخل الجنة من رحموها وانما يجيب
النار من تحشاها وانما يرحم الله من رحم

سورة عبس مكية

اخرج ابن المنذر والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة عبس بمكة واخرج ابن مردويه
عن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن الضريس عن ابي وايل
رضي الله عنه اله كان فقد بني اسد اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
من انتم فقالوا نحن بنو المرية احلاف من الخيل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انتم بنو اشدة فقال الحضرمي بن عامر والله لا يكون كابن

المحول

المحول وهو بنو عبد الله بن غطفان كان يقال لهم بنو عبد العزى
ابن غطفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي هل تقرا شيا من
القران فقال نعم فقال اقراه فقرا من عبس وتولى ما شان يقرا ثم قرا
وهو الذي من على الجبلي فاخرج منها نسمة تسعى بين شراسيف وحشا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد فيها فانها كافية واخرج ابن النجار
عن انس رضي الله عنه قال استاذن العلا بن زياد الحضرمي على النبي
صلى الله عليه وسلم فاذن له فتحدثا طويلا ثم قال له يا علا تحسن من
القران شيا قال نعم ثم قرا عليه عبس وتولى حتى ختمها فانتهى الى اخرها
وزاد فيها من عنده وهو الذي اخرج من الجبلي نسمة تسعى من بين شراسيف
وحشا فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم يا علا اسكت فقد انتهيت به
السورة قوله تعالى عبس وتولى الايات اخرج الترمذي وحسنه
وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة رضي الله
عنها قال انزلت عبس وتولى في ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل من عظما المشركين فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الاخر ويقول اترى بما اقول باسا فيقول
فيقول لا اهي هذا انزلت واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس من
ياس من وجوه قريش منهم ابو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة فيقول
لهم اليس حسنا ان حيث يكذا وكذا فيقولون بلى والله فجا ابن ام مكتوم
رضي الله عنه وهو مستعفل بهم فساله فاعرض عنه فانزل الله اما

مَنِ اسْتَغْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى وَهُوَ يَخْشَى فَأَنْتَ
عَنْهُ تَلَهَّى يَعْنِي ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَأَبُو
يَعْلَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُكَلِّمُ أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ
يُكْرِمُهُ وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَاجِي عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَالْعَبَّاسَ
ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبَا جَهْلِ ابْنَ هِشَامٍ وَكَانَ يَتَصَدَّى لَهُمْ كَثِيرًا وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ
أَنْ يُؤْمِنُوا فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَعْمَى يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَمْشِي وَهُوَ
يُنَاجِيهِمْ فَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ يَسْتَقْرِئُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ
قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَعَبَسَ فِي وَجْهِهِ وَتَوَلَّى وَكَرَّرَ كَلَامَهُ وَأَقْبَلَ عَلَى الْآخَرِينَ فَلَمَّا قَضَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَجْوَاهُ وَأَخَذَ إِلَى أَهْلِهِ مَنْ أَمْسَكَ إِلَيْهِ
بِبَعْضِ بَصَرِهِ ثُمَّ حَقَّقَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى
فَلَمَّا نَزَلَ فِيهِ مَا نَزَلَ أَكْرَمَهُ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلَّمَهُ بِقَوْلِهِ
مَا حَاجَتُكَ هَلْ تُرِيدُ مِنْ شَيْءٍ وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ
وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ عَبَسَ وَتَوَلَّى قَالَ جَاءَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَعَبَسَ فِي وَجْهِهِ وَتَوَلَّى وَكَانَ يَتَصَدَّى لِأُمَيَّةَ
ابْنِ خَلَفٍ قَالَ اللَّهُ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي
حَاتِمٍ عَنِ الْحَكَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا رُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ مُتَصَدِّيًا لِغَنِيٍّ وَمُعْرِضًا عَنْ فَقِيرٍ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ
عَنِ ابْنِ

عَنِ ابْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَمَ
شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ كَتَمَ هَذَا عَنْ نَفْسِهِ وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ عَنْ أَبِي
أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى وَهُوَ الَّذِي نَزَلَتْ
فِيهِ عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كَمَا تَرَى قَدْ كَبِرَتْ
سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي وَذَهَبَ بَصَرِي وَلِي قَائِدٌ لَا يُلَائِمُنِي فَهَلْ
تَجِدُ لِي مِنْ رُخْصَةٍ أُصَلِّي الصَّلَوَاتِ فِي بَيْتِي قَالَ هَلْ تَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ قَالَ نَعَمْ
قَالَ مَا أَجِدُ لَكَ مِنْ رُخْصَةٍ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُوَيْهِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ الْأَعْمَى الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ عَبَسَ وَتَوَلَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ إِنِّي أَسْمَعُ النِّدَاءَ وَلَعَلِّي لَا أُجِيبُ فَأَرَاهُ فَقَالَ إِذَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ فَأَجِبْ وَلَوْ حَبْوًا
وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ أَنْ جَاءَهُ
الْأَعْمَى قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرٍ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فِي قَوْلِهِ
أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى قَالَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ
وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ عَنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ عَبَسَ
وَتَوَلَّى قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِ
قُرَيْشٍ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَجَعَلَ يَسْأَلُهُ
عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْإِسْلَامِ فَعَبَسَ فِي وَجْهِهِ فَعَاتَبَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ
فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ
فَأَكْرَمَهُ وَاسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ مَرَّتَيْنِ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ عَنْ مَسْرُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ يَكْفُوفُ يَقْطَعُ لَهُ اللَّحْمَ وَتُطْعِمُهُ إِيَّاهُ بِالْعَسَلِ
فَقُلْتُ مَنْ هَذَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ هَذَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الَّذِي عَاتَبَ اللَّهُ

فيه نبيه صلى الله عليه وسلم قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
عتبة وشيبة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما فنزلت عبس
وتولى ان جاءه الاعمى ابن ام مكتوم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مستقليا بصنديد من
صاديد قريش وهو يدعوه الى الله تعالى وهو يرجو ان يسلم اذا قبل عبد الله
ابن ام مكتوم الاعمى فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم كره مجيئه
وقال في نفسه يقول هذا القرشي انما اتباعه العميان والسفلة
والعبيد فعبس فنزل الوحي عبس وتولى الى اخر الاية قوله تعالى
في صحف مكرمة الايات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة قال هي عند الله
بايدي سفرة قال كتبة هم القرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه بايدي سفرة قال كتبة واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه رضي الله عنه بايدي سفرة
كرام برره قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال السفرة الكتبة الملايكة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله بايدي سفرة قال كتبة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن وهب بن منبه رضي الله عنه بايدي سفرة كرام برره قال هم
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه قال السفرة الكتبة الملايكة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله بايدي سفرة قال كتبة واخرج الخطيب

في تاريخه عن عطا بن ابي رباح رضي الله عنه مثله واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كرام برره قال
باسطية القرا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله كرام برره قال الملايكة عليهم السلام واخرج احمد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرا
القران وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقراه
وهو عليه شاق له اجران قوله تعالى قتل الانسان الايات
اخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله قتل الانسان
ما اكفره قال نزلت في عتبة بن ابي لهب حين قال كفرت برب
النجم اذا هوى فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه الاسد
بطريق الشام واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال
ما كان في القران قتل الانسان انما عني به الكافر واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ما اكفره قال ما اشد كفره
وفي قوله خلقه فقدره قال نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم كذا
ثم انتهى خلقه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله خلقه فقدره قال قدره في رحم امه كيف شا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم السبيل
يسره يعني بر لك خروجه من بطن امه يسره له واخرج عبد الرزاق
عن عكرمة رضي الله عنه ثم السبيل يسره قال خروجه من بطن امه
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج عبد

ابن حميد وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه مثله وأخرج ابن المنذر
عن ابي صالح رضي الله عنه ثم السبيل يسره قال خروجه من الرحم وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه كقوله انا هديناه
السبيل اما شاكرا واما كفورا السقا والسعادة وأخرج أبو نعيم في
الحلية عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال قرأت في التوراة او قال
في صحف ابراهيم عليه السلام فوجدت فيها يقول الله تعالى يا ابن ادم
ما انصفتني خلقتك ولم تك شيا وجعلتك بشرا سويا خلقتك من سلالة
من طين ثم جعلتك نطفة في قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة
فخلقت العلقة مضغة فخلقت المضغة عظاما فكسوت العظام لحما ثم
انشاتك خلقا اخر يا ابن ادم هل يقدر على ذلك غيري ثم خففت ثقلك
على امك حتى لا يسرم بك ولا تذيم اوحيت الى الامعاء ان تسعي الى
الجوارح تقري فاتسعت الامعاء من بعد ضيقها وتفرقت الجوارح من
بعد تشبيكها ثم اوحيت الى الملك الموكل بالارحام ان يخرجك من بطن
فاستخلصتك على ريشة من جناحه فاطلعت عليك فاذا انت خلق ضعيف
ليس لك سن يقطع ولا ضرس يطحن فاستخلصت لك في صدر امك
عرقا يدر لبنا باردا في الصيف حارا في الشتا واستخلصت لك من
بين جلد ولحم ودم وعروق قذفت لك في قلب امك الرحمة وفي
قلب ابيك التحنن فهما يكدان ويجهدان وبربيانك ويغذيانك ولا
حتى ينوماك ابن ادم انا فعلت ذلك بك لاني استاهلته بهذا
مني او لحاجة استغنيت على قضائها ابن ادم فلما قطع سرتك وقطع
ضرسك طعمتك فاكهة الصيف في اوانها وفاكهة الشتا في اوانها

فلما

فلما ان عرفت اني ربك عصيتني فالان اذ عصيتني فاذعني اني قريب
مجيب واذعني اني غفور رحيم وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لما يقض ما امره قال لا يقضي
احدا ابدا كلما افترض الله عليه قوله تعالى فلينظر الانسان الى
طعامه قال الى مدخله ومخرجه وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه مثله وأخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التواضع عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فلينظر الانسان الى طعامه الى خزنه وأخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه في قوله فلينظر الانسان الى طعامه قال ملك
يثني رقبة ابن ادم اذا جلس على الخلي لينظر ما يخرج منه وأخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي قلابة رضي الله عنه قال مكتوب في كتاب التوراة
يا ابن ادم انظر الى ما خلت به الى ما صار وأخرج ابن المنذر عن بشير
ابن كعب رضي الله عنه انه كان يقول لاصحابه اذا فرغ من حديثه
انطلقوا حتى اريكم الدنيا فيجيء فيقف على منزلة فيقول انظروا الى
عسلهم والى سمنهم والى بطهم والى دجاجهم الى ما صار وأخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا صببنا الماء صبا قال المطر ثم شققنا
الارض شقا قال عن النبات وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنه رضي الله عنهما وقضبا قال الفصفصة قال
الفت وحدايق غلبا قال طوال وفاكهة وابا قال الثمار الرطبة وأخرج
عبد بن حميد رضي الله وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الحدايق كل ملتف والعلب ما غلظ والاب ما انبتت الارض مما
تاكله الدواب ولا يأكله الناس وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد

الآية أخرج ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله فلينظر الانسان

رضي الله عنه في قوله وحدايق غلبا قال ملتفة وفاكهة وابا ما اكلت الانعام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال الغلب الكرام من الكرام من النخل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وغلبا قال غلاظ واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وحدايق غلبا قال شجر في الجنة يستظل به لا يحمل شيا واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه قال الحدايق البساتين والغلب ما غلظ من الشجر والاب العشب متاعا لكم ولانعامكم الفاكهة لكم والعشب لانعامكم واخرج عبد بن حميد عن قتادة وقضبا قال العصا فصر وحدايق غلبا النخل الكرام وفاكهة لكم وابا له لانعامكم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه انه قرا غلبا مثقلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاب الحشيش للبهايم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاب الكلا والمرعى واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سالة عن قوله وابا قال الاب ما يعتلف منه الدواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر

" ترى به الاب واليقطين محتلطا " على الشريعة تجري تحتها العرب

واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال الفاكهة التي ياكلها بنو ادم والاب المرعى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله قال الفاكهة ما تاكل الناس وابا ما تاكل الدواب واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال ما طاب واحلولى فلكم والدواب لانعامكم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وابا

قال

قال الكلا واخرج عبد بن حميد عن ابي مرزين رضي الله عنه وفاكهة وابا قال النبات واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك رضي الله عنه قال الاب الكلا واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال هو التبن واخرج عبد بن حميد عن عطا رضي الله عنه قال كل شي نبت على ظهر الارض فهو الاب واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال قرا ابو بكر الصديق رضي الله عنه وفاكهة وابا فقال ما الاب فقيل كذا وكذا فقال ابو بكر رضي الله عنه ان هذا لهو التكلف واخرج ابو عبيد في فضايله وعبد بن حميد عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال سيل ابو بكر رضي الله عنه عن الاب ما هو فقال ل اي سما تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه ان رجلا سال عمر رضي الله عنه عن قوله وابا فلما راهم يعقلون اقبل عليهم بالدرة واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن انس رضي الله عنه قال قرا عمر رضي الله عنه وفاكهة وابا فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم قال منه نهينا عن التكلف واخرج ابن سعد وسعيد بن منصور وعبد حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والخطيب عن انس رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قرا على المنبر وفاكهة وابا فلما فرغ اقبل فيما حبا وعنبا الى قوله وابا قال كل هذا قد عرفناه فما الاب ثم رفض عصا كانت في يده فقال هذا لعمر والله هو التكلف فما عليك ان لا تدري ما الاب اتبعوا ما بين لكم من هذا الكتاب فاعملوا

به ومالم تعرفه فكلوه الى ربه واخرج ابن مردويه عن ابي وايل رضي الله
عنه ان عمر رضي الله عنه سال عن قوله وابا ما الاب ثم قال ما
كلفنا هذا او ما امرنا بهذا قوله تعالى فاذا جاءت الصاخة الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصاخة
من اسماء القيمة واخرج عبد بن حميد والترمذي والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تحشرون حفاة عراة غرلا فقالت زوجته
رضي الله عنها اينظر بعضنا الى عورة بعض فقال يا فلانة لكل امرئ
منهم يومئذ شان يغنيه واخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي عن سودة بنت زمعة رضي الله عنها قالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق
وبلغ شحوم الاذان قلت يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض
قال شغل الناس عن ذلك وتلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج الطبراني
عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة فقلت يا رسول الله واسوأتاه
ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس فقلت ما شغلهم قال لكل امرئ
الصحف فيها ما قيل الدر وما قيل الخردل واخرج الحاكم وصححه وابن
مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يبعث الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله فكيف العورات
قال لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج ابن عساكر عن الحسن رضي الله

عنه

عنه قال ان اول من يفر يوم القيمة من ابيه ابراهيم عليه السلام واول
من يفر من امه ابراهيم عليه السلام واول من يفر من ابنه نوح عليه
السلام واول من يفر من اخيه هابيل واول من صاحبته نوح ولوط
عليهما السلام وتلا هذه الاية ثم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه فيرون ان هذه الاية نزلت فيهم واخرج ابو عبيد وابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال ليس شيء اشد على الانسان يوم
القيمة من ان يرى من يعرفه مخافة ان يكون يطلبه بظلمة
ثم قرا الى يوم يفر المرء من اخيه الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مسفرة قال مشرقة وفي
قوله ترهقها قترة قال تغشاها شدة وذلة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قترة سواد الوجوه واخرج ابن ابي حاتم
من طريق جعفر بن محمد رضي الله عنه عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلجم الكافر العرق ثم يقع العبرة
على وجوههم فهو قوله ووجوه يومئذ عليها غبرة ٥ ٥ ٥ ٥

سورة الشمس كورت مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة اذا الشمس كورت بمكة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير رضي الله عنه وعن عائشة رضي الله عنها مثله واخرج
احمد والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن
مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينظر الى يوم القيامة كانه راي عين فليقرا اذا الشمس

كورت واذا السما انفطرت واذا انشقت واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم وابن ماجة والبيهقي في سننه عن عمرو بن حريث رضي الله عنه
ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا في الفجر والليل اذا عسعس واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله اذا الشمس كورت قال اظلمت واذا
النجوم انكدرت قال تغيرت واذا الموءودة سئلت بقتل سالت
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا الشمس كورت
قال اعورت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنهما
في قوله اذا الشمس كورت قال ذهبت واذا النجوم انكدرت قال
تناثرت واذا الجبال سيرت قال ذهبت واذا العشار عشار الابل
عطلت لا راعي لها واذا البحار سجرت قال اوقدت واذا النفوس
زوجت قال اجتمعت واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه اذا الشمس كورت قال هي بالفارسية كور واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله كورت قال عورت قال يعقوب
رضي الله عنه وهي بالفارسية كور سود واخرج ابن ابي حاتم والديلمي
عن ابي مريم رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال في قوله اذا
الشمس كورت في جهنم واذا النجوم انكدرت في جهنم وكل من عبد من
دون الله فهو في جهنم الا ما كان من عيسي وامه عليهما الصلاة والسلام
ولو رضينا ان يعبد لدخلاها واخرج ابن ابي الدنيا في الاهوال وابن
ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عتيك رضي الله عنه في قوله اذا
الشمس كورت قال يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيمة في البحر

ويبعث الله ريحا دبورا فتنفخه حتي يرجع نارا واخرج البخاري عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الشمس والقمر
يكوران يوم القيمة زاد البزار رضي الله عنه في قوله مسندة في
النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي العالية رضي الله عنه
قال ست ايات من هذه السورة في الدنيا والناس ينظرون اليه وست
في الاخرة اذا الشمس كورت الي واذا البحار سجرت هذه في الدنيا والناس
ينظرون اليه واذا النفوس زوجت الي واذا الجنة ازلفت هذه
في الاخرة واخرج ابن ابي الدنيا في الاهوال وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال ست ايات قبل يوم القيمة
بينما الناس في اسواقهم اذ ذهب ضوء الشمس فبينما هم كذلك اذ وقعت
الجبال علي وجه الارض فتحركت واضطربت واختلطت ففزعت الجن
الي الانس والانس الي الجن واختلطت الدواب والطير والوحش فاجا
بعضهم في بعض واذا الوحوش حشرت قال اختلطت واذا العشار
عطلت اهملها اهلها واذا البحار سجرت قال الجن قال الجن للانس
نحن ناتيكم بالخبر فانطلقوا الي البحر فاذا هي نار تاجج فبينما هم
كذلك اذ جاءتهم ريح فاماتتهم واخرج عبد بن حميد نصدعت
الارض صدعة واحدة الي الارض السابعة والي السما السابعة فبينما هم
كذلك اذ جاءتهم ريح فاماتتهم واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح
رضي الله عنه اذا الشمس كورت قال ذهب ضوءها واذا النجوم
انكدرت قال تساقطت واذا الوحوش حشرت قال حشرها موتها
واذا البحار سجرت قال ذهب ماءها غار ماءها قال سجرت فجرت سوا واذا

النفوس زوجت قال زوجت الارواح الاجساد **واخرج** عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه اذا الشمس كورت قال ذهب ضوؤها
فلا ضوء لها واذا النجوم انكدرت قال تناثرت وتهافتت واذا العشار
عطلت قال سيبها اهلوها اتاهم ما شغلهم عنها فلم تصر ولم تحلب ولم
يكن في الدنيا مال اعجب اليهم منها واذا الوحوش حشرت قال ان
هذه الخلايق موافية يوم القيمة فيقضي الله فيها ما يشاء واذا البحار
سجرت قال ذهب ماؤها ولم يبق منها قطرة واذا النفوس زوجت
قال الحق كل انسان بشيعته اليهودي باليهودي والنصراني بالنصراني
واذا الموودة سئلت قال هي بعض القراءة سالت باي ذنب قال
وكان اهل الجاهلية يقتل احدهم ابنته ويعد والكلبة فعاب الله ذلك
عليهم واذا الصحف نشرت قال صحيفتك يا ابن ادم يملي ما فيها ثم يطوى
ثم ينشر عليك يوم القيمة فينظر الرجل ما على في صحيفته واذا الجحيم
سعرت قال ارتدت واذا الجنة ازلفت قال قربت علمت نفس ما
احضرت من عمل قال عمر رضي الله عنه الى هنا اخر الحديث **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه واذا
العشار عطلت قال هي الابل واذا الوحوش حشرت قال حشر البهائم
موتها واذا النفوس زوجت قال ترجع الارواح الى اجسادها واذا
الموودة سئلت قال هي بعض القراءة قال اطفال المشركين قال ابن
عباس رضي الله عنهما الموودة هي المدفونة كانت المراة في الجاهلية
اذا هي حملت فكان اوان ولادها حفرت حفرة فتمخضت على راس تلك
تلك الحفرة فان ولدت جارية رمت بها في تلك الحفرة وان ولدت

غلاما

غلاما حبسته قال ابن عباس رضي الله عنهما من زعم انهم في النار فقد
كذب بل هم في الجنة **واخرج** سعيد منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر عن الربيع بن خيثم رضي الله عنه في قوله اذا الشمس كورت
قال رمي بها واذا النجوم انكدرت قال تناثرت واذا الجبال سيرت
قال فاصت واذا النفوس زوجت قال كل رجل مع صاحب عمله واذا
الموودة سئلت قال كانت العرب من افعل الناس لذلك واذا
الجحيم سعرت اوقدت واذا الجنة ازلفت قربت الى هنا انتهى الحديث
فريق في الجنة وفريق في السعير **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واذا الوحوش حشرت قال حشر البهائم موتها
وحشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهما يوافيان يوم القيمة **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله واذا الوحوش حشرت قال يحشر كل شيء يوم القيمة حتى الذبا
ليحشر **واخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق
رضي الله عنه سالة عن قوله واذا البحار سجرت قال اختلط ماؤها بما
الارض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير بن ابي سلمى وهو يقول

لقد نزعتم حسما قد رميتم ... وقد سجرت بحارهم مجاري

واخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا
البحار سجرت قال تسجر كما تسجر التنور **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله واذا البحار سجرت قال فتحت فصيرت **واخرج**
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية والبيهقي في البعث عن النعمان بشير رضي الله عنه
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن قوله واذا النفوس زوجت
قال يقرن بين الرجل الصالح مع الصالح في الجنة ويقرن بين الرجل
السيئ مع السيئ في النار فذلك تزويج الانفس واخرج ابن مردويه عن
النعمان بن بشير رضي الله عنه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في
قوله واذا النفوس زوجت قال هو الرجل يزوج نظير من اهل
الارض والرجل يزوج نظيره من اهل النار يوم القيمة ثم القيمة
ثم قرا احشروا الذين ظلموا وازواجهم واخرج ابن منيع عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه واذا النفوس زوجت قال تزويجها ان يولف كل قوم
الى شبههم واخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واذا النفوس زوجت
قال هما الرجلان يعملان العمل يدخلان الجنة والنار وقال احشروا
الذين ظلموا وازواجهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال يسيل واد من اصل العرش من ماء فيما بين الصخرتين ومقدار
ما بينهما اربعون عاما فينبت منه كل خلق بلي من الانسان اول طير
ودابة ولو مر عليهم ماء وقد عرفهم مثل ذلك لعرفهم على وجه الارض
قد نبتوا ثم ترسل الارواح فتزوج الاجساد فذلك قول الله واذا النفوس
زوجت قال الروح بالجسد واخرج ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه
واذا النفوس زوجت قال زوج الروح الجسد واعيدت الارواح في الاجساد
واخرج عبد بن حميد عن الكلبي رضي الله عنه واذا النفوس زوجت قال

المومنون

المومنون الحور العين والكفار الشياطين واخرج الفريابي عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله واذا النفوس زوجت قال يقرن الرجل في الجنة
بقرينة الصالح في الدنيا ويقرن الرجل الذي كان يعمل السوء في الدنيا
بقرينة الذي كان يعبده في النار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الضحى مسلم بن ابي صبيح رضي الله
عنه انه قرا واذا الموودة سالت طلبت قتلها بدمايها واخرج احمد
والنسائي وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن سلمة بن يزيد الجعفي
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوائدة والموودة
في النار الا ان تدرك الوائدة الاسلام فيغفر الله عنها واخرج احمد
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والطبراني وابن
مردويه عن جدامة بنت وهب رضي الله عنها قالت سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ذلك الموود الخفي وهي الموودة
سئلت واخرج الطبراني عن صعصعة بن ناجية المجاشعي وهو جد
الفرزدق قال قلت يا رسول الله اني عملت اعمالا في الجاهلية فهل
فيها من اجر قال احييت ثلاثمائة وستين من الموودة اشتري كل
واحد منهن بناقتين عشراوين وحمل فهل لي في ذلك من اجر فقال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك اجره اذ من الله عليك بالاسلام
واخرج البزار والحاكم في الكنى والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في قوله واذا الموودة سئلت قال قيس بن عاصم التميمي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني وادت ثمان بنين لي
في الجاهلية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتق عن كل واحدة

رقبة قال الى صاحب ابل قال فاهد عن كل واحدة بدنة **واخرج** ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه واذا الصحف نشرت قال اذا مات
الانسان طويت صحيفته ثم تنشر يوم القيمة فيحاسب بما فيها
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما واذا الجنة ازلفت قال
قربت **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طريق زيد بن اسلم رضي الله عنه قال لما نزلت اذا الشمس كورت
قال عمر رضي الله عنه لما بلغ علمت نفس ما احضرت قال لهذا اخر الحديث
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن علي رضي الله عنه في قوله فلا اقسم
بالخنس قال هي الكواكب تكنس بالليل وتخنس بالنهار فلا ترى **واخرج**
ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله فلا اقسم بالخنس قال خمسة
النجم زحل وعطارد والمشتري وهو او الزهرة ليس في الكواكب شيء
يقطع المجرة غيرها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الخنس نجوم تجري تقطع المجرة كما تقطع الفرس
واخرج ابن مردويه والخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فلا اقسم بالخنس الجواري الكنس قال هي النجوم السبعة
زحل وهرا وعطارد والمشتري والزهرة والشمس والقمر خنوسها
رجوعها وكنوسها مغيبها بالنهار **واخرج** عبد الرزاق والفريابي
وابن سعد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله بالخنس الجواري الكنس قال هي بقر الوحش **واخرج** ابن

ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما الجوار الكنس قال البقر تكنس الى الظل
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما الجواري الكنس قال هي
الوحش تنكس لا نفسها في اصول الشجر تقاري فيه **واخرج** ابن جرير عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بالخنس قال الظباء **واخرج** ابن ابي هريرة
وعبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه فلا
اقسم بالخنس الجواري الكنس قال هي النجوم تبدو بالليل وتخفى
بالنهار وتكنس **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
بالخنس الجواري الكنس قال لم اسمع فيها شيئا **واخرج** عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بالخنس الجواري الكنس قال النجوم
تخنس بالنهار **واخرج** عبد بن حميد عن المغيرة رضي الله عنه قال
سال ابراهيم مجاهدا عن قول الله فلا اقسم بالخنس الجواري الكنس
قال لا ادري قال ولم لا تدري قال انكم تقولون عن علي رضي الله
عنه انها النجوم فقال كذبوا فقال مجاهد هي بقر الوحش والخنس
الجواري احجرتها فقال ابراهيم هو كما قلت **واخرج** عبد بن حميد عن
بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه قال الخنس الجواري الكنس هي النجوم
الدراري التي تستقبل المشرق **واخرج** عبد بن حميد عن ابي ميسرة
رضي الله عنه قال الجواري الكنس بقر الوحش **واخرج** عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه الجواري الكنس قال هي الظباء اذا كنست
كواسها **واخرج** عبد بن حميد عن جابر بن زيد رضي الله عنه الجواري
الكنس قال هي البقر والظباء **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله
عنهما الخنس البقر والجواري الكنس قال هي الظباء التي لم ترها اذا كانت

في الظل كيف يكنس باعنانها ومدت تطرها واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه بالحنس الجواري الكنس قال البقر واخرج
عبد الله بن احمد والحاكم في الكنى عن ابي العدبس قال كنا عند عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فاتاه رجل فقال يا امير المومنين ما
الجواري الكنس فطعن عمر رضي الله عنه بمحضرة معه في عمامة الرجل
فسالقاها عن راسه فقال عمر رضي الله عنه احروري والذي نفس
عمر بن الخطاب بيده لوجدتك محلوقا لاحببت القمل عن راسك واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله والليل اذا عسعس قال اذا ادبر والصبح اذا تنفس
قال اذا بدا النهار حين طلوع الفجر واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة رضي الله عنه والليل اذا عسعس قال اذا ادبر
والصبح اذا تنفس قال اذا اضاء واقبل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه والليل اذا عسعس قال اذا اظلم واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه والليل اذا عسعس قال اقباله ويقال ادباره
واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما والليل اذا عسعس
قال اذا اقبل واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع
ابن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله والليل اذا عسعس قال
اقبال سواده قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول النابغة ٥ كانما خدها قالوا ومأه ٥ وعدوا الضمنه من ظ ٥
واخرج الطحاوي والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن علي رضي الله عنه انه خرج حين طلوع الفجر فقال نعم

ساعة

ساعة الوتر هذه ثم تلا والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انه لقول رسول
كريم قال جبريل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه انه لقول رسول كريم قال هو جبريل وفي قوله
ولقد راه بالافق المبين قال كنا نحدث انه الافق الذي يجيء منه
النهار وفي لفظ ان الافق من حيث تطلع الشمس واخرج ابن مردويه
وابو نعيم في الدلايل عن ابن مسعود رضي الله عنه ولقد راه بالافق
المبين قال جبريل عليه السلام في رفرف اخضر قد سد الافق واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
مسعود رضي الله عنه ولقد راه بالافق المبين قال راى جبريل
عليه السلام له ستمائة قد سد الافق واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد راه بالافق المبين قال
انما عني جبريل عليه السلام ان محمدا صلى الله عليه وسلم راه في صورته
عند سدرة المنتهى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله
ولقد راه بالافق المبين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راى
جبريل عليه السلام بالافق والافق المشرق واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما ولقد راه بالافق المبين قال السما السابعة
واخرج ابن عساكر عن معاوية بن قرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ما احسن ما اثنى عليك ربك
ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين ما كانت قوتك وما كانت
امانتك قال اما قوتي فاني بعثت الى مدائن لوط وهي اربع مدائن

وفي كل مدينة اربع مائة الف مقاتل سوي الذراري فحملتهم من الارض
السفلي حتي سمع اهل السما اصوات الدجاج ونباح الكلاب ثم هويت
بمن قتلتهم واما اما انتي فلم اومر بشيء فعدوته الي غيره واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلي الله عليه وسلم
لجبريل عليه السلام ليلة اسري به اكشف عن النار فكشف عنها
فنظر اليها فاذا لك قطاع ثم امين علي الرحمن وما صاحبكم بمجنون محمد
صلي الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن
ابي صالح رضي الله عنه في قوله انه لقول رسول كريم قال جبريل
عليه السلام وفي قوله قطاع ثم امين قال سبعين حجابا يدخلها
بغير اذن وما صاحبكم بمجنون قال محمد صلي الله عليه وسلم واخرج
الدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تاريخه
عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقراوها
وما هو علي الغيب بظنين بالظا واخرج عبد الرزاق وابن مردويه
عن ابن الزبير رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقراوها
وما هو علي الغيب بظنين وفي لفظ لابن مردويه بضنين بالضاد
واخرج عبد بن حميد عن همام بن عروة قال كان ابي رضي الله عنه
يقراوها وما هو علي الغيب بظنين فقيل له في ذلك فقال قالت عايشة
رضي الله عنها ان الكتاب يخطيون في المصاحف واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنه انه كان يقرا بظنين واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه

من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا بضنين وقال بخيل واخرج
عبد بن حميد عن عطا رضي الله عنه قال زعموا انها في مصحف عثمن رضي الله
عنه بضنين واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هارون رضي الله عنه
قال في حرف ابي بن كعب رضي الله عنه بضنين يعني بالضاد واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وما هو علي الغيب بضنين يقول
ما كان يضن عليكم بما يعلم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله
عنه وما هو علي الغيب بضنين قال ان النبي صلي الله عليه وسلم لم يضن
بما انزل الله عليه واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وما
هو علي الغيب بضنين قال كان هذا القران غيبا اعطاه الله تعالي
محمد صلي الله عليه وسلم فبذله وعلمه ودعا اليه وما ضن به واخرج
ابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه وما هو علي الغيب بضنين قال لا
يضن بما اوحي اليه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قراوها هو علي الغيب
بضنين قال ما هو علي القران بمتهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما وما هو علي الغيب بضنين قال ليس بمتهم
علي ما جاء به وليس بظنين بما اوتي به واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال الظنين المتهم
والضنين البخيل واخرج عبد بن حميد عن ذر رضي الله عنه قال الغيب
القران في قراتنا بظنين بمتهم وفي قراتكم بضنين بخيل واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وابن قد هبون
قال ابن تعدلون عن كفايي وطاعتي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن

مجاهد رضي الله عنه لمن شاء منكم ان يستقيم قال لمن يتبع الحق واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت
لمن شاء منكم ان يستقيم قالوا الامر الينا ان شينا وان شينا لم نستقم
فهبط جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذبوا
يا محمد وما يشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين يفرح بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سليمان
ابن موسى قال لما نزلت لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو جهل جعل الامر
الينا ان شينا استقمنا وان شينا لم نستقم فانزل الله تعالى وما تشاؤن
الا ان يشاء الله رب العالمين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
القاسم بن مخيمرة رضي الله عنه قال لما نزلت لمن شاء منكم ان يستقيم
قال ابو جهل ارى الامر الينا فنزلت وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين

سورة الانفطار مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت اذا السما انفطرت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير
رضي الله عنه مثله واخرج النسائي عن جابر رضي الله عنه قال قام
معاذ رضي الله عنه يصلي العشا فطول فقال النبي صلى الله عليه وسلم
افتان يا معاذ اين انت عن سبح اسم ربك الاعلى والضحى واذا السما
انفطرت قوله تعالى اذا السما انفطرت الايات اخرج ابن المنذر
عن السدي رضي الله عنه في قوله اذا السما انفطرت قال انشقت
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا البحار فجرت قال بعضها في بعض

في

وفي قوله واذا القبور بعثرت قال نخبث واخرج عبد بن حميد عن الربيع
ابن خيثم رضي الله عنه واذا البحار فجرت بتخفيف الجيم قال فاضت
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه واذا البحار
فجرت قال فجر بعضها في بعض فذهب ماؤها واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله واذا القبور بعثرت قال اخرج ما فيها
من الموتى واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله علمت نفس ما قدمت من خير
وما اخرت من سنة صالحة يعمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيا
او سنة سيئة يعمل بها بعده فان عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص
من اوزارهم شيا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في
الاية قال ما قدمت من عمل خيرا او شرا وما اخرت من سنة تعمل من
بعده واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به فله اجره ومثل
اجور من اتبعه غير منتقص من اجورهم ومن استن شرا فاستن به
فعليه وزره ومثل اوزار من اتبعه غير منتقص من اوزارهم وتلا
حذيفة رضي الله عنه علمت نفس ما قدمت واخرت واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في
قوله علمت نفس ما قدمت واخرت قال ما ادت الى الله مما امرها
الله تعالى وما ضيعت واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
علمت نفس ما قدمت من خير وما اخرت من حق الله عليها لم تعمله
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه علمت نفس ما قدمت

من خير وما اخرت قال ما امرت ان تعمل فتركت واخرج عبد بن حميد عن
عطاء رضي الله عنه علمت نفس ما قدمت من بر يدركها وما اخرت وراها
من سنة يعمل بها من بعده قوله تعالى ما غرك بربك اخرج
ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه يا ايها الانسان ما غرك قال ابي بن
خلف واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قرا هذه الاية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم
قال غره والله جهله واخرج عبد بن حميد عن صالح ابن مسمار رضي الله
عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية يا ايها الانسان
ما غرك بربك الكريم ثم قال جهله واخرج ابن ابي شيبة عن ربيع بن
خيثم رضي الله عنه يا ايها الانسان ما غرك قال الجهل واخرج ابن
المنذر والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقرا فسواك فعدلك مستقلا واخرج البخاري في تاريخه
وابن جرير وابن المنذر وابن شاهين وابن قانع والطبراني والباوردي
وابن مردويه من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن جده رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما ولدك قال يا رسول الله
ما عسى ان يولد لي اما غلام واما جارية قال يا رسول الله ما عسى ان
يشبه اما اباه واما امه فقال لا تقولن هذا ان النطفة اذا استقرت
في الرحم احضرها الله كل نسب بينها وبين ادم فركبك خلقة في صورة
من تلك الصور اما قرات هذه الاية في كتاب الله في اي صورة
ما شاء ركبك من نسلك ما بينك وبين ادم واخرج الحكيم الترمذي
والطبراني في الثلاثة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات

بسند

بسند جيد عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد الله ان يخلق النسمة فجامع الرجل المراة طارت ماؤه
في كل عرق وعصب منها فاذا كان اليوم السابع احضر الله له كل عرق
بينه وبين ادم ثم قرابي في اي صورة ما شاء ركبك واخرج الحكيم
الترمذي عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه ان رجلا من الانصار
ولدت له امراته غلاما اسود فاخذ بيد امراته فاتى بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال والذي بعثك بالحق لقد تزوجني بكرا وما
اقعد مقعدا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت ان لك
تسعة وتسعين عرقا وله مثل ذلك فاذا كان حين الولد اضطربت
العروق كلها ليس فيها عرق الا يسال الله ان يجعل الشبه له واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في اي صورة ما
شاء ركبك قال ما قبيحا واما حسنا وشبه اب او ام او خال او عم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والرامهرمزي في الامثال عن ابي
صالح رضي الله عنه في اي صورة ما شاء ركبك قال ان شاء حمارا وان
شاء خنزيرا وان شاء فرسا وان انسان واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه رضي الله عنه في قوله في اي صورة ما شاء ركبك
قال ان شاء قردا وان شاء في صورة خنزير قوله تعالى كلا بل
تكذبون بالدين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله كلا بل تكذبون بالدين قال بالحساب قوله تعالى
وان عليكم لحافظين الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال جعل الله على ابن ادم حافظين في الليل وحافظين في النهار

يحفظان عمله ويكتبان اثره **واخرج** البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا
من ملايكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند
احدى ثلاث حاجات الغائط والجنابه والغسل **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند الظهيرة فراى رجلا يغتسل بفلاة من الارض فحمد الله واثنى عليه
قال اما بعد فاتقوا الله واكرموا الكرام الكاتبين الذين معكم ليس
يفارقونكم الا عند احدى منزلتين حيث يكون الرجل على خلابه او يكون
مع اهله لا هله كرام كما سماهم الله فليستتر احدكم عند ذلك بحرم
حايط او ببعيره فانهم لا ينظرون اليه **قوله تعالى** وما ادراك
ما يوم الدين الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله وما ادراك ما يوم الدين قال تعظيم ليوم القيامة يوم
يدان الناس فيه باعمالهم وفي قوله والامر يومئذ لله قال ليس
ثم احد يقضي شيئا ولا يصنع شيئا غير رب العالمين

سورة المطففين مكية

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
سورة المطففين بمكة **واخرج** عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله
واخرج ابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخر ما نزل بمكة
سورة المطففين **واخرج** ابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين **واخرج** النسائي وابن
ماجة وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان

بسند

بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث الناس كيلا فانزل الله ويل
للمطففين فاحسنوا الكيل بعد ذلك **واخرج** ابن سعد والبزار
والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استعمل سباع بن عرفطة على المدينة لما خرج
الى خيبر فقرا ويل للمطففين فقلت هلك فلان له صاع يعطي به
وصاع ياخذ به **واخرج** الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرا ويل
للمطففين فبكى وقال هو الرجل يستاجر الرجل والكيال وهو يعلم انه
يحيف في كيله فوزره عليه **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
واحمد في الزهد عن القاسم بن ابي بزة قال حدثني من سمع ابن عمر رضي الله
عنهما قرا ويل للمطففين حتى بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين فبكى
حتى خر وامتنع من قراة ما بعده **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم
العهد الا سلط الله عليهم عدوهم ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات
واخذوا بالسنين **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سلمان
رضي الله عنه قال انما الصلاة مكيال فمن اوفى وفي له ومن طفف
فقد سمعتم ما قال الله في المطففين **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي
في شعب الايمان عن وهب بن منبه رضي الله عنه تركك المكافاة تطفيف
قال الله ويل للمطففين **قوله تعالى** يوم يقوم الناس لرب العالمين
اخرج مالك وهناد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن
المنذر وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه واخرج الطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يوم يقوم الناس لرب العالمين قال كيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع السهم في الكنانة خمسين الف سنة لا ينظر اليكم واخرج ابو يعلى وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين الف فيهون ذلك على المومن كتدلي الشمس للغروب الى ان تغرب واخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله كم مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم القيمة قال الف سنة لا يوذن لهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن كعب رضي الله عنه في الاية قال يقومون ثلاثمائة عام لا يوذن لهم بالقعود فاما المومن فيهمون عليه كالصلاة المكتوبة واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال يقومون مقدار ثلاثمائة سنة ويخفف الله ذلك اليوم ويقصره على المومن كمقدار نصف يوم او كصلاة مكتوبة واخرج ابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقوم الناس على اقدامهم يوم القيامة مقدار ثلاثمائة عام وتهون ذلك على المومن كقدر الصلاة المكتوبة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبشير الغفاري رضي الله عنه كيف انت صانع يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار ثلاثمائة سنة من ايام الدنيا لا يأتيهم خبر من السما ولا يومر فيهم بامر قال بشر رضي الله

عنه المستعان الله يا رسول الله قال اذا اديت الى فراشك فتعوذ بالله من شر يوم القيمة ومن شر الحساب واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا كان له من رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعد يقال له بشير فعقده النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا فراه ساحبا فقال له ما غيرلونك يا بشير قال اشتريت بعيرا فشرد علي فكنت في طلبه ولم اشترط فيه شرطا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان البعير الشرود يرد منه اما غير لونك غير هذا قال لا قال فكيف يوم مقداره خمسين الف سنة يوم يقوم الناس لرب العالمين قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق شهر ابن عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما سال كعب الاحبار رضي الله عنه عن قول الله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان روح الفاجر يصعد بها السماء فتابى السما ان يقبلها فيهبط بها الى الارض فتابى الارض ان تقبلها فيدخل لها تحت سبع ارضين حتى تنتهي بها الى سجين وهو حذا بليس لهلاكه للحساب فذلك قوله وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم وقوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال ان روح المومن اذا قبضت عرج بها الى السما فتفتح لها ابواب السما وتلقاها الملايكة عليهم السلام بالبشرى حتى تنتهي بها الى العرش وتعرج الملايكة فيخرج لها من تحت العرش رق فيرقم ويختم ويوضع تحت العرش لمعرفة النجاة لحساب يوم الدين وتشهد الملايكة المقربون فذلك قوله وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في الاية قال قد رقم الله على الفجار ما هم عاملون في سجين وهو اسفل والفجار

منتهون الى ما قدر قسم الله عليهم ورقم على الابرار ما هم عاملون في عليين
وهو فوق فهم منتهون الى ما قدر قسم الله عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
رضي الله عنهما قال سجين اسفل الارضين واخرج ابن جرير عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العلق جب في جهنم مغطى واما سجين
مفتوح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال علمهم في الارض السابعة لا يصعد
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كلا ان كتاب الفجار لفي سجين
قال تحت الارض السفلى فيها ارواح الكفار واعمالهم اعمال السوء واخرج
ابو الشيخ في العظمة والمحاملي في امالية عن مجاهد رضي الله عنه قال
سجين صخرة تحت الارض السابعة في جهنم تعلب فتجعل كتاب الفاجر تحتها
واخرج عبد بن حميد عن قرة رضي الله عنه كلا ان كتاب الفجار لفي سجين
قال الارض السابعة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هو اسفل
الارض السابعة وفي قوله كتاب مرقوم قال مكتوم قال قتادة رضي الله
عنه ذكر لنا ان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه كان يقول
الارض السفلى فيها ارواح الكفار واعمالهم اعمال السوء واخرج ابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سجين الارض
السابعة السفلى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله
لفي سجين قال يعني ان سجين الارض السفلى وفي قوله مرقوم قال مكتوب
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال حدثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملك يرفع العمل للعبد يرى

ان

ان في يديه منه سرورا حتى ينتهي الى الميقات الذي وصف الله له
فيضع العمل فيه فينادي ديه الجبار من قرقه ادم بما معك في سجين
وسجين الارض السابعة فيقول الملك ما رفعت اليك الا حقا فيقول
صدقت ادم بما معك في سجين واخرج عبد بن حميد وابن ماجة
والطبراني والبيهقي في البعث عن عبد الله بن كعب بن مالك رضي الله
قال لما حضرت كعبا رضي الله عنه الوفاة ابنة ام بشر بنت البرا
فقالت ان لقيت ابني فاقرئه مني السلام فقال غفر الله لك يا ام بشر
نحن اشغل من ذلك فقالت اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان نسمة المومن تسرح في الجنة حيث شاءت وان نسمة الكافر
في سجين قال بلى قالت فهو ذلك واخرج ابن المنذر عن سعيد بن
المسيب رضي الله عنه قال التقى سلمان وعبد الله بن سلام فقال احدهما
لصاحبه ان مت قبلي فالقني فاخبرني ما صنع بك ربك وان مت
قبلك لقيتك فاخبرتك فقال عبد الله كيف هذا او يكون هذا قال
نعم ان ارواح المومنين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت ونفس
الكافر في سجين واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في سجين
قال في خسار واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه كتاب
مرقوم قال رقم لهم بشر قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم
الاية اخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن
ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا نكتت في قلبه نكتة سوداء فان

تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان عاد زادت حتى تعلو قلبه
فذلك الران الذي ذكر الله في القرآن كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون وأخرج ابن ابي حاتم عن بعض الصحابة رضي الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قبل مؤمنا اسود ثلث قلبه فان
قبل اثنين اسود ثلث قلبه فان قبل ثلاثة وابن على قلبه فلم يبال ما
قبل فذلك قوله بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وأخرج الفريابي
والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه قال القلب هكذا مثل الكف فيذنب
الذنب فينقبض منه ثم يذنب الذنب فينقبض حتى يجتمع فاذا اجتمع
طبع عليه فاذا سمع خيرا دخل في اذنيه حتى يأتي القلب فلا يجد فيه مدخلا
فذلك قوله كلا بل ران على قلوبهم الاية وأخرج
ابن المنذر عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه في قوله كلا بل ران الاية قال
قال اذا عمل الرجل الذنب نكت في قلبه نكتة سوداء ثم يعمل الذنب بعد
ذلك فينكت في قلبه نكتة سوداء ثم كذلك حتى يسود قلبه فاذا ارتاح
للعبد قال تيسر له عمل صالح فيذهب من السواد بعضه ثم تيسر له ايضا
عمل صالح فيذهب من السواد بعضه ثم كذلك حتى يذهب السواد كله
وأخرج نعيم بن حماد في الفتن والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لن تنفكوا
بخير ما استغنى اهل بدوكم عن اهل حضركم وليسوا فيهم السنون والسنات
حتى يكونوا معكم في الديار ولا تمتنعوا منهم لكثرة من يسير عليكم منهم قال
يقولون طال ما جعنا وشبعتم وطال ما شقينا ونعمتم فواسونا اليوم
وليستضعفن بكم الارض حتى يغيظ اهل حضركم اهل بدوكم وليميلن بكم الارض

ميلة

ميلة يهلك منها من هلك ويبقى من بقي حتى يعتق الرقاب ثم تمرابكم الامر
بعد ذلك حتى تندم المعتقرن ثم يميل بكم الارض ميلة اخرى فيهلك
فيها من هلك ويبقى من بقي يقولون ربنا يعتق ربنا يعتق فيكذبهم الله
كذبتم كذبتم انا اعتق قال ولتبتلين اخريات هذه الامة بالرجف
فان تابوا تاب عليهم وان عادوا اعاد الله عليهم الرجف والقذف
والخسف والمسخ والمصواعق فاذا قيل هلك الناس هلك الناس فقد
هلكوا ولن يعذب الله امة حتى تعذر قالوا وما عذرها قال لم يعترفوا
بالذنوب ولا يتوبون ولتطمئن القلوب بما فيها من برها وفجورها
كما تطمئن الشحرة بما فيها حتى لا يستطيع محسن فيزداد احسانا ولا
يستطيع مسيء استعتابا قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
قال انبئت على قلبه الخطايا حتى غبرته وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان قال طبع وأخرج
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الران الطابع وأخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله
عنه في الاية قال كانوا يرون ان الرين هو الطبع وأخرج ابن جرير
والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال تبيت ان الذنوب على القلب تحف
به من نواحيه حتى تلتقي عليه فالتقاؤها عليه الطبع وأخرج ابن جرير
والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال الران ايسر من الطبع والطبع
ايسر من الاقفال والاقفال اشد من ذلك كله وأخرج عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه كلا بل ران على قلوبهم قال يعمل الذنب فيحيط
بالقلب فكلما عمل ارتفعت حتى يغشى القلب وأخرج عبد

ابن حميد عن الحسن رضي الله عنه بل ران على قلوبهم قال الذنب
على الذنب ثم الذنب على الذنب حتى يعمر القلب فيموت **واخرج** عبد
ابن حميد من طريق حليد بن الحكم عن ابي المحير رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع خصال مفسدة للقلوب مجاراة
الاحمق فان جاريته كنت مثله وان سكت عنه سلمت منه وكثرة الدين
مفسدة للقلوب وقد قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون والخلوة بالنساء والاستمتاع منهن والعمل برايهن ومجالسة
الموتى قيل لرسول الله قال كل غني قد ابطره غناه **قوله تعالى**
كلا انهم عن ربهم يومئذ الاية **اخرج** عبد بن حميد عن ابي مليكة الذ
ماري رضي الله عنه في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
قال المنان والمختال والذي يقطع يمينه بالكذب ليأكل اموال الناس
قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين الايات **اخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه كلا
إن كتاب الابرار لفي عليين قال عليون فوق السماء السابعة عند
قائمة العرش اليمنى كتاب مرقوم قال رقم لهم بخير يشهده المقربون
قال المقربون من ملائكة الله **واخرج** عبد بن حميد عن كعب رضي الله
عنه قال هي قائمة العرش اليمنى **واخرج** عبد بن حميد من طريق الاجلح
عن الضحاك رضي الله عنه قال اذا قبض روح المومن صعد عرج به الى
السماء الدنيا فيتلقى معه المقربون الى السماء الثانية قال الاجلح
رضي الله عنه فقلت وما المقربون قال اقربهم الى السماء الثانية
ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة

حتى

حتى ينتهي به الى سدرة المنتهى قال الاجلح رضي الله عنه قلت للضحاك
رضي الله عنه ولم تسمى سدرة المنتهى قال لانه ينتهي كل شيء من امر
الدنيا لا يعدوها فيقولون رب عبدك فلان وهو اعلم به منهم
فيبعث الله اليهم بصك مختوم بامنه من العذاب وذلك قوله كلا
ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم
يشهده المقربون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله لفي عليين قال الجنة وفي قوله يشهده
المقربون قال اهل السماء **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله يشهده المقربون قال هم مقربوا اهل كل سماء حتى ينتهي العمل
الى السماء السابعة فيشهدون حتى يثبت في السماء السابعة **واخرج**
عبد بن حميد من طريق خالد بن عرعرة وابي عجيل ان ابن عباس رضي الله
عنهما سال كعبا رضي الله عنه عن قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار
لفي عليين الاية قال ان المومن اذا حضره الموت وحضر رسل ربه فلا هم
يستطيعون ان يخرجوه ساعة ولا يعجلوه حتى يجيء ساعة فاذا جاءت
ساعته فيضع نفسه فدفعوه الى ملائكة الرحمة فاروه ما شاء الله
ان يروه من الخير ثم عرجوا بروحه الى السماء فيشيعه من كل سماء مقربوها
حتى ينتهوا به الى السماء السابعة فيضعونه بين ايديهم ولا ينتظرون
به صلاتكم عليه فيقولون اللهم هذا عبدك فلان قبضنا نفسه فيدعون
له بما شاء الله ان يدعوا فنحن نحب ان يشهدنا اليوم كتابه فينشر
كتابه من تحت العرش فيثبتون اسمه فيه وهم شهود فذلك قوله كتاب
مرقوم يشهده المقربون وسأله عن قوله ان كتاب الفجار لفي سجين

الاية قال ان العبد الكافر يحضره الموت ويحضره رسل ربه فاذا جاءت
ساعته قبضوا نفسه فدفعوه الى ملايكة العذاب فاروه ما شاء الله
ان يروه من الشر ثم هبطوا الى الارض السفلى وهي سجين وهي اخر
سلطان ابليس فاثبتوا كتابه فيها وساله عن سدرة المنتهى فقال
هي سدرة نابتة في السما السابعة ثم علت فانتهى علم الخلايق الى ما
دونها وعندها جنة الماوى قال جنة الشهدا واخرج عبد بن حميد
عن عطا بن يسار رضي الله عنه قال لقيت رجلا من حمير كان علامة
يقرا الكتب فقلت له الارض التي نحن عليها ما سكانها قال هي على
صخرة خضرا تلك الصخرة على كف ملك ذلك الملك قايم على ظهر حوت
منطوي السما والارض من تحت العرش قلت الارض الثانية من سكانها
قال سكانها الريح العقيم لما اراد الله ان يهلك عادا اوحى الى خزنته ان
افتحوا عليهم منها بابا قالوا يا ربنا مثل منخر الثور قال اذن تكفاه
الارض ومن عليها فضيق ذلك حتى حمل مثل حلقة الخاتم فبلغت ما
حدث الله قلت الارض الثالثة من سكانها قال فيها حجارة جهنم
قلت الارض الرابعة من سكانها قال فيها كبريت جهنم قلت الارض
الخامسة من سكانها قال فيها عقارب جهنم قلت الارض السادسة
من سكانها قال فيها حيات جهنم قلت الارض السابعة من سكانها
قال ملك سجين فيها ابليس موثق يد امامه ويد خلفه ورجل امامه
ورجل خلفه كان يوذي الملايكة فاستعدت عليه فسجن هناك وله زمان
يرسل فيه فاذا ارسل لم يكن فتنة الناس باعنى عليهم من شيء واخرج ابن
المبارك عن ضمرة بن حبيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم ان الملايكة يرفعون اعمال العبد من عباد الله يستكثرونه
ويزكونه حتى يبلغوا به الى حيث ما شاء الله من سلطانه فيوحي الله
اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا
لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين ويصعدون بعمل العبد يستقلونه ويحقرونه
حتى يبلغوا به الى حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة
على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا اخلص لي عمله
فاجعلوه في عليين واخرج ابن الضريس عن ام الدرداء رضي الله عنها قالت
ان درج الجنة على عدد اي القران كان على الثلث من درج الجنة وان كان
قرا نصف القران كان على النصف من درج الجنة وان كان قرا القران
كان في اعلى عليين ولم يكن فوقه احد من الصديقين والشهدا واخرج
احمد وابو داود والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما
كتاب في عليين واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال ان
لاهل عليين كوى ينظرون منها فاذا اشرف احدهم اشرقت الجنة فيقول
اهل الجنة قد اشرف رجل من اهل عليين واخرج ابن ابي شيبة عن محمد
ابن كعب رضي الله عنه قال يرى في الجنة كهيئة البرق فقيل ما هذا
قيل رجل من اهل عليين تحول من غرفة الى غرفة قوله تعالى
تعرف في وجوههم الاية اخرج ابن المنذر عن علي رضي الله عنه في
قوله نضرة النعيم قال عين في الجنة يشربون منها ويغتسلون
فتجري عليهم نضرة النعيم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود

رضي الله عنه في قوله يسقون من رحيق مختوم قال الرحيق الخمر والمختوم
يجدون عاقبتها طعم المسك واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله مختوم قال ممزوج ختامه
مسك قال طعمه وريحه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
رضي الله عنه في قوله يسقون من رحيق مختوم قال هي الخمر ختامه
مسك قوم ممزوج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك ومزاجه من تسنيم
قال شراب من اشرف الشراب عينا في الجنة يشرب بها المقربون
صرفا ويمزج لسائر اهل الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
يسقون من رحيق مختوم ختامه قال الخمر ختامه مسك ومزاجه
من تسنيم قال تسنيم عليهم من فوق دورهم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه يسقون من رحيق مختوم قال
هي الخمر ومزاجه من تسنيم قال حقا باخفاها الله لاهل الجنة واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه يسقون
من رحيق مختوم قال الخمر ختامه مسك قال اجر طعامه مسك واخرج
هناد عن يزيد بن معاوية العبشي قال سالت علقمة بن قيس رضي الله
عنه عن هذه الاية ختامه مسك فقرا ختمه مسك وقال ختامه
خلاطه واخرج عبد بن حميد عن علقمة رضي الله عنه قال ختامه مسك
قال خلطه واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه انه كان
يقرا ختمه مسك قال يطيب بالطيب كله واخره مسك ومزاجه من
تسنيم قال تسنيم الماء وهو اشرف شراب اهل الجنة واخرج ابن ابي شيبة

وغيره

وعبد بن حميد عن مالك بن الحرث رضي الله عنه ومزاجه من تسنيم قال
هي عين في الجنة يشرب بها المقربون صرفا ويمزج لسائر اهل الجنة
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال التسنيم افضل شراب
اهل الجنة الم تسمع يقال للرجل انه لفي السنام من قومه واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله من رحيق قال خمر مختوم قال ختم بالمسك واخرج الفريابي
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
ختامه مسك قال ليس بخاتم يختم به ولكن خلطه مسك الم تر الى المراة
من نسائكم يقول خلطه من الطيب كذلك واخرج ابن الانباري في الوقف
والابتداء عن علقمة رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه ختامه مسك قال هو شراب
ابيض مثل الفضة يختمون به آخر شرابهم ولو ان رجلا من اهل الدنيا
ادخل اصبعه فيه ثم اخرجها لم يبق ذو روح الا وجد ريحها واخرج احمد
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه ايما مومن
سقا مومنا من شربة على ظما سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم
واخرج البيهقي عن عطاء رضي الله عنه قال التسنيم اسم العين التي
يمزج بها الخمر واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
تسنيم اشرف شراب اهل الجنة وهو صرف للمقربين ويمزج لاصحاب اليمين
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ومزاجه
من تسنيم قال عين في الجنة يمزج لاصحاب اليمين ويشربها المقربون

مزفا وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه سئل عن قوله ومزاجه من تسنيم قال هذا مما قال الله تعالى
فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وأخرج ابن المنذر عن حذيفة
ابن اليمان رضي الله عنه قال تسنيم عين من عدن يشرب بها المقربون
في عين صرفا ويجري تحتهم اسفل منهم الى أصحاب اليمين فيمزج بها
أشربتهم كلها الماء والخمر واللبن والعسل يطيب بها اشربتهم وأخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال تسنيم عين سعب
عليهم من فوق وهو شراب المقربين قوله تعالى ان الذين
أجرموا الايات أخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ان
الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون قال في الدنيا ويتغامزون
والله ان هؤلاء لكذبة وما هم على شيء استهزأ بهم وأخرج احمد في
الزهد وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي في البعث عن الحسن رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزئين بالناس
في الدنيا يرفع لاحدهم يوم القيمة باب من ابواب الجنة فيقال
هلم هلم فيجيء بكربه وغمه فاذا جاء اغلق دونه ثم يفتح له باب اخر
فيقال له هلم هلم فيجيء بغمه وكربه فاذا اتاه اغلق دونه فما زال
يرى كذلك حتى انه ليفتح له الباب فيقال له هلم هلم فما يأتيه من
اياسه وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون قال قال
كعب ان يرى اهل الجنة واهل النار كوة لا سيما الرجل من اهل الجنة اذا
ينظر الى عدو من اهل النار الا فعل وأخرج الفريابي وعبد بن حميد

وابن المنذر

وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هل ثوب قال جوزي

سورة اذا السماء انشقت مكية

أخرج ابن الضريس والعاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة اذا السماء انشقت بمكة وأخرج ابن مردويه
عن الزبير رضي الله عنه مثله وأخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابي رافع رضي الله عنه قال
صليت مع ابي هريرة رضي الله عنه العتمة فقرأ اذا السماء انشقت
فسجد فقلت له فقال سجدت خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا
أزال اسجد فيها حتى القاه وأخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرأ باسم
ربك وأخرج البغوي في معجمه والطبراني عن صفوان بن عسال رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في اذا السماء انشقت وأخرج ابن
خزيمة والروياني في مسنده وابن خزيمة والضياء المقدسي في المختارة عن
بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر اذا
السماء انشقت ونحوها قوله تعالى اذا السماء انشقت الايات
أخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه في قوله اذا السماء انشقت قال
تنشق السماء في المجرة وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واذنت لربها وحقت قال اطاعت وحقت قال حقت بالطاعة
وأخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله واذنت لربها وحقت
قال اطاعت وحق لها ان تطيع وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله

عنهما في قوله واذنت لربها وحقت قال سمعت واطاعت وفي قوله واذا
الارض مدت قال يوم القيمة والقت ما فيها قال اخرجت ما فيها
من الموتى وتخلت واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سواري الذهب واخرج
الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنه قال كان البيت قبل الارض بالفي سنة وذلك قول
الله واذا الارض مدت من تحته مدا واخرج الحاكم عن ابن عمرو رضي الله
عنهما قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم وحشر الله
الخلايق الانس والجن والدواب والوحوش فاذا كان ذلك اليوم جعل
الله القصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا فيراها الكافر فيقول يا
ليتني كنت ترابا واخرج الحاكم بسند جيد عن جابر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تمد الارض يوم القيامة مد الاديم ثم لا
يكون لابن ادم منها الا موضع قدميه واخرج ابو القاسم الجبلي في الدبا
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذا السما
انشقت الاية قال انا اول من تنشق عنه الارض فاجلس جالسا في قبري
وان الارض تحرك بي فقلت لها مالك فقالت ان ربي امرني ان القي
ما في جوفي وان اتخلا فاكون كما كنت ولا شيء في وذلك قوله ما فيها
وتخلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه
في قوله واذنت لربها وحقت قال سمعت واطاعت وفي قوله والقت
ما فيها وتخلت قال اخرجت انقالها وما من الكنوز والناس وفي قوله
يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا قال عامل له عملا واخرج ابن

ابي

ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه في قوله انك كادح الى ربك كدحا
قال عامل الى ربك عملا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله انك كادح يقول تعمل عملا تلقى الله به خيرا كان او شرا
واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه انك كادح الى ربك كدحا
قال عامل عملا فملاقيه قال ملاق عملك واخرج احمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد
يحاسب الا هلك فقلت اليس الله يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه
فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك بالحساب ولكن ذلك العرض
ومن نوقش الحساب هلك واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم
وصححه وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في بعض صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا فلما انصرف
قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز
له عنه ان من نوقش الحساب هلك واخرج ابن المنذر عن عايشة
رضي الله عنها في قوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قالت يعرف ذنوبه
ثم يتجاوز له عنها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عايشة رضي الله
عنها قالت من حوسب يوم القيمة ادخل الجنة وتلت فاما من اوتي
كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ثم تلت يعرف المجرمون بسيماهم
فيوخذ بالنواصي والاقدام واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابن
عدي والبيهقي والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله

الجنة برحمته تعطي من رحمك ويعفو عمن ظلمك ونصل من قطعك واخرج
ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويقلب الى اهله مسرورا
قال الى اهل له في الجنة وفي قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره قال يخلع
يده فيجعل من وراء ظهره واخرج ابن المنذر عن محمد بن حميد بن هلال قال
ذكرنا ان الرجل يدعى الى الحساب يوم القيامة فيقال له يا فلان ابن
فلان هلم الى الحساب قال حتى يقول ما يراد غيري مما تحضر به من الحسا
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره فيأخذ به
كتابه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يدعوا
ثبورا قال الويل واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في
قوله انه كان في اهله مسرورا قال في الدنيا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
انه ظن ان لن يحور قال لن يبعث واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان لن يحور قال ان لن يرجع واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه ان لن يحور ان لن يرجع الينا واخرج الطبني
في مسايله والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن
الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله ان لن يحور قال ان لن يرجع
بلغة الحبشة فيقولون أن لن نرجع الى الله في الاخرة قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد

وما المرء الا كالشهاب وضوءه ... يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

واخرج

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه انه ظن أن لن يحور قال
ألم تسمع الحبشي اذا قيل له حر الى اهلك اي اذهب واخرج ابن ابي
شيبة عن العوام بن حوشب رضي الله عنه قال قلت لمجاهد الشفق
قال الشفق من الشمس واخرج سمويه في فوائده عن عمر بن الخطاب
قال الشفق الحمرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الشفق الحمرة واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن ابي حاتم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال الشفق البياض واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلا
اقسم بالشفق قال الشفق النهار كله واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والليل وما وسق قال وما دخل فيه
واخرج ابو عبيد في فضائله وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والليل وما وسق قال وما جمع
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه والليل
وما وسق قال وما جمع من حياته وعقاربه ودوابه واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه والليل وما وسق يقول
ما ادى فيه من دابة واخرج عبد بن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه وما وسق قال عمل فيه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عن مجاهد سعيد بن جبير رضي الله عنه وما وسق قال عمل فيه واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقمر
اذا اتسق قال اذا استوى واخرج الطبني في مسايله وابن المنذر

في الوقف والابتدا والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنه ان نافع بن
الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله والقمر اذا اتسق قال اتساقه
اجتماعه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الحيص بيص
" ان لنا قلائصا لقايقا مستوسقات لو يجدون سايقا "
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
والقمر اذا اتسق قال اذا استدار واخرج عبد بن عن عكرمة رضي الله عنه
مثله واخرج عبد بن حميد وابن الانباري من طرق عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه سئل عن قوله والليل وما وسق قال وما جمع اما سمعت قوله
" ان لنا قلائصا لقايقا مستوسقات لو يجدون سايقا "
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما والقمر اذا اتسق قال
ليلة ثلاثة عشرة واخرج عبد ابن حميد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال حالا بعد حال واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال امرا بعد امر
واخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لتركبن طبقا عن
طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم واخرج ابو عبيد
في القراءات وسعيد بن منصور وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا لتركبن طبقا عن
طبق يعني بفتح الها قال يعني نبيكم صلى الله عليه وسلم حالا بعد حال واخرج
الطيالسي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
لتركبن طبقا عن طبق قال يا محمد السما طبقا بعد طبق واخرج عبد بن حميد وابن
وابن المنذر والحاكم في الكنى والطبراني وابن مندة في غرايب شعبة وابن

مردويه

مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا لتركبن طبقا عن طبق
بالنصب قال لتركبن يا محمد سما بعد سما واخرج البزار عن ابن مسعود رضي الله
عنه انه قرا لتركبن طبقا بعد طبق بالنصب عن طبق يا محمد حالا بعد حال
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه لتركبن طبقا
عن طبق قال لتركبن يا محمد سما بعد سما واخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال يعني السما تتغطر ثم تنشق ثم تحمر واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في الاية
قال السما تكون كالمهل فتكون وردة كالدهان وتكون واهية وتشقق
فتكون حالا بعد حال واخرج ابن المنذر عن ابن ابي حاتم عن مكحول رضي الله
عنه في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال في كل عشرين عاما تحدثون
امرا لم يكونوا عليه واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
لتركبن طبقا عن طبق قال قوم كانوا في الدنيا خسيس امرهم فارتفعوا
في الاخرة وقوم كانوا في الدنيا اشرافا فاوضعوا في الاخرة واخرج عبد بن
حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله الاية قال حالا بعد حال بينما
صاحب الدنيا في رخا اذ صار في بلا وبينما هو في بلا اذ صار في رخا واخرج
نعيم ابن حماد وابو نعيم عن مكحول رضي الله عنه في قوله لتركبن طبقا
عن طبق قال يكونون في كل عشرين سنة على حال لم يكونوا على مثلها
واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه انه قرا لتركبن طبقا
بالنصب واخرج عبد بن حميد عن ابي عمرو بن العلا عن مجاهد رضي الله عنه

انه قرا التركبن طبقا بالنصب واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرا التركبن بالياء ورفعا الياء على الجماع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والله اعلم بما يوعون قال يسرون
واخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه بما يوعون قال في صدورهم
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والله اعلم بما يوعون قال
مكتمون في قوله لهم اجر غير ممنون على غير محسوب واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه في قوله لهم اجر غير ممنون قال يعطون اجورهم
ولا يمن عليهم واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن
الازرق سالة عن قوله لهم اجر غير ممنون قال غير منقوص قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير
" ففضل الجواد على الخيل البطاقلا " يعطي بذلك ممنونا ولا ترفا "

سورة البروج مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت والسماء ذات البروج بمكة واخرج احمد عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في عشاء الاخرة
بالسماء ذات البروج والسماء والطارق واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يقرا بالسموات
في العشاء واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة في المصنف واحمد والدارمي
وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان والطبراني
والبيهقي في سننه عن جابر بن سمرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله
وسلم كان يقرا في الظهر والعصر بالسماء والطارق والسماء ذات البروج

واخرج

واخرج سعيد بن منصور عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لمعاذ رضي الله عنه اقرا بهم العشا بسبح اسم ربك
الاعلى والليل اذا يغشى والسماء ذات البروج قوله تعالى والسما ذات البروج
والطارق الايات اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال البروج قصور في السما اخرج ابن المنذر عن الاعمش رضي الله عنه
قال كان اصحاب عبد الله يقولون في قوله والسما ذات البروج
ذات القصور واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله
عنه في قوله ذات البروج قال النجوم العظام واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن السما ذات البروج فقال الكواكب وسئل عن الذي جعل في السما
بروجا قال الكواكب قيل فبروج مشيدة فقال القصور واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله والسماء ذات البروج
فقال بروجها نجومها واليوم الموعود قال يوم القيامة وشاهد
ومشهود قال يوم ان عظيمان عظمهما الله من ايام الدنيا كنا نحدث ان
الشاهد يوم القيامة وان المشهود يوم عرفة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله والسماء ذات البروج قال
لحكم حكمت بالخلق الحسن ثم حكمت بالنجوم واليوم الموعود قال يوم
القيامة وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه والسما
ذات البروج قال ذات النجوم وشاهد ومشهود فقال الشاهد ابن
آدم والمشهود يوم القيامة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما

في قول الله والليوم الموعود وشاهد ومشهود قال اليوم الموعود يوم
القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وهو الحج الاكبر
فيوم الجمعة جعله الله عيدا لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته وفضله
بها على الملل اجمعين وهو سيد الايام عند الله تعالى واحب الاعمال
فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسال الله فيها خيرا الا اعطاه
اياه واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ابي الدنيا في الاهوال وابن
جرير وابن المنذر وابن حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم
اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد
يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة
لا يوافقها عبد مومن يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من
شيء الا اعاذه الله منه واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه وشاهد ومشهود قال الشاهد
يوم عرفة ويوم الجمعة والمشهود هو الموعود يوم القيامة واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن علي رضي الله عنه قال اليوم الموعود يوم
القيامة والمشهود يوم النحر والشاهد يوم الجمعة واخرج ابن جرير
والطبراني وابن مردويه من طريق شريح بن عبيد عن ابي مالك الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود
يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة ويوم الجمعة
ذخره الله لنا والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرجه سعيد بن منصور
عن شريح ابن عبيد مرسلا واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن جبير بن مطعم

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وشاهد
ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة واخرج عبد بن
حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما وابي هريرة رضي الله عنه موقوفا
مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه
عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان سيد الايام يوم الجمعة وهو الشاهد وهو المشهود يوم عرفة
واخرج ابن ماجة والطبراني وابن جرير عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة يوم
الجمعة فانه يوم مشهود يشهده الملايكة واخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود
يوم عرفة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن الحسن بن علي ان رجلا
سأله عن قوله وشاهد ومشهود قال هل سألت احدا قبلي قال نعم
سألت بن عمرو بن الزبير فقالا يوم الذبح ويوم الجمعة قال لا ولكن
الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم قرا وجيئنا بك على هؤلاء شهيدا والمشهود
يوم القيامة ثم قرا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط والصغير وابن مردويه
عن الحسن بن علي رضي الله عنه في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد
جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشهود يوم القيمة ثم تلا
انا ارسلناك شاهدا وذلك يوم مشهود واخرج عبد بن حميد والنسائي
وابن ابي الدنيا في الاهوال والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه

وابن عساكر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما واليوم الموعود يوم القيمة
وشاهد ومشهود قال الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم والمشهود يوم
القيامة وشاهد ومشهود قال الشاهد محمد صلى الله عليه وسلم والمشهود
يوم القيمة وتلا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشاهد الله والمشهود يوم
القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشاهد
الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الشاهد الله والمشهود يوم القيمة واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال
الشاهد الذي يشهد على الانسان بعمله والمشهود يوم القيمة قوله
تعالى قتل اصحاب الاخدود الايات اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قال كان بنى اصحاب الاخدود جليسا واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله اصحاب
الاخدود قال هم الحبسة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله
عنه قتل اصحاب الاخدود قالوا نوا من النبط واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله قتل اصحاب الاخدود قالوا هم ناس من بني
اسرائيل خدوا اخدودا في الارض فقدوا فيه نارا ثم اقاموا على ذلك
الاخدود رجالا ونسا فعرضوا عليها واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن
جبير ابن نفير رضي الله عنه قال كانت الاخدود بنجران واخرج ابن ابي
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال الاخدود
شق بنجران كانوا يعبدون الناس فيه واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله

عنه قتل

عنه قتل اصحاب الاخدود قال هم قوم خدوا اخدودا في الارض ثم اوقدوا
فيها نارا ثم جاءوا باهل الاسلام فقالوا كفروا بالله واتبعوا دينا
والا القيناكم في هذه النار فاختاروا النار على الكفر فالقوا فيها واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله قتل اصحاب
الاخدود قال حدثنا ان عليا رضي الله عنه كان يقول
هم اناس بدر اع اليمن اقتتل مؤمنوهم وكفارهم فظهر مؤمنوهم على
كفارهم ثم اخذ بعضهم على بعض عهودا ومواثيق لا يغدر بعضهم على بعض
فغدرهم الكفار فاخدوهم ثم ان رجلا من المؤمنين قال هل لكم الى
خير توقدون نارا ثم تعرضونا عليه فمن تابعكم على دينكم فذلك الذي
يشتهون ومن لا اقتحم فاستحتم منه فاججوا لهم نارا وعرضوهم عليها
فجعلوا يقتحمونها حتى بقيت عجوز لها ما تلكات فقال طفل في حجرها
امضي ولا تنافقي فتقص الله عليكم نباهم وحديثهم فقالت النار ذات الوقود
اذهم عليها قعود قال يعني بذلك المؤمنين وهم على ما يفعلون بالمؤمنين
شهود قال يعني بذلك الكفار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال
حرقوا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قاعدوا واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال كان بعض الجبابرة خد اخدودا
في الارض وجعل فيها النيران وعرض المؤمنين على ذلك فمن تابعه على
كفره خلى عنه ومن ابى القاه في تلك النيران فجعل يلقي حتى اتي على امراة
ومعها بني لها صغير فكانت انعت النار فكلما القي الصبي فقال يا امه قعي

ولا تنا فقي فالقيت في النار والله ما كانت لا تقطه من نار حتى افضوا الى
رحمة الله قال الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما ذكرت اصحاب الاخدود الا تعوذت بالله من جهد البلا واخرج ابن
مردويه عن عبد الله بن بجي قال شهدت عليا واتاه اسقف نجران فساله
عن اصحاب الاخدود فقص عليه القصة فقال علي رضي الله عنه انا اعلم
بهم منك بعث نبي من الحبش الى قومه ثم قرا علي رضي الله عنه ولقد ارسلنا
رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك فدعاهم فما بعده الناس فقاتلهم
فقتل اصحابه واخذ فاوثق فانفلت فاتى ملكهم رجاك يقول اجمع اليه
رجاك فقاتلهم وقتلوا واخذ فاوثق فخدوا واخدودا وجعلوا فيها النيران
وجعلوا يعرضون الناس فمن تبع النبي رمي به فيها ومن تابعهم ترك وجاءت
امراة في اخر ما جاء معها صبي لها فجزعت فقال الصبي يا امه اصبري ولا
ولا تماري فوقعت واخرج عبد بن حميد عن سلمة بن كهيل رضي الله عنه
قال ذكروا اصحاب الاخدود عند علي رضي الله عنه فقال اما ان فيكم مثله
فلا يكونن اعجز من قوم واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال كان المجوس اهل كتاب وكانوا متمسكين بكتابهم وكانت الخمر قد
احلت لهم فتناول منها ملك من ملوكهم فغلبته على عقله فتناول اخته
او ابنته فوقع عليها فلما ذهب عنه السكر ندم وقال ويحك ما هذا الذي اتيت
وما المخرج منه قالت المخرج اهون ان تخطب الناس فتقول يا ايها الناس
ان الله احل لكم نكاح الاخوات والبنات فقال الناس جماعتهم معاذ الله
ان نؤمن بهذا او نقربه او جاء به نبي او نزل علينا في كتاب فرجع الى
صاحبته وقال ويحك ان الناس قد ابوا علي ذلك قالت ان ابوا عليك فابسط

فيهم

فيهم السوط فبسط فيهم السوط فابوا ان يقروا قال فجرد فيهم السيف
فجرد فيهم السيف فابوا ان يقروا قالت خذلهم الاخدود ثم اوقد فيها
النيران فمن تابعك خل عنه فخذلهم اخدودا واوقد فيها النيران وعرض
اهل مملكته على ذلك فمن ابى قذفه في النار ومن لم ياتي خلى عنه فانزل
الله فيهم قتل اصحاب الاخدود الى قوله ولهم عذاب الحريق واخرج ابن
ابي شيبة عن عوف رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ذكر اصحاب الاخدود تعوذ بالله من جهد البلا واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي والطبراني
عن صهيب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى العصر همس فقيل له انك يا رسول الله اذا صليت العصر
همست فقال ان نبيا من الانبياء كان اعجب بامته فقال من يقوم لهؤلاء
فاوحى الله اليه ان خيرهم لي ان انتقم منهم او اسلط عليهم عدوهم
فاختاروا النقمة فسلط عليهم الموت فمات منهم في يوم سبعون
الفا قال وكان اذا حدث بهذا الحديث حدث الاخر وكان ملك من الملوك
وكان لذلك الملك كاهن يكهن له فقال له ذلك الكاهن انظروا الي
غلام ما فهما اوقال فطنا لقنا فاعلمه علمي هذا فاني اخاف ان اموت فينقطع
منكم هذا العلم ولا يكون حكم من يعلمه قال فنظروا له على ما وصف
فامروه ان يحضر ذلك الكاهن وان يختلف اليه فجعل الكاهن يختلف
اليه وكان على طريق الغلام راهب في صومعة فجعل الغلام يسال
ذلك الراهب كلما مر به فلم تزل به حتى اخبره فقال انما اعبد الله فجعل
الغلام يمكث عند الراهب ويبطئ على الكاهن فارسل الكاهن الى الغلام

اهل مر

انه لا يكاد يحضرني فاخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب
اذا قال لك اين كنت فقل عند اهلي واذا قال لك اهلك اين كنت فاخبرهم
انك كنت عند الكاهن فبينما الغلام على ذلك اذ مر بجماعة من الناس
كثيرة قد حبسهم دابة يقال كانت اسدا فاخذ الغلام حجرا فقال
اللهم ان كان ما يقوله الراهب حقا فاسئلك ان اقتل هذه الدابة
وان كان ما يقوله الكاهن حقا فاسئلك ان لا اقتلها ثم رمى فقتل
الدابة فقال الناس من قتلها فقالوا الغلام ففزع الناس وقالوا
قد علم هذا الغلام علما لم يعلمه احد فسمع اعمى فجاءه فقال له ان
انت رددت بصري فلك كذا وكذا فقال الغلام لا اريد منك هذا
ولكن ارايت ان رجع عليك بصرك اتؤمن بالذي رددته عليك قال
نعم فرد عليه بصره فامن الاعمى فبلغ الملك امرهم فبعث اليهم فاتي
بهم فقال لاقتلن كل واحد منكم قتلة لا اقتل بها صاحبه فامر
بالراهب والرجل الذي كان اعمى فوضع المنشار على مفرق احدهما
فقتله وقتل الاخر بقتلة اخرى ثم امر بالغلام فقال انطلقوا به الى
جبل كذا وكذا فالقوه من رأسه فانطلقوا به الى ذلك الجبل فلما انتهوا
الى ذلك المكان الذي ارادوا ان يلقوه منه جعلوا يتهافتون
ذلك الجبل ويتردون حتى لم يبق منهم الا الغلام ثم رجع الغلام فامر
به الملك ان ينطلقوا به الى البحر فليقتلوه فيه فانطلق به الى البحر
فغرق الغلام وغرق الله الذين كانوا معه وانجاه الله فقال
الغلام للملك انك لا تقتلني حتى تصلبني وترميني وتقول بسم الله
رب الغلام فامر به فصلب ثم رماه وقال بسم الله رب الغلام فوضع

الغلام

الغلام يده على صدغه حين رمي ثم مات فقال الناس لقد علم هذا الغلام
علما ما علمه احد فاذا نحن نؤمن برب هذا الغلام فقيل للملك اجزعت
ان خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال لم اخد وا
ثم القي فيها الحطب والناس ثم جمع الناس فقال من رجع عن دينه
تركناه ومن لم يرجع القيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في تلك الاخدود
فقال يقول الله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود حتى بلغ العزيز
الحميد فاما الغلام فانه دفن ثم اخرج يتذكر انه خرج في زمن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل واخرج عبد بن حميد
وابن مردويه عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان ملك ممن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر الساحر قال للملك اني قد
كبرت سني وحضر اجلي فادفع الي غلاما لاعلمه السحر فدفع اليه فكان
يعلمه السحر وكان بين الساحر وبين الملك راهب فاتى الغلام على الراهب
فسمع من كلامه فاعجبه نحوه وكلامه فكان اذا اتى على الساحر ضربه
وقال ما حبسك فاذا اتى اهله جلس عند الراهب فسطي فاذا اتى اهله
ضربوه وقال ما حبسك فشكى ذلك الى الراهب فقال اذا اراد الساحر
ان يضربك فقل حبسني اهلي واذا اراد اهلك ان يضربوك فقل حبسني
الساحر فبينما هو كذلك اذ اتى دابة فظيعة قد حبست
الناس فلا يستطيعون ان يجوزوا فقال الغلام اليوم اعلم امر الراهب
احب الى الله ام امر الساحر فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب
احب اليك وارضى لك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يجوز الناس
ورماها فقتلها ومضى الناس فاخبر الراهب بذلك فقال اي بني انت

أفضل مني وانك ستبتلى فاذا ابتليت فلا تدل علي فكان الغلام
يبرئ الاكمه والابرص وسائر الادواء ويشفيهم وكان جليس للملك فعمي
فسمع به فاتاه وأتاه بهدايا كثيرة فقال له اشفني ولك ما ها هنا
اجمع فقال ما اشفي انا احدا انما يشفي الله فان امنت بالله دعوت الله
فشفاك فامن فدعا الله له فشفاه ثم اتي الملك فجلس منه نحو ما كان
يجلس فقال له الملك يا فلان من رد عليك بصرك قال ربي قال انا قال
لا قال اولك رب غيري قال نعم فلم يزل به يعذبه حتى دل على الغلام
فبعث اليه الملك فقال اي بني قد بلغ من سحرك ان تبرئ الاكمه والابرص
وهذه الادواء قال ما اشفي انا احدا ما يشفي غير الله قال انا قال لا قال اولك
لك ربا غيري قال نعم ربي وربك الله فاخذه ايضا بالعذاب فلم يزل
به حتى دل على الراهب فقال له ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار
في مفرق راسه حتى وقع شقاه على الارض وقال للاعمى ارجع عن
دينك فابى فوضع المنشار في مفرق راسه حتى وقع شقاه الى الارض
وقال للغلام ارجع عن دينك فابى فبعث به مع نفر الى جبل كذا وكذا وقال اذا
بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فدهدهوه من فوقه فذهبوا به
فلما علوا به الى الجبل قال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فدهدهوا
اجمعين وجاء الغلام يلتمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل اصحابك
قال كفانيهم الله فبعث به مع نفر الى قرقور فقال اذا لججتم به الى البحر
فان رجع عن دينه والا فغرقوه فلججوا به البحر فقال الغلام اللهم اكفنيهم
بما شئت فغرقوا اجمعين وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال
ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله ثم قال للملك انك لست بقاتلي حتى

تفعل

تفعل ما امرك به فان انت فعلت ما امرك به قتلتني والا فانك
لن تستطيع قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد ثم تصلبني على جذع
وتاخذ سهما من كنانتي ثم قل بسم الله رب الغلام فانك اذا فعلت ذلك
قتلتني ففعل ووضع السهم في كبد القوس ثم رماه وقال بسم الله رب
الغلام فوضع السهم في صدغه فوضع الغلام يده على موضع السهم ومات
فقال الناس امنا برب الغلام فقيل للملك ارايت ما كنت تحذر فوالله
قد نزل بك هذا من الناس كلهم فامر بافواه السكك فحفرت فيها الاخاديد
واضرمت فيها النيران وقال من رجع عن دينه فدعوه والا فاحموه
فيها فكانوا يتقاعسون فيها ويتهافتون فجاءت امراة باب لها صغير
فكانها تقاعست ان تقع في النار فقال الصبي يا امه اصبري فانك
على الحق **قوله تعالى** وشاهد ومشهود **اخرج** ابن المنذر والحاكم
وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم والسماء ذات البروج الى قوله
وشاهد ومشهود قال هذا قسم على ان بطش ربك لشديد الى آخرها **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان بطش ربك لشديد
قال ههنا القسم انه هو يبدي ويعيد قال بدء الخلق ثم يعيده
وهو الغفور الودود قال ود على طاعته من اطاعه **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انه هو يبدي ويعيد قال يبدي
العذاب ويعيده **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن الحسن بن واقد رضي الله
عنه في قوله وهو الغفور الودود قال الغفور للمومنين الودود
لاوليائه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الودود قال الحبيب في قوله ذو العرش

المجيد قال الكرسي وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله في لوح محفوظ قال قال في ام الكتاب وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله في لوح محفوظ قال اخبرت انه لوح الذكر لوح واحد
فيه الذكر وان ذلك اللوح من نور وان مسيرة ثلاثمائة سنة وأخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله محفوظ قال
محفوظ عند الله وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله في لوح محفوظ قال في صدور المؤمنين وأخرج ابن المنذر
عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه في قوله لوح محفوظ قال لوح عند الله
وهو ام الكتاب وأخرج ابن جرير عن انس رضي الله عنه قال ان اللوح
المحفوظ الذي ذكره الله في قوله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ في جبهة
اسرافيل وأخرج ابو الشيخ بسند جيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام فقال للقلم قبل ان يخلق الخلق
اكتب علمي وخلقي فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة وأخرج الطبراني
في الاوسط وابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لوحا من زبرجدة خضراء جعله تحت العرش
وكتب فيه اني انا الله لا اله الا انا خلقت بضعة عشر وثلاثمائة
خلق من خلقي فمن جاء منهم مع شهادة ان لا اله الا الله ادخل الجنة وأخرج
عبد بن حميد في مسنده وابو يعلى بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي
الرحمن تبارك وتعالى للوحا فيه ثلاثمائة وخمس عشرة شريعة يقول

الرحمن

الرحمن وعزتي وجلالي لا يجيئني عبد من عبادي لا يشرك بي شيئا فيه واحدة
ممكن الا ادخلته الجنة وأخرج الازدي في الضعفا وابو الشيخ عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لوحا احمر
وجهه يا قوتة والوجه الثاني لمردة خضراء قلمه النور فيه تخلق وفيه
ترزق وفيه يحيي وفيه يميت وفيه يعز وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم
وليلة وأخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله لوحا من درة بيضاء دفتاه
من زبرجدة خضراء كتابه من نور يلحظ اليه في كل يوم ثلاثمائة وستين
لحظة يحيي ويميت ويرزق ويعز ويذل ويفعل ما يشاء

سورة الطارق مكية

أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت والسما والطارق بمكة وأخرج احمد والبخاري في تاريخه
والطبراني وابن مردويه عن خالد العدواني رضي الله عنه انه ابصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق تقيف وهو قائد على فرس اورقا
حين اتاهم يبتغي النصر عندهم فسمعه يقرا والسما والطارق حتى ختمها
قال فوعيتها في الجاهلية ثم قرانيها في الاسلام وأخرج النسائي عن جابر
رضي الله عنه قال صلى معاذ رضي الله عنه المغرب فقرا البقرة او النسا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتان انت يا معاذ ما كان يكفيك اما
تقرا بالسما والطارق والشمس وضحاها ونحوهما قوله تعالى
والسما والطارق الايات أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله والسما والطارق قال اقسم ربك بالطارق وكل شيء طرق

بالليل فهو طارق **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال
قلت لابن عباس رضي الله عنهما والسما والطارق فقال وما ادراك ما
الطارق فعلت فلا اقسم بالخنس فقال الجواري الكنس فقلت والمحصنات
من النسا فقال الا ما ملكت ايمانكم فقلت ما هذا فقال لا اعلم منها
الا ما تسمع **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والسما
والطارق فقال وما يطرق فيها ان كل نفس لما عليها حافظ قال كل نفس
عليها حفظة من الملايكة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
النجم الثاقب قال المضيء ان كل نفس لما عليها حافظ قال الا عليها حافظ
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه والسما والطارق قال
النجم يخفى بالنهار ويبدو بالليل ان كل نفس لما عليها حافظ قال
تحفظ عمله واجله ورزقه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه والسما والطارق قال هو ظهور النجوم بالليل
يقول يطرقك بالليل النجم الثاقب قال المضيء ان كل نفس لما عليها
حافظ قال ما كل نفس الا عليها حافظ قال وهم حفظة تحفظون عملك
ورزقك واجلك فاذا توفيته يا ابن ادم قبضت الى ربك **واخرج** عبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه النجم الثاقب قال الذي يثقب **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال النجم الثاقب الثريا **واخرج** ابن
المنذر عن خصيف النجم الثاقب قال يثقب من يستمع **واخرج**
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ان كل نفس لما عليها حافظ
مثقلة منصوبة اللام **قوله تعالى** فلينظر الانسان الايات **اخرج**

ابن ابي حاتم

ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه فلينظر الانسان مم خلق قال هو ابو
الاشد بن كلدة كان يقوم على الاديم فيقول يا معشر قريش من ازالني عنه
فله كذا وكذا ويقول ان محمدا يزعم ان خزنة جهنم تسعة عشر فانا
اكفيكم وحدي عشرة واكفوني انتم تسعة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تخرج من بين الصلب والترايب
قال صلب الرجل وترايب المراة لا يكون الولد الا منهما **واخرج** عبد بن
حميد عن ابن ابزى رضي الله عنه قال الصلب من الرجل والترايب من
المراة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
تخرج من بين الصلب والترايب قال ما بين الجيد والنحر **واخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الترايب اسفل
من الترقوة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والترايب
قال ترايبة المراة وهو موضع القلادة **واخرج** الطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
تخرج من بين الصلب والترايب قال الترايب موضع القلادة من المراة
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

" " والزعفران على ترايبها " شرقا به اللبات والنحر " "

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن قوله
تخرج من بين الصلب والترايب قال صلب الرجل وترايب المراة اما
قول الشاعر " نظام اللولو على ترايبها " شرقا به اللبات والنحر "
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الترايب
يعني ثدي المراة **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه

قال الترائب المصدر وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وعطية
وأبي عياض مثله وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الترائب
اضلاع من كل جانب من اسفل الاضلاع وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن الاعمش رضي الله عنه قال يخلق العظام والعصب من الرجل ويخلق اللحم
والدم من مآء المرأة وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله يخرج من بين الصلب والترائب قال يخرج من بين صلبه
وذكره انه على رجعه لقادر قال ان الله على بعثه واعادته لقادر يوم تبلى
السرائر قال ان هذه السرائر مختبرة فاسروا خيرا واعلنوه فما له من قوة
يمتنع بها ولا ناصر ينصره من الله وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انه على رجعه لقادر قال ان يجعل له
الشيخ شابا والشاب شيخا وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر مجاهد رضي الله
عنه انه على رجعه لقادر قال على ان يرجع النطفة في الاحليل وأخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه انه على رجعه لقادر
قال على ان يرجعه في صلبه وأخرج عبد بن حميد عن ابن ابزى رضي الله عنه
قال على ان يرده نطفة في صلب ابيه وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله
انه على رجعه لقادر قال على احيائه وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن
خيثم رضي الله عنه يوم تبلى السرائر قال السرائر التي تخفين من الناس
وهن لله بواد وهن بدوا بهن قيل ومادوا هن قال ان تتوب ثم لا
تعود وأخرج ابن المنذر عن عطاء رضي الله عنه في قوله يوم تبلى السرائر
قال الصوم والصلاة وغسل الجنابة وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن كثير
مثله وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء رضي الله عنه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن الله خلقه اربعا الصلاة
والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة وهن السرائر التي قال الله
تعالى يوم تبلى السرائر قوله تعالى والسماء ذات الرجع الآيات
أخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن
مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والسماء ذات الرجع قال المطر يعود
والارض ذات المصدع قال صدعها عن النبات وأخرج عبد بن حميد عن
سعيد بن جبير وعكرمة وابي مالك وابن ابزى والربيع بن انس مثله
وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والسماء ذات الرجع قال السحاب
تمطر ثم ترجع بالمطر والارض ذات الصدع قال المازم غير الاودية والجرف
وأخرج عبد بن حميد عن عطية رضي الله عنه والسماء ذات الرجع قال
ترجع بالمطر عام والارض ذات الصدع قال تصدع بالنبات كل عام
وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما والارض ذات الصدع
قال صدع الاودية وأخرج ابن مندة والديلمي عن معاذ بن انس رضي الله
عنه مرفوعا والارض ذات الصدع قال تصدع باذن الله عن الاموال
والنبات وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والارض ذات
الصدع قال ذات الرجع ترجع العباد برزقهم كل عام لولا ذلك لهلكوا
وهلكت مواشيهم والارض ذات الصدع قال تصدع عن النبات والثمار
كما رايتم انه لقول فصل قال قول فصل وما هو بالهزل قال
باللعب فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال الرويد القليل وأخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله

عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل وما هو بالهزل قال القرآن ليس
بالباطل واللعب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قيس بن
رفاعة وهو يقول ﴿ وما ادري وسوف اخال ادري ﴿ أهزل ذاكم ام قول جد ﴿
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وما هو بالهزل قال
وما هو باللعب واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج
ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان امتك
مختلفة بعدك قلت فما المخرج يا جبريل فقال كتاب الله يقصم به
كل جبار من اعتصم به نجا ومن تركه هلك قول فصل ليس بالهزل
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
انه لقول فصل قال حق وما هو بالهزل قال الباطل وفي قوله امهلهم
رويدا قال قريبا واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله
مهل الكافرين امهلهم رويدا قال حتى امر بالقتال واخرج ابن ابي شيبة
والدارمي والترمذي ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصاحف عن الحرث
الاعور قال دخلت المسجد فاذا الناس قد وقعوا في الاحاديث فاقبلت عليا
فاخبرته فقال اوقد فعلوها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله
فيه بيان من قبلكم وخبر من بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل
من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل
الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا يزيغ فيه
الاهواء ولا يشبع منه العلماء ولا يلتبس به الالسن ولا يخلق عن الرد ولا

ينقضي

ينقضي عجايبه هو الذي لم يبنه الجن اذ سمعته ان قالوا انا سمعنا قرانا
عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل
به اجر ومن هدي اليه هدي الى صراط مستقيم واخرج محمد بن نصر
والطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الفتن معظمها وشددها فقال علي بن ابي طالب رضي الله
عنه يا رسول الله فما المخرج منها قال كتاب الله فيه الخبر فيه حديث
ما قبلكم ونبا ما بعدكم وفصل ما بينكم من تركه من جبار يقصمه الله
ومن ابتغى الهدى في غيره يضله الله لما هو حبل الله المتين والذكر الحكيم
والصراط المستقيم هو الذي سمعته الجن لم تنته ان قالوا انا سمعنا
قرانا عجبا يهدي الى الرشد وهو الذي لا تختلف الالسن ولا تلتبس كثرة الرد

﴿ سورة سبح اسم ربك الاعلى مكية ﴿

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة سبح اسم ربك الاعلى بمكة واخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزل بمكة سورة سبح اسم
ربك الاعلى بمكة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن البراء بن عازب رضي الله
عنه قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب
ابن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئانا القران ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم
جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم
فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رايت الولائد والصبيان
يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرات سبح
اسم ربك الاعلى في سور مثلها واخرج احمد والبزار وابن مردويه عن

علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يحب هذه السورة
سبح اسم ربك الاعلي واخرج ابو عبيد عن ابي تميم رضي الله عنه قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اني نسيت افضل المسبحات قال اني
ابن كعب رضي الله عنه فلعلها سبح اسم ربك الاعلي قال نعم واخرج ابن ابي
شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن النعمان
ابن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يقرا في
العيدين ويوم الجمعة بسبح اسم ربك الاعلي وهل اتاك حديث الغاشية
وان وافق يوم الجمعة قرا بهما جميعا واخرج ابن ماجة عن ابي عتبة الخولاني
رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقرا في الجمعة بسبح اسم ربك
الاعلي وهل اتاك حديث الغاشية واخرج ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقرا في العيدين بسبح اسم ربك الاعلي
وهل اتاك حديث الغاشية واخرج احمد والطبراني عن سمرة رضي الله عنه
ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقرا في العيدين بسبح اسم ربك الاعلي وهل
اتاك حديث الغاشية واخرج الشافعي والطيالسي واحمد والنسائي
وابن خزيمة وابن حبان والطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قرا في صلاة الجمعة سبح اسم ربك الاعلي
وهل اتاك حديث الغاشية واخرج البزار عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلي الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر والعصر بسبح اسم ربك الاعلي
وهل اتاك حديث الغاشية واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة
رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر بسبح اسم
ربك الاعلي واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن عمران بن حصين

رضي الله

رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم صلي الظهر فلما سلم قال
هل قرا احدكم بسبح اسم ربك الاعلي فقال رجل انا فقال قد علمت ان
بعضكم خالجنيها واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان
والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلي الله عليه وسلم يوتر بسبح اسم ربك الاعلي وقل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
النبي صلي الله عليه وسلم يقرا في الوتر في الركعة الاولي سبح اسم
ربك الاعلي وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله
احد والمعوذتين واخرج البزار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلي الله عليه وسلم كان يقرا في الوتر بسبح اسم ربك الاعلي وقل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد واخرج محمد بن نصر عن انس رضي الله عنه
مثله واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
ام معاذ رضي الله عنه قوما صلاة المغرب فمر به غلام من الانصار
وهو يعمل علي بعير له فاطال بهم معاذ رضي الله عنه فلما ذلك الغلام
ترك الصلاة وانطلق في طلب بعيره فرفع ذلك الي النبي صلي الله
عليه وسلم فقال افتان انت يا معاذ الا يقرا احدكم في المغرب
بسبح اسم ربك الاعلي والشمس وضحاها واخرج ابن ماجة عن جابر بن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه صلي باصحابه العشا فطول بهم فقال النبي
صلي الله عليه وسلم اقرا بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلي والليل
اذا يغشي واقرا باسم ربك الاعلي واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله

عنه قال قلنا يا رسول الله نقول في سجودنا فانزل الله سبح اسم ربك الاعلى
فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول في سجودنا سبح اسم الاعلى
وقرا واخرج ابن سعد عن الكلبي رضي الله عنه قال وفد حضرمي بن عامر رضي الله
عنه قال وفد حضرمي بن عامر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرا شيئا من القران فقرا سبح اسم
ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي امات علي الحبلي
فاخرج منها نسمة تسعى بين شغاف وحشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تريدون فيها فانها شافية كافية واخرج البغوي في معجمه عن عبد الرحمن
ابن ابي سبرة رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيه فسالة
عن اشيا فقال له يا رسول الله نم نوتر فقال ثلاث ركعات يقرا فيها
بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج الطبراني
عن عبد الله بن الحرث بن المطلب قال احر صلاة صلاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم المغرب فقرا في الركعة الاولى سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية
بقل يا ايها الكافرون قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى اخرج احمد
وابو داود وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن عقبة بن عامر
الجهني رضي الله عنه قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى
قال اجعلوها في سجودكم واخرج احمد وابو داود والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله

عنهما

عنهما انه كان اذا قرا سبحان ربي الاعلى قال سبحان ربي الاعلى واخرج عبد
ابن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا قرات سبح اسم ربك
الاعلى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الانباري
في المصاحف عن علي ابي طالب رضي الله عنه انه قرا سبح اسم ربك الاعلى
فقال سبحان ربي الاعلى وهو في الصلاة فقيل اتزيد في القران قال
لا انما امرنا بشيء فقلته واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وعبد حميد وابن المنذر عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
انه قرا في الجمعة سبح الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقرا سبحان
اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى قال وكذلك هي في قراءة
ابي بن كعب واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه انه قرا سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى وهو
في الصلاة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه انه كان
يقراوها كذلك ويقول من قراها فليقل سبحان ربي الاعلى واخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا قراها قال سبحان ربي الاعلى واخرج ابن ابي شيبة
عن عمر رضي الله عنه انه كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي
الاعلى واخرج عبد بن حميد قوله تعالى والذي قدر فهدى الاية
اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه والذي قدر فهدى قال هدى الانسان للشقوة

والسعادة وهدي الانعام لمرائعها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
ابراهيم رضي الله عنه والذي اخرج المرعي قال النبات واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فجعله غثاء قال هشيما
احوي قال متغيرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه فجعله غثاء احوى قال الغثاء التي لا بالي واحوي قال اصفر
وابيض واخضر وابيض ثم تلبس حتى يكون يابسا بعد خضرة واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فجعله غثاء احوي قال غثاء
الليل واحوي قال اسود ستقرئك فلا تنسى قال كان يتذكر الانسان
في نفسه مخافة ان ينسى واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه
السلام بالوحي لم يقرغ جبريل عليه السلام من الوحي حتى يرتمل من ثقل
الوحي حتى تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بأوله مخافة ان ينسى عليه فينزل
فقال له جبريل عليه السلام لم تفعل ذلك قال مخافة ان انسى فما نزل الله
ستقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله فان النبي صلى الله عليه وسلم نسي ايا
من القرآن ليس بحلال ولا حرام ثم قال له جبريل عليه السلام انه لم
ينزل على نبي قبلك الا نسي او ارفع بعضه وذلك ان موسى عليه السلام
اهبط الله عليه ثلاث عشرة سفرا فلما القى الالواح انكسرت وكانت
من زمرد فذهب اربعة اسفار وبقي تسعة واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم تستذكر القرآن
مخافة ان ينساه فقيل له كفيناك ذلك ونزلت ستقرئك فلا تنسى
الا ما شاء الله يقول الا ما شئت انا فانسيك واخرج عبد الرزاق وعبد

ابن حميد

ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ستقرئك فلا
تنسى الا ما شاء الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينسى شيئا
الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى قال الوسوسة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونيسرك لليسرى قال للجنة واخرج
ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله ونيسرك
قال الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى الذي
قال والله ما خشي الله عبد قط الا ذكر ولا ينكب عبد هذا الذكر زهدا
فيه ويفضاله ولا اهله الا شقي بين الشقاء قوله تعالى قد افلح
من تزكى الاية اخرج البزار وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد افلح من تزكى قال من شهد
ان لا اله الا الله وخلع الانداد وشهد اني رسول الله وذكر اسم الله ربه
فصلى قال هي الصلوات الخمس والمحافظة عليها والاهتمام بمواقيتها واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
قد افلح من تزكى قال من الشرك وذكر اسم ربه فصلى قال وحد الله تعالى
فصلى اي الصلوات الخمس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن عكرمة رضي الله عنه في قوله تعالى
قد افلح من تزكى قال من قال لا اله الا الله واخرج البيهقي في الاسماء والصفات
من طريق عكرمة رضي الله عنهما في قوله قد افلح من تزكى قال من قال لا اله
الا الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قد افلح
من تزكى قال من امن واخرج ابن حاتم عن عطاء رضي الله عنه قد افلح من تزكى

قال من اكثر الاستغفار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من تزكى قال بعمل صالح واخرج
البزار وابن المنذر وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه
والبيهقي في سننه بسند ضعيف عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن
ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بزكاة الفطر
قبل ان يصلي صلاة العيد ويتلو هذه الاية قد افلح من تزكى وذكر
اسم ربه فصلى وفي لفظ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن زكاة الفطر قال قد افلح من تزكى فقال هي الفطر واخرج ابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ثم تقسم الفطرة
قبل ان يغدوا الى المصلى يوم الفطر واخرج عبد بن حميد عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قد افلح من تزكى قال اعطى صدقة الفطر قبل
ان الى العيد وذكر اسم ربه فصلى قال خرج الى العيد فصلى واخرج عبد الرزاق
الطبراني عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه في قوله قد افلح من تزكى
الاية قال القاها قبل الصلاة يوم الفطر في المصلى واخرج عبد بن
حميد والبيهقي عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله قد افلح من تزكى
وذكر اسم ربه فصلى قال نزلت في صدقة الفطر تزكى ثم تصلي واخرج
ابن جرير عن ابي خلدة رضي الله عنه قال دخلت على ابي العالية
فقال لي اذا غدوت غدا الى العيد فمر بي فمررت به فقال هل طعمت
شيئا قلت نعم قال فاخبرني ما فعلت بزكاتك قلت قد وجهتها قال انما
اردتك لهذا ثم قرا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقال ان اهل

المدينة

المدينة لا يرون صدقة افضل منها ومن سقاية الماء واخرج ابن ابي
حاتم عن عطاء رضي الله عنه قد افلح من تزكى قال ادى زكاة الفطر
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله قد افلح من
قال ادى صدقة الفطر ثم خرج فصلى بعد ما ادى واخرج عبد بن حميد
عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال قدم الزكاة ما استطعت يوم الفطر
ثم قرا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى واخرج ابن ابي حاتم عن عطا
رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ارايت قوله قد
افلح من تزكى للفطر قال الم تسمع بذلك ولكن للزكاة كلها ثم عاودته
فيها فقال لي والصدقات كلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قد افلح من تزكى يعني من ماله واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قد افلح من تزكى قال
تزكى رجل من ماله من تزكى رجل من خلقه واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي الاحوص رضي الله عنه
قال رحم الله امرا تصدق ثم صلى ثم قرا قد افلح من تزكى الاية ولفظ
ابن ابي شيبة من استطاع ان تقدم بين يدي صلاته صدقة فليفعل
فان الله تعالى يقول وذكر الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي
الاحوص رضي الله عنه قال لو ان الذي يتصدق بالصدقة صلى
ركعتين ثم قرا قد افلح من تزكى الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابي الاحوص رضي الله عنه عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال اذا خرج احدكم يريد الصلاة قال عليه ان
يتصدق لشيء لان الله تعالى يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى

واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص رضي الله عنه قد افلح من تزكى قال من زرع قوله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا اخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرا بل يوثرون الحياة الدنيا على الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن مجاشع الثقفي رضي الله عنه قال استقرات ابن مسعود رضي الله عنه سبح اسم ربك الاعلى فلما بلغ بل تؤثرون الحياة الدنيا ترك القراة واقبل على اصحابه فقال اترنا الدنيا على الاخرة فسكت القوم فقال اترنا الدنيا اباز زينتها ونسايها وطعامها وشرابها وترويت عنا الاخرة فاخرنا هذا العاجل وتركنا الاجل وقال بل يوثرون الحياة الدنيا باليا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه بل يوثرون الحياة الدنيا قال اختار الناس العاجلة الا من عصم الله والاخرة خير في الدنيا وابقى في البقاء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه بل يوثرون الحياة الدنيا قال يعني هذه الامة وانكم ستوثرون الحياة الدنيا واخرج البيهقي في شعب الايمان والحكيم الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يوثروا صفقة دنياهم على دينهم فاذا اثروا صفقة دنياهم قالوا لا اله الا الله ردت عليهم وقال الله كذبتم واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلقى الله احد بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا دخل الجنة ما لم يخلط معها غيرها ردها ثلاثا قال قايل من قاصية

النار

الناس بابي انت وامي يا رسول الله وما يخلط معها غيرها قال حب الدنيا واثره فهما وجمعا لها ورضي بهما وعمل الجبارين واخرج احمد والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الايمان وفي السنن عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما بقي على ما يفنى واخرج احمد والشيرازي في الالقاب والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له واخرج ابن الدنيا والبيهقي عن موسى بن يسار رضي الله عنه انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل ثناؤه لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر اليها واخرج البيهقي عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى الاية اخرج البزار وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما انزلت ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي كلها في صحف ابراهيم وموسى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان هذا لفي الصحف الاولى الاية قال نسخت هذه السورة من صحف ابراهيم وموسى ولفظ سعيد هذه السورة في صحف ابراهيم وموسى ولفظ ابن مردويه هذه السورة وقوله وابراهيم الذي وفى الى اخر السورة من صحف ابراهيم وموسى واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال ان هذه السورة

في صحف ابراهيم وموسى مثل ما تراث على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه ان هذا لفي الصحف
الاولى يقول قصة هذه السورة في الصحف الاولى واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ان هذا لفي الصحف الاولى
يقول قصة هذه السورة في الصحف الاولى واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ان هذا لفي الصحف
الاولى قال ما قص الله في هذه السورة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه ان هذا لفي الصحف الاولى قال تتابعت
كتب الله كما يسمعون ان الاخرة خير وابقى واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه ان هذا لفي الصحف الاولى قال في الصحف
الاولى ان الاخرة خير من الدنيا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير عن عكرمة رضي الله عنه ان هذا لفي الصحف الاولى قال هؤلاء
الايات واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ان هذا لفي الصحف
الاولى في كتب الله كلها واخرج عبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب
قال مايه كتاب وان عدة كتب انزل على شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس
ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحايف وعلى موسى قبل التوراة عشر
وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان قلت يا رسول الله فما كانت
صحف ابراهيم قال امثال كلها ايها الملك المبتلى المغرور
لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم
فاني لا اردها ولو كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله

ان

ان يكون له ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها
نفسه ويتذكر فيما صنع وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال فان هذه
الساعة عونا لتلك الساعات واستجماما للقلوب وتعريفا لها وعلى العاقل
ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه فان من حسب
كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وعلى العاقل ان يكون طالبا
لثلاث مرمة لمعاش او زاد لمعاد او تلذذ في غير محرم قلت يا رسول الله
فما كانت صحف موسى قال عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم يفرح ولمن
ايقن بالنار ثم يضحك ولمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها ولمن ايقن بالقدر
ثم ينصب ولمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل قلت يا رسول الله هل انزل
الله عليك شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال يا اباذر نعم قد
افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة
خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى

سورة الغاشية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة الغاشية بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن
الزبير رضي الله عنه مثله واخرج مالك ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن النعمان بن بشير رضي الله عنه انه سئل بما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرا في الجمعة مع سورة الجمعة قال هل اتاك
حديث الغاشية قوله تعالى هل اتاك حديث الغاشية اخرج
ابن ابي حاتم عن عمر بن ميمون رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
على امراة تقرا هل اتاك حديث الغاشية فقام يستمع ويقول نعم قد

جائي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الغاشية من اسماء يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله
عنه قال الغاشية القيامة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال الغاشية غاشية النار واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هل اتاك حديث الغاشية قال
الساعة وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال تعمل وتنصب
في النار تسقى من عين انية قال هي التي قد طال انتها ليس لهم طعام الا
من ضريع قال الشيرق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه هل اتاك حديث
موسى الغاشية قال حديث الساعة وجوه يومئذ خاشعة قال
ذليلة في النار عاملة ناصبة قال تكبرت في الدنيا عن طاعة الله
فاعملها وانصبها في النار تسقى من عين انية قال انا طبختها منذ خلق الله
السموات والارض ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشيرق وشر الطعام
وابشعه واخبثه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
وجوه يومئذ قال يعني في الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال يعني اليهود
والنصارى خشع ولا ينفعها عملها تسقى من عين انية قال قد اناخ عليها
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه
رضي الله عنه قال مر عمر بن الخطاب رضي الله براهب فوقف ونودي
لراهب فقال له هذا امير المومنين فاطلع فاذا انسان من الضر
والاجتهاد وترك الذنب فلما راه عمر رضي الله عنه بكى فقيل له انه نصراني

فقال

فقال عمر رضي الله عنه قد علمت ولكن رحمته ذكرت قول الله عاملة ناصبة
تصلى نارا حامية فرحمت نصبه واجتهاده وهو في النار واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله عاملة ناصبة قال عاملة في الدنيا
بالمعاصي تنصب في النار يوم القيامة الا من ضريع قال الشيرق واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تصلى نارا حامية قال حارة تسقى من عين انية قال انتهى حرها ليس لهم
طعام الا من ضريع يقول من شجر من نار واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن الحسن رضي الله عنه من عين انية قال انا حرها واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه من عين انية
قال قد ان طبخها منذ خلق الله السموات والارض واخرج الفريابي
وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله من عين انية قال قد بلغت اناها وحان شرها
وفي قوله الا من ضريع قال الشيرق اليابس واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه من عين انية قال انتهى حرها فليس فوقه
حر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله
انية قال حاضرة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما
ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشيرق اليابس واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه قال الضريع لغة قريش والربيع الشيرق
وفي الصحيح الضريع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال الضريع والشيرق شجرة ذات
شوك لاطئة بالارض واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الجوزاء رضي الله عنه قال الضريع السلي
وهو الشوك وكيف يسمن من كان طعامه الشوك واخرج ابن جرير
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه الا من ضريع
قال من حجارة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الا
من ضريع قال الرقوم واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع
حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون
بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع واخرج ابن مردويه
بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما ليس لهم طعام الا من ضريع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء يكون في النار في النار
شبه الشوك امر من الصبر انتن من الجيفة واشد حرا من النار
سماه الله بالضريع اذا طعمه صاحبه لا يدخل البطن ولا يسيغه
الى الفم فيبقى يزدلك ولا يغني من جوع قوله تعالى وجوه يومئذ
ناعمة الآيات اخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه انه قرا في سورة الغاشية خاشعة فيها ناعمين فيها واخرج
ابن ابي حاتم عن سفين رضي الله عنه في قوله لسعيها راضية قال رضيت
عملها واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا لا تسمع بالتا
وتسمع ونصب التا لاغية منونة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله لا يسمع فيها لاغية يقول لا يسمع فيها لاغية يقول لا
لا يسمع اذا ولا باطلا وفي قوله فيها سرر مرفوعة قال بعضها فوق
بعض وعارق قال مجالس واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن

المنذر

المنذر عن مجاهد رضي الله عنه لا يسمع فيها لاغية قال شتما واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه لا تسمع فيها لاغية قال لا يسمع فيها باطلا ولا ماثما في قوله عارق
قال الوسائد وفي قوله مبثوثة قال مبسوطة واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج رضي الله عنه فيها سرر مرفوعة قال مرتفعة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعارق قال الوسائد
وعاراني قال البسط واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وعاراني
مبثوثة قال بعضها على بعض واخرج ابن الانباري في المصاحف عن عمار
ابن محمد رضي الله عنه قال صليت خلف منصور بن المعتمر رضي الله عنه
فقرا هل اتاك حديث الغاشية فقرا فيها وعاراني مبثوثة قال متكئين
فيها ناعمين واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ابي الهذيل ان موسى
او غيره من الانبياء قال يا رب كيف يكون هذا منك اوليا وك في الارض
خائفون يقتلون ويطلبون ويعطوك واعداوك ياكلون ما شاءوا
ويشربون ما شاءوا ونحو هذا فقال انطلقوا بعبدي هذا الى الجنة فينظر
ما لم ير مثله قط الى اكواب موضوعة وعارق مصفوفة وعاراني مبثوثة
والى الحور الثمار والى الثمار والى الخدم كانهم لؤلؤ مكنون فقال
ما صنعت اولياي ما اماتهم في الدنيا اذا كان مصيرهم الى هذا قال
انطلقوا بعبدي فانطلق به الى النار فخرج منها عنق فصعق العبد
ثم افاق فقال بما نفع اعدائي ما اعطيتهم في الدنيا اذا كان مصيرهم
الى هذا قال لا شيء واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال نبي من الانبياء اللهم العبد من عبيدك يعبدك ويطيعك

وتجنب سخطك تزوي عنه الدنيا وتعرض له البلاء والعبد يعبد غيرك
ويعمل بمعاصيك فتعرض له الدنيا وتزوي عنه البلاء قال فاوحى الله اليه
ان العباد والبلاد لي كل يسبح بحمدي فاما عبدي المؤمن فيكون له سيآته
فانما اعرض له البلاء وزوي عنه الدنيا فيكون كفارة لسيآته واجر به
اذا لقيني واما عبدي الكافر فيكون له الحسنات فازوي عنه البلاء واعرض
له الدنيا فيكون جزآ الحسناته واجزيه بسيآته حتى القاني قوله تعالى
أفلا ينظرون الى الابات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه قال لما نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك اهل الضلالة
فانزل الله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وكانت الابل عيش من
عيش العرب وحولا من حولهم والى السما كيف رفعت والى الجبال كيف
نصبت قال يصعد الى الجبل الصخور عامة يومه فاذا افضيت الى
أعلاه افضيت الى عيون متفجرة وانهار متهدلة لم تحرك بيد ولم تعمل
ولم تعمله الناس نعمة من الله وبلغة الى اجل والى الارض كيف سطحت اي
بسطت يقول الذي خلق هذا قادر على ان يخلق في الجنة ما اراد واخرج
عبد بن حميد عن شريح رضي الله عنه انه كان يقول لاصحابه اخرجوا
بنا الى السوق ننظر الى الابل كيف خلقت قوله تعالى انما انت
مذكر الايات اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي
والنساي وابن جرير والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفا
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماوهم
واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ثم قرا انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر
واخرج

واخرج الحاكم وصححه عن جابر رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم لست عليهم بمصيطر بالصاد واخرج ابن جرير وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله لست عليهم بمصيطر يقول بجبار فاعف عنهم واصفح واخرج
عبد الرزاق وعبد حميد عن قتادة رضي الله عنه لست عليهم قال
هر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه لست
عليهم بمصيطر قال كل عبادي الي واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه بمسيطر قال بمسلط واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه لست عليهم بمسيطر قال حبار الا من
تولى وكفر قال حسابه على الله واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس
رضي الله عنهما لست عليهم بمصيطر قال نسخ ذلك فقال اقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله ان الينا اياهم قال مرجعهم واخرج ابن ابي حاتم عن عطا رضي الله
عنه مثله واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن
الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل ان الينا اياهم
قال الاياب المرجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص

وكل ذي غيبة يؤوب ✻ وغايب الموت لا يؤوب ✻

وقال الاول

فالقت عصاها واستقر بها النوى ✻ كما قر عينا بالاياب المسافر

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ان الينا اياهم قال
منقلبهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ان الينا

ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال الي الله الاياب وعلي الله الحساب

سورة الفجر مكية

اخرج ابن المنذر والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت والفجر بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت والفجر بمكة واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قال نزلت سورة والفجر بمكة واخرج النسائي عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال افتانا يا معاذ ابن انت من سبح اسم ربك الاعلي والشمس وضحاها والفجر والليل اذا يغشي قوله تعالي والفجر اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله والفجر قال قسم اقسم الله به واخرج ابن ابي شيبة عن ميمون ابن مهران رضي الله عنه قال ان الله تعالي يقسم بما يشآء من خلقه وليس لاحد ان يقسم الا بالله واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والفجر قال فجر النهار واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والفجر قال هو الصبح واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والفجر قال طلوع الفجر غداة جمع واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والفجر قال فجر يوم النحر وليس كل فجر واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما والفجر قال يعني صلاة الفجر واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

والفجر

والفجر قال هو المحرم فجر السنة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن النعمان بن سعد رضي الله عنه قال اتي علينا رجل فقال يا امير المومنين اخبرني بشهر اصومه بعد رمضان قال لقد سالت عن شيء ما سمعت احدا يسال عنه بعد رجل سال عنه رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان كنت صائما شهرا بعد رمضان فصم المحرم فانه شهر الله وفيه يوم تاب فيه قوم ويتاب فيه علي اخرين واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلي الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشورا فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه قال هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسي واغرق ال فرعون فيه فصامه موسي عليه السلام شكرا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم فنحن احق بموسي منكم فصامه رسول الله صلي الله عليه وسلم وامر بصيامه واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن الربيع ارسلم
ابن معوذ بن عفرا رضي الله عنها قالت ارسل رسول الله صلي الله عليه وسلم غداة يوم عاشورا الي قري الانصار التي حول المدينة من كان اصبح صائما فليتم صومه ومن كان اصبح مفطرا فليصم بقية يومه قالت فكنا بعد ذلك نصومه ونصوم صبياننا الصغار ونذهب بهم الي المسجد ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكي احدهم علي الطعام اعطيناه اياها حتي يكون عند الافطار واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا عَلِمْتُ اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ يَبْتَغِي فَضْلَهُ عَلَى غَيْرِهِ اِلَّا هٰذَا الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ اَوْ
شَهْرَ رَمَضَانَ وَاَخْرَجَ ابْنُ اَبِي الدُّنْيَا وَالْبَيْهَقِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ لِيَوْمٍ فَضْلٌ عَلَى يَوْمٍ
فِي الصِّيَامِ اِلَّا شَهْرَ رَمَضَانَ وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ مِنْ عَلِيٍّ وَاَبِي مُوسَى وَاَخْرَجَ ابْنُ
اَبِي شَيْبَةَ وَمُسْلِمٌ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ حِينَ صَامَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَاَمَرَ بِصِيَامِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
اِنَّهُ يُعَظِّمُهُ الْيَهُودُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا كَانَ الْعَامُ
الْمُقْبِلُ اِنْ شَاءَ اللَّهُ صُمْنَا التَّاسِعَ فَلَمْ يَاْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ اِنْ شَاءَ اللَّهُ صُمْنَا التَّاسِعَ وَاَخْرَجَ
اَحْمَدُ وَابْنُ عَدِيٍّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ وَالسُّنَنِ وَابْنُ جَرِيرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَخَالِفُوا
فِيهِ الْيَهُودَ وَصُومُوا قَبْلَهُ يَوْمًا وَبَعْدَهُ يَوْمًا وَاَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَئِنْ بَقِيتُ
لَاَمُرَنَّ بِصِيَامِ يَوْمٍ قَبْلَهُ اَوْ بَعْدَهُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَاَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ
اَبِي جَمِيلَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ ابْنِ شِهَابٍ فِي سَفَرٍ فَصَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقِيلَ
لَهُ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي السَّفَرِ وَاَنْتَ تُفْطِرُ رَمَضَانَ فَقَالَ اِنَّ رَمَضَانَ
لَهُ عِدَّةٌ مِنْ اَيَّامٍ اُخَرَ وَاِنَّ عَاشُورَاءَ يَفُوتُ وَاَخْرَجَ ابْنُ اَبِي شَيْبَةَ عَنْ
اَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ يُعَظِّمُهُ الْيَهُودُ وَتَتَّخِذُهُ
عِيدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُومُوهُ اَنْتُمْ وَاَخْرَجَ ابْنُ
اَبِي شَيْبَةَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ كَانَتْ تَصُومُهُ الْاَنْبِيَاءُ فَصُومُوهُ اَنْتُمْ وَاَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ
عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَسَّعَ
عَلَى عِيَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ عَلَيْهِ طُولَ سَنَتِهِ وَاَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنِ ابْنِ
مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَسَّعَ عَلَى
اَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ وَاَخْرَجَ ابْنُ اَبِي الدُّنْيَا
وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَسَّعَ عَلَى اَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ
سَنَتِهِ وَاَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ وَاَهْلِهِ يَوْمَ
عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اَسَانِيدُهَا
وَاِنْ كَانَتْ ضَعِيفَةً فَهِيَ اِذَا ضُمَّ بَعْضُهَا اِلَى بَعْضٍ اَحْدَثَتْ قُوَّةً وَاَخْرَجَ
الْبَيْهَقِيُّ عَنْ اِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ قَالَ كَانَ مِمَّا
يُقَالُ مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ يَزَالُوا فِي سَعَةٍ مِنْ رِزْقِهِمْ
سَائِرَ سَنَتِهِمْ وَاَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ وَضَعَّفَهُ عَنْ عَمْرَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ اكْتَحَلَ بِالْاِثْمِدِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ
لَمْ يَرْمَدْ اَبَدًا قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ اَخْرَجَ اَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ
وَالْبَزَّارُ وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ وَالْبَيْهَقِيُّ
فِي شُعَبِ الْاِيمَانِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ قَالَ اَنَّ الْعَشْرَ عَشْرُ الْاَضْحَى
وَالْوَتْرَ يَوْمُ عَرَفَةَ وَالشَّفْعَ يَوْمُ النَّحْرِ وَاَخْرَجَ الْفِرْيَابِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ
وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ وَالْبَيْهَقِيُّ

في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وليال
عشر قال عشر الاضحى وفي لفظ قال هي ليال العشر الاول من ذي الحجة
واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنه في قوله وليال عشر قال ذي الحجة الى يوم النحر
واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مسروق رضي الله عنه في قوله وليال عشر قال هي
العشر الاضحى هي افضل ايام السنة واخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وليال
قال عشر ذي الحجة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه مثله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج
الفريابي وعبد بن حميد عن الضحاك ابن مزاحم رضي الله عنه في قوله
وليال عشر قال عشر الاضحى اقسم بهن لفضلهن على سائر الايام
واخرج عبد بن حميد عن مسروق رضي الله عنه وليال عشر قال عشر
الاضحى وهي التي وعد الله موسى قوله واتممناها بعشر واخرج عبد بن
حميد عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه انه دخل على بن عمر رضي الله
عنهما هو وابو سلمة بن عبد الرحمن فدعاهم بن عمر رضي الله عنهما الى
الغد يوم عرفة فقال ابو سلمة رضي الله عنه اليس هذه الليالي العشر
التي ذكرها الله في القران فقال بن عمر رضي الله عنهما وما يدريك قال
مما اشك قال بلى فاشكك واخرج ابن مردويه عن عطية العوفي رضي الله
عنه في قوله والفجر قال هذا الذي تقرؤون وليال عشر قال عشر
الاضحى والشفع قال يقول الله وخلقناكم ازواجا والوتر قال الله قيل

هل

هل ترى هذا عن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج احمد
والبخاري والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام فيهن العمل احب الى الله
عز وجل وافضل من ايام العشر قيل يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل
الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل جاهد في سبيل الله بنفسه
وماله فلم يرجع من ذي الحجة والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله ولا احب اليه العمل
فيهن من ايام العشر فاكثروا فيها من التهليل والتكبير والتحميد واخرج
البيهقي عن الاوزاعي رضي الله عنه قال بلغني ان العمل في اليوم من ايام
العشر كقدر غزوة في سبيل الله يصام نهارها ويحرس ليلها الا ان تختص امرا بشهادة قال الاوزاعي رضي الله عنه
حدثني هذا الحديث رجل من قريش من بني مخزوم عن النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي من طريق هنيدة ابن خالد
عن امراته عن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من الشهر
اول اثنين من الشهر وخميسين واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ايام من ايام الدنيا العمل فيها احب الى الله ان يتعبد له
فيها ايام العشر يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وكل قيام
ليلة فقيام ليلة القدر واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل

عند الله ولا العمل فيهن أحب إلى الله عز وجل من هذه الايام العشر فاكثروا
فيهن من التهليل والتكبير وذكر الله وان صيام فيها يعدل بصيام سنة
والعمل فيهن يضاعف سبعمائة ضعف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وليال عشر قال هي العشر الاواخر
من رمضان واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن ابي عثمان رضي الله
عنه كانوا يعظمون ثلاث عشرات العشر الاول من المحرم والعشر
الاول من ذي الحجة والعشر الاخير من رمضان قوله تعالى والشفع
والوتر اخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وصححه وابن مردويه عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر فقال هي الصلاة بعضها
شفع وبعضها وتر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
عمران بن حصين رضي الله عنه والشفع والوتر قال الصلاة المكتوبة
منها شفع ومنها وتر واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه هو
العدد منه شفع ومنه وتر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي
العالية رضي الله عنه والشفع والوتر قال ذلك صلاة
المغرب الشفع الركعتين والوتر الركعة الثالثة واخرج ابن ابي حاتم
عن الربيع ابن انس رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه والشفع والوتر قال اقسم ربنا بالعدد كله من الشفع ومنه
الوتر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي
رضي الله عنه قال الشفع الزوج والوتر الفرد واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس رضي الله عنهما والشفع والوتر قال كل شيء شفع فهو اثنين والوتر

واحد

واحد واخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه والشفع والوتر قال
كل الخلق كله شفع وتر فاقسم بالخلق واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
والشفع والوتر قال كل خلق الله شفع السماء والارض والبر والبحر والانس
والجن والشمس والقمر ونحو هذا شفع والوتر الله وحده واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله والشفع قال الله الوتر
وخلقه والشفع الذكر والانثى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله
عنه قال الشفع ادم وحواء والوتر الله واخرج عبد بن حميد من طريق
اسماعيل عن ابي صالح رضي الله عنه والشفع والوتر قال خلق الله من كل
زوجين اثنين والله وتر واحد محمد قال اسماعيل رضي الله عنه فذكرت
ذلك للشعبي رضي الله عنه فقال كان مسروق رضي الله عنه يقول ذلك
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من قال في دبر
كل صلاة واذا اخذ مضجعه الله اكبر كبيرا عدد الشفع والوتر كلمات
الله التامات الطيبات المباركات ثلاثا ولا اله الا الله مثل ذلك
كن له في قبره نورا وعلى الجسر نورا وعلى الصراط نورا حتى يدخله الجنة
واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي ايوب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الشفع والوتر فقال
يومان وليلة ثم عرفة ويوم النحر والوتر ليلة النحر ليلة جمع واخرج
ابن حميد وابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه والشفع والوتر قال هي
ايام منى عرفة والاضحى هما الشفع وليلة الاضحى هي الوتر واخرج ابن
جرير عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

الشفع اليومان والوتر اليوم الثالث **واخرج** عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه انه سئل عن الشفع والوتر
فقال الشفع قول الله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه والوتر اليوم
الثالث وفي لفظ الشفع اوسط ايام التشريق والوتر اخر ايام التشريق
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما والشفع والوتر
قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال عرفة وتر ويوم النحر
شفع عرفة يوم التاسع والنحر يوم العاشر **واخرج** عبد بن حميد عن
الضحاك رضي الله عنه قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة اقسم بهما
وبما افضلهما على العشر **قوله تعالى** والليل اذا يسر **اخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والليل اذا يسر قال
اذا ذهب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير رضي الله
عنه والليل اذا يسر قال حتى يذهب بعضه بعضا **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه والليل اذا يسر قال اذا سار
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه والليل اذا يسر قال اذا سار **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه والليل اذا يسر قال يجري **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه والليل اذا يسر قال
ليلة جمع قال وكانوا يقولون سري الليل يجمع مضي يعني مضي الليل

والنا

والناس بجمع قال عكرمة رضي الله عنه هذا القسم في ايام العشر كله **واخرج**
عبد بن حميد عن ابي العالية رضي الله عنه والليل اذا يسر يقول اذا اقبل
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه والليل اذا يسر قال ليلة جمع
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه انه قيل له والليل
اذا يسر قال هذه الاقاضة اسرا ساري والا بين الانجع **قوله تعالى**
ان ربك لبالمرصاد **اخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه
قرأ والفجر الى قوله اذا يسر قال هذا قسم على ان ربك لبالمرصاد **واخرج**
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قسم لذي حجر قال لذي
حجا وعقل ونهى **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه لذي حجر قال لذي عقل **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عكرمة والضحاك مثله **واخرج** عبد بن
حميد عن قتادة رضي الله عنه رضي الله عنه والربيع
مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه لذي
حجر قال لذي حلم **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله
عنه لذي حجر قال ستر من الناس **واخرج** ابن الانباري في الوقف والابتداء
عن السدي رضي الله عنه في قوله لذي حجر قال ستر من الناس **واخرج**
ابن الانباري في الوقف والابتداء عن السدي رضي الله عنه في قوله
لذي حجر قال لذي لب قال الحارث ابن ثعلبة شعر

وكيف رجائي ان اتوب وانما ... يرجى من الفتيان من كان ذا حجر

قوله تعالى الم تر كيف الايات **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس

رضي الله عنهما في قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم قال يعني بالارم
الهالك الا ترى انك تقول ارم بنو فلان ذات العماد يعني طولهم مثل
العماد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله بعاد ارم قال القديمة ذات العماد قال
أهل عمود لا يقيمون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ارم قال امة ذات العماد قال
كان لهم جسم في السما واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه
في قوله بعاد ارم قال عاد ابن ارم نسبهم الى ابيهم الاكبر واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه قال كنا نحدث ان ارم قبيلة من عاد كان يقال لهم ذات العماد
كانوا أهل عمود التي لم يخلق مثلها في البلاد قال ذكر لنا انهم كانوا
اثني عشر ذراعا طولا في السما واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه ذكر ارم ذات العماد فقال كان الرجل منهم يأتي صخرة فيحملها على
كاهله فيلقيها اي حي اراد فيهلكهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال ارم هي دمشق واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن عساكر عن سعيد المقبري رضي الله عنه مثله
واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه مثله واخرج
عبد بن حميد عن خالد الربعي رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال هي ارم هي الاسكندرية
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال الارم الهلاك الا ترى

انه

انه يقال اي بنو فلان اي هلكوا قال ابن حجر رضي الله عنه هذا التفسير
على قراءة شاذة ارم بفتحتين وتشديد الراء انه فعل ماض وذات بفتح
التاء مفعول اي اهلك الله ذات العماد واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن
حوشب رضي الله عنه ارم قال رمهم رمما فجعلهم رمما واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه ذات العماد ذات القوة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
جابوا الصخر بالواد قال كانوا يحتفرون من الجبال بيوتا وفرعون ذي
قال الاوتاد قال الاوتاد الجنود الذين يشدد دون له امره واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله
عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل جابوا الصخر قال نقبوا الحجارة في
الجبال فاتخذوها بيوتا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية
وشق ابصارنا كيما يغشرها وجاب للسمع اخماصا واذانا واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
رضي الله عنه جابوا الصخر قال خرقوا الجبال فجعلوها بيوتا وفرعون ذي
الاوتاد قال كان تبدا الناس بالاوتاد فصب عليهم ربك سوط عذاب
قال ما عذبوا به واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
ذي الاوتاد قال وتدعون لامراته اربعة اوتاد ثم جعل على ظهرها
رحا عظيمة حتى ماتت واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
وفرعون ذي الاوتاد قال كان يجعل رجلاها ورجلاها ويداها ويكلا
هنا بالاوتاد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير والمنذر وابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال انما سمي فرعون ذا الاوتاد

لانه كان يبني له المنابر فيذبح عليها الناس واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن رضي الله عنه قال كان يعذب بالاتاد واخرج ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه قال كان فرعون اذا اراد ان يقتل احدا ربطه باربعة
اوتاد على صخرة ثم ارسل عليه صخرة من فوقه فشدخه وهو ينظر اليها
قد ربط بكل يد منها قائمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه وفرعون ذي الاوتاد قال ذي البنا قال وحدثنا
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كانت
له فطال بلعب تحتها واوتاد كانت تضرب له واخرج ابن المنذر عن السدي
رضي الله عنه في قوله فاكثروا فيها الفساد قال بالمعاصي فصب عليهم
ربك سوط عذاب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كل شيء
عذب الله به فهو سوط عذاب قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان ربك لبالمرصاد قال يسمع ويرى
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه ان ربك لبالمرصاد قال عمر صاد اعمال بني ادم واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
والفجر قال قسم وفي قوله ان ربك لبالمرصاد من وراء الصراط جسر
جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحمة وجسر عليه الرب عز وجل واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابو نصر السجزي في الابانة عن الضحاك
رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة يامر الرب بكرسيه فيوضع
على النار فيستوي عليه ثم يقول انا الملك الديان ديان يوم الدين

وعزتي

وعزتي وجلالي لا يتجاوز اليوم ذو مظلمة بظلامته ولو ضربة بيد فذلك
قوله ان ربك لبالمرصاد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن سالم
ابن ابي الجعد رضي الله عنه في قوله ان ربك لبالمرصاد قال ان لجهنم
ثلاث قناطر قنطرة فيها الامانة وقنطرة فيها الرحم وقنطرة فيها
الرب تبارك وتعالى وهي المرصاد لا يجوزها الا ناج فمن نجا من قبل
لم ينج من هذا واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس رضي الله عنه قال بلغني
ان على جهنم ثلاث قناطر قنطرة عليها الامانة اذا مر بها يقول يا رب هذا
واصل يا رب هذا قاطع وقنطرة عليها الرب ان ربك لبالمرصاد واخرج ابن
ابي حاتم عن ابقع ابن عبد الكلاعي رضي الله عنه قال ان لجهنم سبع قناطر
كالصراط عليهن فيحبس الخلايق عند القنطرة الاولى فيقول وقفوهم انهم
مسئولون فيحاسبون على الصلاة ويسالون عنها فيهلك فيها من هلك
ويجوز من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثانية حوسبوا على الامانة كيف ادوها
وكيف خانوها فيهلك من هلك ويجوز من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثالثة
سئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها فيهلك من هلك ويجوز من
نجا والرحم يومئذ معلقة بالعرش تقول اللهم من وصلني
فصله ومن قطعني فاقطعه وهي التي يقول الله ان ربك لبالمرصاد
اخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه رفعه ان في جهنم جسرا له
سبع قناطر على وسط القضاء فيجاء بالعبد حتى اذا انتهى الى القنطرة الوسطى
قيل له ما ذا عليك من الدين وتلا هذه الاية ولا يكتمون الله حديثا
فيقول يا رب علي كذا وكذا فيقال له اقض دينك فيقول ما لي شيء
فيقول خذوا من حسناته فما يزال ياخذ من حسناته حتى ما يبقى له حسنة

فيقال خذوا من سيئات من يطلبه فركبوا عليه واخرج البيهقي في الاسماء
والصفات عن مقاتل بن سليمان رضي الله عنه قال اقسم الله ان ربك
لبالمرصاد يعني الصراط وذلك ان جسم عليها سبع قناطر على كل قنطرة
ملايكة قيام وجوههم مثل الحمر واعينهم مثل البرق يسالون الناس
في اول قنطرة عن الايمان وفي الثانية يسالونهم عن الصلوات الخمس
وفي الثالثة يسالونهم عن الزكاة وفي الرابعة يسالونهم عن شهر
رمضان وفي الخامسة يسالونهم عن الحج وفي السادسة يسالونهم عن العمرة
وفي السابعة يسالونهم عن المظالم فمن ابى ما سئل عنه كما امر جاز على الصراط
والا حبس فذلك قوله ان ربك لبالمرصاد قوله تعالى فاما الانسان
الايات اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله
فاما الانسان الاية قال كلا اكذبهما جميعا ما بالغني اكرمك ولا بالفقر
هناك ثم اخبرهم بما منعهم بل لا يكرمون اليتيم الى اخره واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال ظن كرامة الله في كثرة المال وهو
انه في قلبه وكذب انما يكرم بطاعته من اكرم دهين بمعصية من اهان
واخرج ابن حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فقدر عليه رزقه قال
ضيقه عليه واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا كلا بل لا يكرمون اليتيم ولا تحضون
بالياء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله
ويا كلون التراث قال الميراث اكلا لما قال نصيبه ونصيب صاحبه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله في قوله اكلا لما قال سفاما في حبا جما قال شديدا واخرج ابن جرير

عن ابن عباس

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اكلا لما قال اكلا شديدا واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه سالة
عن قوله عز وجل حبا جما قال كثيرا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول امية ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبدك لا الما
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه
في قوله اكلا لما قال لكم الا عتدا في الميراث ياكل ميراثه وميراث غيره
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
ويا كلون التراث الميراث اكلا لما قال شديدا ويحبون المال حبا جما
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اكلا لما قال اللم السف كل شيء وفي
قوله حبا جما قال الجم الكثير واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه في قوله اكلا لما قال من طيب وخبيث وفي قوله حبا جما قال
فاحشا واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب رضي الله عنه ويا كلون
التراث اكلا لما قال ياكل نصيبي ونصيبك واخرج ابن جرير عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله ويا كلون التراث الاية قال كانوا لا يورثون النسا
ولا يورثون الصغار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال
الاكل اللم الذي يلم كل شيء بجدة لا يسال عنه ياكل الذي له والذي
لصاحبه لا يدري حلالا ام حراما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه عن سفيان رضي الله عنه انه قال في قوله وتحبون المال
حبا جما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وماله وارثه
احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا وماله احب اليه

من مال وارثه قال ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست
فابليت او اعطيت فامضيت واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله
عنه انه قرا كلا بل لا تكرمون اليتيم بالتا ورفع اليا ولا تحاضون ممدودة
منصوبة اليا بالالف غير ممنوزة وتاكلون التراث بالتا اكلا لما مثقلة
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول تقرا كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحضون على طعام
المسكين وياكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما الا تربعة
باليا واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقرا كلا بل لا تكرمون اليتيم الى قوله وتحبون
المال بالياء كلها قوله تعالى كلا اذا دكت الارض اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا دكت الارض دكا دكا
قال تحريكها واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن عباس رضي الله عنه قال
تحمل الارض والجبال فتدك بعضها على بعض واخرج عبد بن وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وجاء ربك والملك صفا صفا
قال صفوف الملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله والملك صفا صفا قال تجا اهل السموات كل سما صفا واخرج
ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية تغير
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه
ما راوا من حاله فسالوه علي فقال اتاني جبريل عليه السلام فقرا علي هذه
الاية كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ
بجهنم فقيل وكيف تجا بها قال تجيء بها سبعون الف ملك يقودونها

لسبعين

بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل الارض اجمع واخرج ابن
مردويه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما تفسير
هذه الاية كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا
وجيء يومئذ بجهنم قال اذا كان يوم القيامة تقاد جهنم بسبعين الف
زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شردة لولا ان الله حبسها لاحرقت
السموات والارض واخرج ابن وهب في كتاب الاهوال عن زيد بن
اسلم رضي الله عنه قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
فتجاه ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم متكسر الطرف فساله علي
رضي الله عنه فقال اتاني جبريل عليه السلام فقال لي كلا اذا دكت
الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم وجيء
بها تقاد بسبعين الف زمام كل زمام يقوده سبعون الف ملك
فبينما هم اذ شردت عليهم شردة افلتت من ايديهم فلولا انهم ادركوها
لاحرقت من في الجمع فاخذوها واخرج مسلم والترمذي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بجهنم يومئذ لها سبعون
الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد والترمذي وعبد الله بن احمد في زوائد
الزهد وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وجيء يومئذ
بجهنم قال جيء بها تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون
الف ملك يقودونها واخرج ابن ابي شيبة والحسن رضي الله عنه

يومئذ يتذكر الانسان الى قوله لحياتي قال علم والله انه صادق هناك
حياة طويلة لا موت فيها اخرما عليه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله يتذكر الانسان قال يريد التوبة وفي قوله
يا ليتني قدمت لحياتي يقول علمت في الدنيا لحياتي في الاخرة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وابي له
الذكري يقول وكيف له واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا ليتني
قدمت لحياتي قال للاخرة واخرج احمد وابن المبارك والبخاري في التاريخ
والطبراني وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن ابي عميرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوان عبدا جر على وجهه من
يوم ولد الى ان يموت هوما في طاعة الله لحقره يوم القيامة ولود انه
رد الى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب قوله تعالى
فيومئذ لا يعذب الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فيومئذ لا يعذب الاية قال لا يعذب بعذاب الله احد
ولا يوثق بوثاق الله احد واخرج ابو نعيم في الحلية من طريق خارجة
ابن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي والحاكم وصححه وابو نعيم
وابن مردويه عن ابي قلابة رضي الله عنه عمن اقراه النبي صلى الله عليه وسلم
وفي رواية عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم اقراه وفي لفظ اقرا اباه فيومئذ لا يعذب عذابه احد يوثق
ولا وثاقه

وثاقه احد منصوبة الدال والثاء قوله تعالى يا ايتها النفس
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة من طريق
سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يا ايتها النفس المطمئنة قال المومنة ارجعي الى ربك يقول الى
جسدك قال نزلت هذه الاية وابو بكر جالس فقال يا رسول الله
ما احسن هذا فقال اما انه سيقال لك هذا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال قريت عند النبي صلى الله عليه وسلم
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقال ابو بكر
رضي الله عنه ان هذا لحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان
الملك سيقولها لك عند الموت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول من طريق ثابت بن عجلان عن سليم بن عامر رضي الله عنه
قال سمعت ابا بكر الصديق رضي الله عنه يقول قرات عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الاية يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية فقلت يا رسول الله ما احسن هذا فقال يا ابا بكر
اما ان الملك سيقولها لك عند الموت واخرج ابن ابي حاتم من طريق
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من يشتري بير رومة يستعذب بها غفر الله له
فاشتراها عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هل لك ان تجعلها سقاية للناس قال نعم فانزل الله في عثمان رضي الله
عنه يا ايتها المطمئنة الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله

عنهما في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال نزلت في عثمان بن عفان رضي الله
عنه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايتها
النفس المطمئنة قال هو النبي صلى الله عليه وسلم قال هو النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن بريدة رضي الله عنه في
قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال يعني نفس حمزة رضي الله عنه واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما يا ايتها النفس
المطمئنة قال المصدقة واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال التي ايقنت بان الله ربها وصنعه
لا مرحاشا واخرج ابن جرير عن ابي سنان الهناي رضي الله عنه قال
قراة ابي رضي الله عنه قال يا ايتها النفس الامنة المطمئنة فادخلي
في عبدي واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قراها فادخلي
في عبدي بالتوحيد واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله ارجعي الى ربك قال برد الارواح يوم القيامة في الاجساد واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي سعيد بن جبير رضي الله عنه قال يسئل وارد من اصل
العرش فينبت فيه كل دابة على وجه الارض فتطير الارواح فتومر
ان تدخل الاجساد فهو قوله ارجعي الى ربك راضية مرضية واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارجعي الى ربك راضية
مرضية قال بما اعطيت من الثواب مرضية عنها بعملها فادخلي في
عبادي المومنين واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله
يا ايتها النفس المطمئنة الاية قال ان الله اذا اراد قبض روح عبده

المومن اطمانت النفس الى الله واطمان الله اليها ورضيت عن الله
ورضي الله عنها امر بقبضها فادخلها الجنة وجعلها من عباده
الصالحين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
صالح رضي الله عنه في قوله ارجعي الى ربك راضية قال هذا
عند الموت رجوعها الى ربها خروجها من الدنيا فاذا كان يوم القيا
قيل لها ادخلي في عبادي وادخلي جنتي واخرج الطبراني وابن عساكر
عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لرجل قل اللهم اني اسالك نفسا مطمئنة تومن بلقايك وترضى
بقضائك وتقنع بعطائك واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه يا ايتها النفس المطمئنة قال المخبتة الى الله
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والحسن رضي الله عنهما
يا ايتها النفس المطمئنة قالا المطمئنة الى ما قال الله والمصدقة
بما قال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه يا ايتها النفس المطمئنة قال هذا المومن اطمان الى
ما وعد الله فادخلي في عبادي قال ادخلي في الصالحين وادخلي
جنتي واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه ارجعي الى ربك
قال الى الخروج من جسدك واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي
رضي الله عنه في الاية قال ان المومن اذا مات ادي منزلة من
الجنة فيقول تبارك وتعالى يا ايتها النفس المطمئنة عبدي ارجعي
الى جسدك الذي خرجت منه راضية ما رايت من ثوابي مرضية
عنك حتى يسالك منكر ونكير واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله

عنه فادخلي في عبادي قال مع عبادي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه يا يتها النفس المطمئنة الاية قال
بشرت بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الجمع واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال مات ابن عباس رضي الله
عنهما بالطائف فجاء طير لم نر على خلقته فدخل نعشه ثم لم خار جا منه
فلما دفن تليت هذه الاية على سفير القبر لا ندري من تلاها يا يتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي واخرج ابن ابي حاتم في الدلائل عن عكرمة رضي الله عنه
مثله

سورة البلد مكية

اخرج ابن المنذر والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة لا اقسم بهذا البلد بمكة واخرج ابن
مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله لا اقسم بهذا البلد
قال مكة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما
افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ابو برزة الاسلمي وهو سعيد
ابن حرب بن عبد الله بن خطل وهو الذي كانت قريش ذا القلبين فانزل
الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فقدمه ابو برزة فضرب
عنقه وهو متعلق باستار الكعبة فانزل الله فيه لا اقسم بهذا
البلد وانت حل بهذا البلد وانما كان ذلك لانه قال لقريش انا
اعلم لكم علم محمد صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني احب ان تستكتبني قال فاكتب فكان كما اذا املى
عليه من القران وكان الله عليما حكيما كتب وكان الله حكيما عليما
فاذا املى عليه وكان الله غفورا رحيما كتب وكان الله رحيما غفورا
ثم يقول يا رسول الله اقرا عليك ما كتبت فيقول نعم فاذا قرا
عليه وكان الله عليما حكيما او رحيما غفورا قال له النبي صلى الله
ما هكذا املليت عليك وان الله لذلك لغفور رحيم وانه لرحيم
غفور فرجع الى قريش فقال ليس امره بشيء كنت اخذبه فينصرف فلم
يؤمنه فكان احد الاربعة الذين لم يؤمنهم النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا اقسم
قال لا ردا عليهم اقسم بهذا البلد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه لا اقسم بهذا البلد يعني مكة وانت
حل بهذا البلد يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت في حل

هذه الاية لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد خرجت فوجدت
عبد الله بن خطل وهو متعلق باستار الكعبة فضربت عنقه بين الركن
والمقام واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما
افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ابو برزة الاسلمي وهو سعيد
ابن حرب بن عبد الله بن خطل وهو الذي كانت قريش ذا القلبين فانزل
الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فقدمه ابو برزة فضرب
عنقه وهو متعلق باستار الكعبة فانزل الله فيه لا اقسم بهذا
البلد وانت حل بهذا البلد وانما كان ذلك لانه قال لقريش انا
اعلم لكم علم محمد صلى الله عليه وسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني احب ان تستكتبني قال فاكتب فكان كما املى
عليه من القران وكان الله عليما حكيما كتب وكان الله حكيما عليما
فاذا املى عليه وكان الله غفورا رحيما كتب وكان الله رحيما غفورا
ثم يقول يا رسول الله اقرا عليك ما كتبت فيقول نعم فاذا قرا
عليه وكان الله عليما حكيما او رحيما غفورا قال له النبي صلى الله
ما هكذا املليت عليك وان الله لذلك لغفور رحيم وانه لرحيم
غفور فرجع الى قريش فقال ليس امره بشيء كنت اخذبه فينصرف فلم
يؤمنه فكان احد الاربعة الذين لم يؤمنهم النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا اقسم
قال لا ردا عليهم اقسم بهذا البلد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه لا اقسم بهذا البلد يعني مكة وانت
حل بهذا البلد يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت في حل

مما صنعت فيه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه وانت حل بهذا البلد يقول لا تواخذ بما عملت
فيه وليس عليك فيه ما على الناس واخرج عبد بن حميد عن منصور قال
سال رجل مجاهدا عن هذه الاية لا اقسم بهذا البلد قال لا ادري ثم
فسرها لي فقال لا اقسم بهذا البلد الحرام وانت حل بهذا البلد الحرام
احل الله له ساعة من النهار قيل له ما صنعت فيه من شيء فانت فيه حل
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه لا
اقسم بهذا البلد قال مكة واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه
لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال احلت له ساعة
من نهار واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة لا اقسم
بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال انت به غير حرج والاثم
واخرج عبد بن حميد عن عطية رضي الله عنه لا اقسم بهذا البلد وانت
حل بهذا البلد قال احلت مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة من النهار
ثم اطبقت الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
وانت حل بهذا البلد قال احلها الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ساعة من
نهار يوم الفتح واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه وانت
حل بهذا البلد يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يقول انت حل بالحرم
فاقتل ان شئت ودع واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله
عنه لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال ان الله حرم مكة
يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى ان تقوم الساعة لم تحل لبشر

الا

الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة من النهار لا تختلى خلاها ولا
يعضد عضاها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمعرف واخرج
ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه وانت حل بهذا البلد قال لم يكن احد
يحلها الا نبي صلى الله عليه وسلم كل من كان بها حرام لم تحل لهم ان يقاتلوا
فيها ولا يستحلوا حرمة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن شرحبيل
ابن سعد وانت حل بهذا البلد قال يحرمون ان يقتلوا بها الصيد
او يعضدوا بها شجرة ويستحلون اخراجك وقتلك واخرج الحاكم
وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه عنهما لا اقسم
بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال احل الله له ان يصنع فيه
ما شاء ووالد وما ولد يعني بالوالد آدم عليه السلام وما ولد
ولده واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ووالد وما ولد قال الوالد الذي يلد وما ولد العاقر لا يلد
من الرجال والنساء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عمران
الجوني رضي الله عنه ووالد وما ولد قال ابراهيم وما ولد واخرج
ابن جرير والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا اقسم
بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال مكة ووالد وما
ولد قال آدم لقد خلقنا الانسان في كبد قال في اعتدال واستقامة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ووالد وما ولد قال آدم وما ولد لقد خلقنا الانسان
قال وقع ههنا القسم في كبد قال في مشقة مكابدا امر الدنيا والاخرة

يقول اهلكت مالا لبدا قال كثيرا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ووالد وما ولد قال الوالد ادم وما
ولد ولده لقد خلقنا الانسان في كبد قال شدة يقول اهلكت مالا لبدا
قال كثيرا أيحسب ان لم يره احد قال لم يقدر عليه احد واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ووالد
وما ولد قال ادم عليه السلام وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد
قال في نصب واخرج ابن ابي جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد
خلقنا الانسان في كبد قال في نصب شدة واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنهما لقد خلقنا الانسان في كبد قال في شدة خلق في ولادة
ونبت اسنانه وسدره ومعيشته وختانه واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد خلقناه
الانسان في كبد قال خلق الله كل شيء ممشي على اربعة الا الانسان
فانه خلق منتصبا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
لقد خلقنا الانسان في كبد قال منتصبا في بطن امه واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد خلقنا الانسان
في كبد قال منتصبا في بطن امه اذا وكل به ملك اذا نامت الام او
اضطجعت راسه لولا ذلك لغرق في الدم واخرج الطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله
عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد قال في اعتدال واستقامة قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة

يا عين

يا عين هل لا بكيت اربد اذ قنا وقام الخصوم في كبد
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم
احسبه عن عبد الله في كبد قال منتصبا واخرج ابن المبارك في الزهد
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه لقد خلقنا الانسان
في كبد قال يكابد مضايق الدنيا وشدايد الاخرة واخرج ابن المبارك
عن الحسن رضي الله عنه قرا هذه الاية لقد خلقنا الانسان في كبد قال
لا اعلم خليقة تكابد من الامر ما يكابد هذا الانسان امور الدنيا وامور
الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في كبد قال شدة وطول
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في كبد قال في السما
خلق ادم عليه السلام واخرج ابو يعلى والبغوي وابن مردويه عن رجل
من بني عامر رضي الله عنه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته
يقرا أيحسب ان لن يقدر عليه احد أيحسب ان لم يره احد يعني بفتح السين
من يحسب واخرج ابن المنذر عن السدي رضي الله عنه في قوله ايحسب
ان لن يقدر عليه احد الاية قال الكافر يحسب ان لن يقدر الله عليه ولم يره
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مالا لبدا قال كثيرا
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اهلكت مالا لبدا
قال انفقت مالا في الصد عن سبيل الله ايحسب ان لم يره احد قال الله
عز وجل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله يقول اهلكت مالا لبدا قال ايمن علينا ما فضلناه افضل الم
نجعل له عينين وكذا وكذا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله الم نجعل له عينين الاية قال نعم من الله منتظاهرة

يقرك بها كيما تشكر واخرج ابن عساكر عن مكحول رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن ادم قد انعمت عليك ان
جعلت لك عينين تنظر بهما وجعلت لهما غطاء فانظر بعينك الى ما
احللت لك فان رايت ما حرمت عليك فاطبق عليهما عظاما وجعلت
له غلافا فانطق بما امرتك واحللت لك فان عرض لك ما حرمت
عليك فارخ عليك ابن ادم انك لا تحمل سخطي ولا يطيق انتقامي
قوله تعالى وهديناه النجدين اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وهديناه النجدين
قال سبيل الخير والشر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه وهديناه النجدين قال عرفناه سبيل
الخير والشر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وهديناه النجدين قال الهدى
والضلالة واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب مثله واخرج
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهديناه
النجدين قال سبيل الخير والشر واخرج عبد حميد عن عكرمة ه
والضحاك مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد بن حميد عن علي
رضي الله عنه انه قيل له ان اناسا يقولون ان النجدين الثديين
قال الخير والشر واخرج ابن ابي حاتم من طريق سنان ابن سعد عن انس
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هما نجدان فما جعل
نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد

وابن جرير

وابن جرير وابن مردويه من طرق عن الحسن رضي الله عنه في قوله
وهديناه النجدين قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول ايها الناس انما هما النجدان نجد الخير ونجد الشر فما جعل نجد
الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر مثله واخرج الطبراني
عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس
انما هما نجدان نجد خير ونجد شر فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما هما النجدان نجد الخير ونجد الشر فلا يكن نجد الشر احب اليكم من
نجد الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من
طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهديناه النجدين والبلد يمر
قوله تعالى فلا اقتحم العقبة الايات اخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله فلا اقتحم العقبة
قال جبل في جهنم واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال العقبة النار
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قا ل
للناس عقبة دون الجنة واقتحمها فك رقبة الاية واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابي رجاء رضي الله قال بلغني ان العقبة التي ذكرها الله في
القرآن مطلعها سبعة الاف سنة ومهبطها سبعة الاف سنة واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قلا اقتحم العقبة قال عقبة
بين الجنة والنار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب الاحبار

رضي الله عنه قال العقبة سبعون درجة في جهنم **واخرج** ابن جرير
عن ابن زيد رضي الله عنه فلا اقتحم العقبة قال الا سلك الطريق التي
فيها النجاة والخير **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن
رضي الله عنه فلا اقتحم العقبة قال جهنم وما ادراك ما العقبة
قال ذكر لنا انه ليس من رجل مسلم يعتق رقبة الا كانت فداءه من
النار **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وما ادراك ما العقبة
ثم اخبر عن اقتحامها فقال فك رقبة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن الرقاب ايها اعظم اجرا قال اكثرها ثمنا **واخرج** الحاكم وابو نعيم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان امامكم عقبة كؤود لا يجوزها المثقلون
فانا اريد ان اخف لتلك العقبة **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن عايشة رضي الله عنها قالت لما انزل فلا اقتحم
العقبة قيل يا رسول الله ما عندنا احد الا ما يعتق الا ان احدنا
الجارية السوداء الحمقاء ويسر عليه فلو امرنا هل الزنا فزنينا فجئين
بالاولاد فاعتقناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اسمع
بسوط في سبيل الله احب الي من ان امر بالزنا ثم اعتق الولد **واخرج**
ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها انه بلغها قول ابي هريرة
رضي الله عنه علاقة سوط في سبيل الله اعظم اجرا من عتق ولد من صلبه
فقالت عايشة رضي الله عنها يرحم الله ابا هريرة انما كان هذا ان الله
لما انزل فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة قال بعض
المسلمين يا رسول الله ان ليس لنا رقبة يعتقها وانما يكون لبعضنا الخويدم

التي

التي لا بد له منها فتامرهن ان يبغين فاذا بغين فولدن اعتقن اولادهن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تامروهن بالبغا العلاقة سوط
في سوط في سبيل الله اعظم اجرا من هذا **واخرج** ابن مردويه عن ابي
نجيح السلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق
رقبة مومنة فانه يجري مكان كل عظم من عظامها عظما من عظامه
من النار **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة والطبراني عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق نسمة مسلمة او مومنة
وفي كل الله بكل عضو منها عضوا من النار **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة
مومنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى الفرج بالفرج
واخرج احمد وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن البراء رضي الله عنه
ان اعرابيا قال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم علمني عملا يدخلني الجنة قال
اعتق النسمة وفك الرقبة قال اولستا بواحد قال لا ان اعتق النسمة
ان تتفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في عتقها والمنحة الركوب والفيء
على ذي الرحم فان لم تطق ذلك فاطعم الجايع واسق الظمان وامر بالمعروف
وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من خير **واخرج** الفريابي
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذي
مسغبة قال مجاعة **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في يوم ذي مسغبة قال جوع **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه في يوم ذي مسغبة قال يوم فيه

الطعام عز وجل واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه وابي رجا
العطاردي رضي الله عنه انهما قرءا او اطعم في يوم ذا مسغبة
واخرج ابن الانباري عن الحسن رضي انه قرءا او اطعم في يوم ذا مسغبة
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر رضي الله عنه
مرفوعا من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله ذا مقربة قال ذا قرابة وفي قوله ذا متربة يعني بعيد التربة
الى بعيد من وطنه واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله او مسكينا ذا متربة قال هو المطروح الذي
ليس له بيت وفي لفظ للحاكم هو الترب الذي لا يقيه من التراب شيء
وفي لفظ هو اللازق بالتراب من شدة الفقر واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما او مسكينا ذا متربة يقول شديد الحاجة واخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما او مسكينا ذا متربة يقول مسكين
ذو انين وعيال ليس بينك وبينه قرابة واخرج الطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن
قوله عز وجل ذا متربة قال اذا جهد وحاجة وهل تعرف العرب
ذلك قال اما سمعت الشاعر وهو يقول ترب يداك ثم قل لوالها
وترفعت عنك السما بهما واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مسكينا ذا متربة قال الذي ماواه

المرابل

المرابل واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ذا متربة قال
كنا نحدث ان الترب ذو العيال الذي لا شيء له واخرج ابن ابي شيبة
عن الضحاك رضي الله عنه ما عمل الناس بعد الفريضة احب الى الله
من اطعام مسكين واخرج ابن ابي حاتم عن هشام بن حسان رضي الله
عنه في قوله وتواصوا بالصبر قال على ما افترض الله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وتواصوا بالمرحمة يعني
بذلك رحمة الناس كلهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله موصدة قال مغلقة الابواب واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله
عنه موصدة قال مطبقة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه وعكرمة وعطية والضحاك وسعيد بن جبير
والحسن وقتادة مثله واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل
موصدة قال مطبقة قال وهل تعرف ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وهو يقول نحن الى الجمال مكة بالفتي ومن دوننا ابواب صنعا موصدة
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه موصدة قال هي بلغة
قريش اصد الباب اغلقه سورة والشمس وضحاها مكية
واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة والشمس وضحاها بمكة واخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنهما الزبير رضي الله عنه مثله واخرج

احمد وعبد بن حميد ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمران
ابن حصين رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس
اليوم ويكدحون فيه شيء قد قضي عليهم ومضي عليهم في قدر قد سبق
او فيما يستقبلون مما اتاهم به بينهم واحتجت عليهم به الحجة قال بل
شيء قضي عليهم قال فلم يعملون اذا قال من كان خلقه لواحدة من الميسرة
ميسرة بعملها وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فالهمها
فجورها وتقواها واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا
هذه الاية ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها وقف ثم قال
اللهم اتِ نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها
ومولاها قال وهو في الصلوة واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم
والنسائي عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم اتِ نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها
انت وليها ومولاها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والشمس وضحاها قال
ضوءها والقمر اذا تلاها قال تبعها والنهار اذا جلاها قال اضاء الليل
اذا يغشاها قال يغشاها الليل والسما وما بناها قال الله بنا السما
والارض وما طحاها قال دحاها فالهمها فجورها وتقواها قال عرفها
شقاها وقد افلح من زكاها قال اصلحها وقد خاب من دساها قال اغواها
كذبت ثمود بطغواها قال بمعصيتها ولا يخاف عقباها قال الله
لا يخاف عقباها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم

س

احمد والترمذي وحسنه والنسائي عن بريدة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة العشا بالشمس
واشباهها من السور واخرج الطبراني عن ابن سيرين رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في العيدين بسبح اسم ربك
الاعلى والشمس وضحاها واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يقرا في صلاة الصبح بالليل اذا
يغشى والشمس وضحاها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر
رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي ركعتي
الفجر بسورتيهما بالشمس وضحاها والضحى قوله تعالى والشمس وضحاها
الايات اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشمس
وضحاها قال ضوءها والليل اذا يغشاها قال يغشى بها والنهار اذا جلاها
جلاها قال اضاءها والسما وما بناها قال الله بنا السما والارض
وما طحاها قال دحاها فالهمها فجورها وتقواها قال عرفها شقاها
وسعادتها وقد خاب من دساها قال اغواها واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما والقمر اذا تلاها قال يتلوا النهار والارض
وما طحاها يقول على اي خلق فيها فالهمها فجورها وتقواها قال علمها الطاعة
والمعصية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما والقمر اذا تلاها
قال تبعها واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ذي حماية قال اذا جا الليل
قال الرب عسى عبادي خلقي العظيم والليل مهابة والذي خلقه احق
ان يهاب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما والارض وما طحاها يقول قسمها فالهمها فجورها وتقواها واخرج

عن مجاهد رضي الله عنه والشمس وضحاها قال اشراقها والقمر اذا تلاها
قال يتلوها والنهار اذا جلاها قال حين تجلي ونفس وما سواها قال
سوي خلقها ولم ينقص منه شيء واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه والشمس وضحاها
قال هو النهار والقمر اذا تلاها قال يتلوا صحة الهلاك فاذا
سقطت رئي عند سقوطها والنهار اذا جلاها قال اذا غشيها
النهار والليل والسماء وما بناها قال وما خلقها والارض وما طحاها
قال بسطها فالهمها فجورها وتقواها قال قد سرها الفجور من التقوى
قد افلح قال وقع القسم من ها هنا من زكاها قال من عمل خيرا فزكاها
بطاعة الله وقد خاب من دساها قال من اثمها وفجرها كذبت
ثمود بطغواها قال بالطغيان اذ انبعث اشقاها قال احيمر ثمود
فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها قال يقول خلوا بينها
وبين قسم الله الذي قسم لها من هذا الماء فدمدم عليهم ربهم قال
ذكر لنا انه ابى ان يعقرها حتى بايعه صغيرهم وكبيرهم ذكرانهم
فلما اشترك القوم في عقرها دمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا
يخاف عقباها يقول لا تبعتها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه رضي الله عنه والقمر اذا تلاها قال اذا تبع الشمس
واخرج عبد بن حميد عن ابي عاصم رضي الله عنه والارض وما طحاها
قال بسطها واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ونفس وما سواها قال سوى
خلقها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير

رضي الله عنه فالهمها قال الزمها فجورها وتقواها واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه فالهمها
فجورها وتقواها قال الطاعة والمعصية واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي حاتم رضي الله عنه فالهمها فجورها وتقواها
قال الفاجرة الهمها الله الفجور والتقية الهمها الله التقوى
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فالهمها
فجورها وتقواها يقول بين للعباد الرشد من الغي والهم كل نفس
ما خلقها له وكتب عليه واخرج الديلمي عن انس رضي الله رفعه
فالهمها فجورها وتقواها قال الزمها واخرج عبد بن حميد عن
الكلبي رضي الله قد افلح من زكاها الاية قال افلح من زكاها
الله وخاب من دساه الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله
عنه في الاية قال افلح من زكا نفسه واصلحها وخاب من اهلكها
واضلها واخرج عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه في الاية
يقول افلح من زكى نفسه بالعمل الصالح وخاب من دسى نفسه
بالعمل السيء واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه من دساها
قال من خسرها واخرج حم ب ي في الاستقامة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله قد افلح من زكاها يقول قد افلح من زكى الله نفسه وقد
خاب من دساها يقول قد خاب من دسى الله نفسه فاضله
ولا يخاف عقباها قال لا يخاف من احد تابعه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد خاب من دساها

يعني مكر بها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي
عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في قوله قد افلح من زكاها الاية افلحت نفس زكاها الله
وخابت نفس خيبها الله من كل خير واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله كذبت ثمود بطغواها قال اسم العذاب الذي
جاءها الطغوى فقال كذبت ثمود بعذابها واخرج سعيد بن
منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن زمعة قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة وذكر الذي عقرها فقال
اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه مثل
ابي زمعة واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم
وابو نعيم في الدلايل عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه الا احدثك باشقى الناس قال
بلى قال رجلان احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على
هذا يعني يرقوته حتى تبل منه هذه يعني لحيته واخرج الطبراني
وابن مردويه وابو نعيم مثله من حديث صهيب وجابر بن سمرة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه ولا يخاف عقباها قال ذاك ربنا لا يخاف من امر تبعة
بما صنع بهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
ولا يخاف عقباها قال لم يخف الذي عقرها عاقبة ما صنع واخرج
ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه ولا يخاف عقباها قال لم يخف الذي عقرها

سورة والليل اذا يغشى مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نزلت سورة والليل اذا يغشى بمكة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير رضي الله عنه مثله واخرج البيهقي في سننه عن
جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا في الظهر والعصر والليل اذا يغشى ونحوها واخرج الطبراني
في الاوسط عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى بهم الهاجرة فصلى فرفع صوته فقرا والشمس وضحاها والليل
اذا يغشى فقال له ابي بن كعب رضي الله عنه يا رسول الله امرت
في هذه الصلاة بشيء قال لا ولكني اردت ان اوقت لكم واخرج ابن ابي
حاتم بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا كانت له
نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال فكان الرجل اذا جا فدخل
الدار فصعد الى النخلة لياخذ منها التمرة فربما تقع تمرة فياخذها
صبيان الفقير فينزل من نخلته فياخذ التمرة من ايديهم وان وجده
في افواههم ادخل اصبعه حتى يخرج التمرة من فيه فشكى ذلك الرجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب ولقي النبي صلى الله عليه وسلم
صاحب النخلة فقال له اعطني النخلة المايلة التي فرعها في دار
فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال له الرجل لقد اعطيت واني
لنخل كثيرا وما فيه نخلة اعجب الي من تمرة منها ثم ذهب الرجل ولقي
رجلا كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صاحب
النخلة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطني

ما تعطي الرجل ان انا اخذتها قال نعم فذهب الرجل فلقي صاحب النخلة
وكلاهما نخل فقال له صاحب النخلة اشعرت ان محمدا صلى الله عليه وسلم
اعطاني بنخلتي المائلة في دار فلان نخلة في الجنة فقلت له لقد اعطيت
ولكن يعجبني ثمرها وفي نخلي كثير ما فيه نخلة الي ثمرة منها فقال له الآخر
أتريد بيعها فقال له الآخر اريد بيعها فقال لا الا ان اعطني بها ما اريد
ولا احلفه اعطي قال فكم منك فيها قال اربعين نخلة فقال له
الرجل لقد جئت بامر عظيم فطلت بنخلتك المائلة اربعين نخلة
ثم سكت عنه فقال انا اعطيك اربعين نخلة فقال له الرجل اشهد
ان كنت صادقا فاشهد له باربعين نخلة بنخليه المائلة فمكث
عنه ساعة ثم قال ليس بيني وبينك تبع لم يفترق فقال له الرجل
ولست باحمق حين اعطيتك اربعين نخلة بنخلتك المائلة فقال له
اعطيك على ان تعطيني كما اريد تعطينيها على ساق فسكت عنه ثم قال
هي لك على ساق قال ان كنت صادقا فاشهد لي قدعا قومه فاشهد
له فعد له اربعين نخلة على ساق ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له يا رسول الله ان النخلة قد صارت لي فذهب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى صاحب الدار فقال له النخلة لك ولعيالك
فانزل الله والليل اذا يغشى الى آخر السورة واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اني لاقول ان هذه السورة نزلت
في السماحة والبخل والليل اذا يغشى قال اذا اظلم واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما والليل اذا يغشى قال اذا اظلم واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والليل اذا يغشى قال اذا اظلم

واخرج

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال اذا اقبل فغطى كل شيء واخرج سعيد بن منصور
واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن الانباري عن علقمة رضي الله
عنه انه قدم الشام فجلس الى ابي الدرداء رضي الله عنه فقال له
ابو الدرداء ممن انت قال من اهل الكوفة قال كيف سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة رضي الله عنه
والذكر والانثى فقال ابو الدرداء رضي الله عنه اشهد اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها هكذا وهؤلاء يريدوني على ان
اقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم واخرج البخاري في تاريخه
بعد اد من طريق الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه كان يقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت رضي الله عنه الا
ثمانية عشر حرفا اخذها من قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله
وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما يسرني ان تركت هذه الحروف
ولو ملئت لي الدنيا ذهبة حمراء منها في البقرة من بقلها وقثائها
وثومها بالثا وفي الاعراف فلنسالن الذين ارسل اليهم فبلك رسلنا
ولنسئلن المرسلين وفي براءة يأيها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين وفي ابراهيم وان كان مكرهم لتزول منه
الجبال وفي الانبياء وكنا لحكمهم شاهدين وفيها من كل حدب ينسلون
وفي الحج يأتوك من كل فج عميق وفي الشعراء فعلتها اذا وانا من الضا لين
وفي النمل اعبد رب هذه البلدة التي حرمها وفي الصافات فلما

سلما وتلا للحسنى وفي الفتح وتعزروه ونوقروه وتسبحوه بالتاء وفي
النجم ولقد جاءكم من ربكم الهدى وفيها ان تتبعون الا الظن وفي الحديد
لكي يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء وفي نون لولا ان تداركه نعمة
من ربه على التابيت وفي اذا الشمس كورت واذا الموؤدة سئلت باي
ذنب قتلت وفيها وما هو على الغيب بظنين وفي الليل والذكر والانثى
وقال هو قسم فلا تعطوه واخرج ابن جرير عن ابي اسحق رضي الله عنه قال
في قراءة عبد الله رضي الله عنه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر
والانثى واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال في بعض الحروف
والذكر والانثى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
انه كان يقرأها وما خلق الذكر والانثى يقول والذي خلق الذكر والانثى
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ان سعيكم قال
السعي العمل واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال وقع القسم
ههنا ان سعيكم لشتى يقول مختلف واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
اشترى بلالا من امية بن خلف واميّة بن خلف بردة وعشرة اواق
عبقة الله فانزل الله والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى سعي
ابي بكر وامية واي الى قوله وكذب بالحسنى قال لا اله الا الله الى
قوله فسنيسره للعسرى قال النار واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فاما من اعطى من الفضل والتقى قال اتقى
ربه وصدق بالحسنى قال صدق بالخلق من الله فسنيسره لليسرى

لليسرى

لليسرى قال للخير من الله واما من بخل واستغنى قال بخل بماله واستغنى
عن ربه وكذب بالحسنى قال بالخلق من الله فسنيسره للعسرى قال
للشر من الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فاما
من اعطى قال اعطى حق الله عليه واتقى محارم الله وصدق بالحسنى
قال موعود الله على نفسه واما من بخل قال بحق الله واستغنى في نفسه
عن ربه وكذب بالحسنى قال موعود الله الذي وعد واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما وصدق بالحسنى قال ايقن بالخلق واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وصدق بالحسنى يقول صدق
بلا اله الا الله واما من بخل واستغنى يقول من اغناه الله فبخل بالزكاة
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه وصدق بالحسنى قال
بلا اله الا الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وصدق بالحسنى قال بالجنة
واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن اسلم رضي الله عنه فسنيسره لليسرى
قال الجنة واخرج ابن جرير وابن عساكر عن عبد الله بن الزبير رضي الله
عنه قال كان ابو بكر رضي الله عنه يعتق محاسن ونساء على الاسلام
بمكة فكان يعتق محاسن ونساء اذا مسلمين فقال له ابوه اي بني
اراك تعتق ناسا ضعفا فلو انك تعتق رجالا جلدا يقومون معك
ويمنعونك ويدفعون عنك قال اي ابة اما اريد ما عند الله تعالى
قال فحدثني بعض اهل بيتي ان هذه الاية نزلت فيه فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واخرج عبد بن حميد وابن

عامر بن م

وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه واما من
بخل واستغنى وكذب بالحسنى قال ابو سفيان بن حرب واخرج احمد وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن جرير وابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنا مع رسول
صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده
من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله افلا نتكل فقال اعملوا
فكل ميسر لما خلق الله اما من كان من اهل السعادة فييسر
لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقا فييسر لعمل اهل الشقا
ثم قرا اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله للعسرى واخرج احمد
ومسلم وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه ان سراقة بن مالك قال يا رسول الله في اي شيء نعمل في شيء
نثبت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام ام في شيء يستقبل فيه
العمل قال لا بل في شيء يثبت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام قال
سراقة ففيم العمل اذن يا رسول الله قال اعملوا فكل عامل ميسر لما خلق
له وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فاما من اعطى واتقى
الى قوله فسنيسره للعسرى واخرج ابن قانع وابن شاهين وعبدان
كلهم في الصحابة عن بشير بن كعب الاسلمي رضي الله عنه ان سايلا
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم العمل قال فيما جفت فيه الاقلام
وجرت فيه المقادير فاعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرا فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واخرج ابن جرير عن ابي

عبد الخير

عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية انا كل شيء
خلقناه بقدر قال رجل يا رسول الله مقيم العمل في شيء نستانفه
او في شيء قد فرغ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا
فكل ميسر سنيسره لليسرى وسنيسره للعسرى واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال
له اخبرني عن قوله عز وجل اذا تردى قال اذا مات وتردى في النار
نزلت في ابي جهل قال وهل تعرف العرب ذلك قال اما سمعت
قول عدي بن زيد وهو يقول ؎ حفظته منية فتردى ؎ وهو في الملك
يامل التعميرا ؎ واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه اذا تردى قال في النار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح رضي الله
عنه وما يغني عنه ماله اذا تردى قال في النار واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله اذا تردى قال اذا مات وفي قوله نارا تلظى قال توهج
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله رضي الله عنه في قوله ان علينا للهدى يقول
على الله البيان بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن عبيد بن عمير رضي الله عنه
انه قرا فانذرتكم نارا تلظى واخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال لن يدخل الجنة الا من يابى فقالوا ومن يابى ان يدخل الجنة فقرا
الذي كذب وتولى واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال لا يبقى احد من هذه الامة

الا ادخله الله الجنة الامن شرد على الله كما يشرد البعير الشرد على اهله فمن لم
يصدقني فان الله تعالى يقول لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى
كذب بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وتولى عنه واخرج احمد والحاكم والضيا
عن ابي امامة رضي الله عنه انه سئل عن اين كلمة سمعها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا
كلكم يدخل الجنة الامن شرد على الله شرد البعير على اهله واخرج احمد
والبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل امتي تدخل الجنة يوم القيمة الا من ابى قالوا ومن ابى
يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى واخرج
احمد وابن ماجة وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا من شقي قيل ومن الشقي
قال الذي لا يعمل لله بطاعة ولا يترك لله معصية واخرج ابن ابي حاتم
عن عروة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه اعتق سبعة
كلهم يعذب في الله تعالى بلال وعامر بن فهيرة والنهدية وابنتها وزنيرة
وام عبيس وامة بني المؤمل وفيه نزلت وسيجنبها الاتقى الى اخر السورة
واخرج الحاكم وصححه عن عامر بن عبد الله رضي الله عنه عن ابن الزبير عن ابيه
قال قال ابو قحافة لابي بكر رضي الله عنه اراك تعتق رقابا ضعافا فلو انك اذ فعلت ما فعلت اعتقت رجالا جلدا يمنعوك ويقيموا دونك
فقال يا ابة انما اريد ما اريد فنزلت هذه الاية فيه فاما من اعطى
واتقى الى قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى يعني ابا بكر الصديق رضي الله
عنه اعتق ناسا ممن يلتمس منهم جزاء ولا شكورا اسنة او سبعة منهم بلال

وعامر

وعامر بن فهيرة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وسيجنبها
الاتقى قال هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى
يقول ليس به مكافاة الناس ولا مجازاتهم انما عطيته لله تعالى

سورة الضحى مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة والضحى بمكة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي الحسن البري المقري قال سمعت عكرمة
ابن سليمان يقول قال قرأت على اسماعيل بن قسطنطين فلما بلغت والضحى
قال كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير رضي الله
عنه فلما بلغت والضحى قال كبر حتى تختم واخبره عبد الله بن كثير انه
قرأ على مجاهد رضي الله عنه فامره بذلك واخبره عبد الله بن كثير انه قرأ
مجاهد ان ابن عباس رضي الله عنهما امره بذلك واخبره ابن عباس
رضي الله ان ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
امره بذلك واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي
وابو نعيم كلاهما في دلايل النبوة عن جندب البجلي رضي الله عنه قال
اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثا فاتنزل الله والضحى
والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن جندب رضي الله
عنه قال ابطأ جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال

المشركون قد ودع محمد صلى الله عليه وسلم فنزلت ما ودعك ربك وما
قلى وأخرج الطبراني عن جندب رضي الله عنه قال اختبر جبريل عليه
السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بعض بنات عمه ما ارى
صاحبك الا قد قلاك فنزلت والضحى الى وما قلى وأخرج الترمذي
وصححه وابن ابي حاتم واللفظ له عن جندب رضي الله عنه قال رمي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر في اصبعه فقال هل انت اصبع
دميت وفي سبيل الله ما لقيت فمكث ليلتين او ثلاثا لا يقوم فقالت
له امراة ما ارى شيطانك الا قد تركك فنزلت والضحى والليل
اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وأخرج الحاكم عن زيد بن ارقم
رضي الله عنه قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عني
وامراته حمالة الحطب فقيل لامراة ابي جهل ان محمدا صلى الله عليه
وسلم قد هجاك فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس
في الملاء فقالت يا محمد علي ما تهجوني قال اني والله ما هجوتك ما
هجاك الا الله فقالت هل رايتني احمل حطبا او في جيدي حبلا من
مسد ثم انطلقت فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينزل عليه
فاتته فقالت ما ارى صاحبك الا قد ودعك وقلاك فانزل الله
والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وأخرج ابن جرير
عن عبد الله بن شداد ان خديجة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما
ارى ربك الا قد قلاك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك
ربك وما قلى وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عروة رضي الله
عنه قال ابطا جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم فجزع

جزعا

جزعا شديدا فقالت خديجة رضي الله عنها ارى ربك قد قلاك مما يرى
من جزعك فنزلت والضحى والليل الى اخرها وأخرج الحاكم وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل من طريق عروة عن خديجة رضي الله عنها قالت
لما ابطا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي جزع من ذلك فقلت له
مما رايت من جزعه لعد قلاك ربك مما يرى من جزعك فانزل الله
ما ودعك ربك وما قلى وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما ترك على رسول الله صلى الله عليه وسلم القران
ابطا عنه جبريل عليه السلام اياما فعير بذلك فقال المشركون ودعه
ربه وقلاه فانزل الله والضحى والليل اذا سجى يعني اقبل ما ودعك
ربك وما قلى وأخرج ابن جرير نحوه من مرسل قتادة والضحاك وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله والضحى قال ساعة من ساعات النهار والليل اذا سجى
قال سكن بالناس وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والليل اذا سجى قال استوى
عبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه اذا سجى قال اذا البس الناس وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا سجى قال اذا اقبل وأخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه والليل اذا سجى
قال اذا اقبل فغطى كل شيء وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا سجى قال اذا ذهب ما ودعك
ربك قال ما تركك وما قلى ما ابغضك وأخرج ابن ابي شيبة في مسنده
والطبراني وابن مردويه عن ام حفص عن ابيها وكانت خادم رسول الله

صلى الله عليه وسلم بجر رجل ان جر وادخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
فدخل تحت السرير فمات فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة
ايام لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل لا ياتيني فقلت يا رسول الله ما اتى علينا
يوم خير منا اليوم فاخذ برده فلبسه وخرج فقلت في نفسي لو هيأت
البيت وكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا شيء ثقيل
فلم ازل حتى بدا الي الجر ميتا فاخذته بيدي فالقيته خلف الدار
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته وكان اذا نزل عليه الوحي
اخذته الرعدة فقال يا خولة دثريني فانزل الله والضحى والليل
اذا سجى الى قوله فترضى واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في
الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عرض علي ما هو مفتوح لامتي بعدي فسرني فانزل الله
وللاخرة خير لك من الاولى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
وابو نعيم كلاهما في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عرض
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على امته من بعده
كفرا كفرا فسر بذلك فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه
الله في الجنة الف قصر من لؤلؤ قرابه المسك في كل قصر ما ينبغي له
من الازواج والخدم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال من رضي محمد ان لا يدخل احد
من اهل بيته النار واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس

رضي الله عنهما في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال رضاه ان
ان لا يدخل امته كلهم الجنة واخرج الخطيب في تلخيص المتشابه
من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولسوف يعطيك
ربك فترضى قال لا يرضى محمد صلى الله عليه وسلم واحد من امته في النار
واخرج مسلم عن ابن عمرو رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
تلا قول الله في ابراهيم فمن تبعني فانه مني وقول عيسى ان تعذبهم
فانهم عبادك الاية فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال
الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك
واخرج ابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق حرب
ابن شريح قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ارايت هذه الشفاعة
التي يتحدث بها اهل العراق احق هي قال اي والله حدثني محمد بن الحنفية
عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفع لامتي
حتى ينادي ربي ارضيت يا محمد فاقول نعم يا رب رضيت ثم اقبل
علي فقال انكم تقولون يا معشر اهل العراق ان ارجى اية في كتاب الله
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا قلنا انا لنقول ذلك فقال لكنا اهل البيت نقول
ان ارجى اية في كتاب الله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال هي
الشفاعة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اهل البيت اختار الله لنا
الاخرة على الدنيا ولسوف يعطيك ربك فترضى واخرج العسكري
في المواعظ وابن لال وابن مردويه وابن النجار عن جابر بن عبد الله

رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة رضي الله
عنها وهي تطحن بالرحا وعليها كساء من جلة الابل فلما نظر اليها قال يا
فاطمة تعجلي مرارة الدنيا بنعيم الاخرة غدا فانزل الله ولسوف يعطيك
ربك فترضى واخرج ابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت
هذه الاية وللاخرة خير لك من الاولى قال العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه لامدع الله نبيه صلى الله عليه وسلم الا قليلا لما خير له واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ذلك يوم القيمة في الجنة وفي قوله
الم يجدك يتيما فاوى الى قوله فاغنى قالت كانت هذه منازل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعثه الله واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في
الدلايل وابن عساكر من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابيه قال كنت
عند مسلمة بن مخلد وعبد الله بن عمرو بن العاصي فتمثل مسلمة
رضي الله عنه ببيت من شعر ابي طالب فقال لوان ابا طالب راى ما
نحن فيه اليوم من نعمة الله وكرامته لعلم ان ابن اخيه سيد قد جاء بخير
كثير فقال عبد الله ويومئذ قد كان سيدا كريما قد جاء بخير كثير فقال
مسلمة الم يقل الله الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك
عائلا فاغنى فقال عبد الله اما اليتيم فقد كان يتيما من ابويه واما
العيلة فكل ما كان بايدي العرب الى القلة واخرج البيهقي في الدلايل
عن ابن شهاب قال بعث عبد المطلب ابنه عبد الله ممتارا تمرا من يثرب
فتوفي عبد الله وولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
في حجر جده عبد المطلب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه

وابن مردويه

وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلايل وابن عساكر عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي
مسئلة وددت اني لم اكن سالته قلت قد كانت قبلي انبيا منهم من
سخرت له الريح ومنهم من كان يحيي الموتى فقال تعالى يا محمد الم اجدك
يتيما فاويتك الم اجدك الم اجدك عايلا فاغنيتك الم اشرح لك صدرك
الم اضع عنك وزرك الم ارفع لك ذكرك قلت بلى يا رب واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت
ربي شيا ودددت اني لم اكن سالته قلت يا رب كلمت الانبيا فذكر سليمان
بالريح وذكر موسى فانزل الله الم يجدك يتيما فاوى واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت والضحى على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن علي ربي واهل ان يمن
ربي واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ووجدك
ضالا فهدى قال وجدك بين ضالين فاستنقذك من ضلالتهم واخرج
ابن جرير عن سفيان ووجدك عايلا قال فقيرا وذكرانها في مصحف
ابن مسعود رضي الله عنه ووجدك عديما فاوى واخرج ابن الانباري
في المصاحف عن الاعمش رضي الله عنه في قراة ابن مسعود رضي الله
عنه ووجدك عديما فاغنى قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر
الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه فاما اليتيم فلا تقهر فلا تحقر وذكر انها في مصحف عبد الله
رضي الله عنه فلا تكهر واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
فلا تقهر قال فلا تظلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن

قتادة رضي الله عنه فاما اليتيم فلا تقهر قال كن لليتيم كالاب الرحيم
واما السايل فلا تنهر قال رد المسكين برحمة ولين **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سفيان رضي الله عنه واما السايل فلا تنهر قال من جاء يسالك عن
امر دينه فلا تنهره **واخرج** في قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث
اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
واما بنعمة ربك فحدث قال النبوة التي اعطاك ربك **واخرج** عبد
ابن حميد وسنيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نصر السجزي في الابانة
عن مجاهد رضي الله عنه عن مجاهد رضي الله عنه واما بنعمة ربك فحدث
قال بالقران **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقسم رضي الله عنه قال لقيت الحسن
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فصافحته فقال التقابل مصافحة
المومن قلت اخبرني عن قول الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قال
الرجل المومن يعمل عملا صالحا يخبر به اهل بيته قلت فاي الاجلين
قضى موسى عليه السلام الاول والاخر قال الاخر **واخرج** ابن ابي حاتم
من وجه اخر عن الحسن بن علي رضي الله عنه في قوله واما بنعمة ربك
فحدث قال ما عملت الخير **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
واما بنعمة ربك فحدث قال اذا اصبت خيرا فحدث اخوانك **واخرج**
ابن جرير عن ابي نضرة رضي الله عنه قال كان المسلمون يرون ان من
شكر النعمة ان تحدث بها **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد المسند
والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في المتفق بسند ضعيف عن النعمان
ابن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله

ابن علي

والتحدث

والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة **واخرج** ابو داود
والضياء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ابلي بلاء فذكره فقد شكره وان كتمه فقد كفره **واخرج** البخاري
في الادب وابو داود والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن حبان والبيهقي
والضياء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اعطي عطاء فوجد فليجز به فان لم يجد فليثن به فمن اثنى به
فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن تحلى بما لم يعط فكانه كلابس ثوبي
زور **واخرج** احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي عن عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولي معروفا فاليكاف
به فان لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره **واخرج** البيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اولي معروفا فاليكاف به فان لم يستطع فليذكره فان من ذكره
فقد شكره **واخرج** سعيد من منصور عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
قال ان ذكر النعم شكر **واخرج** البيهقي عن الحسن رضي الله عنه قال
اكثروا ذكر هذه النعمة فان ذكرها شكر **واخرج** البيهقي عن الحريري رضي الله
عنه قال كان يقال ان تعداد النعم من الشكر **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي
والبيهقي عن قتادة رضي الله عنه قال من شكر النعم افشاؤها **واخرج**
البيهقي عن فضيل بن عياض قال كان يقال من شكر النعم ان تحدث بها
واخرج البيهقي عن ابي الجواري رضي الله عنه قال جلس فضيل بن عياض رضي الله
عنه وسفين بن عيينة ليلة الى الصباح يتذاكران النعم انعم الله عليكما في
كذا انعم الله عليكما في كذا **واخرج** الطبراني عن ابي الاسود رضي الله عنه

رضي الله عنه الدولي وزاد ان الكندي رضي الله عنه قال لا قلنا لعلي
رضي الله عنه حدثنا عن اصحابك فذكر مناقبهم قلنا فحدثنا عن نفسك
فقال مهلا نهي الله التركية فقال رجل فان الله يقول واما بنعمة
ربك فحدث قال فاني احدث بنعمة ربي كنت والله اذا سالت اعطيت
واذا سكت ابتديت هذا آخر السورة والله اعلم وهو الموفق

سورة الم نشرح مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت سورة الم نشرح بمكة راد بعد الضحى واخرج ابن
مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت الم نشرح
بمكة واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت نزلت
سورة الم نشرح قوله تعالى الم نشرح صدرك اخرج
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله الم نشرح لك صدرك للاسلام واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه الم نشرح لك صدرك قال ملئ
حلما وعلما ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك قال الثقل
الحمل ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكرت ذكرت معي واخرج البيهقي
في الدلايل عن ابراهيم بن طهمان رضي الله عنه قال سالت سعدا رضي الله
عنه عن قوله الم نشرح لك صدرك فحدثني به عن قتادة رضي الله
عنه عن انس رضي الله عنه قال شق بطنه من عند صدره الى اسفل
بطنه فاستخرج من قلبه فغسل في طست من ذهب ثم ملئ ايمانا
وحكمة ثم اعيد مكانه واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند عن

ابي بن كعب رضي الله عنه ان ابا هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله
ما اول ما رايت من امر النبوة فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا وقال لقد سالت ابا هريرة اني لفي صحراء ابن عشرين سنة واشهر
اذ اتاني كلام فوق رايي واذا رجل يقول لرجل اهو هو فاستقبلاني بوجوه لم
ارها لخلق قط وثياب لم يرها على احد قط فاقبلا اي يمشيان حتى اذا اخذ
كل واحد منهما بعضدي لا اجد احدهما مسا فقال احدهما لصاحبه اقلق
صدره فحوى احدهما الى صدره فغلقه فيما اري بلا دم ولا وجع فقال
له اخرج الغل والحسد فاخرج شيئا كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال
له ادخل الرافة والرحمة فاذا مثل الذي اخرج شبه العضة ثم هز ابهام
رجلي اليمنى وقال اغد واسلم فرجعت بها اغدو ابها رقة على الصغير ورحمة
على الكبير واخرج احمد عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه ان رجلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف كان اول شانك يا رسول الله
قال كانت حاضنتي بنت سعد بن بكر قوله تعالى ووضعنا عنك
وزرك اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه ووضعنا عنك وزرك قال ذنبك الذي
انقض ظهرك قال الثقل واخرج ابن ابي حاتم عن شريح بن عبيد الحضرمي
رضي الله عنه ووضعنا عنك وزرك قال ذنبك واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه وحللنا عنك
وزرك قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اخرج الشافعي في الرسالة
وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن مجاهد رضي الله عنه

ورفعنا لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت معي اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي عن ابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه قال رفع الله ذكره في
الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي به
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر وابن عساكر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في الاية
قال اذا ذكر الله ذكر معه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه ورفعنا
لك ذكرك قال اذا ذكرت ذكرت معي لا تجوز خطبة ولا نكاح الا بذكرك
معي واخرج ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ورفعنا لك
ذكرك قال الا ترى ان الله لا يذكر في موضع الا ذكر معه نبيه واخرج
البيهقي في سننه عن الحسن رضي الله عنه ورفعنا لك ذكرك قال اذا
ذكر الله ذكر رسوله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتاني جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقول تدري كيف رفعت
ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي واخرج ابن ابي حاتم
عن عدي بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالت ربي مسالة ووددت اني لم اكن سالته قلت اي رب اتخذت
ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما فقال يا محمد الم اجدك يتيما فاويت
وضالا فهديت وعايلا فاغنيت وشرحت لك صدرك ووضعت عنك

وزرك ورفعت لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي واتخذك خليلا
واخرج ابو نعيم في الدلايل عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما فرغت من امر السموات والارض قلت يا رب انه
لم يكن نبي قبلي وقد كرمته اتخذت ابراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت
لداود الجبال ولسليمان الريح والشياطين والشياطين واحييت لعيسى
الموتى فما جعلت قال اوليس قد اعطيتك افضل من ذلك كله ان لا اذكر
الا ذكرت معي وجعلت صدور امتك اناجيل يقرون القرآن ظاهرا ولم
ولم اعطها امة واعطيتك كنزا من كنوز عرشي لا حول ولا قوة الا بالله
واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ورفعنا لك ذكرك قال لا يذكر الله الا ذكرت معي
قوله تعالى فان مع العسر الاية اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فان مع العسر
يسرا قال اتبع العسر يسرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه في قوله فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر بهذه الاية اصحابه
فقال لن يغلب عسر اثنين يسرين واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان مع العسر يسرا ان العسر
يسرا وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية
ان مع العسر يسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا اتاكم
اليسر لن يغلب عسر يسرين واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ثلثمايه

او يريدون علينا ابو عبيدة بن عبد الله بن الجراح ليس معنا من الحمولة
الا ما يركب فردونا رسول الله صلى الله عليه وسلم جرا بين من ثمر
فقال تعضنا لبعض قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريدون قد
علمتم ما معكم من الزاد فلو رجعتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسالتموه ان يزيدكم فرجعنا اليه فقال اني عرفت الذي جئتم له
ولو كان عندي غير الذي رددتكم لزدتكموه فانصرفنا وترلت ان مع العسر
يسرا ان مع العسر يسرا فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى بعضنا
فدعاه فقال ابشروا فان الله قد اوحى الي ان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين واخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا وحيال حجر فقال لو جاء العسر فدخل هذا الحجر جاء اليسر
حتى يدخل عليه فيخرجه فانزل الله ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا
ولفظ الطبراني رضي الله عنه وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
مع العسر يسرا واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
كان العسر في حجر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه ثم قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان مع العسر يسرا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الصبر وابن المنذر والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه لو كان العسر في جحر تبعه اليسر
حتى يخرجه ولن يغلب عسر يسرين ان الله تعالى يقول ان مع العسر يسرا

ان مع

ان مع العسر يسرا واخرج عبد الرزاق وابن جرير والحاكم والبيهقي عن
الحسن رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فرحا
مسرورا وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين ان مع العسر
يسرا ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن قال كانوا يقولون لا يغلب عسر واحد يسرين اثنين
قوله تعالى فاذا فرغت فانصب الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الصلاة
فانصب في الدعا واسال الله وارغب اليه واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا فرغت فانصب الاية قال
قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم اذا فرغت من صلاتك وتشهدت
فانصب الى ربك فاسأله حاجتك واخرج ابن ابي الدنيا في الذكر
عن ابن مسعود رضي الله عنه فاذا فرغت فانصب الى الدعا والى ربك
فارغب في المسالة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
قال كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ايما رجل احدث في اخر
صلاته فقد تمت صلاته وذلك قوله فاذا فرغت فانصب قال
قال فراغك من الركوع والسجود والى ربك فارغب قال في المسالة
وانت جالس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله
عنه فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت فانصب في قيام الليل
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه فاذا فرغت فانصب قال اذا صليت فاجتهد في الدعا

والمسالة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاذا فرغت فانصب من اسباب
نعمتك فصل فالى ربك فارغب قال اجعل رغبتك الى ربك واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر عن قتادة
رضي الله عنه فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من صلاتك فانصب
في الدعا واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن الضحاك رضي الله عنه
فاذا فرغت قال من الصلاة المكتوبة والى ربك فارغب قال في المسالة
والدعا واخرج عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة رضي الله عنه فاذا
فرغت قال من الصلاة المكتوبة والى ربك فارغب قال في المسالة
والدعا الى ربه وقال الحسن رضي الله عنه والى ربك فارغب قال امره
اذا فرغ من الصلاة ان يرغب في الدعا الى ربه وقال الحسن رضي الله
عنه اذا فرغ من غزوة ان يجتهد في العبادة واخرج ابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال اذا فرغت فانصب قال فرغت من الجهاد فتعبد

سورة والتين مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة والتين بمكة واخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة والتين بمكة
واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر صلى العشا فقرا احدى الركعتين بالتين
والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا ولا قراءة منه واخرج ابن ابي شيبة

في المصنف

في المصنف وعبد بن حميد وابن مسنده والطبراني عن عبد الله بن يزيد رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في المغرب والتين والزيتون
واخرج الخطيب عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم المغرب فقرا بالتين والزيتون واخرج ابن
قانع وابن السكن والشيرازي في الالقاب عن درعة بن خليفة
رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة
فعرض علينا الاسلام فاسلمنا فلما صلى العداة قرا بالتين والزيتون
وانا انزلناه في ليلة القدر قوله تعالى والتين والزيتون
الايات اخرج الخطيب وابن عساكر بسند فيه مجهول عن الزهري
رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه قال لما نزلت سورة والتين
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح بها فرحا شديدا حتى تبين
شدة فرحه فسالنا ابن عباس رضي الله عنهما عن تفسيرها فقال
التين بلاد الشام والزيتون بلاد فلسطين وطور سينين الذي
كلم الله موسى عليه وهذا البلد الامين مكة لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم محمد صلى الله عليه وسلم ثم رددناه اسفل سافلين
عبدة اللات والعزى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير
ممنون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فما يكذبك بعد
بالدين اليس الله بالحكم الحاكمين اذ بعث فيهم نبيا وجمعك على التقوى
يا محمد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله والتين والزيتون قال مسجد نوح عليه
السلام الذي بني على الجودي والزيتون قال بيت المقدس وطور

سينين قال مسجد الطور وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين يقول ردّ
الى ارذل العمر كبر حتى ذهل عقله هم نفر كانوا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
سفهت عقولهم فما يكذبك بعد بالدين يقول بحكم الله واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والتين والزيتون
قال هما المسجدان مسجد الحرام ومسجد الاقصى حيث اسرى بالنبي صلى الله
عليه وسلم سينين الجبل الذي صعد موسى عليه السلام وهذا
البلد الامين مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في اتصاب
لم تخلق مكبا على وجهه ثم رددناه اسفل سافلين قال ارذل العمر
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله والتين والزيتون قال التين
الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس
وطور سينين قال جبل بالشام ومبارك حسن ذو شجر وهذا البلد
الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان قال وقع القسم ههنا ثم
رددناه اسفل سافلين قال جهنم فما يكذبك بعد بالدين يقول
استيقن فقد جاءك من الله البيان واخرج عبد بن حميد عن ابي
عبد الله الفارسي رضي الله عنه قال التين مسجد دمشق والزيتون
بيت المقدس وطور سينين جبل موسى عليه السلام وهذا البلد الامين
البلد الحرام واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله
عنه قال التين مسجد اصحاب الكهف والزيتون مسجد ايليا وطور سينين

مسجد

مسجد الطور وهذا البلد الامين مكة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
رضي الله عنه والتين والزيتون قال مسجدان بالشام وطور سينين
قال الطور الجبل وسينين الحسن واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
رضي الله عنه والتين والزيتون قال مسجدان بالشام وطور سينين
قال الطور الجبل وسينين الحسن واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن كعب الاحبار رضي الله
عنه في قوله والتين والزيتون الايات قال التين دمشق والزيتون
بيت المقدس وطور سينين حيث كلم الله موسى صلى الله عليه وسلم
والبلد الامين مكة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابي
حبيب الحارث بن محمد رضي الله عنه قال اربعة جبال من مقدسة يدي
الله تعالى طور زيتا وطور سينا وطور تينا وطور تيما وهو
قول الله تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد
الامين فاما طور زيتا فبيت المقدس واما طور سينا فالطور
واما طور تينا فدمشق واما طور تيما فمكة واخرج ابن المنذر عن
زيد بن مسيرة رضي الله عنه مثله وفيه طور سينا حيث كلم الله
موسى صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن الحكم رضي الله عنه
والتين والزيتون دمشق والزيتون فلسطين وهذا البلد الامين مكة
واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما والتين
والزيتون قال الفاكهة التي يأكلها الناس وطور سينين قال الطور
الجبل وسينين المبارك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والتين والزيتون

قال الفاكهة التي يأكلها الناس وطور سينين قال الطور الجبل وسينين
المبارك وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان في احسن
صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال في النار الا الذين امنوا قال
الا من امن فلهم اجر غير ممنون قال غير محسوب واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سينين هو
الحسن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله وطور سينين قال هو الحسن بلسان الحبشة
واخرج عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه في قوله والتين والزيتون
وطور سينين قال جبل عليه التين والزيتون واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان خزيمة بن ثابت رضي الله عنه
وليس بالانصاري سال النبي صلى الله عليه وسلم عن البلد الامين فقال
مكة واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن عمرو
ابن ميمون رضي الله عنه قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله
عنه المغرب فقرا في الركعة الاولى والتين والزيتون وطور سينين
قال وهكذا هي في قراءة عبد الله وفي الركعة الثانية الم تر كيف فعل
ربك باصحاب الفيل ولايلاف قريش جمع بينهما ورفع صوته فعددت
ان رفع صوته تعظيما للبيت واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في اعدل خلق ثم رددناه
اسفل سافلين يقول الى ارذل العمر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلهم اجر غير ممنون يعني غير منقوص يقول فاذا بلغ المؤمن ارذل العمر

وكان يعمل

وكان يعمل في شبابه عملا صالحا كتب الله له من الاجر مثل ما كان يعمل
في صحته وشبابه ولم يضره ما عمل في كبره ولم يكتب عليه الخطايا
التي يعمل بعد ما يبلغ ارذل العمر واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال خلق كل شيء
منكبا على وجهه الا الانسان ثم رددناه اسفل سافلين الى ارذل
العمر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية قال قائما رجل كان
يعمل عملا صالحا وهو قوي شاب فعجز عنه جرى له اجر ذلك العمل
حتى يموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه والتين قال هو هذا التين والزيتون قال
هذا الزيتون وطور سينين قال الجبل الطور وسنين هو الحسن
بالحبشية وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان في
احسن تقويم قال شباب وشدة ثم رددناه اسفل سافلين قال رد
الى العمر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون قال
يوفيه الله اجره وعمله فلا يواخذه اذا رد الى ارذل العمر وفي لفظ
قال من رد منهم الى العمر جرى له من الاجر مثل ما كان يعمل في صحته
وشبابه فذلك الاجر ممنون قال ولا من به عليهم واخرج عبد بن
حميد عن الحسن رضي الله عنه والزيتون قال زيتكم هذا الذي
تاكلون وزيتونكم هو الذي تعصرون لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم قال في احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال في نار
جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي العالية رضي الله عنه في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن

تقويم يقول في احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال في النار
في سقر صورة **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم في احسن صورة ثم رددناه اسفل
سافلين قال الى ارذل العمر فاذا بلغوا ذلك كتب لهم من العمل مثل
ما كانوا يعملون في الصحة **اخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل
ثم رددناه اسفل سافلين قال هذا للكافرين من الشاب الى الكبر
ومن الكبر الى النار قال وهل تعرف العرب ذلك نعم اما سمعت
علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهو يقول لسفل
ناصحوا الدي دار الجحيم بمعزل عن الشعث والعدوان في اسفل
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه ثم رددناه اسفل
سافلين قال الى ارذل العمر **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من قرا القران
لم يرد الى ارذل العمر ذلك قوله ثم رددناه اسفل سافلين الا
الذين امنوا قال الا الذين قرءوا القران **واخرج** عبد بن حميد وابن
وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال كان يقال من قرا القران
لم يرد الى ارذل العمر ثم قرا لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم
رددناه اسفل سافلين قال الهرم لكي لا يعلم من بعد علم شيا قال
ولا ينزل تلك المنزلة احد قرا القران وذلك قوله الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات قال هم اصحاب القران **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما ثم رددناه اسفل سافلين يقول الى
الكبر

الكبر وضعفه فاذا كبر وضعف عن العمل كتب له اجر ما كان يعمل
في شبيبته **واخرج** ابن مردويه عن ابي موسى رضي الله عنه قال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان العبد على طريقة
من الخير فمرض او سافر كتب الله له مثل ما كان يعمل ثم قرا فلهم اجر غير
ممنون **واخرج** احمد والبخاري وابن حبان عن ابي موسى رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر
كتب الله له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما **واخرج** الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله لهم اجر غير ممنون ما يكتب لهم صاحب اليمين
قال عملهم اكتب صاحب اليمين وان ضعف عن ذلك كتب له صاحب
اليمين وامسك صاحب الشمال فلم يكتب سيئة ومن قرا القران لم
يرد الى ارذل العمر لكي يعلم من بعد علم شيا **واخرج** ابن عساكر عن
مكحول رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال ارفع عنه القلم ويقال لصاحب
اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل فاني اعلم به وانا قيدته **واخرج**
الطبراني عن شداد بن اوس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى يقول اذا ابتليت عبدا
من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه
كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب عز وجل اني انا قيدت عبدي
هذا وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك وهو صحيح
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن منصور

قال قلت لمجاهد رضي الله عنه ما يكذبك بعد بالدين ما الذي
يكذب بالدين عني بهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال معاذ الله اما
عني بهما الانسان واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه اليس الله
باحكم الحاكمين قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
بلى وانا على ذلك من الشاهدين واخرج عبد بن حميد عن صالح رضي الله
عنه ابي الخليل كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى على هذه الاية
اليس الله باحكم الحاكمين يقول سبحانك فبلى واخرج الترمذي
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه يرويه من قرا والتين
والزيتون فقرا اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك
من الشاهدين واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرات والتين والزيتون فقرات
اليس الله باحكم الحاكمين قال سبحانك فقل بلى واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يعترا اذا قرا
اليس الله باحكم الحاكمين قال سبحانك اللهم فبلى

سورة القلم مكية

واخرج ابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اول ما نزل من القران بمكة اقرا باسم ربك الذي خلق واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزل بمكة
اقرا باسم ربك واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس وابن الانباري
في المصاحف والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في
الحلية عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كانت اقرا باسم

ربك

ربك اول سورة انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي في الدلايل
عن ابن شهاب رضي الله عنه حدثني محمد بن عباد بن جعفر المخزومي رضي الله
عنه انه سمع بعض علمائهم كان اول ما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم
اقرا باسم ربك الى ما لم يعلم فقالوا هذا صدرها الذي انزل يوم حرائم انزل
اخرها بعد ذلك بما شاء الله واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي وصححه عن عايشة رضي الله عنها قالت اول ما نزل من
القران اقرا باسم ربك الذي خلق واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن
حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن الانباري في المصاحف وابن
مردويه والبيهقي من طريق ابن شهاب رضي الله عنه عن عروة بن
الزبير رضي الله عنه عن عايشة ام المومنين رضي الله عنها انها
قالت اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا
الصادقة في النوم فكان لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب
اليه الخلا وكان يجاور بغار حرا فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات
العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة
فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك فقال اقرا
فقال قلت ما انا بقاري قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني
الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثة
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان
من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم الاية
فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فوادة حتى دخل على خديجة
رضي الله عنها بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب منه الروع

فقال لخديجة رضي الله عنها واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت
خديجة رضي الله عنها كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل
الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت
به خديجة رضي الله عنها حتى اتت به ورقة بن نوفل بن عبد العزى
ابن عم خديجة وكان امرا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني
فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا
قد عمي فقالت خديجة رضي الله عنها يا ابن عم اسمع من ابن اخيك
فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله
عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل
الله على موسى عليه السلام يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون فيها حيا
اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم
قال نعم لم ياتِ رجل بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك
انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي قال
ابن شهاب رضي الله عنه واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال وهو يحدث عن فترة الوحي
فقال في حديثه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السما فرفعت بصري
فاذا الملك الذي جاءني بحرا جالس على كرسي بين السما والارض فرعبت منه
فرجعت فقلت زملوني زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم
فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول سورة انزل
على محمد صلى الله عليه وسلم اقرا باسم ربك الذي خلق واخرج ابن ابي شيبة

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال
اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك ثم ن والقلم واخرج ابن
المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول شيء
نزل من القران خمس ايات اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم
يعلم واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال
اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك الذي خلق ثم ن واخرج ابن
الانباري في المصاحف عن عايشة رضي الله عنها قالت كان اول
ما نزل عليه الله اقرا باسم ربك ن والقلم ويا ايها المدثر والضحى
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري وعمرو بن دينار
ان النبي صلى الله وسلم كان بحرا اذا اتاه ملك ينمط من ديباج فيه
مكتوب اقرا باسم ربك الذي خلق الى ما لم يعلم واخرج الحاكم من طريق
عمرو بن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بحرا
اذا اتاه ملك نمط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم ربك الى ما لم يعلم
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو نعيم في الدلايل عن عبد الله
ابن شداد رضي الله عنه قال اتى جبريل عليه السلام محمدا صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد اقرا فقال وما اقرا قال باسم ربك الذي
خلق حتى بلغ ما لم يعلم فجاء الى خديجة رضي الله عنها فقال يا خديجة
ما اراه الا قد عرض لي قالت كلا والله ما كان ربك يفعل ذلك
بك وما اتيته فاحشة قط فاتت خديجة ورقة فاخبرته الخبر قال
لئن كنت صادقة ان زوجك لنبي وليقلين من امته شدة ولئن
ادركته لاومنن به قال ثم ابطا عليه جبريل عليه السلام فقالت

خديجة رضي الله عنها ما اراى ربك الا قد قلاك فانزل الله والضحى
والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن مردويه عن
عايشة رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف هو
وخديجة رضي الله عنها شهرا فوافق ذلك رمضان فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسمع السلام عليكم قالت فظننت انه نجاة الجن
فقال ابشروا فان السلام خير ثم راى يوما اخر جبريل عليه السلام
على الشمس له جناحان له جناح بالمشرق وجناح له بالمغرب قالت
فبهت منه فانطلق يريد اهله فاذا هو بجبريل عليه السلام فلما
ان اراد ان يرجع اذا هو بجبريل عليه السلام بينه وبين الباب
قال فكلمني حتى استبه ثم وعدني موعدا فجيت لموعده واحتبس
على جبريل عليه السلام فلما ان اراد ان يرجع اذا هو به وميكائيل
فهبط جبريل عليه السلام الى الارض وبقي ميكائيل بين السما والارض
قال فاخذني جبريل عليه السلام فلصقني بحلاوة القفا وشق على
بطني فاخرج منه ما شاء الله ثم غسله في طست من ذهب ثم
اعاده فيه ثم كفاني كما يكفا الاناء ثم ختم في ظهري حتى وجدت ست
الخاتم ثم قال اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم قال فما
نسيت شيا بعد ثم وزنني برجل فوزنته ثم وزنني باخر فوزنته
ثم وزنني بماية فقال ميكائيل عليه السلام ببعثة امته ورب الكعبة
قال ثم جيت الى منزلي فما تلقاني حجر ولا شجر الا قال السلام عليك
يا رسول الله حتى دخلت على خديجة فقالت السلام يا رسول الله
واخرج الطبراني عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وقد ضرب
احنه اول الليل وهي تقرا اقرا باسم ربك الذي خلق فقال حتى ظن انه
قتلها ثم قام من السحر فسمع صوتها تقرا اقرا باسم ربك الذي خلق فقا ل
والله ما هو بشعر ولا همهمة فذهب حتى اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجد بلالا على الباب فدفع الباب فقال بلال رضي الله
عنه من هذا فقال عمر بن الخطاب فقال حتى استاذن لك على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال بلال رضي الله عنه يا رسول الله عمر بالباب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد الله بعمر خيرا ادخله
في الدين فقال لبلال رضي الله عنه افتح واخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بضبعيه فهزه فقال ما الذي تريد وما الذي جيت
له عمر رضي الله عنه اعرض علي الذي تدعوا اليه قال تشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاسلم
عمر رضي الله عنه مكانه وقال اخرج قوله تعالى الذي علم
بالقلم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله الذي علم بالقلم قال القلم نعمة من الله عظيمة
لولا القلم لم يقم دين ولم يصلح عيش وفي قوله علم الانسان ما لم قال
الخط قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى الايات اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
شهوتان لا يشبعان صاحب علم وصاحب دنيا وهما لا يستويان
فاما صاحب العلم فيزداد رضى الرحمن ثم قرا انما يخشى الله من
عباده العلما واما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان ثم قرا

إن الانسان ليطغى ان راه استغنى قوله تعالى ارايت الذي
ينهى عبدا الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا
في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو جهل لئن
رايت محمدا صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة لاطان عنقه
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعل لاخذته الملايكة
عيانا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن جرير
وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي فجا ابو جهل فقال الم انهك عن هذا الم انهك عن هذا انك
لتعلم ان ما بها رجل اكثر ناديا مني فانزل الله تعالى فليدع ناديه
سندع الزبانية قال ابن عباس والله لو دنا منه لاخذته الزبانية
الله واخرج ابن جرير والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو جهل لين عاد يصلي عند المقام
لاقتلنه فانزل الله اقرا باسم ربك الذي خلق حتى بلغ هذه الاية
لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطية فليدع ناديه سندع
الزبانية فجا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقيل ما منعك فقال
قد اسود ما بيني وبينه قال ابن عباس رضي الله عنهما والله لو تحرك
لاخذته الملايكة والناس ينظرون اليه واخرج البزار والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن العباس بن
عبد المطلب قال كنت يوما في المسجد فاقبل ابو جهل فقال ان الله

على رايت محمدا ساجدا لاطان على رقبته فخرج على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرته بقول ابي جهل غضبانا حتى دخل المسجد فعجل ان
يدخل من الباب فاقتحم الحايط فقلت هذا يوم شر فانزل الله ثم
تبعته فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا اقرا باسم ربك الذي
خلق فلما بلغ شان ابو جهل كلا ان الانسان ليطغى قال الانسان لابي
جهل يا ابا الحكم هذا محمد صلى الله عليه وسلم فقال الا ترون ما ارى
والله لقد سد افق السما علي فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخر السورة سجد واخرج احمد ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن المنذر وابن مردويه هم وابو نعيم والبيهقي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال ابو جهل هل يعرف محمد وجهه الا بين اظهركم
قالوا نعم فقال واللات والعزى لين رايته يصلي كذلك لاطان
على رقبته ولاعفرن وجهه على التراب فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي ليطان على رقبته قال فما فجيهم الا وهو ينكص على عقبيه
ويتقي بيديه فقيل له مالك فقال ان الله جعل بيني وبينه خندقا
من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لودنا
مني لاختطفته الملايكة عضوا عضوا قال وانزل الله كلا ان
الانسان ليطغى ان راه استغنى الى اخر السورة يعني ابا جهل
فليدع ناديه يعني قومه سندع الزبانية يعني الملايكة واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارايت الذي
ينهى عبدا اذا صلى قال ابو جهل بن هشام حيث رمي رسول الله
صلى الله عليه وسلم السلام على ظهره وهو ساجد لله عز وجل واخرج

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال ذكر لنا انه
عدو والله ابي جهل بن هشام وذلك انه قال لئن رأيت محمدا يصلي
لأطأن على عنقه فانزل الله ارأيت ينهى عبدا اذا صلى ارأيت ان
كان على الهدى او امر بالتقوى قال محمد ارأيت ان كذب وتولى يعني
بذلك ابا جهل فليدع ناديه قال قومه حيته سندع الزبانية
قال الزبانية في كلام العرب الشرط واخرج الفريابي وعبد بن حميد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
أرأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال ابو جهل ينهى محمدا اذا صلى فليدع
ناديه عشيرته مجلسه سندع الزبانية قال الملائكة واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله للسفعا قال لناخذن واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه مثلا مثله واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما فليدع ناديه قال ناصره واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن الحرث رضي الله عنه قال الزبانية ارجلهم في الارض ورؤسهم
في السما واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال واسجد
يا محمد واقترب انت يا ابا جهل بتوعده واخرج عبد الله وسعيد بن منصور
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال اقرب ما يكون العبد من
ربه وهو ساجد لا يسمعونه يقول اسجد واقترب واخرج ابن سعد
عن عثمن ابن ابي العاصي رضي الله عنه قال اخر كلام كلمني به رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا استعملني على الطايف ان قال خفف الصلاة عن

الناس

الناس حتى وقت اقرا باسم ربك الذي خلق واشباههما من القران

سورة القدر مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت انا
انزلناه في ليلة القدر بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنه وعايشة مثله واخرج ابن الضريس وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا انزلناه في ليلة
القدر قال انزل القران في ليلة القدر جملة واحدة ثم جعل جبريل
عليه السلام ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم بجوامع كلام العباد
واعمالهم واخرج عبد بن حميد عن الربيع ابن انس رضي الله عنه
انا انزلناه في ليلة القدر قال انزل الله القران جملة واحدة في
ليلة القدر كلها ليلة القدر خير من الف شهر يقول خير من عمل
الف شهر يقول خير من عمل الف شهر واخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه انا انزلناه في ليلة القدر
قال ليلة الحكم واخرج عبد بن حميد عن انس رضي الله عنه قال
العمل في ليلة القدر والصدقة والصلاة والزكاة افضل من الف
شهر واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس الملاي رضي الله عنه في قوله
ليلة القدر خير من الف شهر قال عمل فيها خير من عمل في الف شهر
قال خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه

في قوله ليلة القدر خير من الف شهر قال خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر
وفي قوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال
يقضي فيها ما يكون في السنة الى مثلها سلام هي قال انما هي بركة
كلها وخير حتى مطلع الفجر يقول الى مطلع الفجر واخرج مالك في الموطا
والبيهقي في شعب الايمان رضي الله عنه انه بلغه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك
فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم
في طول العمر فاعطاه الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر واخرج
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال كان رجل في بني اسرايل يقوم
الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي ففعل ذلك الف شهر
فانزل الله ليلة القدر خير من الف شهر قيام تلك الليلة خير من عمل
ذلك الرجل الف شهر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن مجاهد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني
اسرايل لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فعجب المسلمون من ذلك
فانزل الله انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر التي لبس ذلك السلاح في سبيل الله
الف شهر واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن عروة رضي الله عنه قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اربعة من بني اسرايل عبدوا
الله ثمانين عاما لم يعصوه طرفة عين فذكر ايوب وذكريا وحزقيل بن
العجوز ويوشع بن نون فعجب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذلك فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد عجبت امتك من عبادة

هؤلاء النفر ثمانين سنة فقد انزل الله عليك خيرا من ذلك فقرا عليه انا
انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر
خير من الف شهر هذا افضل مما عجبت انت وامتك فسر بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني امية على منبره
فساءه ذلك فاوحى الله اليه انما هو يصيبونه ونزلت انا انزلناه
في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف
شهر واخرج الخطيب عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قال
نبي الله صلى الله عليه وسلم رايت بني امية يصعدون منبري
فساءني ذلك فانزلت انا انزلناه في ليلة القدر واخرج الترمذي
وضعفه وابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في
الدلايل عن يوسف بن سعد رضي الله عنه قال قام رجل الى الحسن
ابن علي بعد ما بايع معاوية فقال سودت وجوه المومنين فقال
لا تونبني رحمك الله فان النبي صلى الله عليه وسلم راى بني امية على منبره
فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر يا محمد يعني نهرا في الجنة
ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة
القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد قال القاسم
فعددنا فاذا هي الف شهر لا يزيدون يوما ولا ينقصون يوما واخرج ابي
شيبة في المصنف عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انا انزلناه في
ليلة القدر قال ليلة الحكم وما ادراك ما ليلة القدر قال ليلة
الحكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه

ليلة القدر خير الف شهر قال خير من الف شهر عملها وصيامها وقيامها ليس
في تلك الشهور ليلة القدر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه
قال ما اعلم ليوم فضلا على يوم ولا ليلة الا ليلة القدر فانها خيرت من الف
شهر واخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله تنزل الملائكة
والروح فيها قال الروح جبريل عليه السلام من كل امر سلام قال لا يحل
لكوكب ان يرجم به فيها حتى لا يصبح واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله سالم هي سالمة لا يستطيع الشيطان ان يعمل
فيها اذى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
رضي الله عنه في قوله من كل امر سلام قال لن يصيب فيها احدا اذى
ولفظ ابن جرير لا يحدث فيها امرا واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه كان يقرا من كل امر سلام واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي رضي الله عنه في قوله
سلام قال تسليم الملائكة عليهم السلام ليلة القدر على اهل المساجد
حتى يطلع الفجر واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن منصور بن
زاذان رضي الله عنه قال تنزل الملائكة تلك الليلة من حين تغيب
الشمس الى ان تطلع الفجر يمرون على كل مومن يقولون السلام عليك
يا مومن واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله سلام
قال اذا كان ليلة القدر لم تر الملائكة عليهم السلام تخفق باجنحتها
بالسلام من الله والرحمة من الله الى طلوع الفجر واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سلام

قال

قال في تلك الليلة تصفد مردة الشياطين وتغل عفاريت الجن قال
وذلك من غروب الشمس الى ان يطلع الفجر واخرج محمد بن نصر عن
سعيد بن المسيب رضي الله عنه انه سئل عن ليلة القدر اهي
شيء كان فذهب ام هي في كل عام فقال بل هي لامة محمد صلى الله
عليه وسلم ما بقي منهم اثنان واخرج الديلمي عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وهب لامتي ليلة القدر
لم يعطها من كان قبلهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله
ابن بحنس مولى معاوية قلت لابي هريرة رضي الله عنه زعموا
ان ليلة القدر قد رفعت قال كذب من قال ذلك قلت هي في
كل رمضان استقبله قال نعم قلت له زعموا ان الساعة التي
في الجمعة التي لا يدعو فيها مسلم الا استجيب له قد رفعت قال
كذب من قال ذلك قلت ففي كل جمعة استقبلها قال نعم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه سئل عن ليلة القدر اهي في كل رمضان وفي لفظ ابن مردويه
اهي في رمضان هي قال نعم الم تسمع الى قول الله تعالى انا انزلناه في
ليلة القدر وقوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن واخرج
ابو داود والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا اسمع عن ليلة القدر فقال هي في كل
رمضان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر
في العشر الاواخر من رمضان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كان ملتمسا
ليلة القدر فليلتمسها في العشر الاواخر وترا واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والبخاري ومسلم والترمذي عن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر
الاواخر من شهر رمضان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير ومحمد بن نصر
وابن مردويه عن جابر بن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير عن العلتان بن عاصم قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اني رايت ليلة القدر ثم نسيتها فاطلبوها في العشر الاواخر من
وترا واخرج ابن جرير من طريق ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما
انهم كانوا قعودا حين اقبل اليهم رسول الله صلي الله عليه وسلم سريعا
حتي فزعنا لسرعته فلما انتهي الينا سلم ثم قال جيت مسرعا اليكم لكيما
اخبركم بليلة القدر فنسيتها فيما بيني وبينكم ولكني التمسوها في العشر
الاواخر واخرج احمد وابن زنجويه ومحمد نصر وابن مردويه والبيهقي
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه سال رسول الله صلي الله عليه
وسلم عن ليلة القدر فقال في رمضان فالتمسوها في العشر الاواخر فانها
في وتر ليلة احدي وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع
او تسع وعشرين او اخر ليلة من رمضان من قامها احتسابا غفر له ما
تقدم من ذنبه ومن اماراتها انها ليلة بلجة صافية ساكنة ساجية
لاحارة ولا باردة كان فيها قمر ساطعا ولا يحل لنجم ان يرمي به في تلك
الليلة حتي الي الصباح ومن اماراتها ان الشمس تطلع صبيحتها مستوية

للشعاع

لا شعاع لها كانها القمر ليلة البدر وحرم الله علي الشيطان ان يخرج
معها يومئذ واخرج ابن جرير في تهذيبه وابن مردويه عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال صلي الله عليه وسلم اني كنت ادري
ليلة ثم انسيتها وهي في العشر الاواخر في الوتر وهي ليلة طلقة بلجة
لاحارة ولا باردة كان فيها قمر لا يخرج شيطانها حتي يضيء فجرها
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلي الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال كنت علمتها ثم اختلست مني
واري انها في رمضان فاطلبوها في تسع يبقين او سبع يبقين او
ثلاث يبقين وآية ذلك ان الشمس تطلع ليس لها شعاع ومن قام
السنة سقط عليها واخرج ابن ابي شيبة وابن زنجويه ومحمد بن
نصر عن ابي عقرب الاسدي قال اتينا ابن مسعود رضي الله عنه
في داره فسمعناه صدق الله ورسوله فسالته فقال انه اخبرنا
ان ليلة القدر في السبع من النصف الاخر وذلك ان الشمس تطلع
يومئذ بيضا لا شعاع لها فنظرت الي السما فرايتها كما حدث فكبرت
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق الاسود عن عبد الله رضي الله
قال تحروا ليلة القدر لسبع تبقي تحروها للتسع تبقي تحروها لاحدي
عشرة تبقي صبيحة بدر فان الشمس تطلع كل يوم بيضا ترمي شيطان
الا صبيحة ليلة القدر فانها تطلع يومئذ بيضا ليس لها شعاع
واخرج ابن زنجويه وابن مردويه بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلي الله عليه وسلم كم بقي
من الشهر قلنا مضا ثنتان وعشرين وبقي ثمان فقال رسول الله صلي الله

مضت ثنتان وعشرين وبقيت سبع التمسوها الليلة الشهر وتسع وعشرين
واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال التمسوا ليلة القدر في اول ليلة من رمضان وفي تسعة وفي
احدى عشرة وفي احدى وعشرين وفي اخر ليلة من رمضان واخرج
احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم القدر انها
اخر ليلة واخرج محمد بن نصر عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر اخر ليلة من رمضان واخرج
محمد بن نصر عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني عن
ليلة القدر اسي كان زمان الانبيا عليهم السلام ينزل عليهم فيها الوحي
فاذا قبضوا رفعت ام هي الى يوم القيمة قال بل هي الى يوم القيمة قلت
يا رسول الله حدثني اي شهر هي قال ان الله لو اذن لي ان اخبركم بها
لاخبركم فالتمسوها في العشر الاواخر من رمضان في احدى السبعين
ثم تساليني عنها بعد مرتك هذه ثم اقبل رسول الله صلى الله صلى الله
عليه وسلم على الناس يحدث ثم فلما رايته قد استطرق به الحديث قلت اقسمت
عليك يا رسول الله لتخبرني بها اي السبعين هي يغضب علي غضبا لم
يغضبه علي قبلها ولا بعدها فقال ان الله تعالى لو امرني ان اخبركم لاخبركم
لا من ان تكون في السبع الاواخر قيل لابي عمرو رضي الله عنه ارايت
قوله اطلبوها في احدى السبعين قال يعني ليلة ثلاث وعشرين وليلة
سبع وعشرين واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن رنجويه والنسائي وابن
جرير في تهذيبه ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن مالك بن مرثد عن ابيه قال سالت بادر رضي الله عنه فقلت اسالت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر قال انا كنت اسال الناس
عنها قلت يا رسول الله اخبرني عن ليلة القدر اني رمضان او في غيره
فقال بل هي في رمضان قلت يا رسول الله يكون مع الانبيا عليهم
السلام ما كانوا فاذا قبض الانبيا رفعت ام هي الى يوم القيامة فقلت
يا رسول الله في اي رمضان هي قال التمسوها في العشر الاول والعشر
الاواخر قال ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث فاهتبلت
غفلته فقلت يا رسول الله اقسمت عليك لتخبرني ولما اخبرتني في اي
العشر هي قال فغضب علي غضبا ما غضب علي مثله لا قبله ولا بعده
فقال ان الله لو شا لا اطلعكم عليها التمسوها في السبع الاواخر لا
تسالني عن شي بعدها واخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي
عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة
القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان واخرج مالك والطيا
وابن ابي شيبة واحمد ومالك والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابي سعيد
رضي الله عنه قطرت السما من تلك وكان المسجد على عريش فوكف المسجد
قال ابو سعيد رضي الله عنه فابصرت عيناي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى جبهته واثر الما والطين من صبيحة احدى
وعشرين واخرج مالك وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن
رنجويه وابن خزيمة واحمد والطحاوي والبيهقي عن عبد الله انيس
رضي الله عنه انه سئل عن ليلة القدر فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها الليلة وتلك الليلة ليلة
ثلاث وعشرين واخرج مالك والبيهقي عن ابي النضر مولى عمر بن

ليلي

عبيد الله ان عبد الله ابن انيس الجهني قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله اني رجل شاسع الدار فمرني بليلة انزل لها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان
واخرج البيهقي عن الزهري رضي الله عنه قال قلت لضمرة بن عبد الله
ابن انيس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابيك في ليلة
القدر قال كان اني صاحب بادية قال فقلت يا رسول الله مرني
بليلة انزل فيها قال انزل ليلة ثلاث وعشرين قال فلما تولى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها في العشر الاواخر واخرج
مالك والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في السبع الاواخر
فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والبخاري والبيهقي عن عبادة بن الصامت رضي الله
عنه قال خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ان يخبرنا بليلة
القدر فتلاحى رجلان من المسلمين قال خرجت لاخبركم بليلة القدر
فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها
في التاسعة والسابعة والخامسة واخرج الطيالسي والبيهقي عن
عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج وهو يريد ان يخبر اصحابه بليلة القدر فتلاحى رجلان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت وانا اريد ان اخبركم بليلة
القدر فتلاحى رجلان فاحتلجت مني فاطلبوها في العشر الاواخر في
سابعة تبقي او تاسعة تبقي او خامسة تبقي واخرج البخاري وابو

داود وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان في
تاسعة تبقي وفي سابعة وفي خامسة تبقي واخرج احمد عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر
في تاسعة وسابعة وخامسة واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه
والبيهقي عن عبد الرحمن بن حوشن قال ذكرت ليلة القدر عند ابي
بكرة رضي الله عنه انما انا فلست بملتمسها الي في العشر الاواخر بعد
حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها في العشر
الاواخر لتاسعة تبقي او سابعة تبقي او ثالثة تبقي واخر ليلة فكان
ابو بكرة رضي الله عنه يصلي في عشرين من رمضان كما كان يصلي في
سائر السنة فاذا دخل العشر اجتهد واخرج احمد ومسلم وابو داود
والبيهقي من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر
من رمضان فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة قلت
يا ابا سعيد انكم اعلم بالعدد منا قال اجل قلت ما التاسعة والسابعة
والخامسة قال اذا مضت واحدة وعشرون فالتي تليها التاسعة
واذا مضى الثلث والعشرين فالتي تليها السابعة واذا مضى خمس
وعشرون فالتي تليها الخامسة واخرج الطيالسي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر
اربع وعشرون واخرج احمد والطحاوي ومحمد بن نصر وابن جرير

والطبراني وابو داود وابن مردويه عن بلال رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة اربع وعشرين
واخرج ابن سعد ومحمد بن نصر وابن جرير عن عبد الرحمن ابن
عسيلة الصنابحي رضي الله عنه قال ما فاتني رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا خمس ليال توفي وانا بالجحفة فقدمت على اصحابه
متواترين فسالت بلالا رضي الله عنه عن ليلة القدر فقال
ليلة ثلاث وعشرين واخرج محمد بن نصر عن ابن عباس رضي الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر
في اربع وعشرين واخرج الطيالسي وابن مردويه وابن حبان
والبيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال صمنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا شيأ من الشهر حتى اذا كانت ليلة
اربع وعشرين السابع مما يبقى صلى بنا حتى كاد ان يذهب
ثلث الليل فلما كانت ليلة خمس وعشرين لم يصل بنا فلما كانت
ليلة ست وعشرين السابع مما يبقى صلى بنا حتى كاد ان يذهب
بنا طر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا فقال
لان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة
فلما كانت سبع وعشرين لم يصل بنا فلما كانت ليلة ثمان وعشرين
جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع له الناس فصلى بنا حتى
كاد ان يفوتنا الفلاح ثم لم يصل بنا شيأ من الشهر والفلاح السحور
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه وعبد بن حميد ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن

مردويه

مردويه والبيهقي عن زر بن حبيش قال سالت ابي بن كعب عن ليلة
القدر قلت له ان اخاك عبد الله بن مسعود يقول من يقم الحول
يصب ليلة القدر فحلف لا يستثني اها ليه سبع وعشرين
وعشرين قلت بم يقول ذلك ان يقم الحول يصب ليلة ابا المنذر
قال بالاية والعلامة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
تصبح من ذلك اليوم تطلع الشمس ليس لها شعاع ولفظ ابن حبان
بيضاء لا شعاع لها كانها طست واخرج محمد بن نصر وابن جرير والحاكم
وصححه والبيهقي من طريق عاصم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان عمر رضي عنه يدعوني مع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويقول
لا يتكلم حتى تكلموا فدعاهم فسالهم فقال لا يتم قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر التمسوها في العشر الاواخر وترا
اي ليلة ترونها فقال بعضهم ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم ليلة
ثلاث وقال بعضهم ليلة خمس وقال بعضهم ليلة سبع فقالوا وانا
شاركت فقال مالك لا تتكلم فقلت انك امرتني ان لا اتكلم حتى يتكلموا
فقال ما ارسلت اليك الا لتكلم فقال اني سمعت الله يذكر السبع فذكر
سبع سموات ومن الارض مثلهن وخلق الانسان من سبع ونبت
الارض سبع فقال عمر رضي الله عنه هذا احبرتني بما اعلم ارايت
ما لا اعلم فذلك نبت الارض سبع قلت قال الله عز وجل شققنا
الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق
غلبا وفاكهة وابا قال فالحدائق غلبا الحيطان من النخل والشجر وفاكهة
وابا فالاب ما انبتت الارض مما تاكله الدواب والانعام ولا تاكله

الناس فقال عمر رضي الله عنه لاصحابه اعجزتم ان تقولوا كما قال
هذا الغلام الذي لم يجتمع شؤن راسه والله اني لاراي القول كما
قلت وقد امرتك ان لا تتكلم معهم واخرج عبد الرزاق وابن راهويه
ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال دعا عمر رضي الله عنه اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فسالهم عن ليلة القدر فاجتمعوا انها في العشر الاواخر
فقلت لعمر اني لا اعلم واني لاظن اي ليلة القدر هي قال واي ليلة
هي قال سابعة تبقى من العشر الاواخر قال عمر رضي الله عنه ومن
علمت ذلك قلت خلق الله سبع سموات وسبع ارضين وسبع ايام
وان الدهر يدور في سبع وخلق الانسان من سبع وياكل من سبع
ويسجد على سبعة اعضاء والطواف بالبيت سبع والجمار سبع لاشياء ذكرها
فقال عمر رضي الله عنه لقد فطنت لامر ما فطنا له وكان الانسان
وكان قتادة يزيد عن ابن عباس في قوله وياكل من سبع قال هو
قول الله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا الاية واخرج ابن سعد
وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما وكان ناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فكانهم وجدوا في انفسهم فقال لا اكلمكم اليوم
منه شيا تعرفون فضله فسالهم عن هذه السورة اذا جا نصر الله
فقالوا امر نبينا صلى الله عليه وسلم اذا راى مسارعة الناس في
الاسلام ودخولهم فيه ان يحمد الله ويستغفره فقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يا ابن عباس ما لك لا تتكلم فقال اعلمه متى يموت قال

اذا

اذا جا نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا
فهي اية بيتك من الموت فقال عمر رضي الله عنه صدقت الذي عندي
ما اعلم منها الا ما علمت قال وسالهم عن ليلة القدر فاكثروا فيها
فقالوا كنا نرى انها في العشر الاوسط بلغنا انها في العشر الاواخر
فاكثروا فيها فقال بعضهم ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم ثلاث
وعشرين وقال بعضهم سبع وعشرين فقال له عمر رضي الله عنك مالك
يا ابن عباس تتكلم قال الله اعلم قال قد نعلم ان الله اعلم ولكني انما اسالك
عن علمك فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله وتر يحب الوتر
خلق سبع سموات وجعل عدد الايام سبعا وجعل الطواف بالبيت
سبعا والسعي بين الصفا والمروة سبعا ورمي الجمار سبعا وخلق الانسان
من سبع وجعل رزقه من سبع قال كيف خلق الانسان من سبع وجعل
رزقه من سبع فقد فهمت من هذا شيا افهمه قال قول الله لقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله تبارك الله احسن
الخالقين ثم ذكر رزقه فقال انا صببنا الماء صبا الى قوله وفاكهة
وابا فالاب ما انبتت الارض للانعام والسبعة رزق لبني ادم
قال لا ارى ها والله اعلم الا الثلاث ممضين وسبع يبقين واخرج
ابو نعيم في الحلية من طريق محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلس
في رهط من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين
فذكروا ليلة القدر فتكلم منهم من سمع فيها بشي مما سمع فراجع
القوم فيها الكلام فقال عمر رضي الله عنه مالك يا ابن عباس صامت

لا تتكلم بكلم ولا يمنعك الحداثة قال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت
يا امير المومنين ان الله تعالى وتر يحب الوتر فجعل ايام الدنيا
تدور على سبع وخلق الانسان من سبع وجعل فوقنا سموات سبعا
وخلق تحتنا ارضين سبعا واعطى من المثاني سبعا وسمى في كتابه
عز الاسرين عن سبع وقسم الميراث في كتابه على سبع ويقع في السجود
من اجسادنا على سبع وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبعا
وبين الصفا والمروة سبعا ورمى الجمار سبع لاقامة ذكر الله في كتابه
فما رايها في السبع الاواخر من شهر رمضان والله اعلم قال فتعجب عمر
رضي الله عنه وقال وما اوفقني فيها احد الا هذا الغلام التي لم يستون الذين
راسه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر ثم
قال يا هولا من يودي في هذا كاد ابن عباس واخرج عبد بن حميد
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين واخرج ابن ابي شيبة عن
زر رضي الله عنه انه سئل عن ليلة القدر فقال كان عمر وحذيفة
وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشكون انها
ليلة سبع وعشرين واخرج ابن نصر وابن جرير في تهذيبه عن معاوية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في اخره
ليلة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في
الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتيت وانا نايم في رمضان
فقيل لي ان الليلة ليلة القدر فقمت وانا ناعس فتعلقت ببعض
اطناب فسطاط رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت رسول الله عليه وسلم

وهو

وهو يصلي فنظرت في الليلة فاذا هي ليلة ثلاث وعشرين قال فقام ابن
عباس ان الشيطان يطلع مع الشمس كل يوم الا ليلة القدر وذلك
انها تطلع يومئذ بيضا لا شعاع لها واخرج محمد بن نصر والحاكم وصححه
عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رمضان ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث الليل ثم قمنا معه ليلة خمس
وعشرين الى نصف الليل ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى ظننا انا
لا ندرك الفلاح وانتم تقولون ليلة سابعة ثلاث عشر ونحن نقول
ليلة سابعة سبع وعشرين فنحن اصوب ام انتم واخرج محمد بن نصر
عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا
ليلة القدر في العشر الباقيات من شهر رمضان في الخامسة والسابعة
والتاسعة واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنه سال
عمر رضي الله عنه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر
فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان ربي يحب السبع ولقد اتيناك سبعا
من المثاني قال البخاري في اسناده نظر واخرج الطيالسي واحمد وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في ليلة القدر انها ليلة سابعة او تاسعة وعشرين وان الملايكة
في تلك الليلة في الارض اكثر من عدد الحصا واخرج محمد بن نصر من طريق
ابي ميمون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انها ليلة سابعة وتاسعة
والملايكة معها اكثر من عدد نجوم السما وزعم انها في قول ابي هريرة
رضي الله عنه ليلة اربع وعشرين واخرج محمد بن نصر وابن جرير والطبراني
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال يا نبي الله اني شيخ كبير يشق علي القيام فمرني بليلة لعل الله
ان يوفقني فيها لليلة القدر قال عليك بالسابعة واخرج ابن
أبي شيبة وابن منيع والبخاري في تاريخه والطبراني وابو الشيخ والبيهقي
عن حوة العبدي قال سئل زيد بن ارقم رضي الله عنه عن ليلة القدر
فقال ليلة سبع عشرة ما يشك ولا يستثني وقال ليلة نزل القرآن ويوم
الفرقان يوم التقى الجمعان واخرج الحرث بن ابي اسامة عن عبد الله بن
الزبير رضي الله عنه قال هي الليلة التي لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في يومها اهل بدر يعول الله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم
التقى الجمعان قال جعفر رضي الله عنه بلغني انها ليلة ست عشرة
او سبع عشرة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة ومحمد بن نصر
والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال التمسوا
ليلة القدر لسبع عشرة خلت من رمضان فانها صبحة يوم بدر
التي قال الله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان
وفي احدى وعشرين وفي ثلاث وعشرين فانها لا تكون الا في وتر
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان وليلة
إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ثم سكت واخرج الطحاوي
عن عبد الله بن انيس رضي الله عنه انه سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن ليلة القدر فحزروها في الاخير من رمضان ثم عاد فسأله فقال
الى ثلاث وعشرين واخرج احمد ومحمد بن نصر عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر فقال

هي

هي في العشر الاواخر وفي الثالثة او في الخامسة واخرج احمد عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر في تسع يبقين وسبع يبقين
وخمس يبقين وثلاث يبقين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابي
قلابة رضي الله قال ليلة القدر تنتقل في العشر الاواخر في كل وتر
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام
قال ليلة القدر ليلة سبع عشرة ليلة جمعة واخرج ابو الشيخ عن
عمرو بن حويرث قال انما اري ان ليلة القدر لسبع عشرة ليلة الفرقان
محمد واخرج محمد بن نصر والطبراني عن خارجة بن زيد رضي الله عنه
ابن ثابت رضي الله عنه عن ابيه انه كان يحيي ليلة ثلاث وعشرين من
شهر رمضان وليلة سبع وعشرين ولا كاد يحيا ليلة سبع عشرة فقيل
له كيف يحيي ليلة سبع عشرة قال ان فيها نزل القرآن وفي صبيحتها
فرق بين الحق والباطل واخرج محمد بن نصر عن ابن مسعود رضي الله
عنه في ليلة القدر حزروها لاحدى عشرة يبقين صبيحتها يوم بدر
لتسع يبقين فان الشمس تطلع كل يوم بين قرني الشيطان الا صبيحة
ليلة القدر فانها تطلع ليس لها شعاع واخرج الطيالسي ومحمد بن
نصر والبيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ليلة سمحة طلقة لا حارة
ولا باردة يصبح شمسها صبيحتها ضعيفة حمراء واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة القدر ليلة بلجة سمحة تطلع شمسها ليس لها شعاع واخرج

ابن جرير في تهذيبه عن ابي قلابة رضي الله عنه قال ليلة القدر
تحول في ليالي العشر كلها واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج ابن ابي شيبة
عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل الشهر ايقظ اهله ورفع المئزر واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في
العشر اجتهادا لا يجتهد في غيره واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال انا والله حرصت عمر علي القيام في شهر رمضان
قيل وكيف ذاك يا امير المومنين قال اخبرته ان في السما السابعة
خطيرة يقال لها خطيرة القدر فيها ملايكة يقال لهم الروح وفي
لغط الروحانيون فاذا كان ليلة القدر استاذنوا ربهم في النزول
الي الدنيا فياذن لهم فقال له عمر يا ابا الحسن فحرض الناس علي
الصلاة حتي تصيبهم البركة فامر الناس بالقيام واخرج البيهقي
عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلي المغرب والعشا
في جماعة حتي ينقضي شهر رمضان فقد اصاب من ليلة القدر بحظ
وافر واخرج ابن خزيمة والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلي العشا الاخرة في جماعة في رمضان
فقد ادرك ليلة القدر واخرج مالك وابن ابي شيبة وابن زنجويه
والبيهقي عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال من شهد العشا
ليلة القدر في جماعة فقد اخذ بحظه منها واخرج البيهقي عن علي

رضي الله

رضي الله عنه قال من صلي العشا كل ليلة في شهر رمضان حتي ينسلخ
فقد قامه واخرج ابن ابي شيبة عن عامر رضي الله عنه قال يومها
كليلتها وليلتها كيومها واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله
ابن الحر قال بلغني ان العمل في يوم القدر كالعمل في ليلتها واخرج
احمد والترمذي وصححه والنساي وابن ماجة ومحمد بن نصر والبيهقي
عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان وافقت
ليلة القدر فما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف
عني واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر والبيهقي عن عايشة رضي الله
عنها قالت لو عرفت اي ليلة القدر ما سالت الله فيها الا العافية
واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة رضي الله عنها قالت لو علمت اي
ليلة ليلة القدر كان اكثر دعاي فيها ان سال الله العفو والعافية
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي يحيي ابن ابي مرة رضي الله
عنه قال طفت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان فاذا
رايت الملايكة عليهم السلام تطوف في الهوا اجر الي البيت واخرج
البيهقي من طريق الاوزاعي رضي الله عنه عن عبدة ابن ابي لبابة
رضي الله عنه قال ذقت ما البحر ليلة سبع وعشرين من شهره
رمضان فاذا هو عذب واخرج البيهقي عن ايوب بن خالد رضي الله
قال كنت في البحر فاحييت ليلة ثلاث وعشرين من رمضان
فاغتسلت من ما البحر فوجدته عذبا فراتا واخرج ابن زنجويه
ومحمد بن نصر عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال يخرج هذه الليلة
في الكتب خطوطا بخط الخطايا يريد ليلة القدر واخرج البيهقي

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا
كان ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام في كتيبة من الملايكة
يصلون علي كل عبد قايم او قاعد يذكر الله فاذا كان يوم عيدهم يعني
يعني ملايكته فقال يا ملايكتي ما جزاء اجير وفي اجره قالوا ربنا جزاؤه
ان نوفي اجره قال يا ملايكتي عبيدي واماي قضوا فريضتي عليهم
ثم خرجوا يعجون الي بالدعا وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاع
مكاني لاجيبنهم فيقول ارجعوا فقد غفرت لكم وبدلت سيياتكم حسنات
فيرجعون مغفورا لهم واخرج الزجاجي في اماليه عن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس
فان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها
يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله اخر سورة ال عمران وانا انزلناه
في ليلة القدر وام الكتاب فان فيهن قضاء حوايج الدنيا والاخرة
واخرج احمد والترمذي ومحمد بن نصر والطبراني عن علي رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يوتر بتسع سور في ثلاث
ركعات الهاكم التكاثر وانا انزلناه في ليلة القدر واذا زلزلت الارض
في ركعة وفي الثانية والعصر واذا جاء نصر الله وانا اعطيناك
وفي الثالثة قل يا ايها الكافرون وتبت يدا ابي لهب وقل هو الله
احد واخرج محمد بن نصر عن انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال من قرا انا انزلناه في ليلة القدر عدلت بربع القران
ومن قرا اذا زلزلت عدلت بنصف القران وقل يا ايها الكافرون تعدل
ربع القران وقل هو الله احد ثلث القران واذا جاء نصر الله تعدل ثلث القران

سورة

سورة ﴿ سورة لم يكن مدنية ﴾

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
لم يكن بالمدينة واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت
نزلت سورة لم يكن الذين كفروا بمكة واخرج ابو نعيم في المعرفة
عن اسماعيل بن ابي حكيم المزني احد بني فضيل رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله ليسمع قراة الذين
كفروا فيقول البشر واعبدي فوعزتي لامكنن لك في الجنة حتي ترضي واخرج
ابو موسي المديني في المعرفة عن اسماعيل بن ابي حكيم عن مطر المزني
او المدني عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله ليسمع قراة لم
يكن الذين كفروا البشر عبدي فوعزتي لاناسك علي حال من حوال
الدنيا والاخرة ولامكنن لك في الجنة حتي ترضي واخرج احمد وابن
في معجم الصحابة والطبراني وابن مردويه عن ابي جبة البدري
رضي الله عنه قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
الي اخرها قال جبريل عليه السلام يا رسول الله ان ربك يامرك
ان تقرها ابيا فقال النبي صلي الله عليه وسلم لابي رضي الله
عنه ان جبريل عليه السلام قال لي ان الله امرني ان اقرئك هذه السورة
قال ابي رضي الله عنه وقد ذكرت كم يا رسول الله قال نعم فبكي
واخرج ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لابي بن كعب
رضي الله عنه ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا قال
وسماني لك قال نعم فبكي وفي لفظ لما نزلت لم يكن الذين كفروا دعا

ابي بن كعب رضي الله عنه فقرأها عليه فقال امرت ان اقرأ عليك
واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن فقرأ
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب فقرأ فيها ولو ان ابن ادم سأل واديا
من مال فاعطيه ليسأل ثانيا ولو سأل ثانيا فاعطيه ليسأل ثالثا
فاعطيه ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
وان ذات الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا
النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره واخرج احمد عن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني
ان اقرأ عليك القرآن فقرأ علي لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا
مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم
البينة ان الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا
النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره قال شعبة رضي الله عنه ثم
قرأ اية بعدها ثم قرأ لو ان لابن ادم واديا من مال يسأل واديا
ثانيا ولا يملأ جوف ابن الا التراب ثم ختم بما بقي من السورة واخرج
ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا ابي اني امرت ان اقرئك سورة فاقرأ فيها ما كان
الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة
رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة اي ذات
والنصرانية ان اقوم الدين الحنيفية مسلمة غير مشركة ومن يعمل

صالحا

صالحا فلن يكفره وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم
البينة ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وفارقوا الكتاب حتى
تاتيهم اولئك هم شر البرية ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وفارقوا الكتاب حتى
تاتيهم اولئك عند الله شر البرية ما كان الناس الا امة واحدة
ثم ارسل الله النبيين مبشرين ومنذرين يامرون الناس ان يقيموا
الصلاة ويؤتوا الزكوة ويعبدون الله وحده اولئك عند الله
البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه
واخرج احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى عمر
رضي الله عنه يسأله فجعل عمر رضي الله عنه ينظر الى راسه
مرة والى رجليه اخرى هل يرى عليه من البؤس ثم قال له
عمر رضي الله عنه كم مالك قال اربعون من الابل قال ابن
عباس رضي الله عنهما قلت صدق الله ورسوله لو كان لابن ادم
واديان من ذهب لابتغى الثالث ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب فقال عمر رضي الله عنه ما هذا فقلت
هكذا اقرأنيها ابي رضي الله عنه قال فمر بنا اليه فجاء الى ابي رضي الله
عنه فقال ما يقول هذا قال ابي رضي الله عنه هكذا اقرأنيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاثبتها في الصحف قال نعم
واخرج ابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت يا امير
المؤمنين ان ابيا يزعم انك تركت من كتاب الله اية لم تكتبها
قال والله لاسالن ابيا فان انكر ليكذبن فلما صلى صلاة الغداة
غدا على ابي رضي الله عنه فاذن له وطرح له وسادة وقال يزعم

هذا انك تزعم اني تركت اية من كتاب الله لم اكتبها فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم واديين من مال
لابتغى اليهما واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله
على من تاب قال فاكتبها قال لا انها ك قال فكان ابيا شك اقول
من رسول الله صلى الله عليه وسلم او قران منزل واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد رضي الله عنه قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل
الكتاب لقي ابي بن كعب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ابي ان الله قد انزل سورة وامرني ان اقرئكها فقال الله
أمرك قال نعم قال فبكى فقراها اياه قوله تعالى
لم يكن الذين كفروا الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه لم يكن الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين قال منتهين عما هم فيه حتى تاتيهم
البينة اي هذا القران رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة قال
فذكر القران باحسن الذكر وبثني عليه باحسن الثنا وما امروا الا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا والحنيفية الختان وتحريم
الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات والمناسك ويقيموا
الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة قال هو الدين الذي
بعث الله تعالى به رسله عليهم الصلاة والسلام وشرع لنفسه ورضيه
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله منفكين قال
برحين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله منفكين قال منتهين

لم يكونوا

لم يكونوا ليؤمنوا حتى يتبين لهم الحق واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله حتى تاتيهم البينة قال محمد صلى الله عليه وسلم وفي قوله
وذلك دين القيمة قال لقيم واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله من بعد ما جاءتهم البينة قال محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي حاتم عن معقل رضي الله عنه قال قلت للزهري رضي الله
عنه يرى عمون ان الصلاة والزكاة ليس من الايمان فقرا وما امروا
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاة ويوتوا
الزكاة وذلك دين القيمة فالصلاة والزكاة من الدين واخرج عبد بن
حميد عن مغيرة رضي الله عنه قال كان ابو وايل رضي الله عنه اذا
سئل شيء من الايمان قرا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
الى قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قوله تعالى
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال اتعجبون مما تنزله الملايكة من الله تعالى والذي
نفسي بيده لمنزلة العبد المومن عند الله يوم القيمة اعظم من منزلة
ملك واقرا ان شئتم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية واخرج ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت
قلت يا رسول الله من اكرم الخلق على الله قال يا عايشة اما تقرين
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية واخرج ابن
عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فاقبل علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده ان هذا وشيعته لهم الفايزون يوم القيمة ونزلت ان الذين

امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فكان اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اقبل علي رضي الله عنه قالوا قد جاء خير البرية
واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا علي
خير البرية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
نزلت هذه الاية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
البرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه هو
انت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين واخرج ابن مردويه
عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الم
تسمع قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم للحساب تدعون غرا

سورة ٨ مجلسين الزلزلة مدنية

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
اذا زلزلت بالمدينة واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال
نزلت بالمدينة اذا زلزلت واخرج احمد وابو داود والنسائي
ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال اتى رجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني يا رسول الله فقال
له اقرأ ثلاثا من ذوات الر فقال كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني
قال اقرأ ثلاثا من ذوات حم فقال مثل مقالته ولكن اقرئني يا
رسول الله سورة جامعة فاقرأه اذا زلزلت الارض زلزالها حتى
فرغ منها قال الرجل والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ثم ادبر

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرويجل افلح الرويجل واخرج
الترمذي وابن مردويه والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا زلزلت عدلت له بنصف
القرآن ومن قرأ قل هو الله احد عدلت له بثلث القرآن ومن قرأ قل
يا ايها الكافرون عدلت بربع القرآن واخرج الترمذي وابن الضريس
ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل بنصف
القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل
ربع القرآن واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ في ليلة اذا زلزلت كان له
عدل نصف القرآن واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن رجل من
بني ضبينة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح اذا زلزلت
في الركعتين كلتيهما فلا ادري اني ام قرأ ذلك عمدا واخرج سعيد
ابن منصور عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى باصحابه الفجر فقرأهم في الركعة الاولى اذا زلزلت الارض
زلزالها ثم اعادها في الثانية واخرج احمد ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي
في سننه عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصلي الله عليه وسلم ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما اذا
زلزلت وقل يا ايها الكافرون واخرج محمد بن نصر والبيهقي عن انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو
جالس يقرأ في الركعة الاولى بام القرآن واذا زلزلت في الثانية قل

يا ايها الكافرون واخرج الخطيب في تاريخه عن الشعبي رضي الله عنه قال
من قرا اذا زلزلت فانها تعدل نصف القران واخرج ابن الضريس عن
عاصم رضي الله عنه قال كان يقال قل هو الله احد ثلث القران واذا
زلزلت الارض نصف القران وقل يا ايها الكافرون ربع القران

قوله تعالى واخرجت الارض اثقالها اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما اذا زلزلت الارض زلزالها قال تحركت من اسفلها
واخرجت الارض اثقالها قال الموتى قال الانسان مالها قال الكافر
يقول مالها يومئذ تحدث اخبارها قال قال لها ربك قولي فقالت
بان ربك اوحى لها اوحي اليها يومئذ يصدر الناس اشتاتا قال
من كل من ههنا وههنا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واخرجت الارض
اثقالها قال من في القبور يومئذ تحدث اخبارها قال تخبر الناس
ما عملوا عليها بان ربك اوحى لها قال امرها فالقت ما فيها واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما واخرجت الارض اثقالها
قال الكنوز والموتى واخرج مسلم والترمذي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الارض فتلقي
كبدها امثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول
في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي
ثم يدعونه فلا ياخذون منه شيئا واخرج احمد وعبد بن حميد
والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه

وابن مردويه

وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث
اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال اخبارها
ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم
كذا وكذا فهذه اخبارها واخرج ابن مردويه والبيهقي عن انس بن
مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الارض لتخبر يوم القيمة بكل عمل عمل على ظهرها وقرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت الارض زلزالها حتى بلغ يومئذ تحدث
اخبارها قال اتدرون ما اخبارها جبريل قال اخبرها اذا كان يوم
القيمة اخبرت بكل عمل عمل على ظهرها واخرج الطبراني عن ربيعة
الجرشي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحفظوا
من الارض فانها امكم وانه ليس من احد عامل عليها خيرا او شرا الا وهي
مخبرة به واخرج عبد بن حميد عن الحكم قال رايت ابا امية صلى في المسجد
الحرام المكتوبة ثم قعد فجعل يصلي ها هنا وها هنا فلما فرغ قلت له ما هذا
الذي رايتك تصنع قال قرات هذه الاية اذا زلزلت الارض زلزالها
الى قوله يومئذ تحدث اخبارها فاردت ان تشهد لي يوم القيمة
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن الانباري في المصاحف عن اسماعيل بن عبد الملك قال سمعت سعيد
ابن جبير رضي الله عنه يقرا بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه هذه الاية
يومئذ تنبي اخبارها وقرا مرة اذ تحدث اخبارها واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا قال

فرقا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه يومئذ يصدر الناس
قال يتصدعون اشتاتا فلا يجتمعون بعد ذلك احرما عليهم وكان يقال
ان هذه السورة العاذة الجامعة قوله تعالى فمن يعمل مثقال
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
والحاكم في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله
عنه قال بينما ابو بكر الصديق رضي الله عنه ياكل مع النبي صلى الله
عليه وسلم اذ نزلت عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره فرفع ابو بكر رضي الله عنه يده وقال يا
رسول الله اني لرآء ما عملت من مثقال ذرة من شر فقال يا ابا
بكر ارايت ما ترى في الدنيا مما تكره فبمثاقيل ذر الشر وبدخر
لك مثاقيل ذر الخير حتى توفاه يوم القيامة واخرج اسحاق بن راهويه
وعبد بن حميد والحاكم وابن مردويه عن ابي سعيد قال بينا ابو بكر رضي الله
عنه يتغدى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت هذه الاية
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
فامسك ابو بكر رضي الله عنه وقال يا رسول الله اكل ما عملنا من
سوء رايناه فقال ما ترون مما يكرهون فذاك مما تجزون وتوخر
الخير لاهله في الاخرة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب البكا وابن جرير
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن
عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر
الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يبكيك يا ابا بكر فقال يبكيني هذه السورة لولا انكم تخطيون
وتذنبون

وتذنبون فيغفر لكم لخلق الله امة يخطيون ويذنبون فيغفر لهم
واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه اذ نزلت
عليه هذه السورة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الطعام
ثم قال من عمل منكم خيرا فجزاؤه في الاخرة ومن عمل منكم شرا يره في الدنيا
مصيبات وامراض ومن يكن فيه مثقال ذرة من خير دخل الجنة واخرج
ابن مردويه عن ابي ادريس الخولاني رضي الله عنه قال كان ابو بكر الصديق
رضي الله عنه قال كان ابو بكر رضي الله عنه ياكل مع النبي صلى الله
عليه وسلم اذ نزلت هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك ابو بكر رضي الله عنه يده وقال
يا رسول الله انا لراون ما عملنا من خير او شر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا بكر ارايت ما رايت مما يكره فهو من مثاقيل الشر
ويدخر لك مثاقيل الخير حتى توفاه يوم القيامة وتصديق ذلك
في كتاب الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن
كثير واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
لما انزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره قلت يا رسول الله اني لرآء عملي قال نعم الصغار الصغار
قال نعم قلت بابي انت وامي قال ابشر يا ابا سعيد فان الحسنة بعشر
امثالها يعني الى سبعمايه ضعف والله يضاعف لمن يشا والسيئة
بمثلها او يعفوا الله ولن ينجوا احد منكم بعمل قلت ولا انت يا نبي الله

قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة وأخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية
قال لما نزلت ويطعمون الطعام على حبه كان المسلمون يرون انهم
لا يؤجرون على الشيء القليل اذا اعطوه فيجيء المسكين الى ابوابهم فيستقلون
ان يعطوه التمرة والكسرة فيردونه ويقولون ما هذا بشيء انما نؤجر
على من يعطي ونحن نحبه وكان اخرون يرون انهم لا يلامون على
الذنب اليسير الكذبة والنظرة والغيبة واشباه ذلك ويقولون
انما وعد الله النار على الكبائر فرغبهم في القليل من الخير ان يعملوه ان
يكثر وحذرهم اليسير من الشر فانه يوشك ان يكثر فمن يعمل مثقال
ذرة يعني وزن اصغر النمل خيرا يره يعني في كتابه ويسره ذلك
وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فمن يعمل مثقال ذرة الاية قال ليس مؤمن ولا كافر
عمل خيرا او شرا في الدنيا الا اراه الله اياه فاما المؤمن فيرى حسناته
وسيئاته فيغفر له من سيئاته ويثيبه بحسناته واما الكافر فيريه
حسناته وسيئاته فيرد حسناته ويعذبه بسيئاته وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في
الاية قال من يعمل مثقال ذرة من خير من كافر يرتوا بها في الدنيا في
نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند خير
ومن يعمل مثقال ذرة من مؤمن يرعقوبته في الدنيا في الدنيا في
نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس عليه شيء
وأخرج ابن المبارك في الزهد واحمد وعبد بن حميد والنسائي والطبراني

والحاكم

والحاكم وابن مردويه عن صعصعة ابن معاوية عم الفرزدق رضي الله
عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليهم فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال حسبي لا ابالي ان لا اسمع
من القرآن غيرها وأخرج سعيد بن منصور عن المطلب بن عبد الله بن
حنطب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في مجلس
ومعهم اعرابي حالس فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره فقال الاعرابي يا رسول الله امثقال ذرة قال نعم فقال الاعرابي
واسوأتاه ثم قام وهو يقولها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد دخل قلب الاعرابي الايمان وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن
منصور عن يزيد بن اسلم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا فمن يعمل مثقال ذرة الاية فقام رجل فجعل يضع يده على راسه
وهو يقول يا سوأتاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الرجل
فقد امن وأخرج ابن المبارك عن يزيد بن اسلم رضي الله عنه ان رجلا قال
يا رسول الله ليس احد يعمل مثقال ذرة خيرا الا اراه قال نعم فانطلق
الرجل وهو يقول يا سوأتاه قال النبي صلى الله عليه وسلم امن الرجل
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن يزيد بن اسلم رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع رجلا الى رجل يعلمه وعلمه حتى
بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال حسبي الله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دعه فقد فقه وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه قال ذكر لنا ان رجلا ذهب مرة يستقري فلما سمع هذه الاية
فمن يعمل مثقال ذرة الى اخرها قال حسبي ان عملت مثقال ذرة من خير

رأيته وان عملت مثقال ذرة من شر رايته قال وذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول هي الجامعة الفاذة واخرج ابن المبارك
وعبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه قال لما نزلت فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره الاية قال رجل من المسلمين حسبي ان عملت مثقال
ذرة من خير او شر رايته انتهت الموعظة واخرج ابن ابي شيبة وابو
نعيم في الحلية عن الحرث بن سويد رضي الله عنه انه قرا اذا زلزلت
الارض حتى بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال هذا الاحصا شديد
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال هو الكافر
يعطى كتابه يوم القيامة فينظر فيه فيرى فيه كل حسنة عملها في
الدنيا فيرد عليه حسناته وذلك قول الله وقدمنا الى ما عملوا من
عمل فجعلناه هباء منثورا فاما المومن فانه
يعطى كتابه بيمينه يوم القيمة فيرى فيه كل سيئة عملها في دار
الدنيا ثم يغفر له وذلك قول الله اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
فابيض وجهه واشتد سروره واخرج ابن جرير عن سليمان بن عامر رضي الله
عنه انه قال يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويحسن الضيف
وكان كذا وكذا فاين هو قال في النار قال فاين ابوك قال حيث مررت
بقبر كافر فاضرب عنقه فلن يحزنوا ابدا ولن تفتقروا ابدا واخرج احمد
في الزهد وابن المنذر عن ابي الدرداء قال لولا ثلاث لاحببت ان لا ابقى
في الدنيا وصفي وجهي للسجود لحالقي في اختلاف الليل والنهار ولقعودي
وطلب الجواهر ومقاعدة اقوام ينتقون الكلام كما ينتقي الفاكهة وتمام
التقوى ان يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة حتى ان يترك بعض

ما يري انه حلال خشية ان يكون حراما حتى يكون حاجزا بينه وبين الحرام
ان الله قد بين للناس الذي هو مصيرهم اليه قال فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا يحقرن شيا من
الشر ان تتعيه ولا شيا من الخير ان تفعله واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا ان
الجنة والنار اقرب الى احدكم من شراك نعله من يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واخرج ابن مردويه عن عايشة
رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار
ولو بشق تمرة ثم قرات من يعمل مثقال ذرة خيرا يره واخرج عبد بن
حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان عايشة رضي الله
عنها جاها سايل فسال فامرت له بتمرة فقال لها قايل يا ام المومنين
انكم تصدقون بالتمرة قالت نعم والله ان الخلق كثير ولا يشبعه الا
الله او ليس فيها مثاقيل ذر كثير واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن عايشة رضي الله عنها ان سايلا جاها فقالت لجاريتها اطعميه
فوجل تمرة فقالت اعطيه اياها فان فيها مثاقيل ذر ان تقلت
واخرج مالك وابن سعد وعبد بن حميد والبيهقي من طريق عن عايشة
رضي الله عنها ان سايلا اتاها وعندها سلة من عنب فاخذت حبة
من عنب فاعطته فقيل لها في ذلك فقالت هذه اثقل من ذر كثير
ثم قرات فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية واخرج عبد بن حميد
عن جعفر بن برقان قال بلغنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتاه
مسكين وفي يده عنقود من عنب فناوله منه حبة ثم قال فيه

مثاقيل ذر كثير واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة ان سائلا سال
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وبين يديه عنب فناوله حبة
فكانهم انكروا ذلك عليه فقال في هذه مثقال ذر كثير واخرج
عبد بن حميد عن عطا بن فروخ ان سعد بن مالك رضي الله عنه اتاه
سائل وبين يديه طبق وعليه تمر فاعطاه تمرة فقبض السائل
يده فقال سعد رضي الله عنه ويحك يقبل الله منا مثقال
الذرة والحردلة وكاين في هذه من مثاقيل الذر واخرج ابن سعد
عن شداد بن اوس رضي الله عنه انه خطب الناس فحمد الله واثنى عليه
وقال يا ايها الناس الا ان الدنيا اجل حاضر ياكل منها البر والفاجر
الا وان الاخرة اجل مستاخر يقضي فيها ملك قادر الا وان الخير بحذافيره
في الجنة الا وان الشر بحذافيره في النار الا واعلموا انه من يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واخرج الزجاجي
في امالية عن انس بن مالك رضي الله عنه ان سائلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاعطاه تمرة فقال السائل نبي من الانبيا يتصدق
بتمرة فقال السائل النبي صلى الله عليه وسلم اما علمت فيها مثاقيل
ذر كثير واخرج هناد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مثقال
ذرة انه اذا دخل يده في التراب ثم رفعها ثم نفخ فيها وقال كل واحدة
من هؤلا مثقال ذرة واخرج الحسن بن سفين في مسنده وابو نعيم
في الحلية عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الدنيا عرض حاضر ياكل منه البر والفاجر
وان الاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر يحق فيها الحق ويبطل

الباطل

الباطل ايها الناس كونوا من ابنا الاخرة ولا تكونوا من ابنا الدنيا
فان كل ام يتبعها وها اعلموا وانتم من الله على حذر واعلموا انكم معروضون
على اعمالكم وانكم ملاقوا الله لا بد منه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم
والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لرجل الخيل ثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى
رجل وزر الحديث بمثقال وسئل عن الحمر فقال ما انزل علي فيها الا هذه
الاية الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة

سورة شرا يره العاديات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
والعاديات بمكة واخرج ابو عبيد في فضائله عن الحسن رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل
بنصف القرآن والعاديات تعدل بنصف القرآن واخرج محمد بن
نصر من طريق عطا بن ابي رباح رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل بنصف
القرآن والعاديات تعدل بنصف القرآن وقل هو الله احد تعدل
ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن واخرج
البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيلا فاستمرت شهرا الا اتيه منها خبر فنزلت والعاديات ضبحا
ضبحت بارجلها ولفظ ابن مردويه ضبحت بمناخرها فالموريات قدحا

قدحت بحوافرها الحجارة فاورت نارا فالمغيرات صبحا صبحت القوم لغارة
فاثرن به نقعا اثارت بحوافرها التراب فوسطن به جمعا صبحت القوم
جميعا واخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى العدو فابطأ خبرها
فشق ذلك عليه فاخبره الله خبرهم وما كان من امرهم فقال والعاديات
ضبحا قال هي الخيل والضبح تجيء الخيل حين تضبح فالموريات قدحا قال حين
تجري الخيل تودي نارا كما صارت بسنابكها الحجارة فالمغيرات صبحا قال هي
الخيل اغارت فصبحت العدو فاثرن به نقعا قال هي الخيل اثرن بحوافرها
تقول تعدو الخيل والنقع الغبار فوسطن به جميعا قال الجمع العدد
واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح رضي الله عنه قال تعادلت انا وعكرمة
في شأن العاديات فقال قال ابن عباس رضي الله عنهما هي الخيل في القتال
فضبحها حين ترجي مشافرها اذا عدت فالموريات قدحا اثارت المشركون
مكرهم فالمغيرات صبحا قال اذا صبحت العدو فوسطن به جمعا قال
اذا توسطت العدو قال ابو صالح رضي الله عنه بعلت قال علي هي الابل
في الحج ومولاي كان اعلم من مولاك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
وابن الانباري في كتاب الاضداد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال بينما انا في الحجر جالس اذ اتاني رجل فسالني
عن العاديات ضبحا فقلت الخيل حين تغير في سبيل الله ثم تاوي الى
الليل فيصنعون طعامهم ويورون نارهم فانقتل عني فذهب الى علي بن
ابي طالب رضي الله عنه وهو جالس تحت سقاية زمزم فساله عن
العاديات ضبحا فقال سالت عنها احدا قبلي قال نعم سالت عنها ابن

عباس

عباس رضي الله عنهما فقال هي الخيل حين تغير في سبيل الله فقال
اذهب فادعه لي فلما وقفت على راسه قال تفتي الناس بما لا علم
لك والله ان كانت لاول غزوة في الاسلام لبدر وما كان معنا
الا فرسان فرس للزبير رضي الله عنه وفرس للمقداد بن الاسود
فكيف يكون العاديات ضبحا انما العاديات ضبحا من عرفة الى المزدلفة
فاذا اوى الى المزدلفة اوروا النيران والمغيرات صبحا من المزدلفة الى
منى فذلك جمع واما قوله فاثرن به نقعا فهي بقع الارض حين تطأه
بحوافرها وحوافرها قال ابن عباس رضي الله عنهما فنزعت عن قولي
ورجعت الى علي رضي الله عنه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله رضي الله عنه
والعاديات ضبحا قال الابل قال ابراهيم وقال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه هي الابل وقال ابن عباس رضي الله عنهما فقال كانت
لنا خيل هي الابل الخيل فبلغ عليا رضي الله عنه قول ابن عباس رضي الله
عنهما فقال ما كانت لنا خيل يوم بدر انما كانت ذلك في سرية بعث
واخرج عبد بن حميد عن عامر قال تماري علي وابن عباس رضي الله عنهما
في العاديات ضبحا فقال ابن عباس رضي الله عنهما في الخيل وقال علي
رضي الله عنه كذبت يا بن فلانة والله ما كان معنا يوم بدر فارس
الا المقداد كان علي فرس ابلق قال وكان علي رضي الله عنه يقول
هي الابل فقال ابن عباس رضي الله عنهما الا تري انها تثير نقعا
فاثرن به نقعا تثيره الا بحوافرها واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه من
طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما والعاديات ضبحا قال الخيل

الرجل اذا أوري بذرة فالمغيرات صبحا قال الخيل تصبح العدو فاثرن
به نقعا قال الراب فوسطن به جمعا قال العدو ان الانسان لربه لكنود
قال الكفور واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والعاديات
ضبحا قال قال ابن عباس رضي الله عنهما القتال وقال ابن مسعود
رضي الله عنه الحج واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار رضي الله عنه عن عطاء
عن ابن عباس رضي الله عنهما والعاديات ضبحا قال ليس شيء من الدواب
يضبح الا الكلب او فرس فالموريات قدحا قال اكمر الرجل قدح فاورى فالمغيرات
صبحا قال اغارت الخيل صبحا فاثرن به نقعا قال غبارا وقع سنابك
الخيل فوسطن به جمعا قال جمع العدو قال عمرو وكان عبيد بن عمير
رضي الله عنه يقول هي الابل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما والعاديات ضبحا قال العاديات ضبحا خيرها الم تر
ان الفرس اذا عدا قال اح اح فذلك ضبحها واخرج ابن جرير عن علي
رضي الله عنه قال الضبح من الخيل الحمحمة ومن الابل النفس واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه والعاديات
ضبحا قال هي الخيل تعدو حتى تضبح فالموريات قدحا قدحت النار الله
بحوافرها فالمغيرات صبحا اغارت حين اصبحت فاثرن به نقعا قال غبارا
وقع سنابك الخيل فوسطن به جمعا قال جمع القوم ان الانسان لربه لكنود
قال الكفور واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
والعاديات ضبحا قال الخيل فالموريات قدحا قال اكمر الرجال فالمغيرات
قال الخيل فاثرن به نقعا قال الخيل فوسطن به جمعا قال هو الآمر وهو لا

ان

ان الانسان لربه لكنود قال الكفور واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه والعاديات ضبحا قال الخيل الم تر
الى الفرس اذا اجري كيف يضبح وما ضبح بعير قط فالموريات قدحا قال
الخيل فاثرن به نقعا قال الراب من وقع الخيل فوسطن به جمعا قال
جمع العدو ان الانسان لربه لكنود قال الكفور واخرج عبد بن حميد عن
عطية رضي الله عنه والعاديات ضبحا قال الخيل الم تر لها اذا عدت
تزجر تقول نحر فالموريات قدحا قال المكر فالمغيرات صبحا قال الخيل
تاثرن به نقعا قال الغبار فوسطن به جمعا قال جمع المشركين ان
الانسان لربه لكنود قال الكفور واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما فالموريات قدحا قال كان المشركين اذا مكروا اقدحوا
البيران حتى يروا انهم كثير واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فاثرن به نقعا
قال النقع ما يسطع من حوافر الخيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول حسان بن ثابت رضي الله عنه وهو يقول

"عدمنا خيلنا ان لم تروها تثير النقع موعدها كداء"

قال فاخبرني عن قوله عز وجل ان الانسان لربه لكنود قال الكنود
الكفور للنعمة وهو الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويجيع عبده قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

"شكرت له يوم العكاظ نواله وما ان للمعروف عندك من كنود"

واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه والعاديات ضبحا
قال هي الابل في الحج فالموريات قدحا اذا سمعت الحصا بمناسمها فضربت

فضربت الحصا بعضه بعضا فيخرج منه النار فالمغيرات صبحا حين يغيرون
من جمع فاثرن به نقعا قال اذا اثرن بترك الراب واخرج عبد بن حميد
عن عطاء رضي الله عنه والعاديات ضبحا قال الابل فالموريات قدحا
قال الخيل فوسطن به قال القوم ان الانسان لربه لكنود قال الكفور
واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه والعاديات
ضبحا قال الدفعة من عرفة فالموريات قدحا قال النيران بجمع فالمغيرات
صبحا قال الدفعة من جمع فاثرن به نقعا قال بطن الوادي فوسطن
به جمعا قال جمع منى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الكنود بلسانيا اهل البلد الكفور واخرج ابن عساكر
عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان
الانسان لربه لكنود قال الكفور واخرج عبد بن حميد والبخاري
في الادب والحكيم الترمذي وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله
عنه قال الكنود الذي يمنع رفده ويترك وحده ويضرب عبده واخرج
ابن جرير وابن حاتم والطبراني وابن مردويه والديلمي وابن عساكر بسند
ضعيف عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتدرون ما الكنود قالوا الله ورسوله اعلم قال هو الكفور الذي
يضرب عبده ويمنع رفده ويأكل وحده واخرج البيهقي في شعب عن
قتادة والحسن رضي الله عنهما في قوله ان الانسان لربه لكنود قالا
الكفور للنعمة البخيل بما اعطي الذي يمنع رفده ويجيع عبده ويأكل
وحده ولا يعطي النابة يكون في قومه ولا يكون كنودا حتى تكون هذه

الخصال فيه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه ان الانسان
لربه لكنود قال الكفور تعد المصائب وينسى نعم ربه عز وجل واخرج
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وانه على ذلك لشهيد قال الانسان
وانه لحب الخير لشديد قال المال واخرج ابن حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه وانه على ذلك لشهيد قال الله عز وجل واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه وانه على ذلك لشهيد قال هذه من مقاديم
الكلام يقول وان الله على ذلك وان الانسان لحب الخير لشديد واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
وانه لحب الخير لشديد قال هو المال واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
رضي الله عنه وانه على ذلك لشهيد قال الانسان شاهد على نفسه
افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور قال حين يبعثون وحصل ما في
الصدور قال الاعمال حصل ما فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا بعثر ما في القبور قال بحث
وحصل ما في الصدور قال ابرز واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي صالح رضي الله عنه وحصل ما في الصدور قال ميز واخرج ابن عساكر
عن طريق البحتري بن عبيد عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله
ما العاديات ضبحا قال فاعرض عنه ثم رجع اليه فقال ما الموريات
قدحا فاعرض عنه ثم رجع اليه فقال ما المورياة قدحا فاعرض
ثم رجع الثالث فقال ما المغيرات صبحا فرفع العمامة والقلنسوة
لحضرته فوجده مقرعا راسه فقال لو وجدته طلسا راسه لو

وضعت الذي فيه عيناه ففزع الملاء من قوله فقالوا يا نبي الله ولم قال
انه سيكون اناس من امتي يضربون القرآن بعضه ببعض ليبطلوه
ويتبعون ما تشابه منه ويزعمون ان لهم في امرهم سبيلا لكل
دين مجوس وهم مجوس امتي وكلاب النار وكان يقول هم القدرية
قال الذهبي في الميزان البحتري ضعفه ابو حاتم وتركه غيره وقال ابو نعيم
روى عن ابيه موضوعا

سورة القارعة مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة القارعة
بمكة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال القارعة من اسماء يوم القيمة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يكون الناس كالفراش
المبثوث قال هو هذا الفراش الذي رأيتم تتهافت في النار وفي قوله وتكون
الجبال كالعهن المنفوش قال كالصوف وفي قوله فاما من ثقلت موازينه
فهو في عيشة راضية قال هي الجنة واما من خفت موازينه فامه هاوية
قال هي النار ما واهم واثمهم ومصيرهم ومولاهم واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فامه
هاوية قال مصيره الى النار وهي امه الهاوية واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما فامه هاوية كقوله هوت امه واخرج ابن
المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال هي كلمة عربية اذا وقع رجل
في امر شديد قال هوت امه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي خالد الوالبي
فامه هاوية قال ام راسه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه قال ام راسه هاوية في جهنم واخرج ابن جرير عن ابي صالح

رضي الله عنه قال يهوون في النار على رؤسهم واخرج ابن جرير عن ابن
زيد رضي الله عنه قال الهاوية النار هي امه وما واه التي يرجع
اليها ويأوي اليها واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الاشعث بن
عبد الله الاعمى رضي الله عنه قال اذا مات المؤمن ذهب بروحه
الى ارواح المؤمنين فيقولون روحوا اخاكم فانه كان في غم في الدنيا
ويسألونه ما فعل فلان ما فعل فلانة فيخبرهم فيقول صالحي
يسألونه ما فعل فلان فيقول مات اما اتاكم فيقولون لا ذهب
به الى امه الهاوية واخرج الحكيم عن الحسن رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد تلقى روحه ارواح
المؤمنين فيقولون له ما فعل فلان فاذا قالوا مات قالوا ذهب
به الى امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية واخرج ابن مردويه
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مات المؤمن تلقته ارواح المؤمنين يسألونه ما فعل فلان ما
فعلت فلانة فاذا كان مات ولم يأتهم قالوا ذهب به الى امه
الهاوية فبئست الام وبئست المربية حتى يقولون ما فعل فلان
هل تزوج ما فعلت فلانة هل تزوجت فيقولون دعوه يستريح
فقد جاء من كرب عظيم واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عباد
الله كما يتلقون البشير من اهل الدنيا فيقولون انظروا
صاحبكم يستريح فانه كان في كرب عظيم ثم يسألونه ما فعل فلان

ما فعلت فلانة هل تزوجت فاذا سالوه عن الرجل قد مات قبله قال
لهم انه قد هلك فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب به الى
امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية فيعرض عليهم اعمالهم
فاذا راوا حسنا فرحوا واستبشروا وقالوا هذه نعمتك على عبدك
فاتمها واذا راوا سوءا قالوا اللهم راجع عبدك قال ابن المبارك رضي الله
عنه ورواه سالم الطويل عن ثوبر رضي الله عنه فرفعه واخرج
ابن المبارك عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قيل له هل يأتي الاموات
اخبار الاحياء قال نعم ما من احد له حميم الا ياتيه اخبار اقاربه فان
كان خيرا اهنى به وسر به واذا كان شرا ابتاس لذلك وحزن
حتى انهم ليسالون عن الرجل قد مات فيقال الم تاتكم فيقولون
لقد خولف به الى امه الهاوية واخرج ابو نعيم في الحلية عن
وهب بن منبه رضي الله عنه قال مر عيسى عليه السلام بقرية
قد مات اهلها السنها وحيتها وهوامها وانعامها وطيرها فقام
ينظر فيها ساعة ثم اقبل على اصحابه فقال مات هؤلاء بعذاب الله
ولو ماتوا بغير ذلك ماتوا متفرقين ثم ناداهم يا اهل القرية فاجابه
مجيب لبيك يا روح الله قال ما كان حليتكم على عبادة الطاغوت
وحب الدنيا قال وما كان عبادتكم الطاغوت قال الطاعة
لاهل معاصي الله قال فما حليتكم الدنيا قال كحب الصبي لامه
اذا اقبلت فرحنا واذا ادبرت حزنا مع امل يعيد وادبار عن طاعة
الله واقبال على سخط الله قال وكيف كان شانكم قال بتنا ليلة
في عافية واصحابنا في الهاوية فقال عيسى عليه السلام ما الهاوية

قال سجين

قال سجين قال وما سجين قال حجرة من نار مثل الطباق الدنيا كلها
دفنت ارواحنا فيها قال فما بال اصحابك لا يتكلمون قال لا يستطيعون
ان يتكلموا ملجمون بلجام من نار قال فكيف كلمتني انت من بينهم قال
اني كنت فيهم ولم اكن على حالهم فلما جاء البلاء عمني معهم فانا معلق بشعرة
في الهاوية لا ادري اكدس فيها ام انجو فقال عيسى عليه الصلاة والسلام
حق قولكم لاكل خبز الشعير وشرب ماء الفرات والنوم على المزابل مع
الكلاب كثير مع عافية الدنيا والاخرة واخرج ابو يعلى عن انس رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فقد الرجل من اخوانه
ثلاثة ايام سال عنه فان كان غائبا دعا له وان كان شاهدا له
عاده وان مريضا عاده فتفقد رجلا من الانصار في اليوم الثالث
فسال عنه فقيل يا رسول الله تركناه مثل الفحم لا يدخل في راسه
شيء الا خرج من دبره قال عودوا اخاكم فخرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعوده فلما دخلنا عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف تجدك قال لا يدخل في راسي شيء الا خرج من دبري قال وما ذاك
قال يا رسول الله مررت بك وانت تصلي المغرب فصليت معك وانت
تقرا هذه السورة القارعة ما القارعة الى اخرها فارحامية فقلت
اللهم ما كان من ذنب انت معذبي عليه في الاخرة فعجل عقوبته في
الدنيا فترك لي ما تري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما
قلت الا سالت الله ان يؤتيك في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
ويقيك عذاب النار فامره النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بذلك
ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقام كانما نشط من عقال

سورة الهاكم مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل بمكة
الهاكم التكاثر واخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
يستطيع احدكم ان يقرا الف اية في كل يوم قالوا ومن يستطيع
أن يقرا الف اية قال اما يستطيع احدكم ان يقرا الهاكم التكاثر
اخرج الخطيب في المتفق والمفترق والديلمي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
في ليلة الف اية لقي الله وهو ضاحك في وجهه قيل يا رسول الله
ومن يقوي على الف اية فقرا بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم التكاثر
الى اخرها ثم قال والذي نفسي بيده انها لتعدل الف اية واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن ابي سعيد وسعد ابن ابي هلال رضي الله عنه قال
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمون الهاكم التكاثر
المغيرة واخرج الطيالسي وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن
حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني
والحاكم وابن مردويه عن عبد الله السخير رضي الله عنه قال انتهيت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا الهاكم التكاثر وهو
وفي لفظ وقد انزلت عليه الهاكم التكاثر وهو يقول ابن ادم مالي
مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت واخرج الطبراني عن
مطرف رضي الله عنه عن ابيه قال لما انزلت الهاكم التكاثر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي وهل لك

ممن مال

من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت
فامضيت واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد
مالي مالي وانما له من ماله الاثلاثة ما اكل فافنى او لبس فابلى او
تصدق فامضى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ابن ادم مالي ومالي من ماله الا ما اكل فافنى
او لبس فابلى او اعطى فامضى واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن جرير بن عبد الله
رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قارئ
عليكم سورة الهاكم الهاكم التكاثر فمن بكى فله الجنة فقرأها فمنا
من بكى ومنا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا قد جهدنا يا رسول الله
ان نبكي فلم نقدر عليه فقال اني قارئها عليكم الثانية فمن بكى
فله الجنة ومن لم يقدر ان يبكي فليتباكى واخرج عبد بن حميد عن
عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يصلي يقرا الهاكم التكاثر حتى ختمها واخرج البخاري وابن جرير
عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كنا نرى هذا من القرآن لولا
لابن ادم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم
الا التراب ثم يتوب الله على من تاب حتى نزلت الهاكم التكاثر الى
اخرها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بريدة رضي الله عنه في قوله
الهاكم التكاثر قال نزلت في قبيلتين من قبائل الانصار في بني حارثة

وبني الحارث تفاخروا وتكاثروا فقالت احدهما فيكم مثل فلان وفلان
وقال الاخرون مثل ذلك تفاخروا بالاحياء ثم قالوا انطلقوا بنا الى
القبور فجعلت احدى الطائفتين تقول فيكم مثل فلان يسيرون
الى القبر ومثل فلان وفعل الاخرون مثل ذلك فانزل الله تعالى
الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر لقد كان لكم فيما رأيتم عبرة وشغل
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه الهاكم التكاثر قال قالوا نحن اكثر من
بني فلان وبنو فلان اكثر من بني فلان فالهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الهاكم التكاثر قال
نزلت في اليهود واخرج الترمذي وحسنه ابن اصرم في الاستقامة
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى
نزلت الهاكم التكاثر واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال نزلت الهاكم التكاثر في عذاب القبر واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه قرأ الهاكم التكاثر
حتى زرتم المقابر الاية وما للزائر بد من ان يرجع الى منزله واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الهاكم التكاثر قال
في الاموال والاولاد واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر
ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم التعمد
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن زيد بن اسلم رضي الله عنه عن ابيه

قال

قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاكم التكاثر قال يعني عن
الطاعة حتى زرتم المقابر قال يقول حتى يأتيكم الموت كلا سوف تعلمون
يقول لو خرجتم من قبوركم الى محشركم كلا لو تعلمون علم اليقين قال لو
وقفتم على اعمالكم بين يدي ربكم لترون الجحيم وذلك ان الصراط يوضع
وسط جهنم فساج مسلم ومحمد وش مسلم ومكدوس في نار جهنم ثم لتسألن
يومئذ عن النعيم يعني سبع البطون وبارد الشراب وظلال المساكن
واعتدال الخلق ولذة النوم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ابن عنم
ابن عبد الله رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا
قوله الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون يقول لو قد
دخلتم القبور كلا سوف تعلمون لقد خرجتم من قبوركم كلا لو تعلمون
علم اليقين محشركم الى ربكم لترون الجحيم اي في الاخرة حق اليقين
كراي العين ثم لترونها عين اليقين يوم القيامة ثم لتسألن يومئذ
عن النعيم بين يدي ربكم عن بارد الشراب وظلال المساكن وشبع البطون
واعتدال الخلق ولذاذة النوم حتى خطبة احدكم المرأة مع خطاب سواه
فتزوجها ومنعها غيره واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه كلا
سوف تعلمون الكفار ثم كلا سوف تعلمون المؤمنون ولذلك كان
يقررها واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه في قوله الهاكم التكاثر قال في الاموال
والاولاد كلا سوف تعلمون قال وعيد بعد وعيد واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه كلا لو تعلمون
علم اليقين قال كنا نحدث ان علم اليقين ان يعلم ان الله باعثه بعد

الموت **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لو تعلمون علم اليقين
قال كنا نحدث انه الموت وفي قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم
قال ان الله سايل كل ذي نعمة فيما انعم عليه **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس في قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال صحة الابدان والاسماع
والابصار يسال الله العباد فيما استعملوها وهو اعلم بذلك منهم
وهو قوله ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسولا
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
في قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال كل شيء من لذة الدنيا **واخرج**
عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسالن
يومئذ عن النعيم قال الامن والصحة **واخرج** هناد وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
مسعود رضي الله عنه في الاية قال النعيم الامن والصحة **واخرج** الله
البيهقي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم لتسالن يومئذ عن النعيم
قال النعيم العافية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سيل عن قوله ثم
لتسالن يومئذ عن النعيم قال من اكل خبز البر وشرب ماء الفرات
مبردا وكان له مسكن يسكنه فذاك من النعيم الذي يسال عنه
واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليم

عليه وسلم لتسالن يومئذ عن النعيم قال اكل خبز البر والنوم في الظل
وشرب ماء الفرات مبردا **واخرج** احمد في الزهد وابن مردويه عن ابي
ثلابة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسالن
يومئذ عن النعيم قال ناس من امتي يعقدون السمن والعسل بالنقا
فياكلونه **واخرج** عبد بن حميد عن حمران بن اعين عن رجل من اهل الكتاب
قال ما الله يعطي عبدا فوق ثلث الا سايله عنهن يوم القيمة قدر ما
يقيم صلبه من الخبز وما يكنه من الظل وما يواري به عورته من
الناس **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
قال لما نزلت هذه الاية ثم لتسالن عن النعيم قال للصحابة يا
رسول الله واي نعيم نحن فيه وانما ناكل في انصاف بطوننا خبز
الشعير فاوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم ان قل لهم اليس تحدون
النعال ويشربون الماء البارد فهذا من النعيم **واخرج** ابن ابي شيبة
وهناد واحمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
محمود بن رضي الله عنه قال لما نزلت الهاكم التكاثر فقراحي بلغ
لتسالن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله عن اي نعيم نسال
وانما هما الاسودان الماء والتمر وسيوفنا على رقوسنا والعدو حاضر
فعن اي نعيم نسال قال اما ان ذلك سيكون **واخرج** احمد والترمذي
وحسنه وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن الزبير بن العوام
رضي الله عنه قال لما نزلت ثم لتسالن يومئذ عن النعيم يومئذ
قالوا يا رسول الله واي نعيم نسال عنه وانما هما الاسودان التمر والماء
قال اما ان ذلك سيكون **واخرج** الطبراني وابن مردويه وابو نعيم

في الحلية عن ابن الزبير رضي الله عنه قال لما نزلت ثم لتسالن يومئذ
عن النعيم قال الزبير بن العوام رضي الله عنه يا رسول الله اي
نعيم نسال عنه وانما هو سودان الماء والتمر قال لما نزلت الهاكم التكاثر
قال اما ان ذلك سيكون وأخرج عبد بن حميد عن صفوان بن سليم
رضي الله عنه قال لما نزلت الهاكم التكاثر الى اخرها قالوا لتسالن يومئذ
عن النعيم قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن اي نعيم نسال
عنه سيوفنا على عواتقنا وذكر الحديث وأخرج احمد في الزهد وعبد
ابن حميد والترمذي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والحاكم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسال عنه العبد
يوم القيمة من النعيم ان يقال له الم نصح لك جسمك ونروك
من الماء البارد وأخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن
ماجة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة
والفراغ وأخرج ابن جرير عن ثابت البناني رضي الله عنه عن النعيم
صلى الله عليه وسلم قال الخبز المسؤل عنه يوم القيمة كسرة بقوته
وما يؤويه وثوب يواريه وأخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن جابر
ابن عبد الله قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
رضي الله عنه فاطعمناهم رطبا وسقيناهم تمرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسالون عنه وأخرج

عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال كان لليهودي على ابي عمر فعيل ابي يوم احد وترك حديقتين وعمر
اليهودي يستوعب ما في الحديقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هل لك ان تاخذ العام بعضه وتوخر بعضا فابى اليهودي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا حصر الحداد فاتني فاذنته فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما فجعلنا نحرويكال له من
اسفل النخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بالبركة حتى وفيناه
جميع حقه من اصغر الحديقتين ثم اتيناهم برطب ومنا فاكلوا وشربوا
ثم قال هذا من النعيم الذي تسالون عنه وأخرج مسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات
يوم فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما
هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لاخرجني
الذي اخرجكما فقوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو
ليس في بيته فلما رات المراة قالت مرحبا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اين فلان قالت انطلق يستعذب لنا الماء اذ جاء الانصاري رضي الله
عنه فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فقال الحمد لله ما
احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاء بعذق فيه بسر وتمر فقال
كلوا من هذا واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا
فلما شبعوا وروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر

رضي الله عنهما والذي نفسي بيده لتسالن عن هذا النعيم يوم القيمة
واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج يوما عند الظهيرة فوجد ابا بكر رضي الله عنه في المسجد
جالسا فقال ما اخرجك هذه الساعة قال اخرجني الذي اخرجك
يا رسول الله ثم ان عمر رضي الله عنه جا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابن الخطاب ما اخرجك هذه الساعة قال اخرجني
الزي فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل بكما من قوة فتنطلقان
الى هذا النخل فنصيبان من طعام وشراب فقلنا نعم يا رسول الله
فانطلقنا حتى اتينا منزل مالك بن التيهان ابي الهيثم الانصاري
واخرج ابن حبان وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
خرج رضي الله عنه في الهاجرة الى المسجد فسمع عمر رضي الله عنه
فقال لابي بكر رضي الله عنه ما اخرجك في هذه الساعة فقال
ما اخرجني الا ما اجد في نفسي من حاق الجوع قال عمر رضي الله عنه
والذي نفسي بيده الا الجوع فبينما هما كذلك اذ خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما اخرجكما هذه الساعة فقالا والله ما اخرجنا
الا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي بعثني بالحق ما اخرجني غيره فقاموا فانطلقوا الى منزل ابي
ايوب الانصاري رضي الله عنه فلما انتهوا الى داره قالت امراته
رضي الله عنها مرحبا بنبي الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه
قال النبي صلى الله عليه وسلم اين ابو ايوب فقالت امراته يا نبي الله

يا تيك الساعة فجا ابو ايوب رضي الله عنه فقطع عذقا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تقطع لنا هذا الاجتنيت
من ثمره قال احببت يا رسول الله ان تاكلوا من ثمره وبسره
ورطبه فاخذ كواحد فاسوى نصفه وطبخ نصفه فلما وضع بين
يديه يدي النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من الجدي فجعله في رغيف
وقال يا ابا ايوب ابلغ بهذا فاطمة لم تصب مثل هذا منذ ايام فذهب
به ابو ايوب رضي الله عنه الى فاطمة رضي الله عنها فلما اكلوا
وشبعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم خبز ولحم وتمر وبسر ورطب
ودمعت عيناه والذي نفسي بيده ان هذا لهو النعيم الذي تسالون
عنه قال الله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم فهذا النعيم الذي
تسالون عنه يوم القيمة فكبر ذلك على اصحابه فقال علي اذا
اصبتم مثل هذا فضربتم بايديكم فقولوا بسم الله فاذا شبعتم
فقولوا الحمد لله الذي اشبعنا وانعم علينا وافضل فان هذا كاف
بها واخرج احمد وابن جرير وابن عدي والبغوي في معجمه وابن مندة
في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن
ابي عسيب رضي الله عنه عن مولى النبي صلى الله عليه وسلم
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فمر بي فدعاني فخرجت
اليه ثم مر بعمر رضي الله عنه فدعاه فخرج اليه فانطلق حتى دخل
حايطا لبعض الانصار فقال لصاحب الحايط اطعمنا فجا بعذق
فوضعه فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم دعا بماء
بارد فشرب وقال لتسالن عن هذا النعيم يوم القيمة فاخذ عمر

رضي الله عنه العذق فضرب به الارض حتى تناثر البسر ثم قال
يا رسول الله انا لمسئولون عن هذا يوم القيامة قال نعم الا من ثلاثة
كسرة ليسد بها الرجل جوعته او ثوب يستر به عورته او حجر
يدخل فيه من القر والحر واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على جدول فاتي برطب
وماء بارد فاكل من الرطب وشرب من الماء ثم قال هذا من النعيم
الذي تسالون عنه واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا
عمر رضي الله عنه الى رجل يقال له الرافي فذبح لنا شاة فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم اياك وذات الدر فاكلنا ثريدا ولحما
وشربنا ماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي
تسالون عنه واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في ساعة
لم يكن يخرج فيها ثم خرج ابو بكر رضي الله عنه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اخرجك يا ابا بكر قال اخرجني الجوع قال وانا
اخرجني الذي اخرجك ثم جاء عمر رضي الله عنه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اخرجك يا عمر قال اخرجني والذي بعثك
بالحق الجوع ثم جاء اناس من اصحابه فقال انطلقوا بنا الى ابي الهيثم
ابن التيهان الانصاري فانطلقوا حتى اتوا منزل ابي الهيثم
فقالت ام امرأته ذهب يستعذب لنا الماء فدوروا الى الحائط
ففتحت لهم باب البستان فدخلوا فجلسوا فجاء ابو الهيثم فقالت له

امرأته

امرأته اتدري من عند ك قال لا قالت له عندك رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه فدخل عليهم فعلق قربة على نخلة ثم اخذ محرقا
فاتى عذقا له فاصرف لهم رطبا فاتاهم به فصبه بين ايديهم فاكلوا
منه وبرد لهم ذلك الماء فشربوا منه فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسالون عنه واخرج البيهقي
في الدلايل عن ابي الهيثم بن التيهان رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه خرج فاذا هو بعمر رضي الله عنه جالسا في المسجد فعمد
نحوه فوقف فسلم فرد عمر رضي الله عنه فقال له ابو بكر رضي الله
عنه ما اخرجك هذه الساعة قال له عمر رضي الله عنه بل انت
ما اخرجك هذه الساعة قال عمر رضي الله عنه بل انت ما اخرجك
هذه الساعة فقال له ابو بكر رضي الله عنه اني سالتك قبل ان
تسالني فقال عمر رضي الله عنه اخرجني الجوع فقال ابو بكر رضي الله
عنه وانا اخرجني الذي اخرجك فجلسا يتحدثان وطلع النبي صلى الله
عليه وسلم فعمد نحوهما حتى وقف عليهما فسلم فرد عليه السلام
فقال ما اخرجكما هذه الساعة فنظر كل واحد منهما الى صاحبه
ليس منهما واحد الا وهو يريد ان يخبره صاحبه فقال ابو بكر رضي الله
عنه يا رسول الله خرج قبلي وخرجت بعده فسالته ما اخرجك
هذه الساعة فقال بل انت ما اخرجك هذه الساعة فقلت اني
سالتك قبل ان تسالني فقال اخرجني الجوع فقلت له اخرجني الذي
اخرجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعلمان من احد يضيفه
قالا نعم ابو الهيثم بن التيهان له اعذق وحدي ان جئناه نجد

عنده فضل ثمر فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه حتى دخلوا
الحايط فسلم النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت ام الهيثم فعمدت الى الاب
والام واخرجت لهما حلسا من شعر فجلسوا عليه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فاين ابو الهيثم فقالت ذاك ذهب يستعذب لنا من
الماء فطلع ابو الهيثم بالقربة على رقبته فلما ان راى وضح النبي
صلى الله عليه وسلم ير ظهر الى النخل اسندها الى الجذع واقبل يعدو
بالاب والام فلما راهم عرف الذي بهم فقال لام الهيثم هل اطعمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه شيا فقالت نعم فجلس
النبي صلى الله عليه وسلم الساعة قال فما عندك قالت عندي
حبات من شعير قال كركرها واعجني واخبري ادم يكونوا يعرفونك
الخمير قال واخذ الشفرة فراه النبي صلى الله عليه وسلم موليا فقال
اياك وذات الدر فقال يا رسول الله انما اريد عتيقا في الغنم
فذبح ونصب فلم يلبث ان جا بذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاكل النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه فشبعوا الا عهد لهم بمثلها
فما مكث النبي صلى الله عليه وسلم يسيرا حتى اتى باسير من اليمن
فجاته فاطمة رضي الله عنها ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشكوا اليه العمل ويربه يدها وتساله اياه فقال لا ولكن اعطيه
ابا الهيثم قدر اربه وما لقي هو وعربته يوم ضفناهم فارسل اليه
واعطاه اياه فقال خذ هذا الغلام يقيك على حايطك واسوص
به خيرا فمكث عندنا ابي الهيثم ما شا الله ان يمكث فقال لقد كنت
مستعلا انا وصاحبي بحايطنا اذهب فلا رب لك الا الله فخرج ذلك

الغلام

الغلام الى الشام ورزق منها واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله
عنه ان ابا بكر رضي الله عنه خرج لم يخرجه الا الجوع وان عمر رضي الله
عنه خرج لم يخرجه الا الجوع وان النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهما
وانهما اخبراه انهم لم يخرجهما الا الجوع فقال انطلقوا بنا الى منزل
رجل من الانصار يقال له ابو الهيثم بن التيهان فاذا هو ليس في
المنزل يستقي فرحبت المراة برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصاحبيه
وبسطت لهم شيا فجلسوا عليه فسالها النبي صلى الله عليه وسلم اين
انطلق ابو الهيثم قالت ذهب يستعذب لنا الماء فلم يلبثوا ان جاء
بقربة فيها ماء فعلقها واراد ان يذبح لهم شاة فكان النبي صلى الله
عليه وسلم كره ذلك لهم فذبح عناقا ثم انطلق فجاء بكبائس من النخل
فاكلوا من ذلك اللحم والبسر والرطب وشربوا من الماء فقال احدهما
اما ابو بكر رضي الله عنه واما عمر رضي الله عنه هذا من النعيم
الذي نسالون عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الموت من الايرب
عليه شي اصابه في الدنيا اما يرب على الكافر واخرج ابن مردويه
عن الكلبي رضي الله عنه انه سئل عن تفسير هذه الاية ثم لتسالن
يومئذ عن النعيم قال انما هي للكفار اذهبتم طيباتكم في حياتكم
الدنيا انما هي للكفار قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر رضي الله عنهما كلهم يقول اخرجني الجوع فانطلق
بهما النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل من الانصار يقال له ابو الهيثم
فلم يره في منزله ورحبت المراة برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصاحبيه
واخرجت بساطا فجلسوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين انطلق

ابو الهيثم فقال انطلق يستعذب لنا فلم يلبثوا ان جاء بقربة من ما
فعلها فكانه اراد ان يذبح لهم شاة فكره النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك فذبح عناقا ثم انطلق فذبح جديا كما يس من النخل فاكلوا من
اللحم والبسر والرطب وشربوا من الماء فقال احدهما اما ابو بكر رضي الله
عنه واما عمر رضي الله عنه هذا من النعيم الذي نسال عنه فقال
نسال عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما نسال الكفار وان
المومن لا يثرب عليه شي اصابه في الدنيا انما يثرب على الكافر قيل له
من حدثك قال الشعبي عن الحرث عن ابن مسعود رضي الله عنه واخرج
احمد في الزهد عن عامر رضي الله عنه قال اكل النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر لحما وخبز شعير ورطبا وماء باردا فقال هذا من النعيم
النعيم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الاية
ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله اي نعيم نسال عنه
سيوفنا على عواتقنا والارض كلها لنا حرب يصبح احدنا بغير غداء او يمسي
بغير عشاء قال عني بذلك قوم يكونون من بعدكم انتم خير منهم يعدى
عليهم بجفنة ويراح عليهم بجفنة ويغدوا في حلة ويروح في حلة ويسترن
بيوتهم كما تستر الكعبة ويفشو فيهم السمن واخرج ابن مردويه
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت ثم لتسالن يومئذ
عن النعيم قام رجل محتاج فقال يا رسول الله هل علي من النعمة
شي قال نعم الظل والنعلين والماء البارد واخرج الخطيب وابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسرها قال الخصاف والماء

وفلق

وفلق الكسر قال لعباس رضي الله عنه الخصاف خصف النعلين واخرج
البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فوق الازار وظل الحائط وحر يحاسب به العبد يوم القيامة
او يسال عنه واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد والديلمي عن الحسن
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يحاسب
بهن العبد ظل خص يستظل به وكسرة يسد بها صلبه وثوب يواري به
عورته واخرج ايضا عن سلمان رضي الله عنه قال بلغني ان في التوراة
مكتوب ابن ادم كسرة تكفيك وخرقة توارك وحجر ياويك واخرج
احمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم من فقراء
المهاجرين فقال له الك امراة تاوي اليها قال نعم قال الك مسكن
تسكنه قال نعم قال فلست من فقراء المهاجرين واخرج احمد في الزهد
والطيالسي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كل شي سوى ظل بيت وجلف الخبز وثوب يواري
عورته والماء فضل عن هذا فليس لابن ادم فيهن حق واخرج
احمد وابن ماجة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه
عن معاذ بن عبد الله الجهني عن ابيه عن عمه قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه اثر غسل وهو طيب النفس فظننا انه الم
باهله فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال اجل والحمد لله
ثم ذكر الغنى فقال لا باس بالغنى لمن اتقى الله والصحة لمن اتقى خير
من الغنى وطيب النفس من النعيم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه قال مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل مبتلى اجذم

اعمي اصم ابكم فقال لمن معه هل ترون في هذا من نعم الله شيا قالوا
لا قال بلى لا ترونه يبوك فلا يعتصر ولا يلتوي يخرج بوله سهلا
فهذه نعمة من الله واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال يا لها
من نعمة ياكل لذة ويخرج سرجا لقد كان ملك من ملوك هذه القرية
يرى الغلام من غلمانه يأتي الحب فيكدمه ثم يجر قاما يقول يا ليتني
سلك ما يشرب حتى يقطع عنقه العطش فاذا شرب كان له في تلك الشربة
موبات يا لها من نعمة ياكل لذة ويخرج سرجا واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال يعرض الناس يوم القيامة على ثلاثة دواوين
ديوان فيه الحسنات وديوان فيه النعيم فيستغرق النعيم الحسنات
وبقي السيات مشيتها الى الله تعالى ان شا عذب وان شا غفر واخرج
ابن ابي شيبة عن بكير بن عقيق رضي الله عنه قال سقيت سعد بن جبير
رضي الله عنه شربة من عسل في قدح فشربها ثم قال والله لا اسالن عن
هذا فقلت لمه قال شربته وانا استلذه

سورة والعصر مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
والعصر بمكة واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي مدينة الداري رضي الله عنه وكانت له صحبة قال كان
الرجلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقيا لم يتفرقا
حتى يقرا احدهما على الاخر سورة والعصر ان الانسان لفي خسر
ثم يسلم احدهما على الاخر واخرج ابن سعد عن عمر بن ميمون رضي الله
عنه قال شهدت عمر رضي الله عنه حين طعن فاتاه عبد الرحمن بن

عوف رضي الله عنه فقرا بالعصر وسورتين في القرآن بالعصر واذا جاء نصر الله
في الفجر واخرج الغريابي وابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه انه كان يقرا والعصر ونوائب الدهر ان الانسان لفي خسر
وانه لفيه الى اخر الدهر واخرج عبد بن حميد عن اسماعيل بن مالك
رضي الله عنه قال سمعت سعيد بن جبير رضي الله عنه يقرا قراة ابن
مسعود رضي الله عنه والعصر ان الانسان لفي خسر وانه لفيه الى
اخر الدهر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات واخرج عبد بن حميد
عن ابراهيم رضي الله عنه قال قراتا والعصر ان الانسان لفي خسر
وانه لفيه الى اخر الدهر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال
هي مثل التي في التين والزيتون لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات واخرج
عبد بن حميد وابن ابي داود في المصاحف عن ميمون بن مهران رضي الله
عنه انه قرا والعصر ان الانسان لفي خسر وانه لفيه الى اخر الدهر
الا الذين امنوا وعملوا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ذكرانها
في قراة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه واخرج عبد بن حميد عن
حوشب رضي الله عنه قال ارسل بشر بن مروان رضي الله الى عبد الله
ابن عقبة بن مسعود فقال كيف كان بن مسعود رضي الله عنه يقرا
والعصر فقال والعصر ان الانسان لفي وهو فيه الى اخر الدهر
فقال بشر هو يكفر به فقال عبد الله لكني اومن به واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والعصر قال الدهر واخرج ابن

حاتم عن زيد اسلم رضي الله عنه والعصر قال هو في كلام العرب الدهر
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما والعصر قال ساعة
من ساعات النهار واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
والعصر قال هو قبل مغيب الشمس من العشي واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه والعصر
قال العشي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله والعصر قال ساعة من ساعات النهار وفي قوله
وتواصوا بالحق قال كتاب الله وتواصوا بالصبر قال طاعة الله
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
ان الانسان لفي خسر يعني ضلال الا الذين امنوا قال الا من آمن
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه والعصر قال قسم اقسم
به ربنا تبارك وتعالى ان الانسان لفي خسر قال الناس كلهم ثم استثنى
فقال الا الذين امنوا ثم لم يدعهم وذلك حتى قال وتواصوا بالصبر
شروطا يشترط عليهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله والعصر ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل بن هشام الا
الذين امنوا وعملوا الصالحات ذكر عليا وسلمان رضي الله عنهما

سورة الهمزة مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل ويل
لكل همزة بمكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قيل له نزلت هذه الاية في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويل لكل

همزة لمزة فقال ابن عمر رضي الله عنهما ما عنينا بها ولا عنينا بعشر
القرآن واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن اسحق عن عثمن بن عمر قال ما
زلنا نسمع ان ويل لكل همزة نزلت في ابي بن خلف واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويل لكل
همزة لمزة قال ليست بخامة لاحد نزلت في جميل بن عامر عم
الرقاشي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال نزلت
ويل لكل همزة في ابن شريق واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن راشد بن سعد المقراي عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي مررت برجال تقطع جلود
هـ بمقاريض من نار فقلت من هولا قال الذين يغتابون الناس قال
ثم مررت بحب منتن الريح فسمعت فيه اصواتا شديدة فقلت
من هولا يا جبريل قال هولا الساكل يتزين للزينة ويفعلن ما لا
يحل لهن ثم مررت على نساء ورجال معلقين بثديهم فقلت من هولا
يا جبريل قال هولا الهمازون واللمازون فذلك بان الله تعالى
قال ويل لكل همزة لمزة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا
في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من
طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سيل عن قوله ويل لكل همزة
لمزة قال هو المشاء بالنميمة المفرق بين الجمع المغري بين الاحوان واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويل لكل همزة قال
طعان لمزة قال مغتاب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا

في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال الهمزة الطعان في الناس واللمزة
الطعان في انساب الناس واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
قال الهمزة اكل لحوم الناس واللمزة الطعان عليهم واخرج عبد بن حميد
عن ابي العالية رضي الله عنه ويل لكل همزة قال همزة في وجهه ولمزة
من خلفه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن جريج رضي الله عنه
قال الهمز بالعين والصدق واليد واللمز باللسان واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله جمع مالا وعدده قال احصاه واخرج
ابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسب ان ماله
اخلده بكسر السين واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه يحسب
ان ماله اخلده قال يزيد في عمره واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه يحسب ان ماله اخلده مثله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه كلا لينبذن قال يلقى في جهنم واخرج ابن حاتم عن الحسين بن
واقد رضي الله عنه قال الحطمة باب من ابواب جهنم واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله التي تطلع على
الافئدة قال تاكل كل شيء منه حتى تنتهي الى فؤاده فاذا بلغت فؤاده
ابتدا خلقه واخرج ابن عساكر عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه
في قوله التي تطلع على الافئدة قال تاكله النار حتى تبلغ فؤاده وهو
حي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله

عنهما

عنهما انها عليهم موصدة قال مطبقة تابي عمد ممددة قال عمد من نار
واخرج عبد بن حميد عن علي رضي الله عنه قرا في عمر واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قرا بعمد ممددة قال وهي الادهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في عمد قال الابواب
هي الممدودة واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في عمد
ممدودة قال ادخلهم في عمد غدت عليهم في اعناقهم السلاسل شدت
بها الابواب واخرج ابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه في عمد
قال عمد من حديد في النار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في عمد قال كنا نحدث انها
عمد يعذبون بها في النار واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح
رضي الله عنه في عمد ممدودة قال القيود الطوال واخرج ابن ابي
حاتم عن فاطمة في عمد ممدودة قال في دهر ممدود لا انقطاع له
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال من قرا في عمد
فهو في عمد من نار ومن قرا في عمد فهو اجل ممدود واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال في النار رجل في
شعب من شعابها ينادي مقدار الف عام يا حنان يا منان فيقول
رب العزة لجبريل اخرج عبدي من النار فيا تيها فيجدها مطبقة
فيرجع فيقول يا رب انها عليهم موصدة فيقول يا جبريل فكها
واخرج عبدي من النار فيفكها ويخرج مثل الحال فيطرحه على ساحل
الجنة حتى ينبت الله له شعرا ولحما ودما واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبايرثم ماتوا عليها فهم في الباب
الاول من جهنم لا تسود وجوههم ولا ترهق عيونهم ولا يعلمون بالاغلال
ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون في
الادراك منهم من مكث فيها ساعة ثم تخرج ومنهم من مكث فيها سنة
ثم تخرج واطولهم مكثا فيها مثل الدنيا يوم خلقت الى يوم افنيت وذلك
سبعة الاف سنة ثم ان الله عز وجل اذا اراد ان يخرج الموحدين منها
قذف في قلوب اهل الاديان فقالوا لهم كنا نحن وانتم جميعا في الدنيا
فامنتم وكفرنا وصدقتم وكذبنا واقررتم وجحدنا فما اغنى عنكم ذلك
عنكم نحن وانتم فيها جميعا سواء تعذبون كما نعذب وتخلدون كما نخلد
فيغضب الله عند ذلك غضبا لم يغضبه من شيء فيما مضى ولا يغضب من
شيء فيما بقي فيخرج اهل التوحيد منها الى عين بين الجنة والصراط يقال
لها الحياة فيرش عليهم من الماء فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ما
يظل الظل منها اخضر وما يلي الشمس منها اصفر ثم يدخلون الجنة فيكتب
في جباههم عتقاء الله من النار الا رجلا واحدا فانه مكث فيها بعدهم
الف سنة ثم ينادي يا حنان يا منان فيبعث الله اليه ملكا فيخرجه
فيخوض في النار في طلبه سبعين عاما لا يعد عليه ثم يرجع فيقول
يا رب انك امرتني ان اخرج عبدك فلانا من النار واني طلبته في النار
منذ سبعين سنة فلم اقدر عليه فيقول الله عز وجل انطلق فهو في
وادي كذا وكذا تحت صخرة فاخرجه فيذهب فيخرجه منها فيدخله الجنة
ثم ان الجهنميين يطلبون الي ان يحيي ذلك الاسم فيبعث الله اليهم ملكا
فيمحوا عن جباههم ثم انه يقال لاهل الجنة ومن دخلها من الجهنميين

اطلعوا الى النار فيطلعوا اليهم فيرى الرجل اباه ويرى اخاه ويرى
جاره ويرى صديقه ويرى مولاه ثم ان الله تعالى عز وجل يبعث
اليهم ملائكة باطباق من نار ومسامير من نار وعمد من نار فيطبق
عليهم بتلك الاطباق ويشد بتلك المسامير وعمد فتلك المسامير
وعمد فتلك العمد ولا يبقى فيها خلد يدخل فيه روح ولا يخرج منه غم
وينساهم الجبار على عرشه ويشاغل اهل الجنة بنعيمهم ولا يستغيثون
بعدها ابدا وينقطع الكلام فيكون كلامهم زفيرا وشهيقا فذلك
قوله انها عليهم موصدة في عمد ممددة يقول مطبقة

سورة الفيل مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم تزل مكة الم
تر كيف فعل ربك واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلايل عن عثمن
ابن المغيرة بن الاخنس رضي الله عنه قال كان من حديث اصحاب
الفيل ان ابرهة الاشرم الحبشي كان ملك اليمن وان ابن ابنه اكسوم
واخرج ابن الصباح الحميري خرج حاجا فلما انصرف من مكة نزل في
كنيسة بنجران فعدا عليها ناس من اهل مكة فاخذوا ما فيها من الحلي
واخذوا امتاع السوم فانصرف الى حبله مغضبا فبعث رجلا من اصحابه
يقال له شهر بن يعفور على عشرين الفا من خولان والاشعريين فساروا
حتى نزلوا بارض خثعم فتحت خثعم عن طريقهم فلما دنا من الطايف
خرج اليه اناس من بني خثعم ونصر وثقيف فقالوا ما حاجتك الى طايفنا
وانما هي قرية صغيرة ولكنا ندلك على بيت مكة بعيد وحرز من لجا
اليه من ملكتم به ملك العرب فعليك به ودعنا منك فاتاه حتى

اذا بلغ المغمس وجدا بلا لعبد المطلب مايه ناقه مقلده فاتمهما
بين اصحابه فلما بلغ ذلك عبد المطلب اتاه وكان جميلا له صديق
من اهل اليمن فقال له ذو عمرو فسالته ان يرد عليه ابله فقال اني
لا اطيق ذلك ولكن ان شئت ادخلتك علي الملك فقال عبد المطلب
افعل فادخله عليه فقال ان لي اليك حاجة قال قضيت كل
حاجة تطلبها قال انا في بلد حرام وفي سبيل بير ارض العرب وارض
العجم وكانت مايه ناقه مقلده ترعي في هذا الوادي بين مكة وتهامه
عليها جيشك فاخذوها وليس مثلك من يظلم جاره فالتفت الي ذي عمرو
ثم ضرب باحدي يديه علي الاخري عجبا فقال لوسالني كل شي احرزه
اعطيته اياه اما ابلك فقد رددنا اليك ومثلها معها فما يمنعك ان
تكلمني في بيتكم هذا وبلدكم هذا فقال له عبد المطلب انما بيتنا هذا
وبلدنا هذه فان لهما ربا ان شا ان يمنعهما منعهما ولكني انما اكلمك
في مالي فامر عند ذلك بالرحيل وقال لنهد من الكعبه ولنتهبن بمكه
مكه فانصرف عبد المطلب وهو يقول

لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك لا يقلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك
فاذا فعلت فرب ما ترجي وامر يا بدا لك فاذا فعلت فانه امر يتم به فعالك
وعدوا عدا بمحو عهم والفيل كي يسبوا عيالك فاذا تركتهم وكعبتنا فواجر ما هنالك

فلما توجهوا اصحابه بالفيل وقد جمعوا ما اجمعوا طفق كل ما وجهوه اناخ
وبرك فاذا ضربوه عنها من حيث اتي اسرع السير فلم يزل كذلك حتي
عشيهم الليل وخرجت عليهم طير من البحر لها خراطيم كانها البلس سهمة
بالوطاويط حمر وسود فلما رايها اشفقوا منها وسقط في ايديهم فرمتهم

فدحرجه كالبندق يقع علي راس الرجل فيخرج من جوفه فلما اصبحوا
من الغد اصبح عبد المطلب ومن معه علي خيلهم فلم ير واحدا عشيتهم
فبعث ابنه علي فرسه سريع ينظر ما القوا فاذا القوم مشدخين
جميعا فرجع يرفع راسه كاشفا عن فخذه فلما راي ذلك ابوه قال اي
ابني فرس العرب وما كشف عن عورته الا بشيرا او نذيرا فلما
دنا من ناديهم قالوا ما وراك قال هلكوا جميعا فخرج عبد المطلب
واصحابه فاخذ اموالهم وقال عبد المطلب انت منعت الجيش والافيا لا
وقد دعوا بمكة الاحبالا وقد خشينا منهم القتالا وكل امرء منهم
معضالا شكرا لك وحمدا لك ذا الجلالا فانصرف سهمر هاربا وخر
فاول منزل نزله سقطت يده اليمني ثم نزل منزلا اخر فسقطت
رجله اليسري ثم نزل منزلا اخر فسقطت رجله اليمني فاتي منزله
وقومه حسدا لا اعضاله فاخبرهم الخبر ثم فاضت نفسه وهم ينظرون
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اصحاب الفيل
حتي نزلوا الصفاح فاتاهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت الله لم
لم يسلط عليه احد قالوا لا نرجع حتي نهدمه وكانوا لا يقدمون
فيلهم الا ماخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجاره سودا
عليها الطين فلما حاذتهم رمتهم فما بقي منهم احدا لا اخذته الحكة
فكان لا حك انسان منهم جلده الا تساقط لحمه واخرج ابن المنذر
والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اقبل اصحاب الفيل حتي اذا دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب فقال

فقال لهم ما جاءك الينا الا بغيت فنأتيك بكل شيء اردت فقال
اخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله احد الا من حيث اخيف اهله
فقال انا نأتيك بكل شيء تريد فارجع فاني لا ادان يدخله وانطلق
يسير نحوه وتخلف عبد المطلب فقام على جبل فقال لا اشهد مهلك
هذا البيت واهله ثم قال اللهم ان لكل حلال الفا منع حلالك
لا يغلبن محالهم محالك اللهم فان فعلت فامر ما بدا لك
فاقبلت مثل السحابة نحو البحر حتى اظلتهم طيرا ابابيل التي قال الله
تعالى ترميهم بحجارة من سجيل فجعل الفيل يعج عجا فجعلهم كعصف
ماكول واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله الم تر كيف
فعل ربك باصحاب الفيل قال قبل ابرهة الاشرم بالحبشة ومن
تبعه من غزاة اهل اليمن الى بيت الله الحرام ليهدموه من اجل بيعة
اصحاب العرب بارض اليمن فاقبلوا بفيلهم حتى اذا كانوا بالصفاح
فكانوا اذا وجهوه الى بيت الله التي بحرانه الى الارض قبل بلادهم
انطلق ولا هرولة حتى اذا كانوا بعجلة اليمانية بعث الله عليهم
طيرا ابابيل بيضا وهي الكثيرة فجعلت ترميهم بها حتى جعلهم الله
كعصف ماكول فجاء ابو يكسوم فجعل كلما قدم ارضا تساقط بعض
لحمه حتى اتى قومه فاخبرهم الخبر ثم هلك واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل
قال ابو يكسوم جبار من الجبابرة جاء بالفيل يسوقه معه الجيش
ليهدم زعم بيت الله من اجل بيعة كانت هدمت باليمن فلما دنا
الفيل من الحرم ضرب بحرانه فاذا اراد وجهه الرجعة اسرع الهرولة

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قبل ابو
يكسوم صاحب الحبشة ومعه الفيل فاما انتهى الى الحرم برك الفيل
فابى ان يدخل الحرم فاذا وجه راجعا اسرع راجعا واذا ارتد على
الحرم ابى فارسل عليهم طيرا لم يعاينوا مثلها جاءت امثال الخطاف
لا يقع على احد الا هلك واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما اصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح فاتاهم عبد المطلب
فقال ان هذا بيت لم يسلط الله عليه احدا قالوا لا نرجع حتى نهدمه
وكانوا لا يقدمون قبلهم الا تاخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها
حجارة سودا عليها الطين فلما حاذت صعت عليهم ثم رمتهم فما
بقي احد الا اصابته الحكة وكانوا لا تحك انسان منهم جلده الا
تساقط لحمه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه طيرا ابابيل قال طير اكثيرا متتابعة بيضاجات من قبل البحر
مع كل طائر منها ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره لا تصب
شيأ الا هشمته واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه طيرا ابابيل قال شيء متتابعة مجتمعة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبيد بن عمير رضي الله عنه
قال الابابيل الكثيرة واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
عبيد بن عمير رضي الله عنه في قوله طيرا ابابيل قال هي طير خرجت
من قبل البحر كانها رجال الهند معها حجارة امثال الابل البوارك
واصغرها مثل رؤس الرجال لا يرد احدا منهم الا اصابته ولا اصابته

الاقتلنه والابابيل المتابعة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن عبيد بن عمير طيرا ابابيل قال خرجت عليهم طيور سود بحرية
في مناقيرها واظافيرها الحجارة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن عكرمة ومجاهد طيرا ابابيل قال عقا المغرب واخرج ابن المنذر
عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه قال الابابيل الزمر واخرج
الفريابي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال هي طير خضر لها مناقير
تحتلف بالحجارة فاذا اصابت نطف جلده وكان ذلك اول ما راي
الناس الجدري واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل
طيرا ابابيل قال ذاهبة وجائية الحجارة بمناقيرها وارجلها فتبليل
عليهم فوق رؤسهم فقال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الشاعر وهو يقول * وبالفوارس من ورقا قد عملوا *
احلائل الخيل علي جردا ابابيل واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل
عن عبيد بن عمير الليثي رضي الله عنه قال لما اراد الله ان يهلك
اصحاب الفيل بعث عليهم طيرا انسان من البحر كانها الخطاطيف
بلق كل طير منها معه ثلاثة احجار محرعة في منقاره حجر وحجران في
رجليه ثم جاءت حتى صفت علي رؤسهم ثم صاحت والقت ما في ارجلها
ومناقيرها فما من حجر وقع منها علي رجل الا خرج من الجانب الاخر
ان وقع علي راسه خرج من دبره وان وقع من شئ علي جسده خرج
من جانب اخر وبعث الله لهم ريحا شديدة فضربت ارجلها فزادها شدة

فاهلكوا

فاهلكوا جميعا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن عكرمة رضي الله عنه طيرا
ابابيل قال طير بيض وفي لفظ خضر جاءت من قبل البحر كان وجوه
مثل السباع لم تر قبل ذلك ولا بعده فاثرن في جلودهم امثال
الجدري فانه لاول ما راي الجدري واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما الم تر كيف فعل ربك باصحاب قال اقبل
اصحاب الفيل يريدون مكة وراسهم ابو يكسوم الحبشي حتى اذا كانوا
انوا المغمس ارسلهم طير في منقار كل طير حجر وفي رجليه حجران فرمتهم
بها فذلك قوله وارسل عليهم طيرا ابابيل يقول يتبع بعضهم
بعضا ترميهم بحجارة من سجيل يقول من طين قال فكانت
من جزع ظفار مثل بعر الغنم فرمتهم بها فجعلهم كعصف ماكول وهو
ورق الزرع البالي الماكول قال وكان اقبال هؤلاء الي مكة ان مولد
النبي صلي الله عليه وسلم بثلاث وعشرين سنة واخرج ابن المنذر
عن ابي الكنود رضي الله عنه ترميهم بحجارة من سجيل قال دون
الحمصة وفوق العدسة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
عمران رضي الله عنه طيرا ابابيل قال طير كثير جاءت بحجارة
كثيرة اكبرها مثل الحمصة واصغر مثل العدسة واخرج ابو نعيم
في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ترميهم بحجارة
من سجيل قال حجارة مثل البندق وبها نصح حمرة محتمة مع كل طا
ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره خلقت عليهم من السما
ثم ارسلت تلك الحجارة عليهم فلم يعد عسكرهم واخرج ابو نعيم عن بوفل

ابن معاوية الديلمي رضي الله عنه قال رايت الحصى التي رمي بها اصحاب
الفيل حصى مثل الحمص واكبر من العدس حمر محممة كانها جذع طفار
واخرج ابو نعيم عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال كانت العقدة
بين الحمصة والعدسة حصى به نضح احمر محمم كالجذع فلولا انه عذب
به انحدرت منه ما انحدر في مسجد اسلمت وهو عكة كثير واخرج
ابو نعيم عن ام مكرز الخزاعية قالت رايت الحجارة التي رمي بها
اصحاب الفيل حمرا محممة كانها جذع طفار ومن قال غير ذلك فلم يقل
شيا ولم يصبهم منهم كلهم وقد قلت منهم واخرج ابو نعيم عن محمد
ابن كعب القرظي رضي الله عنه قال جاوا بفيلين فاما محمود فربض
واما الاشمع فحصب واخرج ابو نعيم عن عطا ابن يسار رضي الله
عنه قال حدثني من كلم قايد الفيل وسايسه قال انهما اخبراني
خبر الفيل قال اقبلنا وهو فيل الملك النجاشي الاكبر لم يسر به قط
الى جميع الاهزمهم فلما دنونا من الحرم جعلنا كلما نوجهه الى الحرم
يربض فتارة نضربه فينهبط وتارة نضربه حتى نمل ثم نتركه
فلما انتهى الى المغمس ربض فلم يقم فطلع العذاب فقلت نجاء غير كما
قالا نعم ليس كلهم اصابه العذاب وولى ابرهة ومن تبعه يريد
بلاده كلما دخلوا ارضا وقع منه عضو حتى انتهى الى بلاد خثعم
وليس عليه غير راسه فمات واخرج ابو نعيم من طريق عطا والضحاك
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابرهة الاشرم قدم من اليمن
يريد هدم الكعبة فارسل الله عليهم طيرا ابابيل يريد مجتمعة
لها خراشيم تحمل حصاة في منقارها وحصاتين في رجليها ترسل

واحدة

واحدة على راس الرجل فيسيل لحمه ودمه ويبقى عظاما خاوية لا
لحم عليها ولا دم ولا جلد واخرج ابو نعيم عن عثمان بن عفان رضي الله
عنه انه سال رجلا من هذيل قال اخبرني عن يوم الفيل فقال
بعثت يوم الفيل طليعة فراس افتي فرايت طيرا خرجت من الحرم
في كل منقار طير منها حجر وفي رجل كل طير منها حجر وهاجت ريح وظلمة
حتى قعدت بي فرسي مرتان فمسحتهم مرة مسحة كلفة لبراك فانجلت
الظلمة وسكنت الريح قال فنظرت الى القوم حامدين واخرج ابن
مردويه وابو نعيم عن ابي صالح رضي الله عنه انه راى عند ام
هاني بنت ابي طالب من تلك الحجارة نحو من قفير مخططة محممة كانها
جذع طفار مكتوب في الحجر اسمه واسم ابيه واخرج ابن جرير وابن
وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما
فجعلهم كعصف ماكول كالتبن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه كعصف ماكول قال هو التبن
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه كعصف ماكول قال ورق الحنطة واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال العصف الماكول ورق الحنطة واخرج عبد بن حميد عن طاوس
رضي الله عنه كعصف ماكول قال ورق الحنطة فيها النبت واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه كعصف ماكول قال اذا
اكل فصار احون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلايل
عن ابن عباس رضي الله عنه كعصف ماكول قال هو الهور عصافة الزرع

واخرج ابن اسحق في السيرة والواقدي وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
عن عايشة رضي الله عنها قالت لقد رايت قايد الفيل وسايسه بمكة
اعميين مقعدين يستطعمان واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الدلايل
عن ابن ابزي رضي الله عنه قال كان بين الفيل وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشرين سنة واخرج ابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل واخرج
اسحق وابو نعيم والبيهقي عن قيس ابن مخرمة رضي الله عنه قال ولدت
انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل واخرج البيهقي عن
محمد بن جبير رضي الله عنه قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفيل وكانت عكاظ بعد الفيل وتبار رسول الله صلى الله عليه
على راس اربعين من الفيل وصلى الله على سيدنا محمد والروم

سورة قريش مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
لايلاف قريش بمكة واخرج البخاري في تاريخه والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الخلافيات عن ام هاني بنت ابي طالب
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قريشا
بسبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولا يعطها احد بعدهم اني فيهم
وفي لفظ النبوة فيهم والخلافة فيهم والحجابة فيهم والسقاية فيهم
ونصروا على الفيل وعبدوا الله سبع سنين وفي لفظ عشر سنين
لم يعبد احد غيرهم ونزلت فيهم سورة من القران لم يذكر فيها
احد غيرهم لايلاف قريش واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه

عن ابن عساكر رضي الله عنه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشا بسبع خصال
فضلهم بانهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده الا قريشي وفضلهم
بانه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون وفضلهم بانه نزلت فيهم
سورة من القران لم يدخل احد من العالمين غيرهم وهي لايلاف
قريش وفضلهم بان فيهم النبوة والخلافة والحجابة والسقاية واخرج
الخطيب في تاريخه عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان فضل قريشا بسبع خصال التي منهم وان الله
انزل فيهم سورة كاملة من كتابه لم يذكر فيها احد غيرهم وانهم
عبدوا الله عشر سنين لم يعبد الله احد غيرهم وان الله نصرهم
يوم الفيل وان الخلافة والسقاية والسدانة فيهم واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابراهيم رضي الله عنه
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا ناس بمكة عند البيت فقرا
لايلاف قريش قال فليعبدوا رب هذا البيت وجعل يومي باصبعه
الى الكعبة وهو في الصلاة واخرج الفريابي وابن جرير والطبراني
والحاكم وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايلاف قريش ايلافهم رحلة
الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم
من جوع وامنهم من خوف واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله
عنه انه كان يعيب لايلاف قريش ويقول انما هي ليالف قريش
وكانوا غير مألوفين في الشتاء والصيف الى الروم والشام فامرهم الله

أن يألفوا عبادة رب البيت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ليلاف
قريش قال نعمتي على قريش ايلافهم رحلة الشتا والصيف قال كانوا
يشتون بمكة ويصيفون بالطائف فليعبدوا رب هذا البيت
قال الكعبة الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف قال الجلام
واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه لايلاف قريش قال نعمتي على قريش ايلافهم رحلة الشتا والصيف
قال ايلافهم ذلك فلا يشق عليهم رحلة شتا ولا صيف وامنهم من
خوف قال من كل عدو في حرمهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لايلاف
قريش ايلافهم يقول لزومهم الذي اطعمهم من جوع يعني قريشا
اهل مكة بدعوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام حيث قال وارزقهم
من الثمرات وامنهم من خوف حيث قال ابراهيم عليه السلام
رب اجعل هذا البلد امنا واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه
انه سئل عن قوله لايلاف قريش فقرا الم تر كيف فعل ربك باصحاب
الفيل الى اخر السورة قال هذا لايلاف قريش صنعت هذا بهم لالفة
قريش ليلا فرقها الغنم وجماعتهم انما جاء صاحب الفيل ليستبيد حرمهم
فصنع الله ذلك واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمران بن
عبد العزيز قال كانت قريش في الجاهلية تحتقد وكان اعتقادها
ان اهل البيت منهم كانوا اذا اسافت يعني هلكت اموالهم خرجوا
الى براز من الارض فضربوا على انفسهم الاجنبة ثم شتوا وبوا فيها

حتى يموتوا من قبل ان يعلم بخلقهم حتى لشاهم بن عبد مناف فالى الرمل
وعظم قدره في القوم قال يا معشر قريش ان العز من كثرة العدد وقد
اصبحتم اكثر العرب موالا واعزهم اموالا وان هذا الاحتقاد قد اتى
على كثير منكم وقد رايت رايا قالوا ارايك رشد فمرنا بامرك قال
رايت ان تخلطوا فقراكم باغنيائكم فاعمد الى رجل غني فاضم اليه عدده
بعدد عياله فيكون يوارده في الرحلتين رحلة الصيف الى الشام
ورحلة الشتا الى اليمن فما كان في مال الغني من فضل عاش الفقير
وعياله في ظله وكان ذلك قطعا للاحتقاد قالوا نعم ما رايت فالف
بين الناس فلما كان من امر الفيل واصحابه ما كان وانزل الله ما
انزل وكان ذلك مفتاح النبوة واول عز قريش حتى هابهم الناس
كلهم وقالوا اهل الله والله معهم وكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك العام فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم كان فيما
انزل عليه يعرف قومه وما صنع به اليهم وما نصرهم من الفيل
واهلكه الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى اخر السورة ثم قال
ولم فعلت ذلك يا محمد بقومك وهم يومئذ عباد اوثان فقال
لايلاف قريش الى اخر السورة اي لتراحمهم وتواصلهم وان كان على
شرك وكان الذي امنهم منه من الخوف خوف الفيل واصحابه واطعمهم
اياه من الجوع من جوع الاحتقاد واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لايلاف قريش الاية قال انهاهم
عن الرحلة وامرهم ان يعبدوا رب هذا البيت وكفاهم المؤنة
وكانت رحلتهم في الشتا والصيف ولم يكن لهم راحة في شتا ولا صيف

فاطعمهم الله بعد ذلك من جوع وامنهم من خوف فالقوا رحلة وكان
ذلك من نعمة الله عليهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ايلافهم رحلة الشتا والصيف قالوا امروا ان
فلا يشق عليهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لايلاف قريش قال عادة قريش
رحلة في الشتا ورحلة في الصيف وفي قوله وامنهم من خوف قال
كانوا يقولون نحن من حرم الله فلا يعرض لهم احد في الجاهلية
يامنون بذلك وكان غيرهم من قبايل العرب اذا خرج اغتر عليه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
لايلاف قريش قال كان اهل مكة بتعا ودون البيت شتا وصيفا
تجارا امنين لانهم يخافون لحرمهم وكانت العرب لا يقدرون على ذلك
ولا يستطيعونه من الخوف فذكرهم الله ما كانوا فيه من الامن
حتى ان كان الرجل منهم ليصاب في الحي من احيا العرب فيقال حرمي
قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من اذل قريشا
اذله الله وقال ارقبوني وقريشا فان ينصرني الله عليهم فالناس
لهم تبع فلما فتحت مكة اسرع الناس في الاسلام فبلغنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر
كفارهم تبع لكفارهم ومومنهم تبع لمومنهم واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله لايلاف قريش الاية قال امروا ان
يالفوا عبادة رب هذا البيت كالفهم رحلة الشتا والصيف واخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه قال علم

حب قريش الشام فامروا ان يالفوا عبادة رب هذا البيت كايلافهم
رحلة الشتا والصيف واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي
مالك رضي الله عنه لايلاف قريش قال كانوا يتجرون في الشتا
والصيف فالفهم ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
قال كانت قريش تخرج شتا وصيفا فتاخذ في الشتا على طريق البحر وايلة
الى فلسطين يلتمسون الرفا واما الصيف فياخذون قبل مصر
واذرعات يلتمسون البرد فذلك قوله ايلافهم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن زيد رضي الله عنه قال كانت لهم رحلتان الصيف
الى الشام والشتا الى اليمن في التجارة واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الاعمش رضي الله عنه وامنهم من خوف قال خوف الحبشة
واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه وامنهم من خوف قال الجذام واخرج البيهقي في
الدلايل عن ابي رهاكة العامري ان معاوية قال لابن عباس
رضي الله عنهما لم سميت قريش قريشا قال بداية تكون في البحر
اعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشيء من العث والسمين الا
اكلته قال فانشدني في ذلك شيا فانشد شعرا لحمي اذ يقول

" وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا "
" تاكل العث والسمين ولا تترك فيها لذي الجناحين ريشا "
" هكذا في البلاد حي قريش يالكون البلاد اكلا كميشا "
" ولهم اخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخموشا "

واخرج ابن سعد عن سعيد بن جبير بن مطعم ان عبد الملك بن مروان

سال محمد بن جبير رضي الله عنه مني سميت قريش قريشا قال اجتمعت
إلى الحرم من نفرقها فذلك التجمع التقرش فقال عبد الملك ما سمعت
هذا ولكن سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم تسم قريش قبله
واخرج ابن سعد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
قال لما نزل قصي الحرم وغلب عليه فعل افعالا جميلة فقيل له القرشي
فهو اول من سمي به واخرج احمد عن قتادة بن النعمان انه وقع بقريش
فكانه قال منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قتادة لا
تسبن قريشا فانه لعلك ان ترى منهم رجالا تزدري عملك مع اعمالهم
وفعلك مع افعالهم وتغبطهم اذا رايتهم لولا ان تطغى قريش لاخبرتهم
بالذي لهم عند الله تعالى واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن معاوية
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الناس
تبع لقريش في هذا الامر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
اذا فقهوا والله لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لخيارها عند الله قال
وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسوة ركبن الابل
صالح قريش ارعاه على زوج في ذات يد واحناه على ولد في صغر واخرج
احمد والبخاري والنسائي والطبراني وابو نعيم والبيهقي عن انس
رضي الله عنه قال كنا في بيت رجل من الانصار فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى وقف فاخذ بعضادتي الباب فقال الائمة من قريش
ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك قال استحكموا عدلوا وان استرحموا رحموا
واذا عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منهم صرف ولا عدل واخرج ابن ابي شيبة

واحمد والطيالسي وابن ماجة وابو يعلى والطبراني وابن حبان والحاكم والبيهقي
في المعرفة عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان للقرشي مثل الرجل من غير قريش قيل للزهري رضي الله
ما عنى بذلك قال بمثل الراي واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سهل بن
ابي حثمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من
قريش ولا تعلموها وقدموا قريشا ولا تؤخروها فان للقرشي قوة الرجلين
من غير قريش واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا فتضلوا ولا تاخروا عنها
فتضلوا خيار قريش خيار الناس وشرار قريش شرار الناس والذي
نفس محمد بيده لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بحالها عند الله واخرج
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن حبان عن جابر رضي الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر
الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن اسماعيل بن عبد الله بن
رفاعة عن ابيه عن جده قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا فقال هل فيكم من غيركم قالوا لا ابن اختنا ومولانا وحليفنا
فقال ابن اخيكم منكم ومولاكم منكم ان قريشا اهل صدق وامانة
فمن بغى لهم العواثر كبه الله على وجهه واخرج ابن ابي شيبة
وابن خزيمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الامر خيارهم تبع لخيارهم
وشرارهم تبع لشرارهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى رضي الله
عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب فيه تفر

من قريش فقال ان هذا الامر في قريش واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب فيء نفر
فقال ان هذا الامر في قريش واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش ان هذا الامر فيكم
واسم ولاية واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطيالسي والبخاري ومسلم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان وحرك اصبعيه واخرج
ابن شيبة واحمد والترمذي وابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الانصار
والاذان في الحبشة واخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي وحسنه
وابو نعيم والطبراني والحاكم وابو نعيم في المعرفة عن سعد رضي الله
عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم من يرد هوان قريش هينه
الله واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال دعا رسول
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم كما اذقت اولهم عذابا فاذق اخرهم نوالا
واخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رجلا
قتل فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ابعده الله ان كان يبغض
قريشا واخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرهم نوالا

سورة ارايت الذي مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت ارايت الذي
يكذب بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

مثله

مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ارايت الذي
يكذب بالدين قال الكافر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه ارايت الذي يكذب بالدين قال يكذب بحكم الله تعالى
فذلك قوله الذي يدع اليتيم قال يدفعه عن حقه واخرج
الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله
عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل فذلك الذي يدع اليتيم
قال يدفع اليتيم عن حقه قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت ابا طالب يقول يقسم حقا لليتيم ولم يكن
يدع لذي اليسار هن الاصاغرا واخرج سعيد بن منصور عن
محمد بن كعب رضي الله عنه يدع اليتيم قال يقهره ويظلمه
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه يدع
قال يظلمه واخرج ابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما فويل
للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون يراؤن
الناس صلاتهم اذا حضروا ويتركونها اذا غابوا ويمنعون العارية
بعضاهم وهي الماعون واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون
يتركون الصلاة في السر ويصلون في العلانية واخرج الفريابي وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه الذين هم عن صلاتهم
ساهون قال هم المنافقون واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي

في سننه عن مصعب بن سعد رضي الله عنه قال قلت لابي ارايت
قول الله الذين هم عن صلاتهم ساهون ايينا لا يسهو اينا لا يحدث
نفسه قال انه ليس ذلك انه اضاعة الوقت واخرج ابو يعلى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله الذين هم عن صلاتهم
ساهون قال هم الذين يوخرون الصلاة عن وقتها قال الحاكم
والبيهقي الموقوف اصح واخرج ابن جرير وابن مردويه باسناد ضعيف
عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية الذين
هم عن صلاتهم ساهون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر هذه
الاية خير لكم من ان يعطى كل رجل منكم مثل الدنيا هو الذي ان
صلى لم يرج صلاته وان تركها لم يخف ربه واخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون قال
الذين يوخرونها عن وقتها واخرج ابن ابي حاتم عن مسروق رضي الله
عنه الذين هم عن صلاتهم ساهون قال يضيع ميقاتها واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال
سال رجل ابا العالية رضي الله عنه عن قوله الذين هم عن صلاتهم
ساهون ما هو فقال ابو العالية هو الذي لا يدري عن كم انصرف
عن شفع او عن وتر فقال الحسن رضي الله عنه مه ليس كذلك هو
الذي يسهو عن ميقاتها حتى تفوت واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عن صلاتهم ساهون

قال

قال لاهون واخرج ابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه
والخطيب في تالي التلخيص عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا
الذين هم عن صلاتهم لاهون واخرج ابن جرير عن عطا بن يسار رضي الله
عنه قال الحمد لله الذي قال الذين هم عن صلاتهم ساهون ولم يقل
في صلاتهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه عن
صلاتهم ساهون قال هو الذي يصلي ويقول هكذا وهكذا يعني
يلتفت عن يمينه وعن يساره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
زيد بن اسلم رضي الله عنه عن صلاتهم ساهون قال يصلون رياء
وليس الصلاة من شانهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه عن صلاتهم ساهون قال لا يبالي اصلى ام لم يصل
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه الذين هم يراؤن بصلاتهم واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وابو داود والنسائي والبزار وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه
والبيهقي في سننه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا
نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية
الدلو والقدر والفاس والميزان ومما يتعاطون بينكم واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان الماعون
الدلو والقدر والفاس لا يستغني عنهن واخرج الفريابي والطبراني
والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله الماعون قال

الفاس والقدر والدلو ونحوها واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه في قوله قال كان المسلمون يستعيرون من المنافقين
الدلو والقدر والفاس ونحوه فيمنعونهم فانزل الله ويمنعون
الماعون واخرج ابو نعيم والديلمي وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويمنعون الماعون
قال ما تعاون الناس بينهم القدر والفاس والدلو واشباهه
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن قرة بن عمرو التميري انهم
وفدوا الى الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما نعهد
الينا قال لا قالوا وما الماعون قال في الحجر والحديدة وفي الماء
قال فاي الحديدة قال قدوركم النحاس وحديد النحاس الذي
تمتهنون منه قالوا ما الحجر قال قدوركم الحجارة واخرج ابن الباوردي
عن الحرث بن شريح رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلم اخو المسلم ولا يمنعه الماعون قالوا يا رسول الله
ما الماعون قال في الحجر وفي الماء وفي الحديد قالوا اي الحديد قال
قدور النحاس وحديد الفاس الذي تمتهنون به قالوا فما هذا
الحجر قال القدر الذي من الحجارة واخرج ابن قانع عن علي بن هلال
التميري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم اخو
المسلم اذا لقيه حياه بالسلام هو خير منه لا يمنع الماعون قلت
يا رسول الله ما الماعون قال الحجر والحديد والماء واشباه ذلك
واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن حفصة بنت
سيرين قالت لنا ام عطية قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا

ان لا نمنع الماعون قلت وما الماعون قالت ما يتعاطاه الناس
بينهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن عياض رضي الله
عنه عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الماعون الفاس والقدر
والدلو واخرج ادم سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي والضياء في المختارة من طرق
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويمنعون الماعون قال عاريه
متاع البيت واخرج الفريابي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
قال الماعون العاريه واخرج الفريابي وابن جرير عن سعيد بن جبير
والبيهقي عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن الماعون فقال
هي العارية فقيل من منع متاع بيته فله الويل فقال لا ولكن
اذا جمعهن تلهن فله الويل اذا انتهى عن الصلاة ورايا ومنع
الماعون واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال الماعون الزكاة المفروضة يراؤون بصلاتهم
ويمنعون زكاتهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
رضي الله عنه في قوله ويمنعون الماعون قال اولئك المنافقون
ظهرت الصلاة فصلوها وخفيت الزكاة فمنعوها واخرج البيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ويمنعون الماعون قال الزكاة واخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابي المغيرة قال قال ابن عمر
الماعون المال الذي لا يعطي حقه قلت له ان ابن مسعود رضي الله

عنه يقول هو ما يتعاطاه الناس بينهم من الخير قال ذاك ما اقول
لك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال راس الماعون
زكاة المال وادناه المتحل والدلو والابرة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال الماعون بلسان قريش
الماك واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك وابن الحنفية رضي الله عنهما
قالا الماعون الزكاة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
رضي الله عنه قال الماعون المعروف واخرج ابن مردويه من طريق
العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويمنعون الماعون
قال اختلف الناس في ذلك فمنهم من قال يمنعون الماعون ومنهم
من قال يمنعون الطاعة ومنهم من قال يمنعون العارية واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ويمنعون
الماعون قال ما جاء هؤلاء بعد

سورة الكوثر مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة
انا اعطيناك الكوثر بمكة واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن ميمون قال
لما طعن عمر رضي الله عنه وهاج الناس تقدم عبد الرحمن بن عوف رضي الله
فقرا بقصار سور القران انا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح
واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن شرمة رضي الله
عنه قال ليس في القران سورة اقل من ثلاث ايات واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له
اخبرني عن قوله عز وجل انا اعطيناك الكوثر قال نهر في بطنان الجنة

حافاه

حافتاه قباب الدر واليا قوت فيه ازواجه وخدمه قال وباي شيء
ذلك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل باب الحروة
وخرج من باب الصفا فاستقبله العاصي بن وايل السهمي
فرجع العاصي الى قريش فقالت له قريش من استقبلك يا ابا عمرو
انفا قال ذاك الابتر يريد به النبي صلى الله عليه وسلم حتى انزل
الله هذه السورة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان
شانيك هو الابتر يعني عدوك العاصي بن وايل الابتر من الخير
لا اذكر في مكان الا ذكرت معي بس يا محمد من ذكرني ولم يذكرك
ليس له في الجنة نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت حسان بن ثابت رضي الله عنه وهو يقول

وحباه الاله بالكوثر الاكبر فيه النعيم والخيرات

واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقال انه انزل علي انفا سورة
فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها قال
هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال هو نهر
اعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير ترد عليه امتي يوم القيامة
عليه اباريق عدد الكواكب يختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي
فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك واخرج مسلم والبيهقي من وجه
اخر بلفظ ثم رفع راسه فقرا الى اخره قال البيهقي والمشهور فيما بين

اهل التفاسير ان هذه السورة مكية وهذا اللفظ لا يخالفه
فيسبه ان يكون اولي واخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا انا اعطيناك
الكوثر واخرج احمد وابن المنذر وابن مردويه عن انس رضي الله
عنه قرا هذه الاية انا اعطيناك الكوثر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطيت الكوثر فاذا هو نهر يجري ولم يسق شقا واذا حافتاه
قباب اللؤلؤ فضربت يدي الى تربته فاذا هو مسكة دفرة واذا حصاه
اللؤلؤ واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه
خيام اللؤلؤ فضربت بيدي الى ما يجري فيه الما فاذا مسك اذفر
قلت ما هذا يا جبريل قال الكوثر الذي اعطاكه الله واخرج احمد
والترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن
انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما الكوثر قال
نهر في الجنة اعطانيه الله لهو اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل فيه طيور اعناقها كاعناق الجزر قال عمر رضي الله عنه يا
رسول الله انها لناعمة قال اكلها انعم منها يا عمر واخرج ابن
مردويه عن انس رضي الله قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال قد اعطيت الكوثر قلت يا رسول الله وما الكوثر
قال نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب
منه احد فيظما ولا يتوضا منه احد فيسعث ابدا لا يشرب منه

من اعتقد ذمتي ولا من قبل اهل بيتي واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وصححه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عطا
ابن السايب قال قال محارب من دثار ما وقال سعيد بن جبير
رضي الله عنه في الكوثر قلت حدثنا عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال هو الخير الكثير فقال صدق والله لا الخير الكثير ولكن حدثنا
ابن عمر رضي الله عنهما قال نزلت انا اعطيناك الكوثر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه من
ذهب يجري على الدر واليا قوت تربته اطيب من المسك وماؤه اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
وابن جرير وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها انها سيلت
عن قوله انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك قال هو نهر اعطيه
نبيكم صلى الله عليه وسلم في بطنان الجنة شاطياه عليه در مجوف
فيه من الانية والاباريق عدد النجوم واخرج ابن جرير وابن
مردويه من طريق ابي نجيح عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
انا اعطيناك الكوثر قال الخير الكثير قال وقال انس بن مالك رضي الله
عنه نهر في الجنة وقالت عايشة رضي الله عنها هو نهر في الجنة ليس
احد يدخل اصبعه في اذنيه الا سمع خرير ذلك النهر واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوتيت الكوثر اثنية عدد النجوم واخرج ابن مردويه عن
عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا اعطيناك الكوثر

قال نهر اعطاه الله محمد صلى الله عليه وسلم في الجنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الكوثر نهر في الجنة حافتاه ذهب وفضة مجراه على
الياقوت والدر ماؤه ابيض من الثلج واحلى من العسل واخرج ابن
مردويه عن عايشة رضي الله عنها في قوله انا اعطيناك الكوثر قال
نهر في الجنة عمقه سبعون الف فرسخ ماؤه اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل شاطياه الدر والياقوت والزبرجد خص الله به
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من بين الانبيا عليهم السلام واخرج
البخاري وابن جرير والحاكم من طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الكوثر الخير الذي اعطاه
الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد ان ناسا
يزعمون انه نهر في الجنة قال النهر الذي في الجنة من الخير الذي
اعطاه الله اياه واخرج الطبراني في الاوسط باسناد حسن عن
حذيفة رضي الله عنه في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر
في الجنة اجوف فيه انيه من الذهب والفضة لا يعلمها الا الله واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن اسامة ابن زيد رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
يوما فلم يجده فسال امراته عنه فقالت خرج انفا ولا تدخل يا
رسول الله فدخل فقدمت اليه حيسا فاكل فقال هنيا لك يا رسول الله
ومريا لقد جيت وانا اريد ان اتيك فاهنيك وامرك اخبرني ابو
عمارة انك اعطيت نهرا في الجنة يدعى الكوثر فقال اجل وارضه ياقوت
ومرجان وزبرجد ولولو واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن

ابيه

ابيه عن جده ان رجلا قال يا رسول الله ما الكوثر قال هو نهر في
الجنة من انهار الجنة اعطانيه الله عرضه ما بين ايله وعدن
قال يا رسول الله الة طيرا وحال قال نعم المسك الابيض قال الة
رضراض حصى قال نعم ورضراضه الجوهر وحصباوه اللولو قال الة
شجر قال نعم حافتاه قضبان ذهب رطبه شارعة عليه قال التلك
القضبان ثمار قال نعم ثبت اصناف الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر
فيه اكواب دانية واقداح تسعى الى من اراد ان يشرب منها متقترة
في وسطه لها كانها الكوكب الدرية واخرج ابن المنذر عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة حافتاه
قباب الدر فيه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير
عن عايشة رضي الله عنها قالت من احب ان يسمع خرير الكوثر
فليجعل اصبعه في اذنيه واخرج ابن جرير وابن عساكر عن مجاهد
رضي الله عنه قال الكوثر خير الدنيا والاخرة واخرج هناد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عكرمة رضي الله عنه
قال الكوثر ما اعطاه الله من النبوة والخير والقران واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال الكوثر القران واخرج ابن ابي
حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه السورة على النبي صلى الله عليه وسلم
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لجبريل عليه السلام ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي
فقال انها ليست بنحيرة ولكن امرك اذا احرمت للصلاة ان ترفع

يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع فانها صلاتنا
وصلاة الملايكة عليهم السلام الذين هم في السموات السبع وان لكل
شيء زينة وزينة الصلاة رفع اليدين عند كل تكبيرة قال النبي صلى الله
عليه وسلم رفع اليدين من الاستكانة التي قال الله فما استكانوا لربهم
وما كانوا يتضرعون واخرج ابن جرير عن ابي جعفر رضي الله عنه في قوله
فصل لربك قال الصلاة وانحر قال الرفع اول ما تكبر في الافتتاح واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فصل لربك وانحر
قال اوحى الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم ان ارفع يديك حذا نحرك
اذا كبرت للصلاة فذاك النحر واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبخاري
في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد
وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه في قوله فصل لربك وانحر قال وضع يده اليمنى على
ساعده اليسرى ثم وضعهما على صدره في الصلاة واخرج ابو الشيخ والبيهقي
في سننه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واخرج
ابن ابي حاتم وابن شاهين في سننه وابن مردويه والبيهقي عن ابن
عباس رضي الله عنهما فصل لربك وانحر قال وضع اليمنى على الشمال
عند النحر في الصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه فصل
لربك وانحر قال اذا صليت فرفعت راسك من الركوع فاستو قائما
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الاحوص رضي الله عنه فصل لربك وانحر
قال استقبل القبلة بنحرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه فصل لربك وانحر قال صل لربك الصلاة المكتوبة

واخرج

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه فصل
لربك وانحر قال استقبل ربك واخرج ابن جرير وابن مردويه عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال كانت هذه الاية يوم الحديبية اتاه
جبريل عليه السلام فقال انحر وارجع فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخطب خطبة الاضحى ثم ركع ركعتين ثم انصرف الى
البدن فنحرها فذلك حين يقول فصل لربك وانحر واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وعطاء وعكرمة فصل
لربك وانحر قالوا الصلاة ونحر البدن بمنى واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فصل لربك وانحر قال الصلاة
المكتوبة والذبح يوم الاضحى واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه فصل لربك وانحر قال صلاة الاضحى والنحر نحر البدن واخرج
ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه فصل لربك قال صلاة العيد
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وانحر قال انحر
البدن واخرج ابن جرير عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم ينحر قبل ان يصلي فامر ان يصلي ثم ينحر واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما اوحى الله
الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت قريش يا محمد منا فنزلت ان شانيك
هو الابتر واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قدم كعب بن الاشرف مكة فقالت له
قريش انت خير اهل المدينة وسيدهم الا ترى الى هذا الصابي المنبتر
من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السقاية واهل

السدانة قال انتم خير منه فنزلت ان شانيك هو الابتر وترك الم
تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله فلن تجد له نصيرا واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابي ايوب رضي الله عنه قال لما مات
ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشى المشركون بعضهم الى
بعض فقالوا ان هذا الصابي قد بتر منا الليلة فانزل الله انا اعطيناك
الكوثر الى اخر السورة واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اكبر ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم القاسم ثم زينب ثم عبد الله ثم ام كلثوم ثم فاطمة
ثم رقية فمات القاسم عليه السلام وهو اول ميت من ولده بمكة ثم مات
عبد الله عليه السلام فقال العاصي بن وايل السهمي قد انقطع نسله
فهو ابتر فانزل الله ان شانيك هو الابتر واخرج ابن عساكر من طريق
ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولدت خديجة
رضي الله عنها من النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ثم ابطأ عليه
الولد من بعده بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم رجلا والعاصي
ابن وايل ينظر اليه اذ قال له رجل من هذا قال هذا الابتر يعني
النبي صلى الله عليه وسلم وكان قريش اذا ولد للرجل ثم ابطأ عليه الولد
من بعده قالوا هذا الابتر فانزل الله ان شانيك هو الابتر اي
مبغضك هو الابتر الذي تبر من كل خير واخرج البيهقي في الدلائل
عن محمد بن علي رضي الله عنه قال كان القاسم بن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد بلغ ان يركب الدابة ويسير على النجيبة فلما قبضه الله
قال عمر بن العاصي لقد اصبح محمد صلى الله عليه وسلم بترا من ابنه

فانزل

فأنزل الله انا اعطيناك الكوثر عوضا يا محمد عن معصيتك يا القاسم
فصل لربك وانحر ان شانيك هو الابتر واخرج الزبير بن بكار وابن
عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه قال توفي القاسم بن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب من
جنازته على العاصي بن وايل وابنه عمرو فقال حين مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لاشنؤه فقال العاصي لاجرم لقد اصبح ابتر
فانزل الله ان شانيك هو الابتر قال البيهقي رضي الله عنه هذا
روي بالاسناد وهو ضعيف والمشهور انها نزلت في العاصي بن وايل
واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ان شانيك هو الابتر قال نزلت في العاصي بن وايل
السهمي وذلك انه قال انا شانيء محمد فقال الله من يشنيه يزل الناس
هو الابتر واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان شانيك هو الابتر قال هو العاصي ابن وايل واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كانت قريش تقول اذا مات
ذكور الرجل ابتر فلان فلما مات ولد النبي صلى الله عليه وسلم قال
العاصي بن وايل بتر محمد فنزلت واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه ان شانيك قال هو العاصي بن وايل والابتر الفرد
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه ان شانيك قال هو العاصي بن وايل بلغنا انه قال
انا شانيء محمد وهو ابتر ليس له عقب قال الله تعالى ان شانيك هو
الابتر الحقير الذليل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شانيك هو الابتر
قال ابو جهل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان شانيك يعقوك عدوك واخرج ابن ابي حاتم عن عطا
رضي الله عنه ان شانيك قال ابو لهب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن سمر بن عطية رضي الله عنه ان شانيك قال كان عقبة بن ابي معيط
يقول انه لا يبقى للنبي صلى الله عليه وسلم ولد وهو الابتر فانزل الله فيه ان شانيك هو الابتر

سورة الكافرون مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت سورة
قل يا ايها الكافرون بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه قال انزل بالمدينة قل يا ايها الكافرون واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا
دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه مالا فيكون
اغنى رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النساء فقالوا هذا لك يا محمد
وكف عن شتم الهتنا ولا تذكرها بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك
خصلة واحدة ولك فيها صلاح قال ما هي قال تعبد الهتنا سنة
ونعبد الهك سنة قال حتى انظر ما يأتيني من ربي فجاء الوحي من
عند الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون السورة فانزل الله
قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون الى قوله بل الله فاعبد
وكن من الشاكرين واخرج عبد الرزاق عن وهب رضي الله عنه قال
قالت كفار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان نتبعك عام
او نرجع الى ديننا عاما فانزل الله تعالى قل يا ايها الكافرون الى اخر السورة

واخرج

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن سعيد
ابن مينا مولى ابي البختري قال لقي الوليد بن المغيرة والعاصي بن وايل والاسود
ابن عبد المطلب وامية بن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد ونشرك نحن وانت في امرنا
كله فان كان الذي نحن عليه اصح من الذي انت عليه كنت قد اخذت
منه حظا وان كان الذي انت عليه اصح من الذي نحن عليه كنا قد
اخذنا منه حظا فانزل الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون
حتى انقضت السورة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا قالت لو استلمت الهتنا
لعبدنا الهك فانزل الله قل يا ايها الكافرون السورة كلها واخرج
ابن ابي حاتم عن زرارة بن اوفى رضي الله عنه قال كانت السورة
تسمى المقشقشة واخرج ابن مردويه عن ابي رافع رضي الله عنه قال
طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت ثم جاء مقام ابراهيم
عليه السلام فقرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ثم صلى فقرا بفاتحة
الكتاب وقل هو الله احد الله الصمد فقال كذاك الله لم يلد ولم يولد
قال كذاك الله ولم يكن له كفوا احد قال كذاك الله ثم ركع وسجد
ثم قرا بفاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا
انتم عابدون ما اعبد فقال لا اعبد الا الله ولا انا عابد ما عبدتم
ولا انتم عابدون ما اعبد لكم فقال لا اعبد الا الله لكم دينكم ولي دين
ثم ركع وسجد واخرج ابن ماجة عن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد

واخرج ابن ماجة عن ابن مسعود رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرا في الركعتين بعد صلاة المغرب قل يايها الكافرون وقل هو الله
احد واخرج البيهقي في سننه عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم طاف بالبيت ثم صلى ركعتين قرا فيهما قل يايها الكافرون
وقل هو الله احد واخرج الحاكم وصححه عن ابي قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوتر بسبح وقل للذين كفروا والله الواحد الصمد واخرج مسلم
والبيهقي في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا في ركعتي الفجر قل يايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن حبان وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم خمسا
وعشرين مرة وفي لفظ شهرا فكان يقرا في الركعتين بعد المغرب قل
يايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن الضريس والحاكم في الكنى
وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم
اربعين صباحا في غزوة تبوك فسمعته يقرا في ركعتي الفجر قل يايها
الكافرون وقل هو الله احد ويقول نعم السورتان تقرا بهما في الركعتين
قبل الفجر قل يايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين بعد
المغرب والركعتين قبل صلاة الفجر بقل يايها الكافرون وقل هو الله احد
واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر
قل يايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن حبان والبيهقي عن جابر

ابن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا قام فركع ركعتي الفجر فقرا في الركعة
الاولى قل يايها الكافرون فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد امن
بربه واخرج محمد بن نصر والطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القران
وقل يايها الكافرون تعدل ربع القران وكان يقرا بهما في ركعتي
الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر واخرج ابن ابي شيبة
عن تميم بن قيس قال كنا نومران نتابع الشيطان في الركعتين قبل
الصبح بقل يايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قرا قل يايها الكافرون كانت له عدل ربع القران
واخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب الايمان عن سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا قل يايها الكافرون فكانما قرا ربع القران ومن قرا قل
هو الله احد فكانما قرا ثلث القران واخرج مسدد عن رجل من الصحابة
قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وعشرين مرة
يقول نعم السورتان يقرا بهما في الركعتين قل هو الله احد وقل
وقل يايها الكافرون واخرج احمد وابن الضريس والبغوي وحميد
وابن مردويه في ترغيبه عن شيخ ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمر برجل يقرا
قل يايها الكافرون فقال اما هذا فقد برئ من الشرك واذا
باخر يقرا قل هو الله احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم بها وجبت

ابن عبد الله

له الجنة في رواية اما هذا فقد غفر لي له واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن الانباري في المصاحف
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن فروة
ابن نوفل بن معاوية الاشجعي عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني
ما اقول اذا اويت الى فراشي قال اقرا قل يا ايها الكافرون ثم نم
على خاتمتها فانها براءة من الشرك واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن مردويه عن عبد الرحمن بن نوفل الاشجعي
عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد بشرك فمرني باية
تبرىء بي من الشرك فقال اقرا قل يا ايها الكافرون قال فما اخطا
اتي من يوم ولا ليلة حتى فارق الدنيا واخرج ابن مردويه عن البرا
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنوفل ان
معاوية الاشجعي اذا اتيت مضجعك للنوم فاقرا قل يا ايها الكافرون
فانك اذا قراتها فقد برئت من الشرك واخرج احمد والطبراني في
الاوسط عن الحرث بن حبلة وقال الطبراني عن حبلة بن حارثة وهو
اخو زيد بن حارثة قال قلت يا رسول الله علمني شيا اقوله عند
منامي قال اذا اخذت مضجعك من الليل فاقرا قل يا ايها الكافرون
حتى تمر باخرها فانها براءة من الشرك واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ
رضي الله عنه اقرا قل يا ايها الكافرون عند منامك فانها براءة من
الشرك واخرج الديلمي عن عبد الله بن حرام رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافق لا يصلي الضحى ولا يقرا قل

يا ايها الكافرون واخرج ابو يعلى والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على كلمة تنجيكم من
الاشراك بالله تقرؤن قل يا ايها الكافرون عند منامكم واخرج البزار
والطبراني وابن مردويه عن جناب رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا اخذت مضجعك فاقرا قل يا ايها الكافرون ثم نم
وان النبي صلى الله عليه وسلم ما بات فراشه قط الا اقرا قل
يا ايها الكافرون حتى يختم واخرج ابن مردويه عن زيد بن ارقم رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ليحي الله بشرين
فلاحساب عليه قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابو عبيد
في فضائله وابن الضريس عن ابن مسعود الانصاري رضي الانصار
رضي الله عنه قال من قرا قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون
في ليلة فقد اكثر وطاب واخرج الطبراني في الصغير عن علي رضي الله
عنه قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فلما
فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره ثم دعا وملح
وجعل يمسح عليها ويقرا قل يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس واخرج ابو يعلى عن جبير بن مطعم رضي الله
عنه قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم احب يا جبير اذا خرجت
سفرا ان تكون امثل اصحابك هيئة واكثرهم زادا فعلت نعم بابي
انت وامي قال فاقرا هذه السور الخمس قل يا ايها الكافرون واذا جاء
نصر الله والفتح وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم قال واختم

قرأتك بسم الله الرحمن الرحيم قال جبير رضي الله عنه وكنت يتيما كثير
المال فكنت اخرج في سفر فاكون ابذهم هيئة واقلهم زادا فما زلت
منذ علمني من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأت بهن اكون
من احسنهم هيئة واكثرهم زادا حتى ارجع من سفري واخرج ابن
الضريس عن عمرو بن مالك رضي الله عنه كان ابو الجوزا يقول
اكثروا من قراءة قل يا ايها الكافرون وابرا وامسهم

سورة النصر مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل بالمدينة
اذا جا نصر الله والفتح واخرج ابن جرير عن عطا بن يسار
رضي الله عنه قال نزلت سورة اذا جا نصر الله والفتح كلها
بالمدينة بعد فتح مكة ودخول الناس في الدين ينعى اليه نفسه
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبزار وابو يعلى وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال هذه السورة نزلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسط ايام التشريق بمنى وهو في
حجة الوداع اذا جا نصر الله والفتح حتى ختمها فعرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه الوداع واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قرا اذا جا فتح الله والنصر واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذا جا نصر الله والفتح
قال فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح
بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال اعلم انك ستموت عند
ذلك واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انه كان

قال

قال الزمر من الناس واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله اذا جا نصر الله والفتح قال كانت هذه السورة اية الموت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذا جا نصر الله والفتح
قال ذكر لنا ان ابن عباس رضي الله عنهما قال هذه السورة علم
وحتم حتة الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ونعي له نفسه اي انك
لن تعيش بعدها الا قليلا قال قتادة رضي الله عنه والله ما عاش
بعد ذلك الا قليلا سنتين ثم توفي واخرج احمد وابن جرير وابن
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت اذا جا نصر الله
والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت الي نفسي بانه
مقبوض في تلك السنة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما نزلت اذا جا نصر الله والفتح قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعيت الي نفسي وقرب الي اجلي واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه
وسلم اذا جا نصر الله والفتح علم انه قد نعيت اليه نفسه واخرج
الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال لما نزلت هذه السورة اذا جا نصر الله والفتح قراها
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها ثم قال انا واصحابي حين
والناس حين لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واخرج النسائي
وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح نعيت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه حين نزلت فاخذني شد ما كان
قط في اجتهاد الا خرة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام حبيبة
رضي الله عنها قالت لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا الا عمر في تمته شطر ما
النبي صلى الله عليه وسلم الماضي قبله وان عيسى ابن مريم عليه السلام
كان اربعين سنة في بني اسرايل وهذه لي عشرون سنة وانا
ميت في هذه السنة فبكت فاطمة رضي الله عنها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انت اول اهل بيتي لحوقا بي فتبسمت واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين انزل عليه اذا جاء نصر الله
والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي بن ابي طالب
يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم جا نصر الله والفتح ورايت
الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبحان ربي وبحمده واستغفره
انه كان توابا واخرج الخطيب وابن عساكر عن علي رضي الله عنه
قال نعي الله لنبيه صلى الله عليه وسلم نفسه حين انزل عليه اذا
جا نصر الله والفتح فكان الفتح في ثمان من مهاجره رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما طعن في سفه تسع من مهاجره وتتابع
عليه القبايل تسعى فلم يدر متى الاجل ليلا او نهارا فعمل على قدر
ذلك فوسع السنن وشدد الفرايض واظهر الفرض فنسخ كثيرا من
الاحاديث وعز انبوك وفعل فعل موسع واخرج الطبراني عن

ابن عباس

ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوة حنين انزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر القصة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي بن ابي طالب يا فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وسلم جا نصر الله والفتح ورايت الناس
يدخلون في دين الله افواجا فسبحان ربي وبحمده واستغفره
انه كان توابا ويا علي انه يكون بعدي في المومنين الجهاد قال علي ما
نجاهد المومنين الذين يقولون امنا قال علي الاحداث في الدين اذا
ما عملوا بالراي فلا راي في الدين انما الدين من الرب امره ونهيه
قال علي رضي الله عنه يا رسول الله ارايت ان عرض لنا امر لم ينزل
فيه قران ولم يمض فيه سنة منك قال تجعلونه شوري بين العابدين
من المومنين ولا يبغضونه برايي خاصة فلو كنت مستخلفا احدا لم
يكن احد احق منك لقدمك في الاسلام وقرابتك من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصهرك سيدة نسا المومنين وقبل ذلك ما كان من بلا
ابي طالب ونزل القران وانا حريص على ان ادعي له في ولده واخرج
احمد والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها فقال انه قد نعيت الي نفسي واخرج
سعيد بن منصور وابن سعد والبخاري وابن جرير وابن المنذر
والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع اشياخ
بدر فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لم تدخل هذا الفتى

معنا ولنا ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم فدعاهم ذات يوم ودعاني
معهم وما رايته دعاني يومئذ الا ليريهم مني فقال ما تقولون في
قوله اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا الله
ان نحمده ونستغفره اذا نصرنا الله وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري
وبعضهم لم يقل شيئا فقال لي يا ابن عباس اكذلك تقول قلت لا قال
فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله اذا
جاء نصر الله والفتح ورايت الناس والفتح فتح مكة فذلك علامة
اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر رضي الله
عنه ما اعلم منها الا ما تعلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان عمر رضي الله عنه سالهم عن قول الله تعالى اذا جاء نصر الله
والفتح فقالوا فتح المدائن والقصور قال فانت يا ابن عباس ما تقول
قلت مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه واخرج ابن
مردويه وابو نعيم في فضائل الصحابة والخطيب في تالي التلخيص
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا جاء نصر الله والفتح جاء
العباس الى علي رضي الله عنه فقال انطلق بنا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان كان هذا الامر لنا من بعده لا منشاحنا فيه قريش وان
كان لغيرنا سالناه الوصية بنا قال لا قال العباس رضي الله عنه فجئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فذكرت ذلك له فقال ان الله جعل
ابا بكر خليفتي على دين الله ووجهه وهو مستوص فاسمعوا له واطيعوا ما
تهتدوا وتفلحوا وتقصدوا به ترشدوا قال ابن عباس رضي الله عنهما فما
وافق ابو بكر رضي الله عنه على راي ولا ورد عليه امر فخالفه اصحابه في ارتداد العرب الا العباس رضي الله

عنه قال فوالله ما عدل رايهما وخرمهما راي اهل الارض اجمعين واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا جاء
نصر الله والفتح قال ذاك حين نعيت لهم نفسه يقول اذا رايت الناس
يدخلون في دين الله افواجا يعني اسلام الناس يقول فذلك حضر
اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا واخرج الخطيب
وابن عساكر وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله
اذا جاء نصر الله والفتح قال علم وجد حدثه الله لنبيه صلى الله عليه
ونعي اليه نفسه انك لا تبقى بعد فتح مكة الا قليلا واخرج ابن ابي
شيبة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخر سورة
نزلت من القران جميعا اذا جاء نصر الله والفتح واخرج البخاري عن
سهل بن سعد عن ابي بكر رضي الله عنه ان سورة اذا جاء نصر الله والفتح
حين انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفسه نعيت اليه
واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الفتح
في ثلاث عشرة من رمضان واخرج البيهقي عن ابن شهاب رضي الله عنه
قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح بعد مكة فخرج
من المدينة في رمضان ومعه من المسلمين عشرة الاف وذلك على
راس ثمان سنين ونصف سنة من مقدمه المدينة والفتح مكة
لثلاث عشرة بقيت من رمضان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب

اليه فقال اخبرني ربي سأريك علامة في امتي فاذا رايتها اكثرت من
قول سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جاء
نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا واخرج عبد الرزاق
واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده
سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي ساول القران يعني اذا جاء نصر الله
والفتح واخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ انزلت هذه الاية لسورة اذا جاء
نصر الله والفتح الا يقول مثلها سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر امره لا يقوم ولا يقعد
ولا يذهب ولا يجي الا قال سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب
اليك فقلت له قال اني امرت بها وقرا اذا جاء نصر الله الى اخر السورة
واخرج عبد الرزاق ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت اذا جاء نصر الله
والفتح كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول سبحانك اللهم
وبحمدك اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم واخرج الحاكم وابن مردويه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح
كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك

فلما

فلما نزلت اذا نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اهل
اليمن هم ارق قلوبا الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر قد جاء نصر الله والفتح وجاء
اهل اليمن قوم رقيقة قلوبهم لينة طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان
والحكمة يمانية واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا نصر الله والفتح قال وجاء اهل اليمن
رقيقة افئدتهم لينة طباعهم مستجيبة قلوبهم عظيمة حسبتهم دخلوا
في دين الله افواجا واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس دخلوا
في دين الله افواجا وسيخرجون منه افواجا واخرج الحاكم وصححه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا قال ليخرجن منه افواجا
كما دخلوا فيه افواجا واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم
في الحلية عن الفضل بن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت اذا
جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة قال محمد صلى الله عليه وسلم
يا جبريل نعيت الي نفسي قد نعيت قال جبريل عليه السلام الاخرة خير لك من الاولى

سورة ابي لهب مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزلت تبت يدا ابي لهب
بمكة واخرج ابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه وعائشة رضي الله عنها
مثله واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كان ابو لهب

الا من كفار قريش ما هو حتى خرج من الشعب وظاهرهم فلما خرج ابو
لهب من الشعب لقي هند ابنة عتبة بن ربيعة حين فارق قومه
فقال يا ابنة عتبة هل نصرت اللات والعزى قالت نعم فجزاك
الله خيرا يا ابا عتبة قال ان محمدا يعدنا اشياء لا نراها كائنة يزعم انها
كائنة بعد الموت فما ذا وضع في يدي ثم نفخ في يديه ثم قال بئسما
ما ارى فيكما شيأ مما يقول محمد فنزلت تبت يدا ابي لهب قال
ابن عباس رضي الله عنهما حصرنا في الشعب ثلاث سنين وقطعوا
عنا الميرة حتى ان الرجل منا ليخرج بالنفقة فما يبايع حتى يرجع
حتى هلك منا من هلك واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج النبي صلى الله عليه
وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صاحباه فاجتمعوا اليه فقال ارايتكم
لو اخبرتم ان خيلا تخرج تسفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا
عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب
تبا لك الهذا جمعتنا فقام فنزلت هذه السورة تبت يدا ابي
لهب وقد تب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تبت يدا ابي لهب قال خسرت
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما تبت
يدا ابي لهب قال خسرت وتب قال خسر واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه تبت يدا ابي لهب وتب قال

خسر.

خسر يداه وخسر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه
قال انما سمي ابو لهب من حسنه واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة رضي الله
عنها قالت ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ابنه من كسبه
ثم قرات ما اغنى عنه ماله وما كسب قالت وما كسب ولده واخرج
عبد الرزاق عن عطاء رضي الله عنه قال كان يقال ما اغنى عنه ماله
وما كسب ولده كسبه ومجاهد وعايشة رضي الله عنهم قالوا واخرج
الطبراني عن قتادة رضي الله عنه قال كانت رقية رضي الله عنها
بنت النبي صلى الله عليه وسلم عند عتبة ابن ابي لهب فلما انزل الله
عز وجل تبت يدا ابي لهب سال النبي صلى الله عليه وسلم طلاق رقية
فطلقها فتزوجها عثمان رضي الله عنه واخرج الطبراني عن قتادة
رضي الله عنه قال تزوج ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم عتيبة
ابن ابي لهب وكانت رقية عند اخيه عتبة بن ابي لهب فلما انزل الله تعالى
تبت يدا ابي لهب قال ابو لهب لابنيه عتيبة وعتبة لا رايتي وراسكما
حرام ان لم تطلقا ابنتي محمد صلى الله عليه وسلم وقالت انها بنت حرب
ابن امية وهي حمالة الحطب طلقهما فانهما قد صبتا فطلقاهما واخرج
عبد الرزاق والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وما كسب قال كسبه ولده واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله وما كسب قال ولده واخرج ابن جرير عن يزيد بن يزيد
رجل من همدان ان امراة ابي لهب كانت تلقي في طريق النبي صلى الله عليه وسلم
الشوك فنزلت تبت يدا ابي لهب وامراته حمالة الحطب فلما انزلت بلغ
امراة ابي لهب ان النبي صلى الله عليه وسلم يمجوني قال الشيطان يمجوني محمد

هل رايتموني كما قال محمد صلى الله عليه وسلم احمل حطبا في جيدي حبل من
مسد فمكثت ثم اتته فقالت ان ربك قلاك وودعك فانزل الله
والضحى الى وما قلي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
وامراته حمالة الحطب قال كانت تاتي باغصان الشوك تطرحها
بالليل في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي الدنيا
في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه وامراته حمالة الحطب قال كانت تمشي بالنميمة في جيدها
حبل من مسد قال نار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه وامراته حمالة الحطب قال كانت تنقل الاحاديث من بعض الناس
الى بعض في جيدها قال عنقها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله
عنه حمالة الحطب قال كانت تحمل النميمة فتاتي به بطون قريش واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري وابن مردويه وابن الانباري
في المصاحف عن عروة بن الزبير رضي الله عنه في جيدها حبل من مسد
قال سلسلة من حديد ذراعا سبعون ذراعا واخرج ابن ابي
حاتم عن الشعبي رضي الله عنه حبل من مسد قال ليف واخرج ابن
الانباري عن مجاهد رضي الله عنه في جيدها حبل من مسد قال مثل
حديدة المكرة واخرج ابن الانباري عن قتادة رضي الله عنه في جيدها
حبل من مسد قال مثل حديدة من الودع واخرج ابن جرير والبيهقي في
الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وامراته حمالة
الحطب قال كانت تحمل الشوك فتطرحه على طريق النبي صلى الله عليه وسلم
ليعقره واصحابه وقال حمالة الحطب معناه الحديث حبل من مسد قال هي

حبال

حبال تكون بمكة ويقال المسد العصا التي تكون في البكرة ويقال المسد
قلادة لها من ودع واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عقيلا
دخل على معاوية فقال لعقيل ابن ترى عمك ابا لهب من النار فقال له
عقيل اذا دخلتها فهو على يسارك فمغرش عمتك حمالة الحطب والراكب
خير من المركوب واخرج ابن عساكر بسند فيه الكدمي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت الى اربع
عمومة فاما العباس فبكى باني الفضل ولولده الفضل الى يوم القيمة
واما حمزة رضي الله عنه يا بني يعلى فاعلاه الله اعلى قدره في الدنيا والاخرة
واما عبد العزى فبكى باني لهب فادخله الله النار واهبها عليه واما
عبد مناف فبكى باني طالب فله ولولده المطاولة والرفعة الى يوم القيامة
واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه قال مرت درة
ابن ابي لهب برجل فقال هذه ابنة عدو الله ابي لهب فاقبلت عليه فقالت
ذكر الله ابي بنباهته وشرفه وترك اباك لجهالته ثم ذكرت النبي
صلى الله عليه وسلم فخطب فقال لا يؤذين مسلم بكافر واخرج ابن مردويه
عن ابي عمر وابي هريرة رضي الله عنه وعمار بن ياسر قالوا لما قدمت درة بنت
ابي لهب المدينة يقول الله تبت يدا ابي لهب فذكرت ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فخطب فقال يا ايها الناس مالي اوذى في اهلي فوالله ان شفاعتي
لتنال بقرابتي حتى ان حكما وحاوصدا وسهلبتا لها يوم القيامة بقرابتي

سورة الإخلاص

اخرج احمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن خزيمة وابن
عاصم في السنة والبغوي في معجمه وابن المنذر والحاكم في الكنى وابو الشيخ

في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي بن رضي الله
عنه ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انسب لنا ربك فانزل
الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد الاية ليس شيء يولد الا
سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله لا يموت ولا يورث ولم يكن له
كفوا قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء واخرج ابن جرير عن
عكرمة رضي الله عنه ان المشركين قالوا يا رسول الله اخبرنا عن
ربك صف لنا ربك ما هو ومن اي شيء هو فانزل الله قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج ابن المنذر وابن جرير
عن ابي العالية رضي الله عنه قال قتادة رضي الله عنه الاحزاب
انسب لنا ربك فاتاه جبريل عليه السلام بهذه السورة قل هو الله
احد الله الصمد واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والطبراني في
الاوسط وابو نعيم في الحلية والبيهقي بسند حسن عن جابر رضي الله
عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انسب لنا ربك
فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد واخرج الطبراني وابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب
لنا ربك فنزلت هذه السورة قل هو الله احد واخرج ابو الشيخ
في العظمة وابو محمد السمرقندي رضي الله عنه في فضايل قل هو الله
احد عن انس رضي الله عنه قال اتت اليهود خيبر الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا ابا القاسم خلق الله الملايكة من نور الحجاب وآدم من
حما مسنون وابليس من لهب النار والسماء من دخان والارض من زبد

الما

الما فاخبرنا عن ربك فلم يجبهم النبي صلى الله عليه وسلم فاتا جبريل
بهذه السورة قل هو الله احد ليس له عروق يتشعب الله الصمد
ليس بالجوف لا ياكل ولا يشرب لم يلد ولم يولد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد ليس من خلقه شيء يعدل مكانه يمسك السموات ان
زالتا هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار ولا دنيا ولا اخرة ولا
حلال ولا حرام انتسب الله اليها فهي له خالصة من قراها ثلاث
مرات عدل بقرأة اللوح كله ومن قراها ثلاثين مرة لم يفضله احد
من اهل الدنيا يوم يزاد الا من زاد على ما قال ومن قراها مايتي مرة
اسكن من الفردوس حيث مسكنا يرضاه ومن قراها حين يدخل منزله
ثلاث مرات نفت عنه الفقر وقعت الجار قال وكان يقراوها في كل
صلاة فكانهم هزوا به وعابوا ذلك عليه فقالوا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال وما حملك على ذلك قال يا رسول الله اني احبها
قال حبها ادخلك الجنة قال وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليله يقراوها ويرددها حتى اصبح واخرج ابن ابي عاصم والطبراني
وابو نعيم في الدلايل من طريق محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله
ابن سلام عن ابيه ان عبد الله ابن سلام رضي الله عنه قال لاحبار
اليهود اني اردت ان احدث بمسجد ابينا ابراهيم عهدا فانطلق الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاه بمنى والناس حوله فقام مع
الناس فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انت
عبد الله بن سلام قال نعم قال ادن فدنا منه فقال انشدك بالله
اما تجد لي في التوراة رسول الله نبي فقال له انعت لنا ربك فجا

جبريل عليه السلام فقال قل هو الله احد الى اخر السورة فقراها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
ثم انصرف الى المدينة وكتم اسلامه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عدي
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود
جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب
فقالوا يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فانزل الله قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد فيخرج منه الولد ولم يولد فيخرج من شيء واخرج
الطبراني في السنة عن الضحاك رضي الله عنه قال قالت اليهود يا محمد
صف لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد فقالوا اما الاحد
فقد عرفناه فما الصمد قال الذي لا جوف له واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الثي رهط من اليهود
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد هذا الله خلق الخلق فمن
خلقه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتفع لونه ثم سارهم
غضبا لربه فجاه جبريل عليه السلام فسكنه وقال اخفض عليك جناحا
وجاه من الله جواب ما سالوه عنه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلما تلاها عليهم قالوا صف لنا ربك كيف خلقه
وكيف عضده وكيف ذراعه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم اشد من
غضبه الاول وسارهم غضبا فاتاه جبريل عليه السلام فقال له
مثل مقالته واتاه بجواب ما سالوه عنه وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه
وتعالى عما يشركون واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله

عن

عنه قال جاء ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انسب لنا
ربك فلم يدر ما يرد عليهم فنزلت قل هو الله احد حتى ختم السورة واخرج
ابو عبيد في فضائله واحمد والنسائي في اليوم والليلة وابن منيع ومحمد
ابن نصر وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابي بن كعب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد
فكانما قرا ثلث القراك واخرج ابن الضريس والبزار والبيهقي في شعب
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا قل
هو الله احد مايتي غفرله ذنوب مايتي سنة واخرج احمد وابن الضريس
والبيهقي في سننه عن انس رضي الله عنه قال جا رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني احب هذه السورة قل هو الله احد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك اياها ادخلك الجنة واخرج
ابن الضريس وابو يعلى وابن الانباري في المصاحف عن انس رضي الله
عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اما يستطيع احدكم
ان يقرا قل هو الله احد ثلاث مرات في ليلة فانها تعدل ثلث القراك
واخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابو يعلى عن انس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد خمسين
مرة غفرله ذنوب خمسين سنة واخرج الترمذي وابن عدي والبيهقي
في شعب الايمان واللفظ له عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا كل يوم مايتي مرة قل هو الله احد كتب له
بكل الف حسنة ومحي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون
عليه دين واخرج الترمذي ومحمد بن نصر وابو يعلى وابن عدي والبيهقي

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد
أن ينام على فراشه من الليل فنام على يمينه ثم قرا قل هو الله احد مايه
مرة فاذا كان يوم القيمة يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك
الجنة واخرج ابن سعد وابن الضريس وابو يعلى والبيهقي في الدلايل
عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بالشام
فهبط جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان معاوية بن معاوية المزني
هلك افتحب ان تصلي عليه قال نعم فضرب بجناحه الارض فتضعضع
له كل شيء ولزق بالارض ورفع له سريره فصلى عليه فقال النبي
صلى الله وسلم من اي شيء اتى معاوية هذا الفضل صلى عليه صفان من
من الملايكة في كل صف ستماية الف ملك قال بقراة قل هو الله احد كان
يقراوها قاعدا وقاعدا وجانبا وذاهبا وناما واخرج ابن سعد وابن الضريس
والبيهقي في الدلايل وفي شعب الايمان من وجه اخر عن انس رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس ذات
يوم بضيا وشعاع ونور لم نرها قبل ذلك فيما مضى فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتعجب من ضيايها ونورها اذ اتاه جبريل عليه السلام
فسال النبي جبريل عليه السلام ما للشمس طلعت لها نور وضيا وشعاع
لم ارها طلعت فيما مضى قال ذاك ان معاوية بن معاوية الليثي رضي الله
عنه مات بالمدينة اليوم فبعث الله اليه سبعين الف ملك يصلون
عليه قال لم ذاك يا جبريل قال كان يكثر قراة قل هو الله احد قائما
وقاعدا وماشيا واذا الليل والنهار استكثر وامنها فانها لنسبة ربكم ومن
قراها خمسين مرة رفع الله له خمسين الف درجة وحط عنه خمسين الف

سيئة وكتب له خمسين الف حسنة ومن زاد زاده الله قال جبريل
عليه السلام فهل ان اقبض لك الارض فتصلي عليه قال نعم فصلي
عليه واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قراقل هو الله احد
ماية مرة غفر له خطيئة خمسين سنة اذا اجتنبت اربع خصال
الدما والاقوال والفروج والاشربة واخرج ابن عدي والبيهقي
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا
قل هو الله احد على طهارة ماية مرة كطهارة الصلاة يبدا بفاتحة
الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ومحي عنه عشر سيات
ورفع عشر درجات وبني له ماية قصر في الجنة وكلما قرا القرآن ثلاثا
وثلاثين مرة وهي براة من الشرك ومحضرة للملايكة ومنفرة للشيطان
ولها دوي حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله اليه واذا نظر اليه لم
يعذبه ابدا واخرج ابو يعلى وابو نعيم والحسن بن سفيان عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
من جاء بهن مع الايمان دخل الجنة من اي باب شا وزوج من الحور العين
حيث شا من غوى عن قاتله واذى ودينا خفيا وقراني دبر كل صلاة عشر
مرات قل هو الله احد فقال ابو بكر رضي الله عنه او احداهن يا رسول الله
قال او احداهن واخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه مجهول عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قراقل هو الله احد كل يوم خمسين مرة نودي يوم القيمة من قبره قم
يا ماذح الله فادخل الجنة واخرج البزار عن جابر رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن واخرج
ابن عدي وابو نعيم في الحلية عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نسي ان يسمي على طعامه فليقرا قل هو الله احد اذا
فرغ واخرج الطبراني عن جرير البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد حين يدخل منزله نفت الفقر
عن اهل ذلك المنزل والجيران واخرج البزار والطبراني عن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل
هو الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن قرا قل يا ايها الكافرون فكانما
قرا ربع القران واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية بسند
ضعيف عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في
قبره وامن من ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيمة باكفها
حتى يجيزه الصراط الى الجنة واخرج ابن عدي في فضائله عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد ثلث القران
واخرج ابن الضريس والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم في الفجر في
الاولى في سفر فقرا في الركعة قل هو الله احد وفي الثانية قل يا ايها الكافرون
فلما سلم قال قرات بكم ثلث القران وربعه واخرج الطبراني عن ابي امامة
رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام بتبوك
فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية المزني فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل عليه السلام في سبعين الفا من الملائكة

فوضع

فوضع جناحه الايمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الايسر على الارض
فتواضعن حتى نظر الى مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجبريل عليه السلام والملائكة عليهم السلام فلما فرغ قال
جبريل ما بلغ معاوية بن معاوية المزني هذه المنزلة قال بقراءته قل
قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكعا وماشيا واخرج ابن الضريس
عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كان رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقال له معاوية بن معاوية رضي الله عنه
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو مريض فقيل
فسار رسول الله عليه وسلم عشرة ايام ثم لقيه جبريل عليه السلام
فقال ان معاوية بن معاوية توفي فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابشر ان اريك قبره قال نعم فضرب بجناحه الارض فلم يبق جبل
الا انخفض حتى بدا له قبره فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل
عليه السلام عن يمينه وصفوف الملائكة عليهم السلام سبعين الفا
حتى اذا فرغ من صلاته قال يا جبريل بما نال معاوية بن معاوية من الله
هذه المنزلة قال بقل هو الله احد كان يعرها قائما وقاعدا وماشيا
ونائما ولقد كنت على امتك حتى تركت هذه السورة فيها واخرج الطبراني
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرا قل هو الله احد وايه الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول
الجنة الا الموت واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد من طريق مجاشع
ابن عمرو احد الكذابين عن يزيد الرقاشي عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل عليه السلام في احسن

صورة ضاحكا مستبشرا فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول
ان لكل شيء نسبا ونسبتي قل هو الله احد فمن اتاني من امتك قارئا قل
هو الله احد الف مرة من ذهره الزمه لوائي واقامه عن يميني وشفعته في
سبعين وجبت عقوبته ولولا اني اليت علي نفسي كل نفس ذائقة الموت
لما قبضت روحه واخرج النجار في تاريخه عن علي رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد سفرا فاخذ بعضادتي منبره
فقرا احد عشر مرة قل هو الله احد كان الله له حارسا حتى يرجع
واخرج ابن النجار عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين قبل ان ينطق مع
احد يقرا في الاولى بالحمد قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية
بالحمد وقل هو الله احد خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها واخرج
ابن السني في عمل يوم والليلة عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا بعد صلاة المغرب
قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات
اعاذه الله بهما من السوء الى الجمعة الاخرى واخرج الحافظ ابو محمد
الحسن عن احمد السمرقندي في جزء فضايل قل هو الله احد عن اسحق
ابن عبد الله بن ابي فروة رضي الله عنه قال بلغنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن
قراها عشر امرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال ابو بكر رضي الله عنه
اذن نستكثر فقال الله اكبر واطيب ردها مرتين واخرج ايضا عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا

قل هو الله احد

قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن قرا قل هو الله مرتين فكانما
قرا ثلثي القران ومن قرا قل هو الله احد ثلاث مرات فكانما قرا جميع
ما انزل الله واخرج ايضا عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مرة واحدة يبورك عليه
ومن قراها مرتين يبورك عليه وعلى اهل بيته ومن قراها ثلاث
مرات يبورك عليه وعلى اهل بيته وجيرانه ومن قراها اثني عشر مرة
بني له في الجنة اثنا عشر مرة قصرا ومن قراها عشرين مرة جامع
البيتين هكذا وضم الوسطي والتي يلي الابهام ومن قراها مايتي
مرة غفر الله له ذنوب خمس وعشرين الا الدين والدم ومن قراها ثلاث
مايتي مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة ومن قراها اربع مايتي
مرة كان له اجر اربع مايتي شهيد كل عقر جواده واهريق دمه ومن
قراها الف مرة لم يمت حتى يري مقعده من الجنة او يرى له واخرج
ايضا عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما
قرا ثلثي القران ومن قراها ثلاثا فكانما قرا القران ارجلا واخرج
ايضا عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرا قل هو الله احد الف مرة كانت احب الي الله من الفرس
ملجمة مسرجة في سبيل الله واخرج ايضا عن كعب الاحبار رضي الله
عنه قال من قرا قل هو الله احد حرم الله لحمه علي النار واخرج ايضا
عن كعب رضي الله عنه قال ثلاثة ينزلون من الجنة حيث شاؤا الشهيد
ورجل قرا في كل يوم قل هو الله احد مايتي مرة واخرج عن كعب رضي الله عنه

قال من واظب على قراءة قل هو الله احد وآية الكرسي عشرات مرات في
ليلة او نهار استوجب رضوان الله الاكبر وكان مع انبيائه وعصم
من الشيطان **واخرج** ايضا من طريق ديناز عن انس رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد الف مرة
فقد اشتري نفسه من الله وهو من خاصة **واخرج** ايضا من طريق
نعيم عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا
قل هو الله احد ثلاثين مرة كتب له براءة من النار وامانا من العذاب
والامان يوم الفزع الاكبر **واخرج** ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى منزله فقرا الحمد لله
وقل هو الله احد نفى الله عنه الفقر وكبر خير بيته حتى يضيف على جيرانه
واخرج ايضا من طريق ابي بكر البردجي انبانا ابو زرعة وابو حاتم قالا
انبانا عيسى بن ابي فاطمة رازي ثقة سمعت مالك بن انس رضي الله عنه
يقول اذا نقش بالنا قوش اشتد غضب الرحمن عز وجل فتنزل الملايكة
عليهم السلام فيا خذون باقطار الارض فلا يزالون يقرون قل هو الله
احد حتى يسكن غضبه **واخرج** حميد بن زنجويه والبزار وابن الضريس
وسمويه في فوايده عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مايتي مرة غفر الله له ذنوب مايتي
سنة **واخرج** ابراهيم بن محمد الخيازجي في فوايده والرافعي عن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو
الله احد الف مرة فقد اشتري نفسه من الله **واخرج** ابن النجار في
تاريخه عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من قرا ليلة او يوم قل هو الله احد ثلاث مرات كان مقدما
القران **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد عشية عرفة الف مرة
اعطاه الله عز وجل ما سال **واخرج** حميد بن زنجويه عن خالد بن زيد
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله
احد عشرة مرة بنى الله له قصرا في الجنة فقال عمر رضي الله عنه
والله يا رسول الله اذن نستكثر من القصور فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالله امن وافضل فقال امن واوسع **واخرج**
البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا في سرية فكا ل
كان يقرا لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع
ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرا بها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه **واخرج** ابن الضريس
عن انس رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لي اخا قد حبب الله اليه قل هو الله احد فقال بشر اخاك بالجنة
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ماجة وابن الضريس وابن
حبان والحاكم عن بريدة رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسجد ويدي في يده فاذا رجل يصلي يقول اللهم اني
اسالك بانك انت الله لا اله الا انت الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب
واخرج ابن الضريس عن الحسن رضي الله عنه قال من قرا قل هو الله
احد مائتي مرة كان له من الاجر عبادة خمسمائة سنة واخرج الدارقطني
في الافراد والغرائب والخطيب في تاريخه عن انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى قرا على نفسه بقل هو الله احد
واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد دبر كل صلاة
مكتوبة عشر مرات اوجب الله له رضوانه ومغفرته واخرج ابو نعيم
في الحلية عن ابي غالب مولى خالد بن عبد الله قال قال لي ابن عمر رضي الله
عنهما ذات ليلة قبيل الصبح يا ابا غالب لا تقوم فتصلي ولو تقرا ثلث
القران فقلت قد دنا الصبح فكيف اقرا ثلث القران فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان سورة الاخلاص قل هو الله احد تعدل ثلث القران
واخرج العقيلي عن رجا المعنوي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا قل هو الله احد ثلاث مرات فكانما قرا القران اجمع واخرج
ابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى صلاة الغداة ثم لم يتكلم حتى يقرا قل هو الله احد عشر مرات لم يدركه
ذلك اليوم ذنب واجير من الشيطان واخرج الديلمي بسند واه فيه كذاب
عن ابرا ابن عازب رضي الله عنه مرفوعا من قرا قل هو الله احد مائة مرة
بعد صلاة الغداة قبل ان يتكلم احد رفع له ذلك اليوم عمل خمسين صديقا
واخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حيث
زوج فاطمة رضي الله عنها دعا بماء فتجه ثم اخذ له معه فرشه في جيبه

ثم

وبين كتفيه وعوذه بقل هو الله احد والمعوذتين واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من صلى ركعتين فقرا فيهما قل
هو الله احد ثلاثين مرة بنى له الف قصر في الجنة ومن قراها اذا دخل
الى اهله اصاب اهله وجيرانه منها خيرا واخرج احمد عن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنه ان ابا ايوب رضي الله عنه كان في مجلس وهو
يقول لا يستطيع احدكم ان يقوم بثلث القران كل ليلة قالوا وهل
يستطيع ذلك احد قال فان قل هو الله احد تعدل ثلث القران فجا النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يسمع ابا ايوب رضي الله عنه فقال صدق
ابو ايوب واخرج ابن الضريس والبزار ومحمد بن نصر والطبراني بسند
صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرا كل ليلة ثلثي القران قالوا ومن يطيق
ذلك قال يملي قل هو الله احد تعدل ثلث القران واخرج احمد والطبراني
وابن السني بسند ضعيف عن معاذ بن انس الجهني رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد حتى يختمها
عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال له عمر رضي الله عنه
اذن نستكثر يا رسول الله قال الله اكثر واطيب واخرج سعيد بن
منصور وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك فلما كان ببعض المسالك صلى بنا
صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فقرا في اول ركعة بفاتحة الكتاب
وقل هو الله احد وفي الثانية بفاتحة الكتاب وقل اعوذ برب الفلق
فلما سلم قال ما قرا رجل في صلاة بسورتين ابلغ منهما ولا افضل

واخرج محمد بن نصر والطبراني بسند جيد عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل
ثلث القرآن واخرج ابو عبيد واحمد والبخاري في التاريخ والترمذي
وحسنه والنسائي وابن الضريس والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ايوب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ
ثلثي القرآن في ليلة فلما رأى انه قد شق عليهم قال من قرأ قل هو الله
احد الله الصمد في ليلة فقد قرأ ليلة اذا ثلثي القرآن واخرج احمد
والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم برجل يقرأ قل هو الله احد فقال اوجب هذا اوجب هذا
الجنة واخرج ابو عبيد واحمد ومسلم والنسائي وابن الضريس عن ابي
الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايعجز
احدكم ان يقرأ كل يوم ثلث القرآن قالوا ومن أضعف من ذلك واعجز
قال فان الله جزأ القرآن ثلاثة اجزاء فقل هو الله احد ثلث القرآن
واخرج مالك واحمد والبخاري وابو داود والنسائي وابن الضريس
والبيهقي في سننه عن ابي سعيد رضي الله عنه انه سمع رجلا يقرأ
قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده انها تعدل ثلث القرآن واخرج احمد والبخاري وابن
الضريس عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق
ذلك عليهم وقالوا ايانا يطيق ذلك فقال الله الواحد الصمد

ثلث

ثلث القرآن واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
بات قتادة بن النعمان يقرأ الليل كله يقل هو الله احد فذكر ذلك
كله للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده انها لتعدل
نصف القرآن او ثلثه واخرج البيهقي في سننه من طريق ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال اخبرني قتادة بن النعمان رضي الله عنه
ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله احد
السورة يرددها لا يزيد عليها فلما اصبحنا اخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انها لتعدل ثلث القرآن واخرج ابو عبيد واحمد
والنسائي وابن ماجة وابن الضريس عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل
ثلث القرآن واخرج مالك وحميد وابن زنجويه والترمذي وصححه
والنسائي وابن الانباري في المصاحف والحاكم والبيهقي في شعب
الادب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اقبلت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال وجبت
قلت وما وجبت قال الجنة واخرج مسلم والترمذي وابن الضريس
وابن الانباري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احشدوا فاني سأقرأ عليكم ثلث القرآن فحشد
فخرج فقرأ قل هو الله احد ثم قال انها تعدل ثلث القرآن واخرج
الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بني الله له
قصرا في الجنة ومن قرأها عشرين مرة بني له قصران ومن قرأها الاثنين

بني له ثلاث واخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب الايمان عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
قل هو الله احد بعد صلاة الصبح اثنتي عشرة مرة فكانما قرا القرآن
اربع مرات وكان افضل اهل الارض من اذا اتى واخرج احمد والنسائي
وابن الضريس والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند صحيح عن ام كلثوم
بنت عقبة بن ابي معيط رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن قل هو الله احد قال ثلث القرآن وتعدل له واخرج سعيد بن
منصور عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا يقرا قل هو الله احد ويرتل فقال له سل تعطه واخرج
سعيد بن منصور وابن الضريس عن علي رضي الله عنه قال من قرا قل هو
الله احد عشر مرات بعد الفجر وفي لفظ دبر صلاة الغداة لم يلحق به ذلك
اليوم ذنب وان جهد الشيطان واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من صلى ركعتين بعد العشا فقرا
في كل ركعة خمس عشرة مرة قل هو الله احد بنى الله له قصرين في الجنة
مترايا هما الجنة واخرج ابن الضريس عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد العشا
الاخرة يقرا في كل ركعة بفاتحة وعشرين مرة قل هو الله احد بنى الله
له قصرين في الجنة يراهما اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن
الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من قرا قل هو الله احد مائتي
مرة في اربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة غفر الله له ذنب مائة
سنة خمسين مستقبلة وخمسين متاخرة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري

وابو داود

وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم
نفث فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه
وما اقبل من جسده يفعل بهما على راسه ووجهه وما اقبل
من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات واخرج ابو سعد وابو داود
والترمذي وصححه وعبد الله بن احمد في زوائد المسند عن عبد الله
ابن حبيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرا
قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلاثا تكفيك
من كل شيء واخرج احمد عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا عقبة بن عامر الا اعلمك خير ثلاث
سور انزلت في التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم
قلت بلى صلى الله فداك قال فاقرا قل هو الله احد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم قال يا عقبة لا تنساهن
لا تبت ليلة حتى تقراهن واخرج النسائي والبزار وابن مردويه
بسند صحيح عن عبد الله بن ابسر رضي الله عنه الاسلمي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدره ثم قال قل فلم ادر ما اقول
ثم قال قل هو الله احد ثم قال قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق
حتى فرغت منها ثم قال لي قل اعوذ برب الناس حتى فرغت منها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا فتعوذ وما تعوذ المتعوذون
بمثلهن قط واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه

قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على
الارض فلدغته عقرب فتناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعله
فقتلها فلما انصرف قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره
او نبيا وغيره ثم دعا بملح وماء فجعل في اناء ثم جعل يصبه على اصبعه
حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين وفي لفظ فجعل يمسح
عليها ويقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس واخرج الطبراني والبغوي بسند ضعيف عن ابن الديلمي
وهو ابن اخت النجاشي وقد خدم النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مائة مرة في
الصلاة اوغيرها كتب الله له براءة من النار واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ينام احدكم حتى يقرا ثلث القران قالوا
يا رسول الله وكيف يستطيع احدنا ان يقرا ثلث القران قال الا يستطيع
ان يقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد والمعوذتين
ثلاث مرات اذا اخذ مضجعه وان قبض قبض شهيدا وان عاش عاش
مغفورا له واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عثمان بن
عفان رضي الله عنه قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعودني فقال اعيذك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد من شر ما تجد فرددها سبعا فلما اراد القيام

قال

قال تعوذوا بها ما تعوذ بخير منها يا عثمان واخرج ابو داود
والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن محجن بن الادرع
رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
فاذا هو برجل قد صلى صلاته وهو يتشهد ويقول اللهم اني اسالك
يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان
تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم فقال قد غفر له قد غفر له
قد غفر له واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن الضريس عن
ابي غالب خالد بن عبد الله القرشي رضي الله عنه قال كان ابن عمر رضي الله
عنهما ينزل علينا بمكة وكان يتهجد من الليل فقال ذات ليلة قبيل
الصبح يا ابا غالب الا تقوم فتصلي ولو تقرا بثلث القران فقلت يا ابا
عبد الرحمن قد رددنا الصبح فكيف اقرا بثلث القران قال ان سورة
الاخلاص تعدل ثلث القران واخرج ابن الضريس عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزالون يتساءلون
حتى يقال الله خلقنا فمن خلق الله تبارك وتعالى قال ابو هريرة
رضي الله عنه فبينما انا جالس اذا اتاني رجل فقال هذا خلقنا فمن خلق
الله عز وجل قال فوضعت اصبعي في اذني فقلت الله الاحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج حميد بن زنجويه في ترغيبه
وابن عساكر عن اسماء بنت واثلة بن الاسقع قالت كان ابي اذا صلى
الصبح جلس مستقبل القبلة لا يتكلم حتى تطلع الشمس فربما كلمته في
الحاجة فلا يكلمني فقلت له ما هذا فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من صلى صلاة الصبح ثم قرا قل هو الله احد مائة مرة

قبل ان يتكلم تكلما قال قل هو الله احد غفر له ذنب سنة واخرج الطبراني
في الاوسط والديلمي في مسند الفردوس بسند ضعيف عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد
نسبة الرب عز وجل ولفظ الطبراني ان لكل شيء نسبة وان نسبة
الله قل هو الله احد واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن الضريس
والبيهقي في الاسماء والصفات عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت
من صلى الجمعة ثم قرا بعدها قل هو الله احد والمعوذتين والحمد سبعا
سبعا حفظ من مجلسه ذلك الى مثله واخرج حميد بن زنجويه في
فضائل الاعمال عن ابن شهاب رضي الله عنه قال من قرا قل هو الله
احد والمعوذتين بعد صلاة الجمعة حين يسلم الامام قبل ان يتكلم
سبعا سبعا كان ضامنا هو وماله وولده من الجمعة الى الجمعة واخرج
سعيد بن منصور عن مكحول رضي الله عنه قال من قرا فاتحة الكتاب
والمعوذتين وقل هو الله احد سبع مرات يوم الجمعة قبل ان يتكلم
كفر عنه ما بين الجمعتين وكان معصوما واخرج الديلمي عن بكر الاسدي
انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى فصاحته قال له
ويحك يا اسدي هل قرات القران مع ما اري من فصاحتك قال لا
ولكني قلت شعرا اسمعه مني يا رسول الله قال قل فقال

وحي ذوي الاضغان سب قلوبهم ... تحييك الادنى فقد ترقع النعل
وان عازلوا بشرا فعز عليله ... وان حدثوا عنك الحديث فلا تسل
وان الذي يوذيك منه سماعه ... كان الذي تاتوه بعدك لم يقل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان البيان لسحرا ثم

اقراه

اقراه قل هو الله احد الله الصمد فقراها وزاد فيها قائم على الرصد لا
يفوته احد وقال دعها لا ترد فيها فانها شافية كافية واخرج ابو
داود وابن السني وابن المنذر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الناس ان يتساءلوا
بينهم حتى يقول قائلهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا
ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان واخرج ابن
الانباري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قرا الله احد الله الصمد
فقراها وزاد فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي
في مساويه والطبراني وابو الشيخ في العظمة عن بريدة رضي الله
عنه لا اعلم الا رفعه قال الصمد الذي لا جوف له واخرج ابن ابي
عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الصمد الذي لا جوف له وفي لفظ الذي ليس
له احشاء واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه قال الصمد المصمت الذي لا جوف له واخرج ابن ابي عاصم
وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك
مثله واخرج سعيد بن منصور وابن ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن الشعبي رضي الله عنه الصمد قال اخبرت انه الذي لا
ياكل الطعام ولا يشرب الشراب واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير
وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال الصمد الذي
لا حشوة له واخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة

رضي الله عنه قال الذي لم يخرج منه شيء ولم يلد ولم يولد وأخرج البيهقي
عن الحسن رضي الله عنه قال الصمد الذي لا يخرج منه شيء وأخرج ابن
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصمد هو الذي لا يطعم وهو
المطعم وما سمعت ناعية بني اسد وهو يقول
* لقد بكر الناعي بخير بني اسد * بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد
وكان لا يطعم عند القتال وأخرج الطبراني والضحاك بن مزاحم ان
نافع بن الازرق رضي الله عنه سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن
قول الله الصمد اما الاحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذي يصمد
اليه الامور كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك
قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم اما سمعت
بقول الاسدية
* الا بكر الناعي بخير بني اسد * بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد
وأخرج عن سعيد بن جبير مثله
وأخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن ابي العالية رضي الله
عنه قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد قال لانه شيء يولد الا سيموت
وليس شيء يموت الا سيورث فان الله سبحانه وتعالى لا يموت ولا
يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيها ولا عدل وليس كمثله
شيء وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات
عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وأخرج ابن ابي حاتم عن الربيع رضي الله عنه
مثله وأخرج ابن المنذر عن السدي مثله وأخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء

والصفات من طريق علي عن ابن عباس رضي الله قال الصمد الذي قد
كمل في سؤدده والشريف الذي قد كمل في شرفه والعظيم قد كمل قد
كمل في عظمته والحليم الذي قد كمل في حلمه والغني الذي قد كمل في
غناه والجبار الذي قد كمل في جبروته والعالم الذي قد كمل في
علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمته وهو الذي قد كمل في انواع الشرف
والسؤدد وهو الله سبحانه هذه صفته لا تنبغي الا له ليس له كفوا
وليس كمثله شيء وأخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن شقيق بن ماية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الصمد السيد
الذي قد انتهى سؤدده فلا شيء اسود منه وأخرج ابن المنذر عن
عكرمة رضي الله عنه مثله وأخرج ابن ابي عاصم وابن ابي عاصم
وابن الضريس وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي عن الحسن وقتادة
رضي الله عنهما انهما كانا يقولان الصمد الباقي بعد خلقه هذه سورة
خالصة لله عز وجل ليس فيها ذكر شيء من امر الدنيا والاخرة وأخرج
ابن جرير عن قتادة قال الصمد الدائم وأخرج ابن ابي عاصم وابن المنذر
عن الحسن مثله وأخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله الصمد قال
القيوم الذي لا زوال له وأخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن ابن عباس قال الصمد الذي تصمد اليه الاشياء اذا نزل بهم كربة
او بلاء وأخرج ابن ابي عاصم وابن ابي حاتم عن ابراهيم قال الصمد الذي
يصمد اليه العباد وحوائجهم وأخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن
بريدة قال الصمد نور يتلالا وأخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن
عباس في قوله ولم يكن له كفوا احد قال ليس كمثله شيء سبحان الله

الواحد القهار وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولم يكن له كفوا احد قال مثلا وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولم يكن له كفوا احد قال صاحبة وأخرج ابن المنذر عن قتادة ولم يكن له كفوا احد قال لا يكافيه احد من نعمه وأخرج ابن الضريس وابو الشيخ في العظمة عن كعب قال ان الله تعالى ذكره اسس السموات السبع والارضين السبع على هذه السورة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان الله لم يكافيه احد من خلقه

سورة الفلق

أخرج احمد والبزار والطبراني وابن مردويه من طرق صحيحة عن ابن مسعود انه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول لا تخلطوا القرآن بما ليس منه انهما ليستا من كتاب الله انما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ بهما وكان ابن مسعود لا يقرأ بهما قال البزار لم يتابع ابن مسعود احد من الصحابة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقرأ بهما في الصلاة واثبتا في المصحف وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هاتين السورتين قال قيل لي فقلت فقولوا كما قلت وأخرج احمد والبخاري والنسائي وابن الضريس وابن الانباري وابن حبان وابن مردويه عن زر بن حبيش قال اتيت المدينة فلقيت ابي بن كعب فقلت يا ابا المنذر اني رأيت ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه فقال اما والذي بعث محمدا بالحق لقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما وما سألني عنهما احد منذ سألت غيرك قال قيل

لي قال فقلت فقولوا فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن مسدد وابن مردويه عن محمد الله السدوسي قال قلت لعكرمة اني اصلي بقوم فقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب برب الناس فقال اقرأهما فانهما من القرآن وأخرج احمد وابن الضريس بسند صحيح عن ابي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير قال قال رجل كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر والناس يعقبون وفي الظهر قلة فجاءت نزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلني فلحقني فضرب منكبي فقال اعوذ برب الفلق فقلت اعوذ برب الفلق فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتها معه قال اذا انت صليت فاقرأهما وأخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد انزل علي آيات لم ينزل على مثلهن المعوذتين وأخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت علي الليلة آيات لم ار مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وأخرج الضريس وابن الانباري والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله اقرأني سورة يوسف وسورة هود قال يا عقبة اقرأ بقل اعوذ برب الفلق فانك لن تقرأ سورة احب الى الله وابلغ فيها فان استطعت ان لا يفوتك فافعل وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن عقبة بن عامر قال بينا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين

الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول
يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما قال وسمعته يؤمنا
بهما في الصلاة واخرج ابن سعد والنسائي والبغوي والبيهقي عن
ابي حابس الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا حابس
الا اخبرك بافضل ما تعوذ به المتعوذون قال بلى يا رسول الله
قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس هما المعوذتان واخرج
البيهقي وحسنه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ومن عين الانس
فلما نزلت سورة المعوذتين اخذها وترك ما سوى ذلك واخرج
ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن ابن مسعود ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان يكره عشر خصال الصعرة يعني الحلوق وتغيير
الشيب وجر الازار والتختم بالذهب وعقد التمائم والرقى الا بالمعوذات
والضرب بالكعاب والتبرج بالزينة لغير بعلها وعزل الماء لغير
حله وفساد الصبي غير محرمه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن
ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الرقى الا
بالمعوذات واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرؤا بالمعوذات دبر كل صلاة واخرج ابن
ابي شيبة وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما سال سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلها يعني المعوذتين
واخرج ابن مردويه عن عقبة ابن عامر قال قال لي رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم يا عقبة اقرا بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس فانك لن تقرا ابلغ منهما واخرج ابن مردويه عن ام سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب السور الى الله
قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه
عن معاذ بن جبل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فلما صلى الغداة قرا بهما بالمعوذتين ثم قال يا معاذ هل سمعت
قلت نعم قال ما قراة الناس بمثلهن واخرج النسائي وابن الضريس
وابن الانباري وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال اخذ
بمنكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرا قلت ما اقرا
باني انت وامي ما اقرا قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس ولن تقرا بمثلهما واخرج ابن سعد عن يوسف بن محمد
ابن ثابت بن قيس بن شماس ان ثابت بن قيس اشتكى فاتاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض فرقاه بالمعوذات
وكفث عليه وقال اللهم رب الناس اكشف الباس عن ثابت بن
قيس ثم اخذ ترابا من وادي بهم ذلك يعني بطحان فالقاه في ما
مستعاة واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن عقبة بن عامر
الجهني قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما طلع
الفجر اذن واقام ثم اقامني عن يمينه ثم قرا بالمعوذتين فلما انصرف
قال كيف قلت ارايت يا رسول الله قال فاقرا بهما كلما نمت وكلما
قمت واخرج ابن الانباري عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعقبة بن عامر اقرا فقلت اعوذ برب الفلق وقل اعوذ

برب الناس فانها احب القرآن الى الله **واخرج** الحاكم عن عقبة بن
عامر قال كنت اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته
في السفر فقال يا عقبة الا اعلمك خير سورتين قرئتا فقلب لي
قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فلما نزل صلى بها
صلاة الغداة ثم قال كيف ترى يا عقبة **واخرج** ابن مردويه عن
انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة فحادت به
فحبسها وامر رجلا ان يقرأ عليها قل اعوذ برب الفلق من شر ما
خلق فسكنت ومضت **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال اهدي النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة
شهبا فكان فيها صعوبة فقال للزبير اركبها وذللها وكان الزبير
ابيا فقال اركبها واقرا القرآن قال وما اقرا قال اقرا قل
اعوذ برب الفلق فوالذي نفسي بيده ما مشت بصاحبي مثلها **واخرج**
ابن الانباري عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اشتكى قرأ على نفسه المعوذتين ونفث **واخرج** ابن
الانباري عن ابن عمر قال اذا قرأت قل اعوذ برب الفلق فقل
اعوذ برب الفلق واذا قرأت قل اعوذ برب الناس فقل اعوذ برب
الناس **واخرج** محمد بن نصر عن ابن ضميرة عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعة الثانية التي يوتر بها
بقل هو الله احد والمعوذتين **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود
انه راى في عنق امراة من اهله سيرا فيه تمائم فقطعه وقال
ان آل عبد الله لاغنياء عن الشرك ثم قال التولة والتمائم والرقى

من الشرك

من الشرك فقالت امراة ان احدانا لتشتكي عينها فتسترقي له
فاذا استرقت سكنت فقال ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده
فاذا رقيت كف عنها انما يكفيك ان تقولي كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذهب البأس رب الناس اشف انت الشافي
لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما **واخرج** ابن مردويه عن
ابن عباس قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل
فقال باسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك من شر كل حاسد وعين
الله يشفيك باسم الله ارقيك **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل فقال
باسم الله ارقيك من كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد
وشر كل ذي عين **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول
اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين
لامة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول اعيذكما
بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول اعيذكما بكلمات الله
التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة **واخرج** ابن
مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعوذ الحسن والحسين ويقول اعيذكما بكلمات الله التامة من
كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة **واخرج** ابن مردويه عن
ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن
والحسين ويقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان
وهامة ومن كل عين لامة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين
ويقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن
كل عين لامة

من شمع تمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيها ابر مغروزة
واذا وتر فيه احدى عشرة عقدة فاتاه جبريل بالمعوذتين فقال
يا محمد قل اعوذ برب الفلق وحل عقدة فاتاه جبريل بالمعوذتين
فقال يا محمد اقرا قل اعوذ برب الفلق وحل عقدة من شر ما خلق
وحل عقدة حتى فرغ منها وحل العقد كلها وجعل لا ينزع ابرة الا
وجد لها المس ثم يجد بعد ذلك راحة فقيل يا رسول الله لو قتلت
اليهودي قال قد عافاني الله وما اراه من عذاب الله اشد فاخرجه
واخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان لبيد بن
اعصم اليهودي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل فيه تمثالا فيه
احدى عشرة فاصابه من ذلك وجع شديد فاتاه جبريل وميكايل
يعودانه فقال ميكايل يا جبريل ان صاحبك شاك قال اجل قال
اصابه لبيد بن اعصم اليهودي وهو في بئر ميمون في كربة تحت صخرة
في الماء قال فماذا ذلك قال تنزح البئر ثم تقلب الصخرة فتوجد
الكربة تمثال احدى عشرة عقدة فتحرق فانه يبرأ باذن الله
فارسل الى رهط منهم عامر بن ياسر بن ياسر فنزح الماء فوجدوه
قد صار كانه ماء الحناء ثم قلبت الصخرة فاذا كربة فيها تمثال
فيه احدى عشرة عقدة فانزل الله قل يا محمد اعوذ برب الفلق الصبح
فانحلت عقدة من شر ما خلق من شر ما خلق من الجن والانس فانحلت
عقدة ومن شر غاسق اذا وقب الليل وما يجيء به النهار ومن شر
النفاثات في العقد السماوات الموذيات فانحلت عقدة ومن شر
حاسد اذا حسد واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال صنعت

اليهود

اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا فاصابه منه وجع شديد فدخل
عليه اصحابه فخرجوا من عنده وهم يرون انه لما به فاتاه جبريل
بالمعوذتين فعوذه بهما ثم قال بسم الله اوفيك من كل شيء يوذيك
ومن كل عين ونفس حاسد يشفيك بالله ارقيك فقوله عز وجل
قل اعوذ برب الفلق اخرج ابن مردويه عن عمرو بن عبسة قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا قل اعوذ برب الفلق فقال
يا ابن عبسة اتدري ما الفلق قلت الله ورسوله اعلم قال بئر
في جهنم فاذا سعرت البئر فيها سعر جهنم وان جهنم لتعاذى منها
كما يتعاذى ابن ادم جهنم واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن عمرو بن
عبسة قال الفلق بئر في جهنم اذا سعرت جهنم منه تسعروا لها
لتعاذى منها كما يتعاذى بنو ادم من جهنم واخرج ابن مردويه عن
عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا قل
اعوذ برب الفلق هل تدري ما الفلق باب في النار اذا فتح سعرت
جهنم واخرج ابن مردويه والديلمي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله اعوذ برب
الفلق قال هو سجن في جهنم يحبس فيه بحبس فيه الجبارون والمتكبرون
وان جهنم لتعوذ بالله منه واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الفلق جب في جهنم مغطى واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفلق سجن في جهنم واخرج ابن
ابي حاتم عن زيد بن علي عن ابائه قال الفلق جب في قعر جهنم
عليه غطاء فاذا كشف عنه خرجت منه نار يفزع منه جهنم من شدة

من شدة حره واخرج منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن كعب قال
الفلق بيت في جهنم اذا فتح صاح اهل النار من شدة حره واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن الجبلي قال الفلق جهنم واخرج
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال الفلق الصبح واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفلق الصبح واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
قل اعوذ برب الفلق قال اعوذ برب الصبح اذا انفلق من ظلمة
الليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اسمعت اخا بني ابي ربيعة وهو
الفارج الهم مسدر لا عساكره كما يفرج غم الظلمة الفلق
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الفلق
الخلق قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب اخرج احمد والترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن
مردويه عن عائشة قالت نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما الى القمر لما طلع فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا
فان هذا الغاسق اذا وقب واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي في قوله ومن
شر غاسق اذا وقب قال النجم هو الغاسق وهو الثريا واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي هريرة قال الغاسق الكوكب
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله ومن شر غاسق
اذا وقب قال كانت تقول الغاسق سقوط الثريا وكانت الاسقام
والطواعين تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها واخرج ابو

الشيخ

الشيخ عن ابن زيد في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال كانت ترتفع
عند طلوعها واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة قال ما طلع النجم
دات عداة الا رفعت كل افة او عاهة او خفت واخرج ابو الشيخ
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتفعت
النجوم رفعت العاهة عن كل بلد واخرج ابن ابي حاتم عن عطية
ومن شر غاسق اذا وقب قال الليل اذا ذهب واخرج حاتم عن
ابن شهاب قال الغاسق اذا وقب قال الليل اذا اظلم واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن شهاب قال الغاسق اذا وقب الشمس اذا غربت واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل ومن شر غاسق اذا وقب قال الغاسق الظلمة والوقب
شدة سوادها اذا دخل في كل شيء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت زهيرا وهو يقول

طلت تحوب يداها وهي لاهية ... حتى اذا جنح الاظلام والغسق

وقال ابو الوقب وقب العذاب عليهم فكانهم لحقتهم نار
السماء فاحرقوا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه النفاثات في العقد قال الرقى في خيط العقد واخرج ابن
ابي حاتم عن الضحاك في الغاسق اذا وقب قال الليل اذا دخل واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
مثله قوله تعالى ومن شر النفاثات اخرج ابن المنذر
عن ابن عباس ومن شر النفاثات قال الساحرات واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنه النفاثات في العقد قال ما خلط السحر
من الرقى واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك النفاثات قال السواحر

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد النفاثات في العقد قال الرقي في خيط العقد واخرج النسائي وابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد فيها سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيا وكل اليه واخرج ابن سعد وابن ماجة والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة قال جا النبي صلى الله عليه وسلم تعوني فقال الا ارقيك والله يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات في العقد من شر حاسد اذا حسد فرقي لها ثلاث مرات واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد وجعا في راسه فابطا علي اصحابه ثم خرج الى اصحابه فقال له عمر ما الذي بطابك عنا فقال وجع وجدته في راسي فهبط علي جبريل فوضع يده علي راسي ثم قال بسم الله ارقيك من كل شي يوذيك او يصيبك من شر كل ذي شر معلن او سر ومن شر الجن والانس ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد قال فبرات قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد اخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن شر حاسد اذا حسد قال هو اول ذنب كان في السما واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ومن شر حاسد اذا حسد يعني اليهود وهم حسدة الاسلام واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن شر حاسد اذا حسد قال نفس بن ادم وعينه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ومن شر حاسد قال من شر عينه ونفسه واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت

عن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاه وهو موعك فقال بسم الله ارقيك من كل شي يوذيك من حسد حاسد وكل عين اسم الله يشفيك واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله او عن سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى فاتاه جبريل فقال بسم الله ارقيك من كل شي يوذيك من كل كاهن وحاسد والله يشفيك واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايجل الدرجات العلى اللعانون ولا الطعانون ولا البخيل ولا الباغي ولا الحسود واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليكم الان من اهل هذا الفج رجل من اهل الجنة فطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوئه قد علق نعليه في يده الشمال فسلم فلما كان من الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع الرجل مرته الاولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل مقالته ايضا فطلع ذلك الرجل على مثل حالته الاولى فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله ابن عمرو العاصي فقال اني لاحيتت ابي فاقسمت ان لا ادخل عليه ثلاثا فان رايت ان تويني اليك حتى يمضي الثلث فعلت قال نعم وكان عبد الله يحدث انه بات معه ثلاث ليال قال فلم يره يقوم من الليل شيا غير انه اذا انقلب من الليل وتقلب على فراشه ذكر الله وكبره حتى يقوم لصلاة الفجر واذا انقلب من الليل لا يقول الا خيرا قال فلما مضت الثلاث ليال وكدت احتقر عمله قلت يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان

اطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلعت ثلث مرات فاردت
ان اوي اليك فانظر ماذا عملك فلم اراك تعمل كثير عمل فلما وليت
دعاني فقال ما هو الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي علي احد من المسلمين
غشا ولا احسده علي خير اعطاه الله اياه قال عبد الله فهذه التي بلغت
بك وهي التي لا تطاق واخرج البيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الصلاة نور والصيام جنة والصدقة تطفي الخطيئة
كما يطفي الماء النار والحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واخرج
ابن ابي شيبة وابن منيع وابن عدي وابو نعيم والطبراني والبيهقي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون
كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر واخرج البيهقي عن الاصمعي قال
بلغني ان الله عز وجل يقول الحاسد عدو نعمتي فيسخط لقضائي
غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي واخرج ابن ابي شيبة عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحسد ياكل الحسنات

سورة الناس

كما ياكل النار الحطب

اخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزل بالمدينة قل
اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال انزل بمكة قل اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه عن الحكم
بن عمير الثمالي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احذروا ايها الناس
واياكم والوسواس الخناس فانما يبلوكم ايكم احسن عملا واخرج ابن ابي
شيبة عن ابراهيم التيمي قال اول ما يبدا الوسواس من الوضوء واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مغفل قال البول في المغتسل ياخذه

الوسواس

الوسواس واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن مرة قال ما وسوس
باول ممن يراها تعمل فيه واخرج ابو بكر بن ابي داود في كتاب ذم
الوسوسة عن معاوية ابن ابي طلحة قال كان من دعا النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم عمر قلبي من وساوس قلبك واطرد عني
وساوس الشيطان واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الوسواس الخناس قال مثل الشيطان اذ قال كمثل ابن
واضع فمه علي فم القلب فيوسوس اليه فان ذكر الله خنس وان سكت
عاد اليه فهو الوسواس الخناس واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد
الشيطان وابو يعلي وابن شاهين في الترغيب بالذكر والبيهقي في
شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان
واضع خرطومه علي قلب ابن ادم فان ذكر الله خنس وان نسي التقم
قلبه فذلك قوله الوسواس الخناس واخرج ابن شاهين عن انس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للوسواس خطما
كخطم الطائر فاذا غفل ابن ادم وضع ذلك المنقار في اذن القلب
يوسوس فان ابن ادم نكص وخنس فلذلك سمي الوسواس الخناس
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله الوسواس الخناس قال الشيطان جاثم علي قلب ابن ادم
فاذا سهي وغفل وسوس له واذا ذكر الله خنس واخرج ابن ابي الدنيا
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي والضيا
في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من مولود يولد الا
علي قلبه الوسواس فاذا عقل ذكر الله خنس واذا غفل وسوس فذلك

قوله الوسواس الخناس واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال
الخناس الذي يوسوس مرة ويخنس مرة من الجن والانس وكان
يقال شيطان الانس اشد على الناس من شيطان الجن شيطان الجن
يوسوس ولا تراه وهذا يعاينك معاينة واخرج ابن ابي الدنيا عن
يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال ان الوسواس له باب في صدر ابن
ادم يوسوس منه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي داود وابن
المنذر عن عروة بن رويم رضي الله عنه ان عيسى بن مريم عليه السلام
دعا ربه ان يريه موضع الشيطان من ابن ادم فحلي له فاذا راسه
مثل الحية واضعا راسه على حمة القلب فاذا ذكر الله خنس واذا لم
يذكر وضع راسه على حمة قلبه محدثه واخرج ابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه قال الوسواس محله فواد الانسان وفي عينيه وفي
ذكره ومحله من المراة في عينها وفي فرجها اذا اقبلت وفي دبرها
اذا ادبرت هذه مجالسه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله من الجنة والناس قال هما وسواسان فوسواس
من الجنة وهو الجن ووسواس نفس الانسان فهو قوله والناس
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
من الجنة والناس قال ان من الناس شياطين فتعوذوا بالله من شياطين
ذكرها ورد في سورة الجن والانس الخلع وسورة الحفد
قال ابن الضريس رضي الله عنه في فضائله اخبرني موسى بن اسماعيل
انبانا حماد قال قرانا في مصحف ابي بن كعب رضي الله عنه اللهم انا نستعينك
ونستغفرك ونثني عليك الخير كله نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك

من يفجرك قال حماد رضي الله عنه هذه الان سورة واحب قال اللهم اياك
نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك
ان عذابك بالكفار ملحق واخرج ابن الضريس عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه
قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما فرغ من السورة
الثانية قال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك
ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك
نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وفي
مصحف ابن عباس رضي الله عنهما قراءة ابي وابي موسى بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع
ونترك من يفجرك وفي مصحف حمر اللهم انا نستعينك وفي مصحف ابن
عباس رضي الله عنهما قراءة ابي موسى اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد
واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار
ملحق واخرج ابو الحسن القطان في الطوالات عن ابان بن ابي عياش رضي الله
عنه قال سالت انس بن مالك رضي الله عنه عن الكلام في القنوت فقال
اللهم نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونؤمن بك
ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك
نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكافرين
ملحق قال انس رضي الله عنه والله ان نزلنا الا من اسما واخرج محمد
ابن نصر والطحاوي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان يقنت بالسورتين اللهم اياك نعبد واللهم اياك
نستعين واخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن ابن ابزى رضي الله عنه

قال قنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالسورتين **واخرج** ابن نصر عن زيد
ابن وهب رضي الله عنه قال كان عمر رضي الله يقنت بالسورتين **واخرج**
محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه قال قنت بهاتين
السورتين اللهم اياك نستعين واللهم اياك نعبد **واخرج** البيهقي
عن معاوية بن صالح رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعوا على مضر اذ جاءه جبريل عليه السلام فاومأ اليه ان اسكت
فسكت فقال يا محمد ان الله لم يبعثك سبابا ولا لعانا وانما بعثك رحمة
ولم يبعثك عذابا ليس لك من الامر شيء او يتوب او يعذبهم فانهم ظالمون
ثم علمه هذا القنوت اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونخضع
لك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك
نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار
ملحق **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف ومحمد بن نصر والبيهقي في سننه
عن عبيد بن عمير رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قنت
بعد الركوع فقال اللهم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك
ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد ولك نسعى ونحفد نرجو رحمتك
ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكافرين ملحق ورعم عبيد الله رضي الله
عنه انه بلغه انهما سورتان من القرآن في مصحف بن مسعود **واخرج**
ابن ابي شيبة عن عبد الملك بن سويد الكاهلي رضي الله عنه قنت في الفجر
بهاتين السورتين اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا
نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد واليك نصلي ونسجد

واليكر

واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار
ملحق **واخرج** ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر عن ميمون بن مهران رضي الله
عنه قال في قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه اللهم انا نستعينك
ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم
اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك
ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق **واخرج** محمد بن نصر عن ابن اسحاق
رضي الله عنه قال قرأت في مصحف ابي بن كعب رضي الله عنه
بالكتاب الاول العتيق بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخرها
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الناس الى اخرها بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك
ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك
نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار
ملحق بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا تنزع ما تعطي ولا ينفع ذا الجد
منك الجد سبحانك وبعزائك وحنايك اله الحق **واخرج** محمد بن نصر
عن زيد بن حبيب قال بعث عبد العزيز بن مروان رضي الله عنه الى
عبد الله بن زرير الغافقي فقال له والله اني لاراك حافيا ما أراك
تقرأ القرآن قال بلى والله اني لاقرأ القرآن واقرأ منه ما لا تقرأه فقال
عبد العزيز وما الذي لا اقرأه من القرآن قال القنوت حدثني علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه انه من القرآن **واخرج** محمد بن نصر عن
عطاء ابن السائب رضي الله عنه انه من القرآن **واخرج** محمد بن نصر

قال وكان ابو عبد الرحمن رضي الله يقرينا اللهم انا نستعينك ونستغفرك
ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد
ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك
ان عذابك بالكفار ملحق وزعم ابو عبد الرحمن رضي الله عنه ان ابن
مسعود رضي الله عنه كان يقرأهم اياها ويزعم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقرأهم اباها واخرج محمد بن نصر عن الشعبي رضي الله
عنه قال قرأت او حدثني من قرأ في بعض مصاحف ابي بن كعب رضي الله
عنه هاتين السورتين اللهم انا نستعينك والاخرى بينهما بسم الله الرحمن
الرحيم قبلها سورتان من المفصل وبعدها سور من المفصل واخرج محمد
ابن نصر عن سفيان رضي الله قال كانوا يستحبون ان يجعلوا في قنوت
الوتر هاتين السورتين اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد واخرج
ابن نصر عن ابراهيم رضي الله عنه قال يقرأ في الوتر بالسورتين اللهم اياك
نعبد والحق اياك نستعينك ونستغفرك واخرج محمد بن نصر عن خصيف
رضي الله عنه قال سألت عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه اي شيء اقول في
القنوت قال هاتين السورتين اللتين في قراءة ابي رضي الله عنه اللهم
انا نستعينك واللهم اياك نعبد واخرج محمد بن نصر عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه قال ينبغي في القنوت فندعوا على الكفار وندعوا للمؤمنين
والمؤمنات ثم نقرأ السورتين اللهم انا نستعينك واللهم اياك نعبد
واخرج محمد بن نصر عن الحسن رضي الله عنه قال ينبغي في القنوت بالسورتين
ثم ندعوا على الكفار ثم ندعوا للمؤمنين والمؤمنات واخرج الحاكم عن
الحرث بن معاقب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صلاة

من

من الصلوات بسم الله الرحمن الرحيم غفار غفرها واسلم سالمها الله وشيء
من جهينة وشيء من مزينة وعصية عصوا الله ورسوله وذكوان
ما ان قالتها الله قاله قال الحارث رضي الله عنه فاختصم فيه ناس
من اسلم وغفار فقال الاسلميون بدأنا باسلم وقالت غفار بدأنا بغفار قال
الحرث رضي الله عنه فسألت ابا هريرة رضي الله عنه فسألت
ابا هريرة رضي الله عنه فسألت ابا هريرة رضي الله عنه فقال بدأنا بغفار
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن حفاف بن ايما بن رحضة الغفاري قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة الاخرة
قال لعن الله لحيانا ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله اسلم
سالمها الله غفار غفر الله لها ثم خر ساجدا فلما قضى الصلاة اقبل
على الناس بوجهه فقال ايها الناس اني لست قلت هذا ولكن الله
قاله

ذكر دعاء ختم القرآن

اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا ختم القرآن دعا قائما واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه
طلب الخير مكانه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي جعفر رضي الله
عنه قال كان علي بن حسين رضي الله عنه يذكر عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان اذا ختم القرآن حمد الله بمحامد وهو قائم ثم يقول
الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله الا الله وكذب

العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا اله الا الله وكذب المشركون
بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن
دعا به ولدا او صاحبة او ندا او شبها او مثلا او سميا او عدلا فانت
ربنا اعظم من ان يتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره
تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الى قوله ان يقولون الا كذبا
الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الاخرة
الايتين الحمد لله فاطر السموات والارض الايتين الحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى الله خير ام ما يشركون بل الله خير وابقى
واحكم واكرم واعظم مما يشركون فالحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون عدد
الله وبلغت رسله الكرام وانا على ذلكم من الشاهدين اللهم صل
على جميع الملايكة والمرسلين وارحم عبادك المومنين من اهل السموات
والارض واختم لنا بخير وبارك لنا في القران العظيم وانفعنا بالايات
والذكر الحكيم ربنا وتقبل منا انك انت السميع العليم **واخرج** ابن الضريس
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من ختم القران فله دعوة
مستجابة **واخرج** ابن الضريس عن مجاهد رضي الله عنه وعبد الله بن
ابي لبابة قالا كان يقال ان الدعا عند ختم القران **واخرج** ابن مردويه
عن عطا الخراساني رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جميع
سور القران مايتان وثلاث عشرة سورة المكية خمسة وثمانون سورة
والمدنية ثمانية وعشرون سورة وجميع اي القران ستة الاف اية

وما يتا

واية وست عشرة اية وجميع حروف القران ثلاثمائة حرف وثلاثة
وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا **واخرج**
ابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القران الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف
من قراه صابرا محتسبا فله بكل حرف زوجة من الحور العين قال
بعض العلما هذا العدد باعتبار ما كان قرانا ونسخ رسمه والا فالموجود
الان لا يبلغ هذه العدة قال الحافظ بن حجر رضي الله عنه في اول
كتابه اسباب النزول وسماه العجاب في بيان الاسباب لذين
اعتنوا بجميع التفسير المسند من طريقة الائمة الستة ابو جعفر
محمد بن جرير الطبري ويليه ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر
النيسابوري وابو عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي ومن
طبقتهم شيوخهم عبد بن حميد بن نصر الكشي فهذه التفاسير الاربعة
قل ان يشذ عنها شي من التفسير المرفوع والموقوف على الصحابة
والمقطوع من التابعين وقد اضاف الطبري الى النقل المستوعب اشيا
لم يشاركوه فيها كاستيعاب القرآت والاعراب والكلام في اكثر
الايات على المعاني والتصدي والكلام في اكثر الايات على المعاني
والتصدي لترجيح بعض الاقوال على بعض وكل من صنف بعده لم يجمع
له ما اجتمع فيه لانه في هذه الامور في مرتبة متقاربة وغيره يغلب
عليه فن من الفنون فيمتاز فيه ويقصر في غيره والذين اشتهر عنهم
القول في ذلك من التابعين اصحاب ابن عباس رضي الله عنهما وفيهم
ثقات وضعفا من الثقات مجاهد بن جبر ويروي التفسير عنه من

طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد رضي الله والطريق الى ابن ابي نجيح قوية
ومنهم عكرمة ويروي التفسير عنه من طريق الحسين بن واقد عن
يزيد النحوي عنه ومن طريق محمد بن اسحق عن محمد ابن ابي محمد مولى زيد
ابن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبير هكذا بالشك ولا يضر
لكونه على ثقة ومن طريق معاوية ابن ابي صالح عن علي ابن ابي طلحة
عن ابن عباس وعلي صدوق ولم يلق ابن عباس لكنه انما حمل عن ثقات
اصحابه فلذلك كان البخاري وابو حاتم وغيرهما يعتدون على
هذه النسخة ومن طريق ابن جريج رضي الله عنه عن عطا ابن ابي رباح عن
عن ابن عباس لكن فيما يتعلق بالبقرة وال عمران وما عدا ذلك يكون
عطا رضي الله عنه هو الخراساني وهو لم يسمع من ابن عباس رضي الله
عنهما فيكون منقطعا الا ان صرح ابن جريج بانه عطا ابن ابي رباح
ومن روايات الضعفا عن ابن عباس رضي الله عنهما التفسير
المنسوب لابي النضر محمد بن السائب الكلبي فانه يرويه عن ابي
صالح وهو مولى ام هاني عن ابن عباس والكلبي اتهموه بالكذب
وقد مرض فقال لاصحابه كل شيء حدثتكم عن ابي صالح كذب ومع
ضعف الكلبي قد روي عنه تفسيره مثله او اشد ضعفا وهو محمد بن
مروان السدي الصغير ورواه عن محمد بن مروان مثله او اشد ضعفا
وهو صالح بن محمد الترمذي ومن روى التفسير عن الكلبي من الثقات
سفيان الثوري ومحمد بن فضيل بن غزوان ومن الضعفا مل قبل
الحفظ حبان بكسر المهملة وتثقيل الموحدة وهو ابن علي العنزي بفتح
المهملة والنون بعدها ياء منقوطة ومنهم جويبر بن سعيد وهو

راوي

وابي روى التفسير عن الضحاك بن مزاحم وهو صدوق عن ابن عباس
رضي الله عنهما ولم يسمع منه شيا ومن التفسير عن الضحاك عن علي
ابن الحكم وهو علي بن سليمان وهو صدوق وابو روق عطية ابن الحرث
وهو لا باس به ومنهم عثمان بن عطا الخراساني رضي الله عنه يروي التفسير
عن ابيه عن ابن عباس ولم يسمع ابوه من ابن عباس ومنهم اسماعيل بن
عبد الرحمن السدي بضم المهملة وتشديد الدال وهو كوفي صدوق
لكنه جمع التفسير من طرق منها عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة
ابن شراحيل عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة رضي الله عنهم
وغيرهم وخلط روايات الجميع فلم تتميز روايات الثقة من الضعيف
ولم يلق السدي من الصحابة الا انس بن مالك وربما التبس السدي
الصغير الذي تقدم ذكره ومنهم ابراهيم ابن الحكم بن ابان العدني
وهو ضعيف يروي التفسير عن ابيه عن عكرمة وانما ضعفوه
لانه وصل كثيرا من الاحاديث بذكر ابن عباس وقد روي عن تفسيره
عبد بن حميد ومنهم اسماعيل بن ابي زياد الشامي وهو ضعيف جمع
تفسيرا كثيرا فيه الصحيح والسقيم وهو في عصر اتباع التابعين
ومنهم عطا بن دينار رضي الله عنه وفيه لين يروي التفسير عن ابيه
عكرمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما تفسيرا اه
رواه عن ابن لهيعة وهو ضعيف ومن تفاسير التابعين ما يروي
عن قتادة رضي الله عنه وهو من طرق منها رواية عبد الرزاق عن
معمر عنه ورواية ادم ابن ابي اياس وغيره عن شيبان عنه ورواية
يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة ومن تفاسيرهم تفسير الربيع

ابن انس عن ابي العالية واسمه رفيع بالتصغير الرياحي بالمثناة التحتية
والحا المهملة وبعضه لا يسمي الربيع فوقه احد وهو مروي من طرق منها
رواية ابو عبيد الله بن ابي جعفر الرازي عن ابيه عنه ومنها تفاسير
مقاتل بن حيان من طريق محمد بن مزاحم بن بكير بن معروف عنه ومقاتل
هذا صدوق وهو غير مقاتل بن سليمان الاتي ذكره ومن تفاسير
ضعفا التابعين فمن بعدهم تفسير زيد بن اسلم من رواية ابنه
عبد الرحمن عنه وهي نسخة كبيرة يرويها ابن وهب وغيره عن عبد الرحمن
عن ابيه وعن غير ابيه وفيه اشياء كثيرة لا يسندها احد وعبد الرحمن
من الضعفا وابوه من الثقات ومنها تفسير مقاتل بن سليمان
وقد نسبوه الى الكذب وقال الشافعي رضي الله عنه مقاتل قائله
الله تعالى وانما قال الشافعي رضي الله عنه فيه ذلك لانه استمر
عنه القول بالتجسيم وروي تفسير مقاتل هذا عنه ابو عصمة
نوح ابن ابي مريم الجامع وقد نسبوه الى الكذب ورواه ايضا عن
عن مقاتل الحكم بن هذيل وهو ضعيف لكنه اصلح حالا من ابي عصمة
ومنها تفسير يحيى المغربي وهو كبير في نحو ستة اسفار اكثر فيه
النقل عن التابعين وغيرهم وهو لين الحديث وفيما يرويه مناكير
كثيرة وشيوخه مثل سعيد بن ابي عروبة ومالك والثوري ويقرب
منه تفسير بسند مهلهل وكتاب مصغر واسمه الحسين بن داود
وهو من طبقة شيوخ الائمة الستة يروي عن حجاج بن محمد
المصيصي كثيرا وعن انظاره وفيه لين وتفسيره نحو تفسير يحيى بن
سلام وقد اكثر بن جريج التخريج منه ومن التفاسير الواهية لو هار وا

التفسير

التفسير الذي جمعه موسى ابن عبد الثقفي الصنعاني وهو قدر
مجلد بن بسنده الى ابن جريج عن عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما
وقد نسب ابن حبان موسى هذا الى وضع الحديث ورواه عن موسى
عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف وقد وجد كثير من
اسباب النزول في كتب المغازي فما كان منها من رواية معتمر بن
سليمان عن ابيه او من رواية اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة
عن عمه موسى بن عقبة فهو اصلح مما فيها من رواية اسماعيل
الواقدي انتهى قال مؤلفه رضي الله عنه وتقبل
منه صنيعه فرغت من تبييضه يوم عيد الفطر سنة ثمان
وتسعين وثمان مايه والحمد لله وحده وهو حسبنا ونعم الوكيل

وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين حسبنا الله
ونعم الوكيل ولا
حول ولا قوة
الا بالله
العظيم
تم

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı Yeni Cami
Yeni No.
Eski No. 55
Tasnif 297.1